

سهرة مع عمار الشريعى بالتليفون والفاكس ووجها لوجه

الشباب

الأهرام

مجلة الشباب من كل الأعمار

السنة ٢٢ ● العدد ٢٦٤ ● يوليو ١٩٩٩م ● ربيع الأول ١٤٢٠ هـ ● الثمن ٢٥٠ قرشا ● EL-SHABAB NO. 264

أنيس منصور يكتب للشباب: **ولا تخلص لها أبداً**

ومحمود السعدنى يكتب: **عودة الحمار**

ومصطفى محمود يكتب: **الرحلة الأبدية**

وأحمد رجب يكتب: **سفاح النساء**

«الشباب» فى مولد سيدى الشعراوى!



لماذا ينتحرون؟

الأطفال الثلاثة الذين حاولوا الانتحار بالسم يروون قصتهم المؤلمة

الساعه بـ ١٧ جنيها

مغامرة مثيرة لمندوبة الشباب فى مسح زجاج السيارات فى الطريق!

زوج الوزيرة يتكلم!

بوسترات الشباب: فريق الزمالك. أحدث وأفخر الموتوسيكلات فى العالم. ميرا سورفينو. سلمى حايك. أحمد السقا. أحمد العطار

مشهور جدا فى الخارج مجهول جدا فى بلده

أول عربية تدخل الكنيست تتحدث للشباب



لمن يبوح الشباب بأسرارهم؟ وممن يطلبون النصيحة؟

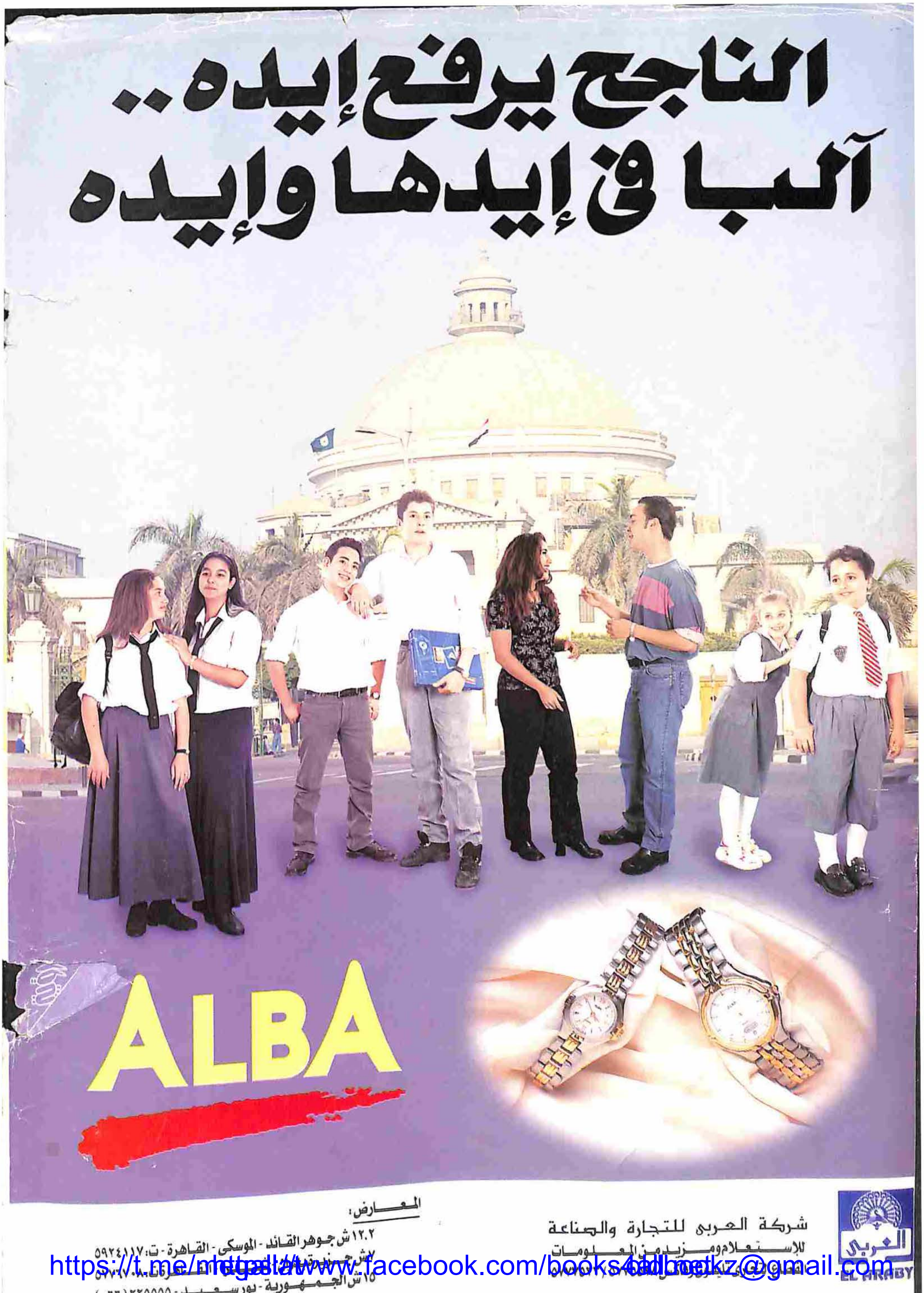
صديقى من أنت؟

الحلقة الثانية من الكتاب الذى يساعدك على أن تعرف نفسك

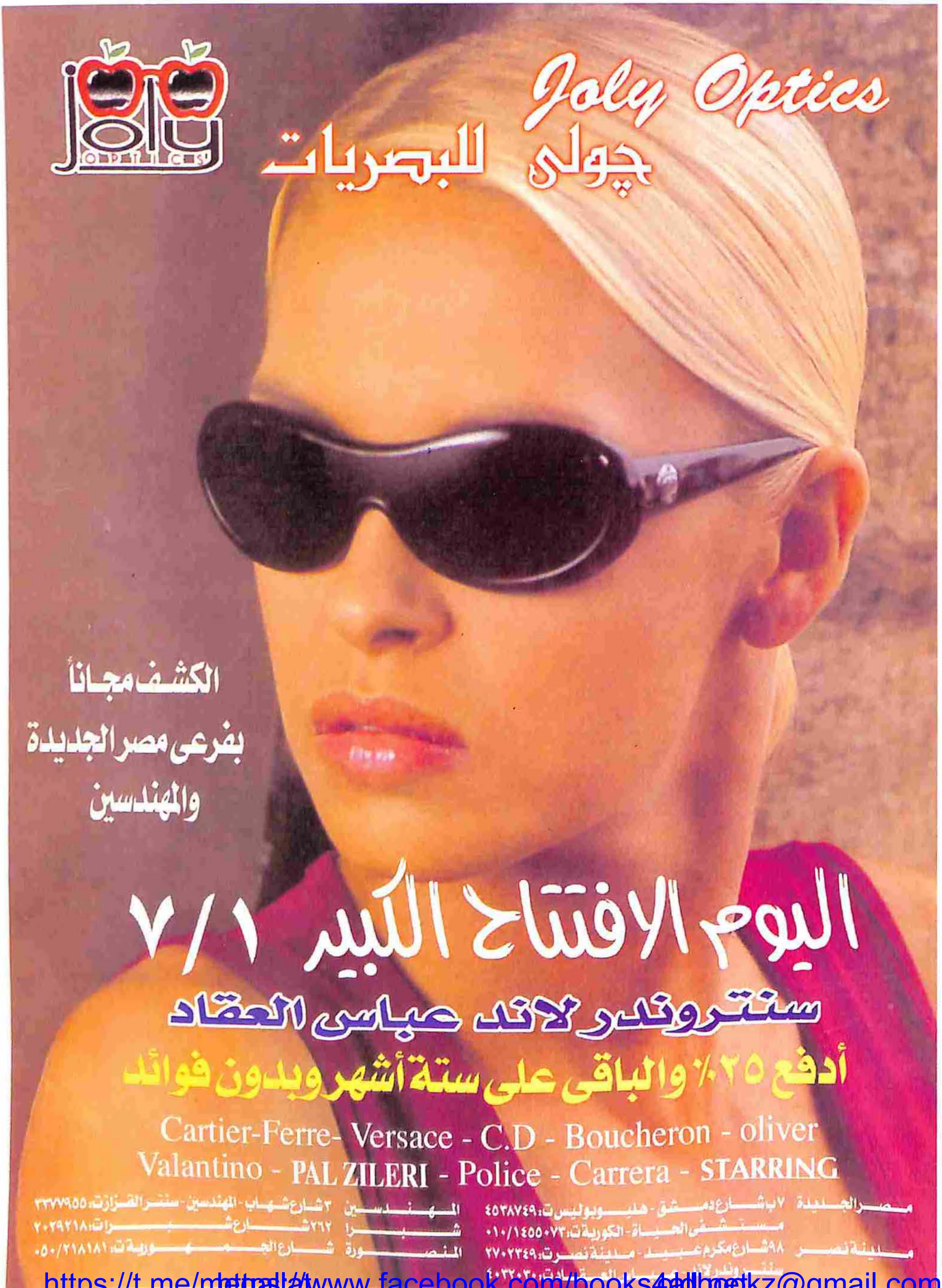


صيف ساخن جدا فى حرب الألبومات!

حكاية جورج وسوف مع الأيام



https://t.me/megalat www.facebook.com/books4all.net kz@gmail.com


Joly Optics
جولى للبصريات
joly OPTICS
الكشف مجاناً
بفرعى مصر الجديدة
والمهندسين
اليوم الافتتاح الكبير ١/٧
سنتروندر لاند عباس العقاد
أدفع ٢٥٪ والباقى على ستة أشهر وبدون فوائد
Cartier-Ferre- Versace - C.D - Boucheron - oliver
Valantino - PAL ZILERI - Police - Carrera - STARRING
مصر الجديدة ٧ب شارع دمشق - هليوبوليس ت: ٤٥٣٨٧٤٩
مستشفى الحياة - الكورية ت: ٠١٠/١٤٥٥٠٧٣
مدينة نصر ٩٨ شارع مكرم عبيد - مدينة نصرت: ٢٧٠٢٣٤٩
المهندسين ٣ شارع شهاب - المهندسين - سنتر القزازت: ٣٣٧٧٩٥٥
شبرا ٢٦٢ شارع شبرا ت: ٢٠٢٩٢١٨
المنصورة شارع الجمهورية ت: ٠٥٠/٢١٨١٨١



الشباب

الأهرام

مجلة شبابية تصدر عن مؤسسة الأهرام

رئيس مجلس الإدارة
إبراهيم نافع

رئيس التحرير
عبد الوهاب مطاوع

مديرا التحرير: راوية سالم - بدرية شفيق

طائرة المفاجآت بالاشتراك مع محافظة مطروح ومصر للطيران

كتبت: سامية أبو النصر

تم الاتفاق بين الأستاذ عبد الوهاب مطاوع رئيس التحرير واللواء كمال عامر محافظ مرسى مطروح على قيام ثمانية من قراء مجلة «الشباب» برحلة لقضاء ٣ أيام فى محافظة مطروح يزورون خلالها أهم معالمها السياحية والتاريخية..

كما وافق المهندس فهيم ريان رئيس مجلس إدارة شركة مصر للطيران على إهداء تذاكر الذهاب والعودة للقراء الفائزين بهذه الرحلة التى نبدأ فى نشر أسئلة مسابقتها فى هذا العدد.. وتستكملها فى العدد المقبل.. على أن ترسل الإجابة على أسئلة العددين دفعة واحدة، وترفق إجابة كل شهر بكوبون طائرة المفاجآت المنشور بصفحة الكوبونات فى الشهر نفسه، ويراعى الا يزيد سن المتسابق على ٣٥ عاما.. والا يكون من أبناء محافظة مرسى مطروح..

أسئلة شهر يوليو

■ **السؤال الأول:**

تقع محافظة مطروح فى أقصى الشمال الغربى من مصر ويحدها شمالاً البحر المتوسط وجنوبا محافظة الوادى الجديد ومن الشرق محافظة الإسكندرية شمالاً والبحيرة جنوباً. أما غربها فيلاصق حدود الجماهيرية العربية الليبية.

ومن المحتمل أن الجزء الشمالى الشرقى من هذه المحافظة يشغل جزءاً من المقاطعة السابعة فى قوائم المقاطعات المصرية القديمة والمسماة مقاطعة «الخطاف الغربى».

■ فكم تبلغ مساحة محافظة مطروح وكم يبلغ عدد السكان؟

■ **السؤال الثانى:**

تتميز محافظة مطروح بصفاء مياه البحر وامتداد شواطئها لمسافات طويلة دون وعورة أو عوائق مع نقاء رمالها وهدوء أمواجها.

ومما يزيد من أهميتها أنها كانت مجالا لصراع جيوش أوروبا فى الحرب العالمية الثانية مما يجذب إليها الكثير من مواطنى تلك البلاد، لاسترجاع الذكريات وللتعرف على ميادين المعارك الشهيرة.

فما هى أهم المعالم السياحية الموجودة بالمحافظة وأهم الشواطئ الموجودة بها؟

السؤال الثالث:

تعد مصر للطيران من أعرق شركات الطيران العربية والعالمية حيث صدر مرسوم ملكى بإنشائها فى ٧ مايو ١٩٣٢ لتصبح أول شركة طيران عربية وسابع شركة طيران فى العالم، استجابة لدعوة رائد الاقتصاد المصرى طلعت حرب، التى تجاوبت مع آمال المصريين لإنشاء شركة تتولى أعمال النقل الجوى فى الداخل والخارج.

- فما هى أحدث الخطوط الجوية لمصر للطيران؟



كمال عامر



محمد فهيم ريان

مسابقة ١٠٠ مشروع إنتاجى

الفرصة مستمرة للفوز بمشروعات بنك ناصر الإنتاجية

كتبت: مروة الحداد

تواصل مجلة الشباب تقديم فرصها الذهبية لإقامة مائة مشروع إنتاجى بتمويل من بنك ناصر الاجتماعى بناء على الاتفاق الذى تم بين الأستاذ عبد الوهاب مطاوع رئيس تحرير مجلة الشباب والأستاذ نبيل حكم رئيس مجلس إدارة بنك ناصر الاجتماعى لتقديم ١٠ مشروعات إنتاجية لعشرة من قراء الشباب كل شهر ويشترط فى المتقدم للمشروع أن يكون قادرا على العمل وألا يكون لديه مورد رزق آخر وأن يكون من مستحقى المساعدة ولا يملك رأس المال البالغ ١٥٠٠ جنيه للمشروع الواحد.

فعلى من يرغب إرسال اسمه وعنوانه ورقم تليفونه ومؤهله الدراسى ان وجد وحالته الاجتماعية وترتيبه فى الأسرة والحالة الصحية لوالديه إلى جانب صورة من البطاقة الشخصية والرقم التأمينى مطبوعا وترفق هذه البيانات بالكوبون المنشور فى صفحة الكوبونات فى موعد أقصاه ١٠ يوليو الجارى.

وقد قام البنك بفرز خطابات شهر أبريل لاختيار الفائزين بالمشروعات العشرة الرابعة. وعلى القراء الفائزين التقدم بمشروعاتهم لأقرب فرع من فروع البنك لاتخاذ اللازم وليبدء تنفيذ مشروعاتهم أو الاتصال بالمجلة لتوجيههم إلى المختصين بالبنك.

والفائزون بالمشروعات العشرة لشهر مايو هم:

١ـ محمد خليل غريب على
٦٦ ش محمد حجازى - إمبابة - القاهرة خلف مسجد العهدى المحمدى

٢ـ أحمد عبدالرحمن سليمان خليل
١٩ ش المليجى حسن عمارة - أرض الشركة - الشرابية - القاهرة.

٣ـ أحمد محمد النادى سيد أحمد منيا القمح - محافظة الشرقية - ميت ربيعة البلد

٤ـ مصطفى جاب الله جودة
الإسكندرية - العصافرة قبلى - ش النصر بجوار مسجد التحرير

٥ـ وائل يوسف يوسف رميح
كفر سليمان / كفر سعد/ دمياط

٦ـ حسن عبدالمحسن حسن نوفل
كفر الجبالية/ طنطا/ الغربية

٧ـ إيهاب محمد عبد السميع عمر أحمد
الحى العاشر - عمارات صقر قريش - مجموعة ٣ عمارة ٢٧ شقة ٩ - القاهرة

٨ـ قمر عبداللاه بكرى سعد
الجمالية/ ش الكبارى/ منشية ناصر القاهرة

٩ـ هناء حواش عبد الجواد
مساكن زينهم الجديدة/ بلوك ١١٦ شقة ١ السيدة زينب

١٠ـ سعاد حسنى عبدالمعبود ابراهيم
٧ حارة نصر دعبس - اسماعيل عنانى الزيتون الغربية/ القاهرة



نبيل حكم



آثار الحكيم

سهرة مع آثار الحكيم

الفنانة آثار الحكيم هى ضيفة سهرة هذا الشهر بالتليفون والفاكس ووجهاً لوجه..

ويمكنكم الاتصال بنا على تليفون رقم ٥٧٨٦٦٦٤ من العاشرة صباحاً وحتى الثانية ظهراً اليوم، ويومى السبت ٣ والأحد ٧/٤ لمعرفة الموعد كما يمكن إرسال الأسئلة بالبريد أو على فاكس رقم ٥٧٩٢٩٠٦ لتجيب عليها آثار الحكيم أثناء السهرة.

أسعار البيع فى العالم

● العراق دينار ● سوريا ٥٠ ليرة ● الأردن دينار ● السعودية ١٠ ريالات ● الكويت دينار ● البحرين ١دينار ● قطر ١٠ ريالات ● دبى ١٠ دراهم ● أبو ظبى ١٠ دراهم ● مسقط ريال ● السودان ١٠ جنيهات ● تونس ١,٥ دينار ● المغرب ٢٠ درهما ● أثينا ٧٠٠ درخما ● النمسا ٦٠ شلنا ● إيطاليا ٤٠ ليرة ● باريس ١٥ فرنكا فرنسيا ● لندن ٢ جك ● ألمانيا ٨ ماركات ● لوس أنجلوس ٦ دولارات ● نيويورك ٦دولارات ● تركيا

المراسلات: مؤسسة الأهرام - مجلة الشباب - القاهرة - ش الجلاء


طعم الفوز
فى مذاق هوهوز
هوستس
كل التمنيات لمنتخبنا القومى
فى كأس العالم للقارات
كيك الشيكولاتة الملفوف
والمحشو بالكريمة
هوهوز من..
هوستس ®
العالمية
كيكايه بالشيكولاته لذيذة بشكل
وكالة الأهرام للإعلان



علاء ولى الدين

زيارة إلى علاء ولى الدين

كتبت ـ جهاد هلال:

وافق الفنان «علاء ولى الدين» على استقبال عشرة من قراء الشباب فى منزله وعقد لقاء معهم يجيب فيه على أسئلتهم فعلى من يرغب فى الاشتراك فى هذه الزيارة إرسال بياناته متضمنة الاسم والعنوان وأقرب تليفون مع ارفاق كوبون الزيارة المنشور فى صفحة المسابقات فى موعد أقصاه ١٠ يوليو الحالى، وسيتم إبلاغ الفائزين بالقرعة تليفونيا أو برقيا.

بطولة الشباب السابعة للشطرنج
بالاشتراك مع مديرية الشباب والرياضة ونادى الشمس

كتب: خالد بركات

تقيم مجلة الشباب بطولتها السنوية السابعة للشطرنج بالتعاون مع الاتحاد المصرى للعبة الذى سيتولى الإشراف الفنى على البطولة وتوفير حكام مبارياتها..

وتقدم مديرية الشباب والرياضة بالقاهرة برئاسة الأستاذ محمد عبدالعال الجوائز المالية القيمة للفائزين وستقام البطولة فى نادى الشمس تحت رعاية السيد عمر عبدالآخر رئيس مجلس إدارة النادى والدكتور فوزى حماد وكيل المجلس وذلك فى الفترة من ١٣ حتى ١٧ يوليو وستكون المنافسات بالنظام السويسرى بحيث يلعب المتنافسون جولتين يوميا.. والاشتراك فى البطولة مفتوح للهواة تحت تقويم «١٦٥٠» وللناشئين حتى مواليد ١٩٨٣/١/١ دون التقيد بالتقويم فعلى من يرغب فى الاشتراك فى البطولة الاتصال بمجلة الشباب على تليفون رقم ٥٧٨٦٦٦٤ أيام الثلاثاء ٦ والاربعاء ٧ والخميس ٨ يوليو الجارى من العاشرة صباحا وحتى الثانية ظهرا لتسجيل اسمه ومعرفة رقم البوابة التى يدخل منها بنادى الشمس.

١٠ أفراح مجانا لقراء «الشباب»
بكازينو أوندين المعادى

تواصل مجلة «الشباب» تقديم الأفراح المجانية لقرائها وفقا للاتفاق الذى تم بين الأستاذ عبد الوهاب مطاوع رئيس التحرير والخبير السياحى محمود رزق الجمال رئيس مجلس إدارة شركة خليج المعادى للاستثمار والسياحة.

على أن تتكفل الشركة بإقامة عشرة أفراح لقراء «الشباب» بمطعم اوندين المعادى بواقع حفل واحد كل شهر يقام بقاعة الحفلات مكيفة الهواء والتى تتسع لعدد يتراوح بين ٧٠ ـ ٨٠ فردا.

ويتم فيه تقديم تورتة للعروسين ومشروبات وقطع جاتوه للمدعوين. ويحيى الحفل مطرب المطعم محمود منير والباند الغربى.

فعلى من يرغب فى الفوز بهذا الحفل المجانى إرسال اسمه ورقم تليفونه وعنوانه وصورة من قسيمة الزواج مرفقا بكوبون «افراح الشباب» حتى يوم ١٠ من الشهر الحالى.

وسوف يتم اختيار الفائز أو الفائزة بالقرعة وإبلاغه بالحضور إلى مقر المجلة لاتخاذ الترتيبات اللازمة.

أتوبيس المفاجآت يواصل رحلاته
مع سبرنج تورز للسياحة

يواصل أتوبيس المفاجات رحلاته الممتعة لزيارة محافظات مصر والتعرف على أهم معالمها السياحية والأثرية بصحبة العديد من نجوم الفن والرياضة الذين يرافقون قراء الشباب فى رحلتهم التى تبدأ بتحرك الأتوبيس الذى يقدمه الأستاذ يحيى طرباى رئيس مجلس إدارة شركة سبرنج تورزللسياحة من أمام مبنى جريدة الأهرام وكانت رحلة الأتوبيس قد توقفت فى الشهر الماضى بسبب ظروف الامتحانات.

فعلى من يرغب فى الاشتراك فى الرحلة إرسال اسمه ورقم تليفونه وعنوانه مرفقاً بكوبون أتوبيس المفاجات ..وسيتم اختيار الفائزين بالقرعة وإبلاغهم بموعد الرحلة برقياً أو هاتفياً.

أجازة شهر العسل !

كتبت ـ ليلى محمد مصطفى:

تواصل مجلة «الشباب» تقديم مسابقتها لقضاء أجازة شهر العسل وفقا للاتفاق الذى تم بين الأستاذ عبد الوهاب مطاوع رئيس التحرير والمهندس صلاح عبد المنعم رئيس مجلس إدارة شركة سندس للتنمية السياحية على أن تستضيف قرية سندس بفايد عروسين حديثين من قراء الشباب لقضاء إجازة عسل قصيرة على ضفاف البحيرات المرة بفايد لمدة ثلاثة أيام شاملة الإفطار والغداء والعشاء مجانا.

فعلى من يرغب فى الفوز بهذه الإجازة المجانية إرسال اسمه وعنوانه ورقم تليفونه وتاريخ الزفاف، وصورة من قسيمة الزواج مرفقة بكوبون المسابقة حتى يوم ١٥ من الشهر الحالى. وسيتم اختيار العروسين الفائزين بالقرعة وإبلاغهما بموعد بدء الإجازة.

سباق المواهب ٩٩
لجان الفرز والتقييم تبدأ عملها والنتائج تعلن تباعا

انتهى آخر الشهر الماضى موعد قبول إبداعات الشباب ومساهماتهم فى سباق المواهب لهذا العام فى مجالات القصة والشعر والرسم والتصوير الفوتوغرافى والدراسات العلمية والدراسات الاجتماعية.

وكانت المجلة قد أعلنت عن بدء سباق هذا العام فى الأول من مارس واستمر لمدة ثلاثة أشهر، تلقت المجلة خلالها العديد من الأعمال من قرائها الموهوبين فى المجالات المختلفة.

وتبدأ من اليوم إجراءات فرز وتقييم الأعمال عن طريق لجان التحكيم المتخصصة بإشراف كبار رجال الأدب والفنون والعلوم والاجتماع.

وتقسم الأعمال المقدمة عند التقييم إلى فئتين حسب العمر. فيما عدا مجالى العلوم والاجتماع فالسباق فيهما مفتوح بدون تحديد للسن. الفئة الأولى من ٥ إلى ٢٥ سنة والفئة الثانية فوق ٢٥ سنة.

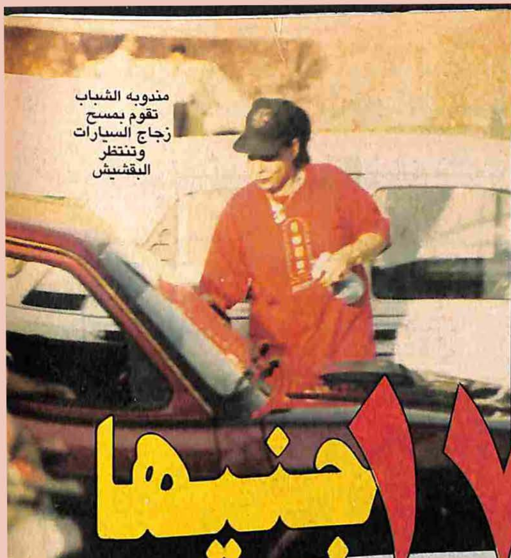
زيارة إلى مصانع بلادنا

كتبت ـ سماح منصور:

تواصل مجلة الشباب زياراتها إلى مصانع بلادنا للتعرف على أحدث ما وصلت إليه الصناعة من تطور .. وقد تم الاتفاق مع الأستاذ نصر الهراس مدير تسويق شركة «بركة» للمياه المعدنية على قيام ٢٥ قارئا من قراء «الشباب» بزيارة للمصنع والتعرف على مراحل الصناعة فيه فعلى من يرغب من قراء الشباب فى المشاركة فى هذه الزيارة إرسال اسمه ورقم تليفونه وعنوانه مرفقا بكوبون «مصانع بلادنا» فى موعد اقصاه ٨ يوليو الحالى وسيتم اختيار الفائزين بالقرعة وإبلاغهم برقيا او هاتفيا بموعد الزيارة.

●● مغامرات الشباب ●●

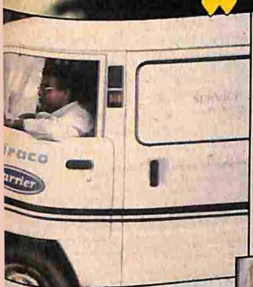
مهنة «سايس السيارات» من المهن التى تعد مقصورة على الرجال .... لكنها من المهن المربحة جدا ..والدليل على ذلك هذا العدد الكبير من ماسحى السيارات الذين تمتلئ بهم الشوارع وإشارات المرور ...فلو لم يكن العائد كـبـيـرا وسـهـلا لما اتجـه كل هؤلاء الى هذه المهنة.

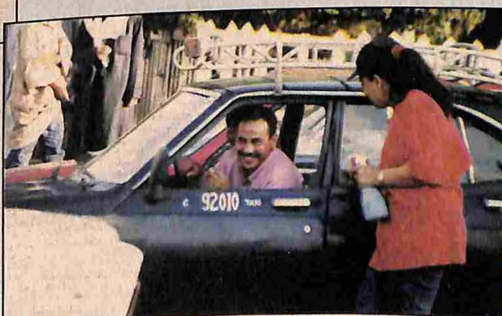


مندوبه الشباب تقوم بمسح زجاج السيارات وتنتظر البقشيش

الساعة بـ١٧ جنيها

مغامرة مثيرة لمندوبة الشباب فى مسح زجاج السيارات بإشارات المرور...والنتائج تستحق التأمل!





مندوبة الشباب تطلب من سائق تاكسى أن يدفع ثمن قيامها بتنظيف سيارته

وفى هذه المغامرة قامت مندوبة مجلة الشباب بتقمص شخصية «السايس» أو ماسح السيارات ومارست عملها فى عدد من الشوارع وإشارات المرور ...

فكيف كانت نتيجة هذه المغامرة المثيرة ؟

وماذا كانت حصيلتها من النقود خلال ساعة ونصف الساعة ؟

وأخيرا ... ما هو الدرس المستفاد من هذه المغامرة ؟

بدأت مغامرتى بالذهاب إلى شارع عباس العقاد،وهو أحد الشوارع الرئيسية فى مدينة نصر ..كان ذلك فى السادسة مساء ..وكان الشارع مزدحما بالسيارات ...سواء التى تقف أمام بعض المطاعم المشهورة أو التى تعبر الطريق ببطء نتيجة الزحام.

وكنت قد بدأت الاستعداد للمغامرة قبل نزولى من البيت فارتديت ملابس تناسب مهنة سايس السيارات وهى بنطلون جينز ازرق ، و«تى شيرت أحمر»، ووضعت على رأسى «كابا»وفى رقبتى «صفارة» كالتى يستخدمها السايس ..وتوجهت مباشرة إلى إحدى السيارات الواقفة ...وبدأت أنظف زجاجها بالفوطة الصفراء التى اشتريتها خصيصا لهذه المهمة ..كانت السيارة تقف أمام مطعم معروف ..وكانت أبوابها مفتوحة فتوقعت أن يكون صاحبها قريبا منها وأنه سوف يأتى بسرعة وبالفعل جاء صاحب السيارة، وكان شابا فى الثلاثينيات .. نظرت اليه نظرة توحى بأننى انتظر البقشيش، وتظاهرت بالاستمرار فى تنظيف زجاج السيارة..لكنه أدار المحرك وانطلق بسيارته دون أن يعيرنى اهتماما!

تحقيق ومغامرة:
ليلى محمد مصطفى
تصوير: يسرى عقل

وفى هذه الاثناء لاحظ سايس المنطقة، ما أقوم به فتقدم نحوى منفعلا وكاد يتشاجر معى، لولا تدخل زميلى المصور الذى شرح له طبيعة المغامرة التى نقوم بها، وطلب منه أن يساعدنا فيها ..

وكان السايس متعاونا فتقمص دور «المخرج» ..وبدأ يوجه لى النصائح قبل التصوير ..فقال لى :

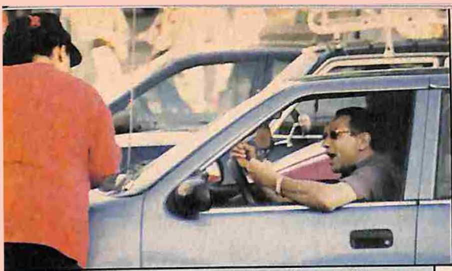
أولا هذا ليس مظهر سايس سيارات...لابد أن تكونى أكثر جرأة ..وأن تستوقفى قائد السيارة حتى لو اضطررت للوقوف أمامه لكى تحصلى على البقشيش وعلى رسم الانتظار أيضا .

كما أن هذه الفوطة التى تحملينها جديدة وغير مناسبة لهذا العمل .وأعطانى فوطة أخرى أكثر اتساخا، وهى التى تسمى بالفوطة «الزفرة»، كما نصحنى بشراء منظف للزجاج لاستخدامه اثناء المغامرة.

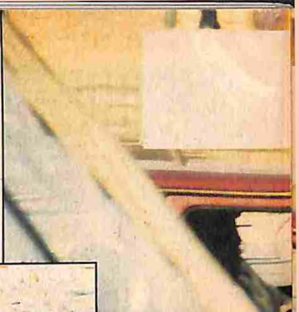
وبدأت أنفذ تعليمات السايس بالحرف فتقدمت من احدى السيارات التى كانت متوقفة فى إشارة مرور ونظفت زجاجها بسرعة، ومددت يدى إلى قائدها فأعطانى ٥٠ قرشا ..وكررت العمل عدة مرات حتى تجمع فى يدى مبلغ كبير خلال [illegible] دقائق فابتعدت عن السيارات وجلست أعد النقود فوجدتها ١٩٠ قرشا وشجعنى هذا المبلغ على مواصلة العمل بشكل أكثر جدية ..فتوجهت إلى اشارة مرور اخرى أكثر ازدحاما وهى التى تقع عند تقاطع شارع عباس العقاد مع شارع مصطفى النحاس ..وكنت قد اكتسبت بعض الخبرة والشجاعة من عملى فى الاشارة السابقة وانهمكت فى العمل بحماس وإصرار ..فكنت انتظر أن تصبح الإشارة حمراء لأقوم بمسح السيارات الواقفة، وكان أصحابها كرماء جدا..فمنهم من أعطانى ربع جنيه ومنهم من دفع «نصف جنيه»، وآخرون دسوا فى يدى جنيها كاملا وكنت سعيدة جدا - لدرجة أننى كدت أنسى أننى فى مهمة صحفية ...إلى أن توقفت أمام سيارة حديثة جدا ..بداخلها فتاتان .فتقدمت منها وبدأت انظف الزجاج وفجأة.. نزلت إحدى الفتاتين، وانهالت على بالسباب واللعنات قائلة:

ابتعدى عن السيارة الجديدة لكيلا تتسخ من هذه الفوطة «القذرة» وعقدت الدهشة لسانى.. فلم أتمكن من الرد، بل شعرت بأن دموعى تكاد تنهمر من هذه الإهانة!!

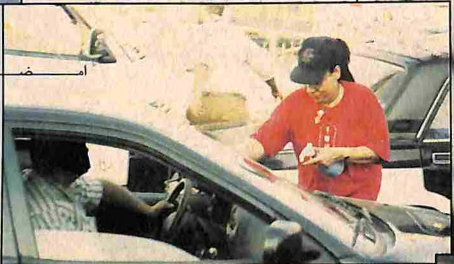
وكانت خلف هذه السيارة [illegible] من الشباب الذين



عرضان للعمل بمرتب شهرى ثابت فى أقل من ٥ دقائق !



قائد أحدى السيارات يصرخ فى وجه مندوبه الشباب للابتعاد عن سيارته



صاحب سيارة أخرى تركها تنظف الزجاج ثم انطلق بسيارته دون أن يدفع شيئا



درس فى أصول العمل من «سايس» قديم .. وتهديد بتحرير محضر تسول من أمين شرطة!

مواقف طريفة، ومضايقات بالجملة.. وشرطة النجدة تنقذ الموقف!

شاهدوا ما حدث.. فانفجروا فى الضحك وقدم أحدهم لى جنيها ونصف الجنيه تعويضا عن هذه الإهانة!

جعلنى هذا الموقف أفقد ثقتى بنفسى لبضع دقائق فابتعدت عن إشارة المرور.. وتوجهت إلى سيارة الأهرام لأهدئ من روعى وشجعنى زميلى المصور على استكمال المغامرة التى بدأتها بنجاح.. فتوجهت إلى الإشارة مرة أخرى.. وتقدمت نحو إحدى السيارات التى كان يقودها سائق.. وفى المقعد الخلفى تجلس سيدة شابة..

بدأت فى تنظيف السيارة.. فأشارت السيدة لأقترب منها.. ظننت أنها ستعطينى مبلغا من المال.: لكنها سألتنى عن اسمى.. وقالت: أنا الدكتورة وفاء... أسكن فى مدينة نصر.. ولى أربعة أولاد.. وأريد فتاة طيبة مثلك تجلس معهم فى فترة عملى مقابل ١٥٠ جنيها فى الشهر.. ما رأيك؟

ولم تنتظر الدكتوره منى ردا. بل كتبت لى العنوان ورقم التليفون وطلبت منى أن أتصل بها فى مساء اليوم!

ويبدو أن هذه السيدة كانت فاتحة خير على، فبعدها عرض على سائق سيارة ميكروباص أن أعمل معه فى تحصيل الأجرة من الركاب والنداء على الزبائن مقابل ٧ جنيهات يوميا، كما أعطانى نصف جنيه، دون أن أمسح له السيارة..

ولأننى أصبحت صاحبة خبرة.. فقد بدأت اختار السيارات الفخمة .. ولم أكن أبدأ فى تنظيفها حتى يمد أصحابها أيديهم لى بالبقشيش الذى لم يكن يقل عن جنيه فى كل مرة..

ويبدو أن بعض أصحاب السيارات الصغيرة وخاصة سائقى الميكروباص - قد لاحظوا «هذه العنصرية» وعبروا عن اعتراضهم بألفاظ وعبارات بعضها طريف والبعض الآخر.. إن دل على شىء فإنه يدل على انحدار المستوى الثقافى والاجتماعى والاخلاقى أيضاً لدى البعض.

أمضيت فى المكان مايقرب من ربع الساعة.. وكانت الأمور تسير على مايرام.. إلي أن ظهر أحد أمناء الشرطة.. وتقدم نحوى قائلاً: أين بطاقتك؟

قلت: ليست لدّى بطاقة.. فأنا يتيمة، وأبحث عن لقمة العيش من خلال عمل شريف.

فنهرنى بشده، وطلب منى مغادرة المكان فورا قبل أن يحرر لى محضرا بتهمة التسول!

ولأننى لم أكن أريد أن يحدث شىء يعكر صفو المغامرة، فقد توجهت إلى سيارة الأهرام.. وطلبت من سائقها أن يذهب بنا إلى مكان آخر.. وكان المكان الجديد فى شارع «مكرم عبيد» الأقل ازدحاما.. واخترت موقفا للسيارات أمام أحد المراكز التجارية الكبرى.. وبدأت أمارس عملى دون كلل..

وكانت هناك سيارة تقودها سيدة تريد أن ترجع إلى الخلف.. ولا حظت أنها مرتبكة بعض الشىء..

فاستخدمت «الصفارة» لأول مرة.. ومددت يدى فى إشارة الى السيارات المارة لتتوقف حتى تخرج السيدة بسيارتها.. ثم أعطتنى صاحبة السيارة جنيها..

ويبدو أن سايس المنطقة قد لاحظ ذلك ولم يعجبه أن أنافسه فى عمله.. وكنت ألاحظ أنه يشير إلي بعض زملائه.. وفى أقل من دقيقة تجمع عدد من السياس.. وتقدموا نحوى..

ولأول مرة، منذ أن بدأت المغامرة، أشعر بالخوف بل تملكنى الرعب.. حتى إننى صحت بأعلى صوتى لاستنجد بزميلى المصور، الذى حضر مسرعا، وبدأ يشرح للسايس وزملائه أننا فى مهمة صحفية وأننا لم نأت لننافسهم فى عملهم.. لكنهم لم يقتنعوا رغم رؤيتهم للكاميرا، ولسيارة الأهرام.. خاصة بعد أن انضم اليهم شخص زعم أنه مسئول عن الأمن فى المنطقة، فلم نجد مفرا من اللجوء إلى الشرطة، وعرضنا القصة على الضابط المسئول وكان برتبة «عقيد» حيث قام باستدعاء سيارة النجدة لفض المشاجرة.. وطلب من السايس ومن معه تقديم الاعتذار لنا.

وكانت حصيلة المغامرة قد بلغت ١٧ جنيها خلال ساعة ونصف الساعة فقررنا الاكتفاء بهذا القدر بعد أن قمنا بتوزيع ١٠ جنيهات على «سيّاس المنطقة» ترضية لهم.

■ **والسؤال الآن.. هل تتناسب هذه المهنة مع طبيعة الفتاة المصرية؟**

يقول الدكتور ثروت اسحق أستاذ علم الاجتماع بجامعة عين شمس: لا أظن أن هذه المهنة تصلح للفتيات.. فسايس السيارات يتعامل مع شرائح مختلفة من الجمهور، منها المثقف وغير المثقف.. ومن ثم قد تتعرض الفتاة للعديد من المضايقات أثناء ممارسة هذا العمل وقد أثبتت التجربة أن الفتاة التى تعمل فى هذه المهنة تكون أكثر عرضة للتحرش بها.. ومن ثم لابد أن يتصف من يعمل بهذه المهنة بصفات مثل القوة والجرأة والغلظة للتعامل مع المواقف المختلفة، وهى صفات تبعد كل البعد عن طبيعة الفتاة المصرية لكن هذه المغامرة تفتح الباب أمام العديد من التساؤلات المهمة، والتى ينبغى أن نفكر فيها بعمق.. وهى: هل هناك قانون أو نظام يحكم هذا العمل وهل توجد جهة معينة ينتمى إليها هؤلاء السياس؟

خاصة أن بعض أصحاب السيارات يتركون مفاتيح سياراتهم لهؤلاء السياس..

ومن المعروف أن بعض هؤلاء السياس يتبعون جهات معينة مثل المحافظة. أو المكان الذى يوجد به موقف للسيارات وهؤلاء يعلقون بطاقات تحمل اسمهم وجهة عملهم ويجب على الجمهور ألا يتعامل مع غير هؤلاء.

والسؤال الثانى.. بعد أن اتضح من مغامرة «الشباب» أن العمل فى هذه المهنة يحقق مكسبا كبيرا وسريعا.. فأين تنفق هذه النقود؟!

من الواضح أن العمل فى مهنة السايس لمدة ١٠ ساعات يوميا يحقق مكسبا يتراوح بين ١٥٠ إلى ٢٠٠ جنيه فى اليوم الواحد ومن ثم يتجه بعض أصحاب هذه المهنة الهامشية إلى الإنفاق غير الرشيد الذى لاتستفيد منه أسرهم كالإنفاق على المكيفات وغيرها.

وبناء على ذلك فنحن نطالب أولا: بإحكام الرقابة على العاملين فى هذه المهنة.

وثانيا: التأكد من أنهم تابعون لجهة ما .

وأخيرا: بابتعاد الفتيات عن هذا العمل الذى قد يعرضهن لمشكلات كثيرة.

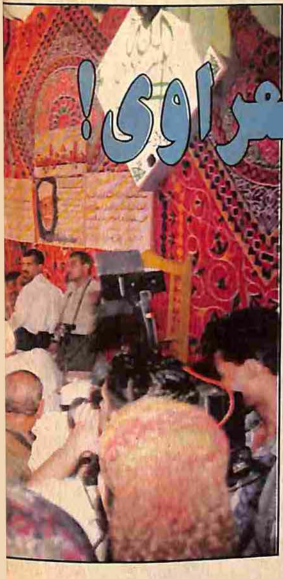
خبرة التجربة:

اختيار السيارات الفخمة ..والشوارع المزدحمة فى الأحياء الراقية تحقق مكسبا أفضل فى زمن أقل!

ودرسها:

مهنة لا تناسب الفتاة وتحتاج إلى رقابة شديدة !

●● بعد موالد الحسين والسيدة زينب والسيد بدوى وسيدى إبراهيم الدسوقى ●●



الشباب فى مولد سيدى الشعراوى!

آلاف البشر يزحفون إلى دقادوس لحضور المولد

ويقيمون سرادقات حول منزل الشيخ ويفترشون الطرق المجاورة

ذهبت «الشباب» للقاء أبناء الشيخ محمد متولى الشعراوى فى الذكرى الأولى لرحيله ..فشهدت بالمصادفة «مولد الشعراوى الأول» الذى أقامه أبناؤه بهذه المناسبة.. وهذا المولد لم يحضره أهل قرية دقادوس فقط، وإنما شارك فيه أيضا أهالى محافظة الدقهلية كلها.. وأضيف بذلك إلى قائمة موالد آل البيت وأولياء الله الصالحين «مولد» جديد له كل مظاهر الموالد المألوفة من الأذكار الدينية إلى السرادقات.. إلى الأنوار التى تتلألأ فى ساحة الضريح.. الى الموالد الى الألعاب الشعبية ومراجيح الأطفال وعربات بيع الحمص وحلوى المولد!

تعال معنا إلى الليلة الكبيرة لأول مولد يقام فى مصر للإمام الراحل الشيخ محمد متولى الشعراوى.

كل مظاهر موالد الأولياء الصالحين فى مصر تتجم

تحقيق: صباح حمامو
تصوير: محمد عطية

كان مدخل قرية (دقادوس) يوحى بأنها تعيش يوما غير عادى وعلى مشارف القرية كانت هناك لافتة كبيرة تحمل اسم فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى رحمه الله. ثم سرادقات كبيرة على جانبى الطريق، وأمام كل منها لوحة صغيرة تحمل اسم صاحب السرادق الذى أقامه تكريما لذكرى الشعراوى.. وكلما اقتربنا من القرية شهدنا زحاما شديدا.. واخترقت سيارة «الأهرام» هذا الزحام بصعوبة كبيرة فى طريقها إلى منزل الشعراوى.. ثم فوجئنا بسرادق ضخم تتوسطه صورة الإمام - وهو السرادق الرئيسى الذى أقامه أبناؤه للاحتفال بالذكرى، وإلى جوار السرادق وقفت سيارة مطافىء كبيرة تحسبا لأية ظروف طارئة.

وأخيرا وصلت «الشباب» لمنزل الداعية الأول بعد نصف ساعة كاملة وسط الزحام، وقد امتلأ الشارع الذى يقع فيه المنزل بباعة الحمص، والحلاوة وأم الخلول والأساور، والألعاب المختلفة والملابس والذرة والطراطير الملونة.. وغيرها من الأشياء المحببة للأطفال والتى تبعث السرور فى نفوس زوار المولد.

وعند المنزل وقف الجميع يقرأون الفاتحة أمام قبر الشعراوى، وهو يقع فى فناء المجمع الإسلامى الذى سمى باسمه والذى بناه الامام قبل رحيله ،ولاحظت «الشباب تحول المدفن الصغير إلى مقام عال له قبة لم ينته العمل فيها بعد.

والتقينا مع الحاج عبدالرحيم الشعراوى الابن الثانى لفضيلة الإمام الشعراوى رحمه الله، وسألناه عن سبب اختيار (المولد) كطريقة لإحياء الذكرى الأولى لوفاة الشعراوى فقال.. الحقيقة أننا احترنا فى البداية ولم نعرف كيف نحتفل به وأتذكر قبيل وفاته بسنوات قليلة أننى أردت الاحتفال بمولده الـ ٨٨ فأقمت يوما ثقافيا كبيرا حضره كثيرون، لكنه لم يكن بالصورة التى توقعتها له.. وبعد وفاته فكرت فى إقامة مولد يحمل اسمه ،ورأيت أنها وسيلة مناسبة للاحتفال به كصوفى وأديب وعاشق للقرآن ومحب لمناهج الحياة.

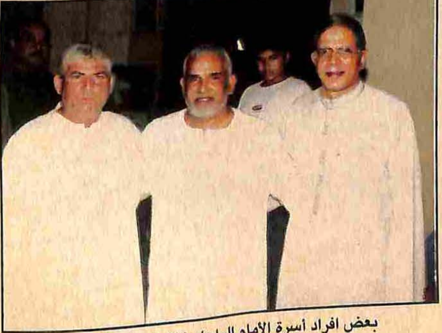
ونشرت إعلانا صغيرا فى باب اجتماعيات بجريدة الأهرام.. قبيل حلول ذكرى الوفاة بأسبوع. وأعلنت فيه أنه سيقام (مولد للشعراوى) فى الفترة ما بين ١٢ و١٧ يونيو للاحتفال بذكرى رحيل الإمام، وما إن نشر الإعلان حتى فوجئت بالجميع يمد لنا يد العون حتى خرج (المولد) بهذه الصورة الجميلة المتمثلة فى السرادقات التى تقدم العطايا والهبات والطعام لكل المحتاجين والحاضرين.. والجميع يقرأون القرآن ويذكرون الله.. ولم يخرج الاحتفال عن تعاليم الإسلام، ولم يحدث فيه ما قد يحدث فى موالد أخرى.. وطوال أيام الاحتفال نشطت القرية تجاريا، وأقبل الجميع على العمل ،ولذلك أطلب ممن «يهاجم» فكرة إقامة (مولد للشعراوى» أن يحضر العام المقبل إن شاء الله، ليرى (المولد) كما ينبغى أن تكون موالد الصالحين.

عبدالرحيم الشعراوى:

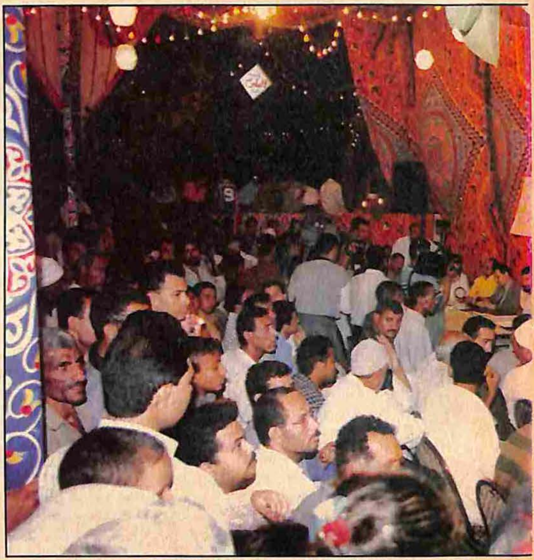
أدعو من يهاجم المولد أن يحضر مولد الشعراوى فى العام المقبل

أحمد الشعراوى:

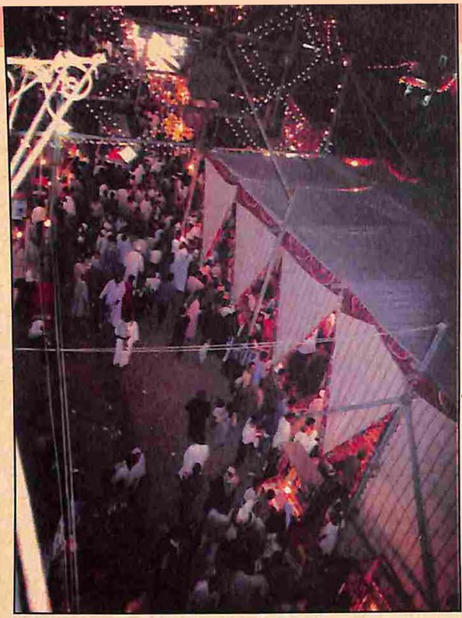
نحاول جمع تراث أبينا.. ونبحث عن شخصية مناسبة لتمثيل فيلم عنه!



بعض افراد أسرة الأمام الراحل خلال احتفالات المولد



عدد كبير من مريدى الأمام الراحل يحتفلون بذكرى مولده



مجموعة كبيرة من السرادقات التى اقام فيها زوار المولد من كل المحافظات

ـــع فى أول مولد للشعراوى من الأذكار إلى الألعاب الشعبية

فلقد قدم الشعراوى الكثير لبلده ،وكان المجمع الإسلامى أول نواة خير زرعها فى دقادوس، وقبل أن تكتمل تهدمت المدرسة الابتدائية فى القرية وعلم الشيخ أن أبناء القرية يذهبون إلى القرى المجاورة فعاتبنى ،وأمرنى أن أوقف العمل فى (المجمع) حتى أنتهى من بناء المدرسة أولاً.

كما بنى مسجدين هما مسجد سيدى (على الغريب)، ومسجد الأربعين.. الذى يعتبر أكبر مساجد محافظة الدقهلية.

ويقدم (المجمع الإسلامى) خدمات كثيرة لأهالى (دقادوس) منها (كفالة اليتيم) التى ترعى ٤٢ أسرة تقدم لها إعانات شهرية ومركز للكمبيوتر ومكتبة إسلامية ثقافية تضم عشرة الاف كتاب، ومستشفى تحت الإنشاء مكون من ٩ طوابق لم يكتمل بعد بسبب ظروف مالية خاصة بنا، والحقيقة أننى أخذت عن أبى سعة الصدر وحب عمل الخير، وحل مشكلات الناس لكننى لست خليفته لأن أقربنا إليه من ناحية العلوم الإسلامية هو الشيخ «سامى» الابن الأكبر وأمين عام مجمع البحوث الإسلامية.

أما أنا فأكثر شىء أخذته من أبى هو الرضا بما قسمه الله لى.

وقد واصلت دراستى حتى وصلت إلى السنة الثانية بكلية التجارة جامعة القاهرة، وفكرت فى تحويل أوراقى إلى كلية الآداب فاقترح على والدى أن أظل فى قريتنا لأشرف على شئون الأسرة فى «دقادوس» وخاصة أن شقيقى سامى كان مسافراً فوافقت. واستمريت فى تثقيف نفسى، وبالمناسبة فإنى أحفظ ستة أجزاء من القرآن الكريم ،وبعض الأحاديث النبوية الشريفة.

أما أسرتى فمكونة من زوجتى.. وولدين هما سامى (ضابط مهندس بحرى) و(محمد) موظف بالأزهر. وابنتين متزوجتين.. ولدىَّ الآن ثلاثة أحفاد.

ويقول أحمد متولى الشعراوى أصغر أبناء الإمام :بعد وفاة والدى فوجئنا بصدور ٦٣ كتابا له ،وبدأ بعض الناس يعاتبوننا على كثير من الأخطاء فى هذه الكتب. وقال البعض إن أبناء الشعراوى فتحوا كنز المؤلفات وأصدروها مرة واحدة بعد أن وجدوا كل هذه الكتب في فترة زمنية قصيرة

وكانت هناك أخطاء جسيمة فى الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة .

كما وجدنا أن المؤلفات تباع تحت أكثر من عنوان ككتاب (الفتاوى) الذى وجدت مادته منشورة تحت عنوانين آخرين هما (الفتاوى الكبرى) و(فتاوى الشعراوى) فلم يكن ممكنا ان نسمح لبعض راغبى الثراء السريع بالنصب على محبى فكر الشيخ الشعراوى، وكانت لنا وقفة تمثلت فى أننا أوضحنا لجهاز الرقابة على المصنفات الفنية ،ولجميع الجهات المعنية أن هناك جهة واحدة تملك الإشراف على مؤلفات الشعراوى هى لجنة « مجمع الشعراوى الإسلامى» الموجودة فى دقادوس ،والمكونة من مجموعة من علماء الدين ويشرف عليها الشيخ « سامى الشعراوى» .. ومهمتها مراجعة مايقدم لها من كتب خاصة بالشعراوى وتحقيقها ومراجعتها .

وهناك جهتان مصرح لهما بنشر هذه المؤلفات حتى الآن هما دار اخبار اليوم » ومكتبة التراث الإسلامى» لصاحبها عبد الله حجاج ، ولكن بعد مراجعة لجنة « مجمع الشعراوى الاسلامى» .

وهاتان هما الجهتان الوحيدتان اللتان صرح لهما الشعراوى فى حياته بنشر أعماله ،ولكن للأسف الشديد لم نستطع ،وربما لن نستطيع ان نتحكم فى عملية النشر تماما لتعدد الجهات التى تزور الكتب والرقابة ضعيفة .. والمؤلف لايجد من يحمى حقوقه .

● هل قام أبناء الشعراوى بجمع تراث الإمام المكتوب والمسجل عن طريق الڤيديو والإذاعة ، وماحقيقة وجود الأجزاء التى لم يفسرها من القرآن الكريم فى مصر فى بلد عربى آخر ؟!

●● جمع تراث الشعراوى ليست مهمة سهلة ،ولن تحدث بين يوم وليلة .. فالشعراوى ظل يتحدث ٥٠ عاما . لكننا نحاول جاهدين أن نقوم بذلك ، وقد حاولنا الحصول من التليفزيون على نسخة من أحاديث والدى فرفض التليفزيون إعطاءها لنا ، وقد اشتريناها ، ونحاول أن نجمع اى شىء عنه .

اما بخصوص الأجزاء التى لم يفسرها فى التليفزيون المصرى فإننا حصلنا على تسجيلات إذاعية لـ ٩٠٪ من جزء عم . ويجرى تفريغها وإعدادها .. ونحاول الحصول على بقية الأجزاء.

● مارأيك فى المسلسل الذى عرض فى رمضان الماضى عن الإمام؟!

●● كان مستواه ضعيفا وكثير من معلوماته ليست حقيقية .

وعرضت علىَّ أكثر من جهة ،منها التليفزيون المصرى .. وبعض شركات الإنتاج الخاصة - ان أقدم فيلما عن حياة الإمام لكنى رفضت لصعوبة اختيار شخصية تمثل الإمام .. لأن من يمثل الإمام لابد وأن تتوافر فيه صفات عديدة ..

وإذا ظهرت شخصية تتوافق مع شخصية الشعراوى سوف نوافق فورا على تقديم فيلم عنه.

وتنهى « الشباب» حديثها مع الحاج عبد الرحيم الشعراوى عن سبب عدم حضور الشيخ سامى الشعراوى للمولد فيقول : تصادف موعد « المولد» مع انعقاد المؤتمر الإسلامى .. ولظروف عمله لم يستطع الحضور فى الليلة الكبيرة .. لكنه حضر قبلها بيومين ، بينما حضرت زوجته وأولاده المولد - ونأمل أن نلتقى جميعا فى مولد العام المقبل !

الأنوار فوق ضريح الشيخ الشعراوى الذى لم ينته العمل به بعد



لماذا ينتحرون؟

الأطفال الثلاثة الذين حاولوا الانتحار بالسم بسبب خلافات الأبوين يروون للشباب قصتهم المؤلمة

بالرغم من أنهم أطفال فى عمر الزهور إلا أنهم قرروا التخلص من حياتهم القاسية التى يعيشونها منذ ٥ سنوات بعد انفصال أبيهم عن أمهم، فلقد فكرت الطفلة الكبرى (١٠ سنوات) فى تقليد ماشاهدته فى أحد الأفلام وطلبت من شقيقها الصغير أن يشترى بمصروفه سم فئران من الصيدلية وعندما أحضره وضعته فى أكواب الشاى باللبن التى اعدها لهم والدهم وتناول الشقيقان الصغيران بعض المشروب بعد أن شربت أختهما أمامهما، وما هى إلا لحظات حتى انفجرت الطفلة فى الصراخ والبكاء بصوت عال فسارع أبوها بنقلها إلى المستشفى لتنكشف مأساة أطفال الانتحار.

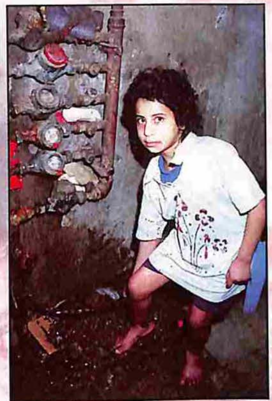
وقد ذهبت الشباب إلى الإسكندرية حيث يعيش هؤلاء الأطفال والتقت بهم وتعرفت على الظروف المحيطة بهم والأسباب التى دفعتهم إلى التفكير في الانتحار لتدق ناقوس الخطر الذى يتهددهم، فما هى قصتهم؟ .. وكيف يمكن انتشالهم من حالة الضياع التى يعيشونها؟

تحقيق: مروة الحداد
تصوير: عصام شكرى

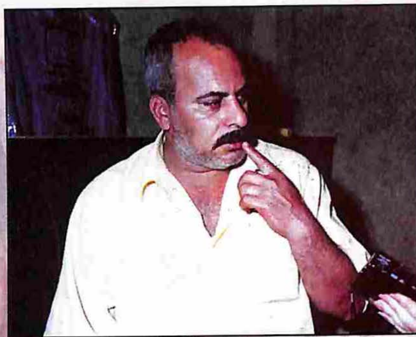
كانت البداية مع الطفلة نادية عادل ١٠ سنوات وهى الأخت الكبرى لأشقائها وروت المأساة التى يعيشونها فقالت: انفصل أبى عن أمى منذ ٥ سنوات نتيجة خلافات كثيرة، فلقد كانا دائمى الشجار ولم يكن يمر يوم واحد دون أن تحدث مشكلات بينهما وبعد انفصالهما عشنا مع أبى.. وكنت من حين لآخر أذهب إلى أمى وأمكث عندها بعض الوقت أنا وأشقائى .وفى كل مرة كان أبى يعيدنا من الشارع لأن والدتى كانت عندما نذهب إليها تطلب منا أن نخرج إلى الشوارع ونتسول وتغرينا بالنقود وتقول «لنا سوف أعطيكم ماتريدون لكى تشتروا الحلوى التى تحبونها» وهكذا عرفنا طريق التسول، وتعرفنا على مجموعة من الأطفال الذين يتسولون فى شوارع الإسكندرية وأصبحنا أصدقاء..وتعلمت منهم أشياء كثيرة عن طريق التقليد منها تدخين السجائر وشم الكلا.. وعندما نعود إلى أبى ويعرف أننا كنا فى زيارة لأمى يضربنى .. وكان يبحث عنا فى الشوارع ويعيدنا إلى الغرفة التى نعيش فيها فى سوق سيدى بشر، ويضربنا ضربا مبرحا ويحذرنا من العودة إلى أمى، وقال لى إنه سوف يعذبنى إذا عرف أننى ادخن سجائر أو أشم الكلا. لكننى أدمنت التدخين والشم، ويأس أبى منى وحاول أن يمنعنى من الهروب والذهاب إلى أمى وأصدقائى فلم يجد أمامه غير ماسورة المياه الموجودة بالغرفة فربطنى بجنزير وفرش لى الأرض بجوار الماسورة لكى أنام وأنا مربوطة فيها لكى لا أستطيع الفرار وهدد أشقائى الصغار بأنهم إذا حاولوا الخروج دون إذنه مرة أخرى سوف يكون مصيرهم الحبس والربط بالجنزير مثلى فخاف أشقائى من أن يفعل أبى معهم مافعله بى فلم يخرجوا من الغرفة وبدأت أشعر بضيق بسبب ما أنا فيه وفكرت فى وسيلة للتخلص مما نحن فيه .. وكان والدى يغيب عنا فترة طويلة من اليوم حيث إنه بائع متجول وذات يوم أعطى كل منا مصروفه وأعد لنا أكواب الشاى باللبن الذى كان قد أحضره لنا معه.. وبعد أن اطمأن علينا نام وتأكدت أنه ذهب فى نوم عميق فطلبت من أشقائى أن يقتربوا منى وهمست فى أذنهم بفكرة الانتحار بسم الفئران لكى نتخلص من العذاب الذى نعيشه.. وهى الفكرة التى شاهدتها فى أحد الافلام، وقلت لهم إننا سنفعل ذلك لكي نستريح ويستريح أبونا وأمنا ولن يضربنا أحد بعد اليوم.. وطلبت من شقيقى محمد أن يذهب إلى الصيدلية ويشترى سم الفئران بمصروفنا وأذا سأله الصيدلى عن سبب شراء السم يقول له إن البيت ملىء بالفئران وإن أمى تريد القضاء عليها وفعلاً ذهب محمد واشترى سم الفئران وعاد إلينا ووضعت السم فى الاكواب، وطلبت من أخى وأختى أن يشربا فى البداية فشربت أمامهما مما شجعهما على الشرب مثلى بعد أن أوهمتهما أن طعمه لذيذ وتناول كل منهما جرعة من هذا السم وبعد قليل بدأت أشعر بمغص وقىء فخاف شقيقاى من منظرى والحالة التى أصابتنى فهرولا هاربين إلى أمى التى تسكن على بعد محطتين بالأتوبيس من مسكن والدنا واستيقظ أبى على صوت صرخاتى وهو لايدرى مابى ففك قيودى وجرى إلى المستشفى وقلت للأطباء إننى شربت سم فئران فأجروا لى غسيل معدة فور وصولى



الطفله نادية تحتضن شقيقيها محمد وفاروق عادل



الطفلة نادية ١٠ سنوات توضح للشباب كيف كان الأب يعذبها هى وشقيقيها



علامات الندم تبدو على وجه الأب وهو يتذكر سوء معاملته لاطفاله

أطفال الانتحار:

نادية: حاولت التخلص من حياتنا لكى نريح أنفسنا ويستريح أبوانا!

فاروق: لا أعرف معنى الانتحار أو الموت!

محمد: اشتريت السم بمصروفى بدلا من الحلوى

وأنقذنى الطبيب من الموت.

ويضيف محمد عادل «٨ سنوات) قائلاً: طلبت نادية منى أن أشترى بمصروفى سم فئران لكى نموت.. ولم أفهم ماكانت تقوله فسألتها لماذا؟.. قالت لان أبى ربطنى ولا يريد أن يخرجنا من الغرفة ومن أجل أن نرتاح من خلافاتهما المستمرة بسببنا يجب أن نموت وذهبت إلى الصيدلية.. وادعيت للصيدلى أن البيت فيه فئران وأن أمى تريد أن تتخلص منها فأعطانى الصيدلى السم وعدت مسرعا إلى شقيقتى فوضعت السم فى الشاى باللبن وشربت هى الكوب الأول بأكمله وشربت أنا وشقيقى جزءا بسيطاً من محتويات الكوب.

وبعد ذلك فوجئنا بنادية وهى تعانى من حالة قىء وتصرخ بصوت مرتفع من شدة الألم فاستيقظ أبى على صوتها فخرجت مسرعا أنا وشقيقى نجرى فى الشارع وذهبنا إلى أمى وبعد قليل بدأت أشعر أن بطنى تؤلمنى وصرخ شقيقى الصغير وأنتابتنا حالة من البكاء والألم وسألنا رجل فى الشارع عن سبب بكائنا فطلبنا منه أن نذهب إلى أمى فى «المندرة» فأوقف لنا سيارة أجرة وأوصلنا إلى أمى وعندما وجدتنا أمى فى هذه الحالة أخذتنا ومعها مجموعة من أقاربنا إلى المستشفى وقام الأطباء بعلاجى أنا وشقيقى ورأينا هناك أبى ومعه نادية وانفجرت مشاجرة بين أبى وأمى وكل منهما يتهم الأخر بأنه السبب.

أما فاروق «٥ سنوات» فلم يعرف تفاصيل ماحدث، وكل ماقاله هو أن نادية طلبت منه أن يشرب كوب اللبن من اجل أن يكف الأب عن ضربهم وشرب كما فعل أشقاؤه وهو لايعرف معنى كلمة سم الفئران أو حتى معنى كلمة «موت» .

ويتحدث عادل محمود محمد الأب ٤٣ سنة عن تفاصيل ماحدث لأبنائه فيقول: لم أتوقع ولو للحظة واحدة أن يفكر أبنائى فى الانتحار ولم أتوقع أيضاً أن يدركوا معنى كلمة «الموت» أو الانتحار أو حتى الخلافات الناشئة بينى وبين أمهم التى تزوجتها منذ أكثر من خمسة عشر عاماً وأنجبت منها خمسة أبناء وانفصلنا منذ خمس سنوات تقريباً بسبب الخلافات الكثيرة بيننا وعدم رضائها بالحياة معى بسبب ضيق ذات اليد فأنا بائع متجول وأكسب قوت الأولاد يوما بيوم .. وعندما قررت الخروج من المنزل وطلبت الطلاق حاولت إقناعها بأن الأطفال يجب أن يكبروا بيننا وحاولت أن أرجعها عما اعتزمت عليه بشتى الطرق حرصاً على الأولاد ولكنها رفضت ووصلنا لمرحلة أصبح معها من المستحيل ان تستمر حياتنا فطلقتها واحتفظت بأبنائى إلا ابنتى الكبرى صدفة التى أصرت على أن تعيش مع أمها أما ابنتى الثانية ضحى فقد تركتها عند احد أقاربى وبقى معى الثلاثة الصغار ومنعتهم من أن يذهبوا إلى أمهم خوفا عليهم.. ولكن الأطفال كانوا يهربون إليها كثيرا وعندما أبحث عنهم أجدهم يتسولون فى المترو والشوارع فأحزن لحالهم، وأعود بهم إلى البيت وأضربهم وأمنعهم من التسول والذهاب إلى أمهم.

وذات يوم هربت ابنتى نادية من البيت ولم أعرف لها طريقا وبحثت عنها إلى أن دلنى بعض الناس على مكانها فوجدتها مع مجموعة من الأطفال يعملون فى النظافة ومنهم من يتسول بأحياء الإسكندرية وهى تشم (الكلا) وتدخن السجائر بعد أن علمها هؤلاء الأطفال فأخذتها وضربتها ضرباً مبرحاً وربطتها فى ماسورة المياه بالجنزير كى لاتستطيع الحركة وكنت أضع لها الأكل والشرب وفراشاً للنوم وهددت أبنائى بأنهم إذا ذهبوا إلى أمهم فسوف يكون مصيرهم مثل مصير نادية.. وفى يوم محاولة الانتحار عدت إلى المنزل قرب الفجر بعد أن أنهيت عملى وأعطيت أبنائى مصروفهم كى يشتروا الحلوى وأعددت لهم الشاى باللبن ونمت واستيقظت على صرخات نادية فى الصباح وانتابتنى حالة من الفزع عندما رأيتها وهى تعانى من مغص شديد وقىء وإسهال وسألتها عن السبب فقالت إنها شربت سم فئران كى تموت وأن أخوتها ايضا شربوا السم وهربوا عندما استيقظت على صوتها وشلت المفاجأة حركتى تماماً وأحسست أننى لا أقوى على التفكير إلى أن هدانى الله إلى أن أفك قيود ابنتى وأجرى بأقصى سرعة إلى المستشفى الأميرى وقام الأطباء بعمل غسيل معدة لها وتم إنقاذها من الموت بأعجوبة وفوجئت بعد ذلك بأم أولادى وأقاربها بالمستشفى وأخبرونى أن أخويها أيضاً يعانيان من حالة تسمم وقام الأطباء بعمل غسيل معدة لهم ونشبت بيننا مشاجرة كالعادة فى المستشفى أمام الأبناء

وأتهمتنى زوجتى فى محضر الشرطة بأننى السبب فى تسمم أولادى لكى تستطيع أن تحتفظ بهم . لكن الأطفال أنكروا ذلك فى المحضر وأقرت نادية بأنها كانت تريد أن تموت وشاهدت هذا الموقف فى أحد الأفلام السينمائية وأرادت أن تنفذ الفكرة حتى تنهى حياتها بسبب ماتعانيه من الآلام نتيجة الخلافات والمشاجرات الدائمة بينى وبين أمهم وبعد أن تسلمت الأولاد ووقعت تعهدا بحسن رعايتهم تحدثت مع أطفالى وأفهمتهم أن كل ما أفعله لمصلحتهم لأني أريد أن يكونوا صالحين وأن يبعدوا عن طريق أمهم وألا يحاولوا فعل هذا الأمر مرة أخرى وأنا لا أعرف كيف أتصرف لتصحيح هذا الموقف ولكن كل مايمكننى أن أفعله هو مراعاة أبنائى وتنفيذ طلباتهم وأن أتيح لهم فرصة لقاء أمهم فى وجودى ولن أتركهم مهما حدث وسوف أتقرب منهم أكثر، وأحاول مناقشة مشكلاتهم وأفكارهم حتى لايتعرضوا لمثل ماحدث.

وفى تحليل لهذه الواقعة تقول الدكتورة عزة كريم أستاذ علم الاجتماع «لا نستطيع أن نوجه اللوم فى مثل هذه الحوادث للأطفال لأن الطفل ماهو إلا مستقبل لشخصيات وسلوك الكبار فهم الموجهون الأساسيون لسلوكه وشخصيته فحين يسلك الطفل سلوكا غير سوى يكون ذلك ناتجا عن قصور فى دور الأسرة فى توجيهه ونحن الآن أمام قضية خطيرة تتمثل فى محاولة هؤلاء الأطفال الانتحار وفقدان حياتهم بسبب الخلافات الأسرية فهناك فقدان للرعاية والحب فى الأسرة ... أولياء الأمور أن دورهم كآباء



الأبناء الثلاثة مع أبيهم

الأبوان يتبادلان الاتهامات والأطفال الأبرياء هم الضحايا



لم أتصور لحظة أن يفكر أولادى فى الإنتحار

علم النفس والاجتماع:

حرمانهم من العاطفة والحنان جعل الطفلة الكبرى تفكر فى إنهاء حياتها وحياة أشقائها إشفاقا عليهم

الأطفال فى حاجة ضرورية إلى جلسات طويلة للعلاج النفسى حتى لايفكروا فى تكرار ماحدث!

هو مجرد إنجاب أطفال وتوفير الأكل والشرب لهم. ويغفلون عن جانب مهم من جوانب التربية وهو الجانب النفسى للطفل مع أنه يلعب دورا مهما فى مواجهة الأخطار الموجودة فى المجتمع وكثيرا مانجد أسرة فقيرة ولاتملك أدوات الرفاهية التى تمتلكها أسرة أخرى ولكنها أشد تماسكا وترابطا نتيجة لوعى الآباء واهتمامهم بأطفالهم والأمر بالنسبة لهذه الأسرة بلغ حدا غير معقول بسبب التفكك الشديد فيها فعندما يقبل الأطفال على الانتحار فى هذه السن الصغيرة، فهذا يؤكد أنهم يعانون من حالة توتر شديد جداً بسبب الظروف المحيطة بهم سواء فى الأسرة أو المدرسة أو بالنسبة لأفراد المجتمع الذين يتعاملون معهم وباقى الأسباب المختلفة.

ويلاحظ أن الظروف المحيطة بالأطفال الآن اصبحت تفوق أعمارهم بمراحل وبالتالى لاينمو هؤلاء الأطفال نموا سليماً فيؤدى ذلك إلى انحرافهم وتحويلهم لأطفال غير أسوياء ممن يعرفونهم .

والمجتمع ايضاً عليه عامل كبير فى توجيه الأسر والاهتمام بالأطفال ورعايتهم فالدولة تعتقد أن كل مايحتاجه الأطفال أشياء مادية فتهتم مثلا بالتعليم فقط وتترك الجانب الترفيهى لهم وذلك على عكس المجتمعات الأوروبية التى تعامل الأطفال على أساس أنهم ثروة ورأس مال سوف تعده بكل ماتستطيع لاستغلاله فى المستقبل، وتلعب فى هذا الصدد دورا فعالا فى التربية وحين تشعر بالخطر على الطفل بسبب أحد أبويه تعاقب الاب على الفور، والطفل المصرى يعانى أكثر من أى طفل أخر فى أى مجتمع فهو محروم من الحنان والعاطفة ويجب أن نتوقف عند هذه النقطة ونحاول علاجها

ويضيف الدكتور ناجى جميل أخصائى الطب النفسى قائلاً: المشكلة الكبيرة فى هذا الحادث هى البنت نادية التى يبلغ عمرها ١٠ سنوات لأنها تعد بمثابة أم للطفلين الآخرين اللذين ينفذان تعليماتها فلقد أدت كل الظروف المحيطة بها إلى حالة يأس شديدة من الحياة وأدى فقدانها الجو الأسرى السليم وعدم تفاهم الأب والأم وانفصالهما إلى شعورها بالدمار وخصوصاً بعد أن حاول الأب منعها من الخروج بالقسوة وربطها بالجنزير.. هنا أحست بالقهر وعدم وجود السند المعين لها على التغلب على مشكلاتها فالطفل فى هذه السن الصغيرة يحتاج إلى شخص كبير يثق فيه ويحبه ويمنحه الحنان والقوة على مواجهة حياته. وكل هذه الظروف سببت لها حالة الإحباط ولم يقتصر تفكيرها على أن تنهى حياتها فقط ولكنها أرادت أن تنهى حياة شقيقيها لأنها لاتريد أن يعيشا حياة قاسية أو أن يعاملهما أبوهم بقسوة فى المستقبل مثلما يعاملها فخافت أن يعانى شقيقاها إذا استمرت حياتهم أكثر من ذلك ورأت أن ينهى الجميع حياتهم. والغريب هو اسلوب تفكير البنت وطريقة تدبير الحادثة وتخزين فكرة الانتحار بهذه الطريقة عندما شاهدتها فى أحد الأفلام وهذا يؤكد أن النية لديها مبيتة لتنفيذ الحادث ويجب أن تعالج هذه الطفلة نفسياً وإذا لم يتم علاجها فسوف تقوم بتكرار عملية الانتحار وسوف تدفع شقيقيها إلى ذلك مع أول خلاف جديد بين الأبوين المنفصلين.. والعلاج لابدأن يشمل جميع الأبناء.. وعلى الأب أن يراعى ذلك حتى لايخسر أولاده فالحل مازال قائما وخصوصاً أنهم مازالوا فى سن صغيرة.



إعداد:
نادية منصور

مسابقة معلومات بريدية بالاشتراك مع الهيئة القومية للبريد..

٢٠ قارئا يفوزون بألبومات للطوابع كل شهر

تواصل مجلة الشباب نشر مسابقة طوابع البريد للعدد رقم (٨٧) وذلك بالاشتراك مع الهيئة القومية للبريد التى تقدم ٢٠ ألبوما من أحدث الطوابع للفائزين.

سؤال عدد يوليو

تصدر هيئة البريد طابعا تذكاريا فى شهر يوليو بمناسبة:-
١- عيد العمال ٢- عيد الثورة ٣- عيد الجلاء
ترسل الإجابات مرفقة بكوبون المسابقة فى موعد أقصاه (٥ أغسطس).

حل سؤال مايو: عيد العمال

هواة المبادلة

- محمد بهائى جمعة
ص . ب ١٧ منوف ٣٢٩٥١ المنوفية
- الحداد سعيد
ص. ب ٣٠٥٢ سيدى واصل - أسفى - المغرب الرمز البريدى ٤٦٠٠٥

من ألبوم الهواة

أرسل الصديق أسامة محمد سعيد من الزقازيق هذا الطابع من ألبومه الخاص وهو من كوريا صدر عام ١٩٩١ عن الدببة.



طابع كورى عن الدببة.

أخبار الطوابع المصرية

أصدرت هيئة البريد طابعا جديدا بمناسبة الاحتفال بيوم الهلال الأحمر المصرى، والطابع من القطع الرأسى يمثل يدين رسمتا بالأسلوب الفرعونى وتحملان هرما بداخله الهلال الأحمر، أبعاد الطابع (٣٠× ٥٠ مم) من تصميم على مخلوف وفئة ٢٠ قرشا ومعه طابع آخر فئة ١٢٥ قرشا.

كما أصدرت الهيئة طابعا جديدا فى الاجتماع السنوى الـ ٣٥ لمجلس محافظى بنك التنمية الأفريقى بالقاهرة، ويمثل الطابع غصن الزيتون وترس وشعار بنك التنمية الأفريقى من تصميم نادية عبد الفتاح وأمانى أحمد على، وابعاد الطابع (٣٠×٥٠ مم) فئة ٢٠ قرشا من القطع الرأسى متعدد الالوان ومع طابع آخر يحمل نفس التصميم فئة جنيه



طابع مصرى عن بنك التنمية الأفريقى



طابع مصرى عن الهلال الاحمر.

أخبار الطوابع الأجنبية

أصدرت إدارة البريد فى اليابان طابعا جديدا عن الأغانى المفضلة لدى الناس، أبعاد الطابع (٣٣,٥ ×٢٥مم) يتكون من ستة ألوان من تصميم « ماكوتو وادو» فئة « ٥٠ ينا يابانيا»

كما أصدرت طابعا جديدا عن المنازل التقليدية هناك وهى على شكل كهوف، والطابع أبعاده [٣٣×٣٣مم] مكون من خمسة ألوان فئة ٨٠ «نيبون يابانى».



طابع يابانى عن المنازل القديمة.



طابع يابانى عن الاغانى.



سمعت آخر خبر؟
ألو دويتو
(الجهاز + الخط)
بيتكلم عربى!
جديد × جديد
جهاز محمول نوكيا ٥١١٠
+
كارت "ألو"
١٨١٨ جنيه*
جهاز محمول الكاتيل فيو
+
كارت "ألو"
١٧٢٧ جنيه*
+ ١٠٠ جنيه** مكالمات مجانية
اليوم ألو تقدم "ألودويتو" جديداً مع أشهر الأسماء فى عالم المحمول نوكيا ٥١١٠ والكاتيل فيو اللذين ينفردان بخاصية إظهار البيانات على الشاشة باللغة العربية.
حقيقى مع ألو مفيش أسهل من كده!
www.alo.com.eg
* هذه الأسعار لا تشمل ضريبة المبيعات





زوج الوزيرة!

د. رحمى وزوجته الوزيرة ميرفت تلاوى وابنتهما شيرين

الدكتور على رحمى:

سعادتى كبيرة بأننى زوج لوزيرة حققت النجاح فى عملها وبيتها ويشهد على إخلاصها كل من يعرفها

جمع بينهما العمل الدبلوماسى فعمل هو مستشارا إعلاميا ورئيسا لعدد من مكاتب مصر الإعلامية فى الخارج ،بينما عملت هى سفيرة لمصر فى عدد من الدول، وواصل كل منهما عطاءه فى المجال الذى شق طريقه فيه حتى اختيارها وزيرة للتأمينات والشئون الاجتماعية.. ومنذ أسابيع ساهم هو فى تأسيس مجلس للشئون الخارجية يهتم بالعمل التطوعى لخدمة القضايا الوطنية ليواصل بذلك عطاءه فى خدمة الوطن.

إنه الدكتور على رحمى زوج السيدة ميرڤت تلاوى وزيرة التأمينات الاجتماعية الذى التقت به «الشباب» فى حوار تحدث فيه عن زوجته وأسرته ومشوارهما مع العمل والنجاح.

ميرڤت تلاوى تتبنى الأفكار الهادفة وتحب العمل التطوعى وتحرص على علاقتها بالآخرين

● هل يسعدك لقب «زوج الوزيرة»؟

●● ولما لا يسعدنى؟ .. إنه دليل على نجاحها، ولقد وصلت الى هذا المنصب بجهدها وإخلاصها فى عملها.. ويزيد من سعادتى أنها تخدم بلدها من خلال موقع متميز مثل كرسى الوزارة ويشهد على ذلك كل من يعرفها.

● كيف ترى عملها كوزيرة للشئون الاجتماعية؟

●● يرتبط العمل فى مجال الشئون الاجتماعية بشئون الطفل والمرأة والمسن والمرأة أقرب فى طبيعتها لهذا العمل عن الرجل.. ولذلك فإن الوزيرة تحقق نجاحا فى هذا المجال أكثر من الوزير.

ويمكننى أن أقول عن ميرفت تلاوى إنها تتمتع بقلب كبير ،وطوال حياتها وهى تسعى لمساعدة الفقراء والضعفاء، ومنذ أن أصبحت وزيرة وهى تفكر فى مشروعات جديدة تقدمها لهم وبالنسبة لأسرتها فهى تحب المنزل والزيارات الأسرية وتحرص عليها بالرغم من كل مشاغلها.

● تسليط الأضواء على زوجتك.. ألا يشعرك بالغيرة منها؟

●● لا أشعر بأى غيرة من عملها، فكل منا يؤدى دوره فى خدمة الوطن ونجاح أى منا هو بطبيعة الحال نجاح للطرف الآخر، وما كان من الممكن أن يحقق أحد الأطراف نجاحه بدون مساعدة الآخر وتأييده له.

حوار: سامية أبو النصر

● يقال وراء كل رجل عظيم امرأة فهل وراء كل إمرأة عظيمة رجل؟

●● نعم فالزواج شركة مساهمة بين زوجين، وكل طرف يسهم فيها لكى تنجح، وكل نجاح يحققه طرف فإن الطرف الآخر سيستفيد منه، وتنعكس كل النجاحات على الأسرة، وعموما لابد من توافر التعاون بين الزوجين لإنجاح مشروع زواجهما .

● ماذا تتذكر عن رحلة عملكما فى الخارج؟

●● كنا فى جنيف بسويسرا وكنت أدرس للدكتوراه بينما كانت ميرفت تعمل فى وفد مصر الدائم لدى المقر الأوروبى، ثم فى نيويورك عام ١٩٨٠ حيث كنت أعمل فى وفد مصر الدائم بالأمم المتحدة فى نيويورك وكانت زوجتى معارة إلى الأمم المتحدة من وزارة الخارجية ،وعندما نقلت زوجتى إلى النمسا سفيرة لمصر فى فيينا كنت وقتها أعمل فى لندن. ثم تم تعيينها سفيرة لمصر فى اليابان ووقع عليها الاختيار لتكون وزيرة الشئون الاجتماعية، وكل محطة من هذه المحطات تحمل لها ذكريات عزيزة أهمها اننا كنا دائما فى خدمة الوطن.

● ما هى نقطة التحول فى حياتك؟

●● أنا من مواليد ٢٣ سبتمبر ١٩٣٢ القاهرة، ولقد تخرجت ضابطا فى الكلية الحربية فى أغسطس ١٩٥٢ بعد قيام ثورة يوليو بأسبوعين وكان من المقرر أن يكون موعد التخرج ٢٧ يوليو ولرغبة أعضاء مجلس قيادة الثورة فى حضور هذه المناسبة جاء إلى الكلية ١٢ عضوا وحظينا بأن نكون أول دفعة بعد ثورة يوليو، لذلك أطلق علينا «دفعة الثورة»، وحصلت على ليسانس آداب صحافة من جامعة القاهرة عام ٦٢ فى أثناء خدمتى فى القوات المسلحة.

واستمريت فى أداء الخدمة حتى أواخر الستينيات حيث بدأت مرحلة جديدة فى مشوار حياتى بالعمل فى قطاع الإعلام بالهيئة العامة للاستعلامات ثم أصبحت مشرفا على مكتب وزير الإعلام.. وتخللت تلك الفترة ٥ سنوات دراسية قضيتها فى سويسرا للحصول على الدكتوراه فى العلوم السياسية من جامعة جنيف، وخمس سنوات عملت خلالها مستشارا إعلاميا ورئيسا لمكتب الإعلام فى بعثة مصر الدائمة لدى الأمم المتحدة بنيويورك وأربع سنوات رئيسا لمكتب الإعلام بسفارة مصر فى لندن حتى نهاية ٩٢.

ثم سافرت بعد ذلك إلى اليابان وظللت بها حوالى عامين عملت خلالهما فى مجال البحوث بجامعة الأمم المتحدة فى طوكيو.

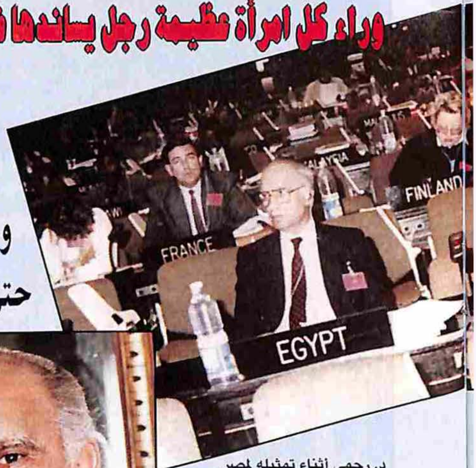
ومن هنا يتضح أن أهم نقطة تحول فى حياتى كانت عندما نقلت من القوات المسلحة إلى الخدمة المدنية وهو أمر يشعر به كل من مر بهذه التجربة لاختلاف طبيعة العمل كليا إلى أن تمر فترة تطبيع يمكن للفرد أن يستكمل مشواره بعدها وغالبا ما يتحقق النجاح نظرا للرصيد القوى الذى يحمله معه كل من كان له الحظ فى الخدمة بالقوات المسلحة من انضباط وصبر وقدرة على التحمل ،وتنظيم ومهارة فى قيادة الرجال.

ونقطة تحول أخرى عندما أتممت دراستى للحصول على الدكتوراه فى العلوم السياسية. وبداية عملى فى الخارج فى نيويورك ثم بعد انتهاء خدمتى فى لندن وفترة التقاعد والتى استغليت فيها وجود زوجتى سفيرة لمصر فى طوكيو، وسافرت إلى اليابان التى تعلمت فيها الكثير من الانضباط وتقدير قيمة الفريق فى العمل.

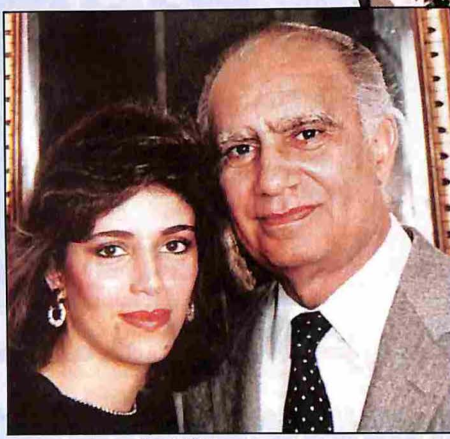
● ... أكبر قرار فى حياتك؟

وراء كل امرأة عظيمة رجل يساندها فيتحقق النجاح المشترك لهما

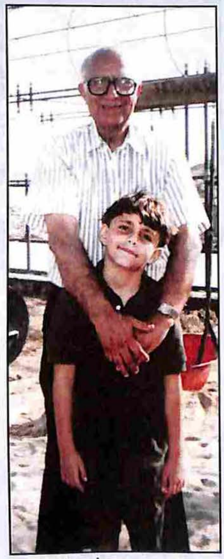
عملتُ رئيسا لعدد من مكاتبنا الإعلامية فى الخارج.. وعملتْ هى سفيرة لمصر حتى اختيارها وزيرة للتأمينات



د. رحمى أثناء تمثيله لمصر فى أحد المؤتمرات الدولية



د. على رحمى مع ابنته شيرين



د. رحمى مع حفيده كريم

نقطة التحول فى حياتى عندما انتقلت من القوات المسلحة إلى العمل الإعلامى والدبلوماسى

●● فى عام ١٩٧٣ عندما قررت السفر إلى جنيف لدراسة الدكتوراه كنت وقتها فى الأربعين من عمرى واستتبع ذلك جهد كبير لكى أتقن اللغتين الإنجليزية والفرنسية حتى يمكننى الالتحاق بمعهد الدراسات الدولية التابع لجامعة جنيف وقد أنشىء خصيصا لإعداد كوادر من أنحاء العالم لدراسة العلاقات الدولية (تاريخ ـ اقتصاد ـ قانون). لخدمة الأمم المتحدة ومنظماتها، مع اختلاف الدراسة فى الخارج بصفة عامة عن مصر مثل اللغة والموضوع، وكانت رسالتى للدكتوراه عن «سياسة مصر فى العالم العربى من ٦٢ وحتى ٦٧»، وهى الفترة التى تدخلت فيها مصر لإنقاذ ثورة اليمن وكانت الأولى من نوعها وأشادت بها جميع المجلات والدوريات العلمية فى الخارج، كما ترجمت إلى العربية من الإنجليزية فيلما تليفزيونيا أذيع فى العيد الـ ٢٥ للثورة اليمنية.

● **عملت نائبا لرئيس لجنة الإسكان بالأمم المتحدة.. فكيف ترى مشكلة الإسكان فى مصر؟**

●● لقد بدأت هذه المشكلة بشكل واضح فى النصف الأول من الخمسينيات وفى الوقت نفسه بدأت محاولات الدولة لتنظيم الأسرة. والمشكلة تكمن ـ من وجهة نظرى ـ فى انتشار الأمية بشكل واضح خصوصا فى المناطق الريفية التى تدعو الى تبنى فكرة الإنجاب بكثرة لمعاونة رب الأسرة على مواجهة متاعب الحياة .

وأرى أن ننظر الى مشكلة الإسكان من خلال الكيف وليس فقط الكم فقد نحتاج إلى هذه الأعداد إذا نجحنا فى توسيع رقعة المناطق السكنية فى مصر مع إقامة المشروعات العملاقة التى تحتاج ليس فقط الى السواعد بل أيضا إلى العقول.

● **وكيف يمكن الربط بين التنمية الاقتصادية ومشكلة التزايد السكانى فى مصر؟**

●● هما فى الواقع وجهان لعملة واحدة.. كل منهما يؤثر ويتأثر بالآخر ويجب أن تراعى استراتيجية الدولة ذلك فى مشروعاتها العمرانية والزراعية والصناعية والأسس التعليمية والاجتماعية.

فتعداد اليابان مثلا ١٢٠ مليون نسمة ومساحتها أقل من مساحة مصر ،ولكنهم يهتمون هناك بالكيف وليس بالكم.

ولابد من تأهيل السكان وتدريبهم على مواجهة تحديات القرن المقبل واستغلال المساحات الشاسعة التى لم تستغل بعد.

● **ومشكلة البطالة؟**

●● إنها ظاهرة عالمية وعلى الشباب أيضا مسئولية مكافحتها ومواجهتها والتغلب عليها بحسن التدريب على وسائل العصر من التكنولوجيا حتى يكون الشباب مسلحا وقادرا على العمل فى المشروعات المتعددة التى توفرها الدولة.

● **كيف تمضى بك الحياة الآن؟**

●● أقضى يومى فى ممارسة النشاط الرياضى وأقرأ فى موضوعات سياسية وتاريخية كما أكتب بعض البحوث.. وأحرص على اللقاءات الأسرية وزيارة الأصدقاء. وبالمناسبة فقد أسسنا المجلس المصرى لشئون الخارجية برئاسة السفير د. محمد إبراهيم شاكر وتم افتتاحه فى الشهر الماضى وهو هيئة أهلية مستقلة تعنى بالبحث ومناقشة القضايا الخارجية ذات الصلة المباشرة أو غير المباشرة بالمصالح الوطنية المصرية.

ولقد قام بإنشاء هذا المجلس مجموعة من الدبلوماسيين والأكاديميين والمهنيين والعسكريين ورجال الأعمال الذين تلاقت آراؤهم وأفكارهم حول الحاجة الحيوية لدعم وتعميق التفاعل الراسخ والواسع المدى بين مصر وبيئتها الإقليمية والدولية فى ظروف تشهد تغيرات متسارعة وغير مسبوقة فى بداية القرن الـ ٢١ .

ومن أهداف المجلس إثراء وتعميق النقاش العام فى مصر حول القضايا الخارجية، ودعم الاتجاه إلى الربط بين السياسة الخارجية ومقتضيات دعم الاقتصاد المصرى، خاصة فيما يتعلق بجذب الاستثمار الأجنبى لمصر، وتوفير منبر حر ومحايد لتعبر الاتجاهات السياسية والفكرية فى مصر عن رؤاها فى القضايا الإقليمية والدولية بما يسهم فى دعم وترشيد السياسة الخارجية والدبلوماسية المصرية.

وكل ذلك من خلال عقد المؤتمرات والندوات والحلقات النقاشية ورعاية وتشجيع البحوث والدراسات فى الشئون الخارجية، وإصدار مجلة باللغة العربية واللغات الأجنبية للتعبير عن وجهات النظر المصرية فى الشئون الخارجية، وإصدار نشرات دورية وكتيبات، واستضافة شخصيات بارزة من خارج مصر للحديث إلى المجلس فى القضايا الدولية محل الاهتمام.

ويعتمد هذا المجلس على رسوم العضوية، والاشتراكات والتبرعات والهبات والوصايا، ومن المستهدف أن يتم إنشاء صندوق خاص يوفر دعما ماليا مستقرا وثابتا للمجلس.

ولقد تم إشهار هذا المجلس وفقا للقانون رقم ٣٢ لسنة ٦٤ برقم ٤١٣ بتاريخ ٢ مايو ٩٩ بالإدارة العامة للجمعيات بوزارة الشئون الاجتماعية.

● **ماذا عن حياتك الأسرية؟**

●● لى ابنة وحيدة اسمها شيرين وتعمل فى الأمم المتحدة بالنمسا فى فيينا وحاصلة على بكالوريوس هندسة وبرامج الكمبيوتر من جامعة فوردهام بنيويورك ،ثم حصلت على الماجستير فى العلاقات الدولية من النمسا ومتزوجة من طبيب وعندها ولدان هما كريم وإبراهيم.

● **وما رأيك فى شباب اليوم؟ وما الفرق بينه وبين الشباب فى الخارج؟**

●● الشباب هو الشباب فى كل عصر وزمن.. وعليه أن يتسلح بالعلم والإيمان حتى يكون قادرا على مواجهة الحياة ومتطلباتها فلا يصبح بذلك ظالما أو مظلوما وفرص الشباب والرعاية اليوم أفضل من الأمس، وجهود الدولة كلها موجهة الى الشباب فى التعليم والصحة والرعاية الاجتماعية والإسكان والبعثات والتدريب.

والشباب فى الخارج مثقف وعنده الكثير من الحريات التى لا يمكننا أن نقبلها على أنفسنا ونحن مازلنا نتمسك بالقيم والتقاليد والأعراف.

وفى الخارج الأسرة لا تجد لها بذورا وليس بينها أى ارتباط أسرى ـ ولكن عندهم فرص الإطلاع والعمل متاحة ،ويوجد عدد كبير من المدارس والجمعيات الأهلية.

وكانت ابنتى فى أثناء دراستها بالجامعة تعمل فى مكتبة لبيع الكتب ،وكانت تحصل على ٣ دولارات فى الساعة ،فالشباب فى الخارج يعمل فى أى مهنة وليس مثل الشباب هنا ينتظر تعيين القوى العاملة.

فالإنسان يعمل هناك بعقد ويجدد حتى يكون عنده حافز للتجديد.

وتوجد ديمقراطية داخل البيت، فالأب والأم يحاولان توجيه الأبناء لكنهما لا يفرضان عليهم اختيارات معينة، وهذا هو سر نجاح الشباب فى الخارج.



بهو المتحف الحربى الذى يضم تماثيل اعضاء مجلس قيادة الثورة وصورة يوسف صديق فى الجزء العلوى

صاحب التمثال العائد!

من هو يوسف صديق الذى قضت المحكمة بإقامة تمثال له إلى جوار تماثيل أعضاء مجلس قيادة الثورة بالمتحف الحربى؟

هل صحيح أن يوسف صديق كان مرشحا للحكم بعد محمد نجيب وتنازل عنه لعبدالناصر؟

طوال ٤٧ عاما تجاهله الجميع ولم يذكر اسمه أحد، مع أنه لعب دورا مهما فى ثورة يوليو عام ٥٢، وتردد أن سبب خلافه مع أعضاء مجلس قيادة الثورة أنه كان أكبر سنا منهم ،وأنه يلى اللواء محمد نجيب رئيس الجمهورية فى الأقدمية وقتها، ولذلك فقد يطمع فى الحكم فنفاه جمال عبدالناصر إلى الخارج ،كما تردد ايضا أن سبب استبعاده هو عضويته فى أحد التنظيمات الماركسية ،واستمر تجاهله عند إقامة تماثيل لأعضاء مجلس قيادة الثورة فى المتحف الحربى حيث لم يقيموا له تمثالاً.. ومنذ ٣ سنوات أقام ابنه دعوى أمام محكمة القضاء الإدارى لإقامة تمثال لوالده، ومنذ أسابيع أصدرت المحكمة حكمها بإقامة التمثال إلى جوار التماثيل الـ ١٢ بالمتحف.

إنه يوسف صديق أحد الضباط الأحرار الذى كان للشباب عنه هذا التحقيق.

تحقيق: نادية منصور

تصوير: تونى فارس

ويروى محمد توفيق الأزهرى أحد أقارب يوسف صديق قصته منذ البداية فيقول: ولد يوسف فى قرية زاوية المصلوب مركز الواسطى بنى سويف ووالده كان ضابطا وأيضا جده، تخرج يوسف فى الكلية الحربية عام ١٩٣٣، وقام بدور بارز فى حرب فلسطين حيث كانت كتيبته هى أكثر الوحدات المصرية توغلاً فى أرض فلسطين ،وتمكنت من الوصول إلى بلدة «أسدود» بالقرب من تل أبيب، وكانت ليوسف صديق مواقفه النضالية، مما دفع جمال عبدالناصر إلى محاولة ضمه لتنظيم الضباط الأحرار ،وتجنيده فى صفوف تلك الحركة، وقد أرسل له الضابط وحيد جوده رمضان ،الذى عرض عليه الانضمام إلى الضباط الأحرار وكان ذلك فى أكتوبر ١٩٥١ وشرح له أهداف التنظيم فوافق على الانضمام إليهم. وكانت اللجنة التأسيسية للضباط الأحرار تتكون من تسعة ضباط يرأسهم جمال عبدالناصر بحكم اقدميته والتقى يوسف صديق بجمال عبدالناصر الذى كان مدرسا بكلية أركان الحرب وكان يوسف صديق أقدم منه بحوالى ثمانى سنوات أى أكبر منه سناً، وسأله عن أسماء أعضاء التنظيم ،لكن عبدالناصر تهرب من الإجابة فلما الح عليه فى معرفة الأقدم منه رتبة ذكر له اسم اللواء محمد نجيب، وكان يوسف صديق فى تلك الفترة يخدم فى القنطرة شرق ثم نقل بكتيبته إلى العريش وأصبح مسئولا عن تجنيد الضباط الأحرار هناك وكانت زوجته السيدة الوحيدة من بين زوجات الضباط الأحرار التى تشارك فى حضور هذه الاجتماعات وتأمينها وتوزيع المنشورات بشكل سرى، وكان معه من أعضاء التنظيم جمال سالم وصلاح نصر وعبدالمنعم عبدالرءوف الذى قال ليوسف صديق إن عبدالناصر ومن يحيطون به يعملون لحسابهم وليس من أجل مصر، بمعنى أنهم يطمعون فى السلطة أكثر من رغبتهم فى تحرير الأمة، ولم يوافقه صديق على جزء من هذا الكلام لثقته فى وطنية عبدالناصر، وقد اكد الرئيس عبدالناصر ليوسف صديق فى أحد اللقاءات بينهما فى القاهرة عام ١٩٥٢ انه بعد نجاح الثورة ستراعى الأقدمية، لكن الأيام أثبتت عكس ذلك بدليل ترقية عبدالحكيم عامر من رتبة صاغ (رائد) إلى رتبة اللواء مرة واحدة وبذلك أصبح رئيسا على كثيرين ممن كانوا أقدم منه بكثير.

أما عن دور يوسف صديق ليلة الثورة فكثير من الكتابات تجاهلت هذا الدور أو حاولت تشويه صورة الرجل، ومن هذه الكتابات ما سجله السادات فى كتابه:« يا ولدى هذا عمك جمال »وكتابه «قصة الثورة كاملة» وقد أنكر فيها أى دور ليوسف صديق ونسب دوره إلى عبدالحكيم عامر مما دفع المؤرخ جمال حماد بعد ما يقرب من ربع قرن إلى أن يعلق على هذه الروايات فى كتابه «أطول يوم فى تاريخ الثورة»، وقد قال كاتب ... الثورة كان موجودا بكازينو وكان فى حالة «سكر واضح» وهذا ما جعله يتحرك قبل موعد ساعة الصفر بساعة كاملة، وهذه محاولة مكشوفة لتقليل دور الرجل وتشويه صورته، والحقيقة كاملة منشورة فى مذكرات خالد محيى الدين «الآن أتكلم»، وفى كتاب أحمد عطية الله «ثورة ٢٣ يوليو» جاء ما يلى :«الحقيقة ان عبدالناصر وعبدالحكيم عامر اكتشفا أن الملك ورئاسة أركان الجيش قد كشفوا أمر الثورة وأن هناك اجتماعا فى الرئاسة للقبض على الضباط الأحرار، وقد خرج عبدالناصر وعامر بملابسهما المدنية كنوع من التامين، أما يوسف صديق فكان دوره أن يتحرك فى ساعة الصفر المتفق عليها أى فى منتصف ليلة الثورة ويصحب معه قواته المكونة من ٦٠ جنديا و١٢ ضابطا وهى قوة إدارية ضعيفة التسليح ومعه ٤٠ لوريا قد تستخدمها الثورة بعد نجاحها كحارس على إدارة الجيش بعد احتلالها وكان يوسف صديق يعانى نزيفا بالرئة اليسرى ،وحاول جمال عبدالناصر إعفاءه من هذا الدور إشفاقا عليه ،لكنه أصر على أن يؤدى دوره ليلة الثورة، وتحرك يوسف صديق فى الموعد الذى أبلغه به الضابط زغلول عبدالرحمن ،لكن الحقيقة أن اكتشاف أمر الثورة جعل عبدالناصر ورفاقه فى حالة ارتباك ،لذلك قرروا تأجيل ساعة الصفر لمدة ساعة أى إلى الواحدة من صباح ٢٣ يوليو ،وكان هذا القرار بعد تحرك زغلول عبدالرحمن ووصوله ليوسف صديق ... سكرانا ،وانه تحرك فى الموعد الذى أبلغ به


حسين الشافعى


كمال الدين حسين


محمد نجيب


عبد الحكيم عامر


حسن ابراهيم


زكريا محى الدين


انور السادات


خالد محى الدين


صلاح سالم


جمال سالم


جمال عبد الناصر


عبد اللطيف البغدادى

وهذا ما جاء فى مذكرات محمد نجيب «كلمتى للتاريخ» وطبعا كان هذا التحرك المبكر ليوسف صديق هو السبب فى نجاح الثورة فقد قابل جمال عبدالناصر وعبدالحكيم عامر وعرف منهما بأمر اكتشاف الحركة ،ولذلك تحرك للسيطرة على إدارة الجيش وتم القبض على اللواء عبدالرحمن مكى والأميرالاى عبدالرءوف عابدين وقيادات الجيش وعلى رأسهم الفريق حسين فريد رئيس أركان حرب الجيش مما أسهم فى تأمين الثورة، ولو فشلت هذه المهمة لتم القبض على يوسف صديق بتهمة الخيانة العظمى ،وكان الوحيد الذى سيدفع وطنيته لأنه كان بملابسه العسكرية ،أما السادات فقد كان فى السينما وجمال عبدالناصر وعبدالحكيم عامر كانا فى الشارع بملابسهما المدنية.

■ تعليق للشباب

ردد البعض أن جمال عبدالناصر وعامر كان فى ساعة الصفر يرتديان الملابس المدنية بقصد الهرب فى حالة انكشاف أمر الثورة للمسئولين وهذا هو السبب فى أن قوة يوسف صديق ألقت القبض عليهما فى مصر الجديدة، وأنه سبق لهما شراء تذكرتين فى سينما الفالوجا واحتفظا بهما كدليل نفى لاشتراكهما فى حركة الجيش، والحقيقة - كما يوردها المؤرخ جمال حماد - أن عبدالناصر قد علم فى الساعة الحادية عشرة والنصف مساء يوم ٢٢ يوليو من أحد الضباط الأحرار ،الذى كان يعمل فى المخابرات الحربية أن حركة الجيش قد اكتشفت، وأن الملك فاروق اتصل بالفريق حسين فريد رئيس أركان حرب الجيش فى القاهرة، ودعا قادة الجيش لحضور مؤتمر عاجل فى مكتبه بالقيادة، وطلب الضابط من جمال عبدالناصر إلغاء كل شىء إنقاذا للموقف ،ولكن تنفيذ ذلك كان مستحيلا، وقرر عبدالناصر تعديل الخطة وانتهاز فرصة تجمع القادة فى مبنى رئاسة الجيش واقتحام المبنى فى أقرب فرصة ،وأسرع عبدالناصر بسيارته إلى منزل عبدالحكيم عامر بالعباسية ،واتجه الاثنان إلى معسكر الكتيبة ١٣ مشاه بالعباسية لتوجيه قوة منها إلى مبنى رئاسة الجيش لاقتحامه ،ولكنهما لم يتمكنا من دخول المعسكر، وفى أثناء توجههما إلى الماظة لمقابلة كمال الدين حسين ،والحصول على قوة من المدفعية لتنفيذ فكرة الهجوم، وفى طريقهما قابلا طابورا واكتشفا أن يوسف صديق هو الذى قام بتحريك طابوره بعد ذلك لإنقاذ الحركة وليس صحيحا أنهما كانا يرتديان الملابس المدنية لأن الضابط محمد غنيم الذى ألقى القبض على عبدالناصر عند اقترابه من الطابور كان بسبب ارتدائه ملابسه العسكرية برتبة مقدم وكانت الأوامر الصادرة إليه من قائده يوسف صديق تقضى بالقبض على كل ضابط برتبة مقدم فما فوق لحين أن تتضح هويته، وقد ذكر خالد محيى الدين أن القول إن عبدالناصر وعامر حاولا التنصل من المسئولية بعد انكشاف أمر الحركة، فهذا كلام خاطئ ...

كبيرة من الضباط بصفته المسئول عن الحركة، أما مسألة ارتداء الملابس المدنية فإذا كان قد حدث هذا فقد يكون لعدم وجود قوات لديهما ليتحركا بها ولضمان حرية الحركة والاتصال بأى قوات.

ويستكمل محمد توفيق حديثه قائلا:

خلال الفترة التى قضاها يوسف صديق فى مجلس قيادة الثورة وهى حوالى خمسة أشهر من ١٥ أغسطس ١٩٥٢ حتى ١٦ يناير ١٩٥٣ تأكد له أن الثورة قد انحرفت عن مسارها في اتجاه الديكتاتورية العسكرية والدليل أنه صدر يوم ١٦ يناير أمر باعتقال ٣٥ ضابطا من ضباط المدفعية الأحرار ،الذين شاركوا فى الثورة بأدوار مختلفة وتم اعتقالهم بملابسهم العسكرية وأودعوا سجن الأجانب ،وكانت سابقة لم تحدث فى الجيش المصرى وقد تنازل يوسف صديق عن مكانه راضياً لجمال عبدالناصر ،لأنه لم يكن يفكر - حين شارك فى الثورة ووافق على الانضمام لتنظيمها - فى الحصول على منصب، وكان هدفه الوحيد تحرير البلاد، وبالتالى لم تكن قضية المناصب محل خلاف كما حدث مع محمد نجيب، ولذلك فضل السجن والنفى على أن يشارك فى نظام ديكتاتورى، وأثبت التاريخ صحة رأيه كما ورد فى عمود «فكرة» للراحل مصطفى أمين عام ١٩٨٤

ولاحظ يوسف صديق وجود اجتماعات جانبية مع السفير الأمريكى بالقاهرة وأن هذه الاجتماعات تتم دون علمه ولاحظ اعتقاد عبدالمنعم أمين وعلى صبرى بضرورة اعتماد الثورة علي أمريكا ظنا منهما أن هذا أكثر تأميناً للثورةخاصة فى ظل وجود الإنجليز كقوة احتلال، واختلف معهما يوسف صديق الذى كان يرى ضرورة أن تعتمد الثورة على الشعب التى قامت من أجله والوحيد القادر على حمايتها، وكان يرى أن الديمقراطية - وهى المبدأ السادس من المبادىء التى اعلنتها الثورة - تعنى أن يختار الشعب حاكمه وهذا هو الضمان الوحيد لاستمرارية الثورة وعدم انتكاسها، وتوالت الإجراءات بعد ذلك من إلغاء الأحزاب والاعتقالات والقوانين المقيدة للحرية وكلها مؤشرات تدل على أن قادة الثورة اتجهوا للحكم العسكرى الديكتاتورى، وقد دفع هذا يوسف صديق إلى تقديم استقالته وطالب بأن يعود إلي مكانه فى الجيش، لكن مجلس قيادة الثورة خشى من موقفه إذ قد يؤدى ذلك إلى وقوع تمرد فى الجيش أو أن تلتف حوله القوة الديمقراطية

فى الشعب من أحزاب ونقابات، ولذلك قرر جمال عبدالناصر أن يختفى يوسف صديق نهائيا من الساحة، فطلب منه أن يسافر الي أسوان للاستجمام وبعد عودته طالبه بأن يسافر إلى سويسرا للعلاج ،والحقيقة أنه كان منفيا، فعندما ذهب إلى سويسرا كان مقررا أن يظل هناك ثلاثة أشهر للعلاج ثم يعود لصفوف الجيش كضابط محترف لا علاقة له بالسياسة، وكان عيد الثورة الأول على الأبواب ،فطلب من جمال عبدالناصر العودة ليشاركهم هذه الفرحة، لكن مجلس قيادة الثورة رفض ذلك ولأن حالته الصحية ساءت فى العزبة، وقد أراد أن يعيش وسط أسرته فقد سمح له النظام بالسفر إلى لبنان كبديل عن عودته للوطن على اعتبار ان لبنان بلد عربى والإحساس بالغربة فيه يكون أخف، ومارسوا ضغوطا شديدة على أسرته لكى تسافراليه مما يساعد على استقراره نهائيا هناك وبالفعل سافروا، والطريف أن الملحق العسكرى فى لبنان وقتها كان جمال حماد، وكانت لديه تعليمات من القيادة بمراقبة تحركات يوسف صديق والحيلولة دون عودته إلى مصر! وبعد سفر زوجته بأسبوع قرر يوسف صديق رفض قرار نفيه خارج وطنه وأن يعود مهما تكن القوة التى تمنعه من ذلك ومهما يكن الثمن الذى سيدفعه بعد عودته، وبالفعل عاد إلى مصر سراً لدرجة أن عبدالناصر عندما علم بعودته اتصل بجمال حماد يسأله عنه فقال له «كويس» وأخبره عبدالناصر أنه عاد لمصر، وكانت النتيجة وضع يوسف صديق تحت الإقامة الجبرية.

وحدثت بعد ذلك أزمة مارس ١٩٥٤ وشارك فيها يوسف صديق ،وكتب إلى محمد نجيب رسالة يدعو فيها إلى عودة الجيش إلى ثكناته وتأليف وزارة تمثل التيارات السياسية المختلفة تشرف على إجراء إنتخابات للبرلمان حتى يختار الشعب حاكمه الشرعى وأن يكون دور الجيش تحقيق أهداف الشعب فى حدود طبيعة عمله، وكان نتيجة هذا أن اعتقل يوسف صديق وأودع السجن الحربى، وقد تم اعتقالى معه باعتبارى أحد أقاربه المترددين عليه وكعنصر ضغط ضده، وتم حبس زوجته فى سجن النساء وظللنا بالسجن من ابريل ٥٤ حتى مايو ١٩٥٥ مع تحديد إقامة يوسف صديق فى بيته، وأستطيع أن أقول ان السجن الحربى كان خلال هذه الفترة قد تحول إلى بستيل تمارس فيه كل أنواع التعذيب، لكن مع ذلك دخل يوسف صديق السجن بطلا وخرج

منه دون أن يمسه فرد بسوء خلال ١٢ شهرا، فقد كان قادة السجن الحربى يعرفون دور يوسف صديق كأستاذ لهم بالكلية فكان يحظى باحترامهم وعاملوه معاملة كريمة ،فكان باب الزنزانة لا يغلق عليه إلا بإرادته، وكان يصدر جريدة من صفحة واحدة يوزعها داخل السجون الأربعة فى السجن الحربى ،وكان يساعد الإخوان المسلمين وينقل رسائلهم إلى خارج السجن بواسطة ابنته سهير كنوع من التعاطف معهم بالرغم من عدم تعاونه يوما مع الإخوان.

أما بخصوص اتهام يوسف صديق بأنه صاحب فكر شيوعى وتخوف مجلس قيادة الثورة منه فأرد على ذلك بأن يوسف صديق مثل أبناء جيله فى الثلاثينيات والأربعينيات ومن جيل ما بعد ثورة ١٩١٩ فقد ظل يبحث عن هوية وطريق للخلاص، وكان المخرج الوحيد - وفقا لما يراه - يتمثل فى الاستقلال الوطنى وطرد المحتل والتخلص من النظام الملكى الفاسد الذى جثم على صدر البلاد، وكانت أحلام هذا الجيل تدور حول البحث عن خلاص الأمة من هذا الليل الطويل ،ولذلك تردد أغلب الضباط على الأحزاب المختلفة وقتها ومنها مصر الفتاة والوفد والإخوان المسلمون والشيوعيون الذين بهروا العالم منذ ثورة ١٩١٧ البلشفية فى روسيا والتى حولوها من بلد متخلف إلى قوة عظمى انتصرت على ألمانيا النازية مما يدل على نجاح النظرية الماركسية، لكنه لم يجد مع ذلك الخلاص فى الأفكار اليسارية لأنه تحفظ على الشيوعية فى نقطتين هما: الإلحاد وهو كان مؤمناً بالله، وكثرة انقسامهم على أنفسهم حتى بلغ عدد منظماتهم عند قيام الثورة نحو عشر منظمات فتركهم لأن أفكاره تلاقت مع حركة الضباط الأحرار.

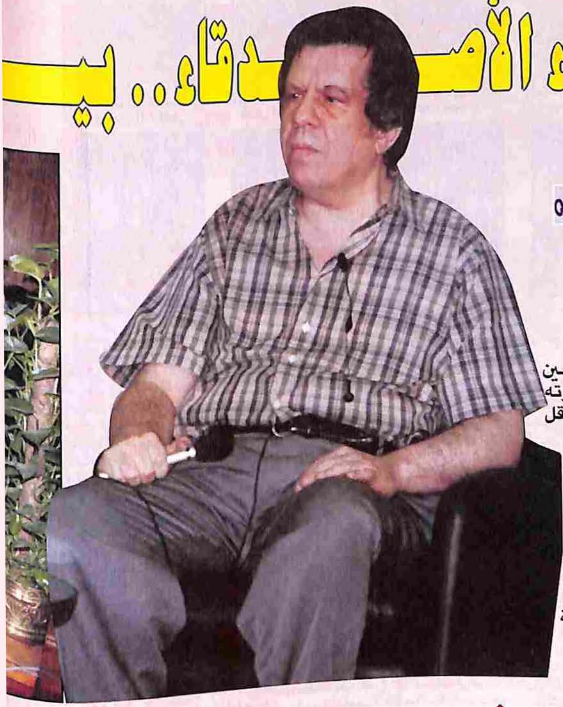
● ولماذا تجاهل السادات يوسف صديق كما تجاهل عبدالناصر؟

●● من البداية لم يكن هناك أى ارتياح من يوسف صديق للسادات وقد انزعج عندما علم بانضمامه للضباط الأحرار وانه عضو فى اللجنة وبعد وفاة عبدالناصر كان يوسف صديق يعالج فى الاتحاد السوفيتى ،وأرسل برقية للسادات يؤيده فيها خوفا من حدوث انقسامات فى البلد بعد وفاة جمال عبدالناصر، ويبدو أن السادات قد أحس بشىء من وخز الضمير بعد وصوله للسلطة، وحاول أن يكون كريما مع يوسف صديق ،فكان يساعد أسرته وعند وفاته أمر بتشييع جنازته عسكريا وأبدى كثيرا من العطف تجاه زوج ابنته الذى كان مطلوبا القبض عليه فى أحداث يناير ١٩٧٧ المعروفة، أما أقرب شخص ليوسف صديق من مجلس قيادة الثورة فكان خالد محيى الدين.

أما الجانب الآخر من حياة يوسف صديق فلقد كان شاعرا وله دواوين شعر تم تجميعها ونشرها فى كتاب، وقد كتب ضمن قصائده رثاء لعبدالناصر بعد وفاته، وتزوج يوسف صديق ثلاث مرات وأنجب ثمانية أبناء ... فى مارس ١٩٧٥


محمد توفيق الأزهرى أحد أقرباء يوسف صديق

لقاء الأصـ..دقاء.. بيـ





موهبة عمار الشريعى لا تقف عند حدود التلحين والتوزيع الموسيقى فقط، وإنما تمتد لتشمل قدرته الفائقة على الشرح والتبسيط، والتحليل بأسلوب أقل ما يوصف به أنه «السهل الممتنع».. الذى تشعر بأنه قريب منك جدا، وفى نفس الوقت تجد صعوبة بالغة فى محاولة تقليده أو ترجمته إلى سطور مكتوبة..

وفى بداية السهرة رقم ٢٧ من سهرات الشباب..

قال - أبو مراد - كما يناديه أصدقاؤه:

لا أحب الأشياء سابقة التجهيز والإعداد بين الأصدقاء، ولهذا.. فقد رفض عقلى أن يجهز شيئا معينا أحدثكم فيه، وفضلت أن أترك المسألة لحالة الأخذ والعطاء التى يمكن أن تحدث بيننا..

وبدأ القراء يوجهون أسئلتهم للفنان الكبير

عبد الحليم حافظ أكثر الأصوات صدقاً وكاظـ

□ ما هى طبيعة دراستك؟ ومن أين اكتسبت ثقافتك الواضحة؟

● تخرجت فى قسم اللغة الانجليزية بكلية الآداب جامعة عين شمس، وأنهيت السنة التمهيدية للماجستير، لكنى اختلفت مع أستاذى ولم أكملها.. أما ثقافتى الموسيقية، فقد تعلمت فى «المركز النموذجى لرعاية وتوجيه المكفوفين» بالزيتون، وكانت «الموسيقى» من أهم الدراسات التى نحصل عليها فى المركز ،لأن المكفوفين فى هذا الوقت كانوا يعانون من مشاكل كثيرة فى الإلتحاق بالمراحل التعليمية المختلفة، وكان هناك ثلاثة اتجاهات يوجه إليها المكفوفون هى :التعليم الموسيقي والتعليم الدينى والتعليم الحرفى..

ولهذا عندما كانوا يجدون فى أحد المكفوفين موهبة موسيقية.. كانوا يعلمونه بكثافة، ليصبح مؤهلا للالتحاق بمعهد الموسيقى العربية.. ونتيجة لهذه «الكثافة» التعليمية كنت أجيد قراءة وكتابة النوتة الموسيقية ،وأنا تلميذ فى الصف الرابع الابتدائى.

أما الدراسة الثانية التى أفادتنى أيضا فهى دراستى فى مدرسة **hadly** وهى مدرسة للمكفوفين فى امريكا تعتمد على الدراسة بالمراسلة ،و تجرى امتحانا كل سنتين عن طريق لجنة متخصصة تحضر خصيصا لاجراء

يقدمها:

محمد عبد الله

تصوير:

عبد الوهاب السهيتى

هذه الامتحانات، ودرست بهذه المدرسة لمدة ٩ سنوات إلى أن حصلت على شهادتها.

هذا بالاضافة إلى ثقافتى السمعية التى اكتسبتها من الاستماع إلى البرنامج الثانى فى الإذاعة المصرية، وتتلمذت على «أكتاف» بهاء طاهر وصلاح عز الدين، وعبد المنعم زكى ود. فؤاد كامل وغيرهم. كذلك لدىَ ثقافة عامة اكتسبتها من الاستماع إلى إذاعة **(B.B.C)**، إلى جانب امتلاكى لذاكرة حافظة جدا، فقد حفظت كثيرا ممن سبقونى، وهضم «عقلى» كل هذه الثقافات قبل أن يقدم انتاجه الخاص.

□ ما هى آخر أخبارك الصحية.. فنحن نريد أن نطمئن عليك؟ وماذا أضافت تجربة المرض للفنان الكبير عمّار الشريعى؟

سامح سعيد محمد

● الحمد لله، لقد تحسنت صحتى كثيرا بعد أن أجريت لى عملية الشرايين الأخيرة ،وأنا الآن ملتزم علاجيا جدا،



تخرجت فى كلية الآداب.. واكتسبت ثقافتى بالسمع والمراسلة!

وأمارس الرياضة لمدة ساعة يوميا بانتظام، كما نجحت فى انقاص وزنى أكثر من ١٠ كيلو جرامات..

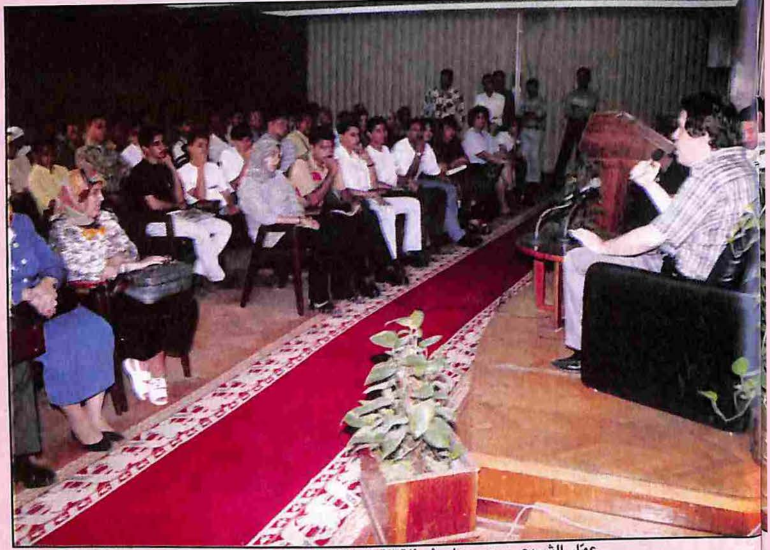
الحقيقة أن هذه التجربة لم تكن «تجربة مرض»، إنما تجربة مواجهة الموت وجها لوجه..

ففى المرة الأولى عندما عرفت أننى مريض بالقلب قبل ١٢ عاما، ضحك على أصدقائى وذهبوا بى إلى لندن، وهناك فوجئت بأننى فى المستشفى، لكنى لم أعرف أننى سأجرى هذه الجراحة الدقيقة إلا قبلها بيومين، ولم أوافق عليها إلا بعد أن قرأت كثيرا عن هذه العملية.. لكننى لم أكن خائفا.. والشىء الوحيد الذى كان يقلقنى هو شعورى وقتها بأننى لم أقدم شيئا يجعلنى باقيا فى تاريخ الفن المصرى..

أما فى المرة الأخيرة.. فالحقيقة أننى «تحسبت» من الموت، و«أشفقت» منه والسبب فى ذلك هو ابنى «مراد» الذى يبلغ عمره الآن ١٧ شهرا، ويحب ابنة الجيران.!

لقد شعرت فجأة بأن الوقت لم يحنِ بعد.. وأنه «لسه بدرى».. فمازال لدىَ الكثير الذى أستطيع أن أقدمه له.. كنت أريد أن أطمئن عليه.. لكن الحمد لله فقد نجحت العملية ،وعدت له من جديد.. وبشكل عام فأنا (قدرى جدا) وأتعامل مع هذه الأمور بإيمان شديد.. وبسخرية أيضا!

...ـن عمّار الشريعي وقراء الشباب



عمّار الشريعي يجيب على أسئلة القراء أثناء الندوة

...ـم الساهر أعاد للغة العربية رونقها

□ هل توقفت عن البحث عن نجوم جدد للأغنية؟
وما رأيك فى ثقافة المطربين الموجودين على الساحة الآن؟

أشرف محمد منصور

● كلنا نبحث عن الجديد.. لكن السماء لا تمطر مطربين مثلما لا تمطر ذهبا ،أما ثقافة المطرب.. فهى نتاج لأشياء كثيرة جدا.. بعضها فطرى وبعضها مكتسب، فالشىء الفطرى هو الموهبة.. لكن لابد للمطرب أن يكتسب ثقافات كثيرة من الحياة والعلم والمعارف المختلفة ،حتى يكون لدينا مطرب.. وسأحكى لكم حكاية عن الأستاذ عبد الوهاب.. وهو الذى لم يغن أحدٌ مثله.. فعبد الوهاب كان نتاج عهد كامل.. فقد كان هناك اجتماع لحزب الوفد برئاسة سعد باشا زغلول للترحيب بالشاه رضا بهلوى شاه إيران الذى كان يزور مصر.. وأراد عبد الوهاب أن يغنى أغنية ترحيب بالشاه؛ فاختار قصيدة للشاعر الإيرانى مهيار الديلمى، ولحن أغنية بعنوان «اعجبت بى» يقول مطلعها:

اعجبت بى بين نادى قومها
أم سعد فمضت تسألنى

وبعد أن انتهى عبد الوهاب من الغناء توجه إلى سعد باشا سعيدا؛ ليعرف رأيه فى الأغنية.. فقال سعد باشا:

الأغنية حلوة يا محمد ولكن.. ألم تجد سوى أمى لتعجب بك؟!

فقال عبد الوهاب: هذا ما جاء فى القصيدة يا باشا.. ولكن.. ماذا كنت أقول؟

فرد عليه حفنى باشا محمود الذى كان حاضرا وقال:

كان من الممكن أن تقول:

أعجبت بى بين نادى قومها
ذات حسن فمضت تسألنى

وهكذا لُقن عبد الوهاب درسا لا أظن أنه نسيه طوال حياته.. إلى جانب دور أحمد شوقى طبعا فى تشكيل ثقافته..

المهم أننى مازلت آمل فى أن نستمع إلى أصوات واعدة مبشرة مثقفة ،لتخرجنا من «الدوامة» التى نعيش فيها هذه الأيام.

السماء لا تمطر مطربين.. وثقافة المطرب نتاج لأشياء كثيرة

□ ماذا تذكر عن فرقة الأصدقاء؟ ولماذا لم تستمر؟

● موضة الفرق الموسيقية كانت تجتاح العالم كله فى هذه الفترة.. نهاية السبعينيات وأوائل الثمانينيات.. فكانت هناك فرق (أبا) - و(بيتلز) - (رولنج ستونز) وغيرها ،وفى مصر كانت هناك فرق سلبية وأخرى إيجابية.. ومن الفرق الإيجابية فريق المصريين الذى قدمه صديقى هانى شنوده، وكتب له الراحل صلاح جاهين.. وفى هذا الوقت كان بداخلى شعور بأن هناك محاولة لابدال بطاقتى الشخصية المصرية ببطاقة أخرى أجنبية.. كنت أشعر بأن البعض يحاول أن يستورد وجدانا غريبا ويفرضه علينا، فتجد مثلا فرقة من هذه الفرق تغنى إحدى كلاسيكيات الموسيقى العربية مثل «الليلة الكبيرة» لسيد مكاوى وصلاح جاهين.. وهذه الأغنية من مقام «الرصد» ،وهو المقام الرئيسى فى الموسيقى العربية، فغنت هذه الفرقة «الليلة الكبيرة» من مقام «ماجير» ،وهو المقام الرئيسى فى موسيقى الخواجات ،فلماذا؟.. المهم أنه فى هذه الظروف فكرت فى تكوين فرقة الأصدقاء لتدعيم التيار المغاير المتعلم الذى يريد أن يحافظ على هويته.. تيار ليس لديه مانع من أن يسمع البيتلز والآبا وغيرهم.. وفى الوقت نفسه يسمع الشيخ على محمود ومحمد عبد الوهاب، وكان [illegible]

الشاعران سيد حجاب وعمر بطيشه، والمطربون منى عبد الغنى وحنان وعلاء عبد الخالق. والمنتج محسن جابر.. واختلف شكل الأغنية على يدى فرقة الأصدقاء وغيرها.. فنحن قدمنا أغنيات تتصدى للمشكلات المختلفة وتطرح لها حلولا أحيانا.. أو لا تطرح، وكان حلمى أن أقدم للساحة ٣ مطربين كل سنتين، لكن الحمل كان ثقيلا، والتيار المضاد كان قويا، فلم أستطع أن أستمر أكثر من سنتين، لكن هذه الفرقة نجحت فى أشياء مهمة جدا ،منها:

أنها لفتت الأنظار إلى إمكانية تزاوج الغناء العربى مع الأشكال والتكنولوجيا العالمية المختلفة ،وأنها استطاعت أن تخلق موضوعات غنائية جديدة، لم يكن مطربونا يفكرون فيها من قبل ،وأن الغناء الجماعى من الممكن أن يعود.. وأن مصر من الممكن أن تحب (غنائيا) بهدوء وبدون ضجيج أو عنف فى أغنيات مثل «الحدود»

فريق الأصدقاء أثبت أن الغناء الجماعى فى مصر ممكن

□ ما تعليقك على صوت عبد الحليم حافظ؟

هدى محمود

● لم يكن صوت عبد الحليم حافظ هو أقوى الأصوات.. أو أعرضها أو أكبرها مساحة لكنه كان أكثرها صدقا، وكان لديه ما يسمى بـ «كاريزما الصوت» أى الصوت القادر على جذب الجمهور، وكان قادرا على أن ينقل للناس المعنى الذى يريده.. مثلا عندما يغنى.. فى يوم، فى شهر، فى سنة.. تصلك هذه الحالة من الحزن فورا وعندما يغنى «أنا لك على طول» تشعر فجأة بأن الأنوار قد انطفأت، وأنك جالس مع من تحب فى مكان شاعرى على ضوء الشموع.. وهكذا.

□ وما رأيك فى كل من: كاظم الساهر، محمد الحلو، على الحجار، عمرو دياب؟

عبد العليم العربى

● كاظم الساهر ومحمد الحلو وعلى الحجار بالنسبة لى رائعون.. فكاظم موسيقى جيد جدا - بغض النظر عن الارتياب المصرى فى أنه مطرب «مسنود» فموهبته لا خلاف عليها.. وإن كنت اختلف معه فى تلحينه للقصائد، فأنا أرى أن تلحين القصائد يجب أن يكون أكثر رصانة، مثلما كان يلحنها رياض السنباطى ومحمد عبد الوهاب.. لكنى أرجع الفضل فى عودة المستمع إلى سماع القصائد الفصحى إلى كاظم الساهر..

أما محمد الحلو وعلى الحجار فهما أحسن وأدفأ صوتين عربيين..

أما عمرو دياب.. فلا يوضع فى هذا التقسيم، وإنما يدخل فى تقسيم آخر، هو فيه «جامد جدا» ومهم جدا، وهو تقسيم الفنان الاستعراضى الشامل الذى يجمع شيئا من كل شىء، ويعطى شيئا من كل شىء..

فهو يغنى.. لكنه ليس مطربا بالمعنى التطريبى للكلمة، ولديه حضور طاغ على المسرح ،وهو فنان ذكى ودؤوب جدا.. وأذكر لعمرو دياب أنه جاء يغنى [illegible]



القراء يلتفون حول عمّار عقب الندوة

محمد الحلو وعلى الحجار
أدفأ وأقوى صوتين عربيين
أما عمرو دياب.. فله قصة أخرى!

الأعمال التى أقدمها فى برنامج «غواص فى بحر النغم» تنتهى عند الفترة التى بدأت العمل فيها لكيلا أظلم نفسى!

معى فى أحد احتفالات أكتوبر.. وأشهد له بأنه الشخص الوحيد الذى كان يأتى إلىّ لمدة ٢٠ يوما متتالية من الساعة ١١ مساء حتى ٦ صباحا ليطمئن على أغنيته.

وأشهد له بأنه المطرب الوحيد الذى كانت أغنيته ٦ دقائق، فطلب منى اختصارها إلى ٣ دقائق فقط، فى الوقت الذى هدد فيه مطرب آخر بأنه لن يغنى إذا زادت مدة أغنية زميل له عن مدة أغنيته، وكانت ٦ دقائق أيضا..

لكن عمرو قال لى: يا أستاذ عمّار، أنا يهمنى أن أسمع وأحفظ.. لا أن أقف على المسرح!

فهو بالفعل فنان ذكى.. وليس لديه شئ أهم من فنه، ولهذا يعطيه الله كل هذا النجاح.

□ **وأين أنت من تلحين القصائد؟**

محمد فوزى زنون

● كانت الهواية هى التى تدفعنى للتلحين .. أما الآن فأصبح المنتجون يكلفوننى بتلحين أشياء معينة.. ولهذا فقد أرجعت الفضل فى موضوع القصائد لكاظم الساهر، لكنى لن أتخلف عن الركب كثيرا، وسيكون لى عمل بالفصحى قريباً بإذن الله.

□ **ولماذا لا تقدم ألحان كاظم الساهر فى برنامجك الناجح «غواص فى بحر النغم»؟**

● ليست ألحان كاظم فقط، وإنما ألحان وأغنيات كل من أحبهم من الجيل الجديد لا أقدمها فى البرنامج، والسبب - بصراحة - أننى أدلل نجومى جدا، واستخدم فى ذلك مصطلحات وكلمات خاصة بى مثل: «الله الله.. يا عينى.. إيه الحلاوة والجمال ده.. يا عينى عليك وعلى جمالك.. الخ، فإذا فكرت فى أن أقدم نجوم هذا الجيل، فسيكون من قبيل الظلم لنفسى ألاّ أقدم أعمالى أنا أيضا.. فتخيلوا أننى أقول فى البرنامج عن نفسى: الله يا عمار.. إيه يا واد يا عميرة الجمال ده.. يخرب عقلك.. وبالطبع سيكون ذلك مستحيلا، ولهذا، قررت أن أتوقف عند الفترة التى بدأت أعمل فيها.

□ **ما رأيك فى إعادة تقديم بعض الأعمال الفنية القديمة بتوزيعات جديدة؟**

وهل تؤثر هذه التجربة على أصالة القديم؟

محمد قدرى - محام

● فى تجربتى الشخصية كنت أحاول أن أكون أمينا على الجملة الموسيقية التى أتعامل معها، وأن ألبسها ثوبا معاصرا يتفق مع جيلى، فقد أسرع حركتها أو أضيف إليها أشياء لم تكن موجودة من قبل وهكذا.. هذا بالنسبة لى.. أما الآخرون فقد خاض بعضهم هذه التجربة بشكل سيىء جدا، أساء إلى العمل القديم، بينما نجح البعض الآخر فى ذلك.. ومنهم صديقى الفنان الكبير عمر خيرت الذى كان موفقا جدا فى شريط «وهابيات»، الذى أعاد فيه توزيع بعض أغنيات الموسيقار الكبير محمد عبد الوهاب. لكن المشكلة أن البعض أحيانا يتصدون لأغنيات لا تصلح أصلاً للتوزيع، وسأضرب لكم مثلا على ذلك بألحان رياض السنباطى.. وهى - فى رأيى - تشبه شخصية (الفتوة) فى أدب نجيب محفوظ وهى شخصية أحبها جدا، فهو إلى جانب قوته الجسدية يتمتع بقوة معنوية.. يحب الجمال والجميلات، ويخص نفسه بهن دائما.. وهكذا أرى ألحان السنباطى، فهى مرادفات موسيقية لفتوات نجيب محفوظ مثل لحن «مصر تتحدث عن نفسها» هذا اللحن الشامخ الجبار، الذى يمسك بعصاه، ويلوح بها، ثم يلقى بها فتأكل كل حبال السحرة.. وعندما صنع السنباطى هذا اللحن، لم يكن يريد أو يفكر فى أن يوزعه.. وكان لابد أن نحترم ذلك، لأن هذا اللحن عندما تم توزيعه أصبح (بوركينا فاسو تتحدث عن نفسها) فهناك ألحان عربية لابد أن يتسم التعامل معها بحساسية مفرطة، وفهم كامل للمعنى ولطبيعة الآلات الموسيقية المستخدمة فيه.

□ **لاشك أن للحن فضلا كبيرا فى نجاح الأغنية باعتباره أهم عناصرها.. فهل تتفق معى فى ذلك؟**

وأين اختفت الأغنيات الاجتماعية التى كانت تقدم زمان مثل «بيت العز» و«يا غالى عليا يا أخويا» وغيرها؟

سهير عليوه

● فى كثير من الأحيان يأتى اللحن فى المقام الأول.. وسأضرب على ذلك مثلا بأغنية كتبها مأمون الشناوى.. ووقع فيها فى مبالغة كلامية كبيرة جداً.. وهى أغنية عبد الحليم التى يقول فيها:

خد عين منى
وطل علىّ
وخد الاثنين
واسأل فيّه

فالكلام - حتى هذه اللحظة - بشع جدا.. فـ (خد عين منى) معناها: اقلع عينى و(خد الاثنين) معناها: ضع اصبعك فى عينىّ.. ثم.. اسحبنى بعد ذلك!

لكن يذوب هذا كله فى لحن محمد عبد الوهاب، وتوزيع اندريه رايدر، وصوت عبد الحليم ويتحول هذا المعنى البشع إلى كلمات جميلة ومحلقة تعطى العقل اجازة لينام على «صدر صوت» عبد الحليم..!

أما فيما يتعلق بالأغانى الاجتماعية.. فمطربو الستينيات كانوا أكثر حظا منّا نحن.. لأن الدولة كانت تمارس دورها فى الانتاج الغنائى.. وهذه الأغنيات الاجتماعية كانت من انتاج الاذاعة، حتى أغنية (ست الحبايب) تم تكليف عبد الوهاب بتلحينها فى أول احتفال بعيد الأم، وأغنية (سيد الحبايب يا ضنايا) كانت من انتاج برنامج «إلى ربات البيوت» وكذلك أغنية نجاة «وحياة ابنك وحياة ابنى» وأغنية إسماعيل شبانه «أكتر تلاته بحبهم»

فالدولة كانت تستطيع أن تحتمل الخسارة المادية فى سبيل انتاج فن جيد، أما الآن، فالفن يخضع لكل ما تخضع له «السلع الاستهلاكية» من قوانين اقتصادية مثل: العرض والطلب، والعملة الجيدة والعملة الرديئة.. ومن ثم أصبح المنتج يهمه فى المقام الأول تحقيق الربح، خاصة فى ظل الزيادة الجنونية فى أسعار المتعاملين من موسيقيين ومؤلفين ومطربين. وبالتالى لم يعد هناك مجال للتجارب الغنائية البعيدة عن سلسلة النجاح.. ولنتذكر معا أغنية (لولاكى) وهى من الأغانى التى أعجبتنى شخصيا، فهذه الأغنية كانت بمثابة (ضربة حظ).. المنتج دفع فيها ٣ قروش وحصل على ٣ ملايين وهى من مقام (بياتى) وايقاعها «مقسوم سريع»..

فبعد نجاح هذه الأغنية ظهرت فى السوق أغنيات مشابهة تحمل أسماء:

«إلاكى.. و«محلاكى».. وهكذا

إذن فهناك ما يمكن تسميته بسلسلة النجاح، أو مقومات النجاح، لأن المنتج كما قلنا يحسب مقاييس الربح والخسارة. أما الدولة، فهى الجهة التى يهمها الربح، ولا تؤثر فيها الخسارة.

● على هامش اللقاء ●

● استمع عمار الشريعى إلى ١١ موهبة شعرية أصحابها هم:
محمد فوزى - سعيد محمد - محمد مصطفى - فايز القذافى - علاء ضاحى - صديق حسن صديق - محمد كامل خضر - مجدى فرج - محمد الشاعر - مجدى زكريا - آمال البرعى

وعلق عمار قائلا: الشعر مثل التلحين والغناء.. حرفة لها ضوابط وقواعد، ولا يمكن تجاوزها فبعض ما سمعته الآن جيد، والبعض الآخر لا يرقى إلى مرتبة الشعر، فكلمة «شعر» تساوى موسيقى وصور.. والموسيقى هى التى تفرق بين الشعر والنثر، وهى ما يسمى بعلم العروض - الذى يختص بأوزان الشعر ،ومن الممكن أن يتعلم الموهوبون علم العروض بقراءة أشعار أحمد شوقى، وحافظ إبراهيم وبيرم التونسى، وسيد حجاب ومرسى جميل وعزيز أباظة، فإذا قرأت لهؤلاء مائة مرة بصوت مرتفع سينشأ بداخلك إحساس موسيقى بغض النظر عن معرفتك باسم البحر أو صوره المختلفة التى من الممكن أن تأتى فى مرحلة تالية.

أما الصور فهى عبارة عن مشاعرك الشخصية تجاه ما تكتب عنه.

● المطرب [illegible]

الشريعى.. كما غنى أيضا أمجد عفت - وهو مطرب مصرى مقيم فى النمسا - أغنية سيد درويش (يا ناس أنا مت فى حبى) وأشاد بهما عمّار الشريعى.

● د. هدى طعيمه الأستاذة بكلية التربية الموسيقية شاركت فى السهرة، ودار حوار بينها وبين عمّار حول «الثقافة الموسيقية» وتأثير ثقافة محمد عبد الوهاب على ألحانه، خاصة فى قصيدة «فلسطين»

●● ردود خاصه: محمد إبراهيم عبدالعاطى: نرحب بحضورك سهرات الشباب دون شروط

نادر ثابت والسيد محمد قموره: سنحاول عقد هذا اللقاء فى أقرب فرصة

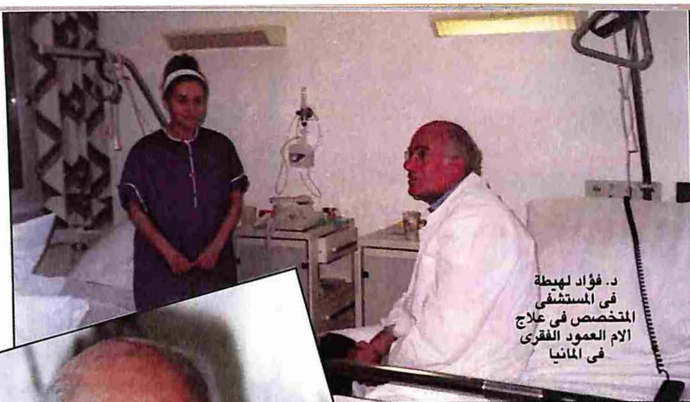
نعيمه سى موسى «الجزائر»: رسالتك تأخرت كثيراً.. لكننا سنرسل لك الحوار الذى أجريناه مع الفنان [illegible] إن شاء الله.





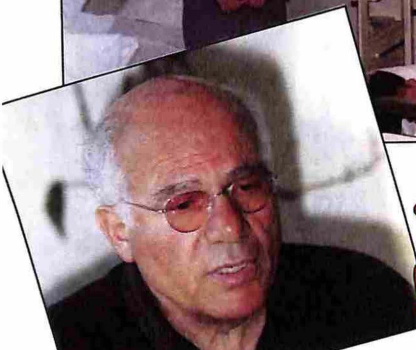

بنك مصر
أداء متميز ...
... لخدمات متكاملة
★ نحول أفكارك إلى مشروعات ناجحة
★ نقدم قروضاً بشروط ميسرة
★ نتولى عنك سداد التزاماتك الدورية
★ نقدم ...
مجموعة متميزة من بطاقات الدفع الدولية
★ نوفر لك الوقت والجهد والمال
كل ما تحتاجه ... نوفره لك
... هكذا يكون البنك ...
Fatma Al- Ahram


اشتراك الإنترنت الصيفي
بمناسبة صيف ٩٩
لينك ايجيبت
أسهل الطرق للإنترنت
عرض خاص جداً من
٣ شهور بـ ١٩٩ جم فقط!
اتصل الآن و احصل على
• عدد غير محدود من الساعات
• أعلى سرعات الاتصال عن طريق الستلايت و خطوط الألياف الضوئية
• CD يحتوى على العديد من برامج الإنترنت منها Internet Explorer و برامج الحماية من الفيروس
• بريدك الإلكتروني و صفحتك الخاصة على الإنترنت مجانا
• خدمة العملاء ٢٤ ساعة/ ٧ أيام في الأسبوع
• عدم مشغولية الخطوط
• سرعة الاستخدام و سهولة الاتصال
Internet Inside!
LINK EGYPT
www.link.com.eg
المقر الرئيسى؛ ٣ شارع مصدق - الدقى - الجيزة ص ب ١٢٣١١
تليفون ؛ ٣٣٦٧٧١١ (٢٠٢) - ١٠ خطوط فاكس ؛ ٣٣٦٤٩١٠ (٢٠٢)
فرع مصر الجديدة؛ نادى هليوبليس الرياضى
فرع المنيا؛ ٢٠ شارع طه حسين تليفون؛ ٣٥٢٠٠٠(٠٨٦)
E-mail : info@link.com.eg
هذا العرض ساري حتى ٢٠/٧/١٩٩٩ فاتصل الآن!
Copyright Advertising ®



د. فؤاد لهيطة في المستشفى المتخصص في علاج الالام العمود الفقري في المانيا





مشهور جدا فى الخارج .. مجهول جدا فى بلده!

طبيب مصرى فى ألمانيا ابتكر أسلوبا جديدا لعلاج آلام العمود الفقرى ولايعرفه أحد فى مصر

المصادفة وحدها قادت إلى التعرف عليه، فلقد سافر الكابتن محمود الخطيب نجم الأهلى والمنتخب الوطنى السابق إلى ألمانيا للبحث عن علاج لآلام العمود الفقرى التى يعانى منها منذ سنوات، فكانت المفاجاة أنهم أرشدوه إلى طبيب مصرى يعالج آلام العمود الفقرى باستخدام أشعة الليزر.. وهكذا عرف أن الدكتور فؤاد لهيطة ابتكر منذ أكثر من ٢٣ عاما طريقة لعلاج آلام الظهر، بل وينفرد بها على مستوى العالم، وأنه يعالج مرضاه فى مستشفى متخصص فى هذا المجال ويعاونه فريق طبى يضم ١٥ طبيبا، وأن نجوم الرياضة يترددون عليه لعلاجهم من آلام العمود الفقرى.

فما هى قصة هذا الطبيب المصرى الناجح الذى عرفته دول أوروبا بينما مازال مجهولا فى بلده.

الدكتور فؤاد لهيطة:

ابتكرت علاجا لآلام العمود الفقرى بالليزر منذ ٢٣ عاما.. ومازلت أنفرد به حتى الآن!

حاوره بالتليفون:
هشام زكى محمود

لقد اتصلت به مجلة «الشباب» فى ألمانيا فروى قصة نجاحه قائلا: لعبت المصادفة دوراً كبيراً فى حياتى، فهى التى كانت وراء التحاقى بكلية الطب ثم تخصصى بعد ذلك فى جراحة المخ والاعصاب، وكانت البداية وأنا طفل صغير لايتجاوز عمره ١٣ عاماً، حيث مرضت والدتى فى هذه الفترة فاستدعت أسرتى أحد الأطباء فسألته عقب توقيعه الكشف عليها عن نوعية مرضها فقال لى «أنت صغير» ولن تفهم شيئا مما سأقوله، فصممت على أن أسعى لكى أكون طبيبا. وكنت من وقت لآخر أتذكر هذا الرد الجاف. علىّ وأنا طفل صغير، وبعد حصولى على الثانوية العامة فكرت فى السفر إلى ألمانيا لدراسة الطب هناك.. وعلى الرغم من أننى وجدت معارضة شديدة من أهلى لفكرة السفر فى هذه السن المبكرة بمفردى فإننى أصريت على ذلك ولم يجدوا بدأ من الموافقة، وسافرت وقدمت أوراقى للالتحاق بإحدى كليات الطب هناك فأشاروا على بضرورة دراسة اللغة الألمانية فالتحقت بأحد ...

الألمانية تماما، وتأهلت للإلتحاق بكلية الطب، وقادتنى المصادفة ايضا فى أثناء الدراسة لاختيار مجال جراحة المخ والأعصاب للتخصص فيه حيث كانت العمالة فى ألمانيا قليلة جداً وقت أن سافرت إليها عام ٥٢ الأمر الذى دفع أحد الأطباء المتخصصين فى جراحة المخ والأعصاب إلى أن يعرض علىَ العمل كممرض خلال الإجازات الأسبوعية لرعاية المرضى الذين أجروا جراحات فى المخ والأعصاب.. ووافقت على الفور للعمل بدون مقابل لاكتساب خبرة فى مجال جديد علىّ، ومن خلال هذا العمل الأسبوعى انجذبت لتخصص المخ والاعصاب الذى قررت أن اتخصص فيه بعد تخرجى، وبالفعل بعد انتهائى من دراسة الطب عام ٦١ ظللت أدرس ٧ سنوات حتى استطعت أن أتخصص فى هذا المجال الذى عملت بعده كاستاذ مساعد بجامعة ميونيخ وكنت وقتها أول اجنبى يعمل فى مجال التدريس حيث كان قبلها ممنوعاً على الأجانب العمل فى التدريس، وبعد ذلك عملت رئيسا لقسم المخ والأعصاب فى أحد المستشفيات فى فرانكفورت والآن أعمل استاذا ورئيسا لقسم فى مستشفى متخصص فى جراحات العمود الفقرى.

● **كيف واجهت صعوبات الحياة والعمل فى الخارج؟**

●● لقد قاسيت كثيراً فى بداية سفرى ...

سنة وكان إحساس الغربة قوياً على نفسى خاصة أن عدد المصريين فى ألمانيا لم يكن يتجاوز ٢٠ مصرياً كما أن درجة البرودة كانت عالية جداً ولاشك أن صعوبة الظروف التى واجهتها فى بداية سفرى جعلتنى أفكر فى العودة إلى مصر بعد مغادرتى لها بـ ٦ أشهر لكنى كنت أتراجع وبعد أن اتذكر الهدف الذى سافرت من أجله وكذلك كلمة والدى قبل أن أسافر إلى ألمانيا حيث طلب منى عندما أصررت على السفر عدم العودة إلى مصر قبل أن أحقق النجاح الذى ينشده. لذلك كنت دائماً أتحامل على نفسى حتى أنجح وعندما كانت تزداد مرارة معاناتى أبكى بشدة ولكنى أعود فاتذكر المثل الذى يقول: «إن المعاناة التى لاتميت الإنسان تقويه» فتزداد عزيمتى على المضى فى مشوار النجاح بالرغم من الصعاب.

● **كيف اتجهت إلى علاج آلام العمود الفقرى؟**

●● كنت أعانى منذ سنوات آلاماً فى العمود الفقرى ودفعنى ذلك إلى ابتكار وسيلة جديدة للعلاج تعتمد على استخدام الليزر.. وكان ذلك فى ١٥ أبريل ٧٦ حيث كنت وقتها أول طبيب فى العالم يجرى جراحات فى والعمود الفقرى باستخدام أشعة الليزر، وهى طريقة انفرد بها حتى الآن، وقد كان الالمان وقتها فخورين جداً بهذا الانجاز الذى حققته لانه لاول مرة فى ذلك الوقت يحدث تقدم فى الطب من خلال طبيب يقيم فى ألمانيا حيث كان معظم التقدم فى الطب وقتها يأتى من أمريكا .. والآن أنا ... عمليات العمود الفقرى وأعالج ...

آلاف المرضى من مختلف الجنسيات ودول أوروبا وتتراوح الجراحات التى أجريها يومياً بالليزر مابين ٣و٤ عمليات ويساعدنى فى عملى فريق يضم ١٥ طبيباً.

● **وماهى فلسفتك فى عملك؟**

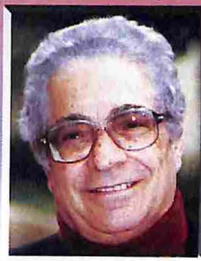
●● حتى تحصل على مركز وظيفى كبير فى أوروبا وبصفة خاصة فى ألمانيا وأنت أجنبى، فلابد أن تكون إمكاناتك وعلمك وتكنيكك فى العمل يفوق أى ألمانى بمراحل.. وقد كان أهم عنصر قادنى للنجاح فى الخارج وجعلنى اقف فى الصفوف الأولى مع كبار العلماء هناك هو حبى الشديد للعمل حيث أعمل فى اليوم الواحد مايزيد على ١٥ ساعة وأحرص على الأمانة الشديدة مع المريض فلا أجرى له جراحة لا أجريها لنفسى فى حالة معاناتى من نفس مرضه.

● **هل ترى أن أوروبا مازالت أرض الأحلام كما يعتقد البعض؟**

●● لايعترف المجتمع الأوروبى إلا بالمتميزين من أصحاب الكفاءات.. أما الضعفاء فلا مجال لهم، ولذلك فهم ينهارون بسرعة.. أما فى مجتمعنا المصرى فالفرصة متاحة للجميع على حد سواء كما أن الحياة فى الخارج تفتقر إلى معانى الحب والود والترابط .. وهذا هو السبب فى فشل كثيرين من الشباب المصرى فى الخارج فالبرغم من أنهم اكفاء قادرون على العمل وتحقيق أهدافهم فإنهم لا يتحملون جفاف الحياة فيها، ولايستطيعون التأقلم مع هذا الجو الغريب عليهم. ولذلك فإن السفر يحتاج إلى الصبر والعزيمة والقدرة على إثبات الذات فضلا عن معرفة الشاب لطبيعة المجتمع الذى ينوى السفر إليه وكذلك لغته.

● **وماذا عن حياتك الأسرية؟**

●● خلال رحلة عملى التقيت مع فتاة ألمانية، تقارب المرأة المصرية فى ميولها وطباعها فأحسست بالألفة تجاهها واطمأن قلبى إليها، ووجدتها تبادلنى هذا الإحساس فتزوجنا وأنجبت منها ولدا وقد أصبح الآن طبيباً ويدرس للتخصص فى جراحة ... والأعصاب.



.. ولا تخلف

أنيس منصور

ملخص مانُشِر

في العـــدد الماضى نشـــرت «الشبـاب» الجزء الأول من مقال الكاتب الكبير أنيس منصور «من أول نظرة» المأخــوذ عن أحـــد فصول كتابه الأخير «كل معانى الحب» وقـد كـتب له مـقـدمـة بعنوان «أنا أحبك..أنت تحبينى» وقال فيه إننا نتعذب بالحب لكن عذابنا سعادة، وسعادة المحبين تسامح، وتسامح المحبين صفاء، وأن الحب هو النشوة الذهبية على شكل سـهم ينطلق من قلب إلى قلب أو من جسم إلى جسم.

وفى هذا العـدد نواصل نشـر الجـزء الثـانى من المقال والذى كـتب له الأسـتـاذ أنيس منصـور المقدمة التالية:

عـصـفـور على شجـرة. مـا الذى يراه الناس فى ذلك..

الفرنسى: يرسمه.
الإيطالى: يغنى له.
الأسبانى: يرقص له.
الإنجليزى: يقتله.
الألمانى: يشرحه.
الصينى: ياكله.
الهندى: يحرّمه.
اليابانى: يقلده.
العربى: لا يراه.
اليـــهـــودى: يطالب به لأنه من نسل هدهد الملك سليمان..
الأمريكى: ينتج فيلما عن كل ذلك..

فـالعـصـفـور ألوان وجـمـال ،وكـذلك الشجـرة والسـحـاب والضـيـاء والنسـيم من حـولهـا.. أو العـصفور أغنيـة نرددها أو ألوانه موسـيقى.. أو فـريسـة نطلق عليـهـا الرصـاص ولا نـاكله، فـقـط نمتـحن براعـتنـا فى إصابة الهـدف .. والصـينى يأكله ويأكل أية حـشـرة على الشـجـرة أو على الأرض..والهنود يحرمون قتل أى كائن حى..

واليـابانى ينتـهـز الفرصـة ويصـنع عـصفـورا أصغر.. ويجعله ولاعة أو كاميرا أو تليفونا..

والألمانى يتسلم هذه الجثة ويشرحها ليعرف من أى شىء يتكون هذا الطائر.. ويرسم اللوحـــات البيانية والخرائط لذلك .. والعصفور بعد تشريحه أو فى أثناء التشريح يكون قد مات.

والحب كـذلك.. فـالحب هو هذه المشـاعـر التى تغمرنا وتكتسحنا فلا نعرف رأساً من رجلين .. إنه عـاصـفـة ..زلزال.. بـركـان بالدمع والآهات .. ولكن مـاهو؟ هنـاك ألف ألف تعـريف لذلك. وهو كل هذه التـعـريفات، لأن الحب أصـعب من أن نضـعـه فى عبـارة أو فى قصـيدة.. إنه يهز الكيـان.. كل مـا في الكيان من حاضر وماض ومستقبل..

ومن أجـمل صـور الحب والمحـبوب مـاجـاء فى الكتاب المقدس فى سفر (نشيد الأنشاد) على لسان البطلة شالوميت التى تتغنى بحبيبـها راعى الغنم فتقول: أنا لحبيبى وحبيبى لى.. حبيبى أبيض وأحمر.. رأسه ذهب ..شعره حالك كالغراب.. عيناه كالحمام على مجارى المياه مغسولتان باللبن.. شفتاه سوسن تقطران مراً مائعا .. يداه من ذهب مرصعتان بالزبرجد .. بطنه عاج أبيض مغلف بالياقوت الأزرق. ساقاه عمودا رخام مؤسستان على قاعدتين من ابريز. . كله مشتهيات.. اجعلنى كخاتم على قلبك.. كخاتم على ساعدك لأن المحبة قوية كالموت. الغيرة قاسية كالهاوية.. ومياه كثيرة لا تستطيع أن تطفىء المحبة..»

والشاعر القديم يقول عن حبيبته:

لمس الحرير يدمى بنانه

أى أن أصابع المحبـوب أنعم من الحـرير.. وأن الحرير أكثر خشونة لدرجة أن لمس الحرير يجعل الأصابع تنزف دما..

وكان المفكر الكبير (أبو حيان التوحيدى) يصف الصوت الجميل، ويقول: إنه مثل الحب: يأخذك منك، ثم يردك اليك.. أى أن الحب يستـولى عليك ويأخـذك، ثم يعـود فـيـردك إلى نفـسك ..إلى هذه الدرجة من القوة هذا الحب..

وشاعرنا الرقيق (البهاء زهير) يعرف لنا الحب، فيقول:

يقول أناس لو وصفت لنا الهوى
فوالله ما أدرى الهوى كيف يوصف!

ويحـاول أمـيـر الشعراء شوقى أن يوضح هذا المعنى، فيقول:

يقول أناس لو وصفت لنا الهوى
لعل الذى لم يعرف الحب يعرف
فقلت : لقد ذقت الهوى ثم ذقته
فوالله ما أدرى الهوى كيف يوصف

ويقـول مـصطفى صـادق الرافـعى فى كـتـابه (السحـاب الأحمر) : إن الحب هو سجدة العابد.. أو الحب يسجد على جبين العـابد.. أو أن العـابد

من أول نظـرة!ـ٢ـ

أما الأستاذ الثانى فى الحب، فهو عالم النفس المعاصر الكبير إيريش فروم.. وهو ليس صقرا ولاذئبا، وإنماهو مفكر يسأل: مامعنى أن يكون الإنسان صقراً أو ذئباً، ولماذا؟.. ثم كـيف نجح؟.. ولماذا؟.. مـاهذا الذى يحس به؟.. ولماذا؟.. ومـامـعنى هذه الخطوات المختلفة فى الحب؟ وما هذا الذى يشتعل فى قلب الإنسان.. أو فى قلبين فى وقت واحد؟...

والعالم إيريش فروم له أيضا كتاب جميل بعنوان كتاب الشاعر أوفيد نفسه.. فعنوانه «فن الحب».. ويستهل كتابه بهذه العبارة لكاتب قديم اسمه بارسياوس:

«من لايعرف، لايحب شيئا

ومن لايستطيع أن يفعل شيـئـا، لايفـهم شيئا..

ومن لايفهم شيئا لايساوى شيئا..

ولكن الذى يفهم يحب، يلاحظ، يرى.

وكلما كان الشىء مليئا بالمعانى، كان الحب أقوى..

والذى يتخيل أن كل الثمار تنضج فى وقت واحد، لايعرف شيئا عن الفاكهة..

فهل الحب علم؟.. هل هو فن؟»

الناس محـاصـرون بالحب والكلام عن الحب: الأفلام والقصص والكتب والأغانى. كل شئ حب فى حب، ولكن أحـدا لايدرى أن فى استطاعته أن يتعلم الحب، أوكيف يحب!!

فكل الناس الذين يتحـدثون عن الحب، يقصدون كيف يكون الإنسان محبوبا لا محبا، معشوقا لا عاشقا..

والمشكلة - إذن - هى كيف يكون الإنسان محبوبا؟

الرجـال يريدون ذلك بأن يكون الواحـد منهم ناجحا قويا غنيا.

والنساء بأن تكون الواحدة منهن جميلة أنيقة رشيقة..

والرجل الجذاب: هو المهذب القادر على الحديث الرقيق والمسالم أيضا..

وأسباب النجاح فى الحياة، هى نفسها أسباب النجاح فى الحب.. فالنجاح هو الذى يكسب الأصدقاء ويكون له أثر فى الناس.. والإنسان المحبوب هو الناجح عند الجنس الآخر، أى الذى تكون له جاذبية جنسية..

وهناك أناس يرون أن الحب شىء.. سلعة.. وأن المرأة شىء، وأن الإنسان ليس فى حاجة إلى علم لكى «يحصل» على المرأة.. أو «يوفر» لنفسه الحب.. فالحب ممارسة؛ لذلك من السهل على أى إنسان أن يحب، ومن الصعب عليه أن يحب الشخص الذى يستحق الحب..

وفى القرن العشرين استولت «عقلية السوق» والبيع والشراء على حياة الناس وتفكيرهم، ولذلك كان الحب سلعة، وكانت ... العلاقات الإنسانية

ـــص لهـا أبداً !

عندمـا يسـجـد على الأرض ، فـالأرض هى التى تسجد على جبينه.. وإذا كان هناك خائن أو شرير فالملائكة نفسها كان من بينها من رفض أن يسجد لآدم.. فصار أبليس .

يقول مصطفى صادق الرافعى:

الحب سجدةُ عابدٍ
ما أرضهُ إلا جبينه
أفقُ الملائكِ نفسُه
فى البدء كان له لعينُه!

فما هذا الحب. انه كما تغنى أم كلثوم : الحب كده!

والحب ليس له مثيل كما غنى عبد الحليم حافظ: والله مـالك زى.. مع أن فى الكرة الأرضيـة ثلاثة آلاف مليون امرأة.. ولكن المحبوبة ليس لها زى فى أى مكان!!

ولكن الشاعر اللاتينى أوفيد، كما رأينا فى الجزء الأول من هذا المقال، يرى أن المرأة فريسة.. ويرى أن الحب والتظاهر بالحب هى من حيل الصيادين..

ولكن هناك رأياً آخـر: هؤلاء الذين يريدون أن يفهموا لكى يحبوا بعد ذلك..

ولكن المشكلة أن الذى يحب يجب ألا يفهم، والذى يفهم يجب ألا يحب!

ولكن فى هذا الجزء الثانى من المقال: فلسفة المفكر الأمريكى الألمانى الأصل: اريش فروم.. يحلل ويقوم بتشريح كل المعانى والمشاعر والطريق ذهابا وإيابا.. فقد قال كل شىء إلا شيئًا واحداً هو أنه لا يحب.. وليس هذا هو الحب.. ولكنه صورة أشعة لجثمان الحب.. الصور دقيقة. ولكن المحب لا يعرفها. ولا يريد.. ولا يهمه.. أن العاشق يعيش فى وهم جميل. سعيد بالوهم الذى يسحره، ويفضله على الحقيقة التى تبهره.. وقد أفسد علينا العلماء والفلاسفة كل الصور الجميلة.. ونصف الشعر فى كل لغات الدنيا عن القمر الذى يشبه المحبوب.. وعن النسـيم العليل وعن البـلابل والمطر والسحاب.. ولكن علماء الفلك قالوا إن القمر ليس إلا حجراً، انفصل عن الأرض ويدور حولها.. وله وجهان.. واحد تنعكس عليه أشعة الشمس فيضىء، والثانى مظلم دائما.. فالقمر ليس إلا حجراً قاحلاً ماحلاً يدور حول حجر هو الأرض التى تدور حول كتلة من النار هى الشمس.. ومثلها جميعا ملايين ملايين النجوم والكواكب.

وعالم النفس فرويد هو الذى أكد لنا أن الإنسان حيوان مفترس.. وأن الحضارة هى التى تضع الفرامل على اندفاعه الوحشى، وتضع الجوانتيات الحريرية على مخالبه.. والحب غريزة جنسية مثل غرائز كل الحيوانات.. وما نسميه الحب ليس إلا مصيدة لامتلاك المحبوب والانقضاض عليه.. مع أن فرويد نفسه قد أحب، وكان أضحوكة زمانه. فقد تصادف أن ثلاثة من العظماء أحبوا امرأة واحدة: العظماء هم الفيلسوف الالمانى نيتشه، والشاعر الألمانى رلكه، والعالم النمساوى فرويد. والمحبوبة هى الإنجليزية سالومى. وقد ظهر لهم جميعا كاريكاتير عبارة عن عربة تجرها ثلاثة خيول. وفى العربة وقفت سيدة شعرها أسود وفى يدها كرباج تلهب به ظهور هؤلاء العظماء!

وكنا نتحدث عن وفاء الكلب وإخلاصه لصاحبه. وإذا مات صاحب الكلب، فإنه يذهب إلى قبره ويبقى هناك حتى يموت. وقد أيقن الإنسان من وفاء الكلب. وكلما عرفنا الإنسان ازددنا حبا للكلاب.. ولو ذهبت إلى مقبرة الكلاب فى مستشفى الحيوانات فى العباسية ومقبرة الكلاب فى نادى الجزيرة.. وأمام البيت الذى كان يسكنه الرئيس محمد نجيب. لوجدت أمام بيت محمد نجيب لافتة مكتوب عليها: هنا يرقد أعز أصدقائى . وهم جميعًا من الكلاب!

فجاء العالم الروسى بافلوف وقال لنا: لا وفاء ولا حب عند الكلاب. إن هذا الحيوان اعتاد كلما رأى صاحبه أن يجده ،يحضنه ويقبله ،ثم يطعمه.. اعتاد على ذلك.. فإذا غاب سيده أو مات فإنه لن يأكل.. لأنه اعتاد على صوت سيده ورائحته ولمسته. فإذا لم يجدها فإنه لا يأكل حتى يموت!

وقد زاد أستاذنا عباس العقاد على ذلك. فهو قد فهم سلوك المرأة وفهم معنى الحب. ولكنه لا يحب المرأة ويحتقرها، ويرى أنها كاذبة لأنها ضعيفة، ويرى أنها خادعة لأنها بلا شعور بالأمان. وأنها اعتادت على ذلك، ومن المستحيل أن تتغير. والأفضل لك أن تهرب منها أو تخونها. لأنك إذا طردتها طاردتك، وإذا أحببتها خانتك، وإذا خنتها أحبتك.. يقول أستاذنا العقاد:

خلِّ الملامَ فليس يُثنيها
حبُ الخداعِ طبيعةٌ، فيها
هو سرها وطلاءُ زينتها
ورياضةٌ للنفس ُتحييها
وسلاحُها فيما تكيدُ به
مَن يصطفيها أو يعاديها
أنت الملوم إذا أردت لها
مالم يرده قضاء باريها
خُنْها ولا تخلصِ لها أبداً
تخلص الى أغلى غواليها!

ولكن الأستاذ العقاد أحب وتعذب وبكى ووقف وراء الباب ينتظر المحبوبة (المفعوصة) السمراء.. وكثيراً ما أخلفت موعدها.. وكرهها العقاد وكل النساء.. وقد طلب من صديقه الفنان الكبير صلاح طاهر أن يرسم له لوحة يعلقها أمام سريره فتكون آخر ما يراه فى الليل وأول ما يراه فى النهار، تورتة وإناء للعسل وذباب فوق كل ذلك.. فهى هذه الحلاوة ، ولكن ليس حولها إلا الذباب.. فهى لم تعرف قدرة وعظمة المحب الكبير.. بينما أسعدها التافهون الهلافيت من البشر.. وبقدر سعادة العقاد عند النظر إلى هذه الصورة البشعة، بقدر تعاسته أنها ليست هناك.. وقد كرهها العقاد وكل بنات جنسها..

أنيس منصور

نوعا من المصالح المشتركة، والصفقات، والحياة الاجتماعية هى سوق العلاقات الإنسانية. وكل شىء بيع وشراء، ومكسب وفرصة. ولذلك فمعنى كلمة «الجاذبية» يتوقف على العصر الذى يعيش فيه، ويتوقف على موضة العصر!

وفى عشرينيات هذا القرن، كانت الفتاة الأوروبية أو الأمريكية التى تشرب وتدخن، هى الفتاة المسترجلة.. أما الفتاة الغربية النموذجية: فهى الرقيقة الأنثى..

وفى القرن التاسع عشر كان من الضرورى أن يبدو الرجل عنيفا طموحا.

أما الآن فمن الأفضل أن يكون اجتماعيا صبورا، ليكون جذابا للمرأة.. ومن الممكن أن يقع اثنان فى الحب فى وقت واحد، إذا وجد كل منهما أن الآخر هو «الصنف» الذى يناسبه..

إنه «منطق السوق» الذى يستولى على الناس.. ومادام النجاح المادى هو الغاية الحقيقية، فليس غريبا أن يكون نوعا من البيع والشراء والمساومة والكسب.

والحب فن، ويمكن أن نتعلمه، والحب مثل الموسيقى والرسم والتجارة والخياطة



والطب والهندسة.. ويمكن أن ندرسه وأن نتفوق فيه إذا عرفنا قواعده وأصوله.

فهناك خطوات ضرورية لكى نتعلم الحب أو أى فن آخر..

أولا: يجب أن نعرف الأسس النظرية..

ثانيا: يجب أن نفهم تطبيق هذه الأسس.

فالطبيب مثلا يجب أن يعرف وظائف الجسم الإنسانى ويعرف الأمراض المختلفة.. والذى يعرف كل هذه العلاقات أو هذه الوظائف الإنسانية، ويعرف كل الأمراض وأعراضها، لا يكون طبيبا، لأنه لابد من التجربة.. لابد من الممارسة حتى تلتقى المعلومات النظرية، والتجارب العملية..

وهناك عنصر ثالث لكى ينجح الإنسان فى أى فن، هو الإصرار على التفوق فى هذا الفن. أى يجب أن يكون شاغله الوحيد هو كيف أتفوق فى هذا الفن، ولا يكون فى حياتى كلها شىء أهم من ذلك.

ولكن ما الذى يجعل الناس ينشغلون عن الحب، بالرغم من حرصهم عليه ونجاحهم أو فشلهم فيه؟

السبب هو أنهم ينشغلون بأشياء أخرى

أهم من الحب: مثل النجاح والمركز والمال والسلطة.

ولابد أن تعرف أن أية نظرية فى الحب يجب أن تبدأ بنظرية عن الإنسان، وعن الوجود الإنسانى.

والإنسان قد وجد وهو لا يعرف كيف حدث ذلك، وليس متأكدا من كل شىء. وإنما ماضيه فقط هو المؤكد، وفى مستقبله لا شىء مؤكد إلا الموت.. وبين الميلاد والموت لا يعرف الإنسان شيئا.

وسوف يموت الإنسان قبل أو بعد الذين يحبهم.

والإنسان يشعر بالوحدة فى هذه الحياة.. والوحدة ترميه على القلق أو ترميه بالقلق ويشعر بأنه منعزل.. منقطع أو مقطوع.. عاجز.. فالعالم كله قادر، وهو وحده عاجز، وهذا يؤدى إلى شعوره بالذنب والعار أيضا، فآدم وحواء بعد أن أكلا من شجرة المعرفة وبعد العصيان - بعد أن تمردا على الطبيعة الحيوانية جعلهما العصيان بشرا - شعرا بأنهما عاريان، وخجلا من ذلك!

والإنسان يريد أن يخرج من عزلته.. فالطفل تختفى عزلته عن طريق أمه، ولذلك فالإنسان لابد أن يكون على صلة بأحد، على علاقة بأحد وأن يحرص على بقاء هذه العلاقة، وهذه العلاقة هى أن يأخذ وأن يعطى بالدرجة نفسها، بل إن الحب عطاء أكثر أو سعادة بالعطاء.

ومن أصدق العبارات وأغربها أيضا عبارة للفيلسوف الكبير كارل ماركس، يقول: «خذ الإنسان إنسانا، وعلاقته بالعالم علاقة إنسانية، والحب بالحب، والثقة بالثقة. إذا أردت أن تستمتع بالفن يجب أن تكون شخصا مدربا على التذوق، وإذا أردت أن تؤثر فى الناس يجب أن تتأثر بهم أيضا.. فالحب هو أن تعطى وأن تأخذ.. ويجب أن تعلم أن المدرس يتعلم من تلاميذه، والممثل يتعلم من جمهوره، والطبيب يتعلم من مرضاه».

والعاشق يتعلم من معشوقته، وهى منه أيضا، فالحب علاقة تمتد فيها الأيدى لتأخذ ولتعطى فى الوقت نفسه.. تماما كما تتلاقى الشفاة، فأنت عندما تقبل لا تعرف إن كنت أنت الذى يقبل أو أنت الذى تقبلك فتاة.. فأنت تعطى وتأخذ فى اللحظة نفسها..

ولكن ما عناصر هذه الكلمة التى تكررت عشرات المرات؟ ما عنصر الحب.. هذا الساحر العجيب؟..

عناصر الحب هى: الاهتمام.. والمسئولية.. والاحترام.. والمعرفة.

واهتمام الأم بطفلها هذا هو الحب الحقيقى، فهى تهتم بصحته وطعامه، وهى مشغولة عليه ليلا ونهارا.. ولكن إذا قالت لنا سيدة إنها تحب الزهور جدا، ثم نسيت أن ترويها فى أحد الأيام، فإننا لا نصدق أنها تحب الزهور، فالذى يحب هو المهتم والمهموم بمن يحب..

وفى سفر «يونس» فى الكتاب المقدس نجد أن الله طلب إليه أن يذهب إلى أهل نينوى، وأن يدعوهم إلى فعل الخير، وأن ينذرهم وأن يحذرهم من غضب الله، ولكن يونس رفض أن يذهب، فقد خشى إذا طلب الناس من الله أن يغفر لهم ويعفو عنهم، أن يستجيب الله لدعائهم، فهو بذلك رجل يؤمن بالقانون، ويؤمن بأن الذى أخطأ يجب أن يلقى جزاءه، ولكنه لا يحب هؤلاء الناس، لذلك وجد نفسه فى بطن الحوت، أى فى عزلة مخيفة بسبب فقدانه الحب لأحد من الناس.

وأنقذه الله، ولكن حدث بعد ذلك ما كان يخشاه. وأنبت له الله شجرة، وذبلت الشجرة، فحزن عليها، فقال له الله: كيف تحزن على شجرة لم تغرسها، ولا تحزن على ألوف الناس فى مدينة نينوى؟!

والعنصر الثانى هو المسئولية..

والمسئولية معناها إذا سألنا أحد أجبناه، إذا طلب منا أعطيناه فورا.

والنبى يونس ليس مسئولا عن أهل نينوى.. إذا طلبوا إليه فلن يستجيب.. ويونس مثل قابيل الذى قتل أخاه.. ولما سأله الله: ماذا فعلت بأخيك؟ قال: وهل أنا مسئول عن أخى؟

والأم مسئولة «جسميا عن طفلها».

والحب «مسئول» نفسيا «عن محبوبته».

والمسئولية من الممكن أن ينحط معناها فتصبح نوعا من السيطرة، ولذلك كان من الضرورى أن تتضمن المسئولية عنصرا آخر هو: الاحترام، والاحترام ليس معناه الخوف والفزع، وإنما الاحترام معناه أن ننظر إلى الإنسان كما هو عليه وأن نحترم فرديته. والاحترام معناه أيضا: أن ننظر إلى الإنسان الآخر على أن له حرمة، وبذلك نحترم استقلاله، فإذا أنا أحببته كنت معه شخصا واحدا، وفى الوقت نفسه أحترمه كما هو..

والحب - كما يقول المثل الفرنسى - هو ابن الحرية، وليس ابن السيطرة والاستغلال..

وأنت لا تحترم شخصا لا تعرفه..

فالاحترام أعمى والمسئولية عمياء إذا لم تكن تعرف هذا الشخص، والمعرفة فارغة إذا لم يكن هناك اهتمام..

والذى أحبه يجب أن أعرفه، وأعرف كل ما يدور فى نفسه دون أن يصرح لى بذلك، لأننى قريب منه.. لأننى أهتم به، لأننى مسئول عنه، لأننى أحترم همومه، وفى الوقت نفسه أرى من واجبى - واجب على وجدانى - أن أشاركه، أن أخفف عنه، أن أسعده.. وفى سعادته سعادة لى.. ولنا فى وقت واحد.. دون أن أضغط عليه..

فإذا كان من الضرورى أن نكسر الأشياء المغلقة، لكى نعرف ما فى داخلها، تماما كما نكسر قشر البندق واللوز، ففى الحب ليس هذا ضروريا.. فبين المحبين لا توجد قشور.. ولا توجد أعماق.. فكل ما عند المحبين أعماق قريبة.. ملموسة.. مرئية.. ولذلك فأنا لا أحتاج الى أن أمزق حبيبى لأرى جلده، ولا أن أمزق جلده لأرى قلبه، ولا أن أكسر قلبه لأسمع دقاته.. إننى فى داخله فى كل لحظة، وهو يتكلم بلسانى، ويرى بعينى، ويخفق بقلبى، ويتخيل بعقلى، ويمشى على ساقى.. ويرانى دنياه، وأراه دنياى.. فنحن معا دنيا لاثنين.. وفى الوقت نفسه نحن - بالرغم من ذلك - اثنان مختلفان!

وفى العصر الحديث حدث شىء غريب فى الحب، والعلاقات بين المحبين. ففى المجتمع الرأسمالى، ما هو المطلوب من الناس؟

ما الذى تقوله الإذاعة والتليفزيون والسينما والمجلات لكل مواطن: يجب أن يكون المواطنون متعاونين فى هدوء، مختلفين بلا تعصب، وأن يكون عددهم كبيرا ليستهلكوا أكثر.. ويجب أن تكون أذواقهم على نمط واحد.. ويمكن التأثير عليها وتوقعها. يجب أن يشعر الناس بأنهم أحرار مستقلون، لا يقعون تحت أى ضغط للسلطة أو المبدأ أو الضمير، وعلى استعداد لأن ينفذوا كل أوامر تصدر إليهم ، والمهم جدا: أن يكونوا مسامير فى آلة كبرى دون احتكاك. أو اصطدام، وأن توجههم الدولة والهيئات والمؤسسات والشركات بلا عنف، وبلا قائد، وأن تدفعهم بلا هدف، إلا هدفاً واحداً هو أن يكونوا طيبين نشيطين عاملين ومؤمنين بالتقدم!

فماذا كانت النتيجة؟

لقد أصبح الإنسان الحديث بعيدا عن نفسه، وعن الناس أيضا، وعن الطبيعة، وتحول إلى سلعة يستثمر قدراته، ليحصل منها على الحد الأقصى من الربح فى ظروف السوق الراهنة. وأصبحت العلاقات الإنسانية آلية أيضا، كل إنسان يبنى بيته وحياته ضمن القطيع الكبير..

وإحساسه بأنه وحده، وأنه ليس على صلة بأحد هو الذى يدفعه الى أن يحشر نفسه بين الناس، وأن يكون على مقربة منهم، دون أن يدور بينه وبينهم كلام، المهم أن يكون «مع» أحد.. أو «بالقرب» من أحد.. أو فى «ظل» أحد.. لأنه يضيق بهذه العزلة الرهيبة التى يعيشها..

وفى المجتمع الرأسمالى نظام، أو قيود العمل، أو على الأصح روتين فى غاية القسوة. هذا الروتين هو وحده الذى حول الناس إلى حيوانات، إلى آلات: الأكل والشراب والنوم واللعب فى ساعات وبنظام. إنه الحرص على أن «يؤدى» الإنسان ما هو واجب، وما هو ضرورى. فالدافع هو أن يتخلص من رغباته.

فالتخلص هو الدافع وليس اللذة..

والكاتب الإنجليزى الكبير الدوس هكسلى فى روايته المشهورة «عالم جديد شجاع» يصف حال الناس فى المستقبل: إنهم يأكلون جيدا، ينشطون جميعا، علاقتهم بالآخرين أتفه ما تكون، وشعارهم لا تؤجل لذة اليوم إلى غد!

واللذة: هى اللعب والشراء والفرجة والشرب والرقص والتدخين والاجتماعات والمحاضرات والكتب والمجلات والأفلام.. فالعالم كله شىء واحد لفتح الشهية أو لإشباع الشهوة، والناس جميعا آكلون وشاربون يائسون أيضا، لأن الآلات لا تحب، ونحن نتبادل المصالح فقط.

حتى الحب فى المجتمع الرأسمالى هو مجرد التفاهم والاتفاق فى الرأى بلا ضوضاء، أو بالاكتفاء دائما بأن يكون هناك رأى واحد، كل الكتب والمجلات والأفلام تؤكد للمواطنين ذلك.

فإذا اختلف الرجل وزوجته كان ذلك دليلا على الفشل، وبسرعة يذهب أحد الطرفين - المرأة عادة - إلى الطبيب النفسى. وعند الطبيب تتمدد المرأة ويتساقط منها تاريخها وأسرارها، وفى النهاية يقول لها الطبيب: إن زوجك هو المريض فحاولى أن تعامليه برفق. وتذهب الزوجة وتعامل زوجها على أنه مريض.. وبذلك يصبح البيت العادى مستشفى بأمر الطبيب.. وينعدم معنى الحياة ومعنى الزوجية، ويتبدد الحب، لا لشىء إلا لأن الخلاف مرض، والاختلاف خطر..

مع أن الحب هو الملجأ الوحيد فى عواصف الحياة اليومية، والمحبان هما اثنان ضد العالم كله..

وعدم وجود الحب هو الذى يوقعنا فى كثير من الأخطاء، ويقع الناس فى أخطاء جنسية..

إنهم يتصورون أن الجنس والنجاح فى الجنس هو الذى يؤدى إلى الحب ويؤكده، ويجعله على أساس متين. مع أن العكس هو الصحيح: فالحب هو الذى يجعل الجنس متعة وراحة، والحب هو وحده القادر على تصحيح الأساليب التى تستخدمها فى الاستمتاع الجنسى، وهو المسئول عن الضعف الجنسى والعجز الجنسى..

بالحب يصبح الضعيف قويا، والعاجز قادرا، ويصبح البرود حرارة. والذى يجعل الجنس مؤلما هو الخوف والكراهية والعزلة، ومن الأخطاء أيضا أن نتصور أن الرجل طفل لم يتم فطامه بعد، وهو يريد أن يكون محبوبا لا محبا، معشوقا لا عاشقا.. وأن يكون مركزا للعطف والحنان والدفء والإعجاب، وهذا هو حب الصغار الذين لا مسئولية عليهم، وهو الحب الذى لا ينجح. يكفى أن يشعر الرجل بأن محبوبته لا تهتم به ولا تعجب به، أو عندما تحاول أن تشجع رجلا آخر على أن يمسها هو ويهتم بها ويرعاها - هنا يحدث انشقاق بين اثنين، وسبب الخطأ هو هذا التصور الموجود عند الرجل، ودون أن يناقشه أو يفكر فيه!

وهذا يؤدى إلى خطأ آخر هو تأليه الحب.. وتقديس المحبوبة نفسها أيضا..

وذلك بأن نأخذ صفة الآلهة ونعطيها للتى نحبها أو للذى نحبه.. ونبالغ فى هذه الصفات، وبذلك نوجد إنسانا لا هو إنسان ولا هو إله، وإنما هو الاثنان معا، وهذا يؤدى إلى صدمة عنيفة، عندما نكتشف أنه ليس إلها، وإنما هو إنسان.

إن هناك حادثة تاريخية مشهورة، عندما ذهب توماس كوك إلى جزر هاواى ورآه السكان الأصليون يدخن السيجار، واندهشوا كيف يخرج الدخان من فمه ولا يحرقه. وعندما رأوه يضع يديه فى جيوب بنطلونه.. ظنوا أنه يضعهما فى بطنه ويخرجهما دون أن يموت.. فركعوا وسجدوا له.. ولكن عندما كان عنيفا معهم.. تشجعوا وضربوه.. سال دمه.. إذن ليس إلها.. إنه إنسان، فقتلوه.. قتلوه إنسانا وإلها أيضا، وهذا ما يحدث للمحبوب الذى هو كإله، وهو فى الحقيقة إنسان..

إن مثل هذا الحب الملتهب الرومانسى الخيالى لا وجود له فى الواقع، إنه موجود فقط فى الأغانى والأفلام وفى الروايات، وهذه الأعمال الفنية تُوجد من الناس جيلا شاذاً، تُوجد منهم أناسًا يتفرجون على المحبين والحب ولكن لا يحبون..

وأعجب من ذلك أنهم يحبون المحبين.. يحبون الحب.. وفى الوقت نفسه يطلبون أن يكون لهم مثل هذا الحب.. فإذا لم يتيسر لهم ذلك.. فإنهم يرضون بالفرجة على الحب.. والمتعة فى أثناء الفرجة على جنات المحبين.. مع أنه لا حب مثل ذلك فى الواقع.. وأن الحب على الشاشة فقط.. أما فى الحياة: فلا حب ولا محبين..

ويقع المحبون فى غلطة أخرى: إنهم يتصورون أن الحب مستحيل، وأن العذاب هو العلاقة بين الناس، وأن الواقع أليم، فلابد من الهرب من الواقع - إذن - إلى الماضى.. أو إلى المستقبل، إلى أوهام سعيدة وراءهم أو أمامهم.. أما البحث عن شىء فيهم فهذا ما لا يفعله أحد.. وعندما تخلو النفوس من الحب: تخلو الحياة من الحرارة.. وتمتلىء بالملل.. والقرف.

والحب فن يجب أن [illegible]

ولكى تنجح فى تطبيق هذا الفن، فلابد من شروط أخرى.. ضرورية فى الحب وفى كل فن آخر..

أول هذه الشروط أن يكون هناك نظام. فمن الممكن أن ينشغل الإنسان بأى فن، ولا يراعى أن يعمل فيه بدقة، وبنظام، وبذلك يكون الإنسان هاربا، على مزاجه.. على كيفه. هذا ممكن. وليس من الممكن أن يتفوق فى الفن. إننا نعرف أن دافنشى الفنان العظيم كان يعمل كأنه تلميذ مبتدىء.. ونعلم أن مايكل أنجلو نام على ظهره ينقش فى كنيسة القديس بطرس شهورا طويلة حتى تصلبت عروقه.. ونعلم أن الأديب فيكتور هيجو كان شعاره: سطر كل يوم - إنه يكتب سطرا كل يوم وبنظام دقيق..

والنظام ضرورى فى أى فن.. وفى الحياة كلها..

وفى العصر الحديث نجد الإنسان يعمل بنظام، ثمانى ساعات فى اليوم.. لابد أن يعملها، وبعد ذلك يستريح.. وبعد ذلك يلعب، وفى نهاية الأسبوع خارج البيت أو خارج المدينة. هذا نظام من حديد.. ولكن هذا النظام عام، إنه ليس خاصا بأى إنسان، وانما هو مفروض عليه. ولكن فى الحب فإن النظام والانتظام فى هذه العلاقة واتباعها، نحن الذين نختاره، ونحن الذين نفرضه على أنفسنا، ونراه قيدا محتما.. أو نراه حرية منظمة.. وبلا نظام تصبح الحياة فوضى.

وبلا نظام لا تكون هناك قدرة على التركيز..

والتركيز هو الشرط الثانى أيضا للنجاح فى تطبيق أى فن، والتركيز نادر فى حياتنا الحديثة، فأنت تقوم بأكثر من عمل فى وقت واحد: تقرأ الصحيفة وتدخن وتشرب القهوة وتنظر من النافذة أو تستمع إلى الراديو أو تجلس أمام التليفزيون..

كل ذلك فى وقت واحد، وهذا العجز فى القدرة على التركيز واضح جدا فى أننا لا نستطيع أن نكون وحدنا، وانما نحن حريصون على أن نكون معا نأكل ونشرب ونتكلم ونتفرج أيضا. والتدخين هو إحدى العادات التى تدل على عدم قدرتنا على التركيز، لان التدخين يشغل اليد والفم والعين والأنف فى وقت واحد..

ولكى تنجح فأنت فى حاجة إلى التركيز إلى أقصى درجة.. إلى أن تركز مشاعرك كلها على الفتاة التى تحبها، أن تنشغل بها، وتملأ عينيك وأذنيك ويديك وشفتيك.. وكلما ركزت عليها نجحت فى حبك.. وفى حبها أيضا!

وشرط ثالث: أن يكون عند الإنسان صبر وقدرة على الاحتمال، وفى الوقت نفسه قبول للعذاب كضرورة للنجاح، والنجاح هو الراحة، والذى يتعجل النتائج ليس هو الذى ينجح عادة.. ولن يتعلم الإنسان أى فن، ولن يتفوق فيه إذا لم يصبر.. والصبر صعب جدا على الإنسان الحديث، إنه أكثر صعوبة من قدرته على النظام والتركيز.

والمجتمع الصناعى يدفعنا إلى الاستعجال.. فكل شىء يجب أن ينطلق بسرعة، أن يتم بسرعة، وكلما كانت السيارة والطيارة والصاروخ أسرع كانت أفضل. وهناك أسباب اقتصادية لتفضيل المواصلات السريعة، وما يصلح فى عالم السيارات، يصلح فى عالم الإنسان، لأن الإنسان الحديث يخشى إضاعة الوقت إذا لم يتحرك أو يتصرف بسرعة، فى حين أن

منه، وإنما يفكر فى قتله من جديد!

ومرة أخرى يجب أن يكون هناك شرط مهم هو: الاهتمام الشديد؛ أن يهتم بهذا الفن وأن يهتم له.. أى أن يكون هذا الفن شاغله دائما. وإلا فلن يتفوق فيه..

والمثل القديم يقول: إذا أنت أعطيت للعلم كل قدراتك، أعطاك بعض أسراره، واذا أنت أعطيت للعلم بعض قدراتك، لم يعطك العلم شيئا.

وكذلك فى كل فن.. وفى الحب أيضا..

وأخيرا فالإنسان لا يتعلم الفن مباشرة.. وإنما يصل إلى التفوق بأساليب غير مباشرة، فالذى يتعلم فن النجارة، يتعلم كيف يقطع الخشب، وكيف يسويه وكيف يصنفره، وكيف يطليه.

ولذلك يجب أن يمارس الإنسان النظام والتركيز والصبر فى كل شىء.. لكى يتفوق فى الفن الذى يريده..

وهناك تحذير مهم يوجهه إلينا العالم الكبير ايريش فروم، وهو: على المحب ألا يكون أنانيا.. ألا يكون مشغولا بنفسه، وألا يجعل نفسه مركز الدنيا، وأن كل شىء يدور ويروح ويجىء من أجله.. وأن العالم كله فى خدمته، وأن الفتاة التى يحبها تقف فى طابور طويل من الحاشية الغريبة التى عينها لنفسه.. لأنه إذا فعل فكيف يكون موقفه إذا كان هذا هو رأى الفتاة فيه هو أيضا؟ ثم إذا تواجه الاثنان وانتظر كل منهما أن ينحنى للآخر ويقول: شبيك.. لبيك.. عبدك بين يديك!

ولم يفعل أحد منهما ذلك..

إن الغلطة مشتركة. فلابد أن يمد أحد يده وأن يلقاه الاخر فى منتصف الطريق.. المهم أن يبدأ أحد ويتبعه الثانى: لقاء والتقاء ووجود وتعايش.. واستمرار.. وتعديل.. وتجديد.. والتقاء واستمرار.. كما تتلاقى الأيدى فى العناق. والشفاة فى القبلات.. إن الحب، اثنان دائما.. متفقان.. ومختلفان.. ولكنْ عندهما استعداد للتضحية من أجل أن يكونا اثنين أحيانا.. وواحدا أحيانا..

وإلا لقينا ما يلقاه كل أنانى..

وأروع قصة للأنانية هى التى جاءت فى الأساطير الإغريقية.. يقال إن أبًا عنده خمسون بنتا، وله أخ عنده خمسون ولدا، واتفق الاخوان على أن يتزوج أبناء وبنات العم، وكانوا سعداء جميعا.. ولكن والد البنات قالت له العرافة إن واحدا من أزواج بناته سوف يقتله.. فانزعج الأب واتفق مع بناته أن يقتلن أزواجهن فى ليلة الزفاف.. وفى ليلة الزفاف قتلت كل واحدة زوجها وحملت رأسه الدامى إلى أبيها.. وشعر الأب بسعادة لا حد لها، ولكنه قرر أن يعد الرءوس، ووجد رأسا ناقصا، وعرف أن إحدى بناته رفضت أن تقتل زوجها لأنها تحبه، وأن زوجها هرب بعيدا. وغضب الأب، وغضبت آلهة الإغريق وعذبوا البنات بأن وضعوهن فى بحيرة باردة، وطلبوا إلى كل واحدة أن تملأ إناء مليئا بالثقوب، ويسقط الماء وتظل تملؤه ويتساقط الماء.. إلى الأبد.. أما الأب فقد عذبته الالهة بأن يرى شبح الزوج الهارب كلما أغمض عينيه، فيهب من نومه مذعورا.. إلى الأبد..!

منتهى الأنانية من الأب..

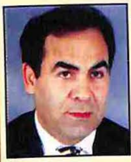
ومنتهى الطاعة العمياء من البنات..

ومنتهى العذاب إلى الأبد.

والعذاب هو العقوبة.. أما الجريمة فهى الأنانية، وكل ذلك باسم الحب. باسم أنواع

أوراق مهاجر (٢٥)

كيف تصبح رجل أعمال؟



يكتبها: محمود عمارة

درجة الحرارة فى ولاية «فلوريدا» الأمريكية تصل إلى ٤٠ درجة مئوية صيفا، ونسبة الرطوبة ٩٥٪!! ولهذا يهرب سكان فلوريدا، وخاصة «العواجيز» إلى كندا وولايات الشمال ثم يعودون مرة أخرى من أول أكتوبر وحتى نهاية مايو!!

● أما نحن بالشورت، والـ «تى شيرت» والقبعة فنقتلع الغابات وسط المستنقعات والناموس المتوحش، وقوافل النمل الذى يأكله بعض أبناء أمريكا اللاتينية «مقليا»!! وأنواع كثيرة ومختلفة من الحشرات كانت تسبب لنا مشكلات لا حصر لها.. وبالرغم من ذلك وأكثر من ذلك فقد نجحنا فى استصلاح واستزراع مساحة تزيد قليلا على ثلاثة آلاف فدان بأنواع مختلفة من الجريب فروت.. برتقال صيفى.. يوسفى أو تانجرين!!

كنا نزرع فى اليوم الواحد من ألف إلى ألفى شجرة، أى مساحة من خمسة إلى عشرة أفدنة بخمسة عشر عاملا مكسيكيا تحدثت عنا الصحافة الأمريكية والمصرية وأرسلت إلينا وزارة الزراعة المصرية وفدا للتعرف على التجربة، كما زارنا أكثر من مسئول مصرى وكان الجميع - ونحن معهم - يتمنى أن تتم هذه التجارب وهذه المشروعات على أرض الوطن الأم مصر!!

● مدير المزرعة مهندس زراعى مصرى، وكنت أنا الشريك الوحيد المقيم فى فلوريدا، وباقى الشركاء طبيب مصرى «اسكندرانى» تفوق على كثير من الأمريكان الأصليين فى الطب والزراعة ليسكن بجوار هنرى فورد مؤسس صناعة السيارات فى العالم، ومن شرفة القصر كنا نرى كندا فى الجهة المقابلة، وبدولار واحد كنا نعبر نفقا تحت البحيرة ،التى تفصل بين الولايات المتحدة وكندا لنتعشى بعشرة دولارات.. «بوفيه مفتوح» يحتوى على كل أصناف فواكه البحر والمشروبات مجاناً!!

وفى طريق العودة كان د. صلاح مؤسس الامبراطورية المصرية عام ٧٥، والتى انهارت وتلاشت عام ٩٢!! كان يحكى لنا عن قصة نجاحه ومغامراته فى عالم «البزنس» بعد أن هاجر من مصر عام ٦٤ ليعمل طبيبا فى استقبال أحد المستشفيات الكندية ويدرس الماجستير فى الوقت نفسه وفى الويك إند يمارس هوايته فى التجارة ليشترى أسماك «البورى» يستأصل منها «البطارخ» ويقوم بتجفيفها وبيعها بأسعار تحقق له عائدا مجزيا ومغريا، ينتقل بعدها إلى الولايات المتحدة ليفتتح عيادة ثم مستشفى ليعمل معه مجموعة كبيرة من الأطباء المصريين وبعض الهنود.

●● خلال عشر سنوات متواصلة من العمل الدائم ليل نهار يحقق ثروة لا بأس بها ليدخل عالم الأعمال.. «البورصة» أو سوق الأوراق المالية.. تجارة الذهب..

العقارات.. ثم عالم استصلاح واستزراع الأراضى فى فلوريدا ليصبح أحد المشهورين جدا فى منطقة النهر الهندى باعتباره طبيبا وفى الوقت نفسه كان يقوم بنفسه بتركيب شبكات الرى والصرف، والإشراف على تمهيد الطرق وشق الترع وإصلاح جميع المعدات الثقيلة.. كان يستلقى على ظهره تحت البلدوزر ليناقش الميكانيكى المختص ،ليصل معه إلى الطريقة المثلى للإصلاح وبأسعار لا يمكن لأحد منا أن يحصل عليها!!

● كان رجال البنوك يتنافسون على تمويل مشروعاته ،ليحصل هو فى النهاية على أقل نسبة فائدة، وتسهيلات وفترة سماح لسداد القروض.. كل ذلك يرجع إلى جديته والتزامه ومصداقيته!!

● الفدان سعره مائتا دولار ويحتاج إلى خمسة آلاف لاستصلاحه واستزراعه ليصبح ثمنه خلال عامين عشرة آلاف دولار!! وعندما يصبح فدانا منتجا يرتفع إلى خمسة عشر ألف دولار وعائده السنوى من الفاكهة حوالى ثلاثة آلاف دولار!!

● ننتهى من استصلاح واستزراع المزرعة التى أصبحت قديمة بالنسبة لنا لنشترى أرضا جديدة نستصلحها ونعد لها الشتلات وشبكة الرى والصرف والكهرباء والطرق أى ننتهى من البنية الأساسية للمزرعة الجديدة التى سميناها «كليوباترا» وقبل أن نبدأ فى الزراعة بأيام ،تأتى الرياح بما لا تشتهى الأنفس.. د. صلاح وقع فى غرام سكرتيرة أحد أصدقائه، وزوجته الأمريكية قامت عن طريق أحد المكاتب المتخصصة بتسجيل كل التفاصيل لتذهب بها إلى المحكمة تطلب الطلاق وتطالب بأن يحكم لها بكل الأملاك والقصر، وتحكم لها المحكمة باعتبارها مجنيا عليها وأن الزوج هو المتسبب فى هدم الحياة الزوجية، وتكتب المحكمة فى حيثيات الحكم:

إن د. صلاح - بذكائه وعبقريته - يستطيع أن يبنى امبراطورية جديدة بالرغم من أن عمره تجاوز الستين عاما!!

ولم ينجح د. صلاح فى بناء أى شىء سوى إعادة افتتاح عيادة فى أحد الأحياء الفقيرة جدا، ليقطن فى شقة ضيقة جدا.. وفى أقل من عام أفلست زوجته الأمريكية لتخسر بدورها القصر والمزارع، ويتشرد الأبناء الأربعة فى محال بيع البيزا

حكايتى مع الأيام

مطرب الشارع العربى

قصة المطرب السورى جورج وسوف مع الكفاح والشهرة والأضواء

عرفت الشهرة فى ألبوم «كلام الناس».. وحقق



استطاع المطرب السورى جورج وسوف منذ صغره أن يثبت وجوده فى عالم الغناء وأن يحقق فيه نجاحا حتى أصبح «سلطان الطرب» كما يطلق عليه اللبنانيون، فلقد أوجد لنفسه نجومية من نوع خاص تستند إلى موهبته الفريدة وإمكاناته الصوتية النادرة واختياراته المستقلة التى تعكس شخصيته المتميزة.

حوار: إلهام رحيم

وطوال مسيرته الفنية رفع جورج شعار «أعمالى تتحدث عنى» لذلك فهو قليل التحدث فى وسائل الإعلام. ويقولون عنه إنه مطرب الشارع العربى .

وبعد محاولات معه تحدث «للشباب» عن رحلته مع الغناء، وروى قصته منذ البداية فقال :نشأت فى سوريا وقد ولدت معى موهبتى وتمكن منى حب الموسيقى والغناء الأصيل، وأنا فى الخامسة من عمرى حيث أذكر أننى كنت أغنى طوال الوقت بمناسبة وبدون مناسبة حتى كنت أشبه براديو متنقل محطاته مفتوحة دائما على أغنيات العمالقة :أم كلثوم وعبد الوهاب وعبد الحليم وعبد المطلب ونجاة وفايزة أحمد وفيروز الذين تربى صوتى وتدرب على نغماتهم. وقد تأثرت دراستى بهذا العشق الجنونى للموسيقى بعد أن انشغلت عنها بالغناء ولذلك لم أكن موفقاً فى تحصيل قسط وافر من التعليم والسبب المباشر فى ذلك هو ابتعادى عن منزل أسرتى بعد أن قررت - وأنا فى الثالثة عشرة من عمرى - أن أحترف الغناء نتيجة الثناء الذى كان يلقاه صوتى فى كل مكان ينطلق فيه خاصة الحفلات والأفراح والتى قام أصحاب [illegible]

جذبنى اللون الشعبى واخترت الكلمات البسيطة فوصلت أغنياتى إلى أعماق جماهيرى

تتضمن مجموعة من الأغنيات والمواويل.

والعجيب أنها لاقت رواجاً كبيراً فى كل أنحاء الوطن العربى فكان صعباً علىَّ - وأنا فى هذه السن المبكرة - ألا أنجذب ناحية الأضواء تاركاً دراستى وهو ما أثار حفيظة والدى الذى رفض نهائياً أن أتحول إلى مطرب أما والدتى فبالرغم من تدليلها المفرط لى باعتبارى ولداً وحيداً على أربع شقيقات فإن معارضتها لاحترافى الغناء كانت شديدة لذا قررت الاستقلال المبكر عن أسرتى. وكان هذا القرار هو أصعب قرار على نفسى لكنى لم استسلم للشعور بالندم بل اجتهدت لأثبت لأسرتى أننى إتجهت إلى الاختيار الأنسب لى لعل ذلك يرضيهم. وبدأت أولى خطواتى المستقلة بعيداً عن ترديد أغنيات النجوم الكبار بأغنيتين قصيرتين وهما «أبوها» و «ماما يا ماما» برغم أن صغر سنى وغنائى المبكر جعلنى معروفاً فى أرجاء العالم العربى قبل أن أقدم إنتاجى الخاص الذى كانت مسئوليتى عنه مضاعفة لأن صوتى وصل إليهم فى أجمل صورة مع أعمال العمالقة وكان علىَّ وأنا فى هذه السن أن أحافظ على هذه الصورة. وكان اختيارى لأعمالى شاقاً خاصة أن أحداً لم يوجهنى فنياً كما أنى لم أنضم لأى مدرسة أو معهد لدراسة أصول الموسيقى ومقاماتها، بل اعتمدت على التعليم الشفهى لها بمعنى أننى كنت أسأل باستمرار عن تفاصيل الغناء وأنواع الأداء وأسماء المقامات وأنواع النوت الموسيقية فكونت ثقافتى الموسيقية بجهودى الذاتية وهذا أمر لا [illegible]

الحالى لا توجد به مواهب فذة متكاملة لذا صار لزاماً على أى صوت إكمال موهبته بالدراسة والتدريب المقنن.

ولما كان الانطباع الأول هو الانطباع الأخير لدى المستمعين فلذلك حرصت على ألا أبخل على أول اطلالتى الخاصة على جمهورى بالجهد أو المال فاشتريت مجموعة من الكلمات والألحان لمجموعة من المؤلفين والملحنين الذين وجدت لديهم ما يناسب لونى الشعبى التطريبى ومنهم صلاح جاهين وميشيل جحا وشاكر شعيشع ونبيل غزاوى ونور الملاح. وكانت من بين هذه الأغنيات أغنية.. «اللى تعبنا سنين فى هواه «التى شعرت بأنها أفضل برواز لصورة صوتى إلا أنى لم أتوقع ابدا هذه الحفاوة والشهرة والانتشار التى قوبلت بها حيث وجدت صوتى فى يوم وليلة يتردد فى كل مكان مما أصابنى بخوف شديد خاصة عندما بدأت فى اختيار أعمالى التالية ومنها «الهوى سلطان» و«واعدنى» وقد راعيت فيها الجمع بين التطريب والبساطة والقدرة على الوصول السلس إلى آذان المستمعين بمختلف ميولهم وأذواقهم وهذا دور المطرب الذى يسعى إلى أن يتسلل إلى أعماق جماهيره ويصل لأحاسيسهم ولذلك أسعد عندما يقال عنى إننى «مطرب الشارع العربى» لأن ذلك يعنى أن الجميع يستمعون إلى صوتى مع أنى لا أحبذ مسألة الألقاب فأى فنان يعد عمله هو وسيلة تواصله مع الناس يحكى عنه، ويمكنه به فقط اكتساب حبهم واحترامهم ولأن هذه الأمور هى هاجس فأنا مشغول بتحقيقها عن طريق المحافظة على نجاحى الذى يولد لدى شعوراً بالانتصار والزهو الذى لا يدفعنى إلى الغرور بل لمزيد من العطاء.. ومع ذلك فأنا لا أخفى سعادتى عندما ينادينى أحد بـ «أبو وديع» لأن أبنائى هم أغلى ما فى حياتى»

والحقيقة أننى أعتبر ألبوم «كلام الناس «بمثابة انطلاقة حقيقية لى فهو عمل متكامل حصدت معه الكثير واتسع معه نطاق شهرتى وهو ما تكرر مع مجموعتى الأخيرة (طبيب جراح) التى علقت بأذهان الناس وبيع منها أرقام خيالية بالرغم من أن هناك [illegible] و[illegible] فى [illegible] الصوت ظهرت به

بعض العيوب، لكنها أخطاء لست مسئولاً عنها فمسئوليتى تنحصر فى الكلمة واللحن والأداء وأنا راض عن كل ما قدمته لأن جمهورى طالما استمتع به وتفاعل معه فهذا يعنى أننى ارضيت ضميرى.. وإذا كانت ثقة الناس من الصعب اكتسابها فمابالك بالحفاظ عليها بالتمسك بلونى الذى يميل للطرب والبعيد كل البعد عن الخفة التى لا استسيغ أداءها ولأن الغناء هو كل حياتى وأحلامى.. وطموحاتى كلها غنائية فوقتى كله مخصص له.. وأتابع بناء الأغنية منذ اللحظة الأولى ، فمع أنى لا ألحن وأكتب لكن وجودى داخل العمل يكون ملموساً.. فالأغنية التى لا تحمل بصمتى الخاصة غير موجودة بين أعمالى حيث لا اتبنى إلا الكلمة التى أحسها واللحن الذى يشجينى ويطربنى، وقد يكون ذلك خلف شهرتى كصوت يتبنى النغمات الحزينة بالرغم من أنى

عارضت أسرتى اتجـ
فاتخذت القرار الصعـ
المبكر عنهم!

عرفت الغناء فى سن الخامسة

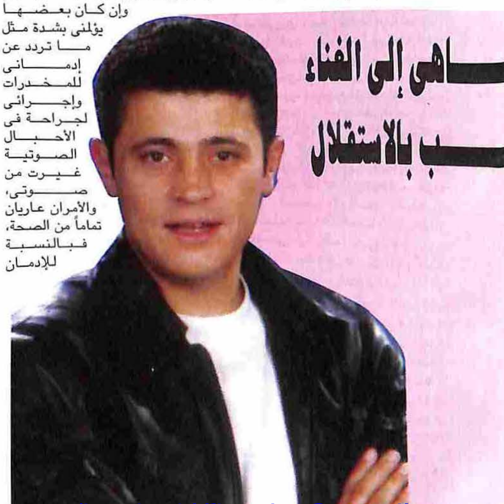


ـت الانتشار بكلمات «طبيب جراح»

أحاول من أن لآخر تلوين حضورى بأغنيات مرحة متفائلة لاقتناعى بأن التلوين والتنويع يطيل عمر أى فنان..

والعمل الفنى جهد جماعى والديكتاتورية لا تصلح فيه لذلك أتقبل النصائح من المحيطين بى، لكن فى النهاية فإن مؤشر حركة اختياراتى لايتأثر إلا برأى المتخصصين الذين يقدمون استشاراتهم الفنية لى بخبرة وعلم وذكاء.. فالوجود الفنى أصبح الآن يعتمد على التخطيط والإلمام بالواقع الغنائى دون التأثر به لأن لى طريقى الذى أسير فيه وبالتالى فأنا أحترم عطاءات غيرى ،لكن لست فى مجال تنافس أو مقارنة معها أو تأثر بها ولا أشغل نفسى بالتكالب على الوجود ودخول صراعات مع الآخرين واكتفى بالجدية فى عملى فالأساس عندى هو الوجود الكيفى وليس الكمى.. فكل ما يضيف لعملى أهتم به وكل ما يأخذ منه ابتعد عنه .. وأرفض تماماً تصوير أغنياتى لأن الأداء المصور يكون بعيداً تماماً عن التلقائية، والإحساس يكون مصطنعاً، كما أن لقطات «الكليب» تأخذ العين والأذن وتشوش على متابعيها ،لذلك فهى تضر بالأغنيات التى أؤمن بأن أفضل وسائل وصولها إلى الناس هى الوسائل المسموعة التى يكون الاهتمام الأول فيها بالصوت.. لكن قد اضطر لظروف إنتاجية إلى تصوير بعض اغنياتى مثل «كلام الناس» و «طبيب جراح» وأصر ان يكون ذلك عقب فترة طويلة من صدور الأغنية حتى تسمع جيدا بعيداً عن أى مؤثرات مرئية يمكن أن تؤثر عليها وتنال من قيمتها، فأكثر ما يشعل النار فى اعصابى ان يسئ أحد لفنى أولى بأى وسيلة ولاسيما عن طريق ملاحقتى بشائعات سخيفة لكنى تدربت على التعامل معها باعتبارها ضريبة يدفعها الناجحون، وإن كان بعضها يؤلمنى بشدة مثل ما تردد عن إدمانى للمخدرات وإجرائى لجراحة فى الأحبال الصوتية غيرت من صوتى، والأمران عاريان تماماً من الصحة، فبالنسبة للإدمان

ـاهى إلى الغناء
ـب بالاستقلال



فأنا أبعد ما أكون عنه حيث لا أتناول سوى الإسبرين ولا أدخن إلا فى المناسبات، وعن صوتى فكل ما فى الأمر أنه صار أعرض بحكم السن فقد بدأت الغناء وأنا طفل وصوتى فى هذه المرحلة له مواصفات تتغير كلما كبرت فحاليا صوتى صوت رجل ناضج، ومن وجهة نظرى فإن مثل هذه الأقاويل هدفها تدمير أى فنان.. لكن بثقتى بنفسى وثقة الناس بى اتجاوزها.

ولا أنكر أن القاهرة هى حلم أى مطرب يطمع فى التوهج عربياً والاستمتاع بالشعور بأنه مطرب حقيقى ،فالمصريون إحساسهم عال بالطرب وكلما غنيت أمامهم تذكرت أهلى فى صنيعة «كفرون» ـ مسقط رأسى ـ وبالطبع اشتاق إليهم دائما وسياستى فى الوجود تعتمد على فكرة الاشتياق ،فالجماهير لابد أن تكون فى حالة شوق للمطرب لأن إلحاحه عليهم ومللهم منه يعنى النهاية ـ وعموما فأنا مقل فى ظهورى فى الحفلات القاهرية لأنى أبحث عن أفضل نافذة أطل عليهم من خلالها وانتقى سنويا حفلتين لالتقى بهم ،فحضورى المنظم لها يسعدنى، لكن الاستقرار بها برغم أنه يضيف لأى مطرب فإن ارتباطاتى والتزاماتى العائلية تحول بينى وبينه، ومما لاشك فيه أن عملى يجب ألا يجور على أسرتى حيث أضعها فى مقدمة اهتماماتى فمعها أشعر بالاستقرار الذى يسهم فى صفاء ذهنى لعملى لأنى من النوع الذى لا يجيد العمل فى جو متوتر، ومن هنا أحاول إبعاد عائلتى عن عملى الذى أخصص له شقة لإجراء البروفات ومقابلة الملحنين والمؤلفين فيها.. أما منزلى فهو لزوجتى وهى سيدة بعيدة تماماً عن الوسط الفنى وأولادى ..وديع ١٦سنة وحاتم ١٤ سنة وجورج ست سنوات الذين استمتع بقضاء أوقاتى معهم والاستماع لهم فأصواتهم بالنسبة لى أجمل ما أسمع فى الكون وأمامها تتضاءل موهبتى لذا لا أغنى نهائياً فى البيت، وبعيداً عن الغناء فأنا صياد ماهر للطيور وسباح بارع، كما أعشق الصيد على قارب صغير امتلكه وتمضى سفينة الحياة فى هدوء.

أبو على وابنه:

بقلم:
مدحت مرسى



فى النادى كان التليفزيون يصور أحد البرامج الحوارية.. انتحت المذيعة جانبا بالضيوف، وقالت إنها تفضل الأسئلة غير المتفق عليها.. فهذا يثرى حرية الحوار.

وجاء الدور على (أبوعلى) فأسرع ابنه إليه يصلح من هندامه ويصفف الشعيرات المتطايرة على صلعته.

أضاءت الأنوار وقال المخرج: اتفضلى

قالت المذيعة: من هو النجم الكوميدى الذى يضحكك؟

قال أبوعلى: نجيب الريحانى

قالت المذيعة مكملة: وإسماعيل يس طبعا..

قال أبوعلى: أنا جبت سيرة إسماعيل يس؟ أنا قلت الريحانى..«أرجوكى.. لاتضيفى شيئا من عندك».

تكهرب الجو وإتنرفزت المذيعة وصاح المخرج: ستوب.

أسرع مساعد المخرج إلى (أبوعلى) قائلا: حضرتك زعلان ليه؟ قال أبو على: أنا مش زعلان.. أنا أحافظ على حرية الفكر.. أصلحت المذيعة هندامها وسارع (على) إلى أبيه مهدئا.. ودارت الكاميرا .

قالت المذيعة: ممكن تحكى لى عن شعورك دلوقت؟

قال أبوعلى: شعور عادى جدا.

ألحت المذيعة: أكيد مبسوط لأنك أمام التليفزيون.

قال أبوعلى: الشعب المصرى نصفان.. نصف يظهر فى التليفزيون.. والنصف الآخر يريد أن يظهر فى التليفزيون.. وسوف أقوم بتجربة أمامكم.. ثم التفت فجأة معطيا ظهره للكاميرا وأمسك بشابين كانا يقفان خلفه فى أثناء التصوير، قائلا: دول لازم يدخلوا إصلاحية الأحداث.. لأنى لم أعد أرى برنامجا يصور خارج الاستوديو إلا وأجد كثيراً من المعتوهين يقفون بين المذيعة والضيف.. حتى إنى تعودت عليهم وأصبحت أقلق إن لم أجدهم..

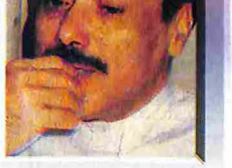
تكهرب الجو مرة أخرى.. وصاحت المذيعة: أستاذ أبو على.. سأسألك سؤالا لاعلاقة له بحرية الفكر ولا بالشعور.. ابتسم أبو على وكأنه كسب الجولة.

سألت المذيعة: من تفضل من المطربين الشباب؟

أجاب أبوعلى بثقة: أم كلثوم وعبدالوهاب..

أفلتت ضحكة من المذيعة.. أنا أسألك عن الشباب.. وقعت الفاس فى الراس.. وأحس أبو على أن الدنيا تدور به.. بينما حاول (على) أن يغششه مشيرا إلى مصباح الإضاءة.. والأب عاجز عن الفهم.. ثم بدأ يتمتم: مصباح.. سراج.. نور.. قالت المذيعة: ياسلام على التعبير.. تمام.. محمد منير.. تنفس أبو على الصعداء.. وإذا بالمذيعة تعاجله: ومين كمان؟ التقط (على) من الأرض طوبة ورفعها فى الهواء، ثم اقترب من أبيه.. صرخت المذيعة والمخرج.. وصاح أبو على: ستوب.. اخص عليك ياعلى.. دى آخر تربيتى.. داخل على والدك وشايل طوبة..

صرخ على: طوبة إيه.. أنا [illegible]



أعلى مراحل الاستحمار!

محمود السعدنى

وسكتت البنت الخواجاية ولزمنا الصمت أيضا. وأخيرا قطعنا الصمت بسؤال للست إياها: هل انتهيت من سرد قائمة اتهامك لنا؟ هل هذه كل بنود اتهاماتك لنا بأننا وجيلنا بالذات من بناة العصر الحميرى؟ ضحكت البنت الخواجاية وقهقهت وقالت: إن ما واجهتكم به مجرد نقطة فى بحر. إن قائمة الاتهامات أطول من القرن العشرين وأعرض من المحيط الأطلسى.

وإذا أنا حرصت على ذكر كل شيء يدل على حموريتكم ويؤكدها، لاحتجت إلى قرن كامل من الزمان. ولكنى أختار البنود التى تنطق بالصوت الحيانى لتسمع العالم كله، وتحيط البشر جميعا بأنكم أنتم الأصل فى الحمورية وأن أسلافكم أبرياء منها قلنا : هات ماعندك ، قالت على الفور: خذ عندك.. كانت الإمبراطورية الشيوعية هى القوة العظمى الثانية التى تناطح القوة العظمى الأخرى.. قوة الولايات المتحدة. وكانت الشيوعية أيدلوجية تخالف معتقداتكم، ولكنها كانت ستراوغطاء لكم.

عندما احتجتم مساعدة مالية أغدقت عليكم، عندما طلبتم سلاحا أمدتكم بأحدث الأسلحة وأقواها. وقفت إلى جانبكم فى معارك التحرير، وحاربت معكم فى بعض المعارك، وكانت لسان حالكم فى المحافل الدولية. وفجأة .. اتفقتم واجتمعتم وتحالفتم - ونادرا ماتفعلون ذلك. وذهبتم بربطة المعلم إلى أفغانستان، وحاربتم الإمبراطورية الشيوعية حتى سقطت، وعندما سقطت كان الذى سقط بالفعل هو أنتم! أصبحتم بلا غطاء وبلا حماية. قاتلتم أعداء عدوكم، ونصرتم أصدقاء أعدائكم. وكانت النتيجة كما هى الآن واضحة كالشمس. زاد عدد سكان إسرائيل بهجرة مليون يهودى روسى، كان النظام الشيوعى يحاصرهم ويحدد إقامتهم ويمنعهم من السفر. وتحولت روسيا من بلد موالية للعرب إلى دولة موالية لاسرائيل.. وبدلا من الشيوعيين حكمها اليهود، وأعظم الشخصيات فى روسيا الآن يهودي رأسمالى يقال إن الحكومة كلها فى جيبه ، لدرجة أنه استطاع بإشارة من إصبعه الإطاحة برئيس الوزراء بريماكوف وجاء بوزير الداخلية محله! وجميع عصابات المافيا فى روسيا من اليهود، وهم يقومون بتهريب كل شيء من روسيا إلى إسرائيل، كل شيء من الكافيار إلى اليورانيوم. وللعلم .. ظل اليهود ردحا من الزمن يحاولون إحداث شرخ فى جدار الاتحاد السوفيتى دون جدوى. ولكن أنتم بكرمكم وحسن ضيافتكم قمتم بهذه المهمة بالنيابة عنهم ولصالحهم. وكلنا نذكر أن الغيظ استبد بقلوب المسئولين فى تل أبيب بعد إغراق المدمرة إيلات. ويومها قال موشى ديان.. لقد أخطأنا عندما ترددنا فى تدمير قطع الأسطول المصرى الراسية فى كل من الإسكندرية وبورسعيد . بعد هذا التصريح بيوم واحد لجأت قطع الأسطول العاملة فى البحر الأبيض إلى الدخول فى ميناء بورسعيد وميناء الإسكندرية. وعندما سأل صحفى غربى القائد الروسى.. عن احتمال قيام الطيران الإسرائيلى بضرب الأسطول الروسى، قال القائد الروسى، لو حدث شيء من هذا، فلدى الأسطول الروسى سلاح بإمكانه ان يجعل من إسرائيل مجرد ثقب فى باطن الأرض! ومع ذلك نسيتم هذا كله وذهبتم بربطة المعلم للإطاحة بالامبراطورية الشيوعية. قلنا للبنت الخواجاية. نحن لم نذهب إلى أفغانستان لنطيح بامبراطورية الروس، ولكننا ذهبنا إلى هناك لوقف المد الشيوعى الذى كان يهدد ديننا. إن الشيوعية دين ونحن لنا ديننا. وكانت حربنا دفاعا عن الدين الذى نؤمن به.

ضحكت البنت وقهقهت وتساءلت: وهل كان هناك خطر على دينكم من دين الشيوعية؟

أجبناها : بالطبع، كانت لدينا أحزاب شيوعية فى بلادنا تنتهز أى فرصة للوثوب على السلطة وتنفيذ برامجها الهدامة. قالت البنت: وهل كانت فى بلادكم أحزاب شيوعية بالفعل، حقيقة الأمر . لم يكن عندكم شيء من هذا قط. لم يكن عندكم إلا دوائر ديدانية كما وصفها القطب الشيوعى الكبير خالد بكداش..

وكان الشيوعيون العرب من أفشل الجماعات التى اشتغلت بالسياسة فى بلادكم . قدموا تضحيات غالية جدا ولم يحصلوا على أى شيء . الانقلاب الذى قاموا به فى السودان لم يدم فى السلطة إلا عدة أيام. وحوكم زعماؤهم محاكمة كوميدية وماتوا جميعا بالرصاص. ولم تحاول الإمبراطورية الروسية ان تتدخل لانقاذهم أو حمايتهم. وفى العراق ثم سحل الشيوعيين بلا رحمة ولم تتحرك الامبراطورية الشيوعية لحمايتهم. وفى الماضى احتلت انجلترا مصر لأن المصريين قتلوا حمارا مالطيا فى الإسكندرية.. والشيوعيون المصريون لم يصبحوا وزراء إلا فى عهد السادات الذى كان يكره الشيوعية كره العمى وكان فى حالة سمن على عسل مع الاتحاد السوفيتى الذى أثبتت الأيام أنه كان أكثر سذاجة من الشيخ البهلول. كما أثبت السادات أنه كان أكثر تجربة وأعمق معرفة بواقع الحال، فلم يتردد فى تعيين اثنين من كبار الشيوعيين فى الوزارة. كان يدرك أنهم تنظيم من المثقفين هدفهم النقاش والحوار، واللف والدوران حول نظريات مجردة، وأن جذورهم مزروعة على سطح الأرض ولم تمتد إلى أى أعماق فى أى اتجاه.

والدليل على ذلك أن السادات عندما حان الوقت ليكشف عن موقفه الحقيقى، لم يتردد فى طرد القوات الروسية من مصر، ولم يتأخر الروس لحظة واحدة فى الرحيل، فرحلوا بربطة المعلم، ثم لم يترددوا بعد ذلك فى مده بكل طلباته من أصناف السلاح!

وكان الشيوعيون المحليون أكثر سذاجة من الاتحاد السوفيتى كانوا يتصورون انهم وصلوا إلى السلطة عندما يوافق النظام على تعيين أحدهم فى دار صحفية، أو عندما يوافق النظام على ضم أحدهم إلى وفد رسمى مكلف بحضور مؤتمر فى غانا ... طلب عبدالناصر منهم حل الحزب الشيوعى والانضمام إلى التنظيم الطليعى فعلوا ذلك على الفور، ووافق عبدالناصر بعد ذلك على ضم بعض عناصرهم للتنظيم الطليعى.

دولة مثل الاتحاد السوفيتي كان واجب العرب أن يصونوها بأعينهم، ولكنهم ذهبوا لدفنها فى جبال أفغانستان. وعندما تم لهم ماأرادوا، اكتشفوا أنهم كالدبة التى قتلت صاحبها.

ولم يكن هذا الموقف هو آخر دليل على أنكم من بنى حمير، فالأدلة كثيرة ومتعددة، فبالرغم من معرفتكم بحقيقة نوايا الأمريكان وحقيقة مشاعرهم. نجد أنهم قبلوا وساطتهم بينهم وبين دولة اليهود. ظنا منهم أن العدل يمكن أن ينبثق من بطن الظلم، وأن الضحية يمكنها الحصول على حقوقها من الجانى، وذهبوا تحت مظلته إلى كامب دافيد، ثم ذهبوا فى حمايته إلى مدريد، وتوجهوا فى صحبته الى أوسلو، واجتمعوا تحت سقفه فى واى ريفر. ومع أن الأيام أثبتت أنهم خرجوا دائما بخفى حنين، إلا أنهم لا يزالون يواصلون السير على نفس الطريق، بينما الاتحاد السوفيتي الذى كان صديقا يحكمه ملياردير يهودى، وأغلب دول ماكان يسمى بالستار الحديدى أصبحت أعضاء فى حلف الأطلسى. ولا أحد يعرف إلى أين، وأفضل تشخيص للحال الذى انتم فيه هو الوصف الذى أطلقه المفكر الحكيم أحمد بهاء الدين الذى قال ذات يوم.. إن الأمة العربية أشبه بركاب طائرة مخطوفة، لا أحد يعرف الى أين، ولا إلى متى تستمر المحنة، ولا كيف يتم زوالها؟ وهو وصف دقيق جدا لواقع الحال الآن، ويمكن أن يحدث أى شيء، يفجر الخاطفون الطائرة، أو تجتاحها قوات مكافحة الإرهاب، أو يتخلص خاطفو الطائرة من ركابها واحدا بعد الآخر [illegible] هم المسئولون عن المحنة التى

أنتم فيها، أنتم الذين ركبتم الطائرة، وأنتم الذين سلمتم الخاطفين، وأنتم الذين وفرتم لهم الطعام والشراب، وتفرغ البعض منكم لخدمتهم، وأكثر من ذلك توليتم حراستهم أثناء نومهم، ولم يعرف التاريخ كله أمة فعلت فعلتكم أو سلكت دربكم، حتى الهنود الحمر كان سيختلف مصيرهم لو وجدوا نصيرا لهم كالاتحاد السوفيتى، ولكن حظهم النحس أن مأساتهم حدثت فى زمن أغبر، وفى ظرف أسود، واجهوا مصيرهم وحدهم، لا يد امتدت إليهم، ولا حتى كلمة عزاء من أى جهة فى العالم. ومع ذلك استطاعوا قبل النهاية توحيد صفوفهم، وتوحيد قيادتهم وخاضوا معركتهم الأخيرة ضد الرجل الأبيض بقيادة الثور الجالس - وسجلوا نصرا فى معركة نهر البرعم، ولا يزال هذا اليوم يوم حداد فى الولايات المتحدة، يوقدون فيه الشموع ويذرفون الدموع بالرغم من انتصاراتهم فى العراق وفى البلقان وقبل ذلك فى ليبيا وفى بنما.

قلنا للبنت الخواجاية... الله يخرب بيتك حيزبونة حاقدة ومجنونة. لقد كنا فى حالة دفاع عن استقلالنا وعن عقيدتنا. وصحيح أنهم ساعدونا، ونحن أيضا ساعدناهم، كسرنا عزلتهم وأحدثنا شرخا فى الستار الحديدى الذى فرضوه عليهم. وكنا مدخلهم إلى أفريقيا وإلى دول العالم الثالث، واعترفوا هم أنفسهم بذلك عندما وصف الرئيس السوفيتى جمال عبدالناصر بالصديق العظيم وعندما قلدوه أرفع وسام فى الاتحاد السوفيتى وعندما أقاموا له السد العالى.

قالت البنت الخواجاية: هذا السد العالى كان يجب ان يعلمكم ضرورة الحرص على الاتحاد السوفيتى. ليس لأنهم شيدوه لكم، فأى دولة من إياهم كان يمكنها تشييده، مادامت تملك الخبرة والفلوس ولكن الذى حدث مع السوفييت كان شيئا مختلفا.

فى الوقت نفسه الذى شيدوا فيه السد العالى، كان يوجد على مسافة مئات الكيلو مترات وداخل الصحراء عدة مئات من الشيوعيين المتهمين بالعمالة للاتحاد السوفيتى... رهن الاعتقال، ولم تقصر السلطة فى معاملتهم المعامله نفسها التى تعامل بها عتاة المجرمين. تعذيب وضرب وتجويع وأشغال شاقة فى الرمال المحرقة وسط أسراب العقارب وجحور الثعابين. وطبعا لم يكن مايجرى فى الصحراء خافيا على الاتحاد السوفيتى، وبالرغم من ذلك لم تصدر كلمة احتجاج واحدة من موسكو، ولم يهدد مسؤول روسى واحد بوقف العمل فى السد العالى، بل واصلوا العمل فى همة وفى نشاط وانجزوه قبل الميعاد. بينما حدث العكس على الجانب الآخر. سحبت الولايات المتحدة عرضها ببناء السد العالى لمجرد شكها فى نوايا عبدالناصر، مجرد الشك جعلها تسحب العرض، فهى لا تبنى إلا لمن يثبت أنه عميل أو على الأقل لديه استعداد للقيام بهذا الدور. وبريطانيا العظمى لأن بعض عساكر الشرطة قاوموها ببنادق بريطانية قديمة، هدمت محافظة الإسماعيلية بالدبابات وسحقت مئات من العساكر تحت جنازير الدبابات، وفى اليوم التالى أشعلت النار فى عاصمة البلاد وقتلت عدة مئات تحت الانقاض.

وأقول لكم يا معشر بنى حمير، لم يكن للشيوعيين العرب أى خطر،



ولم يكن لهم أى تاثير فى صفوف الشعب. وحدث ذات مرة فى عام ١٩٦٢ حادث فريد كان يمكن أن تستخلصوا منه الدرس والعبرة، وقف رئيس تنظيم شيوعى من إياهم أمام المحكمة العسكرية، وكانت التهمة الموجهة إليه قيادة حزب شيوعى هدفه نشر المبادئ الهدامة فى مصر، والركوب على السلطة لفرض المعتقدات الشيوعية. ووقف محامى المتهم أمام هيئة المحاكم وقال بثقة شديدة... مادامت هذه هى التهمة الموجهة لموكلى فهو برىء بكل تاكيد إنكم تتهمونه بالعمل على نشر المبادئ الهدامة وفرض المعتقدات الشيوعية. فهل ألقت الشرطة القبض على فرد واحد من سكان العمارة التى يقطنها المتهم يعتنق المبادئ الشيوعية؟ هل يوجد بين المتهمين فى هذه القضية أو فى أى قضية أخرى أحد من سكان الشارع الذى يسكن فيه المتهم بنشر المبادئ الشيوعية؟ هل يوجد أحد من الشيوعيين فى الحى الذى يقيم فيه المتهم؟ الحقيقة يا حضرات القضاة المحترمين أن المتهم برىء من التهمة، لأنه لو كان يقوم بنشر المبادئ الشيوعية لنشرها أولا بين سكان عمارته، ثم سكان شارعه ثم سكان الحى الذى يقيم فيه. ولكن عدم وجود شيوعى واحد فى أنحاء الدائرة التى يقيم فيها، دليل على أنه برىء بالتأكيد من هذه التهمة. وقد اقتنعت المحكمة العسكرية بدفاع المتهم وحكمت بالبراءة. ومع ذلك كانت مقاومتكم للتنظيمات الشيوعية حاسمة لدرجة انكم نجحتم فى استئصال شأفتها. ولما تم لكم ذلك حدثت الكارثة. انفتح المجال أمام التنظيمات إياها، تنظيمات الجنزير والخنجر المسموم والأسلحة الأتوماتيكية، تنظيمات يؤمن أفرادها بأن كل مخالف لرأيهم كافر يحل قتله، وكل مواطن لا يعلن ولاءه للأمير، وأحيانا يكون الأمير من الجهلاء والصياع، فهو مرتد قتله حلال واستئصاله من الحياة واجب شرعى وكانت هذه الغلطة دليل آخر على أنكم من بنى حمير. وآسفة لإضافة كلمة بنى، لأن اباءكم وأجدادكم كانوا بشرا من صنف فاخر. كان من بينهم رجل واحد استطاع بسيف عادى يستعمله كل المحاربين أن يقضى على إمبراطوريتين كبيرتين، إمبراطورية الفرس وإمبراطورية الروم، هذا الرجل هو خالد بن الوليد. هذا الرجل الذى لم يكن اسمه يسبقه رتبة الجنرال أو المارشال، لا تزال نظرياته الحربية يجرى تدريسها فى أرقى معاهد العالم العسكرية.

ومن بين أجدادكم كان هناك شابان نجحا معا فى وقف الحملات الصليبية على العالم العربى، عندما هزما الجيش الفرنسى. وأسرا ملك فرنسا نفسه، ولم يخرج من سجنه الا بعد ان دفع الفدية وهو صاغر. ثم نجح نفس الشابان فى استئصال شأفة التتار، حيث أكلوهم حتى العظام فى موقعة عين جالوت... قطز والظاهر بيبرس، فهل يوجد أحد بينكم الآن ترتفع قامته إلى قامة هذين البطلين. عندما نطلق عليكم لقب بنى حمير فنحن فى الواقع نظلم الأسلاف والأجداد لأنهم حتى فى عصورانحطاطهم كانوا يتصرفون كأنهم بلد واحد. فالحدود مفتوحة والتجارة حرة بين المناطق المختلفة، والسفر مباح بين سكان المغرب العربى والمشرق العربى. انظر حولك الان، لا لترى حسنين ومحمدين، لكن انظر حولك لترى الخيبة التى هى بالويبة. هل يستطيع مواطن شامى أن يدخل الخليج بدون تصريح وبدون تفتيش؟ هل بإمكان مصرى الحصول على جنسية الكويت حتى لو عاش على أرضها لمدة قرن كامل من الزمان؟ هل يمكن تبادل الزيارات بين المغرب والجزائر؟ أليس غريبا أن يكون اللبنانى منتشرا فى كل أرجاء أفريقيا من مالى والى سيراليون، ومن كانو إلى أديس أبابا، ولكنه لا وجود له فى السودان. إن أحد العباقرة العرب يحمل جنسية خليجية، طالب ذات يوم بعدم جدوى تدريس تاريخ مصر وسوريا والعراق والجزائر لطلاب المدارس فى قطر، وطالب بأن يكون التعليم مقصورا على تاريخ قطر المجيد، على أساس أن جحا أولى بلحم توره. وفى بلد متحضر كمصر قانون يمنع منح الجنسية لأبناء المصرية المتزوجة من عربى، بينما يسمح بإعطاء الجنسية لأبناء المصرى المتزوج من إسرائيلية بينما فى اسرائيل، لا يعتبر اليهودى يهوديا الا إذا كانت أمه يهودية.

الا ترون معى يا بنى حمير، أن وصفكم ببنى حمير هو ظلم لأسلافكم العظام، بينما أنتم الذين أسستم النظرية الحميرية، ووضعتم لها القواعد والشرائع وأصول التطبيق. وعلى كل حال... لقد سئمت من تكرار الحوار معكم ومن سخافته أيضا، فلنكف الآن عن الثرثرة لكى نأخذ قسطا من الراحة والصباح رباح.

عربية.. فى الكنيست الإسرائيلى



حسنيه جبارة أمام احدى اللافتات الانتخابية

حسنية جبارة أول سيدة فلسطينية تدخل الكنيست «للشباب»:

لن أكتفى بعضوية الكنيست وأطمع للوصول لمنصب نائب وزير فى الحكومة الإسرائيلية

المجتمع العربى يعرف دورى جيداً داخل الكنيست بدليل حصولى على ٢٥ ألف صوت عربى

لأول مرة فى تاريخ إسرائيل تحصل سيدة عربية على عضوية الكنيست الإسرائيلى ضمن خمس عشرة سيدة إسرائيلية فزن بعضوية الكنيست رقم (١٥) فى إسرائيل

هذه السيدة اسمها حسنية جبارة، ٤٢ سنة.. وهى متزوجة وأم لثلاثة أبناء أكبرهم فتاة فى التاسعة عشرة من عمرها وتدرس الهندسة المعمارية والثانى طالب بالثانوى والأخير تلميذ بالإعدادى.. أما زوجها فيعمل معلما لقيادة السيارات.

وقد فازت حسنية جبارة عن حزب «ميريتس» الذى تنتمى إليه وهو حزب يساري له أفكار تقدميه.

وقد ولدت حسنية لأسرة متوسطة الحال وأنهت دراستها الثانوية فى بلدة «الطيبة» ثم درست الإدارة فى جامعة تل أبيب وبارايلان وعملت فى مجال العلاج بالوسائل الطبيعية ثم انضمت إلى حزب ميريتس لتصبح واحدة من أنشط أعضائه فى العمل الاجتماعى .. وأخيرا استطاعت الفوز فى الانتخابات الأخيرة لتكون أول سيدة عربية تدخل الكنيست الإسرائيلى

أجرى الحوار بالتليفون:
خالد بركات

وقد اتصلت بها مجلة «الشباب» تليفونيا فى الأراضى المحتلة حيث تقيم.. وكان لنا معها هذا الحوار

● هل تجدين صعوبة فى التعامل مع أعضاء الكنيست من اليهود وأنت سيدة عربية مسلمة؟

. أؤمن بالعمل المشترك والمساواة التامة بين الرجل والمرأة فقد تربيت على التعامل مع الرجال منذ الصغر عندما كنت أجالس والدى فى الديوان وألتقى بأصحابه أشارك برأيى فى المناقشات التى كانت تدور بينهم

والمشكلة أنه لايوجد عدد كاف من النساء فى الكنيست وذلك على الرغم من أن أكثر من ٥٠٪ من عرب إسرائيل من النساء وبرغم الظروف الصعبة التى تعيشها المرأة العربية فى إسرائيل إلا أنها واسعة المعرفة وعلى دراية بكافة الأمور والمجتمع العربى فى إسرائيل يتفهم هذا الوضع جيدا بدليل حصولى على ٢٥ ألف صوت عربى فى الانتخابات

ولن أكتفى بمجرد فوزى فى الانتخابات لأن المسئولية الملقاه على عاتقى كبيرة وسأعمل جاهدة لإثبات كفاءة المرأة العربية وأمامى الفرصة للحصول على منصب نائب وزير فى حالة وصول حزب ميرتيس الذى أنتمى إليه للحكومة .

● وما هى أهم القضايا التى تشغل تفكيرك وماذا سوف تقدمين للعرب المقيمين داخل الأراضى المحتلة؟

هناك قضايا كثيرة ومتنوعة للعرب داخل إسرائيل وجميعها بحاجة لمعالجة ودراسة وحل سريع وفورى، وتأتى على رأسها القضايا الاقتصادية والاجتماعية ومشكلة البطالة المستفحلة فى الوسط العربى وأزمة التربية والتعليم، وهناك ٥٠٪ من عرب إسرائيل يعيشون تحت خط الفقر وليس عندنا نواد أو مؤسسات تربوية أو مدارس مثل اليهود الاسرائيلين . وسأعمل على تمرير قانون التعليم المجانى من الحضانة إلى الجامعة حتى نضمن توفير أجواء التعليم لكل فرد فى المجتمع دون تميز وبصورة مجانية كما أريد تحسين أوضاع الأكاديميين العرب داخل المجتمع الإسرائيلى.

● ماهى الأفكار الرئيسية لحزب ميريتس الذى تنتمين إليه؟

حركة ميريتس حركة يسارية علمانية تساوى بين كل المواطنين فى إسرائيل وتؤيد جميع الحقوق الفلسطينية المشروعة وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وتحارب الاستيطان وتؤمن بالسلام الشامل العادل بين إسرائيل والفلسطينين والدول العربية وهى أقرب الكتل الغربية إلى حزب العمل وتضم تكتلاً لثلاثة أحزاب وفى الانتخابات الأخيرة حصلنا على عشرة مقاعد في الكنيست وكان لكتلة ميريتس فى الكنيست السابق نائب عربى واحد هو وليد صادق الذى تولى منصب نائب وزير الزراعة فى حكومة ائتلاف «العمل ميرتس» .

● هناك انتقادات للنواب العرب الذين دخلوا الكنيست قبلك بأنهم لم يقدموا إنجازات ملموسة فما رأيك؟

لايستطيع أحد أن يعمل بمفرده ووضع النواب السابقين داخل الائتلاف الحكومى كان ضعيفا للغاية ولم تكن أمامهم الفرصة كاملة للاشتراك فى فعاليات العمل السياسى وبالتالى لم [illegible]

الانتخابية.. وأظن أن الوضع سيختلف إذا اختير ميريتس داخل الائتلاف الحكومى القادم.

● **هل من الممكن أن يشكل المجتمع العربى داخل اسرائيل «لوبى» ضغط على الحكومة الاسرائيلية؟**

نعم هذا ممكن إذا تجمع العرب فى حزب واحد وستكون قوتهم أكبر بكثير ويصبح لهم صوت مسموع وتأثير قوى على القرار الإسرائيلى.

● **وما الذى يمنع اتحاد العرب فى حزب واحد؟**

هناك اختلافات كثيرة فى الآراء مع توجهات الأحزاب المختلفة ولكن فى الفترة الأخيرة بدأ توحد العديد من الأحزاب فى الرأى وفى الكلمة والفكر.

● **وما هى أهم مشكلات عرب اسرائيل حالياً؟**

الوضع الاجتماعى والاقتصادى والتعليمى سيئ جداً

● **وما رأيك فى تصريحات أيهود باراك رئيس الوزراء الإسرائيلى الجديد حول ضرورة إيجاد اتفاق آخر كبديل لاتفاقيات السلام الفلسطينية الإسرائيلية وآخرها اتفاق واى ريفر؟**

– لم اسمع هذه التصريحات وأظن أنه سيمضى فى تنفيذ اتفاق «واى ريفر»!

● **هناك من يقول إنه لايوجد اختلاف بين نيتانياهو وباراك فى التوجهات السياسية والفرق الوحيد هو استخدام باراك الجيد للشعارات دون الفعل؟ فما رأيك؟**

بالطبع هناك اختلافات جذرية فحكومة نيتانياهو حكومة يمين وحكومة باراك حكومة يسار وكل تكتل له خطوطه العريضة التى يحيد عنها والشعب الإسرائيلى يعرف تلك الفروق جيداً ويختار حكومته فى لانتخابات على هذا الأساس. وقد أكدت الانتخابات الأخيرة أن الجزء الأكبر من الشعب الإسرائيلى معنى بعملية السلام ،تنفيذ الاتفاق الذى تم توقيعه بين اسرائيل وفلسطين ولابد لمعسكر السلام حالياً أن يثبت جديته بعد اختيار الناخبين له وقد انتخبت قوى اليسار والمواطنون العرب باراك لاقصاء نيتانياهو واليمين الإسرائيلى عن الحكم وهؤلاء الناخبون الذين أسقطوا نيتانياهو لن يقبلوا من باراك أن يتعاون مع اليمين ويستمر فى تنفيذ سياسة نيتانياهو.

ولابد من الالتزام ببرنامجه الانتخابى الذى انتخب على أساسه والذى يقوم على تحقيق المساواة فى داخل إسرائيل بين جميع المواطنين خاصة العرب الذين لم يحصلوا على الحقوق التى يحصل عليها اليهود مع إحياء ودفع عملية السلام على جميع المسارات الفلسطينية والسورية واللبنانية ووقف الاستيطان بجميع صوره وأشكاله فى الأراضى الفلسطينية .

● **ما تقييمك لموقف باراك من عملية السلام؟**

نحن متفائلون بفوز باراك لأنه قدم برنامجا جيداً يشجع على العمل وإعادة الروح للعملية السلمية مرة أخرى وسوف يساعد على تحقيق ذلك أن الحكومة القادمة ستكون ائتلافية ولن تترك فرصة كبيرة لرئيس الوزراء للانفراد بالرأى والقرارات وبصفة عامة لانستطيع أن نصدر حكما على باراك لأن حكومته لم تستلم السلطة بعد ولم تظهر نياتها الحقيقية.

● **هل صحيح أنه توجد انقسامات داخل المجتمع الإسرائيلى؟**

بالطبع المجتمع الإسرائيلى منقسم اليوم بين حكومة اليسار واليمين ويظهر هذا الانقسام واضحا فى نتائج الانتخابات الأخيرة حيث حصل نيتانياهو على عدد كبير من أصوات الناخبين على الرغم من تعنته فى عملية السلام وإصابتها بالشلل ويدل ذلك على أن هناك الكثير من المؤيدين لفكره وسياسته خلال فترة رئاسته للحكومة وفى نفس الوقت هناك أيضا جانب كبير يصل إلى أكثر من نصف المجتمع الإسرائيلى معنى بعملية السلام وشغوف بتنفيذ اتفاقيات السلام مع العرب والفلسطينيين.

● **وكيف يمكن الاستفادة من انقسام المجتمع الإسرائيلى؟**

عن طريق التعامل مع الطرف المعنى بعملية السلام ولكن المهم هو أن يكون هذا السلام هو السلام العادل الشامل المتفق عليه من الطرفين والذى يضمن جميع الحقوق العربية وليس السلام الذى يفرضه طرف واحد دون الآخر ويعتمد على مبدأ التسليم بالأمر الواقع لجبرية.

● **كيف ومتى بدأت ممارسة العمل السياسى؟**

منذ حوالى عشر سنوات تعرفت على «شولاميت ألونى» زعيمة حركة ميريتس سابقاً و«يوسى ساريد» زعيم الحركة حاليا وأقنعانى بالانضمام إلى الحركة وبدأت العمل فى النشاط الاجتماعى فى النقابة العامة للعمل فى إسرائيل المعروفة باسم «الهستدروت» ثم تم اختيارى كرئيسة لفرع رابطة النساء العاملات المتطوعات فى بلدتى «طيبة» ثم تقلدت مناصب مختلفة من بينها مديرة شعبة النساء والشباب بالمعهد اليهودى - العربى فى «بيت بيرل» ومديرة دورات للزعامات النسائية اليهودية والعربية وعضو بالمجتمع النسائى وفى إدارة حركة ميريتس، وفى الانتخابات الأخيرة حصلت على المقعد العاشر فى حركة مير يتس، وكنت أرغب فى دخول الكنيست بأصوات الناخبين وليس بعد أن يستقيل أحد الاعضاء حينما يعين وزيرا فى حكومة باراك وبالفعل تحقق لى ما أردت وحسم فوزى بأصوات ٢٥ ألف عربى.

● **ماذا يمثل الدين بالنسبة لسيدة مسلمة تعيش فى إسرائيل؟**

– أنا سيدة عربية مسلمة أمارس الشعائر الدينية لكنى لا أزعم بأننى شديدة التدين مثل «أم محمد» والدتى التى كانت تصلى وتدعو لى بالتوفيق فى الانتخابات والدين الإسلامى دين يسر يدعو إلى الحرية فى كل شيء.

● **ما رأيك فى الزوبعة التى أثيرت ضد النائبة التركية مروة قاوقجى بسبب حضورها إحدى جلسات البرلمان التركى مرتدية الحجاب؟**

أنا ضد كل من يقول إن المرأة المحجبة لاتدخل البرلمان لأن هذه حرية شخصية لايجوز التعدى عليها اطلاقاً ويجب الفصل تماما بين حرية المرأة فى اختيار ملابسها وبين عملها وأدائها وأفكارها وتوجهاتها السياسية.

● **هل ممكن أن تدخل نائبة مسلمة محجبة الكنيست دون إثارة مثل هذه الزوبعة؟**

نعم ممكن .

● **الا يؤثر عملك بالسياسة على واجباتك المنزلية تجاه أسرتك؟**

يعتمد ذلك على شخصيتى وقدرتى على التنظيم و الإدارة وقبل دخولى الانتخابات التمهيدية مع حركة ميريتس جلست مع عائلتى وأخذت رأيهم فى إمكانية ترشيح نفسى وانقسمت العائلة إلى قسمين القسم الأول ضم الزوج والبنت الكبرى وقد شجعانى على خوض الانتخابات .

أما الابناء فقد تحفظا لخشيتهما أن أتكبد متاعب وأعباء أكثر من اللازم ولكن اقنعتهما بهدوء وحصلت على تأييد أهلى جميعاً حتى فزت فى المعركة الانتخابية.

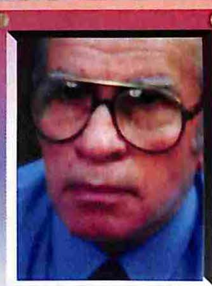
وزوجى يعمل معلما لقيادة السيارات وطوال فترة الانتخابات كان يلازمنى ويساعدنى فى حضور المؤتمرات والندوات ويذهب معى إلى الأماكن التى أقوم فيها بالدعاية وهو زوج وشريك رائع وكل منا يكمل الآخر.



صور واعلانات المرشحين فى انتخابات الكنيست الاسرائيلى



جبارة وابتسامة الفوز فى الانتخابات



أحمد رجب

سفاح النساء!

فى أمسيات الصيف كانت تجمعنا حديقة النادى، واعتدنا أن نستمع بين حين وآخر إلى ما يعانيه صديقنا رياض من متاعب زوجية، فعلى الرغم من أنه محب لزوجته وينشد معها حياة هادئة فإنه يفتقد اللباقة والكلمة الطيبة، فهو عندما ذهب بصحبتها إلى حفل خيرى تقدمت نحوه فتاة صغيرة تمسك بوردة وقالت له: اشتر وردة لهذه السيدة التى تحبها، فقال ببراءة: كلا هذه زوجتى.

وعنما أبدت زوجته رغبتها فى اقتناء قطة سيامية قال لها - وهو صادق - هل تعرفين أننى أيام كنت متعلقا بك قبل الخطبة كنت شديد التعلق بالمعيز؟ وعندما سألته مرة عن نتيجة الريجيم القاسى الذى اتبعته قال لها - بحسن نية - إن الشىء الوحيد الذى «رفع» فيها هو صوتها.

وعندما وجهنا إليه النصح بأن يقول لزوجته كلمة طيبة إذا ارتدت فستانا جديدا أو عادت من عند الحلاق أو طهت له طعاما، نفذ النصيحة فى اليوم التالى، فقد اسهب فى امتداح طهوها مؤكدا انه لم يذق طعم مثل هذا السمك فى حياته. واتضح انها اشترت الوجبة جاهزة من السوق.

ولقد كان رياض هدفا لنصائح مضادة من الأستاذ سيف الدين، وهو رجل على مشارف الخمسين، جذاب الحديث، فنصح رياض بأن يعامل زوجته بقوة وخشونة كما اعتاد هو أن يعامل «دورا» شريكة حياته، فالنساء لايعرفن غير لغة القوة، ولابد للرجل أن يعيد سلطانه القديم المفقود.

وأحدثت نصيحة سيف الدين لرياض أثرا ملموسا شاهدناه بأنفسنا حول عينه اليسرى مع خدش فى انفه، ولم يكن رياض هو الضحية الأولى، فإن بعض الذين كانوا يشاركوننا أمسيات الصيف استهواهم مذهب سيف الدين فى معاملة دورا، فتعرضوا لمتاعب شديدة كان من بينها التردد على محاكم الأحوال الشخصية.

ولقد حاول الدكتور عقيل أن ينصح سيف الدين بأن عقارب الساعة لا تعود إلى الوراء، وأن عصر جدنا وجدتنا طواه الزمان.

كانت جدتنا تغفر لرجلها كل أخطائه المقصودة وغير المقصودة، كانت تنصاع لأوامره بلا نقاش.

وروى الدكتور عقيل أن جده كان يحكى لجدته كم هو مجنون بها فى اليقظة وفى المنام، فلما قالت له الجدة انها سمعته يلفظ فى نومه باسم فاطمة وليس باسمها «وجدان» قال لها ألا تعرفين أننى أناديك فى منامى باسم فاطمة؟ وقد سعدت الجدة «وجدان» كثيرا بذلك وقالت له بعد أيام: ليلة أمس عرفت أنك تنادينى فى منامك باسم زينب أيضا!

هنا صاح سيف الدين: أرأيت؟؟ كانوا رجالا بحق. ثم مضى يروى أن جده استيقظ ذات صباح ليجد أن زوجته جثة هامدة بجواره فنهض من الفراش بهدوء ونبه على الخادم أن يكون الفطور بيضة واحدة بدلا من بيضتين كالعادة، وبعد أن تناول فطوره بدأ يبكى المرحومة، وقد علل تصرفه بعد ذلك بانه كان ينبغى أن يتناول فطوره أولا حتى تكون لديه القوة على البكاء واختلفت التعليقات حول هذه القصة، فاشاد رياض بمتانة أعصاب الجد، ورباطة جاشه، وحمد له الدكتور عقيل أنه انتوى البكاء على المرحومة واستعد لذلك فتزود بالطعام والطاقة، وقال المستشار أبو النور إنه كان بخيلا، ودفع سيف الدين عن جده تهمة البخل والتخلص من زوجته توفيراً للنفقات والبيض، فقال: إن جده كان ينحر الذبائح ويوزع العطايا بسخاء على روح المرحومة.

وعقب المستشار أبو النور قائلا: إن الذبائح والعطايا هى من سمات المناسبات السعيدة أيضا.

لأول مرة تكلم يوسف وهو ضيف عابر جاء مع الدكتور عقيل وكنا نراه لأول مرة، فسأل سيف الدين ان كانت قصة جده حقيقية.

- قال سيف الدين: طبعا حقيقية.

- استيقظ فوجد جدتك جثة هامدة ثم...

وقاطعه سيف الدين: لم تكن جدتى.. كانت الزوجة الرابعة.

- بعد وفاة جدتك؟

- ووفاة الثانية والثالثة... ولقد كان جدى ينوى الزواج من الخامسة لولا حادث مفاجئ وقع له هو الوفاة.

- عاد الحديث مرة أخرى عن عصر سيطرة الرجل على الحريم وكيف كان الزوج يخيف زوجته بشوارب يقف عليها الصقر رمزا للقوة لكنها لم تعد كذلك عندما اكتشفت المرأة فى العصر الحديث أن الصرصور. أيضا له شوارب.

قال يوسف - الضيف العابر - هل كان أنف جدك أحدب؟..

هل كان كثيف الحاجبين؟ .. هل .. هل..

ادهشنا كثيرا أن سيف الدين أجاب على معظم الأسئلة بالإيجاب وهو مأخوذ.

قال عقيل: ان يوسف ضليع فى علم الفراسة.. انه مولع بدراسة الوجوه، وله تجارب كثيرة فى معرفة خفايا الإنسان من ملامح وجهه وصفاته الجسمانية، بل هو أيضا يمتلك القدرة على قراءة الأفكار ولهذا فإن زوجته محرومة من النعمة التى تتمتع بها كل زوجة وهى أن تلعن زوجها فى سرها.

ضحكنا، لكن سيف الدين كان جاد الملامح وهو يسأل يوسف: وماذا ترى من صفات جدى وملامحه.

قال يوسف ضاحكا: معبود نساء ياسيدى.

طرب سيف الدين طربا شديدا وهو يقول: لاشك فى ذلك، فقد كان خشنا وقويا وفظا.

- قال المستشار أبو النور: فظا؟؟

وأكد سيف الدين: فظا.. فالمرأة تحترم الرجل الخشن القوى القادر على حمايتها. لقد كانت الشوارب من لوازم هذا المظهر، والكرباج أيضا.

[illegible] الدكتور عقيل: لاتنس أن



أيام جدك عشقت المرأة أيضا نموذج رودلف فالنتينو، وهو نموذج للرجل الرومانسى الشاعرى الذى يعامل المرأة فى رقة بالغة وحنان بلا حدود.

قال سيف الدين: إن المرأة قد تميل حينا إلى الرومانسية لكنها لاتستطيع أن تحتمل كل الوقت رجلا ناعم المعاملة، تقاطيع وجهه جميلة ذات طابع نسائى مثل رودلف فالنتينو، فهى تحن فى معظم الأحيان إلى رجل خشن الوجه والصوت والمعاملة، ولهذا ماتت موضة رودلف فالنتينو بموته، وظهر كلارك جيبل يعلن العودة إلى الأصل.

كان سيف الدين - بالرغم من حركاته العصبية - شديد الإقناع فاكتسح كل مناقشيه، وخيل لبعضهم - لفرط الإقناع - أن يشترى قبل عودته إلى البيت كرباجا لزوجته!

●●●

فى اليوم التالى جاء إلينا الدكتور عقيل بخبر غريب، قال ان صديقه يوسف الضليع فى الفراسة اضطر أن يقول لسيف الدين إن جده معبود نساء، لأنه خجل من أن يقول أن ملامح الجد تؤكد أنه سفاح نساء، وأنه تخلص من زوجاته بطريقة غامضة ولئيمة، ولو كانت خادمة الجد على قيد الحياة لشهدت بأن مخدومها طلب إليها - أربع مرات فى حياته - أن يكون الإفطار بيضة واحدة بدلا من بيضتين!

وأكد يوسف أن سيف الدين رجل مخبول ومختل وأنه - مثل جده - لديه استعداد طيب للإقدام على مذبحة نسائية، وأن هناك خطرا حقيقيا على دورا زوجته.

وقال المستشار أبو النور: إن نظرية لمبروزو تؤيد ماذهبت إليه فراسة يوسف، إذ قضى لمبروزو حياته كطبيب شرعى فى تشريح جثث المجرمين وتدوين ملحوظاته على السمات المشتركة بينهم فى الملامح والصفات الجسمانية.

واستولى هذا الموضوع على اهتمامنا تماما، ولعل ماضايقنا هو أن سيف الدين كان يأتى إلى النادى بشكل غير منتظم. نراه ليلة وينقطع ليالى، ولم نكن نعرف عنه إلا أن اسمه سيف الدين، وأنه كان يجلس إلى مائدة مجاورة لنا ذات ليلة ثم انتقل إلى مائدتنا يشاركنا الحديث، وأنه صاحب مدرسة فى معاملة المرأة، وأنه يطبقها على شريكة حياته دورا ويزهو بذلك.

فى الليالى القليلة التالية التى تردد فيها علينا بالنادى بعد ذلك راقبنا تصرفاته بدقة، وكان فخره

لكلامه وجوها مبهورة لأزواج مغلوبين على أمرهم.

وكانت الليلة الأخيرة التى رأينا فيها سيف الدين سفاح النساء.

أنصتنا إليه وهو يتساءل: لماذا تتزين المرأة بالذهب والأحجار النفيسة؟ لماذا تحيط معصمها وجيدها وزندهاوقدمها بالأساور والسلاسل والخلاخيل؟ إنه حنينها الدائم إلى القيود والسلاسل التى كان يقيدها بها الرجل فى العصور الأولى، هكذا تعتبر المرأة القيد زينة وجمالا، فهى خلقت تستعذب الخضوع... ليتكم تشاهدوننى فى البيت وأنا اضرب دورا وأهينها.. ومهما أفعل بها، فإنها تسعى دائما خلفى تطلب عفوى ورضاى.

لقد رأى المستشار أبو النور فيما قاله سيف الدين مؤشرا واضحا على ميله الجنونى إلى التعامل الدموى مع المرأة، فاستقر رأيه على أن يبلغ السلطات بهدف حماية دورا من هذا المجنون، وعندما لم يعد فى المجلس إلا المستشار أبو النور وسيف الدين، أراد المستشار أن يستوثق من الأمر فسأله:

- ما رأيك فى شهريار؟ .. هل تروقك شخصية شهريار سفاح النساء؟

- بل تروقنى شخصية شهر زاد.

- لماذا؟

- عظيمة... استطاعت أن تعالج شهريار كأعظم أطباء العصر النفسيين.

- ماذا فعلت؟

خاطبت فيه الطفل.. وليلة بعد ليلة انكسرت فيه شوكة السفاح وبقى منه الطفل الذى يتوسد حجر أمه وينصت إلى الحواديت والحكايات كل ليلة.. هكذا أصبحت شهر زاد رمزا للأم الحنون لا الزوجة الخائنة، ولهذا أحبها شهريار. إن الحنان يكسر أنياب أشد الوحوش ضراوة.

- وأنت لم تجد الحنان من دورا.

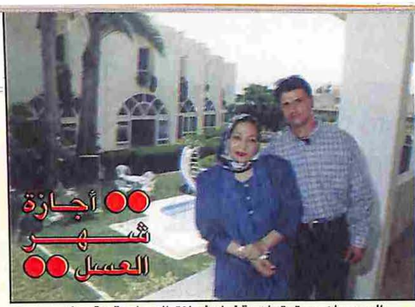
- واختنق صوته وهو يقول: بل لم أجد دورا نفسها.

- ماذا تعنى.

- دورا تزوجت بالشاب الذى أحبته بعد أن ألقت فى وجهى بدبلة الخطبة فلم أعرف امرأة بعدها منذ عشرين عاما مضت...

- لكنهم يقولون إنك تعيش مع دورا، والذين يحدثونك بالتليفون وأنت فى البيت يسمعونك كثيرا وأنت تنهرها... ثم حديثك الدائم لنا عنها وكيف انك..

- قاطعه سيف الدين قائلا: دورا التى تعيش معى هى كلبة



العروسان يستمتعان بقضاء أجازة العسل بقرية سندس

سيد وأمل فازا بسابع أجازة لشهر العسل فى قرية سندس بفايد

إعداد: ليلى محمد مصطفى
تصوير: مجدى عبد السيد

احتفلت مجلة «الشباب» مع قرية سندس السياحية بسابع إجازة شهر عسل تقدمها لقرائها.. وقد قضى العروسان ٣ أيام فى قرية سندس السياحية بفايد، وكانت «الشباب» قد اختارتهما بالقرعة من بين مئات الخطابات التى وصلت إلى الشباب.. والعروسان هما سيد فتحى قرنى وأمل أحمد عبد العاطى من محافظة بنى سويف.

وكان فى استقبالهما عند وصولهما إلى قرية سندس السياحية بفايد المهندس صلاح عبد المنعم رئيس مجلس إدارة شركة سندس للتنمية وحرمه المهندسة يسرية الجزار المسئولة عن إدارة القرية السياحية ورحبا بهما وتمنيا لهما قضاء إجازة شهر عسل سعيدة.

وكانت إدارة قرية سندس السياحية قد سلمت شاليها للعروسين فى بداية الاجازة، وزودته بجميع الخدمات والكماليات.

كما استمتع العروسان بالتجول داخل القرية التى تطل على البحيرات المرة وهى تعد من أجمل القرى السياحية التى تتميز بالطبيعة الساحرة حيث يغلب عليها اللون الأخضر وتشتهر بجمال حدائقها الداخلية والخارجية والمعلقة وحمامات السباحة الخاصة بالكبار والصغار.. كما استمتعا بلعبة البلياردو وبعض الألعاب التى تقدمها القرية.

وفى المساء أمضى العروسان سهرة جميلة على حمامات السباحة على أنغام الموسيقى الهادئة التى كانت تنبعث من سماعات كبيرة تم توزيعها فى أرجاء القرية السياحية.

وفى اليوم التالى استمتع العروسان بالبحر وقضيا وقتا جميلا على الشاطىء وعلى ضفاف البحيرات المرة.

وقد عبر العروسان عن سعادتهما بالفوز بقضاء هذه الاجازة المجانية.



المطربة الشابة منال:

أتمنى أن أضيف إلى الساحة الفنية شيئاً جديداً بالاحترام!

كتبت: سامية أبو النصر

انتهت المطربة الشابة منال من تسجيل ٦ أغنيات جديدة من ألحان حلمى بكر وأحمد الجمل ومحمد حسين وتاليف أحمد مراد وأحمد مصطفى وعوض بدوى. وعن هذه الأغنيات تقول:

حرصت على أن تكون كلمات أغنياتى الجديدة تعبر عن أفكار تناسب العصر الذى نعيش فيه، وكذلك الألحان.. وكنت من قبل قد قدمت ألبوماً بعنوان (أنت حر) عام ٩٦، واستقبله الجمهور استقبالاً جيداً، مما شجعنى على التفكير فى إصدار الألبوم الجديد الذى تأخر لبعض الوقت رغبة فى اختيار الأفضل.

وعن بداياتها الفنية تقول: اكتشفنى الموسيقار الكبير الراحل بليغ حمدى وتنبأ لى بمستقبل فى الغناء، وتم اعتمادى فى الإذاعة عام ١٩٩٣، وشاركت فى حفل ليالى التليفزيون فى العام نفسه بأغنية من كلمات الشاعر الكبير عبدالرحمن الأبنودى، ثم قدمت أغنية (انت حر) من تلحين الفنان الكبير حلمى بكر...

وتعاونت بعد ذلك مع عدد كبير من الشعراء والملحنين منهم صلاح فايز ورضا أمين وفوزى الشرقاوى وعبده هلال.

وعن دراستها تقول: تخرجت فى كلية الدراسات الإسلامية بجامعة الأزهر.. وتزوجت فى اثناء الدراسة من الملحن محمد حسن الذى ساعدنى كثيرا فى مشوارى الفنى، وعلمنى المقامات الموسيقية، إلى جانب أننى تتلمذت على يد الراحل الكبير بليغ حمدى، وكذلك د. جمال سلامة ومنير الوسيمى وفاروق وصلاح الشرنوبى.

وأخيراً تقول:

أتمنى أن أحقق نجاحاً فى مجال الغناء، وأن أضيف إلى الساحة الفنية شيئاً جديداً جديراً بالاحترام خاصة أن مثلى العليا فى الغناء هى السيدة أم كلثوم وشادية ونجاة والموسيقار الكبير محمد عبدالوهاب، وأنا اقتدى بهم جميعا فيما أقدمه!

مذكرات نائب الرئ

حسين الشافعى نائب رئيس الجمهورية في عهدى عبد الناصر والسادات يفتح قلبه للشباب ويروى بعض أسرار مذكراته!

انتهى السيد حسين الشافعى نائب رئيس الجمهورية فى عهدى عبد الناصر والسادات من كتابة مذكراته عن الأحداث التى عاصرها، وقت أن كان قريبا من دائرة صنع القرار السياسى فى مصر، منذ قيام ثورة يوليو وحتى صدر قرار بإعفائه عن العمل عام ٧٥ فى عهد الرئيس السادات.. فماذا تحمل هذه المذكرات من أسرار؟!



حوار: سامية أبو النصر
تصوير: مجدى عبد السيد

عبد الناصر مات عام ٦٧ لكنه تشبث بالحياة حتى عام ٧٠!

أطالب بإعادة فتح ملفات النكسة لكشف عناصر الخيانة والتآمر!

■ **لماذا تأخرت فى كتابة مذكراتك كل هذه السنوات رغم ابتعادك عن السلطه من عام ٧٥؟**

■■ عندما كنت فى موقع المسئولية حتى عام ٧٥، كان العمل السياسى يشغل كل وقتى، ولم تكن لدىَّ الفرصة الكافية للقراءة والاطلاع على أمور أخرى مهمة.. وفى هذه المرحلة أيضا ظهرت عداوات كثيرة وجديدة لم نكن نحسب لها حسابا.. فمن قبل كان الاحتلال البريطانى هو عدونا الوحيد، لكن بعد ذلك ظهر أعداء أكبر وأشرس من الاحتلال.. مثل أمريكا وإسرائيل، وهذا كان يتطلب منى القراءة فى مجالات عديدة لا تمكن من متابعة الأحداث وكتابتها وتحليلها بشكل دقيق، وكانت فرصة أيضا لكتابة مذكراتى عن الأحداث الكبيرة التى عاصرتها حتى يأذن الله بنشرها.

■ **عشت فى فترات حكم زعماء مصر الثلاثة.. جمال عبد الناصر وأنور السادات وحسنى مبارك، فما تقويمك لفترة حكم كل منهم؟**

■■ الناس هم الذين يستطيعون الإجابة عن هذا السؤال من خلال قراءتهم للتاريخ ومتابعتهم للأحداث فأنا لا أحب أن أفرض على الشباب رأيا معينا، فكل شخص له عقله وتفكيره. كما أن البعض أحيانا يكونون أصحاب مصلحة فى حكمهم على الأمور من خلال استفادتهم فى عصر دون الآخر.. ولهذا أترك الحكم للتاريخ!

■ **اقتربت من الرئيس الراحل جمال عبد الناصر.. فما رأيك فيه وهل صحيح أنه كان ديكتاتورا؟**

■■ أحيانا تحتاج بعض الأمور إلى الحسم، ولا تحتمل التردد أو أنصاف الحلول، وتحتاج لشخص موضع ثقة لاتخاذ قرارات فى هذه الأمور.. ونحن عندما اخترنا جمال عبد الناصر رئيسا، لم يجبرنا أحد على ذلك وإنما اخترناه بحرية، اعتمادا على المقومات التى منحها له الله ليكون قائداً وزعيماً.

ولقد تحملت مصر أعباء كبيرة جدا فى ظل الاستعمار والخيانة، وكانت المواقف تفرض على عبد الناصر أحيانا أن يتخذ قرارات حاسمة وسريعة.. لكن يكفى أن الإنجازات التى تحققت أيام الثورة لم تشهد البلاد مثلها حتى الآن!، وعندما حدث زلزال ١٢ أكتوبر ٩٢ لم يتأثر أى مبنى من مبانى التى أقامتها الثورة لأننا كنا نملك الإحساس بالانتماء والحب للوطن!

■ **طالبت أكثر من مرة بإعادة محاكمة السادات فلماذا؟**

■■ قصدت بذلك أن نسترجع الأعمال التى خالف فيها السادات مبادئ الثورة.. فالمبدأ الأول هو القضاء على الاستعمار وعلى الخونة وأعوانهم من المصريين، لكن السادات تعاون مع بعض هؤلاء الأعداء.

المبدأ الثانى للثورة هو القضاء على الاحتكار وسيطرة رأس المال على الحكم، وإقامة حياة اجتماعية عادلة، وهو ما لم يحدث فى عهد السادات حيث سيطر رأس المال وكان هناك تناقض لا يعرف أحد أبعاده.. ففى الوقت الذى نجد فيه أناسا يعيشون تحت خط الفقر.. نجد آخرين ينفقون ببذخ مثير للأعصاب.

فنحن لسنا ضد الأغنياء ولكننا ضد التناقض البشع فى الدخول، وحتى عام ٧٠ كان مرتب الموظف يكفيه لأن الأسعار كانت تتناسب مع الأجور.

■ **وصفت حرب ٦٧ بأنها كانت خيانة ومؤامرة، فماذا كنت تقصد بهذا؟**

■■ لقد ذكرت هذا يوم ٤ مارس عام ٧٣ عندما اشتعلت المظاهرات فى جامعة أسيوط بعد أن أعلن أنور السادات أن عام ٧١ سيكون عام الحسم لكن الناس نفد صبرها، وذهبت وقتها لتهدئة الموقف المشتعل، وقلت للناس إن ما حدث فى عام ٦٧ كان خيانة ومؤامرة اتفقت فيها القوى الكبرى واستدرج البعض منا إليها ولقد رأيت ظواهر الخيانة ولكن لكى نحدد الخائن فى المجالات المختلفة لابد أن نعيد فتح ملفات ٦٧، ليس فقط مصريا ولكن عربيا لأن الخيانة تدخلت فيها عناصر من خارج مصر.

هذا بالنسبة للخيانة.. أما بالنسبة للتآمر فبعد جلاء الإنجليز للمرة الثانية فى ٢٣ ديسمبر عام ٦٢ ارتفع نجم مصر عربيا وعالميا، وكان العالم العربى والإسلامى يعانى من الاستعمار الفرنسى والإنجليزى على مدى قرنين من الزمان، ونجحت الثورة فى تحقيق الجلاء،وتم الاتفاق على جلاء الإنجليز من مصر عام ٥٤ على أن يتم ذلك خلال ١٨ شهرا، وكان فى ذهنهم أن يعودوا مرة أخرى، وحدث تآمر مع إسرائيل فى نفس العام وتحديدا فى يوم ٢٩ أكتوبر وجاء لنا إنذار فرنسى بريطانى بأن ينسحب كل طرف لمسافة ١٠ كيلو مترات، فإسرائيل تنسحب ١٠كم شرق القناة ونحن ننسحب ١٠كم غرب القناة وإذا لم نفعل ذلك سيضربوننا ولقد رفض مجلس الثورة هذا الإنذار؛ فبدأوا فى ضرب الإذاعة وبعض الأهداف فى القاهرة، وفى يوم ١ نوفمبر نزلت قواتهم فى بورسعيد.

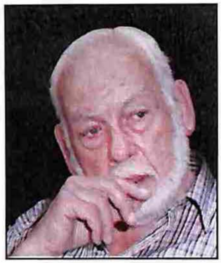
وبالطبع فإن روسيا وأمريكا اللتين كانتا تتسابقان للوجود فى هذه المنطقة المهمة لم تتركا مصر ليعلو نجمها أكثر من ذلك فبدأوا من هذا التاريخ يخططون ويدبرون ويتآمرون لما حدث عام ٦٧.

فلقد اتفقت روسيا وأمريكا على ضربنا عام ٦٧ للتخلص من جمال عبد الناصر ونظامه، واتفقتا على أن تنفرد انجلترا بمصر مقابل أن تنفرد فرنسا بتونس وشمال أفريقيا.

ولابد أن نغير من أسلوبنا لمواجهة العداوات، والله قادر على أن ينصرنا ولقد ذكرت أن ما أنجزه جمال عبد الناصر لا يقع تحت حصر إلا أنه مات عام ٦٧ ولكنه تشبث بالحياة حتى عام ٧٠ وخلال هذه المرحلة خاض أمجد معاركه وأعاد بناء الجيش ... حرب الاستنزاف وعندما شعر بالأمان مات

عاصرت كل فترات الحكم فى مصر.. لكنى أترك التاريخ مسئولية الحكم عليها!

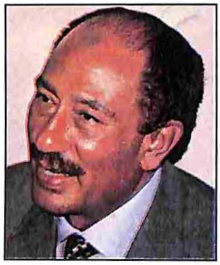
...ـيس !



حسين الشافعي



جمال عبد الناصر



محمد أنور السادات



المشير عبد الحليم عامر

مطمئنا!

■ كيف كانت العلاقة بين عبد الناصر وعبد الحكيم عامر؟

■■ بمجرد قيام الثورة تحول الجيش إلى عنصر سياسى.. وقوة سياسية، وليس فقط قوة عسكرية..

وكان عبد الحكيم عامر هو المسئول عن الجيش، وجمال عبد الناصر هو رئيس السلطة الدستورية والسياسية والشرعية.

وقد استغرقت محاولة تخليص الجيش من هذا الوضع وإعادته لقوة تابعة للنظام السياسى وقتا وجهدا كبيرين من كل أنظمة السلطة فى مصر وهذا الجهد هو ما اعتبره البعض صراعا على السلطة.. وهذا الصراع لم ينته إلا بعد حرب ٦٧ عندما عاد الجيش إلى قواعده وتمت الاستفادة من أحسن العبقريات العسكرية والشخصيات القادرة على إعادة البناء.

ولولا حرب ٦٧ لما كانت هناك إمكانية للم شمل البلاد كلها فى قيادة مركزة ووحدة هدف وتصميم لإزالة آثار العدوان، وهذا خلق طاقات لم يكن أحد يتصورها فى إعادة بناء القوات المسلحة .وساعد أيضا على اتخاذ قرار تهجير مليون ونصف المليون مواطن من مدن القناة، لأننا كنا مهددين بضرب القناة، وأنا أعتبر أن قرار التهجير هو القرار الحقيقى للعبور فقد أصبحت مصر جاهزة للحرب منذ عام ٧٠، وإن كان القرار قد تأخر حتى ٧٣ بسبب وفاة جمال عبد الناصر، وما تبعه ذلك من تغيير للأشكال وتغيير للاتجاه الثورى.

وقد بدأت العلاقة بين جمال عبد الناصر وعبد الحكيم عامر بصداقة مطلقة وانتهت بوجود سلطة داخل القوات المسلحة ممثلة فى عبد الحكيم عامر وسلطة سياسية ممثلة فى جمال عبد الناصر؛ مما أدى إلى الازدواجية والصراع على السلطة وهذا هو السبب الرئيسى لما حدث عام ٦٧!

■ وهل مات عامر منتحرا أم مقتولا؟

■■ لم يعد لعبد الحكيم عامر دور أو وجود فى السلطة لأنه كان المسئول الأساسى عن القوات المسلحة، ومن ثم لا يهم إن كان قد مات منتحرا أم مسموما أم توفى وفاة طبيعية، ولقد اتصلت بعبد الناصر عقب هزيمة ٦٧ وقلت له اننى لن أعمل معه إذا أشرك عبد الحكيم عامر فى أى مسئولية جديدة.

■ وماذا عن دورك فى ثورة يوليو؟

■■ كنت أحد الضباط الأحرار.. وقمت بقيادة سلاح الفرسان فى الثورة وكان له دور أساسى فى إنجاحها، فكان دوره عبارة عن المقدمة ورأس الحربه والدرع وبعد نجاح الثورة انضممت مع زملائى إلى مجلس قيادة الثورة.

أما خطة قيام الثورة فكانت تتركز فى السيطرة الكاملة على كل المنافذ من الشمال والجنوب والشرق والغرب، وكانت كلمة السر «نصر» فلم يكن يسمح لأى فرد بدخول أية وحدة من وحدات الجيش إذا لم يكن يعرف كلمة السر.

مصر كانت مستعدة لحرب أكتوبر منذ عام ٧٠ لكن القرار تأخر بسبب وفاة عبد الناصر!

■ هل صحيح أن أعضاء مجلس قيادة الثورة قد حصلوا على امتيازات كثيرة لم يحصل عليها غيرهم مثل الحصول على بعض مجوهرات الأسرة المالكة؟

■■ هذا كلام الحاقدين والمهرجين وعندما تم جلاء الملك لم نفتش حقيبة واحدة من حقائب الأسرة المالكة لأن كل ما كان يهمنا هو التخلص من الملك..وفى روسيا مثلا أعدموا أفراد الأسرة المالكة ـ أسرة رومانوف .. بالكامل لكننا تركناه يخرج دون أن يصاب بأذى ، فكان كل هدفنا حماية الثورة.

■ وماذا تقول عن زملاء الكفاح من أعضاء مجلس قيادة الثورة؟

■■ أقول إذا غربلنا هذا البلد فلن نجد مثل هذه المجموعة التى عرضت نفسها للخطر وعملت كل مافى وسعها لتحرير إرادة البلد، ولا أستطيع أن أتحدث عنهم واحدا واحدا..لأننا كنا نعمل كفريق واحد، وكان هدفنا جميعا هو نجاح هذه الثورة.

وكثيرا ما أقول إن هناك من صنع الثورة وحرص عليها.. وهناك من صنعتهم الثورة وهؤلاء يحرصون على أنفسهم فقط، ومازالت تربطنى بخالد محيى الدين وزكريا محيى الدين صداقة قوية، فرجال الثورة لا يمكن أن أنساهم أو أنسى ارتباطى بهم وأتمنى لهم الصحة ومديد العمر، ومن انتقل منهم لرحاب الله أطلب له المغفرة.

■ وماذا عن حياتك العائلية؟

■■ أنا متزوج منذ عام ١٩٤٨، وعندى ٣ أبناء، هم د. شريف وهو جراح متخصص فى الأوعية الدموية وعنده بنتان وأحمد ويعمل ربانا بحريا ويعيش فى الإسكندرية وعنده حسين وأسماء. وليلى وهى التى استمتعت ببنوتها لأن ابنى شريف وأحمد كنت مشغولا عنهما بالثورة وليلى حاصلة على ليسانس آداب ومتزوجة وعندها ٣ أولاد. وأحاول أن أستمتع ببعض الوقت مع أحفادى وأعوض فترة انشغالى أيام الثورة والعمل المتواصل.

لم يعد للمشير عامر دور بعد النكسة ..ولا يهم إن كان قد مات منتحراً أم مسموماً!



مقالب الرجال



بقلم: سيد داود

صاحبنا منذ أن تزوج وهو يأمر وينهى وقد يكون للزوجة عذرها أنها تزوجت صغيرة ولم تسل أمها عن الحقوق والواجبات وأن زوجها رجل عسكرى، وحياته كلها أوامر والقاعدة فى الجيش تقول: نفذ ثم تظلم لذلك فهى تنفذ كل مايطلب منها حتى لو كان ضد إرادتها إلى أن زاد إحساسها بالقهر .وهى الصغيرة التى مر على زواجها سنتان وما عليها إلا أن تسمع وتطيع فقط .وكلما تتذمر من أوامر زوجها يقول لها بكل حزم :إرجعى لقسيمة الزواج ياهانم واقرئى حقوق الزوج.

ولأن قسيمة الزواج عند أمها ونظرا لكبر الست الوالدة وعدم قدرتها على البحث .فتعود تسأله عن ماهية هذه الحقوق وما هى حقوق الزوجة فى المقابل فيراوغ؛ لكنه يؤكد حقوق الزوج الموجودة خلف قسيمة الزواج ويؤكد أن منها الطاعة العمياء .فالرسول عليه الصلاة والسلام قال لو أمرت بالسجود لغير الله لأمرت الزوجة أن تسجد لزوجها وهذه أبسط حقوق الزوج ما بالك بحقوقه الأخرى.. أن يأمر فيطاع، أن تبتسم دائما حتى فى أحلك الظروف وأن تلبى له كل رغباته حتى كى ملابسه الخ.. ويزداد إحساسها بأنها خادمة ولكن بغير أجر..

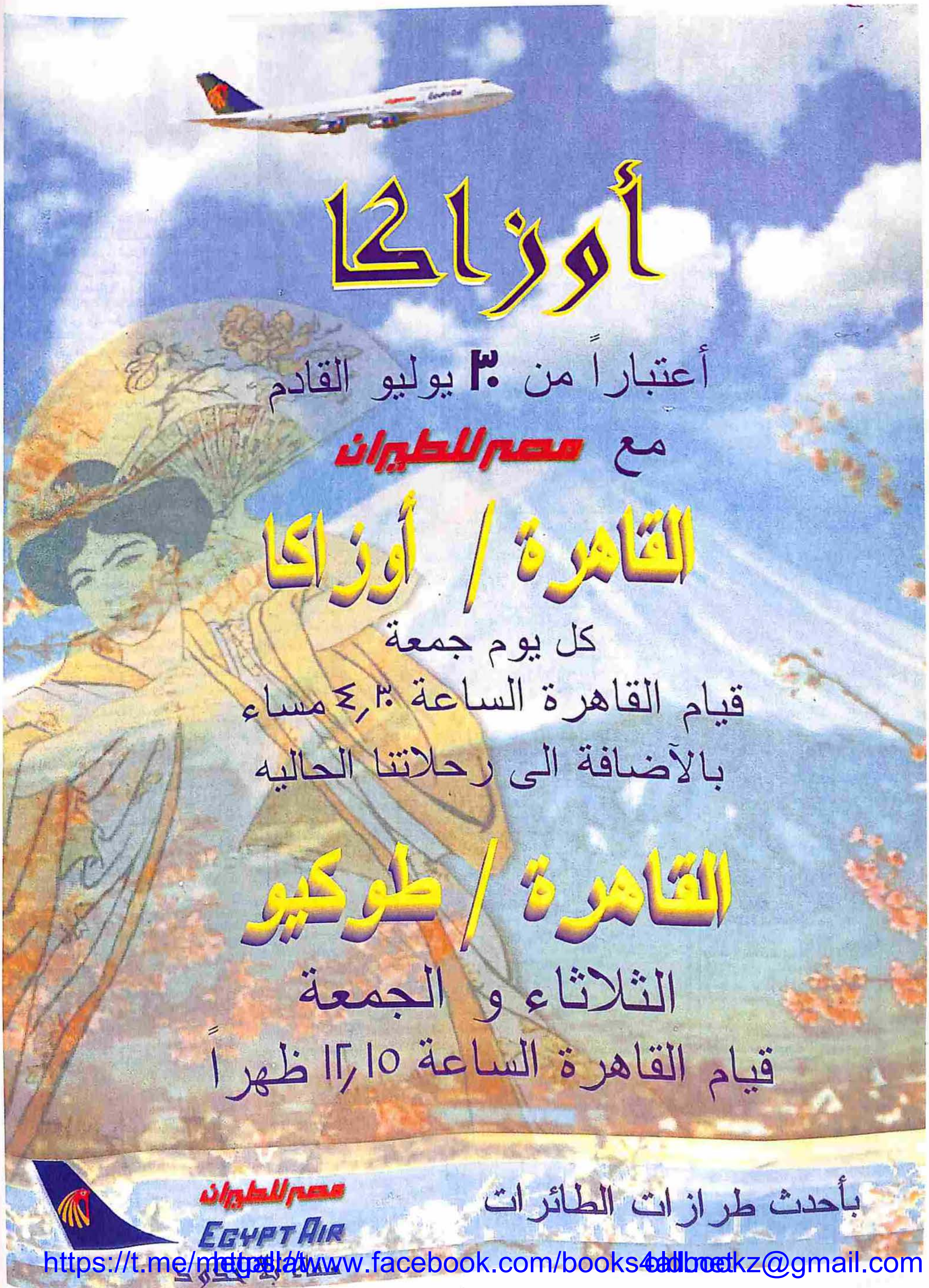
استمر الحال لعدة سنوات.. الزوج فى الطراوه يتقمص دور سى السيد والزوجة مستمرة فى تأدية الحقوق والمهام الزوجية الموجودة خلف قسيمة الزواج.. حملت وولدت .فكان ينال الرعاية كالأولاد إلى أن اصابها القولون والضغط العصبى والاكتئاب ولم تعد تحتمل هذا العذاب ولم يبق سوى انفجار القنبلة فى أى وقت.

راح صاحبنا يشكو لأمها هذا التغيير الذى حدث فى تصرفاتها وعصبيتها التى فاقت كل الحدود ونسى الضغوط التى طرأت عليها.

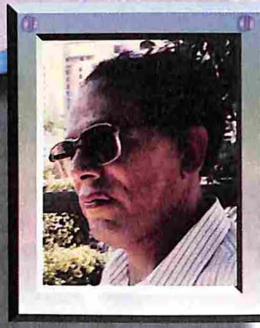
أما هى فقداختفت عن ناظره وراحت تفتش فى دولاب والدتها عن صورة قسيمة الزواج لتطالع هذه الحقوق والمقابل لها عند المرأة وهو يظن أنها تعطيه مساحة ووقتا ليبوح لأمها بكل مالديه ويتكلم براحته المعهودة وبحلاوة أسلوبه فى الكلام.

واخيرا جاءت الزوجة رافعة فى يدها قسيمة الزواج وفي عينها فرحة الانتصار .. أسقط فى يده وتلعثم وهو العسكرى الذى يعرف كيف ينتصر ويعرف أيضا كيف ينسحب بأقل خسائر ولعله الآن يشعر بالهزيمة القاسية المفاجئة وبالضربة القاضية، إن شر البلية مايضحك.. لقد راح فى نوبة ضحك هستيرى وهو الرجل العسكرى مما جعل زوجته وأمها يستغربون ويتساءلون ويخافون من أن يكون قد أصابه مكروه.

عاد فى صمت لمنزلهما فى صحبة الأولاد وهاهى الآن تطالبه بأثر رجعى بحقها كزوجة.. فى مرتب خادمة وحقها كزوجة فى الراحة بعد يوم عمل طويل وعليه أن يواصل الرحلة مع أولاده ساهرا على راحتهم.. أضربت عن أعمال المكوى وطلبت راحة أسبوعية والاكل من بره وهاهى الآن مستمره فى مطالبها أما هو فمعه الله



أوزاكا
أعتباراً من ٣٠ يوليو القادم
مع مصر للطيران
القاهرة / أوزاكا
كل يوم جمعة
قيام القاهرة الساعة ٤,٣٠ مساء
بالآضافة الى رحلاتنا الحاليه
القاهرة / طوكيو
الثلاثاء و الجمعة
قيام القاهرة الساعة ١٢,١٥ ظهراً
مصر للطيران
EGYPT AIR
بأحدث طرازات الطائرات



د. مصطفى محمود

•• تأملات فى دنيا الله ••

الرحلة الأبدية!

يظن أكثر المفسرين انه بدخول المؤمنين الفائزين الجنة ينتهى الكفاح ولا يعود للمؤمنين عمل سوى الاستمتاع باطايب الطعام وبالحور العين .. ونقرأ فى كتب التراث كلام أهل السلف الكرام بأن أهل الجنة لا شاغل لهم سوى فض الأبكار وأكل الثمار على شواطىء الأنهار.. ولكن تامل القرآن وقراءة آياته بتدبر يقول كلاما آخر.

يقول القرآن عن المؤمنين:

«يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين أيديهم وبأيمانهم»(الحديد: ١٢).

ثم يتكرر المعنى نفسه فى سورة التحريم الآية (٢٨)مع إضافة جديدة لافتة للنظر.

«يوم لا يخزى الله النبى والذين آمنوا معه نورهم يسعى بين أيديهم وبأيمانهم يقولون ربنا أتمم لنا نورنا واغفر لنا إنك على كل شىء قدير»(التحريم:٨).

وهى لفتة ذات معنى عميق تدل على أن الحكاية لم تنته بعد..

وأن أهل الجنة يشعرون بأنهم لم يبلغوا الكمال بعد ولم يكتمل نورهم.. وهم يدعون ربهم:

«ربنا أتمم لنا نورنا واغفر لنا».

يغفر لهم ماذا.. ألم تنته المحاكمة والحساب وصدر الحكم النهائى ونالوا الرضا والبركة والجنة.

لا لم يبلغوا الكمال بعد ولم يكتمل نورهم.

والمعنى واضح.. إنه مازال هناك سعى وترق فى المنازل وتكامل فى النور الذاتى.. ومازال هناك نقص.. والنفوس تسأل ربها المغفرة.. وتدرك هذا النقص الذاتى فى نورها وإنه لاخلاص منه إلا بمغفرة..

يقول ربنا للإنسان فى القرآن:

«ياأيها الإنسان إنك كادح إلى ربك كدحا فملاقيه».

(الانشقاق:٦)

إن الكدح «وهو رحلة الإنسان وترقيه الأزلى للتكامل ليصل إلى اللقيا المباشرة مع ربه» هذا الكدح أبدى.. وهذه الرحلة أبدية.. لأن الله فى المطلق والإنسان فى المحدود المتعين المقيد.. والفرق بين المخلوق والخالق هو الفرق مابين الزمن ومابين الأبد كله.. وطوال هذه الرحلة الأبدية سيظل الإنسان يبرأ من نقائصه ويتكامل ويترقى إلى ما لانهاية.

وليس صحيحا مايقول السلف إن حياة أهل الجنة هى فض الأبكار وأكل الثمار على شواطئ الأنهار.. تلك أحلامهم الحسية.. والجنة أرفع من ذلك بكثير.

الجنة معارج من الترقى والصعود إلى الله والكدح إلى الله..

وهى أمور أعلى وأشرف مما جرى لأهل النار الذين انتهوا إلى أسفل سافلين.. وأصبح عليهم أن يقطعوا طريق المشقات والأهوال أضعافا مضاعفة.. ولم تعد الأبدية تسعفهم للخروج مما هم فيه: «وماهم بخارجين من النار» (البقرة: ١٦٧)

فعجزهم وقصورهم ملازم لهم.

هناك إذن أسرار وغيوب ومراحل وأحقاب لا يعلم غوامضها إلا الله..

وليست الجنة هذا المفهوم السلبى لإنسان كسلان يقطف الثمار ويفض الأبكار وهو مستلق على ضفاف الأنهار.

والجنة فيها اللذائذ الحسية ولاشك ولكن فيها أيضا ترقى لآفاق روحية لانهائية وفيها تكامل وتطهر واستنارة وقربى..

والقربى إلى الله لا مكان فيها ولا زمان ولا حيث ولا أين وإنما هى اقتراب لا نهائى من مطلق لا نهائى ومن كمال لا نهائى فى آباد بلا حدود.

وهنا العظمة الحقيقية للجنة ولسعادتها ولذاتها الرفيعة ونعيمها.

ولم يتوسع ربنا فى كشف هذه الغوامض لعلمه بحب الكثرة من البشر للكسل وللذة السلبية التى لاتكلف صاحبها شيئا سوى أن يملأ فمه ويملأ حضنه. فاخفى الله هذه الأسرار لحينها.. ولكنه أشار.. فى هذه اللفتات القليلة.. وفى لمح بارقة إلى تلك الأسرار.

ولاشك أن الكسالى والسلبيين لايستريحون لهذا المعنى..

وسوف يقولون فى خشية.. «إحنا رايحين نشتغل ثانى.. هى الجنة فيها شغل كمان».

والمعنى مختلف .. فليس فى الجنة «شغل».. وإنما انشغال وحب وهيمان وتطلع واستشراف وشوق ونزوع وترق.

وهو بعد أخر لانفهمه بكماله فى دنيانا.. ولانعرف حلاوته إلا حينما نذوقها ولا أدعى أنى أعرف الجنة أو أنى زرتها فى خيال أو منام.. وإنما أنا آخذ من كلام ربى وأحاول أن أفهم.

وأسمع المؤمنين فى الجنة يسألون الله المغفرة.. وقد انتهى الحساب وصدرت الأحكام وانتهى العتاب وتصافت الأرواح واستقر أهل الجنة فى الجنة وأهل النار فى النار.. وقد سمع الكل نداء الملائكة.. يا أهل الجنة نعيم ولاموت.. ويا أهل النار عذاب ولاموت .. جفت الأقلام وطويت الصحف.

فما طلب أهل الجنة للمغفرة هنا.. إلا أن يكون إدراكا للنقص وشوقا إلى كمال لا سبيل إليه إلا بعون الله ومغفرته.

ثم هم أدركوا بالفعل أن نورهم ناقص لم يكتمل بعد وقالوا لربهم ربنا أتمم لنا نورنا.. (والطلب صريح)..

إن الكلمات قليلة ولكنها كاشفة بشكل قطعى على أنهم مقبلون على رحلة وأن فى النفوس شوقا وتطلعات ونقصا تتمنى تلك النفوس المشبوبة حبا أن تتخلص منه.. وأثقالا تتمنى أن تتخفف منها وأنها تتمنى أن تنطلق سابحة فى الملكوت لتعرف أكثر وتتنور أكثر وتنعم أكثر.

نعم.. إنه الكدح صعدا وارتفاعا وترقيا وتطهرا.

وهو الكدح الجميل هذه المرة.

إنه الكدح بلا مرض وبلا جوع وبلا تعب ... وبلا موت..

إنه الكدح إلى حضرة الله رب العالمين صاحب العرش العظيم ومالك الملك العظيم.

وما أحلى هذا الكدح..

إنه النعيم الذى لا يوصف.

والذين يسيل لعابهم على الكواعب والحور العين كأمثال اللؤلؤ المكنون وكؤوس الخمر والسلسبيل سيجدون هذا ولاشك..

ولكن ستتفتح شهيتهم إلى ماهو أعظم.. وألوان الفواكه والثمار والمشويات لن تكون نهاية تطلعهم..

والرضى ليس له شاطئ..

والطموح ليس له حدود.

ألم يقل ربنا عن أحبابه:

«رضى الله عنهم ورضوا عنه» (المجادلة:٢٢)

وقال لنبيه:

«ولسوف يعطيك ربك فترضى»

فأى رضى للمحب دون الرضوان الأكبر.. وأى رضوان أكبر من مطالعة الوجه الكريم.. وجه الحبيب الذى دونه اللانهاية والتى ستكون غاية النعيم والذوبان الكلى والاستغراق العذب والسعادة القصوى التى لا توصف.

وهنا المفتاح الحقيقى لمعنى الجنة وكيف تنال كل نفس من هذه الجنة بقدر همتها وطموحها وترقيها واستحقاقها الأزلى ونورها الذاتى، المسألة كما ترون أكبر بكثير من فض الأبكار وأكل الثمار والاستلقاء السلبى على شواطئ الأنهار.

والذين أفاض الله عليهم من نعم الدنيا من أهل المشاعر والنفوس العالية يعرفون العزف عن هذه الحسيات والشوق الحارق إلى ما وراءها.

إنهم قد عرفوا شميم هذا النعيم الآخر المحجوب وتطلعوا إليه وهم بعد فى بشرية الدنيا وقيودها.. وهم يتعجلون الخلاص من هذه الدنيا شوقا إلى المحجوب المحبوب هناك.

ولهذا نفهم كيف أن النبى عليه الصلاة والسلام كان يطوى بطنه على بضع تمرات ويكتفى بها طعاما ولا يسأل عن المزيد لأنه مشغول دائما بمقتضيات همته العالية وأشواقه الرفيعة التى تأخذه دائما بعيدا عن هذه الدنيا إلى فيوضات ربه.

إن القرآن كتاب عجيب.

وعلى الرغم من اهتمام القرآن بتفاصيل المسائل الدنيوية وواجبات المؤمن فيها وعمله الدائب من أجل إصلاحها .. فإنه يفتح لنا نوافذ عظيمة على السماوات الأخرى والملكوت المحجوب ويقدم لنا فى لمحات خاطفة مايثير عقولنا وأشواقنا لهذا الملكوت الممتد وراء حواسنا بلا نهاية.

صيف ساخن جداً!

حرب الألبومات بدأت.. وأسعار المطربين تتذبذب بين الصعود والـ

في ساحة الغناء المصرى يعد الصيف هو الموسم الحقيقى للرواج حيث تصدر فيه معظم الألبومات الجديدة، وتكون المنافسة على أشدها بين المطربين الذين لايجدون مفراً من خوض حروب للدعاية لأعمالهم لكى تضمن مبيعات أعلى تؤثر تلقائيا على مكانتهم وأجورهم وموقعهم على خريطة الغناء التى تتغير تضاريسها سنويا تقريبا.

تحقيق: إلهام رحيم


هشام عباس


محمد فؤاد


مصطفى قمر

هشام عباس يعانى مشكلات إنتاجية.. ومصطفى قمر شعبيته تتأرجح


وردة


على الحجار

وكالعادة يأتى محمد فؤاد وعمرو دياب على رأس المحاربين من أجل النجاح والحفاظ على ما حققاه من شعبية وجماهيرية عريضة ، فهما فرسا الرهان فى سباق الأفضل تجارياً، أما فنيا فالمسألة متذبذبة. ومما لاشك فيه أن محمد - ومنذ ثلاثة أعوام - هو الورقة الرابحة فى سوق الغناء المصرية ورجلها الأول بألبوماته «حيران» و«كامننا» ثم «الحب الحقيقى».

وفى هذا الصيف يعد ألبومه الجديد فى هدوء وسرية ويفرض على فريق عمله الذى يضم بين أعضائه عصام كاريكا وسمير زكى وأشرف عبده شروطه غير المعلنة بعدم التعامل مع غيره حتى ينتهوا من ألبومه الذى انتهى محمد فعلياً من تسجيله لكن صدوره قد يتأخر قليلاً حيث يقضى فترة حداد بعد رحيل والده.

ونجاح محمد ضمن له تكالب شركات الإنتاج على التوقيع معه وقد فاز «رامى لكح» فى هذه المعركة بعد أن وقَّع له محمد بأجر خيالى يصل إلى عدة ملايين عن مجموعة أعمالة التى تضم أفلاما وأغنيات مصورة.

ومن المتوقع أن يحافظ فؤاد على نجاحاته إذا حافظ على اختياراته الموفقة ورغبته فى التجديد وتطوير أدواته كمطرب حقيقى لأغنيات ذات قيمة ومضمون، أما عمرو دياب فهو فى حالة عمل متواصل يصحبها صخب اعلامى ودعائى يقصده إذ لم ينقطع الحديث عن الدويتو الذى سجله مع الشاب خالد بعنوان «ياقلبى» وآخر مع المطربة اليونانية انجيلا ديمترى، ويبدو أن عمرو صار مولعاً بالعالمية لدرجة تحسب عليه. وبالرغم من ذلك الحشد لنجوم كبار فى ألبومه فإنه يعد إحدى تجاربه الجديدة إذا تعاون فيه مع فريق عمل جديد تماما، واختفت أسماء مدحت العدل ومجدى النجار ورياض الهمشرى وحميد الشاعرى وهم ملحنون ومؤلفون تعاون معهم منذ بدايته لتحل محلها أسماء طارق مدكور وفريد العامرى وشريف تاج وأيمن بهجت قمر وغيرهم ممن قد يضيفون لتجربته أو يسحبون من رصيده!!

وهذا ما سيتضح خلال أيام حيث من المتوقع صدور الألبوم فى شهر يوليو.

ولم تهتز مكانة عمرو دياب فى عالم الأغنية بنجاحات محمد فؤاد كما يحاول البعض أن يصور الأمر لأن الجماهير تتعامل مع النجمين بنفس الحماس ثم أن مبيعاتهما متقاربة ولم يكن الفارق لصالح محمد شاسعا بدليل أن سعر عمرو فى تزايد حتى أن أجره عن ألبومه الجديد بلغ مليون دولار مقابل تسليمه الألبوم جاهزاً لشركة الإنتاج مع أغنية مصورة فيديو كليب.

وهشام عباس أحد الأحصنة الجامحة فى دنيا الأغنية يعانى هذا الصيف من مشكلات إنتاجية، إذ ترك شركته التى يتعاون معها منذ بدايته والتى أصدرت له ألبوماً يتضمن عدداً من أغنياته القديمة بعنوان «كلام الليل».. أما الشركة التى وقع لها عقداً جديداً فقد أصدرت له فى الوقت نفسه مجموعة أخرى تتضمن أغنيات حفلى الافتتاح والختام لبطولة العالم لليد وهو موجود بذلك على الساحة، لكن ألبومه الذى يعد له منذ عام مع بهاء حسنى وهانى الصغير وآخرين فلم يتحدد موعد صدوره بعد لكنه سيكون به منافساً قوياً خاصة أن مبيعاته طويلة المدى ولا تقل بأى حال عن نصف مليون نسخة وهو رقم ضخم إذا عرفنا أن أعلى مبيعات مطرب فى مصر لا تتعدى بأى حال ٦٥٠ ألف نسخة أصلية حيث إن هناك نسخاً مزورة تباع، لكن من الصعب حصرها وعموماً فإن عصر الألبومات التى تبيع ملايين النسخ انتهى مع (لولاكى) ولايمكن أن نستثنى من هذا القول إلا ألبوم «كامننا» ويتردد أن أجر هشام عباس عن الغناء فقط فى مجموعته القادمة وصل لمليون جنيه.

وإيهاب توفيق نجاحه من نوع خاص إذ يقدم توليفة غنائية تجعله خارج المنافسة وحضوره الجماهيرى يضمن لهذه التوليفة رواجاً ممتداً وقد بدأ إيهاب موسمه الصيفى مبكراً وأصدر «سحرانى» الذى بلغ أجره عنه ٢٢٠ ألف دولار بزيادة ٢٠ ألف دولار عن أجره فى مجموعته السابقة (يعشق قمر) وفى عمله الجديد يتعاون مع مصطفى كامل وكاريكا وصلاح الشرنوبى وأشرف عبده ،ومن المنتظر أن يحصد معه مزيدا من النجاح الذى قد يدفعه خطوة للأمام. فى حين يبدو موقف مصطفى قمر غامضاً، فقد انتهى من ألبومه الذى تعاون فيه مع حميد الشاعرى كموزع وسجل معه« دويتو» لم يتأكد تسجيله فى الألبوم، وسامح العجمى وأيمن بهجت قمر وطارق مدكور ،لكن مبيعات ألبوماته السابقة «طال الليل» و«نار الحب» أكدت تذبذب شعبيته ومكانته التى تأثرت إيجابياً بأغنيته الرائجة «السود عيونه» ويظل عليه استعادة ما سحبه من رصيده وهى مهمة شاقة.. فهل ينجح فيها؟

وحكيم له موسم غنائى مستقل، ولذلك لايرهق نفسه بالإعداد لموسم الصيف، فجماهيريته تكفل له التوفيق فى أى وقت ويترك زملاءه يهرولون لإنهاء أعمالهم أما هو فمازال يفاوض شركات الإنتاج بشأن أجره عن الغناء فقط والذى وصل إلى مليونى جنيه ،لكنه يرفض هذا العرض أملاً فى أجر أغلى.. وهو وحتى إشعار آخر خارج صراعات الصيف ومعه عامر منيب بألبومه (فاكر) الذى وصلت مبيعاته إلى ١٥٠ ألف نسخة ،وهو رقم كبير يضمن له وجوداً مكثفا فى حفلات الصيف والحل نفسه ينطبق على مدحت صالح الذى صدر له (وعدى) وراغب علامة الذى استعاد جزءاً من بريقه لكن حماس الجماهير له فتر فلم يعد ورقة رابحة بالنسبة للمنتجين لدرجة أنه شارك سراً فى إنتاج «حبيبى ياناسى» الذى بلغ أجره فيه ٨٠ ألف دولار فقط. فى حين ارتفع سعر سلطان الطرب جورج وسوف من ٢٠٠ ألف دولار إلى ٢٥٠ ألف فى مجموعة «طبيب جراح» التى حققت مبيعات خيالية.. ومن المنتظر أن تتزايد بعد عرض الكليب للأغنية التى يحمل الألبوم اسمها.

ومن النجوم الذين سيعيدون عرض

وردة ولطيفة تحلمان بالمفاجآت.. وش

ـــهبوط.. وربع مليون دولار لشريط عمرو دياب وأغنية مصورة!

فيروز أكبر من الصراعات والمنافسات.. وعفاف راضى وماجدة الرومى وميادة الحناوى خارج الملعب!


عمرو دياب


حكيم


سميرة سعيد

حكيم قرر الانسحاب من المنافسة.. وسميرة تراهن بنجاحها السابق


هانى شاكر


لطيفة

البوماتهم أمام الجماهير عن طريق الفيديو كليب النجم هانى شاكر الذى سيصور إحدى أغنيات «الحلم الجميل» ومما يذكر أن مبيعات هانى ثابتة على مدار العام وجماهيريته راسخة حتى أن أجره وصل إلى مليون جنيه مقابل الغناء فحسب. فى حين صور على الحجار فعليا اغنيتين فى

تونس من ألبومه «ريشة» الذى صدر منذ مدة وكان ألبوما لم يكن، ومن الواضح أنه يريد إعادة تقديمه للناس الذين يبدوأنهم فى حالة مقاطعة لأعماله فى الكاسيت بالرغم من حفاوتهم به فى الحفلات العامة والفيديو كليب. وهو نفس ما يتكرر من أنغام التى انتهت من ألبومها الجديد وصورت إحدى أغنياته وفيه تعاونت مع الملحنين أمير عبدالمجيد ومحمد ضياء.. ومن غير المتوقع أن تحدث لها مفاجاة معه

فمبيعاتها هادئة وأجرها يتناسب معها إذ يصل الى ٤٥٠ الف جنيه

أما أجر على الحجار ومحمد الحلو فهو لايتناسب إطلاقا مع حجم موهبتهما وإن كان يتساوى مع درجة تواصلهما مع المستمعين ومن الأفضل عدم ذكره.

ومحمد منير فى هذا الصيف الساخن سيوجد بالفيديو كليب لاغنية «سيا. سيا» التى صورها له التليفزيون الألمانى وكانت قد صدرت منذ فترة فى ألبوم «الفرحة» الذى يتردد أنه حصل مقابله على ٣٠٠ ألف جنيه. ومن هذا العرض يتضح أن منير والحجار يراهنان على جنى ثمار ألبوماتهما التى لم يحصدا عنها حتى الآن مايستحقانه وينضم إليهما عبدالمجيد عبدالله بألبوم «أعجبك» الذى يراهن على رواجه بفضل السياحة العربية فى الصيف ومما يذكر أن عبدالمجيد عبدالله هو أغلى مطرب عربى وسعره - كما يقال فى شركات الانتاج - أعلى من ان يكتب فى عقود ، وعبدالمجيد من نجوم موسم الصيف دائماً ومعه ستكون نوال الزغبى بمجموعتها «مالوم»، وديانا حداد بألبوم «شاطر» التى ضم فريق عملها فيه سمير زكى وعماد شمس الدين وعبدالغنى طليس وكاريكا وأصيل أبو بكر وحميد الشاعرى.

والصراع بين نوال وديانا حتمى لأن مكانتيهما متقاربة وكذلك أجرهما الذى لايزيد بأى حال عن ٢٥٠ ألف دولار. وفى صراع الأصوات العربية تأتى سميرة سعيد فى المقدمة فنجاحها فى (ع البال) الذى بيع منه ربع مليون نسخة رفع أجرها لـ٣٠٠ ألف دولار بعد أن كان ٢٢٥ ألفا وقد أعدت عدتها لتدخل المنافسة باختياراتها الجريئة مع فريق عملها عماد حسن وبهاء الدين محمد ومحمد ضياء ومحمد مصطفى.

أما لطيفة فبعد ان هدأت فورة الشائعات التى أحاطت بموضوع مرضها الذى يؤكد المقربون منها أنه حالة نفسية بعد انفصالها عن زوجها عبدالله كامل عادت لحماسها الذى لايفتر وقررت هذه المرة أن تعود للعمل مع صلاح الشرنوبى الذى قدمت معه منذ عدة سنوات «بحب غرامك» الذى تلته بسلسلة ألبومات فاشلة منها «ما وحشكش» و«الغنوة» وتلومنى الدنيا. كما أنها ستضم لكلمات الشاعر عبدالوهاب محمد أشعاراً لوليد رزيقة وأحمد شتا. ومجموعة بهذه المواصفات قد تعيد إليها جزءاً كبيراً من شعبيتها وتجعلها فى دائرة الكبار وترفع أسهمها التى انخفضت بصورة ملحوظة.

أما أصالة فهى فى حالة هبوط فى سوق الأغنيات والغريب أن ذلك لايواكبه هبوط فى سعرها لأنه لاخلاف على موهبتها وإنما على اختياراتها التى لم تعد ترضى الأغلبية وهى على أى حال ليست من الأسماء [illegible] فى دائرة الأحداث الساخنة على الساحة المصرية منذ فترة. وبالرغم من كل هذا فمن المنتظر صدور ألبوم لها فى نهاية فصل الصيف مع عماد حسن ومحمد ضياء وأحمد شتا وحلمى بكر إذا تمكنت من حل مشكلاتها مع شركة الإنتاج التى تتعامل معها والتى دفعت لها قبل عامين خمسة ملايين جنيه لتفسخ بها عقودها مع الشركات التى كانت موقعة لها لتحتكر صوتها وهو ماترفضه «أصالة» الآن.

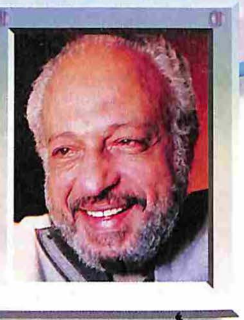
أما وردة فقد خرجت من سباق الصيف الساخن بعد قلة مبيعاتها فى ألبوم «ح اسهرك» وقبله «فين أيامك» ثم «مواسم «بركود ملموس، لكنها لم تفقد الأمل فى وجود مشرف لكنه غير مؤثر بأى حال إذ تعد لألبوم جديد مع وليد سعد ووليد فايد وهانى الصغير وتحيط الأمر بسرية لامبرر لها إلا إذا كانت تدرك بحسها الفنى العالى وخبرتها الطويلة قدرتها على إحداث مفاجأة تعيد بها للأذهان تألقها غير المتوقع منذ سنوات بألبوم «بتونس بيك» ومن الأسماء التى تحاول اللحاق بقطار الصيف السريع حميد الشاعرى الذى أوشك على الانتهاء من مجموعته وكذلك طلعت زين وزكرى وهدى عمار وليلى غفران وعلاء عبدالخالق ووائل كافورى وعاصى الحلانى ونادية مصطفى وأنوشكا ويظل حميد وطلعت قادرين على السباحة فى تيار الرواج ليضفيا سخونة أشد على حدة التنافس

أما وائل وعاصى فنجاحهما عربياً سيكون أكبر. ومن الأسماء التى ستخرج من دوامة التنافس ماجدة الرومى لأن جمهورها معروف وسيقبل على شراء ألبومها الذى سيتضمن اغنية فيلم «الآخر» أدم وحنان.

أما ميادة الحناوى فهى منذ أعوام تعانى من تقلص جماهيريتها سواء فى الصيف اوالشتاء. فى حين سيختفى اسما كاظم الساهر وخالد عجاج لصدور جديدهما منذ مدة غير طويلة وقد حققا مبيعات ليست فى حاجة لفيديو كليب لزيادتها أما نجوى كرم فهى خارج أى منافسة وليس لديها أمل فى الاستفادة من ولع المستمعين بالجديد فى الصيف بألبومها «روح روحى» بعد الشائعات التى ترددت حولها فى الفترة الأخيرة، كذلك سيكون الحال مع عفاف راضى مع ألبومها «أخر قرار» إذ يلاحظ أنها فقدت بعض رصيدها الجماهيرى بعد سنوات من السكون الفنى.

أما جارة القمر «فيروز» بألبومها (ماهيك كيف تكون) فهى أكبر من هذه [illegible]

...ـــاكر والحجــار يعتمدان على الكليب!



أحمد بهجت

•• بعض من عرفت ••

قراءة فى كتاب مهم

هذه قراءة فى كتاب مصطفى صادق الرافعى لأستاذنا الدكتور مصطفى الشكعة.. وقد نشرته الدار المصرية اللبنانية ..

وأزعم أن الكتاب مهم ولعل اهميته انه يسلط الضوء على الماضى والحاضر ويستشرف المستقبل..

وسبب آخر لاهميته.. أن القضايا التى يناقشها الكتاب من خلال فكر مصطفى صادق الرافعى مازالت حية الى اليوم، ومازال فكر الرافعى فيها منيرا وغالبا.

وقد كتبت عن الكتاب للأهرام قبل ذلك فى صندوق الدنيا، ولكننى أحسست أن من حق قراء الشباب ان يعرفوا عن الكتاب أكثر مما ذكرت.

ومن هنا، فقد انبعثت نفسى للكتابة عنه لن تكون الكتابة هنا نقدا.. انما هى محاولة جديدة لقراءة كتاب قديم.. وهى وقفة للتأمل والعبرة فى فكر الرافعى ومشاعره..

.....

كان الرافعى شاعرا شديد الحساسية.. وكان يستطيع شأن الشعراء الكبار ان يلخص الموقف فى بيتين من الشعر.

قال يوما عن مصر:

وما انت يامصر دار الأديب
وماأنت بالبلد الطيب
وكم فيك يامصر من كاتب
اقال اليراع ولم يكتب

لقد تعرض الرافعى بسبب هذين البيتين لكثير من الحملات فى زمانه، فقد كان هدفا- بسبب أفكاره الإسلامية- لكثيرين يتصيدون له الأخطاء ويحاولون اتهامه بانه لا يحب مصر، ولهذا ينتقدها.

ولقد قال الرافعى بيتيه فى فترة كان الوطن فيها محتلا، [illegible]

بعد..

ولقد كتب الرافعى فى كثير من موضوعات الشعر..

كتب فى الحماس أناشيد لم تزل تتردد فى وعى الذين سمعوها مثل نشيد

إسلمى يامصر إننى الفدا
هاذى يدى إن مدت الدنيا يدا.

ايضا تناول الرافعى فى شعره بعض المشكلات الاجتماعية التى طرق اجزاء منها فى ادبه ونثره..

وكان من عادة الشيوخ الكبار- فى زمن الرافعى- ان يتزوجوا من الصبايا الصغيرات..

كانت هذه المشكلة ظاهرة شائعة أيامه كما أنها ظاهرة شائعة اليوم.. ولم تكن الفتيات يرحبن بهذا الزواج غير المتكافئ..

وكتب الرافعى قصيدة عذبة فى هذه المشكلة الاجتماعية تصور حوارا بين الشيخ المسن الراغب والفتاة الشابة الرافضة..

يقول الرافعى فى قصيدته

جاءها خاطبا وبين يديه
قام عزريل واعظا وخطيبا
وتصدى لها فصدت وقالت
قبح الشيخ أن يكون حبيبا
قال هذا المشيب نور فقالت
أوقدوا فى السراج هذا المشيبا
قال إنى ابو العجائب قالت
وعجيب الا تكون عجيبا
ياأبا الهول ياأخا الهرم الاكبر
حسبى فقد كفاك عيوبا
يانذير الممات ياوجعة القلب
متى كنت للقلوب طبيبا
انت كالبدر غيرأنك ممحوق
وكالشمس أوشكت أن تغيبا

......

وانبهارا بكل جديد فى الحياة [illegible]

تماما كما انفعل به غيره من شعراء زمانه

ولعل قصيدة معروف الرصافى فى القطار كانت على زمانه اشهر ما قيل فى هذا الموضوع..

ولكن قصيدة الرافعى ارق ما قيل فى نفس الموضوع، فهو يقول فى القطار، وقد غلبت شفافية الشاعر فيه على مادية المراقب، يقول الرافعى فى قصيدة القطار.

.....

ليس فى قلبه سوى الشوق لكن
كتم الدمع فاستحال بخارا
وإذا صاح صيحة البين فينا
ترك العاشقين طرا حيارى
صار يطوى جوانب الارض طيا
ولو استطاع ان يطير لطارا
كزمان الصبا ونومى اذا نمت
وطيف الحبيب ليلة زارا
أو كمعنى يمر بالفكر لاينقاد
او مثل خاطرى لايجارى
ياشبيه الدجى اذا غابت الشمس
انطلق سالما وقيت العثارا

.....

أيضا كان للرافعى شعر فى الغزل العفيف الجميل مثل قوله:

ياواصلا بالمعانى..
وهاجرى فى الكلام
مخاصمى فى نهارى
مصالحى فى المنام
من العبوس كلام
معناه معنى ابتسام

......

كان الرافعى ككاتب- مدرسة وحده..

كان إمام مدرسة التجويد فى الفكرة والاسلوب

يحدثنا الرافعى عن مذهبه فى صناعة الكتابة فيقول:

-لاوجود للمقالة البيانية إلا فى المعانى التى اشتملت عليها، ويرى الرافعى ان الكاتب الحق لا يكتب لمجرد انه يكتب وانما هو اداة فى يد القوة المصورة لهذا الوجود.. تصور به شيئا من اعمالنا فنا من فنون التصوير..

يقول النقاد عن الشعر إنه هو فن التفكير بالصور، وكذلك كان الرافعى يقترب فى نثره من اللغة الشاعرية التى ترى ان عليها ان تصور حركة البشر خلال صراعهم واحلامهم معا

......

فيما يتعلق بزمن الرافعى..

كانت مجموعة كبيرة من كتاب مصر أيام الرافعى (العشرينات والثلاثينات) تناصب اللغة العربية العداء

وكانت فيهم قلة تناصب الاسلام العداء..

كان هناك من ينادى بالعامية ويتحمس لها ويطالب بجعلها لغة للكتابة

وكان هناك من ينادى بالفرعونية مذهبا وقوميا..

كان هناك من يحاول صرف الأمة عن تاريخها وتراثها وامجادها ويتحمس [illegible]

وكان هناك فريق آخر اشد خطرا على الناشئة من ابناء هذا الجيل وهو فريق المجاهرين بالالحاد. والمنكرين لرسالات الانبياء والمرسلين..

وكان هدف هؤلاء يتحد على صرف الناس عن اللغة العربية وبالتالى فصلهم عن منابع الدين والتاريخ معا..

ولقد تصدى مصطفى صادق الرافعى لهؤلاء جميعا ونجح فى ان يقيم عليهم الحجة، ويبين مواطن الضعف والقصور فى فكرهم..

باختصار.. كسبهم جميعا بلااستثناء.. ورد كيدهم فى نحورهم، ومضى فى طريقه يجاهد لإعلاء الاسلام ويتعامل مع خصومه واعدائه

لم يقتصر الرافعى على المقال الادبى وانما اتجه الى اسلوب القصة وعمد فيها الى السخرية.. وجاء بلون جديد من الوان الكتابة.. وقد استخدم فيه اسلوب كليلة ودمنة..

وقد جاء هذا الادب ثمرة من ثمرات المعارك التى اشتبك فيها الرافعى دفاعا على الاسلام واللغة العربية والاصالة.

يقول الرافعى: عندى نسخة من كليله ودمنه ليس مثلها عند أحد، رجعت اليها يوم ١٣ مايو سنه ١٩٢٦ فأصبت فيها هذه الحكاية..

زعموا ان سمكة فى قدر ذراع كانت فى غدير (يقصد سمكة صغيرة)، فلما سال بها السيل جرفها الماء الى نهر قريب فداخلها الغرور وقالت هذا لعمرى ميراث ابى قد كنت عنه غافلة وما أكثر خسائر التهاون والعجز ثم انها لبثت فى النهر ماشاء الله حتى خرج بها التيار الى البحر، فقالت -ياويلتاه اعجزت كل هذا العمر عن ميراث اعمامى، وظلت تفكر فى ميراث اعمامها حتى قذف بها الماء إلى المحيط فاتسع لها منه ما يسعها فقالت هذا ميراث اجدادى.. ثم إنها طفت يوما على الماء فاذا الاسطول الانجليزى بمخر العباب الى جبل طارق فطار بها الغيظ وقالت- من هذا الوقح المتهجم على ميراث اجدادى.. واسرعت نحو الاسطول تريد ضربه ،ولكنه سبقها ثم انها اضطجعت على الماء تسكن من غضبها فنامت واسترخت، فمر بها زورق صيد، فما احست إلا والشبكة قد أخذتها وحاولت الخلاص فلم تستطع قالت ايها الشبكة دعينى فوالله ما قلت ان المحيط ميراث اجدادى ولا البحر ميراث أعمامى ولا النهر ميراث ابى.

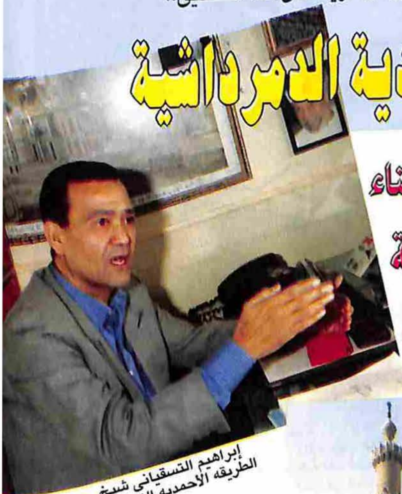
قال كليلة: فمثل من هذا يادمنه..

قال: مثل طه حسين فى كتابه لمدير الجامعة، يقصد الرافعى يقول ان طه حسين لم يكتب لمدير الجامعة الا بعد ان ضيق عليه الخناق وحل به ماحل بالسمكة التى ادعت ماليس لها ثم عدلت عن ادعائها حين وقعت فى [illegible]

من بين الطرق الصوفية الطريقة الأحمدية التسقيانية وهى طريقة منتشرة فى مدن الصعيد وعمرها حوالى ٦٦٥ عاماً، وتنتسب إلي الشيخ أحمد البدوى ومؤسسها هو الشيخ عبد الله التسقيانى المغربى الأصل. وهناك ايضاً الطريقة المحمدية الدمرداشية وهى طريقة مستقلة ومسجلة فى مشيخة الطرق الصوفية ،ولكنها تختلف عن باقى الطرق بأن مركزها هو جامع المحمدى بالقاهرة ولا يوجد لها فروع أو نواب فى المحافظات أو القرى ولا طقوس خاصة لمريديها، كما أنها لاتنتسب لأي من أقطاب الصوفية، وحول نشاة وطقوس كل طريقة كان هذا التحقيق..

الأحمدية التسقيانية.. والمحمدية الدمرداشية

التسقيانية عمرها ٦٦٥ سنة ويتوارث رئاستها أبناء شيخ الطريقة.. وحفيد مؤسس الدمرداشية بنى مستشفى الدمرداش وله ضريح بداخله



إبراهيم التسقيانى شيخ الطريقه الأحمديه التسقيانيه

وفى لقاء مع إبراهيم التسقياني شيخ الطريقة الأحمدية التسقيانية، قال عن طريقته :مركز الطريقة بمنطقة الزاوية الحمراء بالقاهرة وليس لنا مسجد خاص، وقد توارثت الطريقة أباً عن جد كما ينص على ذلك قانون الطرق الصوفية فى مصر باعتبار ان الطريقة الأحمدية التسقيانية إحدى الطرق التابعة لإشراف وعضوية مشيخة الطرق الصوفية وللطريقة كما يبدو من اسمها شقان، أولهما أنها تنتسب للشيخ أحمد البدوى مثل كل الطرق الأحمدية، وثانيهما أن مؤسسها هو الشيخ عبد الله التسقياني وهو جدى.. وولد ببلدة «تسقيان» بالمغرب واشتق اسمه منها، وعمر الطريقة حوالى ٦٦٥ عاما فى الدعوة، ويسلمها الجد للابن وهكذا إلى أن وصلتنى، ولذلك يحرص شيخ الطريقة على أن يجهز ابنه لمشيخة الطريقة من بعده، ويعده لهذه المهمة صوفياً ودينياً بجانب تعليمه العادى.

■ **وماذا يحدث فى حالة وجود أكثر من ابن أو فى حالة عدم وجود أبناء لشيخ الطريقة؟**

■■ يجيب الشيخ إبراهيم التسقيانى قائلاً: فى حالة عدم وجود ابن قد يرثها شقيق شيخ الطريقة، وفى حالة وجود أكثر من ابن يرثها الابن الأكبر، أما إذا لاحظ الشيخ ان ابنه الأكبر لاتتوافر فيه الشروط المطلوبة أو أنه ليس لديه الميول لهذه المهمة بينما تتوافر فى الابن الأصغر يختاره لهذه المهمة وأقصد بإعداده النفسى والصوفى أن يجعله يحضر اجتماعات وحضرات وندوات الطريقة ويتابع الشيخ لكي يتعلم منه حب الطريقة ويقترب من مريديها

■ **لوحظ أن بعض شيوخ الطرق يرتدون الزى الصوفى كالعباءة والجلباب والعمامة والبعض ... البدلة فهل يوجد زى خاص للطرق الصوفية؟**

■■ لايوجد زى خاص بالطرق الصوفية، وبالنسبة لى ارتدى البدلة فى اثناء ممارستى لحياتى العادية وفى عملي بحكم اننى مدرس اول لغة انجليزية أما فى اجتماعات المشيخة والحضرات فإننى أرتدى العباءة والجلباب.

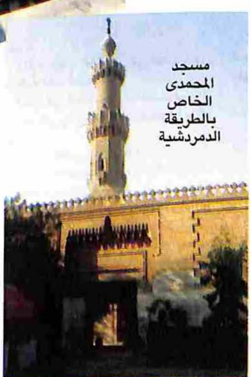
■ **ما هو السر فى نظام توارث الطرق الصوفية؟**

■■ السرهو ارتباط اتباع الطريقة بشيخهم وأسرته ليس رهبة لكن حبا فى الشيخ واحتراما له وطاعة لتعاليمه التى هى تعاليم الدين ..

■ **ولماذا تحذر مشيخة الطرق على المريد أن ينتقل من طريقه لأخرى؟**

■■ لأن كل طريقة لها أورادها وأحزابها حينما يتأكد شيخ الطريقة من أن العضو الجديد الذي انضم إليها على قدر من الجدية فإنه يلقنه تلك الاوراد والأحزاب لكى يتدرب على منهج الطريقة، فإذا تركها وانتقل لطريقه أخرى فإنه سيحصل علي أوراد جديدة ومنهج أخر وبالتالى سيكون مشتت الفكر والوجدان ولن يركز فى طريقة واحدة.

وأيضاً انتقال العضو من طريقة لأخرى قد يؤدى إلى حدوث مشكلات بين الطرق وهذا غير مرغوب وغير مطلوب منعاً للخلاف، ولأن الطرق بينها التعاون وليس التنافس والتناقض، والمريد فى بداية عهده بالطريقة يريد الشئ السهل لكن استمراره فى الطريقة والتزامه بها يجعله يعتاد منهجها، وبالنسبة للطريقة الأحمدية التسقيانية فقد أنشئت فى القرن السابع الهجرى وقد أخذ الشيخ عبد الله التسقيانى مؤسسها العهد على يد ...



مسجد المحمدى الخاص بالطريقة الدمرداشية

تحقيق: نادية منصور

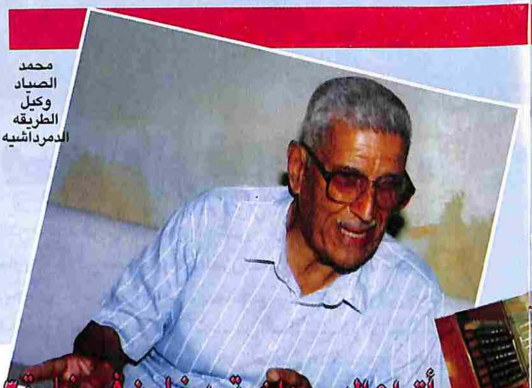
تصوير: مصطفى السنوسى
محمد عطية

واستقر بها ومن الصعب تحديد عدد أتباع الطريقة لكنها واسعة الانتشار ولها ٣٥٠ نائباً بخلاف خلفاء الخلفاء، ويتركز معظم أتباع الطريقة فى مدن الصعيد، وتعتبر محافظة بني سويف هى المحافظة الأم للطريقة لدرجة أن أى عضو مجلس شعب يرشح نفسه هناك يأتى لي لكى أساعده في الحصول على أصوات أبناء الدائرة، وللطريقة كثير من الأولياء والمقامات فى الصعيد، ودورنا ليس صوفياً فقط بل اجتماعياً، وأسهم كشيخ طريقة فى حل المشكلات التى تظهر بين العائلات التى تقبل وساطتى.

■ **هل شيخ الطريقة ... يعين النواب؟ وهل تم فى عهدك فصل نائب ولماذا؟**

■■ شيخ الطريقة هو الذي يعين النواب ويختارهم عندما تتوافر فيهم الشروط المطلوبة، وقد حدث أن جاءتني شكاوى عن نائب الصعيد وتأكدت من جدية هذه الشكاوى، وتم فصله لأنه خالف المنهج الصوفى، والطريف ان والدى قد عزل أيضاً نائب الصعيد لنفس السبب من قبل.

وفى لقاء مع شيخ الطريقة الدمرداشية الدكتور أحمد الدمرداش والشيخ محمد الصياد وكيل الطريقة كان هذا الحوار عن الطريقة فى مقرها بمسجد المحمدى الموجود داخل رحاب مستشفيات جامعة عين شمس: التصوف فى الإسلام يستمد أصوله من القرآن والسنة وحياة الرسول (صلى الله عليه وسلم) الذى كان يخلو إلى نفسه وينأي بها عن الناس فى غار حراء، فالصوفيون هم الذين أخلصوا دينهم لله وآثروه على كل ما سواه، و كلمة صوفى فى الإسلام ظهرت فى منتصف القرن الثاني الهجرى، وقد اختلف الناس حولها فمنهم من قال انها مشتقة من الصفاء لتصفية القلوب أو مشتقة من الصوف الذى كان الزهاد يتخذونه لباساً لهم ولما اتسعت الفتوحات الإسلامية ظهرت الصوفية كإشراقة ربانية فى وجه موجة الترف التى شملت العالم الإسلامى فى ذلك الوقت، أما الطريقة الدمرداشية فإن مؤسسها لم ينتسب لأى قطب من أقطاب الصوفية مثل سيدى الحسن ... وسيدى أحمد البدوى ... حسن البصرى وسيدى إبراهيم



محمد الصياد وكيل الطريقة الدمرداشيه

أتباع الدمرداشية يدخلون فى خلوة ٣ أيام خلال شعبان.. ويشربون الليمون ويأكلون الطعام المصنوع بالزيت

الدسوقى وسيدى أحمد الرفاعى، وصاحب الطريقة هو العارف بالله أبى عبد الله محمد شمس الدين المعروف بالمحمدى الملقب بالدمرداش ولد بإيران عام ٨٥٧ هجرية نشأ نشأة دينية ودرس والتحق بخدمة السلطان الأشرف قايتباى الذى قربه إليه واصطفاه حتى بلغ مركز الأمراء لما بلغ عنه من حسن خلقه وتقواه وهذا ما جعل بعض رجال الحاشية يحقدون عليه ويحيكون الوشايات ضده فأبلغوا السلطان أنه كثيرا مايترك الحراسة، ويذهب فى الخلاء فعزم قايتباى أن يراقبه ليتحقق من الأمر بنفسه فوجده يذهب لبئر يتوضأ قبل صلاة الفجر فقال له بالفارسية (دميرطاش) وتعنى انك كالصخر والحديد تتحمل الماء البارد في هذا الجو وتحرفت الكلمة بمرور السنوات فأصبحت «دمرداش» وهذا هو سبب تلقبه بها، ولقد زاد حب قايتباى له ودعاه للحج وزيارة المدينة المنورة.

ويقول بعض الرواة :إن السلطان قايتباى أعاد بناء مسجد الرسول (صلى الله عليه وسلم) فى هذه السنة بعد أن علم بالمؤامرة التى دبرها اليهود لسرقة جثمان الرسول من مثواه، فأراد قايتباى أن يطمئن على جثمانه الشريف فى قبره فتطوع سيدى ابى عبد الله شمس الدين بالنزول إلي القبر الشريف، وعندما عاد من مهمته خرج مذهولاً وقد عقد لسانه وحبس عن النطق وصار يلف ويدور حول رجال الحاشية ولاينطق إلا بكلمة (هو. هو).

وقد حافظ المريدون من ابناء الطريقة على ذكر تلك الكلمة فى المحيا حتى اليوم، وهى ماتعرف الآن بالهوية فى طقوس الطريقة وبعد عودته من الحج ترك خدمة السلطان وانقطع للعبادة وأعطاه السلطان قايتباى أرضا بالعباسية كمعاش له فأقام عليها مسجده الحالى ليجتمع فيه مع مريديه وبني لهم حول المسجد عدداً من الغرف [illegible]

بالخلاوى، وقد عرفه الناس بالمحمدى لشدة حبه للرسول(صلى الله عليه وسلم) وكان قوى الشخصية واسع الرزق، وقد أوقف ثلثى ماله لإحياء الطريقة وضيافة محبيه وترك الثلث الباقى لأسرته، ومن كلامه المأثور قوله :«من الناس من وحد الله بنور وجده وقلبه لايقدر علي دفعه، ومنهم من وحد الله بما يتجلى لقلب عند ذكره» ومن مؤلفاته كتاب «القول الفريد فى التوحيد»، وكتاب «تحفة الطلاب فى حضرة الوهاب» وكتاب «جمع الأسرار وكشف الاستار» وقد توفى عام ٩٢٩ هجرية ودفن بالمسجد.

يتلخص نظام المبايعة فى الطريقة فى أن يبايع المريد شيخه علي طاعة الله فيضع يده في يد شيخه ويتوب إلي الله يعاهده أن يكون مستقيماً مجتنباً معاصيه، وليس للطريقة نواب أو فروع فى القرى والمحافظات، أما نظام الخلوة فيحدث عند الاحتفال بالمولد فى الخميس الأول من النصف الثانى من شعبان، ويدخلون خلوة ثلاثة أيام يشربون خلالها الليمون ويأكلون فقط مايقدمه لهم النقيب من طعام مصنوع بالزيت، وللطريقة ١٢ نقيباً، ولايوجد لها فروع وكل الطقوس تحدث داخل المسجد ولا تعترف بالبيارق والمواكب والدفوف، وفى عهد الشيخ عبد الرحمن الدمرداش حفيد مؤسس الطريقة عام ١٩٢٨، تبرع بمبلغ مائة ألف جنيه لبناء المستشفى واشترى أرضا من بعض الأعيان لكي ينفق من إيرادها على المستشفى وقد أوصى بذلك قبل وفاته ودفن بالمستشفى، وللطريقة حضرة أسبوعية كل يوم خميس ولها جمعية تقدم خدمات لأبناء الطريقة من عمرة وحج ومساعدات للمحتاجين، وفى طريقها لعمل فصول تقوية للطلاب وشيخها الحالى هو الدكتور أحمد الدمرداش حاصل علي الدكتوراه في [illegible]

●● أفراح الشباب ●●

عامان من الأفراح يكتملان بزفاف مروة وسامح فى أوندين المعادى!



العروسان مروة وسامح يجلسان فى كوشة «تاج الورود»

احتفلت «الشباب» بالفرح رقم ٢٤ من سلسلة أفراحها التى تقيمها لقرائها بالتعاون مع شركة خليج المعادى للاستثمار والسياحة.

ولقد اختارت الشباب عروسى هذا الشهر بالقرعة من بين مئات الخطابات وهما مروة كمال محمود الحاصلة على دبلوم التجارة وسامح محمود عبد العزيز الحاصل على دبلوم صنايع قسم كهرباء ويقضى فترة الجيش واشترك العروسان فى تجهيز شقة الزوجية بمحافظة الفيوم فى منزل العائلة.

وكان حفل الزفاف جميلا إذ استعد الجميع منذ الصباح الباكر لهذا الحدث السعيد الذى أقيم فى قاعة العرائس بمطعم أوندين المعادى التى تتسع لـ ٢٥٠ مدعوا.

وبدأ الحفل فى التاسعة من مساء يوم الثلاثاء ٢٢ يونيو الماضى حيث استقبل العروسين السيدة نادية شعيب زوجة الأستاذ محمود رزق الجمال رئيس مجلس إدارة شركة خليج المعادى والعميد أحمد عزب المدير العام لاوندين المعادى. ثم أقيمت الزفة للعروسين على ضوء المشاعل وأنغام الفرقة الموسيقية التى تضم الفنانين: (أحمد فاروق (درامز) وطارق كمال

تحقيق: لميس الطحاوى

تصوير: سيد خضر

(جيتار) ومحمود سعد (إيقاع شرقى) ووائل محمود (أورج) تتخللها الزغاريد التى أطلقها أهل وأصدقاء العروسين.

وبعد أن جلس العروسان فى الكوشة المسماة «بتاج الورود» والتى صممها الفنان على أحمد من مجموعة ورود من قماش الأدرجانزا الأبيض وتغطيها صحبة ورود طبيعية وزهور مختلفة ألوانها.

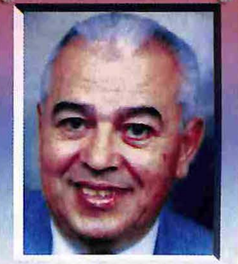
ثم قدمت إدارة المطعم شربات الفرح وعزفت الفرقة الموسيقية أنغامها وغنى المطرب محمود منير مجموعة من أغانيه الجميلة ثم دعا العروسين إلى الاشتراك فى أداء رقصة جماعية وامتد الفرح إلى الحادية عشرة والنصف مساء.

وقدمت السيدة نادية شعيب مديرة العلاقات العامة المصحف الشريف هدية للعروسين.

وفى ختام الحفل قدم المطعم تورتة الفرح للعروسين وكذلك الجاتوه والمشروبات المثلجة وسعد الجميع بقضاء سهرة سعيدة ثم قام العروسان بجولة نيلية فى اللنش الخاص بالمطعم لتكتمل سعادتهما بقضاء ليلة العمر!

العروسان وحولهما الأستاذ محمود رزق الجمال والسيدة نادية شعيب





صلاح منتصر

بفضلهم أصبح العالم قرية صغيرة!

من اشهر التعبيرات التى ذاعت فى نهاية القرن العشرين ان العالم أصبح مثل قرية صغيرة يعرف سكانه أخبار بعضهم فى سرعة.. وفى القرن الماضى فإنه عندما مات قائد جيوش محمد على لم يعرف المصريون الخبر إلا بعد نحو ستة أشهر، وفى خلال النصف الأول من هذا القرن ظل العالم ١٢ سنة لا يعرف عن اكتشاف دواء البنسلين الذى يعد من أهم الأدوية التى عرفها الإنسان، ولكن فى العامين الأخيرين من هذا القرن فإنه فى نفس اليوم الذى أجازت فيه إدارة الأغذية الأمريكية استخدام أقراص الفياجرا كانت هذه الأقراص حديث كل العالم، وملايين الرجال يتداولونها وذلك بفضل سرعة وسائل الاتصال والمعرفة الموجودة اليوم فى كل أنحاء العالم.

ونحن نعرف أن الإنسان منذ فجر الخليقة بدأ الاتصال بغيره عن طريق اللغة التى ابتكرها للحديث مع الآخرين .. ولكن هذه الوسيلة ظلت محصورة المكان .. ثم كانت عمليات السفر التى استخدمت فيها الدواب والسفن ولكن بسبب سرعتها ظلت هذه الوسائل أيضا محدودة .

وفى مسيرة الاتصال بين البشر لعبت المطبعة التى صنعها الألمانى يوهانس جوتنبرج فى القرن الرابع عشر ثورة فى الاتصالات بين الدول مكنت من حمل الكلمة المطبوعة إلى الناس وإلى البلاد التى اكتشفت فيما وراء البحار .. وتوالت الاختراعات التى زادت من عمق الاتصالات بين البشر حتى وصلنا إلى القرن العشرين الذى شهد ثورة أخرى من الأفكار الجديدة التى ساعدت على تقارب الناس من بعضهم:

إن التلغراف الذى أرسله الفرنسى كلود شاب لأول مرة فى التاريخ يوم ١٢ يوليو ١٧٩٣ لمسافة ١٥ كيلومترا تقريبا بين سان مارتان دى ترتر وبين مرتفعات بيلفيل فى باريس تطور اليوم إلى الفاكس الذى أصبح فى إمكان أى فرد أن يرسله بنفسه وإلى مسافة آلاف الأميال وأن يستقبل مثله فى منزله.. وفى القرن القادم سيستقبله على شاشة ساعته أينما ذهب..

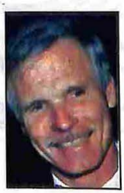
وقد شهد القرن العشرين ظهور التليفون اللاسلكى على يد الكسندر جراهام بيل الذى ولد فى ادمبورج باسكتلندا عام ١٨٤٧ ثم هاجر إلى أمريكا عام ١٨٧٩ حيث نجح فى نشر لغة ابتكرها أبوه للصم والبكم وهى (الحديث المرئى)... وقد بدأ بيل أبحاثه فى التلغراف الذى كان معروفا وكان تفكيره فى محاولة نقل عدة رسائل فى وقت واحد الأمر الذى أدى إلى اكتشافه التليفون بمحض المصادفة.. ولكن هذا التليفون الذى بدأ أول مابدأ متصلا بالأسلاك الممتدة إلى شبكة التليفونات وصل اليوم إلى التليفون المحمول الصغير الذى يمكن الاتصال منه بأى رقم فى العالم وفى ثوان محدودة..

وإلى جانب الفاكس والتليفون والراديو كان هناك التليفزيون احد اختراعات القرن العشرين .. وقد بدأ أول إرسال تليفزيونى [illegible] فى الولايات المتحدة عن طريق شركة بل للتليفون بواسطة كابل بين واشنطون ونيويورك .. وفى عام ١٩٤٩ ظهرت لأول مرة فكرة وضع ايريال كبير على ارتفاع معين لتحسين وتقوية استقبال الصورة وتطورت وسائل الارسال والاستقبال حتى وصلنا اعتبارا من عام ١٩٦٢ الى استخدام الاقمار الصناعية التى أصبحت فيما بعد أهم وسائل الاتصال عن طريق التليفونات والفاكس .. وفى خلال ذلك ظهر التليفزيون الملون والفيديو وأصبح التليفزيون فى حد ذاته وسيلة تمكن من خلالها واحد مثل تيدتيرنر من جعل العالم قرية صغيرة وأن يغير من خلال محطة «سى . ان . ان» مفهوم الخبر.

●●●

تيد تيرنر
عمدة القرية الكونية

ليس هناك فى العالم من يماثل تيد تيرنر فى الطريقة التى استخدم بها التليفزيون.. فحتى قبل عام ١٩٨١ كانت جميع محطات التليفزيون تذيع نشرات إخبارية فى ساعات متنقلة، وإلى جانب الأخبار كانت هذه المحطات تذيع البرامج المختلفة للتسلية والترفيه والثقافة .. ولكن تيد تيرنر الذى اشترى شبكة تليفزيون متداعية فى اتلانتا جاء بمفهوم مختلف أساسه ان تكون ساعات إرسال المحطة كلها لنشرات أخبار مستمرة، وأن يستمر إرسال المحطة طوال ٢٤ ساعة طوال أيام الاسبوع..



ولم يجد تيرنر سوى عدد محدود من المشتركين الذين يجرب عليهم فكرته الجنونية وهى ان ينقل إليهم الأخبار كما هى دون إضافة أو تشويه أو تجميل ولكن تصادف بعد أسابيع من بداية عمله أن وقع حادث اغتيال الرئيس أنور السادات فى مصر، وكانت قناة الـ «سى. ان. ان» أول قناة تنقل تفاصيل الحادث كما سجلته عدسات مصورها فى موقع الحادث.. ولفت ذلك الأنظار الى أهمية المحطة.. وبدأت الـ «سى. ان. ان» تتوسع فى شبكة مراسليها فى الوقت الذى نجحت فيه فى نقل عدد من الأحداث العالمية المهمة.. فانفردت بنقل محاكمة الرئيس الرومانى تشاوسسكو التى انتهت بإعدامه، كما نقلت أحداث يوم الاثنين الأسود الذى شهد انهيار سوق المال فى نيويورك، والثورة الصينية فى ميدان تيان أى مين عام ٨٩ وانفجار مكوك الفضاء تشالنجر بعد ثوان من إطلاقه، ولكن كان الحدث الأكبر الذى جعل للسى. ان. ان اسمها وشهرتها حرب الخليج.. فلأول مرة فى التاريخ يشهد العالم من خلال التليفزيون حربا على الهواء وذلك عندما بدأ الهجوم الجوى على بغداد والعراق ليلة ١٥ يناير ١٩٩١ .. والذى حدث في هذه الأيام أن ملايين المشاهدين ضبطوا تليفزيوناتهم على محطة «سى. ان. ان» التى انهال عليها المشتركون ووصل إرسالها إلى ١٥٠ دولة.. مما كان من نتيجته اختيار مجلة تايم لتيد تيرنر باعتباره رجل عام ١٩٩١ .. وقالت المجلة ان تيرنر استطاع تغيير معنى الخبر من شيء حدث إلى شيء يحدث فى اللحظة التى نراه فيها.. وعلى الرغم من الشهرة التى وصل إليها تيرنر فى خلال عام ٩٢ بعد هذا الاختيار فإن هذه السنة كانت من أسوأ سنواته بسبب عقيدة سيطرت عليه بانه سيموت فى هذه السنة.. ذلك انه شهد انتحار والده الذى أطلق النار على نفسه وهو فى سن الثالثة والخمسين، وقبل ذلك قتل شقيقه فى حادث سيارة ، ثم ماتت أمه متأثرة بمرض السرطان.. ونتيجة لذلك أصبح أسير عقدة الموت وهو فى سن الـ ٥٣ مثل أبيه.. وكان يوم ١٩ نوفمبر ١٩٩٢ الذى بلغ فيه هذه السن أتعس أيام حياته.. ولم يمت تيدتيرنر الذى زار عددا من الأخصائيين النفسيين بل عاش وتزوج من الممثلة الشهيرة جين فوندا التى تكبره بعامين..

وعلى طريق «سى. ان . ان» ظهرت بعض المحطات الأخرى التى [illegible] نشاطها على الخدمة الإخبارية والتى كان من نتائجها معرفة العالم تفاصيل الأحداث فى نفس لحظات وقوعها وبصورة لم تسبق من قبل.

●●●

بيل جيتس
٢٠ مليون دولار زيادة فى ثروته كل صباح!

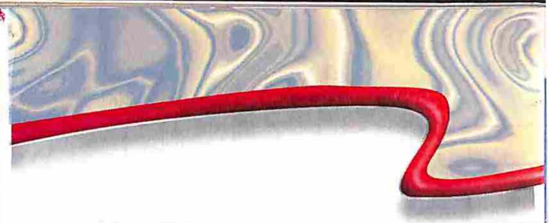
ظهر أول جيل من الكومبيوتر فى نهاية الاربعينيات ففى ٢٤ يناير ١٩٤٨ نجحت التجارب والجهود فى تقديم أول حاسب الكترونى فى التاريخ باسم IBM SSFC وكانت إمكاناته جمع ٣٥٠٠ عدد مكون من ١٤ رقما عشريا فى الثانية الواحدة.. ولكن على النطاق التجارى بدأ ظهور أول حاسب الكترونى فى العام ١٩٥١ ومنذ ذلك الوقت سوف نلحظ أن أسماء الأفراد بدأت فى الاختفاء وظهرت مكانها أسماء الشركات، فقد أصبح الاختراع فى مجال الكومبيوتر أكبر من جهد فرد وإنما نتاج تعاون وجهود عشرات الباحثين والعلماء.. وقد كان من نتيجة ذلك تطور أجهزة الكومبيوتر من حيث الحجم الضخم الذى بدأت به وهى تملأ مساحات غرفة واسعة إلى أن أصبحت فى حجم صغير وصل إلى حجم الحقيبة الصغيرة خفيفة الوزن، وكل ذلك مع تطور كفاءة الأجهزة إلى الدرجة التى وصلنا فيها إلى أجهزة تقوم بعمل آلاف الملايين من العمليات فى الثانية الواحدة. وكما فعل تيدتيرنر فى مجال التليفزيون كذلك فعل بيل جيتس فى عالم الكومبيوتر وتكنولوجيا المعلومات.



وبيل جيتس هو صاحب أكبر شركة لإنتاج برامج الكومبيوتر فى العالم، ومن الصعب تقدير ثروته لأنها تزيد كل يوم بل كل ساعة.. [illegible] مليار دولار وهو



● مكتبة الشباب ●



بذلك أغنى رجل فى العالم.. فعندما يستيقظ من نومه كل صباح يكون أغنى مما كان عليه قبل نومه بمقدار ٢٠ مليون دولار.. وفى حديث سبق أن تمكنت مجلة «الشباب» من اجرائه معه قال: إن أهم عناصر النجاح هو العمل الشاق. وأضاف لذلك: صحيح أن للذكاء نسبة فى تحقيق النجاح ولكن كما قال توماس أديسون مكتشف الكهرباء: العبقرية نسبتها ١٪ أما العرق والجهد فيساويان ٩٩٪.

وبيل جيتس من مواليد ٢٨ اكتوبر ١٩٥٥ فى مدينة سياتل الأمريكية فهو من جيل بداية ظهور الكومبيوتر ولذلك بدأ شغفه مبكرا بالحاسبات وقد أدرك مبكرا أن الكومبيوتر ليس سوى كتلة صماء وأن قوته وسره فى العقل الذى يقوم بتشغيل هذه الكتلة وجعلها تقوم بالوظائف المختلفة .. هذا العقل هو البرنامج أو ما يسمى الميكروسوفت.. وكلما زادت قدرة هذا العقل وإمكاناته وسهولة استخدامه، زاد وانتشر استخدام الكومبيوتر.. وبسبب سيطرة هذه الأفكار على بيل جيتس فإنه لم يستطع إكمال دراسته فى جامعة هارفارد وتركها ليؤسس مع صديقه بول آلان شركة مايكروسوفت فى عام ١٩٧٥ أى وهو فى سن العشرين. وبالفعل استطاعت الشركة تطوير أول نظام تشغيل كفء للحاسبات الشخصية وضعت لها نظام DOS ثم قامت بتقديم أنظمة تشغيل النوافذ المختلفة (windows) التى لاقت رواجا كبيرا لسهولتها وكفاءتها.. كانت نظرية جيتس أنه كما انتشرت الكهرباء وأضاءت ملايين المصابيح فى كل بيت كذلك يجب أن تنتشر أجهزة الحاسبات وتدخل كل بيت.

وبسبب هذا الانتشار فى أجهزة الكومبيوتر جاء زبون جديد أطلق عليه اسم الانترنت ليساعد على المزيد من ربط العالم..

لم تعد التليفونات والفاكسات ومحطات الإذاعة وقنوات التليفزيون والأقمار الصناعية هى فقط وسيلة اتصال العالم وإنما جاء الانترنت ليضيف ثورة جديدة إلى كل الثورات السابقة.

●●●

الانترنت: المعرفة للجميع

بدون أبواب ولا قيود

حتى بداية التسعينيات لم تكن كلمة الانترنت قد انتشرت هذا الانتشار الذى بلغته اليوم..

وليس هناك انترنت بدون كومبيوتر، فبسبب الكومبيوتر عرف العالم الانترنت .. والكومبيوتر أو الحاسب عبارة عن جهاز الكترونى مصمم لمعالجة وتشغيل البيانات بسرعة ودقة كبيرتين.. وقد عرف العالم الكومبيوتر بمعناه الحقيقى اعتبارا من عام ١٩٣٦ وخلال هذه السنوات تطورت كفاءة وقدرات الكومبيوتر بحيث يمكن تقسيمها إلى أربعة أجيال السمة الأساسية فيها استخدام الكهرباء.

■■ الجيل الأول وهو الذى تضمن الانتقال من استخدام الوسائل والمعدات الميكانيكية إلى استخدام المكونات الكهربائية. ويتضمن هذا الجيل الحاسبات التى انتجت من منتصف الثلاثينيات حتى منتصف الخمسينيات.

■■ الجيل الثانى ويشمل الأجهزة التى انتجت من منتصف الخمسينيات إلى منتصف الستينيات وتمثل تطورا كبيرا فى المكونات المادية HARD WARE وفى البرامج SOFT WARE. وقد شهد هذا الجيل استخدام الترانزستور بدلا من الصمامات مما أدى إلى إنتاج أجهزة ذات حجم أقل وتعمل بطاقة أقل فى الوقت الذى تضاعفت فيه سرعتها.

■■ الجيل الثالث وأجهزته انتجت فى الفترة من منتصف الستينيات حتى منتصف السبعينيات وقد زادت كفاءته وسرعته وتميز باستخدام الدوائر المتكاملة.

■■ الجيل الرابع وهو أجهزة الجيل الحالى والتى ساهم فيها بيل جيتس بدور كبير وتضمنت ظهور الحاسبات الصغيرة.

وكما بدأت معظم الاختراعات من أجل أهداف عسكرية كذلك بدأت فكرة الانترنت، فقد أرادت وزارة الدفاع الامريكية (البنتاجون) التوصل إلى نظام وقائى يربط بين جميع الأجهزة الموجودة فى المواقع العسكرية الأمريكية على امتداد العالم وبحيث يتم ضمان استمرار هذه الاتصالات حتى فى حالات الدمار النووى فكان التوصل عام ٨٣ إلى نظام يحقق الربط أفقيا ورأسيا بين هذه المواقع .. واستمر البنتاجون يحتكر هذا النظام الى ان سمحت لبعض المؤسسات التعليمية والأكاديمية بالدخول فيه عن طريق شركة تجارية أنشئت لهذا الهدف، إلا أنه اعتبارا من عام ١٩٩٠ تم دمج الشبكتين والتوسع فيهما والسماح بالربط مع شبكات أخرى عالميه فولدت بذلك شبكة «الانترنت» التى يمكن وصفها بانها نافذة معلومات وحوار مع كل نقطة فى عالم اليوم.. وقد قدر عدد الذين يتعاملون مع الشبكة فى عام ٩٨ بنحو ١٠٠ مليون فرد سيزيدون خلال عامين الى ٣٢٠ مليونا.

وعن طريق الانترنت تحققت وسائل الاتصالات السريعة التى لا تعرف الأجناس أو الأديان أو الألوان.. ولم يعد الانترنت وسيلة للمعرفة بل للتجارة أيضا، فهناك ملايين العمليات التى تتم عن طريقه من بيع وشراء.. وبالرغم من ما وصل إليه الانترنت اليوم فإن احدا لايستطيع معرفة ماذا يمكن أن يحمله المستقبل القريب من مهام جديدة يقوم بها الانترنت فى القرن المقبل.



٥٠ عاماً بين الفن والحياة!

ابن الفنان الكبير شكرى سرحان يؤلف كتاباً عن والده الراحل



«ابن النيل شكرى سرحان.. وخمسون عاماً بين الفن والحياة» هو عنوان الكتاب الذى جمع مادته يحيى سرحان نجل الفنان الكبير الراحل شكرى سرحان، ويروى فيه مشوار والده منذ بدايته الفنية، إلى جانب ذكرياته الكثيرة التى قام بتدوينها قبل وفاته..

فماذا يقول؟

فى البداية يقول يحيى سرحان: لم يكن والدى - رحمه الله - من هواة كتابة المذكرات.. وكان يرى أن أعماله الفنية تكفى لتخليده عند الجمهور، لكننى كنت أطلب منه بإلحاح أن يحكى لى بعض التفاصيل التى لا يعرفها الجمهور، ومنذ أواخر الثمانينيات كنت أجلس معه بصفة شبه يومية لمدة ساعتين فى المساء، وأسأله فى بعض الأمور، وأسجل إجاباته، حتى تمكنت من جمع مادة هذا الكتاب الذى يحكى تاريخ حياته، وذكرياته مع عمالقة الفن الكبار الذين عمل معهم. كما يتناول الكتاب أيضا بالتفصيل العوامل التى أثرت فى تكوين شكرى سرحان.

وعن أهم المعلومات التى تضمنها الكتاب يقول:

تحدثت عن بدايات والدى.. فبعد أن حصل شكرى سرحان على مجانية التعليم، أراد الالتحاق بالمعهد العالى للفنون المسرحية، لكن والده رفض بشدة، وحدث بينهما خلاف ترك على إثره شكرى سرحان المنزل، والتحق بالمعهد.. وكان فى هذه الأثناء يبيت بمسجد السيدة زينب، لكن دموع والدته التى كانت تحبه جداً، جعلت والده يوافق على التحاقه بالمعهد ويعيده إلى البيت..

وبعد تخرجه فى المعهد عرض عليه الفنان الكبير يوسف وهبى أن يؤدى دوراً فى فيلم «الأفوكاتو مديحة» وكان هذا هو أول فيلم يشارك فيه.. ثم انضم إلى فرقة يوسف بك المسرحية، ولكن حدث خلاف مادى بينهما، ففصل والدى من الفرقة، وظل لا يعمل لمدة عامين حتى اختاره المخرج الكبير يوسف شاهين لبطولة فيلم «ابن النيل»: لتبدأ معه انطلاقة شكرى سرحان الفنية.

ويضيف يحيى سرحان قائلا: والدى كان ريفياً، ودخل الوسط الفنى مؤمنا بأخلاقيات وعادات وتقاليد أبناء الريف، وكان يفصل بين فنه وحياته الشخصية، وكان يلتقى بزملائه وأصدقائه فى أماكن العمل والتصوير فقط، أما البيت فكان مكاناً مقدساً عنده، وكان لا يتأخر فى العودة مساء لكيلا نتأثر نحن بذلك، وكانت والدتى سيدة ريفية لا يهمها سوى تربية أبنائها.. أما أصدقاء والدى فكانوا كثيرين.. لكنه كان أكثر ارتباطا بالفنانين الراحلين.. صلاح منصور ورشدى أباظة. وكذلك بالفنان الكبير عمر الحريرى.

ويضيف يحيى قائلا:

يستعرض الكتاب أيضا الجوائز وشهادات التقدير التى حصل عليها والدى رحمه الله. فقد حصل على ١١ جائزة أولى فى الأداء التمثيلى، وحصل على وسام الجمهورية من الزعيم الراحل جمال عبد الناصر فى عيد العلم عام ١٩٦٥، كما أهداه عبد الناصر سيارة «مرسيدس» عن دوره فى فيلم «رد قلبى» كما حصل على درع القدوة الطيبة، وتم تكريمه فى مهرجان الإسكندرية السينمائى الدولى. وحصل على درع الإعلام المصرى عام ١٩٩٦، وفاز بجائزة أحسن ممثل فى مئوية السينما المصرية.

وعن الجانب الإنسانى فى حياته يقول يحيى سرحان:

كان شكرى سرحان أباً حنوناً وكريماً جداً، كما كان متواضعاً جداً.. لكنه فى الوقت نفسه كان يبدو حازما فى بعض المواقف، ومنها مثلا إصراره على عدم التحاقى بمعهد الفنون المسرحية لدراسة الإخراج، ومن ثم التحقت بكلية التجارة.

ومن مواقفه الإنسانية أيضا موقفه مع المنتج السينمائى «زار بانيللى» الذى مثل ٣ أفلام من إنتاجه، ثم تعرض هذا المنتج لمشكلات مادية هددته بالإفلاس، فاتصل والدى بصديقه رشدى أباظة وبعدد من النجوم، ومثلوا فيلماً من إنتاجه دون الحصول على أجورهم مما أعاد هذا المنتج إلى الساحة الفنية مرة أخرى.

تحقيق:
محمد يوسف تهامى
تصوير: سيد خضر

ذكرياتى مع ٨ رؤساء أمريكا

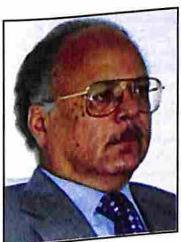
هيلين توماس (٧٩ عاما) أقدم مراسلة صحفية فى البيت الأبيض. أمريكية من أصل عربى، هاجر أبوها من طرابلس بلبنان عام ١٨٩٢. عملت بالصحافة ٤٥ عاما، منها ٣٨ عاما تغطى أخبار البيت الأبيض يوميا، وبلا انقطاع. عرفت عن قرب ٨ رؤساء أمريكيين، عملت معهم منذ كنيدى وحتى كلينتون، وهى أول امرأة تحصل على عضوية نادى الصحافة فى واشنطن وجمعية مراسلى البيت الأبيض. وقد التقت بها الشباب لإجراء هذا الحوار المثير معها عن ذكرياتها مع رؤساء أمريكا.



هيلين توماس تضحك مع كلينتون ونائبه آل جور فى المكتب البيضاوى

أقدم مراسلة صحفية فى البيت الأبيض تروى للشباب ذكرياتها ع...

هيلين توماس هاجر أبوها من لبنان.. فأصبحت ابنته أشهر مراسلى الصحف فى الرئاسة الأمريكية



حوار أجراه فى واشنطن
عاطف الفمرى

داخل المكتب البيضاوى فى البيت الأبيض جلست هيلين توماس على المقعد الفوتيه المواجه لمكتب الرئيس كلينتون، سعيدة لأنه سوف يمنحها هدية بمناسبة عيد ميلادها الخامس والسبعين فى ذلك اليوم. وكانت الهدية عبارة عن ١٥ دقيقة من وقته تجرى معه فيها حديثا صحفيا. ووضعت هيلين توماس جهاز التسجيل على مكتب الرئيس، وبدأت فى إطلاق الأسئلة الحادة كما اعتادها منها، وكان موضوعها فى هذا اليوم عن البوسنة.

مضت دقائق معدودة، ولاحظت هيلين نائب الرئيس آل جور يقف عند باب الحجرة، وظهر عدم الارتياح على وجهها وهى تسمعه يقول للرئيس وينظر فى ساعته: «السيد الرئيس، الوقت قد حان».

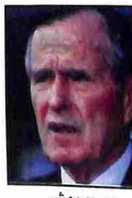
ووقف كلينتون وبدأ يتحرك وهو يصطحبها معه نحو الباب. تروى هيلين توماس الواقعة تقول: بدأت استعد لمجادلة الرئيس فى أنه وعدنى بخمس عشرة دقيقة، ولم أجلس معه منها سوى بضع دقائق، لكن الرئيس ونائبه أحاطا بى من الجانبين فى اتجاه الخروج من الغرفة، وأحسست أنهما يدبران شيئا لى.

خرجنا من المكتب البيضاوى إلى غرفة المؤتمرات الصحفية، لأجد المفاجأة عندما لمحت زملائى يقفون فى الحجرة ويصيحون «كل سنة وأنتى طيبة ياهيلين»، ثم لمحت كلينتون يمسك بيده جهاز التسجيل الخاص بى، والذى تنبهت فى نفس اللحظة إلى أننى نسيته على مكتب الرئيس. واقترب كلينتون بجهاز التسجيل من وجهى وقال: «مس توماس، كل هذه السنين وأنتى تستمعين إلى الرؤساء وإلى أحاديثهم ذات المعنى المزدوج، وتضبطين بعضهم يقول الصدق، وبعضهم يكذب. وسوف أضعك فى نفس المكان الآن.»

وقلت له: لقد تأثرت أكبر تأثير بهذه اللمسة.

الهجرة من طرابلس

هيلين توماس عاصرت ثمانية رؤساء أمريكيين طوال فترة عملها مراسلة فى البيت الأبيض، والتى استمرت ٣٨ عاما، منذ جاءت إلى واشنطن قبل ٤٥ عاما لتبدأ عملها كمراسلة صحفية. وفى هذه السنوات الطوال شهدت أحداثا كبرى فى التاريخ، وكوارث كبرى أيضا. كانت تتابعها عن قرب كمراقب للأحداث فى العاصمة الأمريكية. وعندما تروى ذكرياتها فى البيت الأبيض، فإنها تكون شاهد عيان على كل الذين اقتربت منهم، ابتداء من جون كنيدى، وحتى بيل كلينتون.



چورج بوش

أردت أن أستخرج من جعبة ذكرياتها المكنون والمخزون من سجلها الطويل، الذى يندر أن يتوافر لسيدة اعتادت أن تكون حياتها اليومية تحركا فى اتجاهين محددين، من بيتها إلى البيت الأبيض، والعكس. والتقينا فى البيت الأبيض حيث تعمل، وحيث تشعر أن هذا أيضا بيتها، فالوقت الذى تمضيه فيه أطول وأغزر وأكثر عرضا وطولا من الوقت الذى تمضيه مع أسرتها أو فى منزلها الخاص.

■ **هيلين توماس، لو طلبت منك أن تحددى لى بطاقة هويتك وسألتك من أنت؟**

■■ وتركتها تحكى لى قصتها من بدايتها. قالت:

أبى جورج هاجر إلى الولايات المتحدة عام ١٨٩٢. جاء من طرابلس فى سوريا، التى أصبحت بعد ذلك جزءا من لبنان. كان عمره ١٧ عاما وفى جيبه بضعة قروش، وحقيبة يد صغيرة، وكتيب صغير باللغة العربية عن الرحلات، ووصل إلى كنتاكى لأن بها أقارب له، واشترى عربة صغيرة حملها بالفواكه والخضروات والحلوى والدخان وقطع من القماش، وكان يتجول فى القرى القريبة ليبيعها هناك. فى عام ١٩٠١ عاد والدى إلى وطنه وتزوج هناك أمى مارى، والتى كان عمرها ١٧ عاما، انجبت أختى كيت فى سوريا سنة ١٩٠٢، وحين بلغت ستة شهور، عادت أسرتنا مرة أخرى إلى كنتاكى. وفى وينشتستر بولاية كنتاكى، كان مولدى يوم ٤ أغسطس ١٩٢٠، وكنت الابنة السابعة من بين تسعة أطفال أخوة. وفى عام ١٩٢٤ انتقلنا إلى ديترويت، واشترى لنا والدى بيتا عشنا فيه حتى باعه فى عام ١٩٤٦. كان الحلم الأمريكى بالنسبة لأبى أن يمتلك بيتا ويرى أطفاله يتعلمون ويتخرجون من الجامعة. واشترى لنفسه محلا للبقالة وبيوتا يؤجرها، ولم يكن أبى يجيد القراءة والكتابة، ولكنه كان يفهم الأرقام، ولديه عقل يتمتع بقدرة على الحسابات السريعة، وذاكرة قوية تشبه الكمبيوتر. وكان الحى الذى نعيش فيه يجمع خليطا حقيقيا من العائلات الألمانية والإيطالية الأصل. وكنا نحن العائلة العربية الوحيدة فى هذا المكان، لكن الترابط كان قائما بين الجميع.

باختصار كانت قصة جورج توماس هى صورة طبق الأصل من قصة الكثيرين من المهاجرين اللبنانيين والسوريين، الذين أصبحوا فيما بعد نموذجا للمهاجرين إلى الولايات المتحدة، والذين نجحوا كمواطنين امريكيين.

واشنطن المدينة النائمة

■ **مس توماس، تركتى الزحام والحركة فى ديترويت إلى واشنطن الهادئة قبل ٤٥ عاما لتبدئى هذه الرحلة الطويلة. صفى لى البداية.**

■■ قالت: عادة كانت واشنطن توصف بالمدينة النائمة، وعشرات الناس العاملين فيها كأقوام رحل يأتون ولايستقرون، ورغم جهود إدارة الحروب والسياسة من قلب هذه العاصمة الصغيرة، والجنود الواقفين على أهبة الاستعداد يحرسون البيت الأبيض، فإننى وجدتها فعلا مدينة نائمة. وكانت مدينة جميلة تزخر بالتماثيل والنصب التذكارية والحدائق والأشجار الخضراء فى كل مكان

...ـكين آخرهم كلينتون!



هيلين توماس فى شبابها فى حوار مع الرئيس كيندى

...ـن الرؤساء الذين عملت معهم

إلا أنها كانت معبأة بالتعصب ضد السود والنساء، بالرغم من جهود تحسين هذا الوضع، والتى كانت تقوم بها السيدة الأولى الينور روزفلت. وبدأت العمل مع وكالة يونايتد برس، ويومى يبدأ من الساعة الخامسة والنصف صباحا.



چيرالد فورد

وتتساءل هيلين توماس: فى مثل وضعى، هل يمكن التفكير فى الوقوع فى الحب؟ لم يكن ذلك ممكنا وأنا أبدأ فيما بعد مرحلة العمل فى تغطية أخبار البيت الأبيض، فأنا لا أملك عقلين فى رأسى، العمل والحب، ولم أكن أعتقد أنه فى الإمكان ان أمارس هذا النوع من العمل الذى أحبه، وأن أكون زوجة فى الوقت نفسه.

الرحلة طويلة والأيام صاخبة حتى فى هذه المدينة الهادئة، ومليئة بالأحداث الهامة والمثيرة والساخرة فى بعض الأحيان منذ جون كنيدى الذى فتح عقله وصدره للصحفيين المعتمدين فى البيت الأبيض، وحتى كلينتون الذى بدأت علاقته بهم فاترة أحيانا، ومتوترة فى معظم الأحيان، وتتذكر هيلين توماس النكات التى كان الصحفيون فى البيت الأبيض يتبادلونها عام ١٩٩٣ عن الرئيس الصغير السن كلينتون الذى سيجلس فى المكتب البيضاوى، والذى أحضر معه فريقا من المساعدين صغار السن مثله. وكانوا يسألوننى: هل ستعملين على استمالة الرئيس الجديد بأن تحضرى له فى الصباح فى كل مؤتمر صحفى اللبن والبسكويت؟

■ من مخزون الذكريات استخرج مع هيلين توماس فى حوارنا الذى دار فى البيت الأبيض أحداثا لم تكن للنشر. فالمراسل المقيم فى البيت الأبيض، على حد قولها يرى الكثير جدا وينشر منه القليل، وليس كل ما يرى يقال. ومن ذكرياتها وضعت أمامى هذه المشاهد:

■ المشهد الأول: ليندن جونسون كانت شخصيته يصعب أن تضع يدك عليها، لكن له مداخل تستطيع الوصول منها. وحدث فى بعض المرات أن دعانى جونسون أنا وزميلى مراسل الأسوشيتد برس كارل بومان أن نركب معه فى سيارة الرئاسة الليموزين. وفى أحد الأيام كنت أقف مع بيجى ستشانتون مراسلة تليفزيون الـ أيه بى سى. خارج مبنى قصر الضيافة «بلير هاوس» ننتظر وصول جونسون الذى كان يرافق ضيفا زائرا الى بلير هاوس. ولمحنا نحن الاثنتين ولوح بيده لنركب معه كان يفعل هذا احيانا، لكنه فى أحيان أخرى كان يتعمد أن يجمدنا، ويتجاهل أسئلتنا فى المؤتمر الصحفى لفترة، عندما نكتب شيئا لا يعجبه.

كنت قد قابلت جونسون لأول مرة عندما كان نائبا للرئيس التقيت به فى رحلات كثيرة كنت أقوم بها الى تكساس، وفى احدى المرات مشينا معه إلى مزرعة ابنة عمه أوريول بيلى، وهى إمرأة متقدمة فى السن ، وكنا أربعة من الصحفيين وأيقظها جونسون من يومها، فجاءت تفتح لنا الباب، ولمحتها عند الباب حافية القدمين. فيما بعد كتبت قصة صحفية عن ابنة عمه، وأشرت الى قدمها الحافية وبيتها الآيل للسقوط. فاتصلت وهى غاضبة بجونسون وسألته: هل تذهب توماس الى فراشها وتنام والحذاء فى قدميها؟ وكتبت رسالة صغيرة دون أن اعرف هذه الواقعة. أشكره على الوقت الذى أمضيناه فى عطلة نهاية الأسبوع فى مزرعة ابنة عمه فجاءنى رد مكتوب منه يقول: لقد زرت مؤخرا «مزرعة ابنة عمى، وبالطبع ليست لديك أية فكرة عن الأثر الذى احدثته روايتك الصحفية، فالزوار يمرون أمام مزرعتها الآن، ويتوقفون ينظرون الى البيت الذى أصبح اكثر شهرة من أى شىء آخر فى هذا المكان. وهى تحرص الآن على أن تنام والحذاء فى قدميها، حتى لا يضبطها احد بعد ذلك وهى نائمة حافية.

■ المشهد الثانى: وتتدفق الذكريات من فم هيلين توماس وهى تحكى عن دور غير ظاهر لأمهات أو زوجات الرؤساء وتروى هذه الواقعة: جلس الرئيس جورج بوش على مقعده الفاخر امام المدفأة فى حجرة مكتبه البيضاوى، وعلى المقعد المجاور له، والذى يحتفظ به عادة ليجلس عليه الزوار من رؤساء الدول، أو الشخصيات الأخرى الكبيرة والمهمة جلست أمه دوروثى بشعرها الأبيض وتعبير ارتياح يكسو ملامح وجهها يؤانسها ابنها التى كان لها تأثير كبير جدا على حياته. تأملت الاثنين، وتذكرت على الفور حين كان بوش نائبا للرئيس ريجان وطلب منه ريجان الذهاب إلى مجلس الشيوخ لحشد التأييد لشروع قانون يسمح باجراء أبحاث على الغاز المستخدم فى الحروب، ورد بوش على ريجان بأنه لا يستطيع أن يفعل شيئا كهذا الا بعد أن تسمح له أمه به. واتصل ريجان بنفسه بدوروثى، وشرح لها أهمية هذا القانون للأمن القومى. وعلى مضض وافقت دوروثى وذهب بوش إلى مجلس الشيوخ يحشد التأييد.



ريتشارد نيكسون

كارتر كانت علاقته على العكس من ذلك مع أمه. فى بيته فى بيلينز كان من المألوف لى لعدد آخر من المراسلين أن نمشى سيرا على الأقدام مع جيمى كارتر فى الشارع الرئيسى للمدينة صباح يوم السبت، ونتبادل الأحاديث معه، وهو يمر بنا على بعض المحال التجارية، ويلقى بالتحية على أصحابها، وهم أصدقاء قدامى له، وعلى طول الطريق نرى كثيرا من الأحضان والقبلات بينه وبين من يلتقى بهم فى طريقه. وكانوا ينادونه جيمى، وقليل منهم من كان يناديه بالسيد الرئيس. وكثيرا ما كنا نرى أمه، مس ليليان. التى جذبت أنظار الصحفيين بسبب نظرتها للوضع كله فى واشنطن بعدم توقير. وفى احدى المرات سأل أحد الصحفيين مس ليليان ألست فخورة بابنك؟ فأجابت أى واحد منهما؟ بالطبع كان متوقعاً أن تبدى فخرها بأن ابنها هو الرئيس، بينما الابن الثانى بيلى لم يكن على الأقل رئيسا. وذات مرة قالت فى حديثٍ صحفى أجرى معها: عندما أنظر إلى طفلىَّ، الاثنين، فى بعض الأحيان، فإننى أتمنى لو كنت قد بقيت عذراء حتى الآن!



ليندن چونسون

اتذكر رونالد ريجان وهو لا يكف عن استخدام وصف «امبراطورية الشر» كلما كان يتحدث عن الاتحاد السوفيتى والزعماء الشيوعيين فى موسكو، وبمرور السنين وبمجيء جورباتشوف إلى الحكم فى موسكو نصحته زوجته نانسى أن يخفف من لهجته هذه، واستجاب لنصيحتها، وترتب على هذا تمهيد الطريق لمؤتمرات القمة التى اتسمت بجو ودى مع جورباتشوف.

■ المشهد الثالث: مال على وهمس فى أذنى أن رجلا أطلق النار من بندقيته الأوتوماتيكية على البيت الأبيض، والرئيس كلينتون فى الداخل واسترجعت هيلين توماس الواقعة من أولها، وقالت: كنت فى بيت نائب الرئيس آل جور، مدعوة فى حفل الهالوين (وهو تقليد امريكى يرتدى فيه الأطفال ملابس ويضعون أقنعة تحمل كل ملامح الرعب والفزع، وله تاريخ سنوى محدد ويقال انهم بهذه الطريقة يطردون الأرواح الشريرة) وساد الجميع جو من المرح، خاصة آل جور وزوجته تيبور، وقد ارتدى نائب الرئيس ثياب وقناع فرانكنشتاين، ورسمت زوجته تيبور على وجهها ملامح تعطيها شكل زوجة فرانكنشتاين، وفى نهاية الحفل وبينما نستعد لمغادرة المنزل، حضر أحد المساعدين بالبيت الأبيض، وهو مارك جيرين، وذكر أن شخصا ما أطلق الرصاص فى البيت الأبيض، وأسرعت إلى التليفون أتصل لأستطلع الأمر، وردوا على بأن رجلا أطلق بالفعل الرصاص وأحدث عددا من الثقوب فى نوافذ حجرة الصحافة، لكن رجال البوليس السرى أمسكوا به. وبعد بضعة أيام كنت أناقش هذا الحادث مع مارك جيرين، عندما شرحت له حالة الرعب التى سيطرت علىَّ وأنا أتصور إمكان أن يكون الرئيس قد أصيب بالرصاص. وقلت له: تخيلت فى تلك اللحظة لو أن آل جور أسرع إلى البيت الأبيض ليحلف اليمين فى الحال كرئيس للولايات المتحدة وهو لم يخلع عن نفسه بعد هيئة فرانكنشتاين!

الرئيس والوحوش

■ كيف كانت علاقة كلينتون بالصحفيين؟

■■ جاء الفريق المعاون للرئيس كلينتون فى المكتب بنظرة عبر عنها بالأوصاف التى أطلقوها علينا نحن - الصحفيين الذين نغطى أخبار البيت الأبيض يوميا فمرة يطلقون علينا أسم الأسود، ومرة يسموننا بالوحوش! وجاءت فترة شهر العسل بعد ذلك حين حاول كل منا أن يتعرف اكثر على الآخر ويتيح له فرصة لكى يفهمه أكثر، وكان كلينتون ومساعدوه قد جاءوا من ولاية أركنساس متأثرين بجو السرية الذى يحيط بمكتب الحاكم، فحاولوا أن يحجبوا عن الصحافة أنباءهم، وكان بين هؤلاء المساعدين مجموعة من الشباب الصغار البعيدين تماما عن طريقة العمل فى واشنطن. وتراوحت علاقة كلينتون نفسه مع الصحافة بين الدفء والفتور. وكثيرا ما كان يحدث فى اللقاءات الصحفية القصيرة، التى تسبق أو تعقب لقاءاته مع ضيف زائر، أن نوجه إليه الأسئلة فيسرع مساعدوه محاولين حمايته بتفويت الفرصة علينا لسماع الإجابة، وهم يرفعون صوتهم: شكرا!! لإنهاء اللقاء. وكان يحدث أن أصرخ فى وجه مساعديه، وأقول: «لو أن الرئيس يريد الكلام، فمن أنتم حتى تمنعوه من أن يتكلم؟»

■ قلت لهيلين توماس: لنرجع إلى نقطة البداية فى علاقة الرئيس بالصحفيين، ولنترك كلينتون مؤقتا ونسترجع الذكريات البعيدة؟

■■ قالت: هذه العلاقة يحكمها الشد والجذب فى كثير من الأحيان، ويحكمها أيضا اتفاق غير مكتوب، بأن كلا من الطرفين يحتاج الآخر، ولا يستطيع أن

يستغنى عنه، وسأحكى لك بعض المواقف التى تصور جوهر هذه العلاقة..

● الرئيس فرانكلين روزفلت أهدى أحد الصحفيين، الذى كان دائما يغطى أخباره، صورة له موقعة منه، وكتب عليها بخط يده: «من ضحيتك المخلص».

● هارى ترومان قال ذات مرة : «عندما تتوقف الصحافة عن مهاجمتى، فإننى أعرف أننى أسير فى الطريق الخطأ!»

● جون كنيدى قال عن تغطية أخباره: «الكثير منها أقرأه، والقليل منها استمتع به».

● ريتشارد نيكسون كانت أسماء الصحفيين عنده تضمها قائمة يسميها «قائمة الأعداء».

● جيمى كارتر كان يقول عن الصحفيين فى البيت الأبيض: «ربنا اغفر لهم، فهم لايعرفون مايفعلون!».

● رونالد ريجان كانت له عبارة ساخرة، عندما أطلق ثوار السندنستا النار على طائرة هليكوبتر تحمل مجموعة من الصحفيين على حدود أندوراس، قال فيها: «هؤلاء أيضا فيهم جانب طيب».

● جورج بوش قال فى نهاية فترة حكمه : «عندما كنت فى البيت الأبيض، كنت أؤمن بحرية الصحافة، أما اليوم فإننى أؤمن بالحرية من الصحافة!

● بيل كلينتون سأله صديق: لماذا يتعقبه الصحفيون عادة على دراجاتهم البخارية وهو يمارس رياضة الجرى؟. فضحك كلينتون وأجاب: «لأنهم يريدون أن يرونى وأنا أسقط ميتا.»

● لكن الجانب الآخر للعلاقة التى تجعلهم لايستغنون عن الصحافة، هو ما عبر عنه دين رايك وزير الخارجية فى حكومتى كنيدى وجونسون بقوله: «عندما نكون نائمين، ونصف العالم يصنع المتاعب، فإن الصحافة هى التى تحيط الرئيس علما بهذه المتاعب.»


جيمى كارتر

لقاء الصباح

سألت هيلين توماس عن المؤتمر الصحفى اليومى فى البيت الأبيض . فهو ليس كأى مؤتمر آخر، لكنه مناسبة يحسب لها الرئيس ألف حساب قبل ذهابه إليها. وفى أحيان كثيرة يجمع مساعديه ويجرى بروفة معهم للمؤتمر الصحفى، بحيث يسألوه ويجيب، ثم يعدل فى الإجابات، حتى يتفادى مفاجاة الأسئلة المحرجة عندما يقابلهم فى المؤتمر الصحفى؟

قالت : الرؤساء ومساعدوهم قد تتردد تصريحاتهم وخطبهم فى مختلف اللقاءات، أو على شاشات التلفزيون، لكن المؤتمر الصحفى فى البيت الأبيض بالنسبة لى هو مقياس مهم لشخص الرجل الذى يجلس فى المكتب البيضاوى. والرئيس فرانكلين روزفلت هو أول رئيس أمريكى فى التاريخ الحديث يعقد المؤتمر الصحفى بشكل منتظم. ومن الممكن أن تتحول غرفة المؤتمر إلى شىء أقرب إلى قاعة المحكمة، ونستطيع أن نشعر بذلك لو أننا تذكرنا ماكان يدور فى هذه الغرفة فى أحداث مثل نيكسون وفضيحة ووتر جيت ، وكارتر وأزمة الرهائن فى إيران، وريجان وفضيحة إيران والكونترا، وكلينتون وعلاقته بمونيكا لوينسكى. وفى الفترة الأخيرة أصبح المؤتمر الصحفى عند الرئيس هو دواء مر عليه أن يشربه الآن وفورا.

وكل الرؤساء عرفوا بأنهم يأملون فى وضع بصماتهم على صفحات التاريخ. وأن أفضل شهادة لأوراق اعتمادهم لتحقيق هذا الأمل هى مستوى أدائهم فى المؤتمر الصحفى بالبيت الأبيض. ولهذا يستعد الرئيس لهذا المؤتمر وهو فى غرفة مكتبه، ويستطيع أن يجرى بروفة، ويمكنه أيضا أن يتصرف أثناء المؤتمر بالنظر لمن يجلسون أمامه، لكى يشير إلى أحد الصحفيين بالذات؛ ليسمح له بالسؤال لو أنه يريد تجنب أسئلة مثيرة للمتاعب من آخرين. كان هذا واضحا على ليندن جونسون بالتحديد. فهو يتكلم إلى من يريد، ويتجاهل من يريد.

تضيف هيلين توماس أن الصحفى الأمريكى الشهير وولتر ليبمان قال ذات مرة: «إن المؤتمر الصحفى للرئيس فى البيت الأبيض ليس ميزة ممنوحة من الرئيس، لكنه ضرورة أساسية للديمقراطية.»

وتواصل هيلين توماس كلامها: إن كل رئيس يعلم هذا، لكنى لم أصادف الرئيس الذى يعترف بهذه الحقيقة. وليس هناك أى لقاء آخر بخلاف المؤتمر الصحفى، يتيح للرئيس ان يعرف ما الذى يدور فى عقل الرأى العام. فنحن الصحفيين نمشى فى طريق من اتجاهين: نسأل الرئيس عما وكلنا فيه الأمريكيون، لكى نعرفه لهم من الرئيس. وفى نفس الوقت نساعد الرئيس على ان يعرف ما الذى يفكر فيه الأمريكيون. وربما كان الرئيس هارى ترومان قد لخص هذا المعنى، وهو يتحدث فى حفل عشاء لجمعية المراسلين فى البيت الأبيض، حين قال: «طوال ثمانى سنوات ونحن نساعد بعضنا البعض. وكنت أحاول أن أتيح لكم معرفة الأخبار من وجهة نظر الرئاسة. وكنتم أنتم دون أن تعوا ذلك تقدمون الكثير جدا من العلم بما يفكر فيه الشعب الأمريكى.»

ومع هذا فإن كثيرا من الحكومات الأمريكية كانت تصل إلى السلطة خلال عشرات السنين الماضية، وهى تنظر إلى الصحافة على أنها شىء مسبب للإزعاج فى أفضل الأحوال، أو أنها عدو فى أسوأ الأحوال، وليست ممثلا للرأى العام حين تسأل عما يشغل تفكير الرأى العام.

■ **قلت : بعد أن قطع قطار حوارنا الطويل اليوم هذه المسافات التى تقاس بثمانى وثلاثين سنة متصلة فى البيت الأبيض، عبر حكم ثمانية رؤساء، كنت فيها مراقبا لهؤلاء الرؤساء عن قرب. فلو سألتك عن رأيك فيهم، والملامح الأساسية التى تميز كل منهم عن الآخر - ماذا تقولين؟**

■■ جذبت هيلين توماس خيط الذكريات فى رأسها وقالت:

● جون كنيدى أتى بروح جديدة إلى هذه البلاد. وكثيرا ماسئلت عن رئيسى المفضل من بين كل الرؤساء الثمانية الذين عملت معهم. وكانت إجابتى دائما واحدة، إنه جون كنيدى، رغم السنين الطويلة التى مرت والأحداث التاريخية التى حلت من بعد مقتله سنة ١٩٦٣ . كنيدى كان يفهم الماضى، ويرتب للمستقبل. ومن غير كنيدى وضع هدفا لهبوط الإنسان على سطح القمر خلال عشر سنوات؟ وتحقق الهدف، ولم يعش كنيدى ليرى، لكننا رأينا هذا يحدث. وهو الذى فتح الطريق لاكتشاف الفضاء بعد ذلك.

● ليندن جونسون كان أكثر نجاحا فى برنامجه الداخلى «المجتمع العظيم» وفى عهده - بعد اغتيال كنيدى - تحقق الكثير فى المساواة العنصرية بصدور قانون الحقوق المدنية عام ١٩٦٤.

● ريتشارد نيكسون كسر الجليد فى العلاقة مع الصين برحلته إليها عام ١٩٧٢، والتى أنهت عشرين عاما من العلاقات المقطوعة بينها وبين الولايات المتحدة.

● جيرالد فورد كان على مستوى التحديات التى واجهته عندما آلت إليه الرئاسة، فى أعقاب استقالة نيكسون بسبب فضيحة ووتر جيت.

● جيمى كارتر جعل من حقوق الإنسان حجر الأساس للسياسة الخارجية، ويرجع إليه الفضل فى اتخاذ خطوات محددة نحو السلام فى الشرق الأوسط.

● رونالد ريجان حول البلاد إلى اليمين فى إطار ثورة ريجان، وزرع بذور نهاية الشيوعية فيما بعد.

● جورج بوش كان دبلوماسيا متمكنا يفهم فى استخدام السياسة الخارجية ، والقوة العسكرية فى مواجهة الغزو العراقى للكويت وإدارة حرب الخليج.

● وليم كلينتون نجح فى موازنة الميزانية واستعادة الرخاء، وجعل التعليم والتدريب على أولوية اهتماماته السياسية الداخلية، بينما الولايات المتحدة تتحرك نحو القرن الحادى والعشرين.


رونالد ريجان

من مكتبها الصغير - ضمن عدة حواجز خشبية لمكاتب المراسلين الذين يغطون يوميا أخبار البيت الأبيض، خلف غرفة المؤتمر الصحفى اليومى، بدأ حوارنا، ومشينا نستكمله فى حديقة البيت الأبيض، مرورا بالباب المؤدى للمكتب البيضاوى، ونحن نتذكر أخطر وأهم القرارات السياسية والتاريخية التى أثرت على العالم، ونضع خطوطا تحت دفقات الذكريات، من المرأة التى صار ذهابها من بيتها يوميا إلى ا لبيت الأبيض جزءا لا يتجزأ من حياتها وتكوينها وتفكيرها.. وهى شاهد عيان على أهم الأحداث.


عاطف الغمرى مع هيلين توماس أمام باب المكتب البيضاوى للرئيس الامريكى

كلمات تحت العشر


بقلم:
سمير عبدالعظيم

سافرت إلى سوريا وهالتنى الأسعار المعتدلة للغاية وشعرت بأن الحكومة ممسكة بزمام الموقف هناك بحسم وبشكل جيد، فالمحال تغلق يوم الجمعة بالكامل ووجدتهم يطبقون نظاما كان معمولاً به عندنا منذ مدة الا وهو إغلاق المحال جميعا فى الساعة التاسعة مساء وسألت صاحب محل عن هذا القرار فقال إنه يجعله يحيا!! فيستطيع أن يتابع أولاده فى دروسهم ومذاكراتهم، وفى جميع أحوالهم ،ويجعله يستمتع بوقت مناسب معهم ،وتذكرت كيف أن أصحاب المحال هنا فى مصر يشكون مر الشكوى لأنهم يفتحون محالهم إلى الواحدة بعد منتصف الليل وعذرهم مقبول للغاية ،ذلك أن صاحب المحل الذى ينفق على الكهرباء شهرياً أكثر من ألف جنيه غير ما ينفقه على التكسيات وخلافه يغلق المحل فى وقت متاخر جداً، وعذره فى ذلك أنه يفعل مثل جيرانه من أصحاب المحال لأنه لا يستطيع أن يترك المنافس وحده فى السوق، ذلك أن يأتى زبون فيجد محله مغلقا ومحل المنافس مفتوحاً، وهو على ذلك يظل مفتوحاً إلى ما بعد الواحدة صباحا يتكبد ثمن الكهرباء والتكسيات هو وعماله .

وفى دول أوربا وفى كل الدول المتقدمة توجد مواعيد لفتح المحال وغلقها والمواعيد مقدسة ،أما هنا فى مصر فالمسألة غير منظمة وإغلاق المحال طوال يوم الجمعة لهم فهو يوم جميل للراحة، والمسألة تحتاج فعلا لإعادة هذا النظام الحاسم وها هى الفكرة نجحت فى سوريا نجاحاً كبيراً أما نظام التكسيات فإن المشوار مهما يكن بعيدا فإنك لا تدفع أكثر من جنيهين مصريين وأعجبت جداً هناك بيقظة البوليس واستعداده الدائم لخدمة أى محتاج.. بصراحة أعجبتنى سوريا إلى حد كبير بالرغم من قلة مواردها الظاهرة.

ميلانو للسياحة ش.م.م

تقدم مفاجآت صيف ٩٩ الساخنة

★ الغردقة

٤ أيام / ٣ ليال

بقرية الجندول بجوار الانتركونتيننتال
إفطار + عشاء (بوفيه مفتوح)+ إنتقالات
مع برامج أخرى تناسب جميع المستويات
السفر مساء كل خميس
العرض سارى حتى ٩٩/٧/٩

١٧٥ جنيه

★ توجد برامج أخرى تناسب جميع المستويات

★ جنوب سيناء

٤ أيام / ٣ ليال

إفطار + عشاء (بوفيه مفتوح)+ إنتقالات

٢٧٥ جنيه

قريباً رحلات مساء كل أحد ٥ أيام / ٤ ليال
لكل من الغردقة وجنوب سيناء

★ إغتنم من العمر عمرة

★ طيران **١٦٥٠** جنيهاً فقط

★ بولمان **٥٥٠** جنيهاً فقط

شاملة الأنتقالات والإقامة بمكة المكرمة والمدينة المنورة

★ توجد برامج أخرى تناسب جميع المستويات



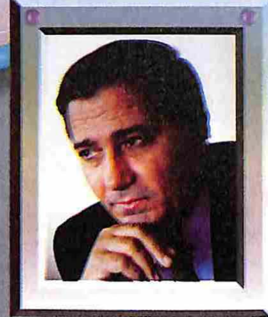
★ تأجير أحدث موديلات الأتوبيسات المكيفة والمجهزة بالكامل وسيارات الليموزين
★ حجز تذاكر الطيران والبواخر
★ حجز فنادق داخل وخارج الجمهورية
★ رحلات لتركيا وسوريا ولبنان والمغرب
★ رحلات خاصة لشهر العسل

للحجز والإستعلام :

٤٩ ش الترعة البولاقية ... أ ش أحمد حلمي - برج المهندسين - ميدان أحمد حلمي ت: ٢٣٦٦٤٤٣ - ٢٣٢٤٦٦٩ - ٢٣٥٩١٩٣ - ١٢٢١٧٦٠٥

Lamia Al-ahram


الآن للتخسيس
Mobile Sauna
حمام البخار المتنقل
بالأعشاب الطبيعية
MOBILE SOUNA
Mobile Sauna
حمام البخار ليس فقط
للتخلص من السمنة واذابة الدهون
ولكن له فوائد صحية كثيرة ..
ضمان ١٨ شهر
• رأى الطب:
• يفيد د. إبراهيم البنهاوى استاذ ورئيس قسم العلاج الطبيعى والروماتزم بكلية العلاج الطبيعى بالقاهرة بأن حمام البخار
* يساعد الجسم على الراحة وافراز المياه الزائدة * يساعد على إزالة الشحوم المترسبة على المفاصل * يساعد على التوافق العضلي للجسم
* يساعد على الشعور بالراحة وعدم الإرهاق ويساعد على سهولة حركة المفاصل مع الجسم
* لاغنى عنه لجميع عضلات الجسم * لاغنى عنه لجميع الاعمار.
• يفيد د. صبحى أحمد الشيشى أستاذ بكلية الطب دكتوراه ماجيستير من (جامعة إلينوى - شيكاغو) للأمراض الباطنية والسكر والنمو (للنحافة وسمنة) بأن : حمام البخار يساعد على تنشيط الدورة الدموية مما يساعد الجسم على الإحتفاظ بحيويته ونضارته كما يساعد هذا مع النظم الغذائية المتبعة لإنقاص الوزن فى الوصول إلى نتائج جيدة ، ولحمام البخار فوائد إيجابية على حيوية ونضارة الجلد
لايحتاج إلى مكان خاص به بالمنزل ... سهولة الإستعمال والطى ... متعة ورفاهية فى أوقات الفراغ
MasterCard
VISA
شركة السوسى لانتاج حمامات البخار
١٦ ش العراق - المهندسين ت : ٣٣٨٥٥٧٤ - ٣٣٣٢٠٦٣ ◘ الإسكندرية ٧١٩ طريق الحرية - لوران : ٥٧٢٥٦٣٦ . ٠١٢/٣٤٧٧٦٧٤ فرع جدة ت : ٦٤٧٧٧٩٧ / ٦٩١٤٦٣٩
مطلوب وكلاء وموزعون في الدول العربية
Gehan.m



فاروق جويدة



رجاء النقاش



إحسان عبد القدوس



يوسف إدريس



لويس عوض

●● للأشواق عودة ●●

جوائز الدولة.. بين الإبداع والسلطة

أثار الصديق العزيز الأستاذ رجاء النقاش شجونى وهو يتحدث على صفحات «الأهرام» عن جوائز الدولة.. وانا واحد ممن يقدرون عطاء رجاء النقاش ويعلمون قدره.. ولاشك أنه بكل المقاييس أكبر من أى جائزة ولكنه ماذا يفعل الإنسان أمام موازين اختلت، وضمائر فسدت وواقع ثقافى يحتاج إلى تطهير.

تحدث ناقدنا الكبير عن مشكلة ترشيحه لجائزة الدوله التقديرية.. ورجاء النقاش جدير بهذه الجائزة ليس الآن ولكن من سنوات بعيدة مضت.. فهو واحد من أنزه نقادنا وأكثرهم ترفعاً وأمانة.. وبجانب هذا هو ناقد يحترم الإبداع ويقدره، وفى تقديرى المتواضع أن رجاء النقاش يملك تذوقاً خاصاً وفريداً فى تعامله مع الإبداع الشعرى يقوم على الفهم والتذوق والثقافة، وما أكثر أدعياء النقد فى الساحة الأدبية الآن ممن يكتبون كلاما لا اعتقد انهم يفهمون منه شيئا.. لقد أصبحنا الآن حائرين بين نصوص ترتدى عباءة الشعر وهى لاتنتسب إليه.. ونقاد يكتبون نقداً غير مفهوم، ويحاول الطرفان - الشاعر والناقد - خداع القارئ وتزييف الحقيقة ..ولكن رجاء النقاش ناقد يحترم الموهبة، ويقدر الإبداع ولايجامل فى الحق.. من هنا كان رجاء ومازال أحق من أسماء كثيرة حصلت على جوائز الدولة بالرغم من أنها، من حيث القيمة والدور، لم تقدم ماقدمه ناقدنا الكبير.

وكان الأفضل ألا يغضب رجاء النقاش لانه يعلم - كما نعلم نحن - كل مايجرى فى كواليس التصويت على جوائز الدولة .. ان هناك «تربيطات» تتم. واتصالات .. وضغوطاً.. وسلطة.. وحسابات.. وهناك أيضا ضمائر فاسدة تعطى من لايستحق وتحرم من يستحق..

هل يمكن أن نتصور أن عدداً كبيراً من المبدعين المصريين لم يحصل على جائزة الدولة التقديريه إلا لأنه مات.. حدث هذا مع صلاح عبد الصبور رائد حركة الشعر الحديث بلا منافس، وأكثر أبناء جيله من الشعراء ثقافة ودوراً وتاثيراً، وهو أعلاهم قدراً وأصدقهم إحساسا .. وأنبلهم أخلاقا وأطهرهم يداً.

هل يمكن أن نتصور أن يوسف إدريس رائد القصة القصيرة، وأكثر كتاب القصة فى العالم العربى وهجاً وبريقاً واحتراماً، لم يحصل على الجائزه إلا وهو يعيش لحظاته الأخيرة.

ومات إحسان عبد القدوس ولم يحصل على جائزة الدوله التقديرية وهو صاحب الرصيد الضخم فى عالم الرواية والصحافة والسياسة وحصل عليها بعد رحيله.

وحدث الموقف نفسه مع ناقدنا الكبير د. لويس عوض.. مات ولم يحصل على الجائزة إلا بعد رحيله أيضا.وإذا كان البعض قد حصل على جائزة الدولة التقديرية بعد موته فهناك من مات ولم يحصل عليها.. والنموذج الصارخ هو كاتبنا الكبير خالد محمد خالد.. هذا الرجل الذى يشرف اسمه أى جائزه ليس فى مصر ولكن فى العالم كله.. مات خالد محمد خالد ولم يكرمه وطنه.. وكان الأحق والأجدر بكل التقدير.

فى الجانب الآخر نجد أسماء غريبة شملتها قوائم الجوائز... بعض هذه الأسماء ليس أكثر من هوامش غير مقروءة فى كتاب الإبداع المصرى.. ولكن الوساطات والتربيطات والسهرات.. والمجاملات أعطت الجوائز لمن لا يستحقونها.. وحرمت أصحابها الحقيقيين.

وعندى من القصص الكثير الذى يمكن أن أحكيه للصديق الأعز رجاء النقاش حول مادار فى عمليات التصويت، التى كانت السلطة الثقافية للدولة تمارس فيها ضغوطاً فجة من أجل إنجاح هذا وإسقاط ذاك.

وعندما حصل د. عاطف صدقى - وكان رئيساً للوزراء - ود. فتحى سرور رئيس مجلس الشعب على جائزة الدولة التقديريه فى عام واحد كتبت على صفحات «الاهرام» معترضاً على هذا الخلط بين سلطة الدولة وجوائزها بالرغم من تقديرى لمكانة الرجلين العلمية.. وفى هذا التصويت انسحب د. اسماعيل صبرى عبد الله عضو المجلس الأعلى للثقافة واستقال من المجلس احتجاجاً على ذلك.وفى أحيان كثيرة كان من السهل ان تعرف أسماء الفائزين بجوائز الدولة سواء كانت السلطة تجامل بعضها أو تجامل من تحب ومن تريد.. وإن كنت أرى أنه من الخطأ الفادح أن يحصل مسئول فى موقع السلطة على جائزة تقدمها السلطة، حتى لو كان يستحقها..

وأقول للصديق رجاء النقاش أنت أكبر من كل جائزة، ولديك من التقدير والمحبة فى قلوب وعقول أجيال كثيرة شاركت بقلمك النزيه فى تربية عقولها، وهذه جائزة لايستطيع أحد أن يسرق حقك فيها [illegible] السلطة نفسها.

وللأشعار عنوان

عندما ننتظر القطار

قالت: سارجع ذات يوم
عندما ياتى الربيع..
وجلستُ أنظر نحوها
كالطفلِ يبكى غربةَ الأبوينِ
كالأملِ الوديع
تتمزقَ الأيام فى قلبى
ويصفعنى الصقيعْ
كان الخريف يمد أطيافَ الظلالْ
والشمسُ خلف الأفقِ تخنقها
الروابى.. والجبالْ
ونسائمُ الصيفِ العجوز
تدب حيرى .. فى السماءْ
وأصابع الأيام تلدغنا
ويفزعنا الشتاءْ
والناس خلف الباب تنتظر
القطار.والساعة الحمقى تدق فتختفى
فى الليل أطياف النهارْ
والياس فوق مقاعد الأحزان
[illegible]

●●●

الآن قد جاء الرحيل..
واخذتُ أسال كل شىء حولنا
ونظرتُ للصمتِ الحزين
لعلنى.. أجد الجوابْ
أتُرى يعود الطير من بعدِ اغترابْ؟
وتصافحت بين الدموع عيوننا
ومددتُ قلبى للسماء
لم يبق شىء غير دخان
يسير على الفضاءْ
ونظرتُ للدخان شىء من بقاياها
يعزينى
وقد عزَّ اللقاء...

●●●

ورجعت وحدى فى الطريق
الياس فوق مقاعد الأحزان
يدعونى إلى اللحن الحزين
وذهبتِ أنتِ وعشت وحدى..
[illegible]

هذى سنين العمر ضاعت
وانتهى حلم السنين
قد قلتِ:
سوف أعود يوماً عندما ياتى الربيع
وأتى الربيعُ وبعده كم جاء للدنيا..
ربيعْ
والليل يمضى.. والنهار
فى كل يوم أبعث الآمال فى قلبى
فانتظر القطارْ..
الناس عادت.. والربيع أتى
وذاق القلبُ ياسَ الانتظارْ
أترُى نسيتِ حبيبتى؟
أم أن تذكرة القطار تمزقت
وطويتِ
فيها.. قصتى؟
ياليتنى قبل الرحيل تركتُ عندك
ساعتى
فلقد ذهبتِ حبيبتى
[illegible]

●● شاب معروف رغم أنفه ●●

أمى.. ليلى مراد.. وأبى.. وجيه أباظة



فى حياة الفنانة الراحلة ليلى مراد أسرار كثيرة مازال يحتفظ بها ابنها أشرف وجيه أباظة فلقد اعتزلت الفن وهى فى سن الشباب وظلت بعيدة عن الوسط الفنى مايقرب من ٤٠ سنة حتى وفاتها عام ٩٥.. ولم تدل بأحاديث صحفية أو تظهر فى برامج تليفزيونية وآثرت الصمت حتى النهاية وفى لقاء لمجلة الشباب مع ابنها أشرف وجيه أباظة وهو الابن الأكبر لها الى جانب زكى فطين عبد الوهاب روى الجديد من أسرار حياة والدته الفنانة الراحلة ليلى مراد .

أشرف وجيه أباظة:

والدتى اعتزلت الفن مبكراً لكى يحتفظ لها الناس بصورتها الجميلة وهى فى سن الشباب!

تحقيق: **نادية فؤاد**

تصوير: **مجدى عبد السيد**

فى بداية اللقاء قال أشرف وجيه أباظة: ارتبطنا أنا وأخى زكى فطين عبد الوهاب بوالدتنا وعلمتنا اللغة الفرنسية التى كانت تتقنها حيث انها من خريجات المدرسة الداخلية للراهبات بمصر الجديدة.

وكانت حازمة جدا فى تربيتنا، بالرغم من رقة قلبها وتصر على التعرف على أصدقائنا وزملائنا المقربين لتتأكد من حسن اختيارنا لهم ونوعية سلوكهم وانضباطهم وعلمتنا بإصرار الصراحة التامة فى كل المعاملات، وكان أشد ماتكرهه هو الكذب والنفاق. وكانت - رحمة الله عليها - ست بيت من الدرجة الأولى هوايتها المفضلة إعداد الطعام بنفسها على الرغم من وجود طباخ قديم فى البيت، وكانت تجيد طهى أصناف من الطعام نالت عليها شهرة واسعة بين أقاربنا وأصدقائنا مثل الكوارع بالليمون والخل والمكرونة الأسباجتى على الطريقة الإيطالية وكثيرمن الأطباق وكانت - كأى ست بيت - تختار بنفسها وتشترى كل احتياجات المنزل وكانت تعرف كل الأسعار وتقارنها بأسعار زمان وفى حياتها الخاصة كانت منطوية على نفسها، وعندما تخرج إلى الشارع تضع نظارة سوداء على عينيها بحيث تخفى معالم وجهها ولايتعرف عليها أحد.وكانت ترتب المنزل بنفسها وتشرف على تجهيز ملابسنا وكيها وتشاركنا فى اختيار الجديد والمناسب.

وكانت شديدة الإيمان بربها وتؤدى كل فروض الصلاة وتواظب عليها كما كانت تقرأ القرآن بانتظام يومياً وبعد وفاتها عندما دخلت غرفتها لأول مرة وجدت المصحف مفتوحاً ووضعت ورقة بين صفحاته عند «سورة نوح» التى توقفت عندها قبل وفاتها.

● **ماهو السبب الذى دفع الراحلة ليلى مراد للاعتزال وهى فى قمة الشهرة والعطاء؟**

■ فى الحقيقة هذا السؤال كان مثار مناقشات متعددة وطويلة بينى وبينها لأكثر من مرة، وهناك سببان كما عرفت منها أخذت قرارها بعدهما بالابتعاد عن الوسط الفنى .. السبب الأول أنها كانت تتمنى دائماً أن تظل صورتها الجميلة عالقة فى أذهان عشاق فنها وصوتها كما هى [illegible] وعمرها حتى إنها كانت ترفض تصويرها فى أى لقاءات تليفزيونية أو حفلات.

والسبب الثانى هو إيمانها بتوارث الأجيال وكانت دائما تقول إنها لن تأخذ زمنها وزمن غيرها من الشباب.

● **ألم تفكر فى العودة إلى الغناء طوال فترة اعتزالها التى امتدت إلى ٤٠ سنة؟**

■ طوال هذه المدة الطويلة عاودها الحنين مرتين فلقد عرض عليها فيلم فى الستينيات بعنوان «دعنى لولدى »عن قصة للكاتب الكبير احسان عبد القدوس وبطولة الفنان عبد الحليم حافظ وكانت سعادتها بهذا العمل كبيرة لكن تعطل العمل به لأسباب إنتاجية ومالية.

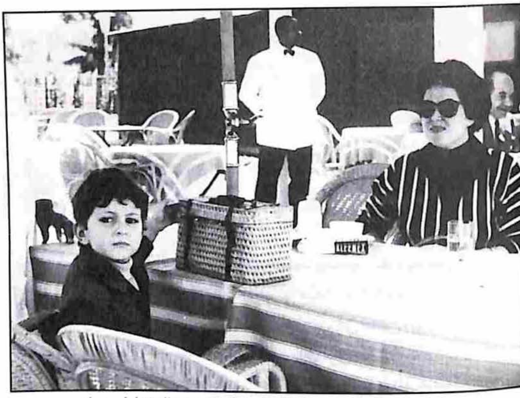
والمرة الثانية كانت عندما سمعت الموسيقار محمد عبد الوهاب يغنى من «غير ليه» فلقد أخذت ترددها وتقول إنها أغنية بنغمات الزمن الجميل .. وكانت تتمنى دائما أن تغنى أغنيات جديدة من ألحان محمد عبد الوهاب.

● **بعض الفنانين الراحلين حرصوا على تسجيل مشوار حياتهم على شرائط كاسيت او فيديو.. فهل سجلت الفنانة ليلى مراد شيئا عن حياتها؟**

■ كانت كلما أثير هذا الكلام أمامها ترفضه بشدة وكانت تعتبر ذلك تدخلاً غير مقبول على وجه الإطلاق فى حياتها الشخصية ولا أخفى سراً أنها - ولأكثر من مرة وبضغوط كثيرة - تلقت عروضاً مغرية من المحطات العربية لتسجيل مشوار حياتها وذكرياتها لكنها رفضتها جميعا وكل ماحدث فى هذا [illegible] حياتها سجلت معها (١٥) شريطا حكت

ليلى مراد بين ولديها أشرف أباظه وزكى فطين عبد الوهاب





أشرف وجيه أباظة فى طفولته مع والدته ليلى مراد

علمتنى أمى أنا وأخى زكى فطين عبد الوهاب اللغة الفرنسية.. وكانت تتعرف على أصدقائنا لتتأكد من حُسن اختيارنا لهم

لى فيها كل ذكرياتها ومشوارها الفنى والمواقف الجميلة والحزينة التى عاشتها خلال حياتها.. لكنها اشترطت علىّ أن تظل هذه الشرائط للذكرى لى ولأخى زكى فطين عبد الوهاب.. وألا نفرط فيها لأحد.

● **هل كانت تربطها صلة بأحد من الفنانين خلال الفترة الأخيرة قبل رحيلها؟**

● كانت على صلة كبيرة بالفنانة مديحة يسرى التى ظلت تزورها بانتظام وتداوم على الاتصال بها فى أوقات متقاربة وأيضا ربطتها صلة قوية بالفنانات هدى سلطان وتحية كاريوكا والفنانة العزيزة شادية وظلت علاقتها بهن حتى وفاتها.

● **كيف كان شعور الفنانة ليلى مراد عندما تشاهد أعمالها فى التليفزيون؟**

■ كانت اللحظات والساعات التى تقضيها فى مشاهدة أعمالها على الشاشة من أسعد اللحظات التى تمر عليها حتى ولو كانت هذه الأعمال معادة وسبق مشاهدتها وكانت تحكى لنا ذكرياتها عنها وعما ترتديه من فساتين واكسسوارات.

أحتفظ بذكريات خاصة عنها مسجلة على ١٥ شريط كاسيت.. لكنها اشترطت علىّ عدم إذاعتها أو نشرها

● **من هم المطربون الذين كانت تستمتع بفنهم؟**

■ لقد احتل الموسيقار محمد عبد الوهاب مكانة خاصة لديها وكانت تحب صوت عبد الحليم حافظ وأم كلثوم، وأتذكر أننى ذات مرة كنت عائداً إلى المنزل فوجدت والدتى أمام التليفزيون تشاهد تسجيلا لإحدى الحفلات القديمة لأم كلثوم ومن فرط اندماجها مع الأغنية وقفت بجانبها ...

بوجودى.. وعندما أحست بى قالت: «تعرف يا أشرف كلما تقدم بك العمر سوف يزيد إحساسك بحلاوة صوت أم كلثوم «ومن الأصوات الجديدة التى استمعت لها وأعجبتها صوت سمية القيصر، وعلى الحجار وهانى شاكر وكان صوت أحمد عدوية ينال قدرا كبيراً من إعجابها وكانت تقولى عنه إنه صوت مصرى أصيل.

● **ماذا تذكر عن اللحظات الأخيرة فى حياة الفنانة ليلى مراد؟**

■على الرغم من اشتداد الألم والمرض عليها فى أيامها الأخيرة فإنها كانت ترفض الذهاب إلى المستشفى أو أن يأتى إليها الطبيب أو «الحكيم» كما كانت تطلق عليه وكانت تتمنى أن تموت على فراشها وفى بيتها وتقول «الأعمار بيد الله» .. وكان أشد مايؤلمها ويؤثر فيها نفسياً الكلمات التى كانت تأتيها وتشكك فى دخولها دين الإسلام وهى الآن بين يدى الله وحده فإن اقتناعها وارتباطها بدينها الإسلامى يعلمه المولى عز وجل وحده.وبعد إلحاح شديد وافقت على الذهاب إلى المستشفى وكان ذلك قبل وفاتها بيومين ولن أنسى منظرها بعد أن جلست على الكرسى المتحرك الذى احضرناه لها حتى لاتصاب بالإجهاد فلقد أخفت وجهها بشال حتى لايتعرف عليها أحد وكانت مصابة بجلطة فى القلب وكانت آخر كلماتها معى عندما سألتنى قبل وفاتها «هل تناولت الطعام»؟ وأشارت إلى لكى أذهب وأتناول الغداء .. وبعدها دخلت فى غيبوبة ثم توفيت رحمها الله ...

جائزة الأستاذة ميرفت!



ميرفت فرح تحمل الجائزة وشهادة التقدير

ميرفت فرح.. أحسن موظفة بإدارة رعاية الشباب بكلية الآداب ..فازت بالمركز الثانى فى المسابقة التى أجراها مركز إعداد القادة بالمجلس الأعلى للشباب والرياضة ببحث قدمته عن تأثير البعد النووى على برامج التنمية فى منطقة الشرق الأوسط والتهديدات التى تواجه الأمن القومى العربى فى مواجهة الأمن القومى الإسرائيلى...

وتقول ميرفت فرح: شاركت فى هذه المسابقة بعد أن قرأت الإعلان الذى أصدره مركز إعداد القادة وكانت هناك موضوعات.. يحتوى كل موضوع على جزئين الجزء الأول: المقال، والجزء الثانى: موضوع البحث .

وكان المطلوب فى المقال هو الكتابة بتركيز عن إحدى الشخصيات التنويرية التى أثرت الحقل العلمى بأبحاثها..

وفى البحث كان هناك موضوعان: الأول هو الخطر النووى وعلاقته ببرامج التنمية، العولمة، والثانى عن الهوية الثقافية العربية، وفكرة العولمة.

وقد اخترت الموضوع الأول الذى يتحدث عن الخطر النووى على اعتبار أنه من الموضوعات المهمة للمواطن العربى بصفة عامة والمصرى بصفة خاصة حيث إن التفجيرات النووية الهندية والباكستانية فى مايو الماضى «سنة١٩٩٨» قد نبهت العرب والمختصين على مستوى العالم لما يمكن أن يترتب عليه لو أجرت إسرائيل تجارب نووية هى الأخرى كنوع من ممارسة الضغوط على العرب فى ظل الصراع القائم بينها ...

تحقيق وتصوير:
هانى فاروق

النووى فى الصراع العربى-الإسرائيلى يوجب توفير المعلومات النووية فى كل مجال على نطاق أوسع وأيضاً كشف الاحتكار الصهيونى لهذا المجال بالذات.

كذلك تكوين رأى عام عربى متفهم لطبيعة المشكلات القائمة بين العرب وإسرائيل وأبعاد تلك المشكلات.

وعن دور مركز إعداد القادة فى دعم الانشطة المختلفة تقول: مركز إعداد القادة يقيم هذه المسابقات كل سنة بعقد دورات لصقل القادة على اعتبارأن رعاية الشباب جهة من الجهات التى تساند الشباب سواء فى الجامعات أو فى مراكز الشباب فنحن نحصل على هذه الدورات حتى نستطيع أن نقدم للطلاب أو الشباب المعلومة الصحيحة من خلال فهمهم للأحداث الجارية.

وعن دور الجامعة فى تشجيع الشباب على الاشتراك فى هذه المسابقات تقول: هذه المسابقة التى ينظمها مركز إعداد القادة خاصة بالموظفين فقط وليست للطلاب. لكننا فى الجامعات نقيم مسابقات للطلاب لإعطائهم الفرصة للكتابة فى موضوعات تهم الشباب وذلك من خلال اتحاد الطلاب بالكلية واللجان الموجودة به وذلك لتنمية قدرات الشباب بجعلهم يلقون الضوء على الأحداث المهمة من خلال قراءتهم للكتب واطلاعهم، ثم الكتابة بأفكارهم عن هذه المشكلات والأحداث المهمة.. وهذه المسابقات تكون ملائمة لسنهم وللواقع الذى ...

●● تحت المصباح ●●



نجيب محفوظ... وأنا... أمام القضاء

رجاء النقاش

أعترف أننى أكره أمرين، لا أحب أن أقوم بهما، وأشعر دائما بشعور شديد من الضيق إذا اضطرتنى الظروف لأحد هذين الأمرين أو لكليهما معا. أما الأمر الأول فهو دخول أقسام الشرطة فى مصر لكتابة محضر ضد شخص ارتكب فى حقى إساءة يرفضها القانون، أو للرد على محضر ضدى من شخص يتهمنى بأى نوع من الاتهام.

أما الأمر الثانى الذى، أكرهه وأحسب له ألف حساب، فهو الاضطرار إلى الذهاب إلى محكمة من المحاكم فى قضية مرفوعة ضدى، أو حتى إساءة أكون قد تعرضت لها فى موقف من المواقف. ويبدو أننى فى ذلك متأثر بطبعى «الريفى» الذى مازلت أعانى من آثاره اليوم.

رغم أننى غادرت قريتى «منية سمنود» فى محافظة الدقهلية منذ بداية صيف ١٩٥١، وقبل أن أصل الى السابعة عشرة، وذلك بعد انتهاء دراستى الثانوية، وحضورى إلى القاهرة لدخول كلية الآداب جامعة القاهرة، ولم أعد إلى قريتى منذ ذلك الحين إلى الآن إلا فى مناسبات حزينة بالنسبة لى، وهى مناسبة موت أمى سنة ١٩٥٧، ثم أخى «وحيد» الذى كان محررا فى الأهرام وتوفى وهو يعد الدكتوراه فى باريس سنة ١٩٧١، ودفناه فى قريتنا وذهبت معه حتى واريته التراب وعدت فى نفس اليوم، والمرة الثالثة التى عدت فيها إلى قريتى كانت سنة ١٩٧٥ عندما توفى والدى وحملنا جثمانه ودفناه فى قريتنا أيضا، أما عندما مات أخى «بهاء» فى حادث سيارة على طريق الإسكندرية، وكان معيدا نابغا فى معهد السينما، وكان فى عز شبابه وفى بداية خطواته الأولى للنجاح، ولم يكن قد بلغ الثلاثين من عمره عندما وقع له هذه الحادث الذى «حرق» قلبى عليه... لم أكن فى القاهرة، إذ كنت أعمل فى ذلك ا لوقت فى دولة قطر الشقيقة، رئيسا لتحرير مجلس «الدوحة» الشهرية، وكان ذلك سنة ١٩٨١، ولم أذهب إلى قريتى، لأننى جئت القاهرة بعد وقوع الحادث بأيام وبعد دفن أخى «بهاء»، ومع ذلك فقد أصررت على الحضور إلى القاهرة لكى أعرف مزيدا من التفاصيل عن هذا الحادث الذى هزنى من أعماقى، إذ كنت أتوقع لأخى «بهاء» مستقبلا لامعا فى فن السينما، وكان «بهاء» أكثر من مجرد أخ صغير لى، فقد كان أشبه بابنى، إذ إننى - وأنا أكبر الاخوة فى الأسرة - قد أشرفت على تربيته وتوجيهه حتى تخرج فى معهد السينما وبدأ يشق طريقه فى الحياة بنجاح.

وهكذا انقطعت عن زيارة قريتى إلا فى هذه المناسبات، وكانت أسرتى قد انتقلت كلها إلى القاهرة، [illegible] ممتلكات من أى نوع سوى بيت صغير اضطر أبى لبيعه فى أزمة من الأزمات الاقتصادية التى تعرضت لها الأسرة، وبذلك انقطعت صلتنا المادية بقريتنا، وكنا نجد حرجا شديدا فى زيارة القرية والنزول ضيوفا على أقاربنا هناك، ولم يعد يربطنا بهذه القرية العزيزة سوى المقبرة التى نملكها والتى تضم أعزاءنا الراحلين.

ولقد كنت أتمنى أن أظل مرتبطا بقريتى، خاصة أنها قرية جميلة جدا تكاد لا تبعد عن مدينة المنصورة أكثر من عشرين كيلو مترا، كما أنها تقع على النيل، فرع دمياط، وكانت شواطئ النيل تمثل لنا مصدرا كبيرا للمتعة، وكنا نستخدم هذه الشواطئ فى المذاكرة، وكنت استخدمها أيضا للقراءة فى جو ساحر ممتع، وفوق هذه الشواطئ قرأت أجمل قراءات الصبا والشباب، وقد طبعتنى فترة حياتى فى الريف بطابع «الفلاحين» ولم أستطع أن أتخلص من هذا الأمر إلى اليوم، وبعد مرور ما يقرب من خمسين سنة على هجرتى من قريتى. والفلاح - على الأقل فى الفترة التى عشت فيها بالقرية قبل الثورة - يكره شيئين : دخول أقسام الشرطة ودخول المحاكم، ولعله يكره أن يتعامل مع الإدارات الرسمية للدولة إلا إذا كان مضطرا أشد الاضطرار لذلك، والسبب هو أن الموظف المصرى ظل بصورة عامة ينظر إلى الفلاحين نظرة ازدراء ويعاملهم معاملة سيئة تصل أحيانا إلى حد الإهانة، ولا شك أن الصورة قد تغيرت الآن كثيرا، وأرجو أن تتغير فى المستقبل بصورة نهائية، ولكن آثارها فى نفوسنا نحن الذين تلقينا تربيتنا الأولى فى الريف مازالت باقية ومتمثلة فى خوفنا الداخلى العميق من دخول أقسام الشرطة أو دخول المحاكم أو غيرها من المؤسسات الحكومية التى نضطر إلى التعامل معها. وأذكر فى هذا المجال حادثة طريفة ومؤلمة وقعت [illegible] أركب سيارتى الخاصة مع زوجتى، وكانت هى التى تتولى القيادة، لأننى أكره قيادة السيارات بصورة عامة، ولا أفعل ذلك إلا مضطرا، وزوجتى تحسن القيادة بصورة أفضل منى بكثير، ولذلك تعودت على أن أترك لها الأمر، كلما خرجنا معا، معترفا لها بالأفضلية، حيث أشعر مع قيادتها للسيارة بقدر كبير من الراحة والأمان.

وفى الطريق تعرض لنا سائق سيارة «تاكسى» يريد أن يسبقنا، ولم يكن الزحام يسمح لنا أن نفسح الطريق لتحقيق ما يريد، فغضب، وأوسع زوجتى سبا بألفاظ قبيحة وبذيئة، مما أثارنى وجعلنى أصر على محاسبته بسبب سلوكه العدوانى غير المهذب، فالتقطت رقم سيارته، ودفعتنى «الشهامة» إلى أكثر من ذلك، فعندما وقفنا فى إشارة مرور نزلت إلى السائق أعاتبه على سوء أدبه مع زوجتى، وقلت له إن زوجتى طبيبة محترمة ولا يجوز له أن يوجه إليها شتائمه البذيئة والجارحة، خاصة أنها لم ترتكب فى حقه أى خطأ. فما كان من السائق بعد أن سمع عتابى الغاضب الذى حرصت فى نفس الوقت على أن يكون مهذبا، إلا أن ينزل من سيارته حيث وجدت أمامى عملاقا مثل «الحائط» ودون أن يتفوه بكلمة واحدة «أوسعنى» ضربا بيديه ورجليه ولكلماته القوية، فوقعت على الأرض، ولم يتركنى هذا السائق إلا بعد أن جرحنى فى أماكن عديدة من جسمى ومزق ملابسى، والغريب أن هذا كله قد تم أمام شرطى المرور وأمام كثير من العابرين وركاب السيارات، ولم يفكر أحد فى التدخل لانقاذى من أيدى هذا السائق المفترس.

ثم ظهر النور الأخضر فى إشارة المرور فعاد سائق التاكسى إلى سيارته، ومن شدة ذهولى وغضبى مما حدث لى من إهانة و «بهدلة» أصررت على أن أقوم بإبلاغ الشرطة، وحصلت من [illegible] بما أصابنى.

وحققت النيابة فى الموضوع ورفعته إلى القضاء. وتم الاستدلال على السائق، لأننى كما أشرت كنت قد التقطت رقم سيارته وسجلته، ومضت شهور طويلة، ثم جاء يوم المحاكمة، فذهبت إلى المحكمة، ولكنى وجدتها شديدة الزحام، وأدركت أننى سوف أقضى يوما عصيبا داخل المحكمة.... واتخذت قرارا عجيبا هو أن أخرج من المحكمة ولا أعود إليها، ولا أحضر جلسة محاكمة السائق، رغم أن حضورى كان ضروريا لأننى الشخص الذى تعرض للاعتداء. وحتى اليوم لا أعرف ماذا تم فى هذه القضية، فقد فضلت أن أهرب من زحام المحكمة، على أن أصبر حتى أحصل على حقى القانونى، وأساعد بوجودى وشهادتى على عقاب هذا السائق المفترس الذى قد يؤذى غيرى من الناس كما فعل معى ومع زوجتى.

ومازلت حتى اليوم أميل إلى البعد عن أقسام الشرطة، وقاعات المحاكم، وأشعر بالضيق الشديد إذا اضطرتنى الظروف إلى دخول قسم شرطة أو قاعة محكمة.

وقد اضطرتنى الظروف للأسف إلى ذلك مرات عديدة عندما تعرضت للاتهام فى بعض القضايا المرفوعة ضدى بسبب بعض كتاباتى، والإنسان يستطيع أن يتنازل عن حقه فى اتهام الآخرين، ولكنه لا يستطيع أن يتخلف عن الحضور أمام القضاء إذا كان متهما.

ولا شك أن أهم ما تعرضت له فى هذا المجال، كان تلك القضية المرفوعة ضدى فى الشهور الماضية، بسبب بعض ما جاء فى كتابى الأخير الذى كان عنوانه «نجيب محفوظ. صفحات من مذكراته وأضواء جديدة على أدبه وحياته»، والحق أن هذا الكتاب من أوله إلى أخره كان مصدر قلق كبير لى، ولولا إلحاح الصديقة العزيزة نوال المحلاوى مديرة مركز الأهرام [illegible] نشر هذا الكتاب، وهو خلاصة

لأحاديث طويلة بين نجيب محفوظ وبينى، استغرقت تسجيلاتها ما يقرب من خمسين ساعة على أكثر من عشرين شريطا مازلت أحتفظ بها.

كما امتدت هذه الأحاديث لأكثر من عام، وعندما بدأت فى تفريغ هذه الشرائط وتنظيم مادتها فى أبواب وفصول، أحسست أنها مليئة بالآراء المتفجرة الصريحة لكاتبنا الكبير نجيب محفوظ. ويعلم الله أننى أحسست بالخوف على نجيب محفوظ قبل الخوف على نفسى، فلم يكن فى عملى ما يخيفنى أو يقلقنى إذ كنت على العكس من ذلك سعيدا بعملى، لأننى قارئ قديم لنجيب محفوظ ومحب له ومتابع لأعماله الأدبية الجميلة والمهمة. ولكن خوفى كان راجعا الى احتمال تعرض نجيب محفوظ لحملة عنيفة بعد صدور الكتاب بسبب بعض آرائه السياسية وصراحته الشديدة فى الحديث عن نفسه وحياته. وقد اضطررت الى إصدار الكتاب تحت إلحاح السيدة نوال المحلاوى التى كلفتنى بإعداد هذا الكتاب، والتزمت بإصداره. ونوال المحلاوى من أصحاب الإرادة القوية والحديدية، وهى لا تتراجع أبدا عن تنفيذ مشروع اقتنعت به ووعدت بإنجازه وصدر الكتاب بالفعل فى أوائل الصيف الماضى فإذا به يثير عاصفة ثقافية لم تعرفها الحياة الثقافية العربية منذ سنوات طويلة. والحق أننى كنت أتوقع هذه العاصفة ولكننى لم أتوقع أبدا أن تكون بهذا الحجم الخطير. وقد رحب عدد كبير من أصحاب الأقلام اللامعة فى مصر والعالم العربى بهذا الكتاب. ولكن الكتاب لم يسلم من هجوم البعض من الذين تصوروا أننى أنافسهم فى الاقتراب من نجيب محفوظ، رغم أننى كنت أتعامل - ومازلت - مع نجيب محفوظ بحساب شديد ورقابة على نفسى أشد.. إذ إننى أقدر قيمة وقته، وأحس بأن له مريدين كثيرين يحبون أن يكونوا قريبين منه بصورة دائمة، وأنا لا أحب الزحام، وأميل باستمرار إلى الإبتعاد عن المواقف التى قد تضطرنى إلى المنافسة - على أى مستوى مع الآخرين. وقد عرفت نجيب محفوظ منذ سنة ١٩٥١ إلى الآن، وكنت أقترب منه كلما كانت هناك ضرورة لذلك، وآثرت فى معظم الأحوال أن تكون محبتى له وصداقتى معه وإعجابى به موجهة كلها إلى أدبه، دون أن أحاول اختراق الزحام الشخصى الذى يحيط به لأجد لنفسى مكانا فى هذا الزحام الشديد.

وكان أكثر ما دهشت له بعد صدور هذا الكتاب أن وجدت نفسى متهما أمام القضاء، بسبب بعض فقرات وردت فى الكتاب على لسان نجيب محفوظ عن إحدى شقيقاته وابنها [illegible] محفوظ


نجيب محفوظ


نوال المحلاوى


إبراهيم المازنى


حسين مهران

الكردى، إذ قال نجيب محفوظ إن أوراقه وصوره الخاصة وصور العائلة قد حصل عليها المهندس الكردى ابن شقيقته، بعد وفاة والدة نجيب محفوظ، وذلك بهدف إقامة متحف يضم هذه الأوراق والصور، وهو المتحف الذى لم يظهر إلى الوجود حتى اليوم، وقال نجيب محفوظ إن ما حدث كان نوعا من «السرقة الأهلية» ، وهى عبارة واضحة فى دلالتها على الفكاهة والسخرية البريئة، وهما من صفات نجيب محفوظ المعروفة. ولم أقصد من تسجيل هذه العبارة الإساءة إلى أحد، بل كنت أهدف الى التسجيل الصادق لما قاله نجيب محفوظ، مع الأمل فى أن يكون ما قاله نجيب محفوظ دافعا لابن شقيقته الكريم على أن يتحمس لإظهار الأوراق والصور وإقامة المتحف الذى كان قد وعد بإقامته.

ولكن المهندس الكردى غضب وأقام دعوى ضدى وضد كتاب نجيب محفوظ، وإن كان قد رفض إقامة الدعوى على خاله، أى نجيب محفوظ نفسه!

وعلى الرغم من أن الأستاذ نجيب محفوظ كان قد كتب فى حواراته الأسبوعية التى يمليها على صديقنا العزيز الأستاذ محمد سلماوى وتنشرها الأهرام أسبوعيا كلمة طيبة يؤكد فيها احترامه لابن شقيقته، وأنه لم يقصد بعبارة السرقة الأهلية سوى الفكاهة، ولم يقصد بها أى معنى سيئ.. رغم ذلك كله، فقط أصر ابن شقيقته على رفع القضية وتوجيه الاتهام ضدى.

وقد أزعجنى الأمر كثيرا، لكراهيتى القديمة للمشكلات القانونية، وإحساسى بأننى لم أخطئ فى حق أحد، وإنما حرصت على أمانة التسجيل من ناحية وقصدت من ناحية أخرى إثارة حماس ابن شقيقة نجيب لإقامة المتحف الموعود!

وهكذا وجدت نفسى أنا وكتابى الذى سجلت فيه أحاديث نجيب محفوظ متهمين أمام القضاء. وعلى الرغم من أن القضية المرفوعة استبعدت الأستاذ نجيب من الاتهام، إلا أن الاستبعاد كان شكليا، لأن التهمة المقدمة للقضاء قائمة على كلام نجيب محفوظ وليست قائمة على أساس كلام كتبته باسمى أو أعلنته على لسانى، وبذلك أصبح نجيب محفوظ متهما [illegible] فى

هذه القضية أيضا.

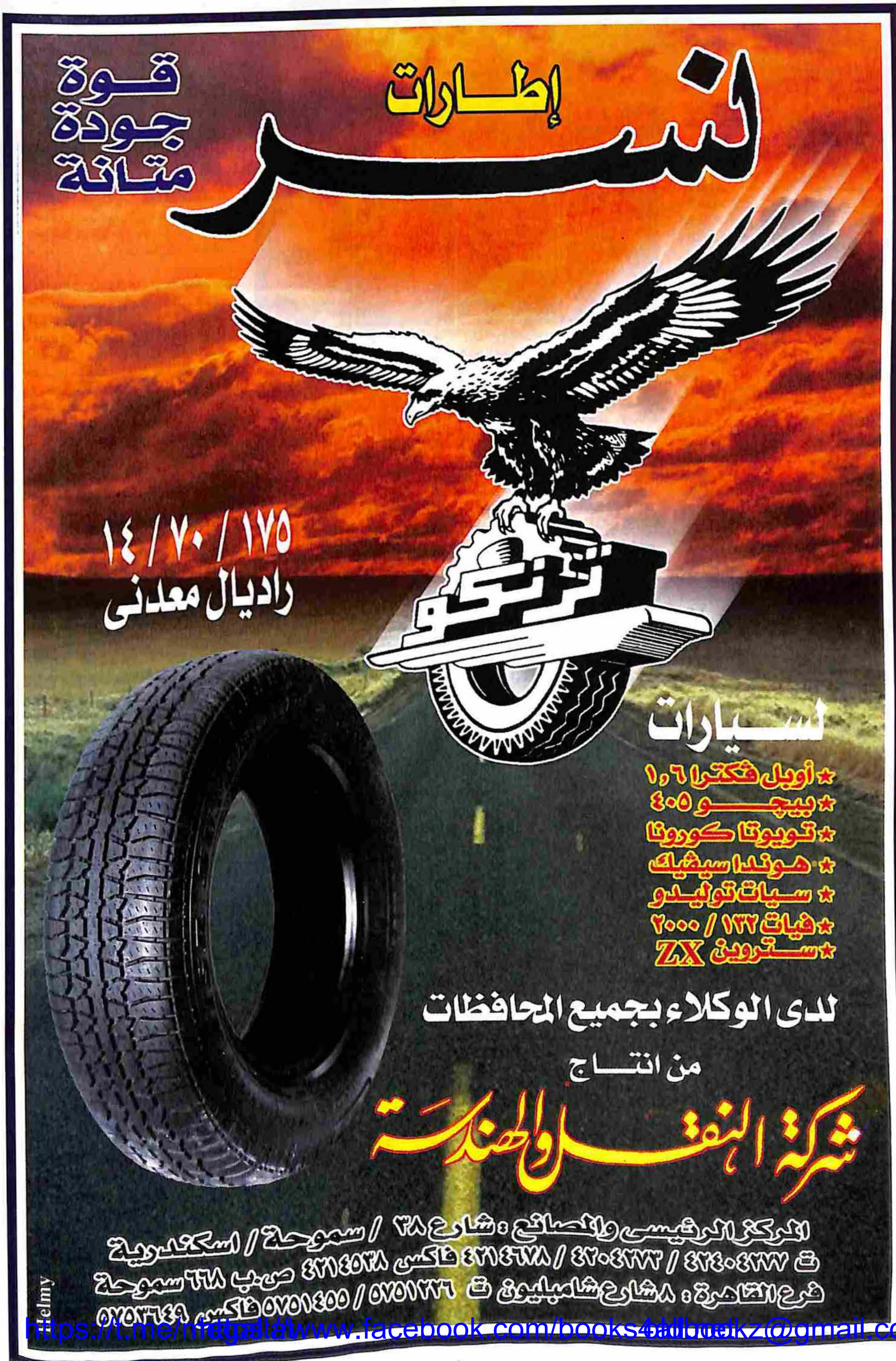
وقد جاء حكم المستشار طارق حجازى رئيس المحكمة التى نظرت هذه القضية بالبراءة لما ثبت لديه من حسن النية وعدم قصد الإساءة إلى أحد. والحقيقة أننى سعدت الى أبعد الحدود بهذا الحكم العادل الذى أصدره المستشار طارق حجازى، وأنا أعتبره حكما قضائيا تاريخيا، ليس بالنسبة لى، ولكن بالنسبة لحياتنا الثقافية والأدبية والصحفية، إذ إن هذا الحكم يعنى نوعا من الحماية لحرية التعبير، وحرية النقد للأشخاص والمؤسسات المختلفة، طالما أن النقد لا يهدف الى الإساءة الشخصية، ولا يحمل غرضا خاصا، وليس فيه أية نية للعدوان على أحد، وإنما هو نقد يهدف الى تعديل وضع يبدو خاطئا ويحتاج إلى تعديل فى نظر الناقد، والوضع الخاطئ فى هذه القضية هو وجود أوراق وصور مهمة، تسجل صفحات من حياة أديب كبير له مكانته القومية والعالمية هو نجيب محفوظ، وهذه الأوراق تكشف عن جوانب مختلفة من تطور الكاتب الكبير ورحلته فى الحياة والأدب، ومثل هذه الأوراق والصور تبدو ثمينة جدا عند أى شعب متحضر، فالشعوب المتحضرة تحرص على هذه الأشياء وتحافظ عليها وتعرضها فى أحسن شكل، حتى يتمكن الجميع من الإطلاع عليها والاستفادة منها، ولذلك فقد كان الهدف الأصلى هو إخراج هذه الأوراق والصور إلى النور، بدلا من الاحتفاظ الشخصى بها حيث تقل جدواها وينعدم نفعها ولا يعرف أحد فى المستقبل ماذا سوف يكون مصيرها.

وفى هذه القضية التى أقلقتنى وأحزنتنى كثيرا أتاح لى الحظ الطيب أن يكون المحامى الذى يدافع عنى هو رجل من رجال القانون البارزين فى مصر، وهو فى نفس الوقت أديب مثقف صاحب موهبة عالية فى النقد والبحث الأدبى والتاريخى، ذلك هو المحامى الأديب الدكتور أحمد السيد عوضين، وقد كنت قد تعرفت عليه منذ حوالى عشر سنوات عندما تفضل بالاتصال بى على غير معرفة سابقة، والتقيت به فقدم لى كتابا له عن أديب مصر العربى الكبير إبراهيم عبد القادر المازنى «١٨٨٩ - ١٩٤٩»، وطلب منى أن أقرأ الكتاب وأن أكتب له مقدمة إن رضيت عنه، وعندما قرأت الكتاب

سحرنى أسلوبه الواضح العذب، ومادته الأدبية الغزيرة، وذوقه الفنى الرفيع، فتحمست للكتاب والمؤلف الذى لم أعرفه فى غير لقاء واحد سريع عندما سلمنى مخطوطة كتابه، ولذلك سارعت إلى كتابة مقدمة الكتاب أعبر فيها عن سعادتى بالكتاب وصاحبه، ثم حملت الكتاب إلى رئيس هيئة قصور الثقافة فى ذلك الوقت الصديق العزيز الأستاذ حسين مهران، وقلت له رأيى فى الكتاب وطلبت منه أن ينشر الكتاب فى إحدى السلاسل الأدبية التى تصدرها الهيئة، فوافق الأستاذ حسين على الفور، وتفضل بنشر الكتاب، وكان لهذا الكتاب عند صدوره أثر طيب جدا فى الحياة الأدبية. ثم أصدر الدكتور أحمد السيد عوضين منذ شهور قليلة كتابا جديدا نشرته سلسلة «كتاب الهلال» الشهرية، وكان الكتاب عن «المازنى» أيضا وعنوانه « المازنى بعد خمسين سنة»، وفى هذا الكتاب أستكمال لما بدأه المؤلف فى كتابه الأول عن المازنى. والكتاب الجديد عمل أدبى تاريخى من الدرجة العالية، وفيه من المعلومات والقدرة على التحليل والتذوق، ما يؤكد أن الدكتور أحمد السيد عوضين أديب راسخ العلم رفيع الذوق إلى جانب ثقافته القانونية الواسعة.

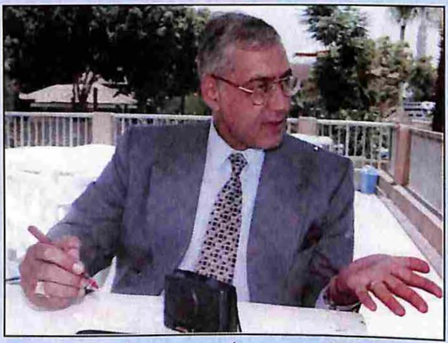
وفى هذه القضية التى أزعجتنى كثيرا أعد الدكتور عوضين مذكرة دفاع مكتوبة فى اثنتين وثلاثين صفحة من الحجم الكبير مكتوبة على الآلة الكاتبة، وعندما قرأت هذا الدفاع شعرت أننى أمام دراسة كاملة من الناحية القانونية والأدبية والتاريخية، ولم يكن الدفاع عنى أو عن نجيب محفوظ أو عن كتابى الذى يتضمن حواراتى مع الكاتب الكبير، بل لقد كانت هذه المذكرة البديعة دفاعا قويا بالحجة والبرهان والنماذج ذات الدلالة عن «أدب الإعترافات» وهو أدب له مكانته وأهميته فى كل الثقافات العالمية ومنها الثقافة العربية القديمة والحديثة، وأعتقد أن هذه المذكرة القانونية الأدبية الهامة تستحق النشر لقراءتها على نطاق واسع، أما «أدب الاعترافات» فيستحق حديثا آخر فى مقال جديد.

ولا شك أن هذه المذكرة قد أنقذتنى من اتهام ظالم كنت شديد الضيق به، وجاء حكم المستشار طارق حجازى بالبراءة من التهمة ليكون بردا وسلاما على قلبى لأنى لم أقصد الإساءة لأحد. وإنما هى مهنة الكتابة التى تقتضى من أصحابها أن يكونوا أمناء وصادقين فى كل ما يقدمونه إلى الناس. وقد حاولت بقدر جهدى أن أنقل آراء نجيب محفوظ بأمانة وصدق... فكان نصيبى أن وجدت نفسى أمام القضاء.. ولكن الله أكرمنى بمحام قدير [illegible]


إطارات
النسر
قوة
جودة
متانة
ترنكو
١٧٥ / ٧٠ / ١٤
راديال معدنى
لسيارات
★ أوبل فكترا ١,٦
★ بيجو ٤٠٥
★ تويوتا كورونا
★ هوندا سيفيك
★ سيات توليدو
★ فيات ١٣٢ / ٢٠٠٠
★ ستروين ZX
لدى الوكلاء بجميع المحافظات
من انتاج
شركة النقل والهندسة
المركز الرئيسى والمصانع : شارع ٣٨ / سموحة / اسكندرية
ت ٤٢٤٠٤٢٧٧ / ٤٢٠٤٢٧٣ / ٤٢١٤٦٧٨ فاكس ٤٢١٤٥٣٨ ص.ب ٦٦٨ سموحة
فرع القاهرة : ٨ شارع شامبليون ت ٥٧٥١٢٢٦ / ٥٧٥١٤٥٥ فاكس ٥٧٥٣٦٤٩
Helmy

اعرف نفسك.. من خطك!

حركة الجهاز العصبى على الورق تكشف عن درجة ذكاء الفرد وترسم ملامح شخصيته



الدكتور فؤاد عطية:

أصحاب الخطوط الجميلة أقل ذكاء.. ومحاولة تحسين الخط دليل على قوة التحمل!

من خلال جملة قصيرة تسجلها على الورق تستطيع أن تتعرف على ملامح شخصيتك، وتتعرف على عواطفك، وأسلوب تفكيرك، ومواهبك الكامنة فى أعماقك ،وأيضا درجة ذكائك. وقد تخصص الدكتور فؤاد عطية فى هذا المجال، وهو اخصائى فى علوم الاتصالات الإنسانية تلقى دراسته فى لندن وأمريكا. وكان للشباب معه هذا اللقاء ،حيث شرح طريقته فى تحليل الخطوط واستخلاص ملامح الشخصيات منها.

● **بعد كم كلمة مكتوبة تستطيع تحليل الشخصية؟**

□ تحليل الخط يأتى من مصادر عديدة للمعلومات، ولكننى أحاول أخذها من كتابة الاسم والتوقيع الذى يعد بمثابة تعبير عن الحالة النفسية للجهاز العصبى اللاإرادى، ولكن كلما كانت هناك عينة كثيرة من الكتابة فإنها تساعد على إزالة الغموض ووضوح الرؤية بصورة كبيرة ولكننى من الاسم والتوقيع فقط أستطيع الوصول إلى حوالى ٩٠٪ من الصفات الحقيقية للشخصية.

● **ماذا عن حركة الأيدى ودلالتها بالنسبة لشخصية الإنسان بخاصة أنها أكثر الأعضاء التى توظف فى التعامل مع الآخرين؟**

□ اليدان والصوت وسائل تعبر عن الحالة النفسية للفرد ،فالخط هو الصوت المجمد على الورق ،أو حركة الجهاز العصبى على الورق فيأخذ الجسم الأمر من الجهاز العصبى وبالتالى يبدأ فى الحركة بناء على هذه الأوامر.

● **وهل تلعب حركة الأصابع دوراً فى تحديد ملامح الشخصية؟**

□ هناك علم جديد اسمه «الجرافوثيرابى» ويعنى تعديل الخط لتعديل الشخصية فلو قمنا بتغيير التعبير على الورق سوف يصاحبه تغيير فى خلايا المخ ،فمثلا حركة الأصابع يصاحبها نمو فى خلايا المخ، فمثلا الذى يستعمل سبحة الصلاة التى تعمل على تحريك الأصابع لا يصاب بالأمراض العصبية مثل الزهايمر وغيرها من الأمراض الأخرى وبالتالى فإن الشعوب التى تستعمل الأيدى كثيرا مثل الصينيين فى طريقة الأكل التى عبارة عن حركة الأصابع تنمى خلايا المخ لديهم هذا ما يحدث بالضبط فى الخط فنعمل على تنمية عضلات صغيرة فى الأصابع فى أثناء تغيير الخط يوازى ذلك نمو خلايا المخ وهذه الخلايا تؤثر وتحسن من شخصية الإنسان.

ويمكن التعرف على المهارات الشخصية للفرد لبيان الوظيفة التى يصلح لها الشخص قبل تعيينه بفترة طويلة ،كذلك يستخدم علم «الجرافولوجى» بإنجلترا فى اكتشاف المواهب لدى الأطفال.. أيضا يوجد فى الجيش الأمريكى شخص متخصص فى «الجرافولوجى» ،يدرس الخطوط ويوجه الأفراد إلى الأسلحة المختلفة التى يصلحون لها ،كذلك يختار نظام المحلفين فى القضاء الأمريكى قائمة بأفراد شخصياتهم غير معروفة من أجل الحكم بشهاداتهم مع القاضى ويكون عددهم ١٠ أفراد يجرى اختيارهم بشكل عشوائى ولذلك يتم عرضهم فى البداية على علم «الجرافولوجى» ،لمزيد من التعرف عليهم ،فإذا ثبت أن جهاز أحدهم العصبى ضعيف أو به أمراض نفسية يتم استبعاده من الأعضاء المحلفين.

أيضا يستعين السيكولوجيون بخبراء فى «الجرافولوجى» ،لكى يقتربوا من الشخصية بسرعة فى أثناء تحليلها نفسيا فبدلاً من أن يصلوا إلى حقيقة الشخصية فى خلال ٦ أشهر يستطيعون التوصل إليها فى أقل من ٣ دقائق ويمكن بناء عليها الوصول إلى نتائج سريعة!

● **وهل يستطيع ...**

□ طبعا توجد أشياء فى خط الإنسان تبرز بوضوح مدى اهتمام الشخص بمظهره من عدمه فالأشياء الدقيقة فى الشخصية تتضح من خلال الخط ومنها أيضا العاطفة من خلال نسب الخط.

● **هل أصحاب الخطوط الجميلة هم أكثر ذكاء وابتكارا؟**

□ العكس صحيح فالفرنسيون يقولون إن الخط الجميل يصدر عن شخصية سيئة والخط السيىء يصدر عن شخصية جميلة ،وهذه حقيقة نسلم بها، فلو نظرنا إلى خطوط الأطباء جميعهم كنموذج معروف سوف نجد أنها غير مقروءة حتى للشخص نفسه فهناك عاملان أولهما عامل التفكير والثانى عامل الكتابة ،فسرعة الأول تختلف عن سرعة الآخر، فلو زادت الأفكار فى السرعة على معدل الكتابة ،يكون الخط سيئا غير مقروء وغير منمق وأشكاله غير منتظمة، فالشخص فى هذه الحالة يهتم بالتفكير أكثر من الكتابة التى تعكس الحالة الفكرية والعكس صحيح ،فالناس أصحاب الخطوط الجميلة تكون قدرتهم على التغيير صعبة ،ويميلون أكثر إلى الأشياء التقليدية أو الروتينية.

بالإضافة إلى أنهم يتميزون بالعناد أما الخط غير المقروء، فصاحبه يتمتع بشخصية ابتكارية ،لها فكر رشيد وتتواءم مع الآخرين بسهولة فيتمتع بمرونة فى الاندماج معهم.. وتحسين الخط يجعل الإنسان صبورا، ويستطيع التحكم فى جهازه العصبى ويتعامل مع العالم الخارجى بسهولة.

● **ما صلة الخطوط بالاتصال وعلم النفس؟**

□ يعتبر علم النفس جزءا من الاتصالات الإنسانية التى تنقسم بدورها إلى قسمين داخلية وخارجية، فالداخلية هى علم النفس أما الاتصالات الإنسانية الخارجية ،فهى التى تصف تفاعلات الناس مع بعضها.

وهناك الاتصالات الإنسانية غير اللفظية، وتشمل حركة الجهاز العصبى لليدين والرجلين والوجه ومن هنا تأتى مجموعة أخرى من العلوم مثل علم المسافات التى تبين نوع العلاقة بين الناس. كما تعتبر الألوان اتصالا غير لفظى والخط يمثل حركة الجهاز العصبى للإنسان على الورق ،ومن هنا يبدأ الاتصال بنفسية الفرد الذى يعبر على الورق بطريقته عما بداخله ،فالشخص يحدد ماذا يكتب؟ ولكنه لا يستطيع تحديد كيف يكتب؟ فشخصية الإنسان هى التى تتحكم فى طريقة الكتابة من خلال الجهاز العصبى والعقل ،فالخط فى هذه الحالة يعتبر صورة للجهاز العصبى والعقل على الورق.

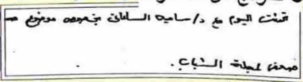
وهذا العلم له صلة بالفراسة ومن خلال الشكل الخارجى يستطيع أن يتفرس فيما هو أمامه.. وكانوا قديما يختارون الخيول بهذه الطريقة، فمن شكلها الخارجى كانوا يستطيعون التمييز بين الخيل الأصيل وغيرها ومنها أيضا علم الأثر الذى يعنى أثر الإنسان على الرمل فكان القدماء العرب يستطيعون اقتفاء أو قراءة الأثر بالإضافة إلى قدرتهم على تحديد وقت السير ونوع الشخص الذى يسير.. وهذه جميعها من العلوم العربية ،فالخط العربى فى هذه الحالة يكون معبرا جدا عن انفعال الشخص ونفسيته بالإضافة إلى أنه يكشف الأمراض الشخصية لدى الفرد.

● **هل هناك علاقة بين الخط والحالة النفسية للإنسان؟**

□ بالتأكيد فحينما يكتب الشخص خطابا لصديق له يختلف الأمر عنه فى حالة كتابة شكوى.

ولذلك فإن الإنسان لا يستطيع كتابة خطه مرتين ،لأنه فى كل مرة يكون هناك انفعال مختلف ،ومع ذلك تكون نفس البصمة والخط على الورق فلا يستطيع أحد تقليدها ولا يستطيع الشخص تقليد خطه مرة أخرى.

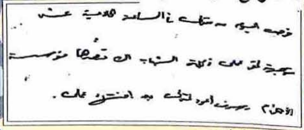
● نموذج من الخطوط:



● التحليل:

عنيدة تجيد الحديث ولبقة - عصبية بعض الشىء - إذا قررت لا يمكن أن تتراجع - كريمة إلى حد كبير وخاصة فى المال - اجتماعية بقدر

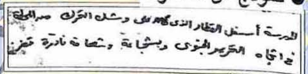
● نموذج من الخطوط:



● التحليل:

لاتجيد اتخاذ القرار أى تفكر كثيرا فى القرار- حريصة جداً - قدرات ذهنية عالية - لا يمكن أن تنسى بسهولة وخاصة الماضى - شخصية حساسة ولها قدرة على تحمل أعباء العمل.

● نموذج من الخطوط:



● التحليل:

عنيدة - مسيطرة إلى حد ما - حريصة - تميل للوحدة أحيانا - كتومة - تعطى لنفسها أحيانا أقل مما تستحق - متواضعة - تنفذ ما تُكلف به بدقة

تحقيق: محمد يوسف تهامى

تصوير: سيد خضر

«دينا إسماعيل برادة» ..عمرها ٢٢ سنة، وهى الابنة الصغرى للفنانة الكبيرة «لبنى عبد العزيز»، والدكتور «إسماعيل برادة» طبيب أمراض النساء المعروف..

وقد ولدت «دينا» فى أمريكا، ونشأت هناك.. وعلى الرغم من ذلك، فهى متمسكة بعاداتها وتقاليدها المصرية،وتحب الأكلات المصرية المشهورة!

ومعها.. كان هذا الحوار


دينا براده


الفنانه لبنى عبد العزيز فى شبابها

ماما لبنى!

«دينا برادة »ابنة الفنانة الكبيرة «لبنى عبد العزيز» لـ «الشباب»:

أدركت مدى شهرة والدتى عندما حضرت معها لزيارة مصر!

أنا أمريكية الجنسية.. مصرية العادات والتقاليد

حوار: أمانى زيتون

تقول دينا إسماعيل براده:

علاقتى بوالدى ووالدتى علاقة حميمة فنحن أصدقاء بالرغم من أن والدتى تبدو أحيانا عصبية، وشديدة فى تربيتها لى إلا أننى أتفاهم معها بسرعة.. وعندما ترفض لى طلبا بشكل نهائى.. ألجأ إلى والدى وأعرض عليه الأمر.. وأحيانا يقتنع بوجهة نظرى وينفذ لى طلبى بعد إقناع والدتى.

● **هل تشعرين بمدى حب الناس لفن والدتك بالرغم من وجودك المستمر خارج مصر؟**

لم أشعر بمدى ماتتمتع به والدتى الفنانة لبنى عبد العزيز من نجومية كبيرة وأنا فى أمريكا أما فى أثناء وجودى معها فى مصر فإننى أرى الإعجاب والحب فى عيون الكثيرين وأجد الكثيرين يوقفونها فى الشارع ويعاتبونها على غيابها الطويل ويبدون لها أسفهم الشديد على ذلك وفى هذه اللحظات أشعر بالفعل أننى ابنة فنانة مشهورة ومحبوبة.

● **اخترت دراسة تاريخ الفن التشكيلى فلماذا لم تختارى الفن [illegible] أو الطب مثل والدك؟**

●● السبب فى ذلك هو أننى حصلت على الشهادة الثانوية من سويسرا بمدرسة «تاسس فى لوجانو» وأقمت لمدة سنتين هناك وكانت إجازات هذه المدرسة عبارة عن رحلات للبلاد الأوروبية المجاورة فذهبت إلى روما وباريس ومدريد بإسبانيا كما تجولت كثيرا فى سويسرا وبهرتنى المتاحف الإيطالية كما تعلقت بكل الآثار التى شاهدتها خلال رحلاتى ولذلك اخترت دراسة تاريخ الفن التشكيلى لكى تتيح لى هذه الدراسة التعرف على الآثار بصورة أوسع ولتتيح لى العمل فى هذا المجال، هذا بالإضافة إلى أن دراسة الفن والطب لم تستهونى.

وعن طبيعة حياتها فى أمريكا تقول:

أنا أحمل الجنسية الأمريكية ولكن نظام الحياة فى أمريكا لم يؤثر على تمسكى بالعادات والتقاليد المصرية التى ربتنى والدتى عليها فلم أنفتح بالقدر الكبير والحرية غير المحدودة التى تأخذها الفتيات الأمريكيات بالرغم من أننى فى فترة من الفترات كنت فى حيرة بين البيئة الأمريكية والبيئة المصرية ولكن لم أفقد مصريتى فأنا أحب الفول المدمس والفلافل والملوخية وأحب كل الأكلات المصرية كما أننى أحسن صانعة للفول المدمس فى أسرتى فكثيرا مايطلبه منى والدى أو والدتى.

● **ألا تشعرين بقلق والديك عليك لوجودك فى أمريكا وحدك؟**

●● بالطبع أشعر بذلك.. لكنه قلق طبيعى خاصة أن والدتى كانت تدرس الدراما فى جامعة كليفورنيا وكانت فى ذلك الوقت أصغر منى ولذلك فهى لاتخاف علىَّ بالرغم من أنها لاتستطيع أن تنام دون الاطمئنان علىَّ بل وتحدثنى أكثر من مرة خلال اليوم الواحد.

● **ماهى أكثر الأشياء التى تعجبك فى مصر؟**

●● أشعر دائما بالفخر والاعتزاز بمصريتى خاصة عندما أرى التعاون والود بين الناس كما يعجبنى فى مصر تلك الروح الحلوة وخفة الظل التى يتميز بها المصريون وكانت آخر زيارة لى فى رمضان الماضى وكنت مستمتعة جدا بمظاهر البهجة والفرح وشعرت بطعم آخر لرمضان لانشعر به بالطبع فى أمريكا.

● **هل تفكرين فى العودة إلى مصر والاستقرار بها؟**

●● أفكر فى ذلك كثيرا ووالدى ووالدتى يشجعانى على ذلك باستمرار وتحدثا معى أكثر من مرة عن تحويل دراستى إلى الجامعة الأمريكية بالقاهرة وأنا أفكر فى هذا بشكل جدى الآن.

● **ماذا عن علاقتك بشقيقتك المقيمة فى أمريكا؟**

●● علاقة حميمة.. فشقيقتى مرتبطة بى جداً، وأنا ألجأ إليها فى حالة وجود والدى ووالدتى فى مصر فهى متزوجة من أمريكى ومستقرة فى أمريكا وقد عملت فى التليفزيون الأمريكى بعض الوقت ولكنها الآن مشغولة بمولودتها الجديدة كثيرا ولكنها ستعود للعمل خاصة بعد أن درست الصحافة.

● **وهل تفكرين فى الزواج من أمريكى مثل شقيقتك؟**

●● هذا متروك للنصيب فقط بالرغم من رغبة والدى فى أن أتزوج من شاب مصرى.

● **ألا تشعرين بأى تميز لك كابنة لفنانة لها تاريخ متميز وطبيب معروف؟**

●● بالطبع أشعر بهذا التميز خاصة فى أثناء وجودى بمصر.. وفى إحدى زياراتى للقاهرة طلبت مديرة البرنامج الأوروبى من والدتى أن تتولى تدريبى على أن ألتحق بعدها بالعمل فى البرنامج الأوروبى ولكنى رفضت حتى لاأشعر أن والدتى هى صاحبة الفضل [illegible] بيع التحف واللوحات.


لبنى عبد العزيز [illegible]

الطريق إلى البلقان (٣)



لم تكن الصور والأخبار التى تنقلها وكالات الأنباء العالمية لما يحدث فى كوسوڤا اليوم تختلف كثيرا عما حدث فى البوسنة بالأمس.. فطرفا الحرب لم يتغيرا.. وهما المسلمون الضعفاء من ناحية.. والمجرمون الصرب فى الناحية الأخرى.. وكانت مشاهد المبانى المهدمة فى سراييڤو توحى بأن المدينة مازالت تعيش أجواء الحرب، بالرغم من محاولات البناء وإعادة التعمير..

ومما يزيد من عمق هذا الإحساس انتشار المقابر بشكل كبير فى شوارع سراييڤو،وفى المساجد والميادين العامة.. كلها مقابر لشهداء الحرب من المسلمين، ولاحظت انتشار «بقع حمراء اللون» فى معظم شوارع سراييڤو،وهذه المناطق التى تم طلاؤها باللون الأحمر هى المناطق التى سقط فيها بعض الشهداء فى أثناء الحرب.. وطليت بهذا اللون تمجيدا لذكرى هؤلاء الشهداء.. وعلى جدران المبانى القريبة منها توجد لوحات رخامية كتب عليها اسم كل شهيد.. والبوسنيون يحرصون على وضع أكاليل الزهور عليها كل يوم تقريبا..

ومازال عدد كبير من مسلمى البوسنة يعيشون فى معسكرات اللاجئين بعد أن تهدمت بيوتهم فى أثناء الحرب..

والسؤال الآن.. ماذا عن حرب البوسنة .. متى بدأت؟ والى أين انتهت؟



شباب البوسنة يواصلون حكاياتهم عن الحرب وفراق الأهل

ما يحدث فى كوسوڤا اليوم هو ما حدث ف

مقابر المسلمين فى الشوارع والمساجد والميادين العامة.. و«البقع» الحمراء على الأسفلت تخليداً لذكرى الشهداء!

والاجابة عن هذا السؤال تتطلب العودة إلى الوراء قليلا.. ففى شهر مارس من عام ١٩٩٢ صوتت الأغلبية المسلمة فى البوسنة لصالح الانفصال عن يوغسلافيا والاستقلال عنها، بينما قاطع الصرب هذا الاستفتاء.. وبعد إعلان نتائج الاستفتاء قام الصرب بإغلاق كل الطرق المؤدية إلى المدن الكبرى وعزلها عن الريف الذى تسكنه الأغلبية الصربية، ثم بدأت قواتهم فى احتلال كل الأراضى التى تقدر عليها، وكان أغلبها فى شرق البوسنة، بمساندة وتأييد حكومة سلوبودان ميلوسوفيتش.

وكان صرب البوسنة يفكرون فى إقامة اتحاد مع صربيا..

وقامت وحدات من الجيش الصربى بمهاجمة مسلمى البوسنة فى القرى،وطردتهم من ديارهم إلى بعض المدن - منها توزلا وسراييفو - التى حاصرها الصرب وضربوها بالمدفعية الثقيلة-

وفى شهر أغسطس من عام ٩٢ أصبح ثلثا البوسنة فى يد الصرب الذين بدأوا فى القيام بعمليات تطهير عرقى واسعة بقتل المسلمين واغتصاب نسائهم إلى جانب المذابح الجماعية التى اشتهرت عنهم..

وقبل ذلك كانت هناك بعض الدلائل التى تشير إلى احتمال نشوب هذه الحرب فى وقت قريب جداً....

بل كانت هناك « خطة خداع » صربية للمسلمين أيضا، فالمسلمون والصرب كانوا يعيشون فى بيوت متجاورة، وقال أحد المسلمين: كنت الاحظ أن جارى الصربى يصطحب أولاده صباح كل يوم سبت - وهى عطلة نهاية الأسبوع - إلى الجبل.. وكانوا يحملون بنادق الصيد على أكتافهم، وعندما سألته عن السبب قال: إننى أدرب أبنائى [illegible]

الجبال. ثم اكتشفنا أنهم يتدربون على عمليات التصويب والقنص، وكان القناصة من أكبر مسببى الرعب والهلع فى أثناء هذه الحرب ، لأنهم كانوا يضربون أى هدف متحرك أمامهم سواء أكان إنسانا أم حيوانا، والمثير أن بعضهم كان يتدرب على التصويب باستخدام «مدافع الهاون» والأسلحة المضادة للدبابات وكان من نتيجة ذلك أن الصرب كانوا يضربون بيوت المسلمين، بينما لا تتأثر بيوتهم الملاصقة لها.. بل ربما لا تصيبها حتى رصاصة طائشة!!

وكان الصرب يقومون بهذه التدريبات فى الجبال المحيطة بالمناطق الصربية .. بينما كان المسلمون يصطحبون أبناءهم - فى الوقت نفسه - إلى الجبال المحيطة بمناطقهم ليعلموهم التزحلق على الجليد!!

وعندما نشبت الحرب لم يكن لدى مسلمى البوسنة سلاح يذكر حتى أن بعض التقارير أشارت إلى أن سراييفو لم [illegible]

رسالة سراييڤو يكتبها:

محمد عبد الله

السلاح الذى حاربوا به بعد ذلك حصلوا عليه بعمليات فدائية أو بتصنيعه يدويا، أما الصرب فكانوا يخفون الأسلحة فى الجبال.. وفى مناطق قريبة جدا من الأماكن التى يضربون منها..

□ ولكن .. ماذا يقول «شهود العيان» من مسلمى البوسنة الذين عاصروا هذه الحرب وتأثروا بها؟

وللإجابة عن هذا السؤال توجهت بصحبة ثلاثة من شباب البوسنة هم حسن يوسف عمر وصباح الدين صيامخوجيتش وميرزت إلى مدينة «توزلا» التى تبعد بمسافة ١٥٠ كيلو مترا عن سراييفو وتقع فى شمال شرق البوسنة حيث يوجد معسكر لاجئى البوسنة..

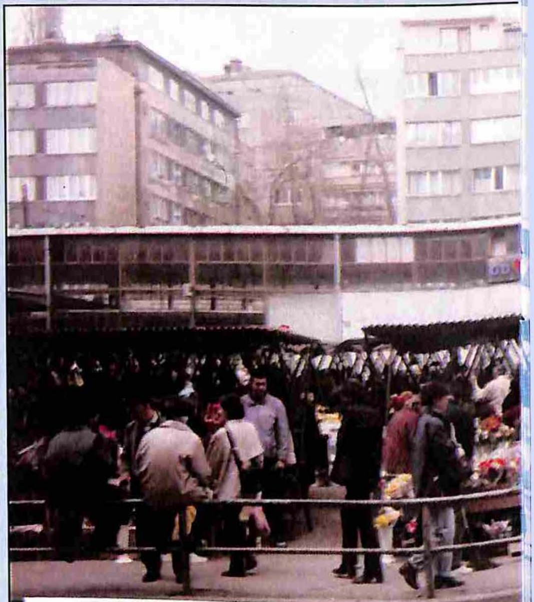
والطريق من سراييفو الى توزلا طريق [illegible]

الجبال كما تنتشر الغابات المفتوحة على جانبى الطريق..

ولاحظت أيضا فى أثناء هذه الرحلة انتشار«عربات الشرطة» على طول الطريق، وهى تقف فى أماكن غير ظاهرة للمارة.. فإذا فكر أحد قائدى السيارات فى مخالفة قواعد المرور تظهر أمامه احدى هذه السيارات فجأة.. ولأن سيارة حسن لم يكن بها «حزام الأمان» فقد تعرضنا للتوقف أكثر من مرة، وتم سحب رخصة قيادته، وجندى الشرطة هنا لابد أن يرتدى الكاب، على رأسه قبل أن يستوقف السيارة ويتحدث مع قائدها بأدب شديد..

وصلنا إلى «توزلا» وهى بالمناسبة مدينة صناعية مازالت تحتفظ بطابع شيوعى ويقيم بها عدد كبير من الشيوعيين ،كما أن بها مسلمين وكروات وصربا أيضا..

وتوجهنا مباشرة إلى معسكر اللاجئين وهو عبارة عن مجموعة من البيوت المتلاصقة [illegible] مساحة كل منها ٤٠ مترا، ويقيم



أشهر أسواق سراييڤو والتى شهدت مذبحة جماعية فى أثناء حرب البوسنة حيث قامت دورية صربية فى فبراير ٩٤ بقتل ٦٨ شخصا فى هذه السوق وأثار الحادث غضب الرأى العام العالمى فطالبت أمريكا ودول الاتحاد الأوروبى الصرب بإنهاء حصارهم لسراييڤو وتشتهر هذه السوق الآن ببيع الزهور والأدوات المنزلية البسيطة والخضر والفاكهة.

المصريون يساهمون فى إعادة تعمير البوسنة وأسماء المدن المصرية تنتشر فوق قرى الأيتام هناك



مبنى الجريدة الرسمية فى البوسنة وقد دمرته الحرب

فى أثناء رحلة هروبى فى الغابات ضللت الطريق، وظللت لمدة ٣٠ يوما آكل الحشائش والحيوانات والحشرات الصغيرة، وكنت اختفى طوال النهار، وأسير فى الليل بعيدا عن سفاحى الصرب.. وكنت أشاهد فى الطريق أنهارا من الدم، وكثيرا ماتعثرت قدماى فى جثث بعض رفاقى من المسلمين الذين قتلهم الصرب ونكلوا بهم.. رأيت بعضهم وقد فقئت عينه أو قطعت يده قبل ان يقتل.كان مشهدا مأساويا لايتحمله بشر.

ويقول نياز اليجيتش أحد لاجئى البوسنة والذى يعمل مشرفا على منطقة المعسكر: مدينتى الأصلية تسمى «ولايستنتسا» فى شرق البوسنة وتبعد ٧٠كيلو مترا عن «توزلا» وعندما بدأت الحرب انضممت إلى جيش البوسنة، وخرجت إلى الغابات مع ثلاثة من الشبان تاركا والدى الذى ليس له أبناء غيرى.

وشاركت فى الحرب فى كل مكان فى البوسنة، وكانت لنا بطولات كثيرة فى هذه الحرب حتى أننا كنا نحفر الخنادق بأيدينا ونصنع الأسلحة التى نستخدمها فى الحرب إلى جانب الاسلحة التى نحصل عليها من الصرب فى أثناء العمليات الفدائية..

ومن الشباب الذين كبروا فى معسكر اللاجئين نورا أفنديتش ١٥ سنة.. كان عمرها وقت نشوب الحرب فى البوسنة ٨ سنوات، تقول: ذاكرتى لاتحمل الكثير عن الحرب.. فقط أتذكر أنه كان لدينا بيت وجيران وفجأة فقدنا كل شىء.. فوالدى ظل سجينا فى أحد معسكرات الموت الصربية لمدة ٥ أشهر، وركبت أتوبيسا مع أمى من مدينة «سربيرينت» إلى توزلا وكان معى شقيقاى الطفلان.

وفى المعسكر التحقت بالمدرسة الابتدائية، وأنا الآن فى الصف الثامن الابتدائى وأتمنى أن أكمل دراستى الثانوية ثم الجامعية لأصبح طبيبة أو مدرسة.

أمضينا فى المعسكر وقتا طويلا امتد حتى منتصف الليل، ولم تكن العودة إلى سراييفو مأمونة العواقب فى هذا الوقت المتأخر.. فاقترح حسن يوسف أن نبيت هذه الليلة فى إحدى المدارس الداخلية فى توزلا.. وفى السادسة من صباح اليوم التالى تحركنا من جديد فى اتجاه سراييفو مرورا بمدن ماجلاى ـ اجيبتشا وهى مدينة كرواتية، ـ زنتسا ـ بيسكو ـ الياش ثم بوجوشا..

وصلنا إلى سراييفو.. وذهبت فور وصولى إلى سفارة مقدونيا لمتابعة إجراءات حصولى على تأشيرتها، وتلقيت من السفير المقدونى الرد المعتاد.. أرسلنا إلى وزارة الخارجية والإعلام.. ونحن فى انتظار الرد.. قلت له: سيادة السفير.. عندما جاء الإسكندر الأكبر المقدونى إلى مصر لم يحصل على تأشيرة دخول.. فلماذا لاتعاملوننا بالمثل؟!

وكان تعقيب السفير منطقيا جدا.. فقد ابتسم ابتسامه عريضة ولم يرد!

كنت حتى هذا الوقت أقيم بفندق سراى، ولأننى أتوقع السفر إلى مقدونيا فى أى لحظة فقد غادرت الفندق وأقمت مؤقتا بمدرسة الغازى خسرف بك.. وبعد أن وضعت حقيبتى بإحدى غرف المدرسة، توجهت إلى مدينة سراييفو الجديدة، وكان هناك موعد مع المهندس سرى سليمان مدير عام فرع شركة المقاولون العرب فى البوسنة، وهى الشركة المصرية الوطنية التى تحمل على عاتقها إعادة تعمير ما دمرته الحرب كما تقوم أيضا ببناء قرية للأطفال الأيتام بمدينة موستار، التى تبعد بمسافة مائتى كيلومتر جنوب البوسنة، وهذه المدينة دمرتها الحرب تماما حتى أنهم يطلقون عليها اسم

... البوسنة بالأمس

بكل بيت عدد يتراوح بين ٣ الى ١٢ أسرة.

ويضم المعسكر عددا من الشوارع غير الممهدة والتى تملؤها مياه الأمطار.. وربما الصرف الصحى أيضا ويقيم به ١٦٥٠ لاجئا ولاجئة، أغلبهم من النساء والأطفال وبعض الشباب الذين كانوا أطفالا فى وقت الحرب، وكانت مدينة توزلا خاضعة للأمم المتحدة فى وقت الحرب.. ثم انسحبت منها قوات الأمم المتحدة فجأة، فقام الصرب بمذابح جماعية كبيرة بها..

واللاجئون فى هذا المعسكر يبدون أكبر بكثير من أعمارهم الحقيقية، فـ «ليمتش فاتا» تبدو فى الستين رغم ان عمرها ٤٦ عاما فقط وتقول: لا أريد ان أتذكر ماحدث لى... لقد فعل الصرب بى كل شىء، تعرضت للضرب والإذلال والاغتصاب.. كنت أعيش فى مدينة «سربانيتا» مع زوجى وولدى، وعندما قامت الحرب أخذ الصرب زوجى وأخى، ولم أعرف عنهما شيئا بعد ذلك كما اعتقل أحد ابنىَّ لمدة ٩ أشهر، وبعد الإفراج عنه هاجر إلى فرنسا..

كانت «فاتا» تتحدث بسرعة شديدة واضطراب واضح، وكانت تدخن بشراهة. قالت أيضا: رأيتهم بعينى يذبحون الرجال، ويغتصبون النساء.. اختطفوا ابنى الصغير وحاولوا أن يبعدوه عنى.. لكنى ذهبت وراءه.. قلت لهم: افعلوا بى أى شىء.. اقتلونى لكن [illegible]

أرى احلاما مزعجة وكوابيس أثناء نومى.. إنهم يفعلون فى كوسوفا الآن مثلما فعلوا فى البوسنة بالأمس.

«فاتا» كانت تتحدث بصوت مرتفع يشبه الصراخ.. أحسست بأنها ترى ماتصفه يمر أمام عينيها المتحجرتين!

سوليج هانا.. سيدة أخرى عمرها ٤٥ سنة من مدينة ازوورنيك، التى تبعد عن توزلا ٦٠ كيلو مترا ناحية الشرق تقول: عندما قامت الحرب جئت الى توزلا مع ابنتى وابنى الصغيرين، وظللت بدون بيت حتى عام ٩٥ ثم انضممت إلى هذا المعسكر وعملت به ـ فراشة ـ مقابل ١٠٠ مارك شهريا، كما تزوجت ابنتى من أحد شباب المعسكر وأنجبت لى حفيدا صغيرا.

ويحكى مويتش صباح الدين قصة نجاته من الموت فى حرب البوسنة قائلا: كنت جنديا فى الجيش البوسنى وقمنا بعمليات فدائية كثيرة وكبيرة.. وفى إحدى العمليات خرجنا إلى الغابات.. كنا ١٥ ألف جندى، لكن الصرب حاصروا الغابة وضربونا بالمدفعية الثقيلة، فقتلوا ١٠ آلاف جندى، وتمكن ٥ آلاف من الهرب منهم والعودة إلى توزلا..

لقد كان الصرب يلقون علينا قنابل «السم» لإبادتنا وقد شهدت هذه الغابة أكبر إبادة جماعية قام بها الصرب ضد المسلمين..

ملحوظة للشباب:

هناك تقرير لمنظمة مراقبة حقوق الإنسان على شبكة الانترنت جاء فيه: تشير بعض الروايات إلى أن القوات الصربية هاجمت بعض الفارين من جحيم الحرب باستخدام نوع معين من الأسلحة الكيماوية التى تصيب بالعجز، ومن المعروف ان الجيش اليوغسلافى يمتلك كميات كبيرة من مادة (B.Z) ..وهى مادة كيماوية شديدة الخطورة؛ لكن المنظمة لم تستطع أن تثبت ذلك بدليل مادى.. ربما بسبب مصرع الشهود الرئيسيين فى هذه القضية فى أثناء هروبهم إلى «توزلا» بعد أن أصابتهم مادة الـ (B.Z) بالشلل مما مكن جنود الصرب من قتلهم وحرق جثثهم.

ومرة أخرى نعود الى مويتش .. الذى يقول:

لماذا يصعد الصرب إلى الجبال فى عطلة نهاية الأسبوع.. وماذا يفعل المسلمون؟

الطريق إلى البلقان (٣)

سهرة مصرية فى أحد مقاهى سراييفو.. ومفاجأة بعد منتصف الليل



الهرم وأبو الهول شعار المشاركة المصرية فى إعادة تعمير البوسنة

قرية الأطفال المصرية على ضفاف نهر نرتفا بمدينة موستار



«هيروشيما» نسبة إلى المدينة اليابانية التى سقطت عليها القنبلة الذرية فى الحرب العالمية الثانية.

واقترح المهندس «سرى» أو بمعنى أدق «قرر» أن نسافر مباشرة الى «موستار» لنشاهد كل شىء على الطبيعة..

وفى الطريق الطويل نسبيا، اكتشفت أننى فى صحبة خبير فى شئون البوسنة فقد وصل سرى سيلمان إلى المنطقة عقب نهاية الحرب مباشرة، وقبل أن تصبح لمصر سفارة فى البوسنة والهرسك.. وبذل جهدا كبيرا فى دراسة تاريخ المنطقة، بل التحق بمعهد لدراسة اللغة البوسنية، وأصبح سفيرا فوق العادة لمصر فى منطقة البلقان حتى أن السفير المصرى استعان به عند وصوله فى استئجار المكان المؤقت الذى أقيمت به السفارة..

وقال المهندس سرى: عانيت كثيرا فى بداية وصولى إلى البوسنة، فالمنطقة كانت مدمرة بالكامل، وكان البرد شديدا جدا، فى الوقت الذى قام فيه الصرب بقطع خطوط الغاز عن المدينة، لأن خط الغاز كان يأتى من روسيا التى تضامنت مع الصرب باعتبارهما يتبعان كنيسة ارثوذوكسية واحدة.. أما الكهرباء فكانت دائمة الانقطاع، وتأتى لمدة ٦ ساعات فقط فى اليوم بشكل تتابعى بمعنى أنها تأتى اليوم فى السادسة صباحا، وغدا فى الثانية عشرة، وهكذا، وكنت أستعين على البرد بإشعال النيران فى قطع الخشب بعد أن أضعها فى (قروانة خلط الأسمنت) هذا الى جانب أنه كان هناك حظر تجول فى المدينة بعد العاشرة مساء..

وكان أغلب أهالى البوسنة يستعينون بقطع الخشب التى كانت مخزونة لديهم فى التدفئة وبعد نفادها لم يتمكنوا من الحصول على أخشاب أخرى من الغابات لأن القناصة الصرب كانوا يتخذونهم أهدافا سهلة لنيرانهم.. فبدأوا يحرقون كتبهم القديمة التى لا يحتاجون إليها، وكان أغلبها من الكتب الشيوعية.. ثم حرقوا ملابسهم.. وبعد ذلك بدأوا يستخدمون الإطارات الخارجية للأبواب الخشبية، ثم الأبواب نفسها.. ولهذا تجد معظم البيوت فى البوسنة ليس بغرفها أبواب.. وكانت هناك غابات أشجار فى سراييفو، الا أن الصرب أحرقوها لكيلا يستفيد بها المسلمون.. لكن الظروف الآن أفضل كثيرا مما كانت عليه من قبل.. فقد كانت الأوضاع سيئة جدا.. حتى أن سكرتيرتى البوسنية حكت أنها كانت ترسم لابنها الصغير شكل الفواكه ليتعرف عليها، لأنها لم تكن متاحة فى هذا الوقت..

وبنظرة «معمارية» يقول المهندس سرى: مدينة سراييفو مثل ملعب الكرة.. والجزء المنبسط منها هو أرضية الملعب.. والجبال المحيطة بها هى المدرجات ولأن الصرب كانوا يحتلون هذه المدرجات، ويضربون منها فقد استطاعوا إلحاق خسائر كبيرة جدا بالمسلمين.. وكان يساعدهم أيضا الجيش اليوغسلافى الرافض لقيام حركة استقلال إسلامية فى البوسنة..

أخيرا وصلنا إلى موستار، وتوجهنا إلى مشروع المقاولون العرب بعد أن انضم إلينا المهندس [illegible]

وهذا المشروع عبارة عن إنشاء قرية مصرية لرعاية الأطفال أبناء شهداء الحرب على ضفاف نهر «نرتفا» بمدينة موستار، وتمويل هذا المشروع مصرى مائة فى المائة، من خلال تبرعات الشعب المصرى عبر جمعية الهلال الأحمر المصرية..

وهذه القرية المصرية مقسمة إلى عدد من المبانى، يحمل كل منها اسم محافظة مصرية فمبنى الإدارة يحمل اسم (الاسكندرية).. ومبنى المطعم والمطبخ (الاقصر) ومبنى التدفئة (أسوان) ومبنى النوم (القاهرة) وهكذا.. لربط هؤلاء الأطفال بمصر.. ولتظل مصر حاضرة دائما فى وجدانهم.

أما المكتبة فأطلق عليها اسم مكتبة (سوزان مبارك)، وقد وفر هذا المشروع ٧٣٢٠ فرصة عمل للعمالة البوسنية.

وعقب انتهاء زيارتنا للمشروع ذهبنا الى أحد المزارات السياحية التاريخية فى موستار لتناول القهوة البوسنية.. ثم عدنا مباشرة إلى سراييفو بعد منتصف الليل.. وفى الطريق دار حوار حول الأوضاع شبه المستقرة فى البوسنة.. والتى حددها اتفاق دايتون للسلام الذى تم توقيعه عام ١٩٩٥..



المهندس صفوت



م/ سرى سليمان

وحدد هذا الاتفاق هيكل الإدارة فى البوسنة والهرسك، حيث قسمها إلى كيانين الأول يضم المسلمين والكروات ويمثل ٥١٪ من أراضى الدولة، والثانى يضم الصرب بمساحة ٤٩٪ من الأرض..

ولكل من هذين الكيانين رئيس جمهورية.. فالمسلمون والكروات لهم رئيس اسمه أيوب جانتش، ولهم رئيس وزراء اسمه أدهم بيتشاكويتش ولهم برلمان أيضا.

أما الصرب فلهم رئيس أيضا هو بوب لاشن، ورئيس وزراء اسمه دوديك، ولديهم برلمان.

وينقسم كل كيان من هذين الكيانين إلى «كانتونات» أو محافظات ثم «بلديات» أى مجالس محلية..

ويرأس هذين الكيانين مجلس موحد لرئاسة دولة البوسنة والهرسك وهو يضم رئيسا مسلما هو على عزت بيجوفيتش وآخر صربيا اسمه راديشيتش وثالث كرواتى اسمه انتيالافيتش، ويتناوب هؤلاء رئاسة الدولة كل ٨ أشهر ويوجد أيضا مجلس وزراء موحد يرأسه رئيسان أحدهما مسلم هو الدكتور حارس سلاديتش، والثانى صربى اسمه ميخائيلوفيتش، ولهما نائب كرواتى لا يتغير.

والطريف أن هذه الكيانات الكثيرة تصدر ما تشاء من القرارات بشرط الا تخالف اتفاق دايتون للسلام.. فإذا أصدر أحد هذه الكيانات قرارا مخالفا، يحق للمنسق الأوروبى لعمليات السلام إلغاءه فورا ودون مناقشة.. وقد بلغت قوة هذا المنسق الأوروبى الحد الذى جعله يقيل رئيس الكيان الصربى بوب لاشن الذى رفض القرار ومازالت هناك مشاكل فى هذا الشأن.

وصلت أخيرا إلى مدرسة الغازى خسرف بك وكانت الساعة تقترب من الثالثة صباحا..

وفى الصباح ـ وكان يوم الجمعة ـ ظننت أن البوسنيين يحصلون على إجازة نهاية الأسبوع، لكن إبراهيم أحميتاغيتش قال: إن الإجازة يوما السبت والأحد .. ذهبنا لصلاة الجمعة فى المسجد الكبير بسراييفو وبعد انتهاء الصلاة طلب منى الأستاذ إبراهيم أن أتوجه معه إلى الجامعة التى يدرس فيها اللغة العربية، ودار حوار بينى وبين طالبات كلية الآداب عن مصر وأبدت الطالبات رغبتهن فى زيارتها.. عدت إلى المدرسة فى وقت مبكر، وأمضيت الليلة فى مشاهدة التليفزيون .. وفى صباح السبت اتصلت بسفير مقدونيا فى منزله للسؤال عن التأشيرة .. وقال هذه المرة: غدا الأحد سيصل الرد النهائى من مقدونيا..

وكنت قد تعرفت على عدد كبير من شباب البوسنة، فأمضيت معهم يوم السبت كاملا.. وتطوعت الصديقة ألما توركو باصطحابى إلى العديد من الأماكن السياحية والتاريخية فى سراييفو، وهى بالمناسبة تدرس اللغة العربية والدين الإسلامى كما أنها ملتزمة بتعاليم الإسلام وتنفذها عن اقتناع وإيمان كاملين.

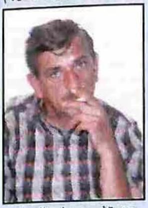
عدت عند منتصف الليل إلى مدرسة الغازى خسرف بك.. وكانت بانتظارى مفاجأة أسعدتنى جدا..



نياز اليجبيتش



سوليج هانا



مويتش صباح الدين



نورا أفنديتش



ليمتش فاتا مع ابنها الذى أنقذته من الصرب

«البقية العدد القادم»



NEC تليمصر
مكونات يابانية
تليفزيون ملون ٢٦ ، ٢٩ متعدد الأنظمة ٩٩ قناة
• عرض البيانات على الشاشة (عربى / انجليزى)
• مزود بقناة المعلومات • صوت مجسم رباعى الأبعاد
تليفزيون ملون ٢٠ متعدد الأنظمة
١٠٠ قناه مزود بـ٢ لعبة تلفزيونية
عرض البيانات على الشاشة (عربى / انجليزى)
تليفزيون ١٦ بوصة ١٠٠ قناه
• عرض البيانات على الشاشة (عربى / انجليزى)
• سماعات استريو • مزود بـ٢ لعبة تلفزيونية
متوافر تليفزيون تليمصر NEC
١٤ - ١٦ - ٢٠ - ٢١ - ٢٦ - ٢٩
الشركة العربية للراديو الترانزستور والأجهزة الإلكترونية
٣٣ شارع القاضى متفرع من شارع فاطمة رشدى - الهرم - الجيزة ت : ٥٨٥١٦١٤ / ٥٨٣٩١٧٤ فاكس : ٥٨٦٩٧٧١





تقدم لك عزيزتى العروس
كل ما تحتاجينه من فستان
الزفاف والسهرة وجميع
مكملات العروس وكذلك
نقدم لك ارقى مراكز
التجميل المتخصصة حتى
تبدين فى غاية الجمال
وتكون بحق فرحة العمر

للاعلان فى هذه الصفحة ت: ٥٧٨٦٠٣٠ - ٣٩٤١٨٩٥



محلات
فرح

*أرقى فساتين الزفاف المستوردة
للإيجار
*جميع الإكسسوارات هدية مع الفستان
*أسعارنا تبدأ من ١٠٠ جنيه

١٢٨ شارع مصطفى النحاس
م. نصر
ت: ٢٧١٠١٣١ - ٢٧٥٢٠١١

مستشفى طيبة الدولى
TEEBA INT. HOSPITAL

عيادات خارجية جميع التخصصات - إستقبال حالات الطوارئ ٢٤ ساعة

وحدة جراحات التجميل



- بها نخبة من أكفأ الأساتذة والأستشاريين بالجامعات المصرية فى جراحات التجميل وكذلك يوجد بها أحدث الأجهزة وأحدث أساليب العلاج.
- زراعة الشعر بدون ألم
- شفط الدهون وعلاج الترهلات وشد البطن والثدى
- تكبير وتصغير الثدى وإعادة بناء الثدى المستأصل
- تكبير وتصغير الأنف والشفاه
- شد الوجه والرقبة
- علاج شلل العصب الوجهى

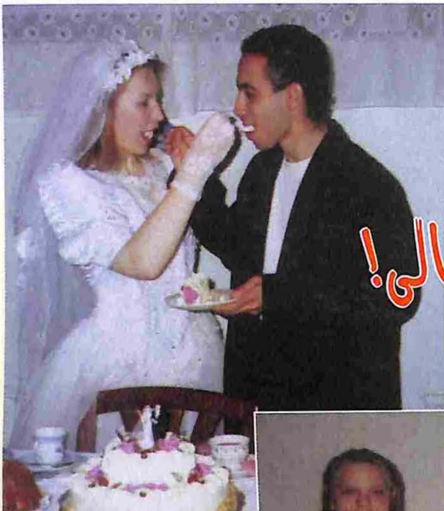
- عمل جميع جراحات التجميل المتخصصة
- إزالة الندبات والوحمات الدموية بالجراحة وبدون جراحة
- يوجد وحدة خاصة لعلاج جميع الأمراض الجلدية والضعف الجنسى
- خدمات طبية متميزة • أعلى مستوى من التمريض • أرقى مستوى فندقى

١٢٢ شارع دسوق - العجوزة
ت: ٣٠٤٣٦٢٣ - ٣٠٣٢٩٣٤ - ٣٤٦٤٣٥٤ - ٣٤٥٣٥٦٩ - ٣٤٥٣٤٧٠

حسام وشريف أحمد غازى.. شقيقان سافر أكبرهما إلى فنلندا منذ عدة سنوات بعد حصوله على بكالوريوس العلوم من جامعة القاهرة للعمل ،واستكمال دراسته العليا.. وهناك ربط الحب بينه وبين فتاة فنلندية أعجبته فيها أخلاقياتها والتزامها الشديد، فتزوجها..

وفى إحدى المرات كان شقيقه الأصغر شريف، فى زيارة له هناك، فشاهد إحدى صديقات زوجة أخيه وتكرر معه ماحدث لشقيقه.. فما قصتهما؟

زواج فى القطب الشمالى!



شريف وعروسه يتبادلان تورته الفرح

يبدأ الحديث الشقيق الاكبر حسام أحمد غازى ٣١ سنة قائلا: ذهبت إلى (فنلندا) عقب حصولى على بكالوريوس العلوم من جامعة القاهرة قسم (الجيوفيزيقا).. وكان السفر إلى فنلندا مغامرة، فلم تكن هذه الدولة من الدوله التى يقبل الشباب على السفر إليها مثل إيطاليا والنمسا وغيرهما، وهناك سحرتنى طبيعة البلد جدا، خاصة اختلاف الطقس والليل والنهار، لأنها تقترب من القطب الشمالى، بالإضافة إلى التسهيلات التى كانت الحكومة الفنلنيدية تقدمها للشباب الراغب فى الاستقرار والعمل، حيث كانت تمنحهم قروضا ميسرة ليبدأوا بها حياتهم.

وبدأت بالفعل فى العمل مع مجموعة من الشباب المصرى فى بعض المشروعات الصغيرة.. منها شركة استيراد وتصدير، ثم شاركت بعضهم فى إنشاء «سوبر ماركت» لكن المكسب المادى لم يكن هو أهم أولوياتى فى هذه الفترة، لأننى كنت أرغب فى استكمال دراستى فحصلت على دورات دراسية مكثفة فى مجالى وهو (الجيوفيزيقا) لأتمكن من التقدم لدراسة الماجستير، الذى سوف أناقشه قريبا..

ولأننى حصلت ـ بعد فترة من وصولى إلى (فنلندا) ـ على الـ (Green Card) الجرين كارد الذى يسمح لى بالإقامة بشكل شرعى، فلم أفكر فى الزواج من فنلندية خاصة أننى أضع شروطا محددة للفتاة التى أريد الارتباط بها لكن عندما تعرفت على (نينا ـ ٢٢ سنة) بالمصادفة فى إحدى الحفلات.. تغيرت وجهة نظرى تماما.. وبدأت فكرة الزواج من فنلندية تطرق ذهنى.. وعندما تعرفت عليها أكثر قررت الزواج منها.. بعد أن بادلتنى هى نفس المشاعر.. وبعد أن وجدت بها كل الصفات التى أتمناها فى زوجة المستقبل من مشاعر رقيقة وطاعة.. وحرص على مشاعر الزوج ومراعاته جيداً، فهى مثل المصريات تماماً حتى أننى بعد زواجنا كان أصدقائى من المصريين يقولون لى دائما إننى تزوجت مصرية وليس فنلندية.

حتى أننى عندما أعود إلى مصر فى الاجازات دون أن أصحبها معى.. تظل تبكى وتتصل بى يرمياً فى القاهرة،حتى أرجع إليها ،ونحن الآن نعيش فى فنلندا حيث أكمل أنا دراستى العليا وتدرس هى السياحة والفنادق.. وقد تم زواجنا منذ عامين تقريبا..

الشقيقان حسام وشريف تزوجا من فنلنديتين.. والسعادة مستمرة!

وقد اتفقت معها على ألا ننجب أطفالا قبل أن تقرأ فى الإسلام وتقتنع به ثم تعتنقه.

أما (شريف أحمد غازى ـ ٢٣ سنة) الشقيق الأصغر لحسام فتختلف ظروفه بعض الشيء ويرويها قائلا: يكبرنى شقيقى بعشرة أعوام كاملة.. وقد سبقنى فى الهجرة إلى فنلندا منذ عشر سنوات.. وقد جربت السفر قبل ذلك إلى عدد من الدول العربية ،لكن لم أجد نفسى بها، ففكرت فى السفر إلى فنلندا لزيارة شقيقى وللتعرف على بلد لم أره من قبل.. وبالفعل أرسل لى شقيقى دعوة لزيارة البلد.

وذهبت لمنزل شقيقى.. حيث أقمت عنده.. وتعرفت على زوجته.. وسعدت بها جدا خاصة أن زواجهما كان ناجحا جدا ،فهى تحرص على القيام بكل واجباتها المنزلية والعائلية دون كلل على الرغم من انشغالها بالدراسة وفى أحد الأيام ذهبت إلى أحد المنتجعات المطلة على إحدى البحيرات برفقة شقيقى وزوجته.. وهناك تعرفت على صديقة لزوجة شقيقى اسمها (ڤرڤا) وعمرها ٢٠ عاما.. ولفت انتباهى أنها خجولة جدا وبسيطة جدا مثل الفتيات المصريات، والتقيت بها مرة أخرى، فزاد إعجابى بها خاصة بعد أن تأكدت من سعة أفقها ونضجها الفكرى، كما عرفت أنها ليس لديها أصدقاء من الشباب مثل فتيات الغرب.

وبعد ذلك دعتها زوجة شقيقى لتناول الغداء فى منزلها ،وحدثتها عن تجربتها الناجحة فى الزواج من مصرى..



ڤرڤا عروسة شريف بين حسام وزوجته نينا

وتوطدت علاقتى بها جدا حتى أنها قررت أن تعرفنى على أسرتها، وحددت لى موعدا لزيارتهم فى البيت ،وفى موعد الزيادة ذهبت لأحد محال الزهور لأشترى زهورا لها.. والطريف أننى كدت أتسبب فى مشكلة، فقد أعجبنى نوعاً من الورد ..أبيض اللون.. لكن شقيقى نبهنى أن الزهور البيضاء تستخدم فى مناسبات الحداد.

المهم أننى شعرت بنوع من الألفة مع أسرتها، التى وجدتها كلها فى انتظارى، فشعرت أنها كالأسرة المصرية التى تنتظر العريس الجديد القادم.. لإحدى بناتها.

وبعد موافقة أسرتها واقتناعها بى تم زواجنا بشكل سريع جدا ،بعد فترة خطبة استمرت أسبوعين فقط. والطريف أننا عندما ذهبنا لشراء (الدبل) فى فترة الخطبة فوجئت بها تطلب من الصائغ دبلتين لنفسها، وعندما استفسرت منها عن سبب ذلك أجابتنى بأن التقاليد الفنلندية تحتم على المتزوجة أن ترتدى دبلتين بينما ترتدى الفتاة المخطوبة دبلة واحدة.

دبلتان للفتاة المتزوجة.. وواحدة للمخطوبة فى فنلندا!

وقد تم زواجنا فى مكتب للزواج يشبه الشهر العقارى عندنا فى مصر.

وفى اليوم التالى لعقد القران أقمنا حفلا حضره عدد من أصدقائنا المصريين هناك إلى جانب أسرة زوجتى وصديقاتها، ومن طرائف الزواج فى فنلندا أنه قبل موعد الزفاف بأسبوع تقيم العروس حفلا لصديقاتها يشبه ليلة (الحناء) عندنا فى مصر. وفى هذا الحفل تحكم الصديقات على العروس بحكم واجب التنفيذ.. بأن تقوم بأى شيء تقليدى.. وطريف فعلى سبيل المثال أن ترتدى ثوب فتاة صغيرة وتمسك فى يدها (بزازة) وتسير فى الشارع تطلب المعونات من المارة لأنها ستتزوج بعد أسبوع.

وأنا الآن أقوم بإنهاء إجراءاتى فى مصر لأعود إلى فنلندا للعمل مع شقيقى.. واستكمال دراستى وللحياة مع زوجتى التى تقرأ الآن فى الدين الإسلامى تمهيدا لإعلان إسلامها..


مش ممكن يوم يعدى من غير ما يكون فيه بوريو
BORIO
بوريو
Cream Filled Biscuits With Cocoa
6 Cookies
BORIO
بوريو



هل لديك أسرار خاصة؟
لمن تبوح بها؟
وممن تطلب النصيحة؟
وجهت «الشباب» هذه الأسئلة إلى عدد من الشباب والفتيات.. فكيف جاءت إجاباتهم؟
وما رأى علماء النفس والاجتماع فيما قالوه؟

لمن يبوح الشباب بأسرارهم؟

وممن يطلبون النصيحة؟

تحقيق: رانيا عبد الله

يقول مصفى سيد «طالب بكلية السياحة والفنادق»: ليس لدى أسرار، ولكن إذا كان هناك من أتحدث معه فى أمورى الخاصة، فهو صديق لى منذ ١٢ عاما، ونحن متفاهمان جدا، لكنى لا أستطيع أن أتحدث مع والدتى فى أمورى الخاصة لأننى لم أتعود على ذلك.

ويقول أحمد محمد طالب بكلية التجارة: شقيقى هو الأقرب لى، وأبوح له بكل أسرارى أما أصدقائى فأتحدث معهم فى الأمور العادية فقط لكنى لم أتعود أن أبوح بأسرارى لوالدىَّ أوأناقشهما فى مشكلاتى الخاصة.

ويقول محمد على «طالب ثانوى» شقيقتى الكبرى هى الأقرب لى، واتحدث معها فى كل شىء، وأقتنع بآرائها جدا، فهى تعاملنى مثل والدتى تماما، اتحدث معها فيما لا أستطيع أن أتحدث فيه مع والدىَّ.

وتقول سعاد عبادى «ربة منزل» لدى ابنان عودتهما من الصغر على أن يتحدثا معى فى كل ما يفكران فيه، وأنا أحاول أن اقترب من مستوى تفكيرهما وأنصحهما دائما.. خاصة ابنتى التى لاتخفى عنى شيئا. وهما دائما يستجيبان لما أنصحهما به.

وتقول هبة محمد «طالبة بالمرحلة الثانوية» أقول أسرارى لابنة خالى وهى تكبرنى بعامين وأشعر بأنها أقرب إنسانة لى.. كما أن لى صديقة أخرى زميلة لى فى المدرسة، لكنى لا أبوح لها بأسرارى ولا أطلب منها النصيحة وإنما أفعل ذلك مع ابنة خالى فقط.

ويقول مصطفى صفوت «طالب بكلية العلوم» أفضل أن احتفظ بأسرارى لنفسى، ولا أبوح بها لأحد.. واتحدث مع أصدقائى فى الأمور العامة التى ليس فيها أسرار.. وإذا كنت أحتاج إلى نصيحة أو استشارة فأطلبها من شقيقى الذى أثق فى آرائه جدا

وتقول كريمة إبراهيم «دبلوم تجارة» لى صديقة كانت زميلتى فى المدرسة، وأنا أحبها وأثق بها جدا، ولهذا أبوح إليها بكل أسرارى وأشعر بالراحة عندما أتحدث معها وأستمع إلى رأيها وهى تعرف عنى كل شىء.. هذا إلى جانب أننى أطلب النصيحة من والدتى فى الأمور التى تحتاج إلى إشراك الأهل ومعرفة رأيهم.

ويقول محمد ناصر «كلية التجارة»: لى صديق مقرب جدا منى.. وهو زميلى فى الكلية ويعرف أسرارى لأنه أمين جدا ولا يبوح بأسرارى لأحد، كما إنه يحكى لى أسراره أيضا ونتشاور كثيرا فى أمورنا الخاصة. لكننى عندما أحتاج إلى نصيحة أفضل اللجوء إلى بعض الأقارب أو الأصدقاء الأكبر سنا لمعرفة رأيهم!

وتقول شيرين عزيز بكالوريوس تجارة: صديقتى المقربة هى ابنة عمى التى تصغرنى بعام واحد، وكانت تعرف كل أسرارى وتقدم لى النصيحة إلى أن سافرت للخارج مع زوجها، فاقتربت أكثر من والدتى وأصبحت هى صديقتى المقربة التى أبوح إليها بكل أسرارى.

وتعلق الدكتور عزة كريم أستاذ علم الاجتماع بالمركز القومى للبحوث على آراء الشباب قائلة: المفروض أن يلجأ الإنسان إلى البوح بأسراره لمن يشعر بأنه سيفيده بشكل عملى.. لكن للأسف، فإن أغلب الشباب يستشيرون أصدقاء لهم ليسوا ناضجين بالشكل الكاف، وهذا يسبب العديد من المشكلات الاجتماعية.

بعض الشباب:
الأصدقاء المقربون أكثر فهما لمشكلاتنا!
نادرا ماتتحدث مع الآباء والأمهات.. ولم نتعود ذلك!

ولهذا أفضل أن يكون لكل شاب صديق مقرب من الكبار.. مثل الأب والأم أو الأخ الاكبر أو العم أو الخال، فهؤلاء هم أفضل من يقدم النصيحة ولا يكون لهم غرض من ورائها، وهذا يحتاج إلى نوع من التعود منذ الصغر لكيلا يجد الشاب أو الفتاة حرجا فى أن يتحدث إلى أى منهم، ويبوح له بأسراره ومن ثم يمكن تقديم النصيحة المناسبة فى الوقت المناسب بدلا من ترك الأمر لأصدقاء السوء الذين من الممكن أن يسببوا العديد من المشكلات لأصدقائهم.

لكن هذا لا يمنع من أن يكون للشباب صديق أو أصدقاء من نفس العمر يتبادل معهم الحديث والأفكار والرأى.

وقد أثبتت التجربة أن الآباء الذين يعودون أولادهم على مصارحتهم بمشكلاتهم وأسرارهم يكونون أكثر اطمئنانا عليهم. كما أن الأبناء يكونون أفضل سلوكا وأصوب رأيا.

علماء النفس:
يخدعون أنفسهم لكيلا يشعروا بالذنب!

ويقول الدكتور هاشم بحرى. أستاذ علم النفس: يميل الشباب الى البوح بأسرارهم الى من يشعرون بأنهم سوف يصونون هذه الأسرار، ويبدون لهم النصيحة دون أن يشعروهم بالذنب. حتى وإن كانت هذه النصيحة فى غير محلها فهم يضحكون على أنفسهم. ولهذا أفضل أن يبوح الشاب بأسراره إلى والده أو والدته أو أحد أقربائه الأكبر سنا لكيلا يقع فى دائرة أصدقاء السوء الذين قد ينصحوه بما يضره ويوديه



سكينة فؤاد

•• ناس حلوة وأيام أحلى ••

حكاية أُلْفَت؟!

سينما الفن.. وسينما الواقع.. العلاقة بينهما يجب ألا تنقطع أبداً.. والتفاعل هو الطريق لقوة الإبداع.. لكن الشواهد تثبت أن الواقع أقوى.. أقسى.. أكثر مرارة وأن كثيرا من الفن يحتاج إلى أن يتواصل به أعمق.. وكثيراً من الواقع يحتاج إلى الكشف والإدانة!!

فى الخمسينيات قدمت السينما المصرية فيلما بعنوان «ألفت» أنتجه ولعب دور البطولة فيه نجم من كبار نجوم السينما فى هذه المرحلة. كان اسمه محسن سرحان وكان من جيل عماد حمدى وشكرى سرحان ويحيى شاهين وحسين صدقى وكمال الشناوى وغيرهم ممن كانوا فتياننا أوائل لمرحلة من أكثر مراحل ازدهار الفن السينمائى. ولا أذكر قصة فيلم «ألفت »ولا أظن أنها ستخرج كثيرا عن الأفكار التى دارت حولها الرومانسيات التى اشتهرت بها من خلال قصة حب تعصف بقلبين ثم تعترضهما عشرات العقبات الاجتماعية وكثيرا مايوجد شرير يبدو قياسا إلى شريرى هذه الأيام وإلى الشر الذى نشاهده شديد السذاجة. وكان محمود المليجى وفريد شوقى أشهر بطلين لهذه الأدوار - وبعد مجموعة من المشكلات والمقالب التى يديرها الشرير ليفرق بين الحبيبين يكتشفان الحقيقة ويتجدد الحب وينتهى الفيلم بالنهاية التقليدية التى انتهى بها العدد الأكبر من الأفلام وهى الزفة والكوشة وراقصة من أنصاف المشهورات فى زمانها ترقص أمامهما وفوق المشهد تنزل كلمة النهاية.

●●●

كان من هواياتى فى البدايات قراءة الصحافة الفنية ،وكانت ومازالت تشغلها الحكايات والأسرار.. وواحدة من القصص التى شغلتها قصة واقعية بطلها النجم محسن سرحان - فقد أحبته فتاة جميلة من لبنان ... على أمل أن تلتقى بنجمها المفضل وتشاهده عن قرب - وإذا بالبنت صديقة لأسرة مصرية ترتبط بالنجم بعلاقة وثيقة، وفى إطار هذه الأسرة تم التعارف بين النجم الكبير والمحبة الصغيرة التى تحولت إلى محبوبة.. ومثل السينما انتهت القصة بالتبات والنبات وأنجبا بنتا حلوة اسمها «ألفت» وتيمنا بمولودته أنتج فيلما حمل اسمها ولعبت بطولته النجمة الكبيرة شادية وهى فى قمة تألقها... ثم انقطعت السيرة الخاصة والعامة للفنان.. فالسينما تغيرت والأجيال تبدلت ،وانسحب فى صمت عن الشاشة الكبيرة ثم عن الدنيا كلها.

●●●

فى بكين - وفى أثناء انعقاد المؤتمر العالمى للمرأة.. وفى ملتقى وفود الجمعيات الأهلية وكان يبعد عن مقر الاجتماعات الرسمية للمؤتمر.. هناك ووسط نساء وفتيات من أنحاء الدنيا قدمت لى نفسها - ألفت محسن سرحان.. تعمل مترجمة للغة الإنجليزية التى تجيدها مع لغات أخرى وتدرسها بالجامعة الأمريكية، وجاءت إلى المؤتمر كواحدة من أسرة الإعلام المصرى ، وعضو بواحدة من الجمعيات الأهلية .. مزيج من جمال مصرى وشامى ..ضحكت لقصة الحب ..جلجلت ضحكتها ،لم تكن تعرف أننى أعرف.. بدت لى كأنها تجسيد لفكرة أومن بها أن الابناء الذين يولدون فى بيوت يدفئها أمن الحب يكونون أقوى وأكثر قدرة واطمئنانا.. كانت الأمطار الغزيرة تحتفى بالنساء وبدا الأمر يحتاج مخرجا عبقريا ليترجم مشهد الليل والمطر وقصص الألم القادمة من أنحاء الدنيا تطلق نداءات تحذر من القهر والفقر وتراجع أوضاع المرأة واتساع المسافات بين الشمال والجنوب والمعطيات الثقافية المتخلفة داخل كثير من دول العالم الثالث التى تتحالف مع القهر العالمى لأوضاع الإنسان. أحدثت الأمطار ربكة فى خطوط العودة ووسائل مواصلاتها إلى الفنادق التى تنزل فيها الوفود والكل يتسابق إلى مركبة ان لم تكن تعيده فلتنقذه من المطر ودفعنى الزحام الى واحدة من سيارات العودة الكبيرة ومن الطرف البعيد للسيارة نادت علىّ.. عايزة أقابلك ماتنسيش اسمى ألفت واتفقنا على موعد فى القاهرة وأسلمت أذنى لصديقة سمراء من افريقيا جلست إلى جوارها ورفعت صوتها بالغناء.

آه من الوحدة.. أين أنت يا أى انسان.. أقول إنسان... فى أى مكان من العالم أنت.... لنتحد لنتماسك... لنتساند.. لنصد الأمواج ..أمد ذراعى من عمق الدوامات... أمد ذراعى أرفع صوتى... هل تسمعنى.. امسكنى

ارتفع النداء بأصوات جميع الراكبات... من المؤكد أن اللغات اختلفت، ولكن كانت هناك اللغة الواحدة للإحساس وللإنسان... بدت لى الأمطار تخفض صوتها وكأنها تنصت أو تشارك فى النداء

- أين أنت.. يا أى إنسان.. أقول إنسان

هل تسمعنى؟.. امسكنى...

●●●

دق باب مكتبى بالقاهرة - دخلت تسبقها ضحكتها الصافية وصدق دفء وأصالة زمن وتربية لم يبق منه إلا ذكريات.. وآخر ماكنت أتوقع أن تكون هذه الشابة الصغيرة أماً مثقلة بأحزان الخوف من افتقاد ابن وحيد ثمنا لخلاف انتهى وطويت صفحته مع الأب منذ أن وقع الطلاق وثمرة الزواج الوحيدة مازال جنينا فى بطنها.... لم تكن تريد إلا أن يظل الولد فى حضن رعايتها التى لم يعرف الولد غيرها وغير حضن الجدة. لاتريد للولد - الذى أصبح شابا صغيراً متفوقاً ويتقدم على أقرانه - أن يتمزق فى نار صراع فى قاعات المحاكم.. تريد أن تكمل رسالة تربيته التى وهبت عمرها لها.. طال الصراع وطالت مقاومتها ولم تفقد إيمانها بالله وبعدالة القضاء فى إدراك أن مصلحة الابن حيث نما وكبر وحرصت على أن تزرع فيه قيم الرجولة واحترام المبادىء والذات حتى الأب الغائب حرصت على ألا يشوه الصراع صورته.. وطال الصراع فى ساحة القضاء ثم انتصرت العدالة لأمومتها وعادت ضحكتها الصافية تجلجل والولد أصبح أطول منها - تغطيه بحبها وأحلامها له - كثير من الوصف فى اللغة تثبت الوقائع المعايشة أنه شديد الحقيقة والمصداقية.. وعادت تسترد أمن عالمها الصغير أمها وابنها وعملها ونجاحها وطلبتها وحماسها ومشروعاتها للمستقبل.

●●●

مثل أى متاعب صحية ووعكة تذهب وتعاودها.. والتشخيصات مطمئنة وقوائم العلاج متنوعة - ومثلنا جميعا ... نحس ببوادر تحسن حتى نرمى الدواء - والمتاعب التى يمكن التعامل معها بالمسكنات، يُفضل إرجاؤها لحين الانتهاء من عشرات المسئوليات - ثم هناك تشخيص الطبيب الكبير جداً الذى أعطاها مزيداً من الاطمئنان بعد إجراء التحاليل والاشعاعات - والثقة به وبتشخيصه يجب أن تكون على قدر الاسم والشهرة - والأمر لا يزيد على دهون فوق الكبد!.. وتبلع عشرات الأقراص.. والإنهاك يتزايد، وطبيب شاب يطلب أشعة مقطعية ويرجوها الذهاب الفورى إلى أستاذ كبير آخر.. وبعد الكعب الدائر على مجموعة كبيرة من الأطباء تستقر صور الإشعاعات بين يدى الأستاذ الذى يدق مكتبه وهو يتساءل عن أى جهل يؤخر مريضه حتى تأتيه وقد تسلل الوحش وانتشر ونهش..!! لم يبق أمامنا إلا أن نحاول تخفيف الألم فيما تبقى لها.. فقط أريد أن أعرف.. أى جهل جعل المريضة لا تدرك ماهى فيه وتأتى وقد تجاوزت بمراحل جميع الفرص المتاحة للتدخل؟!

وأقول للأستاذ العالم الكبير الذى يكاد يدق رأسه غضبا ودهشة.. إنها مريضة مثقفة وطرقت أكثر من باب للعلاج وبينها باب اسم لامع كبير، لقد شارك التشخيص غير الأمين المرض اللعين فى التآمر على الجسد الضعيف.. ومع ذلك من يفقد الأمل فى رحمة من الله..

●●●

فى اليوم الذى لم أكن أعرف انه الأخير. وهى ترقد فى فراش أبيض يشع منها نور وسلام وتسليم، أشارت أن اقترب.. اقتربت، همست بصوت قادم من مسافات أبعد من بكين... أو يستعد لرحلة لمسافات بلا حساب - همهمت بكلمات من الأغنية الافريقية.

- أين أنت .. هل تسمعنى .. أمد ذراعى من عمق الدوامات.. يا كل إنسان..

بين يدى الأوراق بالتشخيص الخاطىء الذى ظلت بناء عليه تتلقى علاجا خاطئا لاكثر من عامين.. حقيقة لكل أجل كتاب - ولكن سبحانه اعطانا العلم.. وفتح على العقول بالمعرفة، ووهب الشفاء، ولو لم يرد ما كان أى شىء يكون، والعلم والمعرفة بغير أمانة وإخلاص جريمة وقتل من يحاسب عليهما.. من يرتكبهما؟!

ويا كل حكيم نرجوك أن توقظ الإنسان داخلك.. فموت الإنسان والواجب والضمير والأمانة.. كان وراء موت حلم إنسانى مشروع اسمه ألفت - خلاصته حكاية بنت مصرية حلوة كالفرحة جاءت وليدة قصة حب.. وماتت ضحية قصة إهمال ولا مبالاة .

●●●

ويا كل إنسان.. أقول إنسان.. أى صاحب ضمير وحس ومسئولية وإحساس بالآخر والتزام بالواجب نحوه ...!!



إعداد :

آمال عويضة

● نجوم الفكر والفن والأدب ●

■ الفنان «على الحجار»
١٢ شارع عبد المنعم - بجوار قسم إمبابة

■ الفنان «كاظم الساهر»
١٠٦ شارع النيل - العجوزة

■ المطربة «ذكرى»٥٤ محيى الدين أبو العز- المهندسين

■ السيد: أحمد كامل ياسين نقيب الأشراف فى جمهورى

ة مصر العربية - ١ شارع محمد مظهر - الزمالك

■ الأنبا يوحنا: قلتة المعاون البطريركى للكنسية. الكاثوليكية كنيسة السجود بجوار محطة مصر موقف أحمد حلمى - شبرا مصر.

■ الشيخ: أحمد الحافظ التيجانى نقيب الطريقة التيجانية
السيدة عائشة - المغربلين ٩ عطفة الوالى حسين - الزاوية التيجانية.

■ المطران «يوسف ضرغام». الكنيسة المارونية ١٥ شارع حمدى - الظاهر.

■ الأستاذ «سمير غريب» رئيس مجلس إدارة دار الكتب المصرية. رملة بولاق - كورنيش النيل دار الكتب المصرية.

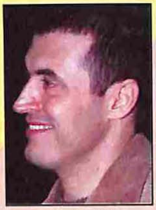
■ جمعية الصداقة المصرية البولندية
٥ شارع ميت غمر - ميدان سفير - النزهة

● نجوم الرياضة ●

■ مدرب كرة القدم الكابتن «أنور سلامة»
المهندسين - ٩ شارع الجزائر.



على الحجار



كاظم الساهر



أنور سلامة

■ الملاكم اليمنى الأصل «نسيم حامد»
< NASEEM HAMED
PNHFA CLUB
P.O.BOX 79- SHEFFIELD,
IWS- U.K

■ مجلة الاتحاد العالمى للمصارعة
< World wresting Fedration
Magazine,
C/O wince Russo, Editor
P.O.Box 3859,
Stam Ford, CT 06 905
U.K.

● نجوم الفن الأجانب ●

■ فريق توبى ثرى
< 2 Be 3
C/O Fam- club
B.P. 3023
75121 pains cedex
03,
FRA

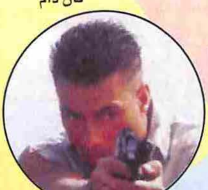
NCE.

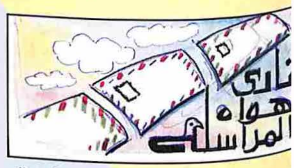
■ فريق بويزون
< Boy zone
C/O Fam- club
P.O.Box 102- Stammore
Middlesex HA 7 2PY, U.K.

■ المطرب ريكى مارتين
< Ricky Martin
C/O columbia Tri-star
131, aremue wagram,
75017 Paris, Framce

■ الممثل جان كلود فان دام
JEAN- CLAUDE VAN
DAMME
C/O ICM
8947 Wilshire
Boulevard
Bevprly Hills
CA 90211,
U.S.A

فان دام





إعداد : بدرية شفيق

■ عصام لطفى محمد السيد
طالب بكلية الهندسة جامعة الزقازيق
يهوى المراسلة، القراءة، الاستماع إلى الموسيقى
محافظة الشرقية - مركز ديرب نجم - جميزة بنى عمرو - عزبة عزيزة

■ عمر ناجى عبد الرؤوف
طالب بالسنة الرابعة بكلية التجارة - جامعة عين شمس
يهوى المراسلة، الرسم، سماع الأغانى الأجنبية
١٣ش على باشا اللاله - حلمية الزيتون - القاهرة رقم بريدى

١١٣٢١

■ محمد محمود فضل (٢١ سنة)
طالب بكلية التجارة جامعة الإسكندرية
يهوى المراسلة وسماع الإذاعات العربية
الإسكندرية - فيكتوريا - ١٩ش المحمدية

■ أحمد جمعان السعدى
بكالوريوس برمجة حاسوب
يهوى المراسلة، كتابة الشعر، العزف على آلة العود
الجمهورية اليمنية - صنعاء - بريد الحصبة - ص.ب / ٨٤٨٠

■ شريف محمد مصطفى النحاس
طالب بكلية الصيدلة - الفرقة الثانية
يهوى المراسلة، القراءة، كتابة الخواطر، لعب الشطرنج، كرة القدم
٤١ أ ش سوق العصر القديم / بولاق / أبو العلا / القاهرة

■ رمضان عوض مهنى عبدالله (٢١ سنة)
دبلوم المدارس الثانوية الفنية التجارية
يهوى المراسلة، القراءة، متابعة الموضة، سماع الموسيقى
١٥ ش مجاهد متفرع من ش ترعة الزمر - عمرانية غربية - الجيزة

■ هيثم جمال حسين أحمد
طالب بالفرقة الثانية - كلية الآداب جامعة القاهرة يهوى المراسلة باللغتين العربية والإنجليزية، الكمبيوتر، السباحة
٢٨ ب ش السودان - العجوزة - الجيزة

■ أحمد عبد الرحمن عبدالله
طالب بكلية الزراعة - جامعة الزقازيق
يهوى المراسلة، وكتابة الشعر
محافظة الشرقية - الزقازيق - بردين

■ عبد اللطيف بن الطالب
طالب جامعى
يهوى المراسلة، الموسيقى، الخط العربى، جمع الطوابع والعملات
١٥٩ بلوك ٣ ش محمد الخامس - أبت ملوك ٨٠١٥٠ أكادير - المغرب

■ نهلة شعبان محمد سالم
طالبة بالثانوية العامة
تهوى مراسلة الفتيات فقط
الإسكندرية - العامرية - خلف سور الكابلات - بجوار مسجد التوبة رقم بريدى ٢١٩١٢

■ مرسال حسين السقاف (٢٠ سنة)
طالب بالمستوى الأول - كلية التجارة جامعة صنعاء
يهوى المراسلة، القراءة، كرة القدم
الجمهورية اليمنية - صنعاء - ١٢١٧٩ / مكتب بريد الجامعة

■ رمزى كريد (١٩سنة)
يهوى المراسلة، كتابة الشعر، رياضة الجودو
ص.ب ١٨٠ العالمية نو ٢ - ولاية بسكرة - الجزائر

■ غادة حسين هيثم (١٩ سنة)
طالبة بكلية الآداب قسم لغة إنجليزية
تهوى المراسلة باللغتين العربية والإنجليزية، كتابة الشعر، القصص القصيرة
الجيزة - أرض اللواء بفيصل - ١٢ش محمد حمزة - رقم بريدى ١٢١١١

■ محمد عبد الكريم تودى
طالب من سيراليون
يهوى المراسلة باللغات العربية، الإنجليزية، الفرنسية
مدينة البعوث الإسلامية - عمارة ٣٠ - ب - ٦ العباسية - القاهرة

■ عصمت يولجى (تركى الجنسية)
يهوى المراسلة باللغة العربية
ISMT YOLGY
TURGUT REIS 92
02200-ADIYAMAN - TURKY

■ سميرة حمدى قرنى
طالبة بكلية طب أسنان - جامعة عين شمس
تهوى مراسلة الفتيات فقط باللغتين العربية والإنجليزية، سماع الأغانى الأجنبية، مشاهدة الأفلام
٢٥ ش الجناينى - متفرع من ش محمد عميرة - عزبة بلال - الشرابية - القاهرة

■ خالد حلمى الطاهر
بكالوريوس خدمة اجتماعية
يهوى المراسلة، كتابة الشعر
جمهورية مصر العربية - قنا - أرمنت الحيط شرقى











شريف محمد — هيثم جمال — أحمد جمعان — عمر ناجى — عصام لطفى

كيانو.. أكثر الفنانين غموضا فى أمريكا!



«كيانو ريفز» النجم السينمائى الشاب الذى قدم فى ٩٤ فيلمه الأشهر «سرعة» أمام ساندرا بولك، والذى تخطت إيراداته حاجز ٣٠٠ مليون دولار، يحصد حاليا نجاحا مشابها لما سبق تحقيقه منذ خمس سنوات مع أحدث أفلامه «الأصل» حيث فاقت إيراداته خلال الشهر الأول من عرضه ١٥٠ مليون دولار.

واللافت للنظر طوال الأعوام الخمسة الماضية أن أعمال «كيانو» - وليس أداؤه - ظلت متأرجحة بين رغبته فى التعامل مع السينما كهاو، وبين متطلبات النجومية الأمريكية التى تتعامل معه باعتباره ممثلا محترفا. ولذلك تراوحت أعماله بين فيلم مغامرات للمراهقين، وآخر عن البوذية. وبين العمل كعازف بيزجيتار وبين العمل على خشبة المسرح فى كندا، حيث شارك فى تقديم «هاملت» على خشبة المسرح، وعاد بعدها لتقديم الأفلام ذات الميزانية المحدودة، بالإضافة إلى جولاته الفنية بصحبة صديقيه برت وروبرت عضوى فريق «دوج ستار» الذى قدم مالا يقل عن ٥٠ ليلة عرض خلال الأعوام الماضية فى دول أوروبا والشرق الاقصى.

و«التاريخ» فسره كيانو ريفز قائلا: «لا أستطيع الاستمرار فى خط واحد ثابت، لأن الخط المستقيم بالنسبة لى - حتى لو كان صاعدا - يعنى الموت بالنسبة لى. وأرى أننى شخص لا توجد لديه خطط، فقط أتمنى وأرغب وأمل وأريد.. وأتنقل بين دائرة الأضواء ودائرة النسيان، وأؤدى شخصية البوذى بصورة مقاربة لما أقدمه فى أفلام الحركة والمغامرات. وأحب الحمقى وهاملت، وأرى فى نفسى جزءا من هؤلاء جميعا.»

ويبدو أن التأرجح ساعد «كيانو» ليصبح من أكثر الشخصيات السينمائية غموضا فى هوليوود عاصمة السينما الأمريكية، ولا يخلو الأمر من بعض الشائعات التى تنطلق هنا وهناك بالرغم من جدية كيانو التى أسهمت فى رفع أسهمه خلال الفترة الأخيرة وخاصة بعد فيلمه «الأصل» الذى ينتمى لأفلام الحركة والتشويق فى ضوء تكنولوجيا العصر، ويدور الفيلم حول «توماس نيو» مبرمج الكمبيوتر الذى يكتشف خدعة من قراصنة الأجهزة الذين أسهموا فى تضليل العالم منذ سنوات مضت. وحقق الفيلم خلال الأسبوعين الأول والثانى حوالى ٧٥ مليون دولار، تضاعفت فى نهاية شهر العرض الأول مما يؤكد أن الفيلم يسعى لوضع نفسه بقوة فى قائمة أعلى الأفلام إيرادا خلال عام ١٩٩٩. ومن المتوقع أن يرتفع أجر «كيانو» بسعر فيلمه الأخير، ليصل إلى ١٥ مليون دولار.

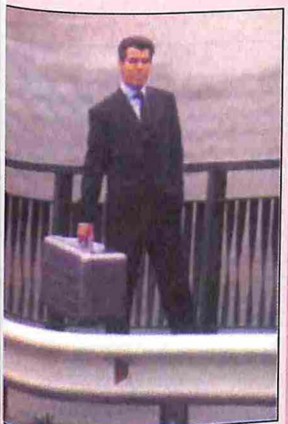
والطريف أن أول أجر حصل عليه «كيانو» فى بداية عمله فى السينما الأمريكية عام ١٩٨٦ لم يتجاوز ٣ آلاف دولار. وتضم قائمة أعمال كيانو أفلام: «حافة النهر»، و«مغامرات بيل وتد» بجزئيه الأول والثانى الذى حقق له انتشارا واسعا فى أوساط الشباب والمراهقين، بالإضافة إلى محامى الشيطان أمام أل باشينو، و«سرعة» الذى اعتذر عن المشاركة فى جزئه الثانى مفضلا الذهاب فى رحلة غنائية مع فرقة «دوج ستار».

يقول «كيانو»: السفر والترحال والتنقل خبرات تضيف إلى رصيدى الكثير، ويبدو أن تعرضى الدائم للسفر والانتقال بصحبة أفراد أسرتى كانت سببا فى عشقى للتنقل.

وكيانو تشارلز يفز من مواليد بيروت - لبنان، فى ٢ سبتمبر ١٩٦٤. لأب نصفه صينى والنصف الآخر من هاواى، وأم إنجليزية اختارت الانفصال عن زوجها وسافرت إلى استراليا، ومنها إلى نيويورك حيث عاش «ريفز» متنقلا بين أمريكا وهاواى ثم كندا ومنها إلى لوس انجليس.

وآخر أخبار «كيانو» - الذى يعنى اسمه بلغة أهل هاواى «النسمة الباردة أعلى الجبل» استعداده للمشاركة فى فيلم «المنقاد» وينتمى لنوعية الأفلام مستقلة الإنتاج، وفيلم «البديل» الذى حصل مقابل القيام به على ١٢.٥ مليون دولار.. وأخيرا فيلم «الرامى»، ومن المتوقع عرضه خلال موسم الصيف المقبل ربما ليحجز «كيانو» لنفسه مكانا بين أفلام المواسم.

الحظ يبتسم لبـ



يبدو أن عام ٩٩ سيكون عام الحظ للممثل الايرلندى الأصل «بيرس بروسنان» الذى تم اختياره للاستمرار فى أداء شخصية العميل السرى «٠٠٧» أو جيمس بوند، تلك الشخصية التى قدمها «شين كونرى» فى بداية الخمسينيات.

ويقوم «بروسنان» ببطولة الفيلم رقم ١٩ فى هذه السلسلة، تحت عنوان «لم يعد العالم كافيا» من إخراج مايكل أتد، الذى قدم من قبل «غوريلا فى الضباب» ويقول أتد: «أرى أنه من الضرورى أن يحرص المخرجون من الأجيال المختلفة على تقديم جيمس بوند من خلال رؤى جديدة وجادة. وقد حاولت التركيز على أداء الممثلين دون التركيز بالكامل على مشاهد [illegible]

أسهم أفليك تتصاعد بقوى الطبيعة!

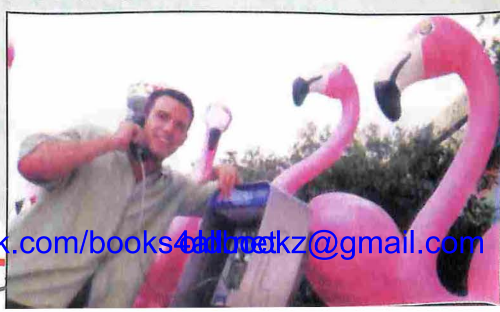
تتصاعد أسهم الممثل «بن أفليك» نجم هوليوود بسرعة فلقد شهدت الفترة الأخيرة ترشيحه لعدة أعمال سينمائية تؤهله بجدارة للحصول على مكانة متميزة بين نجوم القرن المقبل وشهد العامان السابقان انطلاق النجم الشاب الذى نشأ تحت رعاية والده الممثل السابق «مات أفليك» ووالدته معلمة الأطفال، التى ساهمت فى تنشئته كطفل مجتهد يمتلك قدرات فنية متميزة.

أما الانطلاقة الحقيقية لأسهم «أفليك» فقد كانت منذ عامين بعد حصوله بالاشتراك مع صديقه الحميم «مات ديمون» على جائزة الأوسكار لأفضل سيناريو عن فيلم «ويل هانتنج الطيب»، وحصولهما أيضا على جائزة الكرة الذهبية عن الفيلم نفسه.

شارك بعدها «أفليك» فى فيلم المغامرات الفضائية «أرماجرون» أمام بروس ويليس وليف ستيلر، وحصد الفيلم أعلى الإيرادات، إلى جانب ترشيحه لسبع جوائز أوسكار. وفى الوقت نفسه الذى شهدت دور السينما فى هوليوود عرض «أرماجرون» تابع الملايين عرض فيلم «شكسبير عاشقا»، الذى حصد ١٣ ترشيحا، وبرع خلاله «أفليك» فى تقديم شخصية الممثل المسرحى الفخور بنفسه وبما قدمه. ولم يبدع «أفليك» فقط فى مجال الآداء التمثيلى، بل امتد ليشارك بأدائه الصوتى المتميز فى فيلم «أمير من مصر» إنتاج وإخراج سبيلبيرج.

أما فيلمه الأخير، والذى يعد ضربة صيف حقيقية من حيث الإيرادات فهو قوى الطبيعة **Forces of nature** - أمام ساندرا بولك، والذى يدور حول كوميديا الزواج والارتباط والفشل.

وأفليك اسمه الحقيقى بنجامين جيزا أفليك من مواليد بركلى فى ٥ أغسطس ١٩٧٢، ارتبط لفترة بالممثلة «جونيت بالترو» الحاصلة على أوسكار أفضل ممثلة عن دورها فى شكسبير عاشقا. ثم رشحته الشائعات للنجمة الصاعدة «كاليستا فلوكارت» ولم يعلق أفليك بعد على الشائعات التى رشحته للزواج من ساندرا بولك بطلة فيلم «قوى الطبيعة» ولكن ترى هل يستمر «أفليك» معاندا لقوى الطبيعة التى تدفع الإنسان للاستقرار بجانب شخص بعينه كما يقول الفيلم.. أم يرفع الراية البيضاء ويحسم [illegible]





مومياء شادى عبد السلام تظهر فى هوليوود !

إذا كان فيلم «المومياء» للمخرج شادى عبد السلام، يحتل موقعا متميزا كواحد من أهم ١٠ أفلام قدمتها السينما المصرية خلال القرن الحالى، فإن السينما التجارية فى هوليوود أضافت فيلما آخر لقائمة سلسلة الأفلام التى تعتمد على الحضارة الفرعونية ،وما يحيط بها من غموض وأسرار لتقديم قصة تجارية تحصد الملايين فى أسابيع قليلة. و«المومياء الجديدة» رؤية حديثة لفيلم «المومياء» الذى تم إنتاجه عام ١٩٣١، كما يعد الفيلم الثامن فى قائمة سلسلة أفلام المومياوات فى شركة يونيفرسال، التى قدمت، منذ ١٩٣٢، ٧ أفلام أخرى، كما أنتجت فى مجال أفلام الرعب والتشويق والمغامرات الكثير ومنها: فرانكشتاين والرجل الذئب والرجل الخفى.

ونجحت مجموعة الأفلام السابقة فى تحقيق أعلى الايرادات عن عرضها، ونجح فيلم «المومياء» الأخير خلال ٥ أسابيع فقط فى حصد ١٢٠ مليون دولار، بالرغم من ميزانية الفيلم التى ذهب معظمها للتقنيات الحديثة المستخدمة فى المؤثرات الصوتية والبصرية، واعتمد الفيلم على مجموعة من الوجوه الصاعدة منهم: براندان فراسر وجون هنا وراشيل بيستر، ومن إخراج ستيفن سومرس الذى قدم من قبل «الصعود العميق».. وتدور قصة الفيلم عام ١٧٠٠ قبل الميلاد عن قصة حب من طرف واحد من جانب كاهن الشر الأكبر «ايمحتب» ومعشوقة الملك، وتتبعه اللعنة التى تحكم على مومياته بالحياة الأبدية لتظل دائما مصدرا للشر والحسد، والشر القديم. ويمتلىء الفيلم الأمريكى الجديد بالمغامرات والمعارك المشوقة والمطاردات والمشاهد المرعبة، التى يقودها الكاهن «ايمحتب» ضد «ريك أوكونيل» البطل المغامر الذى يسعى للقضاء على الشر.

وأثار الفيلم عند عرضه فى الولايات المتحدة ردود فعل غاضبة من جانب الهيئات والأفراد المهتمين بالحضارة الفرعونية وعشاقها نظرا للصورة الذهنية المسبقة ،التى يسعى الفيلم لإدراجها وتأكيدها نحو المصريين والعرب، علما بأن شخصية «ايمحتب» من أهم حكماء الحضارة الفرعونية الذين برعوا فى الطب والهندسة والعلوم المختلفة إلى جانب الكتابات الأدبية، هذا فى الوقت الذى يقدمه فيه الفيلم باعتباره كاهنا شريرا يسعى لفرض سيطرته وهزيمة الأبطال الطيبين.

ويبدو أن هوليوود تعود وتكرر من جديد لعبتها المعتادة فى الهجوم على الآخرين بالسخرية للنيل منهم. والقائمة تضم الكثيرين من الأعداء الوهميين مثل الروس والصينيين واليابانيين والعرب الذين تعرضوا على مدار ٣٠ عاما لهجوم مكثف من السينما الأمريكية التى تسعى دائما للتأكيد على الصورة الذهنية للأعداء الوهميين.

«براندان فراس» بطل الفيلم يدافع عنه قائلا: إن الفيلم لم يقصد الإساءة لأحد، بل هى قصة خيالية للمتعة والإبهار، إننى أندهش من هؤلاء الذين يخلطون الفن بالسياسية، حيث يمكنك مشاهدة الفيلم دون الحكم على الحضارة الفرعونية بأكملها. و «براندان فراسر» يبلغ من العمر ٣٠ عاما، شارك فى عدة أفلام منها: «آلهة ووحوش» و «جورج رجل الغابة» مع شركة يزنى. كما قدم العديد من الشخصيات على خشبة المسرح.

الطريف أن شخصية «ايمحتب» الكاهن المصرى قام بتأديتها ممثل من جنوب أفريقيا، فى الوقت نفسه لم يجد «براندان فراسر» مفرا من إعلان رغبته فى تقديم جزء ثان من المومياء وخاصة بعد الإيرادات الضخمة التى نجح فى حصدها فى أثناء المنافسة الساخنة بينه وبين «حروب النجم» و «الأصل» لكيانو ريفز.

...روسنان !



على أن تكون المرأة فى قلب الفيلم والأحداث، وليست كصورة جمالية هامشية يمكن الاستغناء عنها فى غرفة المونتاج».

وتشارك «بروسنان» فى بطولة الفيلم، النجمة الفرنسية الحسناء «صوفى مارسو» ، بالاضافة إلى «جودى دنش» التى حصلت اخيرا على جائزة أوسكار أفضل ممثلة مساعدة عن دورها فى «شكسبير عاشقا».

وتم تصوير مشاهد الفيلم بالكامل فى كل من سويسرا وأسبانيا وأسطنبول، بينما رفضت بريطانيا تصوير بعض المشاهد بجوار أحد المبانى الحساسة سياسيا.

ومن المقرر أن يبدأ عرض الفيلم مع احتفالات أعياد الميلاد لعام ٢٠٠٠، ليحقق إلى جانب الإيرادات جماهيرية أوسع لبيرس بروسنان الذى يعد واحدا من أفضل الذين قدموا شخصية جيمس بوند بعد «شين كونرى»، ويراه «أتد» مخرج الفيلم ممثلا بارعا أضاف أبعادا جديدة لشخصية العميل السرى، وخاصة فى فيلمى: العين الذهبية، وغدا لن يموت.

أيضا اختير «بروسنان» لإعادة تقديم فيلم «شؤون توماس كرون» أمام رينيه روسو، والذى تم تقديمه من قبل بستيف ماكوين وفاى دوناى عام ١٩٦٨. وذلك فى محاولة من هوليوود لإعادة استثمار النجاحات القديمة، واستغلال التكنولوجيا الجديدة فى إعادة إحياء التراث السينمائى، ولكن فى معظم الأحيان يطغى الجانب التجارى لتتحول الإعادة إلى نسخة باهتة لاتحقق المطلوب.

ترى هلى ينجح بروسنان فى ...

أفضل أفلام السينما الأمريكية



على نمط الإعلانات التجارية الصاخبة حرصت مجلة «إمباير» المتخصصة فى شئون السينما على تقديم قائمة بأفضل ٢٠ فيلما خلال الموسم الصيفى للسينما الأمريكية، الذى يشهد عرض مئات الأفلام التى يسعى معظمها لتحقيق أعلى الإيرادات خلال تلك الفترة .

على رأس القائمة الرؤية الجديدة لفيلم «حروب النجم»الذى يعود معه المخرج جورج لوكاس بعد ٣٠ عاماً، ويعيد إنتاجه فى ضوء المتغيرات التكنولوجية الحديثة فى مجال صناعة السينما. والفيلم بطولة ليام نيسون وايوان ماك جريجور وناتالى بورتمان مان. ونجح الفيلم خلال الشهر الماضى فى إحتلال المركز الأول فى قائمة أعلى الأفلام إيراداً.

وفى المركز الثانى يأتى فيلم «وست البرى» ويمثل فيه «ويل سميث شخصية «جيمس وست أمام كيفين كلين» ويقومان بدور عميلين سريين أمام كينيث براناه الممثل والمخرج الانجليزى المتميز، وسلمى حايك الممثلة الشابة المكسيكية الأصل.

أما إغلاق «العيون المتسعة» الذى يعد واحداً من أكثر الأفلام إثارة للجدل والفضول فإنه يحتل المركز الثالث فى القائمة وخاصة بعد الدعاية التى صاحبت إنتاج الفيلم خلال عامين ونصف عام هى مدة تصويره، هذا بالإضافة إلى رغبة الكثيرين فى مشاهدة آخر ماقدمه المخرج المخضرم «ستانلى كوبريك» فى فيلمه الأخير والذى حرص فيه «كوبريك» على عدم نشر أية أخبار أو صور صحفية عنه وعن نجومه،والفيلم ممنوع عرضه لأقل من ١٨ سنة.

وفى المركز الرابع يعود العميل السرى «جيمس بوند» بالفيلم رقم ١٩ فى السلسلة بعنوان «العالم لم يعد كافياً»بطولة بيرس بروسنان، الذى يتكرر اسمه فى المركز التاسع أيضاً بفيلم «شئون توماس كرون» .

وفى المركز الخامس يأتى فيلم «أوستين باورز» أو «الجاسوس الذى خدعنى»، وهو فيلم كوميدى سبق تقديم جزئه الأول فى العام الماضى، وتخطت إيراداته ٢٠٠ مليون دولار، وهو الرقم نفسه الذى يسعى الجزء الثانى لحصده. ويعود «أرنولد شوارزينجر » فى ديسمبر المقبل بأحدث أفلامه بعد طول غياب تحت عنوان «نهاية الأيام».End of Days

فى محاولة من شوارزينجر ... لاستعادة مجده القديم الذى يبدو للجميع انه فى طريقه للأفول، وخاصة بعد عمليات القلب المفتوح التى أجريت لشوارزينجر الذى يقترب من الخامسة والخمسين.

أيضاً يعود «براد بيت» مع فيلم «نادى العراك» بحثاً عن المجد السابق مع فيلمه «٧ خطايا». وهناك أيضاً «الفارس الثالث عشر»-the 13th Warrior- لأنتونيو بانديراس وعمر الشريف فى عودة للسينما العالمية، ومن المتوقع للفيلم تحقيق نجاح مشابه لما سبق تحقيقه مع فيلم «القلب الشجاع».

وفى المركز العاشر يظهر «الفك المفترس» فى فيلم «البحر الأزرق العميق» Deep Blue Sea. الذى يضم مجموعة من الوجوه الجديدة إلى جانب صامويل جاكسون، ولكنه يعتمد فى الأساس على الخدع والمؤثرات الصوتية والبصرية ...



سباق الشباب الغنائى

إعداد:
آمال عويضة ـ نادية فؤاد

تواصل مجلة «الشباب» نشر نتائج سباقها الغنائى، الذى يستمد مادته من خطابات القراء التى تشارك فى رصد وتحليل الاعمال الغنائية.

يرجى إرسال الخطابات والمساهمات قبل يوم ١٥ يوليو، حتى يتم فرزها والاستعانة بها لتكون معبرة عن مؤشرات النجاح للشهر نفسه.

ونرحب بالأفكار والمقترحات للمشاركة فى تجديد السباق، الذى يعتمد على الاختيار بين القوائم المقترحة للمطربين والمطربات الموجودين على الساحة الغنائية مع الاحتفاظ بكامل التقدير لرموز الأغنية فى مصر والعالم العربى.

أرفق أراءك ومقترحاتك مع الكوبون المنشور على العنوان التالى: القاهرة ـ شارع الجلاء ـ مؤسسة الأهرام ـ مجلة الشباب ـ سباق الشباب الغنائى «يوليو ٩٩».

نجوم يوليو ٩٩:

لعبة الكراسى الموسيقية.. بين كاظم وفؤاد

أصالة ونوال.. والمنافسة الهادئة

«أرض الشرق» لهشام عباس.. أغنية الشهر

«عيد الموسيقى» أهم احتفال فنى فى شهر يوليو

■ سباق المطربات ■

١ ـ أصالة
٢ ـ نوال الزغبى
٣ ـ ماجدة الرومى
٤ ـ ديانا حداد
٥ ـ سميرة سعيد
٦ ـ أنغام
٧ ـ هدى عمار
٨ ـ ميادة الحناوى
٩ ـ أحلام
١٠ ـ عفاف راضى

■ القارئ «أدم عبد الفتاح حافظ» من كوم النور أرسل بتحية للصوت الجديد «نور حداد» وألبومها «ابتدينا» الذى يعد بطاقة تعارف متميزة من حيث المضمون والشكل. وتقول كلمات الأغنية الرئيسية:

ابتدينا وانتهينا
وانكتب فراقنا لينا
ابتدينا وانتهينا
واندفن حلم فى عنينا
كان بإيدنا
أو نصيبنا مش مهم
المهم ان اللى كان
مكتوب علينا كان وتم.

بينما يرشح القارئ «محمد ابراهيم خلوصى» من الاسكندرية صوت المطربة «رحمة» فى أغنية «تنسانى ليه» ويضيفها إلى قائمة الأصوات الجديدة الشابة.

■ سباق المطربين ■

١ ـ كاظم الساهر
٢ ـ محمد فؤاد
٣ ـ عمرو دياب
٤ ـ هانى شاكر
٥ ـ محمد منير
٦ ـ إيهاب توفيق
٧ ـ على الحجار
٨ ـ خالد عجاج
٩ ـ راغب علامة
١٠ ـ هشام عباس

ولا ينسى القارئ «يونس حجازى» من كفر الزيات الاشادة بمطربه المفضل «محمد منير» فى أحدث البوماته الفرحة، خاصة أغنية «أنت» التى يقول فيها:

انت فرحى اللى عاش يا عينيا
وانت بكره اللى غير فيا
وانت ده انت اللى خايفة عليا
ياه.. للحنان باشتاق
فى عيونك كلام يندهلى
فى عيونك طريق أحلام
ده الحلم الجميل موصوف لى
يخطفنى قوام.

■ سباق الملحنين ■

١ ـ عمار الشريعى.
٢ ـ كاظم الساهر
٣ ـ صلاح الشرنوبى
٤ ـ رياض الهمشرى
٥ ـ مصطفى كامل.

القارئ «ميسرة محمد» من مرسى مطروح، أضاف لقائمة الملحنين: يحيى خليل، وعمرو اسماعيل، ومودى الإمام، وياسر عبد الرحمن، وعمر خيرت، ويرجو من القراء مراعاة ترشيحهم لجودة أعمالهم وتميز أدائهم.

■ سباق الأغنية المصورة ■

١ ـ الحب الحقيقى ـ محمد فؤاد
٢ ـ الحلم العربى ـ المجموعة
٣ ـ فاكر ـ عامر منيب
٤ ـ البحر ـ مصطفى قمر
٥ ـ حبيبى يا ناسى ـ راغب علامة

وذهبت الأصوات المتبقية لأغنيات: قلبى دق وعذبونى واتعزز وامشى ورا كدبهم وعارفة وأرض الشرق، وأشهد وعلى بالى وعودونى وناويلى.

وتشير القارئة «نهاد حلمى عبد السلام» من المنصورة إلى أحدث البومات المطرب اللبنانى عاصى الحلانى: أحلى العيون، والتى تعتبر من أفضل أغنيات الالبوم إلى جانب «رنين الذهب».

والقارئة لها عتاب على التليفزيون والإعلام عامةً لاهماله بعض المطربين ذوى الأصوات الرائعة مثل «هانى شاكر»، وتتساءل ألا يستحق مطرب مصر الأول طبقاً لنشاطاته واختياراته المزيد من الاهتمام والرعاية وتركيز بعض الأضواء على فنان اعتلى القمة منذ سنوات بهدوء ودون ضجة.

■ أحداث فنية ■

«عيد الموسيقى» واحد من أهم الأحداث الفنية التى شهدتها القاهرة خلال الأيام القليلة الماضية وللعام الثانى على التوالى بالتعاون مع السفارة الفرنسية والمركز الفرنسى للثقافة والتعاون.

هانى وكاظم..
أحدث ثنائى فى الوسط الغنائى

كتبت : إلهام رحيم:

كاظم الساهر مطرب صارت له خلال فترة وجيزة شعبية جارفة بين جماهيره، ويبدو أن شعبيته وسط زملائه آخذة فى التزايد الملحوظ فبعد تعاونه مع لطيفه وماجدة الرومى وغادة رجب يستعد حاليًا لخوض تجربة جديدة مع هانى شاكر لم تتبلور صورتها بعد ،لكنه يقول عنها :«الأستاذ هانى من أجمل وأعذب الأصوات العربية التى أكن لها احتراماً شديداً والتعاون معه شرف لأى مؤلف وملحن وكم سعدت عندما تحدثنا بشأن عمل مشترك قد يكون دويتو غنائيا أو لحناً اقدمه له فشكل المسالة لم يتضح بعد ،إنما عمومًا هانى صوت يجعل أى ملحن يتحرك لإخراج أجمل ما عنده»

أما النجم هانى شاكر فقد قال عن هذا التعاون: «كاظم مطرب وملحن موهوب صادق استطاع أن يصل بأعماله للجميع وأسهم إلى حد كبير فى اعتدال ميزان الغناء الذى كان يميل فى فترة سابقة للاداء الايقاعى الخفيف.. وتعاونى معه فكرة استهوتنى، لأنى أتحمس لأى تجربة يمكن أن تضيف لى ويكون بها جديد يترجم الكلمات ترجمة صادقة.. وكلى ثقة بأن كاظم سيختار أفضل برواز يناسب إطارى الغنائى بالإضافة لبصمته الخاصة وروحه حيث تعد عاملا مهما لأى ملحن أتعامل معه لأنها تعنى أن له رؤيته الموسيقية المختلفة عن غيره».





عالم الكاسيت

إعداد: إلهام رحيم

إيهاب توفيق يحصد أعلى المبيعات.. وهشام عباس ينافس نفسه!

يعانى عالم الكاسيت خلال الشهور الأخيرة حالة ركود شديدة وقد أخذت الأحوال فى التحسن التدريجى بعد انتهاء موسم الامتحانات وبدء الاجازات الصيفية.. ومن بين الجديد ألبومان لهشام عباس هما «كلام الليل» و«أرض الشمس»، «وسحرانى «لإيهاب توفيق و«مالوم» لنوال الزغبى و«موش كاين هيك تكون» لفيروز وبهاء حسنى (ياللا تعالى) «وروح روحى «لنجوى كرم و«حبيبى» لذكرى ولأن ليس كل جديد مطلوبا فقائمة أكثر الألبومات مبيعا لم تتضمن عددا كبيرا من أسماء أحدث المجموعات إلا أن القمة كانت من نصيب إحداها وهى مجموعة إيهاب توفيق (سحرانى) التى تتضمن تنويعة غنائية طريفة تميل للاعتدال فى ألحانها وإن كانت نبرة الرتم فى بعضها عالية إلى حد ما فهذا منطقى فى ظل الأجواء الصيفية لكن يحسب لإيهاب التنوع فى الاختيارات وجدة مضامين بعض الأغنيات.

أما هشام فيتبعه بفرق واضح، وذلك لأن ألبومه «كلام الليل يتضمن مجموعة من الأغنيات التى رفض إصدارها فى ألبومات سابقة بعد تسجيلها لكن شركة الإنتاج التى انفصل عنها أصدرتها للاستفادة بها فلم تحقق رواجا يتناسب مع شعبية هشام فى حين واجه ألبومه الثانى (أرض الشمس) صمتا جماهيريا حيث انه لا يتضمن سوى ثلاث أغنيات تتردد عدة مرات فى التليفزيون لأنه قدمها فى حفلتى افتتاح وختام بطولة العالم لليد.

وكاظم الساهر بألبومه «حبيبتى والمطر» مازال يتمتع بحضور قوى إذ من الواضح أنه بقصائد نزار قبانى ولونه المتميز كون رصيدا جماهيريا يدفعه للأمام باستمرار وهو ما ينسحب على جورج وسوف مع «طبيب جراح» وإن كانت شعبية جورج ذات مذاق فريد لأنه كونها معتمدا على صوته فقط وهذا يؤكد إمكاناته كواحد من الأصوات المتميزة فى الوطن العربى والقادرة على استقطاب الآذان دون دعاية صاخبة ونجاح نوال الزغبى مع «ما لوم» محفوف بالمخاطر لأنه أقل بكثير من نجاحاتها السابقة ومعه تعود خطوات للخلف لصعوبة اللهجة التى تغنى بها.

أما ديانا حداد التى سيصدر لها قريبا ألبوم (شاطر) مازالت تحصد إقبالا على «يامايا» جعلها أكثر حماسا للهجة المصرية وهذا سيتأكد فى مجموعتها المقبلة، وخالد عجاج بـ (ولا دمعة) ومحمد فؤاد بالحب الحقيقى محافظان على الوجود المشرف بعد أشهر طويلة احتلا خلالها رأس قائمة الأكثر رواجا.. وبهاء حسنى عرفناه كملحن مجتهد وصوت ضعيف بأول أعماله (أنت حبيبى) التى لم تكن ألحانه فيها على نفس درجة الجودة التى يلحن بها لغيره لكن لكثرة إذاعتها تليفزيونيا بلا مناسبة أغراه بإصدار ألبوم ثان بعنوان (يا اللا تعالى) ويعانى أزمة حادة فى مبيعاته.

ومن نفس الحالة يعانى راغب علامة بمجموعته (حبيبى يا ناس) ومعه اللبنانية نجوى كرم بـ (روح روحى) ومن الواضح أن أى حملات دعاية لهذه المطربة لن تجدى فى مصر بعد الشائعات التى ترددت حولها خاصة أنها ومن قبل ذلك تفتقد الحضور والقبول بالرغم من تمتعها بهما فى بعض الدول العربية.

وفيروز خارج المنافسة بـ (موش كاين هيك تكون) الذى تعود به للوجود الهادىء الذى لم يثر أى ردود فعل جماهيرية سوى من جمهورها القليل حاليا فى عالم الكاسيت.

وذكرى حاولت مع «حبيبى» أن تعيد كرتها مع النجاح الذى نالت منه الكثير مع مجموعة (وحياتى عندك) لكنها افتقدت جزءا كبيرا من ثقة المستمعين بها بعد ألبوم (الأسامى).. ولا يعنى ذلك أن الألبوم ليس معقولا فنيا.. وسوف تشهد الأيام القادمة فى عالم الكاسيت حركة أسرع ومؤشرات مبيعات عدد من النجوم الذين سيصدرون جديدهم ستتحرك ـ لكننا لا نعلم فى أى اتجاه سيكون هذا التحرك ـ ومنهم مصطفى قمر (عينيك وحشانى) وأنغام بمجموعتها (وحدانية) وعمرو دياب (يا قلبى).

مصادر بورصة الكاسيت

خالد عايش «وسط البلد»

احمد ابراهيم «الحلمية الجديدة»

إيهاب توفيق: أحاول التفوق على أعمالى السابقة!

بعد عامين من الصمت الفنى عاد إيهاب توفيق للتوهج بأحدث أعماله «سحراني» الذى يدخل به مرحلة جديدة من حياته الغنائية يصفها بقوله: «أعتقد أن هناك تركيبة فنية لابد من توافرها للمطرب المتميز أهم أسسها الصوت الجميل الحساس وفهمَ الموسيقى، والوعى بأصولها والقدرة على الغناء الصعب والسهل بإحساس واضح لكن هذا وحده لايكفى لأن يصل الفنان للنجومية وحب الجمهور له .فعلى الساحة فعلاً أصوات كثيرة جميلة ،ولكن أصحابها لايعرفون التعامل مع الجمهور الذى يهمه جداً شخصية المطرب وما إذا كان يمتلك بالإضافة لموهبته الغنائية خلفية فنية وثقافية بالإضافة إلى حضوره الشخصي. وهذا ما أحاول التأكيد عليه وإبرازه فى عملى الجديد



وأركز فى هذه المرحلة على التميز الذى أضع عينى عليه من البداية وأحاول التفوق على اعمالى السابقة والتنويع عما قدمته فيها.

ومن هنا تطول فترة انتقائى لجديدى الذى اخترت فيه اطراً موسيقية ومضامين ستضيف لشخصيتى الموسيقية المستقلة بين ابناء جيلى وأتمنى أن تساعدنى على المحافظة على مكانتى فى قلوب جماهيرى فالتجديد فيها يشمل كل شيء ..الكلمة ،واللحن ،والاداء، والتجديد عندى لايعنى الانقلاب على ماقدمته من قبل بل الإضافة إليه لإثراء تجربتى لأننى أعتقد أن حصرى فى لون غنائى واحد بحجة أننى ناجح فيه سيخنق موهبتي».

انطلق عيد الموسيقى لأول مرة يوم ٢١ يونيو ١٩٨٢، الذى يتزامن مع بدء فصل الصيف.. وذلك على يد «جاك لونج» وزير الثقافة الفرنسى وفى عام ١٩٨٢، اكتشف «موريس فلوريه» مدير إدارة الموسيقى والرقص فيما بعد - أن هناك خمسة ملايين نسمة أى بمعدل شاب واحد بين اثنين يعزفون الموسيقى على الآلات .. وتحمس «لانج» و «فلوريه» لنزول هذا العدد الهائل من الشباب إلى الشوارع بموسيقاهم، وفيما بعد انضمت العواصم الأوروبية للاحتفال كبودابست وبرشلونة ونابولى وبراغ بعد توقيعهم اتفاقية «شركاء العيد الأوروبى للموسيقى» بالإضافة إلى سان فرانسيسكو ونيويورك ومانيلا وبعض البلدان الأفريقية ومنها مصر..

وشارك فى الاحتفال من مصر: اوركسترا الجاز القومى، وفرقة أحمد ربيع لموسيقى الجاز وفريق يحيى غنام، وأوركسترا مصر للطيران لآلات النفخ وكورال القاهرة الفرانكفونى بالإضافة إلى إحياء ٣٠ حفلا موسيقيا فى قصور الثقافة المنتشرة فى غرب ووسط وشرق الدلتا والقناة وسيناء والقاهرة الكبرى ووسط جنوب الصعيد.. وقد شهد عيد الموسيقى هذا العام اقبالا شبابيا يؤكد أن عيد الموسيقى إنما هو عيد للشباب فى جميع أنحاء العالم.

■ بريد السباق ■

أرسلت القارئة «لمياء عثمان بشير» من مدينة الحديد والصلب الجديدة تقول: تشهد مصر خلال شهور الصيف القادمة سلسلة من المهرجانات أهمها: مهرجان الإذاعة والتليفزيون ومهرجان القاهرة للأغنية ومهرجان أخبار النجوم للأغنية العربية بالإضافة إلى مهرجان التسوق الذى يشهد سلسلة من الاحتفالات، والإقبال من جانب النجوم والسائحين العرب.. ولذلك نرجو من الإذاعة والتليفزيون تلافى بعض السلبيات وأهمها: عدم نقل الحفلات الغنائية، وليس من المعقول أن يتم نقل تلك الحفلات عبر الفضائيات العربية، بينما يحرم المستمع والمشاهد المصرى من هذه الاحتفالات التى تقام على مقربة منه. أيضا يفتقد المشاهد والمستمع المصرى اللقاءات الحية مع بعض نجوم الأغنية العربية، وعلى سبيل المثال حرمنا من مشاهدة الفنان «محمد عبده» على الرغم من إحيائه لعدة حفلات بالقاهرة خلال العام الماضى. فهل نطمع فى أن نحظى هذا العام بمتابعة افضل لتلك الاحتفالات.

يسرا: أحلامى بلا حدود!

كتبت ـ إلهام رحيم:



يسرا أحدث المطربات الوافدات من تونس سعياً وراء الشهرة والأضواء القاهرية.. و «للشباب» تقدم بيانات هويتها الفنية فتقول: اسمى يسرا محمد صالح اليعقوبى.. وأسرتى يتمتع جميع أفرادها بعذوبة الصوت لذا نشأت على حب الغناء وبدأت مزاولته فى حفلات المدرسة والمناسبات العائلية ثم فى برامج الأطفال بالإذاعة والتليفزيون التونسى ثم اتجهت. لصقل موهبتى بالدراسة فى الكونسرفتوار وعقب ذلك دخلت مرحلة الاحتراف التى كانت أولى خطواتى فيها الاعتماد فى تونس وعمرى ١٧ عاماً كمطربة.. وظلت عيناى باستمرار على القاهرة التى حضرت إليها للزيارة لكنى بناء على نصيحة الموسيقار عمار الشريعى تقدمت للإذاعة للاعتماد بها باعتبارها القناة الشرعية لوصول أى صوت للناس. وتعاونت مع صلاح الشرنوبى ومحمد ضياء وحمدى صديق وعماد حسنى ووليد رزيقة وأحمد شتا لاختيار أول ألبوماتى الذى انتهيت منه.. أما بعد ذلك فأحلامى بلا حدود».



ألبوم الشباب الغنائى

هذا الباب تنشر فيه الشباب كلمات الأغانى التى تجد إقبالا من جمهور الشباب لتكون فى متناول الراغبين فى قراءتها وتأمل معانيها.

ألبوم الشباب الغنائى

إعداد: ناچا منير

أغنية «أرض الشرق»

«أغنية افتتاح كأس العالم لكرة اليد ٩٩»

كلمات: بهاء الدين محمد - ألحان: رياض الهمشرى
غناء: هشام عباس

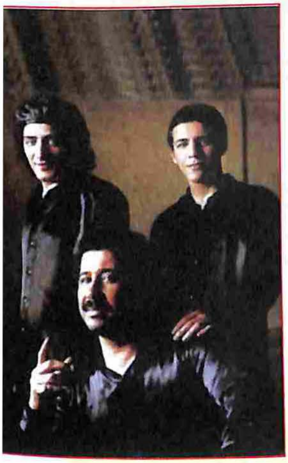
أهلا بك
على الأرض السمرة
وسط النيل والخضرة الساحرة
تحت الشمس
تحت القمرة
سحر الشرق
وسحر الصحراء
أرض الأصالة
أرض الحضارة
أرض الشرق
أرض التاريخ
أرض السلام
أرض الشرق
أرض القلوب الطيبة
ماتعرفش لا لون ولا فرق
كل واحد فى الحياة
له وجود وله كيان
كل واحد فى الحياة
له حدود له مكان
روح مع روح
وما بينهم كرة
أتحداك وتتحدانى
بس قلوب تتلاقى فى صورة
أرض الرياضة
أرض الريادة
أرض الشرق
أرض الفراعنة
حضنك يساعنا
أرض الشرق
روح الشباب المدهشة

تتلاقى بين غرب وشرق
Have you seen the Beauty of the Nile?
Have you seen Egyptions when they smile ?
هل رأيت جمال النيل
هل رأيت المصريين عندما يضحكون
إننا الفراعنة.. أكيد تعرف الاسم
إننا الأبطال عندما نلعب
إننا شعب محب
أرض الشرق
تعال هنا غنى لى
واعشق هوايا ونيلى
أول وتانى وتالت
رابع وخامس سادس
كل الايدين تتنافس
بس القلوب تتحامس
مدينا ايدينا.. كتبنا وعود
وهدفنا هدفنا الحب يعود
الكل فريق
الكل حبيب
وان جانا غريب
مجده بابطالنا
الحب حبيته لاقيته
قلبنا فاتح بيته
قلبنا هو هرمنا
حبنا هو كرمنا
دى شمسنا المصرية
تعال هنا غنى لى
واعشق هوايا ونيلى

أغنية «عبد القادر»

غناء: الشاب خالد - الشاب فاضل - رشيد طه

أغنية بلغة الراى - هذه بعض كلماتها:



عبد القادر يابو علام
ضاق الحال عليه
داوى حالى يابو علام
سلطان الأولياء
ياسيدى الهوارى
فى مقامك تحكى دارى
ياسيدى بلقاسم
أنت رجل غانم
يابو علام الغالى ياسيدى بومدين
أنا فى أرضك
نعمان
ياسلطان الأولياء
يابو علام الغالى ياسلطان الأولين
ياسلطان الجيلانى
ياسيدى محمد بنوره
سيدى ارضَ على
ياسيدى بلقاسم
بنزور سيدى البرهان
سيدى عبد الرحمن
سلطان الأولياء
بوعلام الغالى
سلطان الأولياء
ياسيدى الجيلانى

أغنية «قولى أحبك»

كلمات الشاعر الراحل «نزار قبانى»
ألحان وغناء: كاظم الساهر

قولى أحبك كى تزيد وسامتى
فبغير حبك لا أكون جميلا
قولى أحبك كى تصير أصابعى
دهبا وتصبح جبهتى قنديلا
الآن قوليها ولا تترددى
بعض هوانا يقبل تبجيلا
سأغير التقويم لو أحببتنى
أمحو فصولا أو أضيف فصولا
وسينتهى عصر قديم على يدى
وأقيم عاصمة النساء مدينة؟
ملك أنا لو تصبحين حبيبتى
أغزو الشموس مراكبا وخيولا
لا تخجلى منى فهذه فرصتى
لأكون بين العاشقين رسولا.

فندق الحسرة

Heartbreak Hotel

غناء النجمة الأمريكية «ويتنى هيوستن»



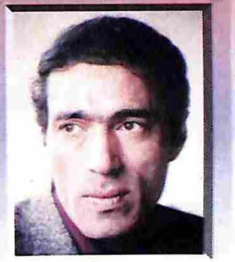
هذا فندق الحسرة
قلت إنك ستكون هنا
فى التاسعة
وبدلا من ذلك تأخرت
ولم تفكر فى مهاتفتى
وها أنا أجلس هنا
محاولة عدم البكاء
وأسأل نفسى
لمَ تفعل بى هذا؟
وبما إنك لست
موجودا
لكى أصارحك وجها
لوجه
فإنى أكتب لك هذا
الخطاب
لكى أقول لك الآتى:
كل ما أردته فى
الحقيقة هو بعض
من وقتك
وبدلا من ذلك كذبت

وكانت هناك أخرى
فى حياتك
انظر ماذا فعلت بى
لقد ظننتك إنسانا
سيعاملنى جيدا
حتى بدأت تتلاعب
بعواطفى
وجعلتنى أبكى
فلا أستطيع تحمل ما
تفعله بى.
الآن أرى أنك أخطأت
فى حقى
تلاعبت بى كثيرا
وجعلتنى أبدو
كالحمقاء
لقد كنت مخطئا
عندما ظننت
أننى لن اكتشف
خداعك
كيف أمكنك أن تفعل
ذلك بى؟

This is the heartbreak hotel
you said you 'd be here by 9
Instead you took your time
You didn't think to call me, boy
Here I sit, tryin' not to cry
Askin' myself why
you'd do this to me, oh baby
Refrain:
Since you' re not around for me
To tell you baby face to face
I'm writin' you this letter,
And this is what I have to say
Yeah..
All I really wanted was some of your time
Instead you told me lies when someone else was on your mind
What you do to me (what you do), look what you did to me
I thought that you were some-
one who would do me right (do me right)

Until you played with my emotions
and you made me cry (made me cry)
What you do to me, (oh oh)
can't take
what you did to me
Now I see that you've been
doin' wrong
you played me all along
And made a fool of me, bady,
uh
you got it all wrong to think
that I wouldn't find out (uh)
That you were cheatin' on me
baby
How could you do it to me


مـــع ..
البنك العقارى المصرى
مدخراتك تتضاعف
١٨٨٠
١٢٪
• أعلى نسبة عائد على دفاتر التوفير بجميع أنواعها
• أوعـية ادخـارية متعـددة تناسب كافة الرغبات
البنك العقارى المصرى
أول بنك مصرى
١١ شـارع المشـهدى - قصر النيل
ت: ٣٩١١٦١٤ - ٣٩١١٩٧٧ - ٣٩١٠١٩٧
الفروع: الإسكندرية - حلوان - مصر الجديدة - الدقى
بورسعيد - الإسماعيلية - المنصورة - طنطا - الزقازيق
المنيـا - الغـردقة - الأقصر - مرسى مطروح - دمياط



أنت حلمى السعيد؟.. أبوك بيشتغل إيه؟

محمود عوض

فى رحلة الحياة تجمعنا الظروف بأشخاص كبار أو صغار.. شيوخ أو شباب.. للحظات أو لسنوات.. لكى نكتشف فيما بعد أن مصفاة التجربة قد أعادت فرز انطباعاتنا المبكرة عنهم. أحيانا إلى الأسوأ وأحيانا إلى الأفضل. مرات يحس المرء بأن لحظات التجربة معهم كانت أقصر مما يجب.. أو أطول مما يجب.

فإذا اختلط العام والخاص هنا.. والموضوعية مع الذاتية.. يصبح الفرز - وإعادة الفرز - عملية مهمة فى حد ذاتها. ربما لأن الإنسان هو المخلوق الوحيد الذى له ذاكرة. وبتلك الصفة تظل الذاكرة منتعشة دائما بأشخاص قبل غيرهم.. لأسباب تبدو فى سياقها طبيعية.. وفى ظروف متغيرة تبدو غير طبيعية بالمرة. ذلك لأن الأشياء الأكثر جمالا فى حياتنا يصنعها الحالمون والأشياء الأكثر تكرارا يصنعها الواقعيون. وفيما بين الاثنين تتأرجح حياتنا ويتشكل مستقبلنا.. ربما حتى بغير أن ندرك ذلك فى حينه.

وفى حياتنا العامة توقفت كثيراً، غالبا بينى وبين نفسى، عند شخصيات من نوع خاص. بعضها أتاحته لى المرحلة المبكرة من حياتى الصحفية. وبعضها فيما بعد. فى الحالتين كان الجرس يدق فى عقلى منبها فى كل مرة إلى أن الانتماء.. لوطن أو لفكرة أو لمهنة أو لأسرة.. ليس واقعة تحدث مرة واحدة وينتهى الأمر. لكنها فى الواقع عملية تراكمية لا تقاس أبدا بمنطق الربح والخسارة. إنها تقاس بمنطق الزمن: ما الذى سيكنسه الزمن فى طريقه.. وما الذى سيبقيه؟

حلمى السعيد واحد من هؤلاء. واحد من فريق الأصالة والانتماء ونكران الذات. هو لم يكن يستريح أبداً إلى الأضواء. ولا كان يزاحم غيره سعيا إلى الصفوف الأمامية مزهوا بموقعه داخل السلطة. إنسان شديد البساطة والتواضع. يستمع أكثر مما يتكلم. يستكشف أكثر مما يتعسف. يستمد صلابته الخاصة من داخله.. أكثر مما يستمدها من نفوذ أو منصب. رجل.. عرفت اخيرا، وأخيراً جداً، كم كان قريبا من جمال عبدالناصر فى زمن كان فيه عبدالناصر هو الملهم والزعيم. مع ذلك فلم أسمعه فى أى مرة يعزف اللحن الذى ابتذله غيره. لحن: قلت لعبدالناصر.. وعبدالناصر قال لى..

فى كتابه الأخير، بل فى الواقع كتابه الأول، بعنوان «شهادتى للأجيال» عرفت عن حلمى السعيد حقائق وأسراراً لم أعرفها منه مطلقا فى حينها ولا تخيلتها عنه بعدها. ضابطا ... [illegible] الأولى التى شكلها عبدالناصر سرا باسم «الضباط الأحرار». رفيق لعبدالناصر فى الحياة العسكرية وعلى أرض فلسطين. مدير لمكتب عبدالناصر. مستشار لعبدالناصر. رئيس لأحد ثلاثة أجهزة كبرى تابعها عبدالناصر. وزير فى عهد عبدالناصر. بعدها وزير أيضا فى عهد أنور السادات. من هناك إلى الاستقالة. من الاستقالة إلى السجن. من السجن إلى مشوار الحياة مرة أخرى فى بداية جديدة وسط ظروف أصعب وأظلم.

وفى مرحلتى الصحفية المبكرة عرفت حلمى السعيد. أو بكلمات أدق.. كنت واحدا من شباب الصحفيين الذين اقتربوا منه بحكم المهنة. فى ذلك الاقتراب كان حلمى السعيد أبا وأخا أكبر وقدوة بغير أن ينطق هو نفسه بأى من تلك الكلمات. أكرر: هذا إنسان بسيط. لا يضيف إليه منصب الوزير شيئا ينقصه. هو الذى يضيف إلى المنصب. وباضافته تلك يجعل المنصب العام أكثر إنسانية وواقعية. الإنسانية من حيث إدراكه أن السياسة جوهرها إدارة البشر. والبشر هنا يحركهم الحماس والاقتناع والانتماء بأكثر مما يحركهم التسلط والتجبر. والواقعية من حيث أنه يرى المنصب العام تكليفا وليس تشريفا. تضحية وليس مغنما. الإدارة بالقدوة الإدارة بالسوط.

فى كتابه الأخير «شهادتى للأجيال» يأخذنا حلمى السعيد بتواضع وإيجاز إلى عالم من السلطة والصراع كان هو فى بؤرته. إننى لم أكن أعرف - مثلا - أنه عاش قصة السد العالى منذ كان مجرد حلم وفكرة. ولم أعرف أيضا أنه كان المحقق الأول فى قضية «انحراف المخابرات» بعد نكسة يونيو ١٩٦٧. ولاعرفت كذلك أنه فى عالم السياسة يمكن أن يتحول الضرب تحت الحزام إلى مثل هذا التوحش. هذه كلماتى أنا وليست كلمات حلمى السعيد. فالرجل منضبط القلم والكلمات. راقى الإحساس بأن عدالة السماء أبقى من عدالة البشر. مصمم فى كل مرة على أن أسوأ ما فى المحنة لا يكون وقوعها.. ولكن الاستسلام لها والفشل فى الخروج منها ... بصلابته الداخلية تصرف فى حياته العامة على هذا الأساس.

لقد اسعفتنى الذاكرة هنا بشخصيات أخرى من نفس النسيج. نسيج التعامل مع المنصب العام على أنه تضحية ونكران للذات.. حتى ولو كانت التضحية استبسالا ونكران الذات تواضعا.

تذكرت - مثلا مثلا - صدقى سليمان. ومحمود يونس. ومحمود رياض. وأتذكر أيضا محمد على فهمى. هناك زلزال كبير فى مصر والمنطقة. فى الزلزال إرهاصات وتحولات وتحديات لا أول لها من أخر. مع ذلك فبعض التحولات تصبح لها دلالات أكثر من بعضها الآخر.. لأنها فى الواقع تبدأ من نقطة شديدة الانخفاض قاتمة اللون منذرة بأوخم العواقب.

فى حالة (المشير) محمد على فهمى مثلا كانت هناك نكسة كبرى سجلت فيها إسرائيل انتصاراً مدويا فى يونيو ١٩٦٧. والقضية التى أجمعت عليها مصر كلها هى ببساطة ان ما أخذ بالقوة لا يسترد بغير القوة. والقوة ليست سلعة متاحة فى محلات البقالة أو دواء متوافرا فى الصيدليات. القوة هى نحن. هى ما نصنعه. هى ما نختطفه وسط غابة دولية لسنا أقوى وحوشها. واسرائيل بعد انتصار مدو أصبحت تستبيح سماء مصر بطائراتها الأمريكية. والغابة الدولية لا تتيح لمصر سلاحا بسلاح. والمتوحشون فى الغابة يقامرون على الوقت. على الزمن. فبالمزيد من الوقت، لابد أن تستسلم مصر.

ولأن الاستسلام يبدأ من الروح فقد جرى تكليف العميد - وقتها - محمد على فهمى بإنشاء سلاح جديد اسمه «الدفاع الجوى».. لكى يتكامل مع أسلحة المشاة والبحرية والطيران. لم تكن المسألة هنا هى فقط أن تمتلك مصر قوة عسكرية رابعة ضمن قواتها المسلحة. كانت المسألة أساساً هى قطع اليد الإسرائيلية الطويلة. يد الطائرات التى تستأسد يوميا ضد المدنيين فى مدن مصر وقراها.. بمن فيهم أطفال مدارس لم تستوعب عقولهم البريئة - بعد - أى شىء عن العدوان والتوحش وإسرائيل.

وأصبحت مشكلة محمد على فهمى هنا مشكلتين. فهو القائد فى عملية كبرى صامتة لإعادة بناء دفاع جوى ... لمصر لن يعرف بها العالم إلا حينما تدخل، فيما بعد، فى مرحلة بناء «حائط الصواريخ». وهو أيضا يفعل ذلك فى ظل غارات جوية إسرائيلية يومية على مدار الساعة. ثم إنه يفعل ذلك كجزء من عملية شاملة لإعادة بناء القوات المسلحة المصرية بالكامل بعد نكسة يونيو ١٩٦٧ لكى تصبح جيشا عصريا بالمعنى الدقيق للكلمة.

فى نكسة يونيو ١٩٦٧ كان أحد الدروس الأساسية التى استوعبتها مصر هو أن بناء جيش عملية أكبر تعقيداً بكثير من شراء أسلحة.. حتى لو كانت أحدث الأسلحة. من الممكن أن تصبح لدينا دبابات ومدمرات وطائرات ومدافع.. بغير أن يعنى هذا أنه أصبح لدينا جيش. تماما كمجموعة آلات موسيقية فى أيدى عازفين. لدينا كمان وعود وناى وأوكورديون وآلات إيقاع. لكن هذا كله لا يصنع لحنا ولا يؤدى إلى قطعة موسيقية متناغمة. العزف الانفرادى موجود. لكن المهم بعد ذلك هو اللحن الجماعى الذى يتم عزفه.

هذا ينقلنا إلى محمود يونس. هو أيضا ضابط مهندس اختاره جمال عبدالناصر أساسا ليتولى تنفيذ قرار سياسى خطير بتأميم شركة قناة السويس. القناة مصرية شقها مصريون على أرض مصرية وبتضحيات مصرية. مع ذلك فطوال أكثر من ثمانين سنة وكسور أصبحت مصر تعمل لحساب قناة السويس بأكثر مما تعمل القناة لحساب مصر.

ثم إن شركة قناة السويس مملوكة لمساهمين أجانب أهمهم فرنسا وبريطانيا.. وكل منهما فى حينها إمبراطورية كبرى على مستوى العالم. فى القانون لمصر الحق فى تأميم شركة قناة السويس. لكن فى الغابة الدولية.. القوة هى القانون. قبلها بسنوات قليلة جاءت فى إيران حكومة وطنية برئاسة محمد مصدق وأعلنت تأميم البترول استجابة لمطلب شعبى كاسح تقره العدالة والقانون. مع ذلك قرر وحوش الغابة أن قوتهم - وقوتهم وحدها - هى القانون. والنتيجة؟ عملية عسكرية مخابراتية كبرى أسقطت حكومة ... البترول الإيرانى إلى

نفس اللصوص الكبار. وبعدها أصبحت إيران عبرة لمن يعتبر.

وفى سنة ١٩٥٦ أصبح محمود يونس وفريقه المحدود مكلفين وطنيا بأن ينفذوا على أرض الواقع ذلك القرار السياسى الخطير بتأميم قناة السويس. لم يعد شعب مصر بمفرده صاحب القضية.. بل كل شعوب العالم الثالث.. بينما المتوحشون الكبار مصممون على أن يتقيأ المصريون جميعا قرارهم بتأميم قناة السويس.. حتى تعود علاقة المصريين بقناة السويس إلى سيرتها الأولى. القناة وإدارتها وإيراداتها من نصيب الخواجات.. أما المصريون فمكانهم الوحيد المتاح هو.. سلم الخدم.

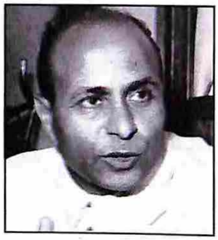
فى العملية الكبرى كانت المواجهة غير متكافئة بالمرة. وفى تلك المواجهة احتاج المصريون - ويمثلهم فى هذه الحالة محمود يونس وفريقه - إلى أقصى درجات الخبرة والعلم والسياسة والإدارة. وقبل هذا وبعده: ارادة النجاح.

هذا ينقلنا ثالثا إلى صدقى سليمان. هو ضابط مهندس كلفه جمال عبدالناصر بالإشراف على بناء السد العالى. الإشراف هنا ليس وجاهة.. ولا امتيازاً. لكنه أقصى درجات الإنضباط والمسئولية. قرار بناء السد العالى فى حد ذاته كان مسئولية كبرى وخطيرة غيرت جذريا من تاريخ مصر. وفى البحث عن تمويل لبناء السد العالى جرت فى الساحة الدولية مناورات ومداورات ومشاحنات من الوحوش الكاسرة فى الغابة الكبرى. السد العالى يجعل مصر أكثر قوة، وأكثر حصانة ضد غدر الطبيعة، وأكثر حماية ضد الجوع والعطش. ولنفس هذه الأسباب بالضبط أصبح مطلوبا من الوحوش الكبار منع مصر من بناء السد العالى.

ولسنوات طوال أقام صدقى سليمان فى جنوب أسوان. فى موقع السد. ومن السادسة صباحا.. يوما بعد يوما.. ولعشر سنوات متواصلة.. كنا نجد صدقى سليمان فى الموقع.. بين الصخور ووسط المهندسين والعمال. عشرات الآلاف من العمال. كلهم يبدأون عملهم فجرا بالتطلع إلى اللوحة الكبرى المضاءة التى أقامها صدقى سليمان فوق أعلى صخرة بالمنطقة. لوحة تسجل: باق من الزمن ألف يوم - ٩٩٠ يوما - ٨٢٠ يوما - ٧٩١ يوما.. إلخ.

بقميص وبنطلون، وغالبا بقبعة للوقاية من قيظ شمس أسوان.. أصبح الرجل مقيما وسط جيش المهندسين والعمال، إنه - تماما كمحمود يونس فى قناة السويس قبله ومحمد على فهمى فى شبكة الصواريخ بعده - يعرف أن مستقبل مصر يتقرر هنا.. والعالم كله سوف يحاكم مصر - أو ينحنى لها - هنا. مع ذلك فإن أياً من هؤلاء لم يشغل نفسه بالعالم. شغل نفسه بمصر والمصريين.. وهو يريد - بغير كلمات ولا خطب ولا شعارات - أن يستخلص الدرس الكبير من كل تلك التضحيات: إن أداء المصريين هو الذى يجعل مصر قوية أو ضعيفة.. حصينة أو مستباحة.. أكبر أو أصغر.

هذا فى حد ذاته يجعل جمال



محمود يونس



محمود على فهمى



حلمى السعيد



صدقى سليمان

جميعا فى خطاب عام: كيف ننجح فى إدارة قناة السويس وبناء السد العالى.. بينما نفشل فى إدارة مستشفى قصر العينى؟

التساؤل حاسم باتر.. وموجع أيضا. فى التحديات الكبيرة يرتفع دائما اداء المصريين وتنبعث فى داخلهم روح التحدى والإنجاز. لماذا لا يمتد هذا إلى التحديات الصغيرة، بل المسائل البسيطة التى كان يجب أن تصبح محسومة منذ خمسين سنة على الأقل؟ فى المستشفى طبيب ممتاز. لكن يجب أن تكون الممرضة ممتازة أيضا. فى المدرسة معلمون. لكن الملاعب هى بأهمية الفصول. فى المصنع إنتاج. لكن جودة الإنتاج هى بنفس أهمية رخص سعره. فى المدينة شوارع. لكن نظافة الشوارع توازى أهمية اتساعها.

على المستوى الفردى لدينا مبدعون وموهوبون وخلاقون ومتفانون. فى الطب كما فى الهندسة والتعليم. لدينا عزف انفرادى. لماذا قبل العزف الانفرادى لا نهتم بروح الفريق؟ لماذا بعد اجتياز الصعب.. يفوتنا السهل.. تفوتنا الإدارة؟

هذا هو بالضبط ماجعل حلمى السعيد يصبح رئيسا لجهاز مركزى جديد فى مصر اسمه «الجهاز المركزى للإدارة». جهاز كانت الفكرة الأساسية منه هى تطبيق مبادئ الإدارة الحديثة فى الحياة المدنية المصرية. الإدارة التى تجعل السلطة أداة لخدمة المجتمع وليس التسلط عليه.

فى الطريق إلى الإدارة الحديثة أصبح التدريب - وإعادة التدريب - هو المفتاح. لكن هذا ليس كل شئ. الشاب يبدأ متحمسا.. ويتدرب بسلاسة.. وتتوالد فى ... للأداء الأبسط

والأكفأ. لكن نفس الشاب يفاجأ بأن رؤساءه الأقدم خدمة والأكبر سنا يسخرون منه ومن حماسه وأفكاره.

إنها ليست مشكلة مصرية. هى مشكلة انسانية. هى أيضا نفس المأزق الذى واجه ذات مرة دوايت أيزنهاور حينما كان قائدا أعلى لقوات الحلفاء فى المسرح الأوروبى أثناء الحرب العالمية الثانية. فى الحياة العسكرية لابد دائما من التدريب وإعادة التدريب. لكن بعد أن جرى تدريب الضباط الشبان ذات مرة وعادوا إلى وحداتهم انهالت على أيزنهاور مئات الشكاوى من الضباط الكبار الذين يشكون للقائد الأعلى من أن هؤلاء الضباط الصغار يصبحون بعد عودتهم إلى وحداتهم العسكرية مصدر إزعاج وشغب بحجة أن لديهم أفكارا أحدث وأفضل.

وبدلا من أن يوقف ايزنهاور تدريب صغار الضباط اكتشف أن عليه أن ينظم أيضا دورات تدريبية لكبار الضباط إذا كان يريد «إدارة» سلسة وذات كفاءة للقوات المسلحة.

والإدارة بحر عميق. لكن موضوعنا هو فقط ذلك النوع المدهش من الشخصيات العامة فى مصر الذين عرفوا مبكراً أن البشر فى مصر هم الأساس. وفى اهتمامهم بالبشر أصبحوا نموذجا للتفانى والتضحية والتواضع ونكران الذات.

نظلمهم كثيراً لو جلعناهم وقوداً للمشاحنات السياسية. فالسياسة بطبيعتها متقلبة وتهوى التغيير. ليكن. انما من قبل التغيير ومن بعده هناك حالات عطاء حدثت وانتهى الأمر. حالات لا يستطيع تقلب المزاج السياسى أن يمحوها ولا أن يشطبها من ذاكرة

المصريين.

فقط على هؤلاء الناس أن يضعوا على الورق حصاد عمرهم وخبرتهم وتجربتهم.. لأن هذا يوثق حصادهم الكبير. حصاد من الخبرة والتجربة والمأزق والتحديات.. والكثير من التفاصيل.

فى كتاب حلمى السعيد عناوين عريضة. لكنه يبدو زاهدا فى إعطاء التفاصيل. والزهد قيمة كبرى على المستوى الشخصى فى حياتنا كأفراد. لكنه ليس كذلك بالمرة حينما يتعلق الأمر بتحديات كبرى. خصوصا إذا كانت من نوع التحديات التى لا تفرض نفسها على مصر إلا مرة واحدة كل مائة سنة.

وفى انتظار التفاصيل أقف متأملا بعمق عند واقعتين فى حياة حلمى السعيد يرويهما فى إيجاز بليغ.

فى الواقعة الأولى حصل الطالب حلمى السعيد على شهادة البكالوريا (الثانوية العامة) فى سنة ١٩٣٦. ومثل عدد من أقرانه تطلع إلى الالتحاق بالكلية الحربية.. متصورا بحكم سنه أن المصريين سواء أمام القانون. وفى كشف الهيئة الذى سيتقرر على أساسه قبول الطالب من عدمه جلست مجموعة من كبار ضباط الجيش المصرى بصفتهم لجنة الأمتحان، فى الأمتحان طرح اللواء رئيس اللجنة سؤالا أول على الطالب المتقدم: اسمك حلمى السعيد؟ أبوك بيشتغل إيه؟

رد الطالب الشاب باعتزاز طبيعى: مدرس..

قال الضابط اللواء رئيس اللجنة: طيب.. كفاية كده.. قوم روح.

لم تكن هناك أسئلة أخرى. فإجابة هذا السؤال الأول قطعت الطريق على الأسئلة التالية بما جعلها لا لزوم لها. والنتيجة: الطالب حلمى السعيد غير مقبول ولا يصلح ليكون ضابطا. والسبب غير المعلن: أن أباه ليس من المحاسيب ولا هو من كبار الملاك.

أما الواقعة الثانية فبعدها بسنوات طويلة كان حلمى السعيد قد أصبح بعدها - ولظروف أخرى - مهندسا وضابطا ورفيقا لعبدالناصر ومستشارا ووزيراً ومستقيلا وسجينا. بعد السجن بدأ الحياة من جديد. ليس كوزير سابق وإنما كمواطن يسعى للعمل مستشارا هندسيا فى مكتبه الخاص. المكتب يحتاج إلى مصاريف وتكاليف.. بينما الزمن لم يسمح له سوى بملكية البيت الذى يسكنه مع أسرته.. بحيث أصبح الحل الوحيد المتاح هو بيع هذا البيت حتى يبدأ الرجل حياته الجديدة مع عائلته ويلاطم ظروفا متغيرة بإصرار وتصميم.

ولأنه صاحب أولاد فقد تردد كثيراً فى قراره ببيع البيت. لكن ماحسم الأمر هو أن ابنته قالت له بكل فخر: البيت مش هو اللى جابك.. وبإذن الله تعوض كل شئ.

إذا لم يكن حلمى السعيد قد أعطى لأولاده سوى تلك الرؤية العميقة البسيطة.. فإن هذا إنجاز مدهش.

مع ذلك.. ففيما بين الواقعتين.. كانت قد تدفقت فى نيل مصر مياه كثيرة

وزارة الصحة والسكان
قطاع السكان وتنظيم الأسرة
لجنة التنسيق الإعلامى

صندوق
الأمم المتحدة للسكان

المسابقة الدولية لرسم البوستر فى عامها الثامن القرن الحادى والعشرين المسئولية والاختيار (الأسرة والشباب)

عناصر موضوع المسابقة

* التعليم والقرار : فالتعليم يزيد الوعى السكانى لاتخاذ قرارات واعية
* النوع والقرار : نسبة الأمية للمرأة كبيرة ، ارتفاع درجة تعليم الإناث يعتمد على صغر عدد الأسرة بشرط حصولها على المعلومات الصحية اللازمة لذلك.
* مشاركة الرجل : ينبغى أن يشارك الرجل فى تحمل المسئوليات وتدعيم حقوق المرأة للوصول للقرار السليم.
* السلوك الإنجابى : تدريس الصحة الإنجابية فى المدارس تزيد من المسئولية فى اتخاذ القرار.
* القدوة الحسنة: الإحساس بالقدوة يؤثر فى اتخاذ القرار.

شروط المسابقة

١- الفئات العمرية للمتسابقين.
* الفئة الأولى من سن ٦ : ٨ سنوات.
* الفئة الثانية من سن ٩ : ١٢ سنة
* الفئة الثالثة من سن ١٣ : ١٥ سنة .
* الفئة الرابعة من سن ١٦ : ١٨ سنة
* الفئة الخامسة من سن ١٩ فأكثر.

٢- يحق للمتسابق استعمال الألوان الجواش أو المائية أو الأقلام الرصاص أو أى خامة أخرى.
٣- يرسل المتسابق الرسوم الأصلية ولايزيد حجمها على ٤٠ X ٦٠ سم ولايقل عن ٢٣ X ٢٨ سم على ورق مقوى.
٤- يكتب خلف اللوحة البيانات الآتية باللغة العربية والإنجليزية : الاسم ، السن ، النوع ، الفئة العمرية ، اسم المدرسة ، العنوان ، المحافظة ، رقم التليفون أو المراسلة.
٥- ترسل الرسوم الفنية فى موعد أقصاه ١٥ يوليو ١٩٩٩ .
٦- يتم فحص الأعمال المقدمة لاختيار الفائزين ويرسل العمل الفنى الفائز بالمركز الأول فى كل فئة عمرية للمسابقة الدولية.
٧- الأعمال المقدمة فى المسابقة من حق صندوق الأمم المتحدة استغلالها مع وضع اسم المصمم (على سبيل كروت التهانى - المعارض - النشرات).
* سوف يمنح الفائز جوائز مالية وشهادات تقديرية من وزارة الصحة والسكان وصندوق الأمم المتحدة للسكان.

ترسل الأعمال إلى وزارة الصحة والسكان - قطاع السكان وتنظيم الأسرة - لجنة التنسيق الإعلامى
العنوان : ... مجلس الشعب - القاهرة - ت: ٣٥٤١٥٠٢



سيادته محكّم دولى!

شاب مصرى فى العشرينيات يحصل على عضوية معهد المحكمين الدوليين بلندن .. ويصبح أصغر أعضائه!

هو شاب مصرى فى العشرينيات ، يعمل رئيسا للنيابة التى التحق بها بعد تخرجه فى كلية الحقوق بتفوق، وعمره لايتجاوز ٢٠ عاما..

اسمه احمد عبد البديع شتا، وقد حصل على ماجستير معهد فنون الاعمال الدولى، وهو معهد مشترك بين جامعة القاهرة وجامعة السوربون، وكان موضوع الرسالة عن ادماج شروط التحكيم فى العقود الادارية .. كما يستعد لمناقشة رسالة الدكتوراة، وهى دراسة مقارنة بين مصر وفرنسا فى تطبيق أحكام قانون التحكيم ، هذا بالإضافة إلى اختياره ليكون أصغر عضو بمعهد المحكمين الدوليين فى لندن.. فما قصته؟

تحقيق: نادية فؤاد

تصوير: محمد وسيم

يقول أحمد شتا: معهد المحكمين الدوليين بلندن، هو معهد انجليزى يضم نخبة من المحكمين الدوليين من كل بلدان العالم ويتم وضع أسمائهم فى قائمة مسجلة بالمعهد، وفى حالة حدوث أية منازعات دولية بين أشخاص أو شركات عالمية يتم اختيار محكمين من بين أعضاء هذه القائمة وبالترتيب .. ليتولوا التحكيم فى هذه القضايا، وكنت قد تقدمت بالعديد من الأبحاث فى هذا الشأن خاصة الأبحاث المتعلقة بمبادئ استقلال شرط التحكيم وكذلك حصلت على الجائزة الأولى من مركز البحوث الجنائية والترتيب الأول بين وكلاء النيابة على مستوى الجمهورية فى هذه الأبحاث الى جانب أن رسالة الماجستير التى حصلت عليها كانت بعنوان إدماج شرط التحكيم فى العقود الإدارية، وموضوع هذه الرسالة موجود الآن فى جامعة السوربون بفرنسا وتقدمت بكل ذلك إلى مركز التحكيم الدولى بالقاهرة واستقبلنى سكرتير الأمم المتحدة لشئون التحكيم مستر «هرمن» الذى أبدى إعجابه الشديد بالأبحاث التى راجعها بنفسه، ووقع على الشهادة التى منحها لى قائلا: انه يتمنى لصاحب هذه المعلومات الغزيرة وهذه الأبحاث القيمة مستقبلا مزدهرا وشجعنى كل ذلك على أن اتقدم للترشيح لعضوية هيئة المحكمين الدوليين من مصر.. وكان هناك عدد من المحكمين المتقدمين من دول العالم المختلفة وجميعهم كانوا أكبر منى سنا.. لكن فضل الله كان كبيرا ، فقد تم اختيارى لأكون أصغر محكم من بين هؤلاء العمالقة الذين لايقل عمر أى منهم عن الخمسين عاما وحصلت على عضوية معهد المحكمين الدولى فى لندن واعتبر ذلك تشريفا كبيرا للشباب المصرى

كما أننى استعد الآن للحصول على زمالة معهد المحكمين الدوليين، وكذلك عضوية الغرفة التجارية بالإضافة إلى مواصلة طريقى للحصول على رسالة الدكتوراة وهى بعنوان «دراسة مقارنة بين مصر وفرنسا فى نطاق تطبيق أحكام قانون التحكيم»، وتم تسجيل هذه الرسالة عام ١٩٩٨ وسوف أناقشها فى العام القادم باذن الله.

وعن شروط الانضمام لمعهد المحكمين الدوليين والامتيازات التى يحصل عليها هؤلاء المحكمون يقول: يجب على المتقدم لهذه العضوية أن يكون مجال عمله ودراساته وأبحاثه مركزا على مسائل التحكيم على مستوى العالم ويشمل ذلك الاتفاقيات الدولية وقواعد الأمم المتحدة وأن يكون على دراية بكل الأحكام وحوادث التحكيم التى وقعت فى مختلف الحالات على مستوى العالم لتكون أمامه قواعد يعمل على أساسها.

أحمد شتا:

التحكيم.. نوع من القضاء الخاص يوفر الوقت بدلا من اللجوء للمحاكم!

أما عن الامتيازات التى يحصل عليها العضو فأولها حصوله على شهادة معترف بها دوليا بأن أحكامه قابلة للتنفيذ فورا على مستوى العالم

وعن مفهوم التحكيم يقول أحمد شتا: التحكيم هونوع من أنواع القضاء الخاص، فبدلا من اللجوء للمحاكم التى قد يستغرق التقاضى امامها وقتا طويلا تلجأ الآن معظم الشركات والهيئات الاستثمارية وكذلك التوكيلات الأجنبية التى تتعامل باستثمارات كبيرة تصل إلى مليارات الجنيهات إلى التحكيم بهدف القضاء على أى معوقات تعوق الاستثمارات وفى خلال فترة تتراوح بين ١٥ يوما و ٣٠ يوما ، يكون هناك فصل فى النزاع حسب بنود العقود الموقعة والتى تنص على انه فى حالة وجود نزاع يتم اللجوء إلى التحكيم ويتم تطبيق وتنفيذ ما يقضى به المحكمون بعد الحصول على صورة تنفيذية من محكمة استئناف القاهرة أو الإسكندرية حسب المكان وبذلك يكون هناك اختصار لسنوات طويلة أمام المحاكم .

وحول تطبيق وانتشار هذا الأسلوب الجديد فى مصر يقول أحمد شتا : معظم الشركات الاستثمارية وكل الشركات والهيئات والتوكيلات الأجنبية تأخذ بنظام التحكيم الآن فى معاملاتها ويتم إدماج شرط التحكيم فى تأسيس العقود من البداية بدلا من اللجوء للقضاء فى أية مشكلة، ويذكر صراحة فى العقد عدم اللجوء للمحاكم والقضاء وتتكون هيئة التحكيم باتفاق الأطراف وقد تكون من محكم واحد أو أكثر وفى حالة عدم الاتفاق على عدد المحكمين يكون العدد الملزم ثلاثة محكمين، أما عن مراكز التحكيم وأماكن وجودها فهناك مركز فى القاهرة فى مدينة نصر، وهناك مركز للتحكيم فى الغرفة التجارية بباريس وهناك معهد المحكمين الدوليين بلندن.

■ ولكن .. هل تختلف قوانين التحكيم من دولة إلى اخرى؟

□ تم تأسيس عدد من مراكز التحكيم الدولية التى تعتمد فى أحكامها على قوانين دولية مثل قانون الأمم المتحدة وبدأت كل دولة فى تطبيق هذه القوانين مع إضافة وإقرار البنود التى تتفق مع القوانين التى تطبق فيها ، وقد بدأت مصر تأخذ بهذا القانون منذ عام ١٩٩٤ وقد ساهم تطبيق هذا القانون فى جذب واستقرار وارتياح الاستثمارات الأجنبية. وبدأ المستثمر الاجنبى يطمئن على أمواله وعلى استقرار الوضع فى البلد، وفى حالة حدوث أى مشكلة يمكنه اللجوء إلى الغرفة التجارية بباريس إذا كان العقد ينص على ذلك .

وعن إمكانية التوسع فى تطبيق التحكيم ليشمل مختلف القضايا يقول: من الصعب أن يحدث ذلك فى قضايا مثل قضايا الأحوال الشخصية وقوانينها ، وكذلك المنازعات الجنائية الأخرى لأن الحقوق فى هذه الحالة تكون متشعبة ولها أطراف عديدة منها المجتمع ذاته، ولايمكن إخضاع ذلك للتحكيم، أما التعويض الجنائى فهو حاله مدنية يصلح لها التحكيم ولاشك انه يخفف العبء عن القضاء.

أحمد شتا يحمل شهادة انضمامه لمعهد المحكمين الدوليين



●● لؤلؤة فى القلب ●●



مُعلّمى الأول

فاروق شوشة

كان معلّمى فى اللغة العربية ونحن فى السنة الثانية الثانوية، لكنه لم يكن كبقية المعلمين. كان طويلا، ضخماً، عريض المنكبين، جهورى الصوت.، مهيبا، حريصا على احترام الآخرين له وتوقيرهم. وكانت العادة أن ننظر إلى معلمى اللغة العربية. لأنهم لا يكلّفون بأوضاع إدارية مهمة مثل ضابط المدرسة ومفتش المطعم والمشرف على الأنشطة. على أنهم يجيئون فى المرتبة التالية من الأهمية بعد معلمى اللغات الأجنبية ومعلمى العلوم بالرغم من أنهم معلمو اللغة القومية ومعلمو الدين، والحريصون على تذكيرنا باستمرار بما ينبغى علينا من قيم الآداب العامة وتعاليم السلوك الصحيح. لكن، كان يقلل من هيبتهم أنهم دائما يستدعون فى حالات الطوارئ لشغل الحصص الشاغرة، وكان أى معلم يغيب. لظرف طارئ. نتوقع بدلاً منه معلماً من معلمى اللغة العربية يشغل مكانه، باعتبارهم الأكثر عدداً والأكثر طاعة وتنفيذاً للأوامر والتعليمات.

لكن معلمى هذا لم يكن ينتمى إلى كل هذه المواصفات.

كان مهيباً، وكان قوياً، وكان شاعراً جهيرا، يلقى قصائده فى المناسبات التى تحتفل بها المدرسة، بدء العام الدراسى، المولد النبوى، عيد الهجرة النبوية، ختام العام الدراسى، فترتج أرجاء المدرسة بسبب إلقائه المدوى وسيطرته على عقول جمهوره من المدرسين والطلاب معا، واستعادتهم لشعره مرات ومرات. كان يرى أنه أهم معلم فى المدرسة، وأنه لا ينبغى ولا يصح أن يكلف بما يكلف به غيره من معلمى اللغة العربية، وأنه لا يمكن أن يبدأ درساً فى فصل جديد يدخل إلا إذا أحسّ أن الجميع ينظر إليه بإجلال وتوقير، فإذا أحسّ أن أحد طلابه ينظر إليه متحدياً رجولته وقوته وبسطة جسمه أصرّ على أن يصرعه أمام زملائه، وأن يستنطقه - فى مودة ومحبة - اعترافا بتغلبه عليه، ليضمن بعد ذلك ولاء الجميع له - الممتزج بعاطفة الاحترام والتقدير - طيلة العام.

كنت أحد تلاميذه فى فصله الذى يدرس له، لكن علاقتنا الحميمة لم تبدأ إلا حين تقدمت إليه ذات يوم، وكانت المدرسة تزمع الاحتفال بالمولد النبوى، وأنا أحمل إليه أوراقا كتبت فيها كلمات مرتبكة، أعبر فيها بلغة الشعر عن مشاعرى بالنسبة للمولد النبوى الشريف، واعتزازى بصاحب المناسبة العطرة. وبيدٍ مرتجفة سلمته الأوراق، وانتظرت أن ينظر فيها، وأطلّ هو فى الأوراق ثم فى هذا التلميذ الصغير السن والحجم، القروى المظهر، المنكمش فى زيّه المدرسى - خوفا ووجلاً وترقبًا - وأخذ يدير بصره بين الأوراق وبينى، وأخيراً أشرق وجهه بابتسامة أبوية حانية، وهو يقول: هذا الكلام شعرك؟

قلت له نعم. فقال: إذن لدينا شاعر آخر غيرى فى المدرسة وأنا لا أعلم.

قلت له: ثلاث عشرة. فعلق قائلاً: ما شاء الله، ما شاء الله، إذن اقرأ علىّ يا بنى ما كتبته، وسأعرف من قراءتك إن كنت صاحب الكلام أم لا.

وبصوت متهدج مرتجف، وبأنفاس محتبسة، وصدر يعلو ويهبط، أخذت أقرأ:

تبدت مجاليه، وسالت مواكبه
ورفت بتلحاح السعود سبائبه
وأضحى على الأيام جذلان باسماً
يضاحكه قطر المنى ويجاوبه
قيان لها حسنُ الهوى ووقاره
وسحر له فى كلِّ أذن غرائبه

حتى إذا وصلت إلى البيتَ الذى أقول فيه

إذا الطير وافاه، فذلك، فرضه
وإن زف ترنيماً فذلك واجبه

قاطعنى مشيرا بيده لأتوقف، متسائلا فى ريبة: من أين لك يا بنى بهذا الكلام؟ هل تعرف ما معنى «مجاليه»، وما معنى سبائبه؟ وهل تعرف «القيان» من أى بحر شعرى هذا الكلام؟ وانهالت أسئلته كمطر الرصاص، وقد بدأ وجهه يكتسى بملامح الجد، كأنما يريد الوصول إلى اليقين الذى يمكّنه من الحكم.

قلت له: إن المجالى هى المشاهد والمرائى والعلامات الدالة، وإن السبائب هى الأعلام والرايات وإن القيان هن الجوارى المغنيات الجميلات الصوت. أما البحر الشعرى فهو البحر الطويل.

وانحنى الرجل بهيكله الضخم يقبلنى ويشدنى إلى صدره، ويربت على كتفى فى حنو بالغ. وفى اليوم التالى كان يقدمنى بنفسه إلى جمهور الاحتفال المدرسى من المدرسين والطلاب وبعض أولياء الأمور، وكله زهو وفخر، كأنه اكتشف شيئاً نادراً أو عثر على ما لم يخطر له على بال.

وبدأت علاقة الأستاذ بتلميذه تأخذ خطاً آخر بعيداً عن أجواء الدروس المقررة. كانت الساعة التى تسمى بالفسحة الكبيرة بين الحصتين الخامسة والسادسة

وللهوايات المدرسية: كالرسم والموسيقى والخطابة والصحافة وغيرها، هى الوقت الذى نجتمع فيه، أسمعه جديداً كتبته، ويُسمعنى رأيه فى كل بيت، مقترحاً أو مضيفاً أو متسائلاً أو مغيّراً، أو مُحكماً للصياغة أو مصححاً للوزن. بلا كلل أو ملل. وكنت أحس - فى بعض الأحيان - أننى قد أرهقته وأثقلت عليه بعد جدوله اليومى فى التدريس، لكنه كان يعتبر موعد لقائى به مقدساً غير قابل للتغيير أو الاعتذار. وكنت أسهر ليلى أعد نفسى لهذا اللقاء، وأفكر فى الجديد الذى سأعرضه عليه، وكيف سيكون وقعه لديه..

كان الأستاذ أحمد عبد المجيد الشنهابى - وهذا هو اسمه بالكامل - من قرية مجاورة لقريتنا «الشعراء» تسمى قرية «البستان» وكلتا القريتين تتبع محافظة دمياط. وأحسست أن هذه القرابة الجغرافية بالمجاورة تلعب دوراً فى تعميق علاقة الأستاذ الشاعر بتلميذه الذى يحاول أن يكون شاعراً. والذى كان قد قرأ كمية لا بأس بها من الدواوين والقصائد.

فى مقدمتها الشوقيات - فى طبعتها الأولى الصغيرة الحجم لشوقى، وقد أصدرها وهو على مشارف الثلاثينيات من العمر - ومختارات البارودى التى تضم النماذج الشعرية التى ارتضاها ذوقه من بين صفحات تراثنا الشعرى، ومختارات من النثر والنظم كانت مقررة على تلاميذ المدارس الابتدائية عندما كان أبى واحدا من هؤلاء التلاميذ واحتفظ بالمختارات حتى أتيح لابنه أن يقرأها بعده بزمان طويل، فضلا عن دواوين الشعراء: على الجارم، ومحمود غنيم، وطاهر أبو فاشا ثم الدواوين الأولى لمحمود حسن إسماعيل وعلى محمود طه وإيليا أبى ماضى.

وبدأ هو يطلعنى على ذوقه واختياراته من النماذج الشعرية،

بعض. كان شاعره المفضل: شعرا وإلقاء هو على الجارم. ولم أكن قد استمعت إليه، بالرغم من أنه كان يلقى كثيراً من شعره فى الإذاعة المصرية، لكن لأنه لم يكن فى بيتنا راديو - ولم يدخل الراديو بيتنا إلا وأنا طالب فى الجامعة - فقد حرصت على الاستماع إلى طريقته فى الإلقاء التى كانت تستهوى الأستاذ أحمد عبد المجيد ويحاكيها فى إلقاء قصائده، بصوته المدوى الجهير ووقفاته المجلجلة، فينفجر مستمعوه بالتصفيق المدوى عند وقفاته التى يتعمد أن تكون عند بيت القصيد. وبيت القصيد هو البيت الذى يودعه الشاعر حكمة أو رأياً أو صياغة معينة بطريقة محكمة تتطلب التوقف عنده فى الإلقاء فيكون لوقعه فى الاسماع دوىّ عظيم. ومن أمثلته قول شوقى فى قصيدة «سلوا قلبى»، التى تشدو بها أم كلثوم:

وما استعصى على قوم منال
إذا الإقدام كان لهم ركابا

وقوله أيضاً:

وما نيل المطالب بالتمنى
ولكن تؤخذ الدنيا غلابا

وكنت أنا بدورى أقلد أستاذى فى الإلقاء تقليداً تاماً دون أن أعرف أن هذه طريقة الجارم، فلما جئت القاهرة والتحقت بالجامعة أخذ من يستمعون إلى يذكروننى بتقليدى للجارم، وعندما أرد بأننى لم أستمع إليه فى حياتى إلا مرة واحدة، كان يلقى فيها قصيدته واسمها «أبو الزهراء» فى ذكرى المولد النبوى من الإذاعة، وربما كانت المرة الأخيرة التى ألقى فيها شعره، وكان يقول فى مستهلها

أطلت على سُحب الظلام ذكاءُ
وفجر من صخر التنوفة ماء
وخبرت الأوثان أن زمانها
تولّى وراح الجهلُ والجهلاءُ
إليك أبا الزهراء سارت مواكبى
مواكب شعر ساقهن حياءُ

وأدركت بعد قليل أن تقليدى لأستاذى الشاعر [illegible] ... بدوره إلقاء

الشاعر على الجارم ...كان السبب فى اتهامى بتقليد الجارم !

ولم تتوقف علاقة الأستاذ بتلميذه عند هذا الحد . فقد كان يشعرني بمسئوليته عنى علمياً وشعرياً، لا يمضى يوم أو يومان إلا وهو يحمل لى - من مقتنيات مكتبته الخاصة - ديوان شعر،أو كتاباً أدبياً أو مجلة أدبية، ويحدد لى موعداً قادماً للحوار والمناقشة بعد أن أكون قد انتهيت من القراءة. ولم يكن يعنيه أن لدينا - نحن الطلاب - ما يسمى بامتحانات الفترة خلال العام الدراسى أو قرب امتحان نهاية العام، فقد كان رأيه أن التفوق فى الإبداع يسبق فى أهميته التفوق فى الدراسة، وأن قراءة الشعر والأدب، التعمق فى الثقافة، كفيل بتحقيق النجاح والتفوق فى سائر المواد، وكانت نظريته صحيحة بالفعل، فلم يحدث أن تخلفت مرة واحدة بسبب انشغالى بالشعر والأدب والثقافة، أو تراجعت عن ترتيبى بالنسبة للفصل الذى أنا فيه، والذى كان يتراوح ما بين الثالث والخامس بالنسبة لمجموع التلاميذ الذى يقترب من الثلاثين. كان الشعر قد منحنى ذلك الإحساس بالزهو والتفوق.إنى أتكلم لغة غير التى يتكلمها الآخرون. وأقرأ ما لا يقرأون، وأحلق فى سماوات لا تصل إليها خيالاتهم؛ لأنها سماوات روحية عليا، من يبلغها تتحقق له النشوة الدائمة والمتعة الباقية.

ولست أنسى المهرجان الضخم الذى أقامته المدرسة احتفالاً بالعيد المئوى لمحمد على باشا مؤسس الأسرة العلوية المالكة، كان ذلك قبل قيام ثورة يوليو بعامين،واستعد شاعر المدرسة الجهير بقصيدة نونية، محكمة الجرس والإيقاع هز بها القلوب والعقول، وانتزع التصفيق المدوى عشرات المرات، ومشى بعدها بين المئات من الحاضرين مزهوا كالطاووس مختالا كأنه أمير الشعراء...ومازلت أحتفظ فى ذاكرتى ببعض أبيات القصيدة التى يتحدث فى أحد مقاطعها عن مذبحة القلعة، وكيف أن محمد على خلّص مصر وشعبها، بهذه المذبحة من ظلم المماليك ودائهم الوبيل ...وكانت النظرة إلى المماليك باعتبارهم مستعمرين مستغلين وخونة هى النظرة السائدة فى ظل العهد الملكى، يقول الشاعر أحمد عبد المجيد:

المماليك ،والمماليك داء
مثل داء الطاعون فى الأبدان
والمماليك أحرقوا الشرق حرقا
كاحتراق الهشيم بالنيران
فذوات الخدور كن إماءً
والرجال الأحرار كالعبدان
[illegible] بالسيف واضرب
ياعلى رأس [illegible]
إن شعباً بمصر أرهق حيناً
بعد حين وعاش عيش العانى
يتمنى - واليوم يوم امتحان -
أن تنال النجاح فى الامتحان !

ونتأمل هذه الصورة الشعرية فى هذا البيت الأخير، لندرك على الفور أنها منتزعة من الواقع الذى يعيشه الشاعر، واقع الامتحان والنجاح، فهو لم يستطع التخلص من جلده باعتباره مدرساً، حتى وخياله الشعرى يحلق بعيداً فى الذكرى المئوية لمؤسس الأسرة العلوية!

ولا أنسى أيضا اليوم الذى قدمت له فيه مخطوطا صغيرا يضم أوراقا مرتعشة كتبت فيها مسرحية شعرية - أجل مسرحية شعرية - بعنوان «على مسرح التاريخ» تصور الصراع فى زمن الفتنة الإسلامية الكبرى بين على وعثمان ومعاوية وما حدث للمسلمين نتيجة تمزقهم بين عناصر هذا الصراع، من خلال وجدان شعرى دينى مفعم لطالب قروى شديد التدين والإيمان، عميق الإحساس بأهمية المشاركة الشعرية فى تصوير المواقف والشخصيات الدينية.

ساعتها لم يملك معلمى الأول نفسه صائحا: ومسرحية شعرية كمان ! وأسرع يأخذنى من يدى، صاعدين سلم المدرسة إلى حيث حجرة الناظر والمدير زيدان بك أبو العز - الذى كان من كبار رجالات اللغة العربية فى وزارة المعارف كما كانت تسمى فى ذلك الوقت - وقد منى إليه ومعى مخطوط المسرحية، والرجل ينظر إلينا فى دهشة، ثم فى حسرة، لأننا قرب ختام العام الدراسى، وليس فى خزينة المدرسة إلا سبعة عشر جنيها، وهو يتمنى لو كان فيها ما هو أكثر من هذا المبلغ، ليسهم به فى طبع المسرحية وطرحها على المدرسين والتلاميذ وأولياء الأمور. وحملت عطية الرجل العظيم زيدان بك طائراً إلى مطبعة خضير فى دمياط، ودهش الرجل وهو يرى أمامه تلميذاً لم يتجاوز الخامسة عشرة يدفع إليه بما يعتبره مسرحية شعرية لطبعها فى كتاب. وتكفى النقود لطبع خمسمائة نسخة، بادر كثير من المدرسين والطلاب إلى شرائها - النسخة بخمسة قروش - من باب التشجيع - وفى العام التالى تم تمثيل المسرحية على مسرح المدرسة، وكان أستاذى الشاعر سعيداً، وهو يشرف بنفسه على بروفات المسرحية وأداء الممثلين من زملائى الطلاب وصحة نطقهم للأبيات وضبطهم للكلمات ومخارج الأصوات، ولم ينْج بعضهم من الأداء الجارمى تأثرا بأداء شاعر المدرسة، وكان يوما مشهودا لاينسى، وأنا جالس على يمين ناظر المدرسة ومن حولى المعلمون [illegible] أتابع كلماتي وقد أصبحت شخوصا تجسدت حية على المسرح، تتحاور وتتصارع، وأحسست أن المسرح شىء خطير بهذه القدرة التى يمتلكها على التجسيد والتشخيص، وهذا الفعل الفورى المباشر فى جمهور الحاضرين تأثرا وانفعالا ومتابعة.

وكانت فرحة أستاذى تفوق فرحتى، ووجهه ينطق بسعادة أبوية عارمة وحنان أبوى غامر. لقد استطاعت النبتة الصغيرة التى تعهدها ورعاها أن تنمو ويقوى عودها الغض الأخضر

وتخضوضل أوراقها الندية. إذن لم تضع الساعات الطويلة بيننا هباء، ولم يذهب جهده الطويل معى - لسنوات متعاقبة - سدى وهو يدرك الآن أن تلميذه الشاعر الصغير على أول الطريق، وأنه قد ألمّ بالأصول والمبادىء الأساسية، الضرورية، للإبداع الشعرى. وأن عليه الآن أن ينطلق ويحلق، موسعا من قراءاته ومعارفه، معمقا من خبراته وتجاربه وثقافاته، مخلصا لفنه الأثير الذى ارتبط به ارتباط حياة ومصير.

وتنقضى سنوات وسنوات - يتخرج التلميذ فى الجامعة ويبدأ رحلة العمل الإذاعى، وتدفع به المصادفة إلى تسجيل حفل لافتتاح المكتبة الجديدة فى مدينة المنصورة كان ذلك فى منتصف الثمانينيات، ووسط الزحام، الجماهير المحتشدة، ووسائل الإعلام المختلفة، ورجال الاذاعة والصحافة، امتدت يد قوية حازمة، أعرفها منذ صباى المبكر تشدنى من كتفى وتهزنى، التفت إلى الوراء لأجد أستاذى الشاعر ومعلمى الأول وسط الموج المتزاحم، ينبهنى إلى وجوده، وينتهز الفرصة ليتيح لى فرصة لقائه بعد مضى أكثر من ثلاثين عاماً على مغادرتى لمدرسة دمياط الثانوية، وابتعادى عن أستاذى فى الشعر والحياة. وأخبرنى أنه يعيش الآن فى المنصورة، بعد أن توفيت زوجته دون أن ينجب منها، وأنه يقضى معظم وقته فى متابعة تلميذه - عبر برامجه الإذاعية والتليفزيونية - فيحس كأنه هو الذى تحقق وأصبح معروفاً ولامعاً بين الناس.

وعندما وصلنى نبأ رحيله - بعد هذا اللقاء بوقت قصير - أدركت أن القدر دبر هذا اللقاء لكلينا، ليحرك فى أعماقى من جديد ذكريات الصبا الجميل، والمحاولات الأولى، والمعلمين الذين كانوا بحق رسلا وأنبياء، عندما كان يتحقق فيهم قول شوقى:

قم للمعلم وفه التبجيلا
كاد المعلم أن يكون رسولا

ولقد كان أستاذى الشاعر ومعلمى الأول: أحمد عبد المجيد الشنهابى، نعم المعلم ونعم الرسول!

مرافئ



فارغون.. لايخجلون!

بقلم: هدى أحمد جاد

الساخر برنارد شو يقول: «إنهم يقولون :دعهم يقولون» وأقول لك لن تستطيع مهما أوتيت من لطف، ونبل ودماثة، وبشاشة، وخلق ، ومودة حقيقية، ودواخل بيضاء، واحيانا سلاطة لسان، لن تستطيع أن تسكت من يقولون، فهناك بشر متفرغون للكلام، يمتهنون الرغى، لا يقتنعون بأن الفم المغلق لايدخله الغبار، وأن كثيرا من الكلام يزرى بصاحبه، مشغولون دائما بالآخر، اذا اتعبهم ناجح سلخوه بألسنة حداد فلا يرضيهم إلا الفشل، واذا أغاظهم متألق وضعوه على المشرحة وهات ياتقطيع، واذا ازعجهم ذلك الصنف الذى تعلم الرد بعمله الجميل طاشت كلماتهم وتجمعوا على موائد الوقت المقيتة ليمارسوا حسدهم الأسود، وليلوكوا بزبد أفواههم السمى تلك الازهار الجميلة التى تشرئب فى شموخ صبوب عين الشمس. دائما يأكلهم الفراغ وخلاء اليد والعقل من أى نافع للذات أو للآخر، عيونهم دائما تدور تبحث عن مواطن الجمال لتشوهها، وعن النخل الباسق لتقزمه، إنهم يحاولون تعكير كل جميل بدمامتهم، وكل نبيل بأحقادهم، متعبون دائما من الذين يعملون، وهم دائما على موائد الوقت يخبزون كسلهم، لو تركتهم عاما وعدت إليهم لوجدتهم كما هم فى الزوايا نفسها، فى الأمكنة نفسها، ربما يلوكون الكلام نفسه، ويتقيئون الدمامة نفسها. كثيرون يغضبهم أن يكونوا مادة الفارغين. كثيرون تعلموا أن يشمخوا كالسنابل الممتلئة، ربما لأنهم يؤمنون بمقولة: (إن الخبيث يجرع بنفسه اكبر كمية من سمه) أو ربما لأنهم مشغولون بصناعة الدر بمحارات اللؤلؤ، والذى لا وقت لديه لإعطاء الأذن لثرثرة الخاوين. وينبغى لكل الذين يعملون، لكل الذين يصنعون فرح الصباحات الجميلة، وبهجة المساءات الحالمة أن يمضوا فى دربهم غير أبهين بزارعى الشوك فكل إناء بما فيه ينضح، وكل يقدم مايليق به، ينبغي لكل الذين يقدمون للحياة كل صباح من ذواتهم الجميلة أن يشقوا كل يوم نهراً عذباً، وان يزرعوا كل يوم وردة جميلة وان يحرسوا كل فرحة نابتة من أعماق الأرض أو الانسان، وان ينشغلوا حتي النخاع بكل مايزيد مساحة الفرح على كوكبنا الموحش الحزين، فأولئك من رشحتهم الحياة لوسام الاستحقاق عن جدارة واستحقاق بناء الحياة والفرح بها، وجميل أن يؤمنوا بمقولة (منسيوس) عندما يتخلف المرء عن سائر البشر بكونه لاشعور لديه بالخجل فأى شئ يكون مشتركاً بينه وبينهم؟

●●●

كلمة

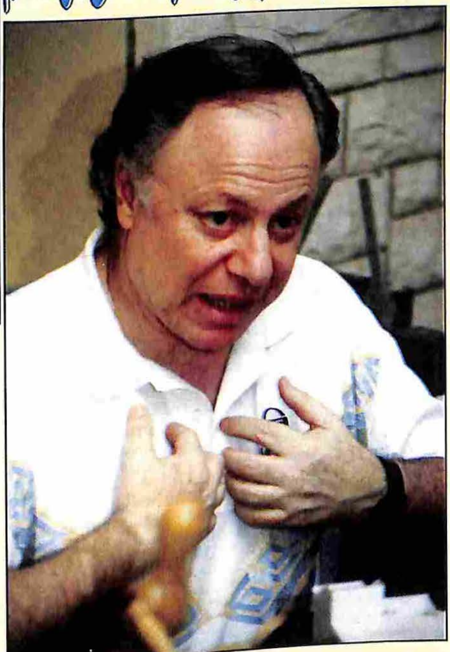
فى الوقت الذى يزرع فيه البعض الورد لينعم السائرون بالعطر والجمال يجتهد المرضى فى زراعة الشوك وتربيته، ليكون فى كل طريق أذى، وفى كل قدم جرح، وشتان بين نعومة الورد ووخز الشوك.

مكتشف العلاج بالأشكال الهندسية.. بـ

الدكتور إبراهيم كريم ردا على الهجوم على طريقته فى العلاج:

لاعلاقة لى بالطب.. وأجرى أبحاثا فى الهندسة وأترك للأطباء تطبيق نتائجها على مرضاهم





د. ابراهيم كريم

العلاج بالأشكال الهندسية مكمل للعلاج التقليدى وليس بديلا عنه

ثارت ضده زوبعة كبيرة بعد إعلانه أنه توصل إلى علاج جديد عن طريق الأشكال الهندسية فيما عرف باسم علم القياسات الذبذبية لطاقة جسم الإنسان، وهو علم قائم على أشكال هندسية تضبط هذه الطاقة وتترجم الأشكال إلى مساكن وديكورات وأثاثات.. فلقد شكك البعض في العلاج بهذه الطريقة وانتظر آخرون الحكم عليها إلى مابعد التعرف على نتائجها خصوصا وأنه امكن علاج امراض كثيرة بهذه الطريقة مثل السرطان والفيروس الكبدى والصرع.

وقد أثارت نظريات الدكتور إبراهيم كريم أستاذ الهندسة جدلا هائلا فى الأوساط الطبية ودعته هيئات علمية من أوربا وأمريكا لافتتاح مراسم علاجية تابعة لها. والدكتور إبراهيم هو ابن الدكتور سيد كريم أستاذ العمارة الحديثة «٨٨ سنة» وكان للشباب معه هذا الحوار الذى رد فيه على كل مايثار حوله نظرياته وعلاقته بالطب.

حوار: **على بركة**

تصوير: **يسرى عقل**

.يقول الدكتور إبراهيم كريم.. الطب الموجود الآن علاجى ووقائى واستكشافى، ولابد من التعامل مع الطبيب فى الحالات الثلاث.. والعلاج بالأشكال الهندسية مكمل للعلاج التقليدى وليس بديلاً عنه.. فأنا فى علمى أتعامل مع الطاقة.. وفى تقوية الطاقة زيادة نسبة الشفاء.. فالمرض يكون نتيجة وجود خلل ما فى مجالات الطاقة.. ولو عرفنا تفاصيل المسارات الذبذبية للإنسان نستطيع استخدام الطاقة فى الوصول إلى الوظيفة العضوية.

هل صحيح أن هناك علاقة بين الطب النبوى والطب الفرعونى ؟

هناك علاقة وطيدة بينهما فالطب النبوى يرتبط بالطبيعة كما هى.. كما أنه طب قديم ، وطب مستقبل أيضا.. فهو يتعامل مع العلاقات غير المرئية وما هو معروف للأشياء ومثلاً يقول الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم - فيما معناه - إن تناول سبع تمرات كل يوم تحميك من السحر .. والسحر ناحية غير مرئية من حياة الأنسان.. وغير ذلك كثير فى الطب النبوى.. والذى أخرج به أن هذا الطب النبوى نراه فى جميع الحضارات القديمة بما فيها الحضارة الفرعونية.. وفى كل عصر كان يوجد به الأنبياء والرسل والأولياء الصالحون حيث كانوا يهتمون بطب الطبيعة بما فى ذلك النواحى الروحية التى أهملها الطب الحديث.

وكان الفراعنة يتعاملون مع المرئى وغير المرئى فى الطبيعة والمستقبل، الآن العالم كله يتجه فى اهتمامه إلى المرئى وغير المرئى.. والعلاقة بيننا الآن وبين الفراعنة يجب أن يكون أساسها الجوهر وليس المظهر.. والشمولية التى تعامل بها الفراعنة مع الأشياء أساسها الإيجابية التى تؤدى إلى التوازن، وعلم النفس الحديث بدأ يعيد الصلة بالحضارات القديمة فيتعامل مع جوهر نظرة الإنسان للحياة.

والمحاضرات التى ألقيها بالخارج عن تاريخ الفراعنة، لا أتحدث فيها بالشكل التقليدى لأنه لايوجد أى جديد أستطيع إضافته.. لكنى أتحدث عن شىء أخر غير موجود فى الكتب وهو: كيف تعاملت هذه الحضارة مع قوى الطبيعة بما فيها القوة الروحية وكيف أدخلتها كعنصر أساسى فى كل جوانب الحياة.. وحديثى هذا يكون مبنياً - باسلوب علمى - على الفيزياء الحديثة.

والذى نعرفه عن الفراعنة هو الجزء المادى فقط الموجود فى المراجع الدراسية حتى إننا لانعرف شيئاً عن التحنيط - مثلاً - لأن جزءاً كبيراً منه غير مادى.. واستبعدت حدود العلم الحديث غير المرئى واعتبرته خرافات، حيث أخرجت جزءاً كبيراً جداً من العلوم المرتبطة باستغلال الطاقة خارج نظام العلم الحديث مما ادى إلى فقدان كل أسس هذه العلوم التي تقف خلف هذه الحضارة.

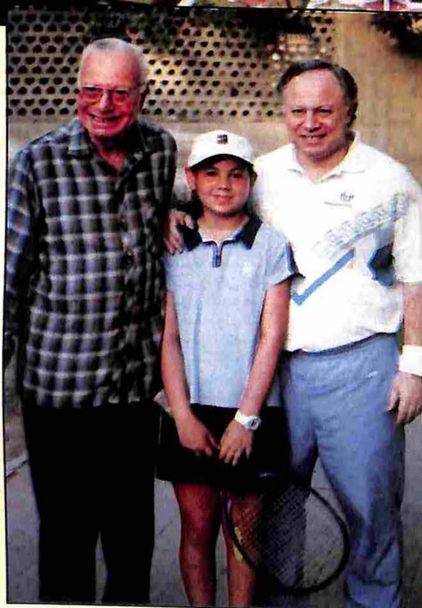
ونحن لانكتشف شيئاً عنهم إلا بعد وصولنا إليه بصعوبة بالغة ومثلا أننا بعد أن بدأنا أن نجرى عمليات فى المخ اكتشفنا أن الفراعنة كانوا أيضا يجرون عمليات فى المخ، وعندما نكتشف ... سوف نعرف أنهم سبقونا

الفراعنة تعاملوا مع قوى الطبيعة.. وزوايا وأشكال الأهرام خير دليل على براعتهم

ـعد الزوبـعة



د. كريم مع ابنته أثناء ابتكار بعض الاشكال الهندسية



د. ابراهيم كريم مع والده د. مهندس سيد كريم استاذ العمارة الحديثة وابنته

لو عرفنا تفاصيل المسارات الذبذبية للمريض لاستطعنا استخدام طاقة جسمه فى العلاج

فى هذا الاكتشاف والخلاصة أن ما وصلوا إليه ليس بالمعجزات، إنما بالعلم.

● هل للأهرامات مثلا علاقه بالأشكال الهندسية؟

هناك أسرار كثيرة فى الأهرامات من حيث زوايا الأشكال الهندسية التي تدخلها فى رنين مع الطاقة الروحية التى هى عبارة عما نحسه نحن حين ندخل فى إحدى دور العبادة، حيث نحس بالنورية.. وللعلم فإن معظم أماكن العبادة المعروفة فى التاريخ موجودة فى أماكن بها أنهار جوفية تتقاطع فى زوايا معينة، فتدخل المكان فى رنين مع الطاقة الروحية مما يجعله يتشبع بالنور الذى يحسه الإنسان لحظة أن تطاه قدمه لأول وهلة واهم الأماكن هى الكعبة المشرفة، مما يزيد من تاثير الطاقة الروحية الموجودة بها.

إننى دائم البحث والمتابعة عن كل شىء غير معقول لإيجاد المعقول فيه.. وأجد متعة شديدة حين أسعى لاكتشاف الأشياء الخفية فى محاولة للبحث عن الحقيقة.

والهندسية هى مصدر رزقى.. ولا علاقة لى بالطب على الاطلاق فقد انشا والدى - أطال الله فى عمره - مكتباً هندسياً وأنا مستمر فى إدارته، وانفق ما أكسبه من الهندسة على الأبحاث التى أجريها لكى يأخذ بعد ذلك الأطباء هذا العلم، ويطبقونه فى علاجهم مع المرضى، وأنا أعطى بانتظام محاضرات للأطباء - داخل مصر وخارجها - لكى يتعرفوا على هذا العلم ويطبقوه، ويستطيع الإنسان العادى أيضا الاستفادة منه فى التعامل مع نفسه ومع الطبيعة التى يعيش فيها .

والأمل الذى أعطاه هذا العلم للمرضى فى كل أنحاء العالم جعلهم يعتقدون أنى أقوم بدور الطبيب.. والحقيقة أننى باحث فقط وليس لدى مؤسسة علاجية لتقديم الخدمة للناس.. وكل ساعة من وقتى أقضيها في شىء إيجابى، وهذا هو مايعطينى الراحة النفسية والرضا الداخلى.

أما عن حياة الدكتور إبراهيم كريم فلقد ولد فى منطقة المنيل فى ٢٧ يناير عام ٤٢ وانتقل مع اسرته إلى المعادى وعمره ٣ سنوات وتفجرت موهبة الرسم لديه قبل أن يكمل عامه الأول، وبدا حياته لاعبا موهوبا فى العاب القوى والتنس وكرة القدم ودرس الهندسة المعمارية فى سويسرا وعمره ١٦ سنة وحصل على الماجستير فى هندسة المستشفيات، وعلى درجة الدكتوراه فى التخطيط السياحى، وعين مستشارا لوزير الصحة الأسبق. د. محمود محفوظ ثم مستشارا لوزير الثقافة الراحل عبد الحميد رضوان ومستشارا لوزير السياحة فؤاد سلطان ومستشارا لوزير البحث العلمي وله ٤ أبناء وهم سيد «٢٢ سنة» ويدرس إدارة الأعمال بالجامعة الأمريكية ،ودرية «١١ سنة»، وتوءمان عمرهما ١٩ سنة وهما محمود بطل التنس المصرى الدولى ويقيم فى كاليفورنيا وليلى التى تدرس التصوير بالجامعة الأمريكية بالقاهرة.

مذكرات ثابة

قاض رغم أنفَه



بقلم: منال غالب

هل جربت أن تخوض تجربة وظيفة «قاض» ؟إنه عمل من أصعب مايكون، له مؤاصفاته الخاصة من (الصبر وقوة الشخصية وسرعة البديهة والتروي والحكمة في اتخاذ القرارات.. والأهم هو العدل).

ولقد شاءت ظروفي أن أمارس هذا العمل لعدة ساعات فشمرت عن ساعدي وأهلت نفسي لذلك.

..وانعقدت الجلسة في منزلي والتي كانت لإحدى قريباتي وهي من أقرب الناس لى.. وربك والحق فلقد ساورنى الخوف بشدة لحبي لها فخشيت أن أنحاز لصالحها بغض النظر عن عيوبها وأخطائها ولكن تمكنت من السيطرة على مشاعرى.

وفى بادئ الأمر بدت الجلسة هادئة وبدأت بسؤالي - للزوج فقال عن أسباب الخلاف بينهما أنها تدليل الأطفال الزائد والإهمال له والصوت العالي إلى جانب عدم مراعاتها واحترامها لبعض تعليماته... وأما الزوجة فلقد اندفعت الكلمات اللاذعة من فمها واتهمته بالتقصير المادى والتنحى عن بعض مسئولياته، ثم فجرت قنبلة مدوية عن عدم ثقتها به، ثم انهمرت فى بكاء مرير.. وشيئا فشيئًا تعالت الأصوات مع العتاب وأنذرت بحدوث كارثة ومعركة بالأيدى لولا صرختى لكليهما أن يكفا عن هذه المهزلة الزوجية.. وتساءلت..

كيف نحيا هكذا ونحن نتصيد الأخطاء لكلينا؟ وكيف نحيا ونحن لانثق فى أنفسنا وغيرنا؟ وكيف نعيش معا ونحن أشبه بالأعداء يتربص كل منا للآخر للقضاء عليه؟ أين التسامح والغفران؟ وأين تاج الحب والعشرة الطيبة التى بها ومعها نقيم حياة زوجية سوية؟ فأساس الحياة الزوجية الكريمة المودة والرحمة التى ذكرها الله فى كتابه الكريم..

فقدمت لهما النصح الواجب فى مثل تلك الظروف وتركت لهما فرصة التجربة مرة ثانية فى البقاء معا واشترطت عليهما مراجعة كل منهما لمعنى الحياة الزوجية الصحيح على أن نلتقى مرة أخرى فى نفس المكان ليقدم لى كل منهما كشف حساب به رصيد مدين ودائن عن فترة الاختبار وعليه ستكون النهاية التى قررتها لهما.. وودعتهما وكلى أمل فى الله أن تحفهما الملائكة بالعناية ويبتعدا عن عمل الشيطان.. «إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل » (النساء ٥٨).

صفحات من تاريخ الجاسوسية



الطاووس

لم تكن عقارب الساعة قد بلغت السابعة بعد، فى ذلك اليوم من بدايات صيف ١٩٧٣م، فى (تل أبيب)، عندما استيقظ رجل المخابرات الإسرائيلى، البولندى الأصل (يارون ديلشمسكى)، على رنين الهاتف المجاور لفراشه، فأسرع يختطف سماعته، قائلا بصوت خشن، لم تفارقه رائحة النوم بعد:

(ديلشمسكى).. من المتحدث؟!

أتاه صوت رئيسه المباشر، وهو يقول في صرامة:

– استيقظ وافتح عينيك يا (يارون).. اريدك فى مكتبى بعد نصف الساعة فحسب.. الأمر عاجل للغاية.

أنهى رئيسه الاتصال، بعد هذه العبارات المقتضبة مباشرة، علي نحو يوحى بانه غير مستعد لإضاعة لحظة واحدة، فهب الرجل من فراشه، وراح يرتدى ملابسه على عجل، ولم يمض نصف الساعة، الذى أشار إليه رئيسه، حتى كان يقف أمامه، فى مبنى (الموساد) وهو يقول

– ترى أى أمر عاجل هذا، الذى يستدعى العمل فى هذه الساعة المبكرة؟!

رمقه رئيسه بنظرة جافة، ومط شفتيه لحظة، قبل أن يقول:

– رئيسة الوزراء تقول: إن المصريين يستعدون لشن الحرب.

ارتفع حاجبا (ديلشمسكى) فى دهشة، لم تلبث أن استحالت إلى ابتسامة ساخرة وهو يقول:

– ومن أين استقت سيادتها معلوماتها هذه؟!.. المفترض أننا الجهاز المسئول عن مدّها بالمعلومات

هز رئيسه رأسه، قائلاً فى حزم:

– لسنا وحدنا فى هذا .. هناك المخابرات الحربية (أمان) وجهاز الأمن الداخلى (شين بيت) وكلاهما لديه جواسيس وعملاءفى كل مكان وربما حصل أحدهم على معلومة ما

قال (ديلشمسكى) فى حزم واثق:

– لايمكن أن يحصل أحدهم على معلومة لم تبلغنا

ثم أشار إلى صدره فى زهو شديد، مضيفاً

– نحن الأفضل.

أشاح رئيسه عنه بوجهه، وانعقد حاجباه، وهو يمط شفتيه في ضيق واضح..

كان هذا بالضبط مايمقته فيه ويبغضه كل البغض..

صحيح أنه رجل مخابرات بارع فى مضماره، ادار عمليات ناجحة عديدة، إلا أن زهوه وغروره، وثقته الزائدة بنفسه امور بغيضة، تجعله أشبه بطاووس متباه، لايحلو له أن يسير إلا مفرود الذيل متفاخراً مرحاً..

وبنفس الثقة المستفزة، واللهجة المثيرة للأعصاب، قال (ديلشمسكي)، وهو يلوح بيده فى أناقة، وكأنما يؤدى مشهدا تمثيليا

– مادامت المعلومة لم تصلهم من خلالنا، فلا يمكن الوثوق بها أبداً

ابتلع رئيسه ضيقه هذه المرة، وهو يقول:

– المهم أن نثبت هذا، على نحو لايقبل الشك

ساله (ديلشمسكى) فى اهتمام:

– وكيف هذا؟!

أشار رئيسه بيده، مجيباً:

– رئيسة الوزراء رشحتك شخصياً، بصفتك المسئول عن المعلومات العسكرية المصرية، للتحقق من الأمور، والحصول على جواب صحيح ومباشر، لايقبل الشك، للسؤال الذى يقلق كل مسئول في (إسرائيل) الآن

ثم مال نحوه، مضيفاً فى حزم صارم:

– هل سيحارب المصريون أم لا؟!

منذ نطق رئيسه بالعبارة، لم يعد هناك عمل لرجل المخابرات الاسرائيلى سوى البحث عن جواب السؤال، وجمع كل المعلومات الممكنة، حول استعدادات المصريين، وقدراتهم ورغبتهم الفعلية فى شن الحرب، والسعى لاستعادة أرضهم المحتلة

وعلى الرغم من زهوه وغروره، كان (ديلشمسكى) بالفعل رجل مخابرات بارع، يعمل دوما فى دقة ومهارة، ويجيد التعامل مع رجاله، وتوزيع الأدوار عليهم، وجمع كل ماجلبوه من معلومات، وتنفيدها، وتصنيفها، والفوز بأكبر قدر ممكن من الفائدة منها..

لذا فقد اطلق ذئابه فى كل صوب، ،طلب منهم جمع كل معلومة ممكنة، سواء أكانت عسكرية، أم أقتصادية، أم حتى اجتماعية

ولكن كل ماجمعه زبانيته من معلومات، لم يكن من الممكن أن يحسم الأمر قط..

فالرئيس (السادات) يبدو منشغلاً بمشكلات الجبهة الداخلية، ومحاولات الاستقرار علي مقعد الحكم، والقاعدة الطلابية تبدى غضبها وتوترها ورفضها لاستمرار حالة اللاسلم واللاحرب، ومشكلة الخبراء السوفيت بلغت أوجها، كما صنع طردهم المفاجئ فجوة غير محسوبة، فى النظام العسكرى، الذى اعتاد وجودهم لعدة سنوات

وكل هذا يتعارض مع بعضه البعض، ويتداخل، على نحو يجعل الوصول إلى قرار حاسم أمرا مستحيلا.

وبحسبة محترفة بسيطة، وجد (ديلشمسكى)أنه بحاجة إلي جاسوس..

ليس جاسوساً عادياً، وإنما شخص فى مركز كبير أو حساس، بحيث يمكنه الاطلاع على مايجهله العامة، وبلوغ قدر من المعلومات، لايتوافر للشخص العادى..

ولابد وأن يكون هذا الشخص من العاملين أو المرتبطين ارتباطا وثيقاً بالقوات المسلحة المصرية، على نحو أو آخر..

وبكل همة ونشاط مع كثير من الثقة، راح (ديلشمسكى) يدرس الأمر مع فريق خاص من رجاله، وقضوا الليالى فى البحث والتنقيب، والفرز والتجنيب، وسط كومة من ملفات كل الأشخاص، الذين يمكن استغلال مواقعهم، فى (مصر)و (سوريا)

وبعد أسبوع كامل بلانوم، وقع اختياره على (إبراهيم)

المهندس (إبراهيم كريم) ، كبير مهندسى أحد المصانع الحربية المصرية، والمسئول الأول عن خط انتاج الذخائر والأسلحة الخفيفة فى حلوان، والوثيق الصلة ببعض كبار قادة وضباط الجيش

المشكلة الوحيدة كانت فى البحث عن نقطة الضعف، أو وسيلة السيطرة المباشرة على المهندس (إبراهيم)، لإجباره على العمل لحساب (الموساد) وتزويده بكل المعلومات المطلوبة، عن الجيش، استعداداته، واحتمالات خوضه للحرب من عدمه

ولم يستغرق هذا طويلا، بالنسبة لرجل مثل (ديلشمسكى)

فنقطة ضعف (إبراهيم) الوحيدة هى ابنه..

ولقد انجب (ابراهيم ابنه (طارق) هذا، بعد عشر سنوات من الزواج، وبعد ان دار مع زوجته على عيادات الأطباء، ومستشفيات (مصر) و (اوروبا)، حتى تسرب اليأس إلى نفسيهما، وتصوروا انهما سيقضيان عمرهما بلا ابناء

ثم فجاة، حدث الحمل..

لم يصدقا نفسيهما فى البداية، وراحا يدوران مرة أخري على الأطباء ويجريان عشرات التحاليل والفحوصات، قبل أن يطمئنا إلى أن الأمر حقيقة، وأن الله (سبحانه وتعالى) قد منّ عليهما أخيراً بالانجاب..!

ولم تكن فترة الحمل بالأمر السهل فقد كان على الزوجة أن ترقد خلالها على فراشها، وتحذر اية حركات مفاجئة، أو تصرفات عنيفة، وأن يقوم هو ووالدتها على خدمتها، بكل صبر وعناية وأمل..

وأخيراً، جاء (طارق) طفلاً جميلاً باسم الثغر، ورث جمال أمه وذكاء أبيه وصار أملهما الوحيد فى الحياة والمستقبل..

واليوم كبر (طارق) وصار شاباً يافعاً، فى عامه السادس عشر

وصار أيضاً من وجهة نظر (ديلشمسكى)، نقطة الضعف الكبرى، فى حياة المهندس (إبراهيم)، الذى لايسكر، أو يقامر، أو يهتم بالعلاقات النسائية

ولثلاث ليال أخرى، راح (ديلشمسكى) يدرس الأمر مع رجاله، للبحث عن وسيلة مثلى، للاستفادة من نقطة الضعف هذه، لتجنيد (ابراهيم) ودفعه لمدهم بكل المعلومات المطلوبة والمنشودة

ولم ترق فكرة واحدة، من كل الأفكار التي تم طرحها، لرجل المخابرات الثعلب (ديلشمسكى) الذى لم يلبث أن طرح فكرته فى النهاية

كانت فكرة مجنونة للغاية، تحمل غروره،



بقلم : **د. نبيل فاروق**

وغطرسته، وثقته الزائدة بنفسه، ولكنه راح يدافع عنها بعناد وإصرار،حتى وافق الجميع عليها مع مطلع الفجر.

وفى أوائل سبتمبر ١٩٧٣م، اختفى (طارق) فجأة..

وجن جنون (إبراهيم) وزوجته، وقفزت أفكارهم إلى الاتصال بالشرطة، للبحث عن ابنهما الوحيد، لولا أن تلقيا اتصالاً محدوداً

«طارق» عندنا، وسيتم ذبحه بلارحمة، لو حاولتما الاتصال بالشرطة، أو باية جهة أخرى..»

وحدد المتحدث موعداً ومكانا للقاء

وبكل ذعره ورعبه وهلعه، ذهب المهندس (إبراهيم) إلى المكان المحدد، فى الموعد المطلوب تماماً..

وانتظر..

انتظر طويلا وكثيراً، قبل أن يظهر شخص نحيل طويل، متجها إليه بسيارة صغيرة ثم يقول فى صرامة:

– هيا لنذهب الى حيث (طارق)

قفز المهندس (إبراهيم) إلي السيارة، ودق قلبه فى توتر بلا حدود، وهو يسأل سائقها، الذى انطلق بها فى طريق المقطم:

– اين (طارق)؟! ..كيف هو؟!

اجاب الرجل فى برود:

– بخير.. لو أطعت أوامرنا

هتف بسرعة

– سأفعل كل ماتريدون، وسأدفع أى مبلغ، مقابل إعادة ابنى

أوقف الرجل سيارته، فى منطقة مقفره تماماً وهو يجيب:

– اطمئن.. لن تدفع شيئاً.. بل ربما تحصل على ثروة

لم يفهم المهندس (إبراهيم) مايعنيه هذا فسأله فى حيرة:

– وكيف؟!

لم يجب الرجل على سؤاله، وإنما غادر السيارة، ووقف على مسافة مترين منها، فى نفس الوقت الذى ظهرت فيه سيارة أخري اتجهت نحوهما مباشرة، ثم هبط منها رجل فى مثل طول الأول ونحوله، وجلس إلى جوار (إبراهيم) وهو يسأله

– هل ترغب حقا فى استعادة ابنك؟!

هتف (ابراهيم) في لهفة:

– ومستعد لفعل أى شئ في الدنيا؛ فى سبيل هذا

ابتسم الرجل قائلا:

– عظيم

ثم اخرج من جيبه عدة اوراق، قدمها له، مستطرداً

وقع هذه الأوراق إذن.. بعد أن تعيد كتابتها بخطك بالطبع

واتسعت عينا (ابراهيم) فى رعب حقيقى، وهو يحدق فى الأوراق..

كانت عبارة عن اعتراف بعمله لحساب المخابرات الاسرائيلية، منذ عام ١٩٧١م مع عدد من الخطابات التى تحتوي اسراراً عسكرية عديدة، مرسلة الى عنوان (الموساد) فى روما، وايصالات بتلقى مبالغ مختلفة من الاسرائيليين، نظير معلومات خطيرة

باختصار، كان هناك كل ما يكفى لإدانته بتهمة الخيانة العظمى، وفى زمن الحرب، مما يستوجب اعدامه بلا رحمة..

وكان الرجل واضحا صريحاً..

إما إعادة كتابة الخطابات والتوقيع عليها أو حياة (طارق)

ولم يكن أمام المهندس (ابراهيم) مجال للاختيار..

فكل شئ فى الدنيا يهون، من أجل (طارق)

وطوال ثلاث ساعات كاملة راح يعيد كتابة الاعتراف والخطابات والإيصالات ويمهرها بتوقيعه ثم يسلمها إلي عميل المخابرات الاسرائيلية، الذى دسها فى حقيبته وهو يقول في صرامة:

– (طارق) سيعود إلي المنزل، فور تلقينا أول معلومات حقيقية، ترسلها إلينا من هنا، على العنوان في (سالزبورج) وينبغى أن تعلم أن أية محاولة لخيانتنا، سيكون ثمنها حياة ابنك، حتى بعد أن نعيده إليك..

وعاد (إبراهيم) إلى منزله بدون (طارق) وقد حمل على كتفيه طنا من الهموم والاحزان والمرارة والعار..

ومع انهيار زوجته، ودموعها التى اغرقت وسادتها ليلة كاملة، جلس هو صامتاً يفكر وبركان هائل يغلى فى رأسه، وتلهب حممه عروقه

كان عليه أن يفعل أى شئ فى الدنيا، وأن يحمل قراره، أياً كان، هدفا واحدا لاغير ، مهما كانت النتائج ..

مصلحة (طارق).. وحدها.



وفى الصباح التالى،وبعد ساعتين فحسب من وصوله إلي عمله كان المهندس (إبراهيم) يكتب أول خطاباته، الذى يحوي كل ما بلغته يداه من معلومات عسكرية، ويرسله الى ذلك العنوان فى (سالزبورج)

وأوفى الإسرائيلى بوعده فلم يمض يوم واحد، على وصول الخطاب ومراجعة (ديلشمسكي) بنفسه له، حتى عاد (طارق) إلى المنزل، فى منتصف النهار..

كان شاحباً ممتقعا، وإن لم يصبه خدش واحد، ولكن الملاحظ انه لم يتحدث عما حدث قط، ولم يحاول النظر الى والده ابداً، وكانما يفهم ماحدث، ويدرك مدى ماتورط فيه الأب،فى سبيل إنقاذه

ولم يحاول (إبراهيم) تفسير موقفه، أو مناقشة الامر مع ابنه، وكانما يدرك بدوره فداحة الأمر وخطورته

وطوال الشهر التالى واظب المهندس (ابراهيم) على ارسال الخطابات إلي (سالزبورج) مستخدما ذلك النوع البسيط من الحبر السرى الذى دربه عليه الإسرائيلى، خلا يومين فحسب..

وفى (تل أبيب)، كان (يارون ديلشمسكي) يراجع كل الخطابات بنفسه، ويدرسها ويصنف معلوماتها جنبا إلى جنب ، ويفحصها ويمحصها، حتى استقر أمره علي قرار واضح نقله مباشرة إلى الرئيس، قائلاً بنفس زهوه وغروره:

– تماماً كما توقعنا. لايوجد دليل واحد على ان المصريين يفكرون مجرد تفكير فى خوض الحرب.. إنهم هادئون تماماً.. ضباطهم يستعدون لأداء عمرة رمضان، ورئيسهم يتجنب الحديث عن الحرب، بحجة أن المتغيرات الدولية لاتسمح بهذا، وقائد قواتهم الجوية يستعد لزيارة (ليبيا) وجنودهم يسترخون ويستمتعون بحمامات الشمس، علي شاطئ القناة

ثم اتسعت ابتسامته، وهو يضيف

– يمكن لرئيسة الوزراء نسيان فكرة الحرب هذه تماماً

وفي المساء نفسه، ارسل رئيسه تقريراً رسمياً بكل هذا الى رئيسة الوزراء الاسرائيلية، بتوقيع (ديلشمسكى)، وبتاريخ اليوم الرابع من اكتوبر ١٩٧٣م..

وبعد يومين بالضبط وفى أحد المباني التابعة للمخابرات العامة، كان رجل المخابرات المصرى (رفعت) يبتسم، وهو يقول للمهندس (ابراهيم):

– صدقنى أيها المهندس.. أنا لم ار شخصاً بشجاعتك ووطنيتك هذه قط. لقد كنت تدرك ان حياة ابنك قد تكون ثمن تعاونك معنا لخداع الإسرائيليين، وإيهامهم باننا لانفكر فى شن الحرب قط، وعلى الرغم من هذا فقد لجأت إلينا، وشرحت لنا الأمر كله، ونفذت كل ما طلبناه منك، حتى باغتتهم الحرب اليوم، وحطمت غرورهم وغطرستهم فى ساعات معدودة

أغمض (ابراهيم عينيه، مغمغما:

– حمداً لله:

ثم فتحهما، مستطرداً في حزم:

– لقد فعلت كل هذا من أجل (طارق). من أجل ألا يشب هو ويشعر أن والده قد خان وطنه، لأى سبب كان.. فعلته حتى لايفقد انتماءه لبلده الذى أنجبه ورباه.. من أجل (طارق) ومستقبله، قررت أن ينمو فى وطن حر مستقل، حطم هزائمه، وصنع انتصاراته

ثم اغرورقت عيناه بالدموع، من فرط الانفعال، وهو يضيف:

– حتى ولو كان الثمن هو حياته.. وحياتنا جميعاً..!

ربت (رفعت) على كتفه، قائلا فى حزم:

لقد فعلت الصواب ياسيد (ابراهيم).. فعلته لوطنك، وابنك ولنفسك أيضاً.. وأطمئن... (طارق) سيبقى دائماً تحت حمايتنا، ولن يمس الاعداء شعرة واحدة من رأسه

واستعاد ابتسامته، مستطرداً

– وسيظل يزهو طيلة عمره، بأنه ابن واحد من ابطال (مصر)

لحظتها شعر (ابراهيم) بان كل مخاوفه قد زالت، وبان فيضا من الاطمئنان والارتياح يسرى فى عروقه، ويملأ كيانه كله..

وعندما تخيل الإسرائيليين، وحالة العار التى يشعرون بها بعد أن باغتتهم الحرب، بضربة جوية ساحقة، وبعبور كسر أنفهم، وحطم أسطورتهم إلى الأبد، وجد نفسه ينفرد فى فخر وزهو حقيقيين، حتى أنه غادر المبنى عائداً الى (طارق) وأمه، وهو يسير مختالا كالطاووس..

طاووس مصرى..

ظافر.



احترس ... إنها مأمورة ضرائب!

«مأمور الضرائب» مهنة تجذب الفتيات.. والنجاح فيها مضمون!

تحقيق:
ليلى محمد مصطفى
تصوير: سعد فج النور - محمد عطية



منى الشناوى



زينب فتحى اليمانى



هالة الطوبجى

مأمورات الضرائب لـ «الشباب»:
نعمل فى أى وقت خلال الأربع والعشرين ساعة.. ونأمل فى أن تتغير نظ

على الرغم من الصعوبات التى تواجه مأمور الضرائب فى عمله الذى يتصف بالحساسية الشديدة خاصة عند التعامل مع بعض الفئات التى قد يخشى منها الرجال مثل الجزارين وأصحاب الورش.. إلا أن المرأة أثبتت نجاحها فى هذا العمل بقدرتها على إقناع الممولين بدفع الضرائب عن نشاطاتهم التجارية معتمدة على ذكائها ولباقتها وحسن تصرفها فى المواقف المختلفة..

فماذا عن مهنة مأمورة الضرائب؟ وكيف يمكن لأى فتاة أن تنجح فيها؟

تقول إيمان عبدالغفار محمد: تخرجت فى كلية التجارة، وكانت أمنيتى أن أعمل كمأمورة ضرائب وعندما أعلنت الصحف عن طلب خريجات جدد للعمل كمأمورات ضرائب تقدمت بأوراقى، وعملت فى مصلحة الضرائب ، حيث تدرجت فى العديد من الأقسام المختلفة مثل ضرائب المهن الحرة وشركات المقاولات وغيرها واكتسبت خبرة كبيرة جدا، وأنا الآن مسئولة عن محاسبة الجزارين، التابعين لمأمورية ضرائب مصر الجديدة.

ومهمتى أن أقوم بمعاينة وتحديد كميات وأنواع اللحوم وتحديد أسعارها، ومحاسبة الجزارين عليها، وهذا العمل يتطلب خبرة كبيرة، وقد ساعدنى فيه أننى كسيدة وربة أسره أفهم فى أنواع اللحوم وأعرف أسعارها كما أننى حصلت على دورة تدريبية فى أنواع اللحوم بالمجزر الآلى تحت إشراف المصلحة..

وحول التعامل مع «الجزارين» تقول: هذا يعتمد على لباقة المأمور وشخصيته وصوته الهادئ عند التعامل مع الممول وأعتقد أن السيدات قادرات على امتصاص غضب الممولين، لأن أى مشكلة تواجه

حلها وإذا كان الممول مدينا للمصلحة فعلى المأمور أن يرشده إلى الطريق الصحيح لكى يسدد ديونه ويقف بجانبه ولا يتخلى عنه ،ومن هنا يتم تدعيم الثقة بين الممول والمأمور.

وتقول فايقة مغاورى: هناك اختلاف كبير بين العمل فى الضرائب والعمل العادى ،فالعمل فى الضرائب له مميزاته ومصاعبه وهو يعد من أفضل الأعمال التى تقوم بها المرأة بعد أن أثبتت جدارتها وكفاءتها فى هذا المجال.

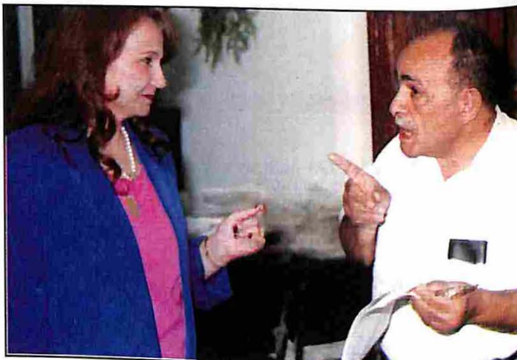
وقد عملت فى الضرائب لمدة سبع سنوات اكتسبت خلالها خبرة كبيرة فى الوصول إلى الحقيقة.. وكثيرا ما ساهمت فى رفع الظلم عن بعض الممولين، لأن مأمور الضرائب لا يهدف أبدا إلى ظلم الممول والحصول منه على الضرائب فقط... وإنما يساعده لضبط إيقاع العلاقة بينه وبين الدولة، وأنا الآن أعمل فى ضرائب المهن الحرة، وهذه الفئة تضم الأطباء والمحامين وأساتذة الجامعة وهى تعد من أرقى فئات المجتمع التى نتعامل معها ولكن طبيعة عملى «كمأمور ضرائب» تستلزم الوجود والعمل فى المواعيد الرسمية وغير الرسمية، لأن العيادات مثلا تعمل فى الفترة المسائية وهذا يجعلنى أذهب إليهم فى أثناء عملهم فى المساء بموجب تصريح من مأمورية الضرائب حتى يكون وجودى سليما وقانونيا لكى أقوم بمراجعة الدفاتر وفحصها وقبل ذلك أجمع المعلومات اللازمة عن الممول حتى أتأكد أن كل ما ثبت فى الدفاتر مطابق للواقع وليس فيه أى تزوير، وأنا لا أجد فى ذلك صعوبة.. بل أتعامل مع الممولين ببساطة وسهولة ، لأن الذى يهمنى فى المقام الأول هو تحصيل حق

ولا يوجد فرق فى العمل بين الرجل والمرأة فنحن نتعاون مع زملائنا الرجال وفى كثير من الأحيان أسأل زملائى عن بعض المعلومات أو الإجراءات التى قد تكون غائبة عنى وأحيانا أساعدهم فى بعض أعمالهم. فنحن متعاونون جدا.

أما سحر صبرى اسكندر فتقول: بعد أن تخرجت فى كلية التجارة عام ٩٠ عملت فى القطاع الخاص لفترة طويلة وظللت أبحث عن وظيفة مناسبة تحقق لى طموحى فلم أجد سوى العمل فى مصلحة الضرائب فتقدمت للعمل بها عن طريق مسابقة تم الإعلان عنها فى الصحف وتسلمت عملى فى عام ٩٨ . وتخصصت فى ضريبة الدمغة وهى للأسف ضريبة غير معروفة للناس وهى عبارة عن المستندات التى يتعامل بها الممول مثل تسلم بضائع عن طريق الفواتير.

وفى البداية واجهتنى صعوبات كبيرة لتوضيح المقصود «بضريبة الدمغة» للممولين.. خاصة أن الممول يذهب إليه ٣ مندوبين من المصلحة .. الأول مختص بالنشاط والثانى مختص بالدمغات والثالث مختص بالتحصيل فكل واحد يذهب للممول على حدة وهذا يسبب لنا مشكلة مع الممولين ولكن فى المستقبل سوف تجمع المصلحة الاختصاصات الثلاثة لكى يقوم بها شخص واحد. وعلى الرغم من المجهود الذى نبذله لإقناع الممول فإننى أحب العمل فى الضرائب وهو عمل يحتاج إلى خبرة فى البداية ، وبعد ذلك يصبح أمرا عاديا تماما هذا إلى جانب أنه عمل إنسانى من الدرجة الأولى، لأن الغرض منه هو المساهمة فى تنمية المشروعات والخدمات العامة التى يستفيد





علية عبد الحميد ومناقشة مع أحد العملاء





إيمان عبد الغفار

ـــرة المجتمع لمأمور الضرائب

منها كل المواطنين.

ولم تتأثر حياتى الشخصية بعملى فأنا متزوجة وأؤدى واجبى فى العمل والمنزل كما ينبغى فالمرأة عليها واجبات تجاه عملها وبيتها مثل الرجل ولا يوجد فرق بينهما.

ونحن مأمورات ناجحات فى عملنا بدليل زيادة نسبة السيدات فى المأمورية وعمل مأمور الضرائب يتطلب مراعاة الله سبحانه وتعالى قبل كل شئ.

وترى هالة الطويجى: أن نجاح المرأة فى عملها كمأمور ضرائب يأتى من ثقتها بنفسها وقدرتها على تحمل المسئولية مهما تبلغ درجة صعوبتها ويستمر هذا النجاح إذا اتقنت عملها وأحسنت اختيار شريك حياتها لكى يساعدها على الاستمرار فى النجاح، لأن العمل فى الضرائب ليس سهلا فنحن نضطر للعمل فى غير الأوقات الرسمية بسبب طبيعة عملنا لكننا نتقبل هذا الوضع بصدر رحب، لأننا نشعر بأننا نؤدى واجبا وطنيا وليس وظيفة حكومية مرتبطة بمواعيد ثابتة وهذه هى ضريبة النجاح فى العمل.

وحول طبيعة عملها تقول: أنا مسئولة عن فحص مصانع الحلوى والشيكولاته والاكشاك والمحال التى تبيعها، وأذهب إلى

التكنولوجيا، وما إلى ذلك لتحديد الضرائب المفروضة عليه، والإجابة عن هذه التساؤلات تتطلب الوجود فى موقع العمل نفسه حتى يكون الفحص سليما وبعيدا عن الشبهات.

وتقول منى الشناوى (مأمور ضرائب): نقوم بعملنا فى المصلحة على أكمل وجه، لأننا فى موقع حساس يحتاج إلى تركيز وإتقان فى العمل ومراعاة الأمانة عند التعامل مع المولين. ولكن للأسف ينظر إلينا المجتمع نظرة سيئة وكأننا «بعبع» بالرغم من أننا ننفذ تعليمات المصلحة ونطبق القوانين لمصلحة الشعب الذى يستفيد من الضرائب فى المشروعات الكبرى التى تقيمها الدولة.

ونحن نتمنى أن تتغير نظرة الممول لمأمور الضرائب فى المستقبل فمأمور الضرائب شخص عادى يتصف بصفات معينة هى التى تساعده فى تكوين شخصيته والنجاح فى عمله.

أما زينب فتحى اليمانى خريجة كلية الحقوق، ومسئولة عن الجانب القانونى فى المأمورية فتقول:

مشكلة العلاقة بين المأمور والممول معقدة للغاية فالمأمور يقع فى دائرة المخاوف والاتهام إذا قام بتخفيض التقديرات

كانت التقديرات كبيرة، ولذلك فهناك أكثر من جهة تتدخل لحل النزاع فمن حق الممول أن يطعن فى التقديرات عن طريق جهة اختصاص تفصل بين المأمورية والممول، وإذا تم الاتفاق تقوم جهة الاختصاص بتقريب وجهات النظر وعلى الممول تنفيذ ما تم الاتفاق عليه.

أما وظيفتى فهى تقريب وجهات النظر بين الممول والمأمور حتى نصل إلى التقديرات المناسبة ونقلل من نسب القضايا المنظورة أمام المحاكم وإذا لم يوافق الممول على التصالح فمن حقه الطعن أمام المحكمة الابتدائية وكذلك الاستئناف خلال ٤٠ يوما. وأنا سعيدة جدا بهذا العمل، وتزداد سعادتى عندما أنجح فى حل نزاع بين الممول والمأمورية وأقوم بتحصيل حق الدولة منه.

وتقول الأستاذة علية عبدالحميد المدير العام لإدارة مصلحة ضرائب مصر الجديدة:

يطلق لفظ «مأمور الضرائب» على الفتيات والسيدات بدون إضافة تاء التأنيث، ونحن نعتز بهذا اللقب جدا. ومأمور الضرائب هو قاضى مال مجند من قبل مصلحة الضرائب ليكون حلقة وصل بين الممول والدولة، بمعنى أن مأمور الضرائب وظيفته اقتحام تفاصيل نشاط الممول ثم ترجمته إلى نقود تحصل على شكل ضريبة ،وهذا الوضع ينتج عنه بعض الخلافات بين الممول ومأمور الضرائب لأن الممول يضع فى ذهنه أن مأمور الضرائب يأخذ منه ماله دون وجه حق على الرغم من أن كل هذا يتم وفقا للقوانين التى تضعها مصلحة الضرائب ويقوم بتنفيذها مأمور الضرائب ويحصل المال من أجل الخدمات العامة وهذا هو سبب الخلاف الدائم والمستمر بين الممول ومأمور الضرائب ونحن هنا نقوم بتدريب مأمورات الضرائب على التركيز فى العمل وعدم التساهل فى حقوق الدولة.. وقد وصلت نسبة السيدات العاملات فى المأمورية إلى ٨٠٪ وهذا يرجع إلى تحمل المرأة للعمل وقدرتها على التأقلم مع ظروفه المختلفة مما اتاح لها أن تثبت جدارتها وكفاءتها فى هذا المجال.

وأخيرا يقول الأستاذ فخرى سعد الدين رئيس مصلحة الضرائب: مهنة مأمور الضرائب مهنة تتصل بالجمهور لذلك يجب أن يتصف العامل بها بعدة صفات وهى أن يكون ذا وجه بشوش يجيد التعبير عن رأيه، إلى جانب اللباقة وسرعة البديهة وحسن المظهر والأمانة والعدل.

وعن شروط التقدم للعمل فى وظيفة مأمور ضرائب يقول:

أن تكون المتقدمة حاصلة على بكالوريوس تجارة وذات شخصية قوية ولديها القدرة على تحمل المسئولية، وسريعة البديهة وحسنة المظهر وتتحلى بالصبر والأمانة وأن تكون واسعة الصدر لاتضيق بالمواطنين والموظفين الذين تتعامل معهم وأن تحب عملها حتى تتقنه وتتفوق فيه. لأن العمل فى الضرائب محل احترام وتقدير من الجميع والتى تعمل فيها تعد «قاضى مال» ولهذا يجب أن تتصف بالدقة والعدالة والمنطقية فى التفكير ولكن هناك أعمالا لا تتناسب مع طبيعة المرأة مثل الأماكن النائية وورش السمكرة والحدادة.. ففى هذه الحالة نفضل أن يعمل الرجال فى هذه الأماكن. وهذا لا يمنع أن المرأة قادرة على القيام بهذه الأعمال، ولكننا نراعى طبيعتها كأنثى ومسئوليتها كأم وزوجة وربة منزل. ومع ذلك لدينا فى المصلحة ١٩ وكيل وزارة منهم ٧ وكلاء من السيدات وسيدتان تشغلان منصب رئيس المنطقة المركزية.

وقد أثبتت المرأة جدارتها وكفاءتها مثل الرجل تماما.. وهذا دليل على قمة نجاح

كلام فى المرمى

درس فرنساوى



بقلم: أحمد شوبير

البطولة كانت في فرنسا، واسمها «رولان جاروس»، ويتنافس فيها عظماء التنس في العالم رجالاً وسيدات، والترشيحات كلها كانت تقول: إن بطولة السيدات محجوزة لواحدة من ثلاث :مارتينا هنجز السويسرية وعمرها ١٨ سنة وليندساي داتنبورت الأمريكية وعمرها ٢٠ سنة والأمريكية مونيكا سيليز وعمرها ٢٤ سنة، وقالت التوقعات أيضا: إن المفاجأة قد تتحقق من «الروسية» آنا كورنيكوف ١٧ سنة أو «الاسبانية» أرنتشا سانشيز ٢٤ سنة أما «الألمانية» الرائعة شتيفي جراف صاحبة الثلاثين عاما فكانت خارج الترشيحات؛ لعدة أسباب أهمها أنها خارج المصنفات العشر الأوليات علي العالم ،ولأنها عائدة من إصابة طويلة ولأن عهدها بالبطولات قد انتهي منذ أكثر من عامين ،وكذلك لأن البطلات الصغيرات قد أصبحن ملكات للعبة ولم يعد هناك مكان «لعواجيز الفرح» أمثال شتيفي جراف! لكن إرادة وعزيمة «جراف» لم تتقبل هذه الإهانات فبدأت البطولة خطوة خطوة تفوز علي واحدة، وتطيح بالأخري حتي وصلت إلي الدور قبل النهائي لتتقابل مع المصنفة الثانية عالمياً دامتبورت، وبينما توقع الجميع هزيمة ساحقة لجراف فإذ بها تفوز بمنتهي السهولة ٢/ صفر وتصعد للمباراة النهائية أمام المصنفة الأولى عالميا «هنجز»، وأشفق الجميع علي جراف خاصة أن هنجز فازت بالمجموعة الأولي بسهولة ٣/٦ بل وتقدمت ٤/٥ في المجموعة الثانية وكانت لديها فرصة لإنهاء المباراة ٢/ صفر ،ولكن العزيمة والإرادة الحديدية لجراف قلبت كل التوقعات ففازت بمجموعتين متتاليتين وفازت بالبطولة وعادت للمرتبة الثالثة في التصنيف العالمي بل أصبح الكثير يراهن علي عودتها للمركز الأول عالميا خلال هذا العام، نفس المعجزة نفسها حققها الأمريكي المحبوب أندريه أجاسى الذى واجه مشكلات لا حصر لها في حياته الخاصة انتهت بطلاقه من الحسناء بروك شيلدز ليتفرغ للتنس ويصعد لنهائي البطولة رغم انه لم يكن أيضا من المصنفين الأوائل.

لكن إرادته جعلته يفوز بثلاث مجموعات متتالية، ويحرز لقب البطولة ويصعد إلي الترتيب الرابع عالمياً وهكذا في بطولة واحدة يكون الدرس العملى في الإرادة والتصميم والروح القتالية، فلا شيء اسمه السن أو التصنيف ،لكن المهم أن تقاتل حتي تحقق الهدف فشكراً لجراف وأندريه أجاسى وتعلموا الدرس ولو في فرنسا.

لغز الملف المفتوح!



منذ كان ضابطا صغيرا لم يكن المفتش «سامى» يحب الملفات المفتوحة.. وهو تعبير يعنى أن ثمة جريمة ما لم يتم الكشف عن أسبابها وظلت كالجرح النازف الذى لا يندمل..
وعندما عرض عليه مساعده المقدم «حسام» ملف قضية انتحار السيدة «بهية طلعت» كانت تأشيرة النيابة عليه «لم يستدل على الفاعل والدلائل تدل على أنه حادث انتحار».

وفعلاً كانت الدلائل كلها تشير إلى حادث انتحار.. فالسيدة وجدت ميتة فى فراشها والتشريح أكد أنها ماتت مختنقة بالبوتاجاز رغم أن الطبيب الشرعى قال :إنه الاحتمال الأكبر، فقد عثر على الجثة بعد أسبوع من الوفاة فى حالة تيبس، وليس بها أى آثار عنف أو أى شىء يدل على جريمة قتل، خاصة أنه قد وجدت أبواب الشقة ونوافذها سليمة ومغلقة من الداخل بإحكام وكذلك غرفة النوم.

وكان السؤال الذى يطرح نفسه بشدة.. كيف انتحرت السيدة بالغاز وقد وجدت صمامات الغاز مغلقة.. كذلك مفاتيح البوتاجاز؟!

هل قامت السيد المتوفاة بإغلاقها قبل أن تموت مباشرة.. وهل كانت تستطيع الحركة ومغادرة الفراش والذهاب إلى المطبخ، وإغلاق الصمامات وهى على وشك الموت.. إن هذا مستحيل علمياً.. ثم هناك سؤال آخر لا يقل أهمية عن السؤال الأول، وهو: هل يهتم المنتحر بأن يغلق صمامات الغاز قبل أن يموت؟

ثم هناك سؤال ثالث لا يقل أهمية عن سابقيه هو: لماذا انتحرت السيدة «بهية طلعت»؟

إن التقارير التى قدمها رجال المباحث كلها تؤكد أنها كانت سيدة أعمال ناجحة، تخصصت فى شراء وبيع التحف الأثرية وكان محلها فى «الزمالك» مقصداً لهواة اقتناء التحف الثمينة فلماذا تنتحر؟

كان من المهم بحث الجانب العاطفى والاجتماعى للسيدة فهى من الناحية الاقتصادية فى حالة ممتازة.. فماذا بخصوص الجوانب العاطفية والاجتماعية.

كان تاريخ السيدة المتوفاة يكشف عن حياة عاطفية واجتماعية حافلة.. فقد تزوجت ثلاث مرات، وأنجبت مرتين وقد كان آخر زيجاتها وهى فى الخمسين من عمرها من ممثل معروف، ولكن حياتهما لم تستمر طويلا وانفصلا.

أما زوجها الأول فقد مات فى حادث بعد أن أنجبت منه ولدا.. وانتهت زيجتها الثانية بالطلاق بعد أن أنجبت ولداً آخر.. وكلا الولدين يعيش حياته الخاصة مستقلا عنها..

أما هى فكانت تعيش فى الشقة التى وجدت ميتة فيها.. وهى شقة واسعة تطل على النيل فى نهاية شارع «محمد مظهر» فى عمارة مكونة من ١١ دورا، كل دور به أربع شقق.. عدا شقتها فقد كانت إحدى الشقق مغلقة دائماً نظراً لسفر صاحبها السفير بالخارجية، والثانية تخص الممثل المشهور الذى تزوجته ثم طلقت منه، والشقة المجاورة لها تؤجر مفروشة لحساب صاحبها تاجر الحديد فى وكالة البلح.

وقد اشتهرت السيدة «بهية طلعت» بإقامة الحفلات الباذخة فى شقتها لبعض زبائنها الأثرياء، ولبعض الأجانب الذين يترددون على «مصر» للاتجار فى الآثاث والتحف القديمة.

كان المفتش يقرأ ويفكر.. سيدة غنية فى سن معقولة.. جميلة ومقبلة على الحياة تقيم الحفلات وتستقبل الأصدقاء.. تموت فجاة مختنقة بالغاز ويفسر الحادث على أنه انتحار.. لماذا تنتحر؟

اذن هو حادث قتل وليس انتحاراً، ولكن كيف ماتت.. غرفة النوم مغلقة من الداخل.. الشقة مغلقة.. صمامات الغاز مغلقة.. كيف تسرب الغاز إلى غرفة السيدة وقتلها؟!

لقد أجرت المباحث وخبراء شركة الغاز معاينات أثبتت عدم احتمال تسرب الغاز إلى شقة القتيلة من أى مكان.. كيف ماتت إذن؟

الملف مفتوح حتى الإجابة عن هذا السؤال!

يطلب المفتش «سامى» مساعده الشاب، ويشير إلى الملف الأصفر فيقول «حسام» على الفور: لا أكاد أصدق.. لا أكاد أتصور!

المفتش: ولكنه حدث!

حسام: المشكلة أنه حدث، ولكن كيف؟

المفتش: لابد من طريقة ما.. لابد!!

ويسود الصمت بين الرجلين أما المفتش فيقطع الصمت قائلاً، سنعود إلى بديهيات البحث الجنائى فنسأل.. من هو صاحب المصلحة فى موت «بهية طلعت»؟

يجيب «حسام»: حتى الإجابة عن هذا السؤال صعبة.. فهى متعددة العلاقات وقد تزوجت ثلاث مرات، ويقول البواب إنها كانت تستقبل الزوار حتى الساعات الأولى من الصباح فهل يكون أحد زوار الفجر هو الذى قتلها؟

المفتش: فلنقل نظرياً إنه ممكن.. ولكن كيف؟! كيف أغلق عليها الغرفة من الداخل.. هل قفز من النافذة؟

ثم كيف أغلق الشقة من الداخل أيضا.. هل تسرب كالشبح من تحت عقب الباب؟

حسام: وكيف ترى المسألة؟

المفتش: كما قلت منذ دقيقة.. بديهيات البحث الجنائى أن نبحث عن المستفيد من موت «بهية طلعت»..

إنها جريمة قتل، وكل جريمة لابد لها من دافع.. ومن مستفيد.. الدافع قد يكون المنافسة.. فهناك من يريد إزاحتها عن الطريق.. وقد يكون الميراث، وقد تكون الغيرة!

حسام: الميراث.. إن الورثة هما ولداها.. فهل يمكن أن يقدم أحدهما على قتل أمه!

المفتش: للأسف الشديد أن جريمة قتل الأب أو الأم لم تعد مستحيلة!

حسام: والغيرة!

المفتش: قد تكون زوجة أحد المترددين على «بهية طلعت» تشك فى علاقة بينها وبين زوجها فاقدمت على الجريمة!

حسام: معنى هذا أن نطاق البحث يتسع!!

المفتش: فليتسع كما يشاء.. المهم انه ليس هناك حل آخر!

حسام: ومن أين نبدأ؟

المفتش: سنبدأ على جميع الجهات.. أريد أن أعرف كيف يعيش ولدا «بهية طلعت» وماذا عن أصدقائهما.. إن صديق السوء قد يقود صاحبه إلى الجريمة، وهو ما نراه كل يوم ونطالعه كل يوم؟

حسام: وأصدقاء «بهية طلعت»؟

المفتش: أرسل مخبراً إلى محلها فى «الزمالك».. يسأل عن الموظفين فيه ومنهم يعرف الزبائن.. ومخبر آخر إلى البواب يعرف منه المترددين على المنزل.. أريد ملخصا شاملا ومعلومات كاملة باسرع ما يمكن!

انصرف المقدم «حسام» لتنفيذ تعليمات المفتش الذى انهمك فى إعادة قراءة الملف.. لقد علمته الأحداث أن كلمة هنا أو هناك قد يكون فيها حل أشد الألغاز غموضاً.

توقف المفتش عند أزواج السيدة السابقين.. الأول مات فهو خارج نطاق البحث.. والثانى ممثل.. فمن هو الثالث؟ كيف تم الطلاق وما هى طبيعة العلاقة بينهما؟

أخذ المفتش يغوص بعيداً فى أفكاره، وكالعادة كان ثمة شىء يدور بعيداً فى داخله.. من هى بهية طلعت» بالضبط؟ ما هو تاريخها؟ كيف عاشت وكيف ماتت؟ ماذا كان تأثيرها على من حولها.. هل كانت محبوبة.. هل كانت مكروهة.. هل كانت بخيلة؟ هل كانت كريمة؟!

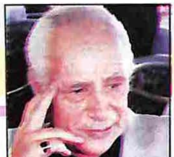
يقول المفتش فى نفسه: إن القتيل هو الذى يختار قاتله، وليس العكس.. فالقتيل قد يجعل قتله حلاً وحيداً أمام قاتله، فمن هو القاتل الذى اختارته «بهية طلعت»؟

ظهر الشىء الذى كان يحوم داخل ذهن المفتش.. أخرج بسرعة أجندة تليفوناته القديمة.. أخذ يبحث عن اسم «صبحى الشعراوى» صاحب أكبر محلات تجارة الآثاث القديمة والتحف.. كان المفتش قد حل له مشكلة سرقة خزينة المحل.. ونشأت بينهما علاقة طيبة.. ولعله مازال يتذكره فقد مر على هذا كله أكثر من عشرين عاما.

وجد الرقم.. ولكنه بالطبع كان قد تغير.. اتصل بعامل السويتش وطلب منه البحث عن الرقم الجديد والسؤال عن «صبحى الشعراوى» دقائق وكان «صبحى» يصيح بصوته المجلجل: يا صباح الورد.. يا صباح الفل على الرجالة الحلوين!

المفتش: أخبارك إيه يا معلم؟

صبحى: زى الفل ياسيادة المفتش.. إيه اللى فكرك بينا بعد العمر ده كله..



بقلم : **محمود سالم**

المفتش «سؤال بسيط يا معلم.. تعرف واحدة بتشتغل فى الانتيكات اسمها «بهية طلعت»؟

ساد صمت قصير ثم قال «صبحى»: الله يرحمها!

المفتش: عندك معلومات عنها؟

عاد الصمت مرة أخرى، ثم قال «صبحى»: علشان خاطر حضرتك بس. أنا أصل الحقيقة ما أحبش أجيب سيرة حد!

قاطعه المفتش: دى جريمة قتل يا «صبحى».. ممكن نجيبك شاهد!

صبحى: أعوذ بالله يا «سامى بك».. تحب أجى لحضرتك؟

المفتش: لا.. أنا عاوز أشرب عندك فنجان قهوة.

صبحى: يا ألف مرحب.. أنا فى انتظار حضرتك فى أى وقت؟

المفتش: الليلة الساعة عشرة كويس!

المفتش: تمام!

بعد أن تناول غداءه فى البيت وارتاح قليلاً عاد المفتش إلى مكتبه، وكان مساعده المقدم «حسام» قد أعد له ما وصله من تحريات عن «بهية طلعت».

أخذ المفتش يقرأ ويهز رأسه.. وكان مساعده الذكى يدرك من نظراته، وحركة يديه، أنه يقترب من شىء.

فى العاشرة إلا ربع غادر المفتش مكتبه وقال «لحسام»: قد نجد شيئاً الليلة.. هذه التحريات تؤكد ما فكرت فيه.. نحن على اتصال فإذا لم أعد سأتصل بك تليفونيا!

كان محل «صبحى شعراوى» فى شارع «البستان» مشهوراً ومعروفاً للجميع، فقد كان أقدم المحلات فى المنطقة ورثه «صبحى» عن أبيه وورثه أبوه عن جده.

وجد المفتش صديقه القديم واقفا أمام المحل، واستقبل المفتش بترحاب شديد، وقاده إلى مكتبه فى آخر المحل.. كان قد أعد كمية جميلة من الفاكهة وبعض الأطعمة الخفيفة والمشروبات، وضحك المفتش وقال: إيه دا كله يا معلم؟

رد صبحى: من فضلة خيرك يا سيدى.. أنت صاحب الفضل فى كل حاجة!

قال المفتش: إننى لا أريد أن اتقل عليك.. ولكن المسألة تتعلق بجريمة قتل؟

صبحى: هى اتقتلت؟

المفتش: إيه رأيك.. هل انتحرت!

هز «صبحى» رأسة قال: تنتحر.. مستحيل.. دا كانت ماسكة فى الدنيا بإيديها وسنانها.

المفتش: إذن أنت تصدق أنها اتقتلت!

صبحى: والله يا بيه فيه كلام كتير!

المفتش: زى إيه؟

صبحى: فيه ناس بتقول إن شغل الإنتيكة كان وراءه شغل تانى!

المفتش: مهربات.. ولا مخدرات!

صبحى: حاجات زى كده!!

المفتش: هى كانت غنية قوى؟

صبحى: طبعا.. ولكن ثروتها بدت مع جوزها التانى، يعنى هى فى الأصل كانت ست بتحضر المزادات.. وكنا بنشوفها حاجة كده مالهاش قيمة يعنى!

المفتش: وبعدين؟

صبحى: لما مات جوزها الأولانى ورثت عنه قرشين بساط. يعنى كام ألف جنيه، وبدأت تلعب فى السوق!

المفتش: كنت تعرفها؟!

صبحى: طبعاً.. الكار بتاعنا كله يعرف كله؟

المفتش: عظيم.. وبعدين؟

صبحى: بدت تظهر فى الصورة جامد مع جوازتها الثانية.. والشىء الغريب أن مافيش حد يعرف مين هوه!

المفتش: إزاى؟

صبحى: عمره ما ظهر معاها فى الصورة ولا حد يعرف حتى اسمه ايه؟

المفتش: مدهش!

صبحى: لكن عرفنا أنه اشترى لها الشقة دى اللى فى «الزمالك» وبعدين انتقلت «بهية» من عالم لعالم تانى!

المفتش: ما عرفتوش اى حاجة عن جوزها ده؟

صبحى: خالص.. ناس قالت إنه ثرى عربى.. وناس قالت إنه تاجر حديد فى وكالة البلح.. وناس قالت إنه تاجر بودرة من التقال!

المفتش: بودرة.. هيروين يعنى!

صبحى: تقريبا كده.. أصل الفلوس ظهرت بشكل جامد.. وأصبحت «بهية طلعت» بتعلب بالملايين!

المفتش: وطلقها ليه؟

صبحى: الله أعلم.. حتى حكاية طلاقها دى كانت موضوع كلام كتير!

المفتش: زى ايه؟

صبحى: إنه كتب لها أكثر أملاكه غير ماخدته من نقدية بالملايين!!

المفتش: ملايين!

صبحى: دا اللى سمعناه!

واستمر الحوار بين المفتش و«صبحى» حتى بعد منتصف الليل.. وعندما كان المعلم يودع صديقه الضابط الكبير كان المفتش قد حدد اسم القاتل.. ولم يبق الا كيف نفذ عمليته.

فى الصباح الباكر كان المفتش يتصل بمساعده المفتش «حسام» ويطلب منه أغرب طلب.. أن يحضر له مأذون «الزمالك»، ومعه دفاتر قسائم الزواج للسنوات الأربع الأخيرة فى مكتبه.. وعندما دخل المفتش مكتبه وجد المأذون فى انتظاره، وهو متغير اللون ويحمل حقيبة كبيرة.

طمأنه المفتش، وقال له: هل تعرف سيدة اسمها «بهية طلعت»!

لم يفكر المأذون طويلا، وقال: نعم.. إنها زبونتى!

المفتش: عظيم.. هل تعرف أسماء أزواجها الثلاثة؟

المأذون: اتذكر اسم الزوج الثالث الممثل..

قاطعه المفتش وقال: أريد اسم الزوج الثانى!

المأذون: أعرفه.. المعلم «سيد رضوان» التاجر بوكالة البلح!

قفزت إلى ذهن المفتش كلمة «وكالة البلح»، لقد جاءت فى التحقيقات.. وأخذ المفتش يتمتم «وكالة البلح».. الشقة الملاصقة لشقة القتيلة يملكها تاجر «بوكالة البلح»!

قال المفتش: متى تم الطلاق بين «سيد رضوان» و«بهية طلعت»؟

المأذون: لا أتذكر متى طلقها ولكنه على كل حال أعادها إلى عصمته منذ شهر تقريباً!

كاد المفتش يقفز من مكانه وهو الرجل الذى لا يهتز أمام أى حدث وقال بصوت مرتفع: ردها إلى عصمته؟

أخذ المأذون المضطرب يقلب فى دفاتره وهو يقول: طبعاً.. ثم توقف عند صفحة معينة، وقال: فى آخر مايو الماضى.. يوم..

المفتش: ليس مهماً.. أنا شاكر لك الفضل جدا.. اتفضل حضرتك!

اضطجع المفتش «سامى» فى كرسيه، وهو يتبادل نظرات باسمه مع مساعده، وقال: نستطيع الآن أن نغلق الملف.. «سيد رضوان» وراء الجريمة سواء بنفسه أو بأحد أعوانه.

طلب المفتش الإذن لفتح شقة القتيلة من النيابة، وأخذ مساعده واتجه إليها مسرعاً وفى ذهنه فكرة مذهلة عما حدث. عندما دخلا الشقة اتجها فوراً إلى غرفة النوم.. طلب المفتش من «حسام» أن يساعده فى جر السرير بعيداً عن الحائط. وعندما فعلا اتجه المفتش، وقد بدا عليه التوتر، إلى الحائط وعندما وجد ما فكر فيه.. صاح: خلاص يا «حسام».

كان فى الحائط ثقب واضح وعلى أرض الغرفة تحته آثار الطلاء التى سقطت.. ونظر «حسام» إلى المفتش مذهولاً..

قال المفتش: استدعى البواب حالاً!

جاء البوات فساله المفتش: هل صاحب الشقة المجاورة هو المعلم «سيد رضوان».

قال البواب: نعم يا سيدى!

المفتش: هل يؤجرها مفروشة؟

البواب: نعم يا سيدى!

المفتش: هل فيها سكان الآن؟

البواب: لا!!

المفتش: إذن افتح الشقة!

دخل الثلاثة الى الشقة المجاورة.. وذهب المفتش إلى غرفة النوم التى كانت تلاصق غرفة نوم «بهية طلعت» وخلف السرير تماما مثلما فى غرفة نوم «بهية طلعت» كانت هناك آثار ثقب فى الحائط رغم محاولة سده ودهانه فقد كانت آثاره مازالت باقية..

اتصل المفتش بمكتبه، وطلب القبض على «سيد رضوان» وفى طريق العودة شرح المفتش نظريته: لقد استطاعت بهية طلعت أن تستولى على عقل وقلب المعلم «سيد»

فكتب لها الكثير من املاكه.. وأعطاها الكثير من أمواله.. وعندما حصلت على كل ما تحتاجه منه، وطلبت الطلاق.. لم ينس «سيد» ما دبرته «بهية» وتركها فترة ثم ألقى شباكه مرة أخرى حولها حتى أقنعها بأن تعود إلى عصمته.

وصمت المفتش قليلاً ثم قال: كان يدبر للانتقام، وكانت هى تشعر بذلك، لهذا كانت تحيط نفسها بالأصدقاء طول الوقت.. وتغلق على نفسها باب شقتها وباب غرفتها.. ولكن «سيد» فكر فى هذه الطريقة الجهنمية وهى عمل ثقب فى الجدار الفاصل بين الغرفتين، ثم أوصل ماسورة أو خرطوما من الغاز إلى الثقب وأطلق الغاز حتى ماتت «بهية»، وعاود إغلاق الثقب مرة أخرى.. وهكذا صنع واحدا من أغرب الألغاز التى قابلتها فى حياتى غموضاً.

حسام: ولكن لماذا قتلها بعد أن أعادها الى عصمته!

المفتش: أولاً للثار.. ثانياً لأنه سيرث فيها، فهو يريد أن يستعيد بعض ما أخذته منه!

حسام: مدهش يا سيدى المفتش!

المفتش: المهم أننا أغلقنا الملف المفتوح.

(تمت)



قراءة فى كتاب يساعدك على أن تعرف نفسك وتحقق سعادتك

صديقى.. من أنت؟

للمؤلفَين : الدكتور نك إسبستر والدكتور مارتن روبنسون

الحلقـــة الثـــانيـــة

ترجمة وتلخيص: راوية سالم



علمنا من الحلقة السابقة أن كل إنسان حالة خاصة متفردة فى كل شىء ،وأن ما يسعد أحدنا قد يشقى به الآخر، وما يحرك أحدنا قد ينفر الآخر، وهكذا...

لذلك فــإن أول خطوة فى طريق السعادة هى أن يتعرف كل واحد منا نفسه تعرفا كاملا شاملا، يعرف ماذا يحب وماذا يكره، ما يحفزه وما ينفره، ويتعرف على إمكاناته ومواهبه، آماله وأحلامه.. ونبدأ معا العمل الآن..

هناك سؤال نريدك أولا أن تجيب عليه، وهو: ما الذى تتصور أو تتوقع أن تحققه خلال السنوات الخمس القادمة؟ تخيل الأشياء التى تحب أن تفعلها أو التى يهمك أن تفعلها أو التى تحفزك لتفعلها.. قد لا تكون الصورة دقيقة أو محددة، بل إنها فى الأغلب لن تكون كذلك.. ومع ذلك فهناك أحلام وآمال تكون أكثر وضوحا من غيرها، يمكنك دائما أن تغير فى هذه القائمة كلما احتاج الأمر..

عموما إذا شعرت أن الأمر صعب عليك فلا تبتئس، فالمهم فقط فى هذه المرحلة أن يكون هناك مرجع نعود إليه، وما هذه إلا نقطة البداية التى سنبدأ بها، لكى ننتهى آخر الأمر إلى رسم خريطة الحوافز والدوافع لدى كل منا.. خذ ١٥ دقيقة لتفكر مليا فى هذا السؤال واكتب إجابته واحتفظ بها.

اكتشف ملكاتك الداخلية

إن لدى كل منا موهبة ما، فى مجال ما، وليس بالضرورة أن نكون جميعا اينشتاين أو موتسارت أو بيكاسو، ولكن بالتأكيد توجد داخل كل منا موهبة أو ملكة أو تميز، أى نقطة قوة معينة وعلينا اكتشافها وتقويتها والاستفادة بها.

إن المشتغلين بتحليل النفس البشرية والقائمين على تدريب العاملين وتحسين كفاءتهم يقولون: إن أحسن تشبيه للإنسان هنا هو ثلاث دوائر مشتركة المركز وكل واحدة أكبر من سابقتها.. ففى الدائرة الداخلية توجد السمات الطبيعية للإنسان، وهى التى يصعب تغييرها، كما توجد الدوافع والحوافز الجوهرية، وتلك يمكن ترجمتها إلى : «كيف أرى نفسى وأرى عواطفى ونقاط قوتى».. أما الدائرةالوسطى فيوجد فيها مفهومك عن نفسك ومواقفك ومعتقداتك ،وهذه يمكن تغييرها ببعض المجهود، وهى تتأثر بما يقوله الآخرون عنك، وما يشعرون به تجاهك، وتلك يمكن ترجمتها إلى :«كيف أتصرف فى موقف ما؟» أما الدائرة الخارجية فتوجد فيها المعرفة والإمكانات التى يمكن بسهولة اكتسابها، خاصة إذا كانت متوافقة مع الحوافز الجوهرية والسمات الطبيعية والمواقف والمعتقدات، وتلك يمكن ترجمتها إلى : «ما الذى تعلمته وما الذى أحتاج لتعلمه حتى أستطيع المنافسة؟».. وكلما كان الحافز الداخلى موجودا وقويا ، آتى التعليم والتدريب ثمارهما.

والمشكلة التى تواجه البعض هى انهم لا يعرفون حوافزهم الداخلية، ولا يعرفون ما الذى يحركهم [illegible]

هنا سنحاول مساعدتهم على اكتشاف أنفسهم.. وأهم شىء فى هذا الصدد هو الكتابة فحين نضع أفكارنا على الورق يسهل جدا التعامل معها واكتشاف واستنتاج كل المطلوب.

أحضر مجموعة من الأوراق واجلس لتكتب، حاول أن تتذكر كل ما أنجزته فى حياتك السابقة منذ مرحلة الطفولة، ونعنى بالإنجازات هنا إما الأشياء التى أتممتها باتقان، أو الأشياء التى استمتعت وأنت تنجزها.. وهكذا نستبعد الأشياء التى حدثت بمحض الصدفة، أو الأشياء التى لم تترك أثرا يذكر فى نفوسنا، أو الأشياء التى لم تسعدنا ولم تشبعنا.

باختصار اكتب عن كل المناسبات التى شعرت فيها كأحسن ما يكون، وكنت فيها فى أسعد لحظاتك.. إن مجرد هذا التعبير عن الذات يسعد الناس ويجعلهم يكتشفون أشياء عميقة وجديدة عن أنفسهم.

ستجد الأمر محيرا فى البداية، ولن تعرف ماذا تكتب وماذا تترك، ولكنك بمزيد من التركيز ستستطيع إنجاز المطلوب منك، وهو كتابة الإنجازات التى أسعدتك أو التى أتقنتها، ليس شرطا أن تكون إنجازات عظيمة أو هائلة يكفى فقط أن تكون قد أسعدتك أو أن تكون أتقنتها مثل تنظيم حدث معين، أو نشاط خيرى فى جمعية معينة، أو معسكر اشتركت فيه، أو سفر للخارج، أو إقامة أسرة سعيدة، أو إجازة استمتعت بها، أو رحلة قمت بها، أو سيارة امتلكتها، أو لغة جديدة تعلمتها، أو دورة تدريبية تفوقت فيها ، أو هواية أدبية أو فنية أو رياضية أو ثقافية برعت فيها، أو غيرذلك من آلاف الأشياء التى مرت عليك. انتق الطريقة التى تروق لك فى التعبير وفى التصنيف.. إما بمراحل العمر المختلفة، وإما بمجالات الإنجاز المختلفة، وإما بأماكن العمل المختلفة.. ثم عبر عن كل ذلك إما بالكلمات او بالرسومات.

نسبة التوافق

هذه هى الخطوة الأولى فى رحلة الذكريات، خذ ١٥ دقيقة لتضع على الورق أكبر عدد ممكن من الإنجازات التى تتذكرها، وعادة ما تكون هذه الأفكار الأولى مؤشرات هامة.. وتذكر أن هناك فوائد عظيمة تنتظرك من مثل هذه العملية، فكلما فهمت وعرفت نفسك أكثر ، تمكنت من توصيف إمكاناتك وتقديم نفسك للآخرين [illegible] بصدق وبوضوح لتحقيق أكبر استفادة ممكنة لك وللغير من مواهبك الكامنة فتتدعم ثقتك بنفسك.. والعكس بالعكس، لأنك إذا لم تكن تعرف نفسك جيدا فإن الاحتمالات تزيد كى ينتهى بك الأمر فى عمل لا تحبه ولا يلائمك، وبالتالى تصل إلى نقطة الأزمة أو الاختناق أو التوتر.

سترى أن هناك أشياء معينة تتكرر فى الإنجازات التى اتقنتها أو التى أسعدتك، وهكذا ستتوافر لديك «المادة الخام» التى ستساعد على فهم نفسك ومعرفة ما يحفزها وما يسعدها.

كذلك سترى أن لكل واحد منا «عدسة» ينظر من خلالها إلى جميع مجالات حياته، ينظر فى [illegible] [illegible] على عائلته وإلى

اكتب أهم إنجازاتك منذ مرحلة الطفولة حتى الآن: فهى الخطوة الأولى لمعرفة نفسك

ليس هناك تطابق تام بين ما تريد وما تحصل عليه، والمهم هو أكبر نسبة من التوافق

علاقاته برؤسائه ومرءوسيه وزملائه، ينظر فى مجال الأسرة إلى علاقاته بوالديه وإخوته وزوجته وأبنائه وأقاربه وأصدقائه ومعارفه، وينظر فى مجال الترفيه إلى النشاطات والهوايات التى يحب أن يشغل وقت فراغه بها وهكذا.. ستكتشف فى النهاية أنك فعلا شخصية متفردة مختلفة عن أى شخص آخر، وهذه الفروق هى التى تحدد من تكون وما الذى يسعدك.

فإذا كانت درجة المطابقة حوالى ٨٠٪ بين مواهبك وإمكانياتك وحوافزك وبين العمل الذى تقوم به، فهذا يسبب لك الرضا النفسى والسعادة، أما إذا كانت درجة المطابقة ضعيفة فالنتيجة معروفة... وهذا هو الذى يدفعنا لكى نعرف أنفسنا أكثر، فمعظم أصحاب الأعمال يبحثون عن الشخص الذى يناسب أكثر من غيره الصفات المطلوبة لشغل الوظيفة المتوافرة لديهم، لذلك يجب أن تعرف الوظيفة المناسبة لإمكاناتك ومواهبك وحوافزك الداخلية. ولو افترضنا جدلا أن هناك صاحب عمل سيوجد وظيفة خاصة تتوافق متطلباتها معك ١٠٠٪، تخيل مدى سعادتك بهذه الوظيفة ونجاحك الباهر فيها.. أما فى ظل استحالة هذا الفرض فإن الوضع الطبيعى أن تكون الوظيفة موجودة فعلا، والمطلوب فيمن يشغلها أن يكون مناسبا لها.. فكيف تعرف إذا كنت الشخص المناسب لهذه الوظيفة إذا لم تكن تعرف نفسك، وما يسعدها وما يحفزها؟

هذه هى الخطوة الأولى فكتابة قصتك هى التى ستقودك فى النهاية لكى تقف وتقول: «ها أنا ذا».

نصائح مفيدة

أما الخطوة الثانية الآن فهى أن تحاول أن تختار ثمانية فقط من هذه الإنجازات.. فكر مليا وفاضل بين ما كتبت وانتق ثمانية من تلك الإنجازات التى أسعدتك أكثر أو التى أتقنتها أكثر، ثم تحدث عنها بتفصيل أكثر مركزا على كيفية الإنجاز وظروفه والأفكار التى راودتك والخطوات التى قمت بها..باختصار اكتب «قصتك» كاملة وهذه هى بعض النقاط التى قد تفيدك فى الكتابة:

- هذه الإنجازات يجب أن تكون ذات قيمة وأهمية لك أنت شخصيا وليس لأسرتك مثلا أو لأحد المقربين منك.

- اكتب أى شىء جعلك تشعر

نظرك فيكفى أن تكون أديته جيدا أو سعدت به لكى تكتبه.

- حاول أن تغطى مراحل مختلفة من حياتك ولا تترك أية مرحلة بقدر المستطاع، فكلها مراحل هامة وذات دلالة، منذ مرحلة الطفولة فالصبا فالشباب وما بعد ذلك.

- حاول أن تغطى مجالات حياتك المختلفة مثل الأسرة والعمل وأوقات الفراغ والعلاقات وغيرها.

- الإنجازات يجب أن تكون أنشطة قمت بها فعلا، حتى تستطيع أن تصف هذه الأنشطة بالتفصيل والخطوات التى قمت بها.

- لا تنزعج إذا كانت الذكريات تبدو مبهمة أو غير واضحة، فهذا أمر طبيعى فى هذه المرحلة

- خذ كل الوقت الذى تحتاجه، فمثل هذه العملية قد تستغرق ساعات طويلة، وقد تحتاج لعدة جلسات وليست جلسة واحدة، وكلما زاد ما تضعه على الورق ، زادت الفائدة المرجوة، وإذا أردت أن تكتب عن أكثر من ثمانية إنجازات فلا تتردد، ففى هذه الحالة ستتوافر لدينا «مادة خام» أكثر.

- لا تحاول التحليل والتقييم بعد.. ليس فى هذه المرحلة.

- إذا كانت الإنجازات نتيجة عمل جماعى مع آخرين فاكتب الجزء الذى قمت به أنت إذا كان مختلفا عما أنجزه الآخرون معك.

- لا تحاول أن تكون متواضعا، فأنت البطل فى قصتك هذه، فالعملية ليست تفاخرا، ولكنها سرد أمين لحياتك وإنجازاتك.

- اكتب كل إنجاز على ورقة مستقلة واعطه عنوانا مختصرا، واكتب بالحبر الأسود واترك مساحة بيضاء

لا تحاول أن تكون متواضعاً وأنت تكتب قصتك.. ولكن كن أميناً فى سرد الأحداث!

كبيرة بعد كل إنجاز لأننا سنعود إلى هذه الصفحات فيما بعد لكى نعمل عليها معا.

والآن تذكر مرة أخرى أن هذه قصتك «أنت»، بقلمك «أنت» وتحتوى على خبراتك «أنت» إذن فهى بالضرورة مختلفة عن قصة أى إنسان آخر، وهو اختبار ليس فيه إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، إنما هو تسجيل أمين لما يسعدك أو لما تتقنه، وحاول أن تغطى الأسئلة التالية عند كتابتك عن كل إنجاز:

- ما هو الإنجاز؟
- كيف جاءت فكرته؟
- كيف تبلورت؟
- ماهى الخطوات التى قمت بها؟
- ما الذى وجدته مرضيا فيه؟ أو لماذا أسعدك؟

منهج منظم

ونمضى معا خطوة أبعد، نريدك أن تأخذ بعض الوقت لتتذكر ما الذى كنت تفكر فيه وأنت تكتب قصتك؟ ما الذى كنت مهتما به؟ هل الأشياء التى تذكرتها وكتبتها توحى إليك بشىء بارز عن نفسك؟ فى أية مرحلة من مراحل عمرك تركزت الإنجازات التى كتبتها؟ هل ترى أية استنتاجات فورية أو نهجا متكررا؟

لسنا نريد منك أن تقفز إلى نتائج نهائية الآن، ولكننا نريدك أن تفكر فيما كتبت وترى إذا كانت هنا تقييمات فورية واضحة، ولا نريد أن نفرض عليك الآن تفسيرا أو تقييما لحياتك. ولكننا نريدك أن تتعلم كيف تقرأ وتحلل ما كتبته بنفسك عن نفسك.. إذا رأيت أية مؤشرات هنا فاكتبها، وليكن ذلك فى مدة ١٠ دقائق.

نقف هنا قليلا لنشرح لك، ببعض التفصيل، كيف يعمل الدافع الداخلى عندك.. فكل إنسان منا له طريقة معينة يفكر بها ويتصرف بها، وله مجموعة من الدوافع الداخلية تحركه بطريقة منهجية ومتكاملة، إذن فدوافعك لها «شكل» معين، وقبل أن نساعدك فى التعرف على «شكل» دوافعك نريد أن نتحدث ببعض التفاصيل عن الدوافع ككل، فقد عملنا مع «قصص» الناس لمدة تزيد على ٣٥ عاما، حللنا خلالها أكثر من ٤٠ ألف قصة لأشخاص من بلاد متعددة يحكون فيها إنجازاتهم كما حكيتها أنت الآن، ووصلنا إلى استنتاج أن كل شخص له نظام خاص للدوافع التى تحركه والإنجازات التى يحققها، لذلك فأنت بالقصص التى كتبتها على الورق الآن ستستطيع معرفة النظام الخاص بدوافعك والذى يميزك عن غيرك ويجعلك حالة متفردة فى حد ذاتها، وهذا النظام معك منذ الصغر وسيظل يلازمك وهو يعمل بطريقة منهجية ويمكن التنبؤ به ومعرفة كيف ستتصرف فى المواقف المختلفة وما الذى يحركك للعمل وما الذى يسعدك وهكذا .. إنك نظام معقد من المعطيات التى تعمل بتجانس تام مع بعضها البعض وفق منهج معين وليس شيئا عشوائياً قد يحدث مرة ولا يحدث فى المرة التالية.

إذن مع مزيد من التفاصيل عن الدوافع فى حلقة قادمة بإذن الله.

يوميات شاب سابق

الحساب



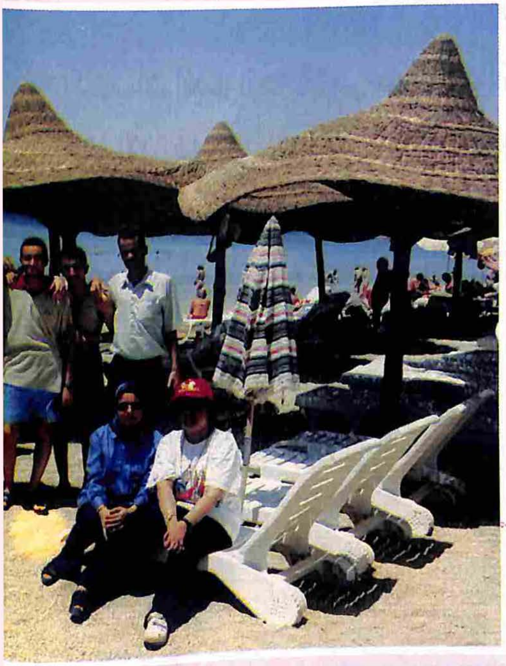
بقلم: بهجت فرج

لم تكن أيامنا مثل أيامكم ولم نكن نعرف الآلات الحاسبة والكمبيوتر، وكنا نستخدم عقولنا فى حساباتنا ، وتعودنا على ذلك حتى أصبح الحساب فى حياتنا معياراً للتقويم، وكانت المدارس تهتم بتعليم الحساب، وكان الأهالى يهتمون بتدريب أبنائهم على دقة الحساب فى كل شىء، وعرفنا المثل الشعبى المشهور «اللى يعمل حسابات فى الهنا يبات» وكانت أمى - رحمها الله - تحرص على أن تحكى لى حكايات مثيرة عن أهمية الحساب وضرورة توخى الدقة فيه ،ومازلت حتى الآن أذكر قصتها عن بابا ينى وسوف أحكيها لكم ..

هو أحد الأجانب الذين كانوا يعيشون فى الإسكندرية، كان ثريا يملك مصنعًا للجبن الرومى ومقهى ومنزلا فى كامب شيزار ،لم يقصر فى تربية أبنائه حتى كبروا وسافروا طلباً للرزق والزواج، وعاش هو مع زوجته حتى وافاها الأجل. إلى هنا والقصة عادية ولكن بابا ينى زادها تشويقاً عندما جلس مع نفسه يرتب حساباته مع الحياة، وقرر أن يبيع كل ممتلكاته ويستمتع بباقى حياته وان يهجر العمل، وفعلا باع كل ما يملك ،وأصبح معه مال وفير ولكن كان هناك سؤال مهم عليه أن يجد له إجابة.

السؤال هو: كم سنة من المفروض ان يعيشها بابا ينىَ حتى ينفق خلالها أمواله، وأجاب هو على سؤاله بانه سيعيش خمسة عشر عاما وعاش فعلا خمسة عشر عاما ونفدت أمواله ولكن العمر امتد له بعد ذلك عشر سنوات أخرى وكانت امواله قد نفدت تماما، حاول بابا ينى الالتحاق باى عمل ،ولكن سنه لم تكن تسمح بذلك. ولم يكن أمامه من حل إلا التسول.

وقف بابا ينى ممسكاً بقبعته على أول الشارع الذى كان يسكن فيه يتسول المارة، كان يقول جملة واحدة فقط رددها لمدة عشر سنوات كان يقول: «حاجة لله... بابا ينى غلط فى الحساب» ولهذا حاول دائما... ألا تخطىء فى الحساب.



٤ أيام في أرض الفيروز

في رحلة جميلة من رحلات مجلة «الشباب» استمتع ١٠ قراء بقضاء أربعة أيام في مدينة شرم الشيخ بناء على الاتفاق بين الأستاذ «عبد الوهاب مطاوع» رئيس تحرير «الشباب» والأستاذ الدكتور«بكر نجم الدين» مدير فندق عايدة شرم الشيخ ..استضاف الفندق قراء الشباب العشرة الفائزين في مسابقة شرم الشيخ السياحية استضافة كاملة في أثناء زيارتهم للمدينة..

قراء «الشباب» يزورون شرم الشيخ ويستمتعون بطبيـ

تحقيق:
هشام زكى محمود
تصوير:
مجدى عبد السيد

بدأت الرحلة من أمام مبنى الأهرام حيث صعد القراء الفائزون بالرحلة إلى الأتوبيس الذى خصصته مؤسسة الأهرام للرحلة.. وانطلق الأتوبيس فى طريقه إلى شرم الشيخ، وبدأ كل قارئ فى تعريف نفسه للآخرين، وما كاد القراء ينتهون من حديثهم حتى كان الأتوبيس يخترق نفق الشهيد «أحمد حمدى» الذى يمتد بطول ٣ كيلو مترات عند أضيق عرض لقناة السويس لكى يصل الضفة الغربية بالضفة الشرقية وبالتالى يصل سيناء ببقية محافظات مصر ..وبعد أن اجتاز الأتوبيس النفق واصل مسيرته إلى مدينة «شرم الشيخ» التى وصل إليها بعد ٧ ساعات من مغادرة القاهرة وتوجه الأتوبيس بمجرد وصوله للمدينة إلى فندق «عايدة» حيث كان فى استقبال القراء طارق بهجت مدير الاستقبال بالفندق وعادل عمر مسئول مكتب مدير الفندق و«أسامه حسين» مدير الأمن والعلاقات العامة بالفندق ..بعدها تم تسكين القراء فى الغرف المخصصة لهم، وفى تمام الساعة الثامنة مساء وبعد أن انتهى القراء من وضع حقائبهم وترتيب أمتعتهم الخاصة ،حصلوا على قسط من الراحة ثم نزل الجميع إلى مطعم الفندق لتناول طعام العشاء الذى أعده خصيصا للقراء الشيف «عبد الله السيد» بعدها التقى القراء مع «عامر سعد» موظف الاستقبال بالفندق الذى أعد للقراء برنامج زيارات مكثفًا داخل المدينة بدأ فى مساء يوم الوصول بزيارة خليج نعمة الذى يعتبر المتنزه الذى يذهب إليه الجميع فى المساء حيث تعد الفنادق سهرات شرقية وغربية على شاطئه، وقد سهر قراء الشباب مع الأنغام والألحان الشعبية، وكانت الساعة قد اقتربت من الواحدة بعد منتصف الليل حين توجه القراء عائدين إلى فندق «عايدة»..

وفى اليوم التالى وبعد تناول طعام الإفطار انطلق الأتوبيس بالقراء إلى واحدة من أشهر مناطق الغطس فى العالم وهى منطقة محمية «رأس محمد» التى تعد قبلة الغطاسين العالميين لمابها من أسماك وشعب مرجانية نادرة وعند البوابة الرئيسية للمحمية ... فى استقبالهم الجيولوجى«نبيل الدفراوى» مدير محمية رأس محمد الذى أعد لهم برنامج زيارة مكثفاً للمحمية التى تحدث عنها قائلا: تعد محمية رأس محمد الحديقة الوطنية الأولى فى مصر، وقد تم إعلانها محمية عام ٨٣ وخضعت لبرنامج تنمية شاملة منذ عام ٨٩ باعتبارها من المعالم الرئيسية للتنمية الاقتصادية فى جنوب سيناء، وتقع المحمية على مساحة ٤٨٠كم، وتشمل المناطق البحرية واليابسة عند جزيرة رأس محمد وجزيرة تيران والشريط الساحلى، وتشتهر محمية رأس محمد بالشعب ... وتتراوح أعمار هذه الشعب ما بين ١٥ الف عام و مليونى عام.

وبعد أن انتهى مدير المحمية من إعطاء خلفية عامة عنها أرسل ثلاثة من الجيولوجيين هم «ياسر صادق حسن» و «بكر محمد بكر» و «أحمد إبراهيم عبد اللطيف» ليرافقوا القراء خلال زيارتهم لمعالم المحمية وقد شاهدوا منطقة الطريق المسحور أو الطريق الخفى وبه بحيرة صغيرة تشبه حمام السباحة، ويتراوح عمقها ما بين ٣، و ٤ أمتار وسمى الطريق بهذا الاسم لأن مياه البحيرة لا تتأثر بالجزر وتظل كما هى.. كما شاهد القراء ... الزلزالى وهو عبارة عن شق وسط



القراء أثناء رحلتهم البحرية على القارب ديسكفرى





القراء فى لقاء مع الدكتور بكر نجم الدين مدير الفندق

رحلة إلى أعماق خليج نعمة عبر قارب زجاجى.. وزيارة إلى محمية رأس محمد وخليج تيران





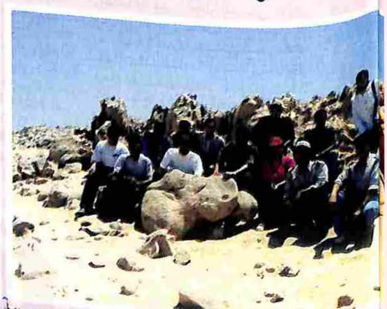
من فوق صخرة رأس محمد ..القراء يشاهدون بالمنظار خليج العقبة وجزيرة تيران

فندق عايدة يستضيف القراء وينظم لهم جولات سياحية بالمدينة

ـعتها الجميلة

قراء الشباب على شاطىء عايدة





لقطتان تذكاريتان للقراء والنجوم فى أعلى نقطة فى محمية رأس محمد

منطقة صحراوية بعرض ثلاثة أمتار وعمق تسعة أمتار ويعد هذا الشق من توابع الشق الزلزالى الكبير الذى سمى بالفالق الأفريقى الأعظم والذى حدث منذ آلاف السنين وكان من نتيجته فصل القارة الأفريقيه عن آسيا..

وفى أثناء جولة القراء بمحمية رأس محمد شاهدوا نبات المنجروف وهو عبارة عن محطة تحلية طبيعية حيث تقوم باستخلاص المياه العذبة من المياه المالحةبعد تنقيتها من الأملاح وسمى النبات بهذا الاسم لوجوده بكثرة فى بعض المناطق التى وقعت فيها الحرب ... حيث كان يهرب بعض ... الجنود الفيتناميين التى يوجد بها هذا النوع من النباتات وكان يطاردهم فيها الجنود الأمريكيون وكانوا يعجزون عن العودة منها فيلقون مصرعهم فيها فسميت المناطق التى توجد بها هذه النباتات باسم «مقابر الرجال» وأخذ اسم النبات منه.

واختتم القراء زيارتهم للمحمية بزيارة صخرة رأس محمد التى لها تسمية تاريخيه بدأت منذ مئات السنين عندما زار المنطقة ٤٠ صحابيا من صحابة الرسول محمد عليه الصلاة والسلام فكان أول نزولهم للمنطقة على هذه الصخرة فسميت فى البداية «بصخرةالأربعين» نسبة إلى هؤلاء الصحابة ولكن مع الوقت بدأ تحوير الاسم حتى أصبح اسمها صخرة رأس محمد. وقبل مغادرة القراء لصخرة محمد توجهوا إلى المنظار الكبير الموجود فوق الصخرة حيث شاهدوا من خلاله خليج العقبة وخليج السويس وجزيرة تيران وجزيرة شدوان وبمشاهدةالقراء للخلجان والجزر عبر المنظار انتهت زيارتهم لمحمية رأس محمد وتوجهوا بعد ذلك إلى فندق عايدة وحصلوا على قسط من الراحة وفى المساء تناولوا العشاء ثم خرجوا فى جولة حرة داخل مدينة شرم الشيخ واشتروا الكروت والهدايا التذكارية ثم عادوا إلى فندق عايدة حيث أسدل الستار على اليوم الثانى للرحلة.

وفى اليوم الثالث التقى القراء مع الدكتور بكر نجم الدين مدير الفندق وحضر اللقاء المدير العام الألمانى مستر «جينس هانسين» والذى يتبع شركة **Partner Hatels** المختصة بإدارة الفندق وشرح الدكتور بكر بعض المعلومات عن الفندق قائلا: يعد فندق عايدة شرم الشيخ الفندق الثانى فى مصر الذى يحمل اسم عايدة بعد فندق عايدة الساحل الشمالى ..وقد افتتح عام ١٩٩٤ وتديره الآن إحدى الشركات السياحية العالمية ويمثلها فى مصر مستر «جينس هانسين» ويتكون من ١٤٦ غرفة وعدداً من الأجنحة الخاصة..

والفندق يضم ثلاثة مطاعم وحمامى سباحة وهو مزود بالعديد من ملاعب التنس والاسكواش وكرة السلة والطائرة ومركز غطس ..

وبعد اللقاء عاش القراء يوما ترفيهيا جميلا مع الأنشطة التى يشرف عليها أحمد عبد العال .فمارسوا الألعاب على الشاطئ ثم شاركوا فى حفل غنائى فى أحد الكازينوهات على شاطئ خليج نعمة.. وتنوعت فقراته بين الغناء والرقص الشعبى وسط جو من البهجة والسعادة ..

وفى اليوم الرابع والأخير للرحلة وجد القراء فى انتظارهم القارب الزجاجى «ديسكفوى» التابع لشركة «صان فان» برئاسة الأستاذ أمين الأقصر ومن خلال القارب شاهدوا أعماق البحر ومافيه من أسماك نادرة وشعب مرجانية.. وقد تحرك القارب فور أن أخذ الجميع أماكنهم فيه وشرح الكابتن« محمد عبد السيد طه» قائد القارب محتويات الأعماق ومن خلال السير البطئ للقارب بدأت تتفتح الشعب المرجانية ذات الألوان البراقة والمبهجة التى سجلتها عدسات قراء الشباب ومنها الشعب النارية التى تفرز مادة كاوية فى حالة لمسها وتعد شعبة المخ من أشهر الشعب المرجانية فى البحر الأحمر وسميت بهذا الاسم لتشابهها الكبير مع مخ الانسان، كما يوجد العديد من الأسماك النادرة واشهرها سمكة نابليون التى سميت بهذا الاسم لأن مقدمة رأسها تشبه مقدمة قبعة «نابليون» ودعا قائد القارب القراء للصعود إلى ظهر القارب فى رحلة بحريه أخرى شاهدوا فيها بعض الجزر داخل خليج نعمة ولون مياه البحر الجميلة والتى يتدرج لونها الأزرق بشكل منسق لا يملك الإنسان معه سوى أن يسبح بقدرة الله تعالى..

وبهذه الرحلة البحرية الجميلة انتهت رحلة القراء إلى خليج نعمة وشرم الشيخ حيث توجهوا للمرة الأخيرة إلى فندق عايدة لإعداد حقائبهم استعدادا للرحيل فى المساء .. وبعد الصور التذكارية للقراء التى التقطتها عدسة الزميل مجدى عبد السيد مع المسئولين بالفندق وبعض العاملين به توجه القراء إلى الأتوبيس استعداداً لمغادرة فندق عايدة وعاد الجميع إلى القاهرة فى انتظار رحلة جديدة من رحلات مجلة الشباب.



استغاثة!

إسعاد يونس

ظاهرة تلفت نظرى بحدة.. على الصفحات الأولى من الجرائد اليومية وأحيانا الأسبوعية.. أجد إعلان بمساحة معتبرة، يشى بكم النقود التى دفعت فيه.. ومكتوب بخط بارز وواضح يلفت النظر وبألوان فاقعة.. ودائما العنوان «استغاثة».. ويكون الإعلان عبارة عن استغاثة من مجموعة من الناس بشخص عظيم، ممكن يكون السيد رئيس الجمهورية.. وفى معظم الأحوال السيد رئيس الوزراء.. وعلى الأقل خالص بيكون أحد الوزراء.

والمستغيثون يصرخون من ظلم جائر وقع عليهم من هيئة حكومية أو واحد من المسئولين مستمر فى غيه وظلمه لهم.. وعادة مايكون هذا الظلم قد مر عليه وقت طويل ونفدت حيل الناس من الشكوى والتقاضى وخلافه.. فلم يجدوا طريقة غير الصراخ بالحس العالى على صفحات الجرائد..

المظهر غير حضارى.. خصوصا مع تكراره.. وارجو الا يقرأ هذا الكلام مسئول من أنصار إصدار القرارات فيأمر بإلغاء نشر الاستغاثات من أصله بدلا من حل مشاكل الناس..

●●●

□□ ياختى كمنص ياختى.. روح أمه سمين ومربرب.. عين الحسود فيها عمود.. اسم الله، اسم الله، اسم الله.. اسم النبى حارسك وصاينك الواد ياختى اتخض وكان حايتمقت.. تعال ياواد ما أزغطك.. دانا لبالك شوية عصيدة تسند قلبك.. خد ياحبيبى سندوتشين المفتقة دول.. تلهفهم على بق واحد فى الفسحة ،وان حد من زمايلك قاللك ان ريحتك حلبة ابقى قولله ده بس من فقرك.. اتقوت عشان تكبر..

إنها ماما المطعم.. اكتشفت من عدة جلسات ودراسات ميدانية ان فيه ماماهات شغلتها الوحيدة ان تكون ماما المطعم.. والبيت عموما يكون مثل المطعم.. الواد مابيتعلمش أى آداب ولا قوانين ولا أساليب للحياة.. يخرج للدنيا مش فاهم أى حاجة.. ويأتى بتصرفات مافيهاش ريحة التربية.. ولا أقصد بالتربية غسيل الإيدين قبل الأكل وبعده.. ولكن معانى كثيرة تتعلق بالرجولة فى السلوك ومواجهة المواقف.. كيف يصون كرامته؟؟.. كيف يحمى رجولته من بهدلة التسول الاجتماعى؟؟.. كيف لا يأتى بتصرفات مثل تلقيح الجتة وقبول الرشوة، وعقد الحاجبين فى ذل ومسكنة من أجل اتنين جنيه والا سيجارة..

اكتشفت ان عددا كبيرا من البشر لا يعرف عواقب الإنجاب.. كل الفكرة الموجودة ان تكون ماما مقطف حنان تدلع وتهنن وتبوس وتحضن، وت[illegible]

الشغل طهقان وطالعة روحه وزهقان م العيال من قبل حتى ماينطقوا.. ويعتبر البعض ان معظم التربية تكمن فى القعاد مع العيال، وهم بيعملوا الواجب ويدبوهم على نفافيخهم لما يغلطوا فى جدول الضرب.. ثم اتأخرتى ليه يابنت وانتى بتجيبى المكواة من عند المكوجى.. إوعى يكون حد عاكسك لاقطم رقبتك.. واتأخرت ليه ياولد لحد الساعة اتنين بالليل.. مش قايلك آخر معاد اتناشر؟؟.. وإيه ياولد البنت اللى قفشتك ماشى معاها قرب القلعة؟؟.. أبدا يابابا كنت بحدق عليها.. هق هق هق.. انت كبرت للدرجة دى؟؟.. وخلاص..ياجدعان.. الموضوع برميه عايز إعادة نظر.. اتضح إن قرار الخلفة محتاج دكتوراه.. قبل الاقبال على هذا الاستنساخ من جيل قرب يضرب بلانص من كتر التخلف .. ياجماعة القرن اللى احنافيه حايقفل علينا.. والقرن الجديد مش حايرضى يدخلنا.. حايعتبرنا من مخلفات القرن البائد.. وحنقعد جنب وحيد القرن مستنين الانقراض زيه من على وجه الارض..

●●●

□ سؤال لعلماء النفس البشرية.. هو التحضر.. وبمعنى آخر السلوك الحضارى.. والتهذيب والرقى.. كل هذه المعانى.. ضد الطبيعة البشرية؟؟.. الملاحظ ان الواحد منا حايفرقع من كتر التحضر.. فالتمسك بالسلوك الحضارى بيخللى الواحد عمال يكظم فى غيظ فوق الطاقة.. يعنى لو بسطنا المسألة خالص.. الواحد يبقى ماشى فى الشارع يقوم واحد دايس على رجله مبططهاله..ومبططهاله بمعنى ان تصبح رجله شبه رجل البطة.. وبمنتهى قلة الذوق.. يقوم اللى رجله اتبططت.. بدل مايفقعه بالبونية.. يكظم غيظه، ويسلك سلوكا حضاريا ويبتسمله، ويقولله «حصل خير.. فداك رجلى.. عندى واحدة تانية». ويمشى وهو بيأوأو من كتر الألم.. طب شوية الغيظ اللى اتغاظهم دول بيروحوا فين؟؟.. اتضح انهم مابيروحوش فى حتة.. بيتحوشوا جوه نفسه ويبقوا بيدوروا على أى مناسبة عشان يطرشقوا..

انا مثلا، وانا صبية كنت ماشية فى الشارع بمنتهى الهمة الرياضية والأدب اللى بابا علمهولى.. فجأة جه عربجى كارو وراح سالت الحمار من ايدين العربية وراح مريحها على الأرض فى نص الشارع.. رحت متكعبلة فيها وواقعة على بوزى. قام العربجى قعد يضحك.. ومش كده وبس.. ده كمان الحمار اتخض من وقعتى وراح ناطط فى الجو ونازل على رجلى مبططها تبطيطة حميرى.. طب اعمل ايه انا بقى؟؟.. اتصرفت تصرفا حضاريا وقعدت انا اطيب خاطر العربجى عشان زعل ان الحمار اتخض..

حكاية تافهة طبعا.. لكن قصدى أدلل على ان التحضر مكلف جداً .. ويندرج تحت هذا المفهوم هذا الكم المهول من كظم الغيظ وضبط النفس.. ولو كان مثلا فيه جهاز لقياس الضغط المرتفع لمجموعة من البشر فى وقت واحد.. ولو افترضنا ان هذا الجهاز وضع فى الجو محلقا فوق ميدان زى باب الحديد فى أى ساعة من ساعات المرور الجهنمية، وقاس الضغط المرتفع لمجموع البشر اللى ماشيين وراكبين ومتحنجلين فى لحظة واحدة لوجد هذا الضغط كافيا لتدوير مولد كهربائى ينور سور الصين العظيم..

ويقال ولو على سبيل الفكاهة ان واحدا مهتما راح قعد مع الست اللى فضلت متجوزة، ومستحملة جوزها ١٨ سنة لحد ما العيال كبروا ،وجت فى يوم وبعتتهم النادى.. يعنى متحضرين اهه وبيروحوا نوادى.. وعزمته على كباية شاى.. قعد يشرب ويمزمز.. وتسللت هى الى غرفة النوم وحلت ألواح السرير ونسلتهم واحدا واحدا على نافوخ الراجل لحد مافشفشته.. وسألها الراجل المهتم « عملتى كده ليه؟؟».. فردت عليه هى بسؤال آخر «عارف الـ ١٨ سنة فيهم كام يوم؟؟».. وقبل ان يجيب قالت له» انا اقولك.. فيهم ستلاف خمسمية وسبعين يوما.. عارف انا كظمت الغيظ وتصرفت تصرفا حضاريا [illegible] يوما دول؟؟.. لو افترضنا انى كظمته



مرة واحدة فى اليوم.. يبقى ليا عندك ستلاف خمسمية وسبعين كظماية.. تفتكر انهم اتكظموا وسكتوا .. بالعكس .. دول اتكظموا واتحوشوا وتكاثروا كمان بفعل الكتمة.. وببساطة شديدة طلعوا مرة واحدة.. هيه عندك اسئلة تانية؟؟»..

الراجل قام لملم حاجته ومشى.. لحسن كظماية تكون متحوشة واللا حاجة تفرقع فى وشه..

●●●

□□ وصلتنى هذه الرسالة من مجموعة من السجناء موقعة ب [جميع المساجين أصحاب الغلطة الأولى والمدمرة]، ويقولون فيها «نناشدكم نشر ندائنا.. نداء التوبة.. لنعلن على الملأ أننا تبنا ونطلب الصفح والعفو.. فهل نجد فى المجتمع ضمائر حية ونفوسا طيبة ومتسامحة تفتح لنا صدورها وتسامحنا لنرجع الى أطفالنا المشردين وأسرنا الضائعة المشتتة»..

●●●

□□ يبدو ان حكايات الدكتورة الجامعية الشابة بتاعة الإنترنت عجبت القراء.. فليست مغامرتها مع الأنبوبة هى الوحيدة.. إذ انها رشحت منذ فترة لمهمة علمية فى الخارج من قبل الاكاديمية التى تعمل بها.. فراحت الدكتورة بتاعة الكومبيوتر تخلص ورقها بتاع البعثة من إدارة البعثات فى المجمع فطلبوا منها ان تحضر ولى أمرها عشان يضمنها!!!!!.. جلست الدكتورة التى تخرج الأجيال أمام الموظف تتساءل «اجيب ولى أمرى ليه؟؟.. وهل من المفترض ان يكون هناك ولى أمر بياخد باله لسه منى ،وانا في هذا المركز.. واعمل ايه لو كان ولاة الأمر ربنا افتكرهم؟؟.. ابويا مات وماليش أخ ولا خال ولا عم.. ادور اشحت ولى أمر عشان أطلع المهمة العلمية.. وعشان كمان يضمنى؟؟.. وفعلا لم تنته المشكلة الا لما راحت شحتت واحدا محترما يقبل يغامر ويضمنها، إعزنه ولى أمرها.. ثم طلب منها ان تأتى بورق القومسيون الطبى عشان ورقها يكتمل.. حاضر..

طبعا مش محتاجين اننا نوصف القومسيون الطبى جغرافيا.. المهم الدكتورة الجامعية الشابة راحت من بدرى من الساعة تمانية.. زحمة شديدة.. صالة صغيرة بها بلكون صغيرة وصفين كراسى من بتوع المطار.. وفى هذا المكان الضيق يوجد حوالى تلتمائة نفس بشرية.. وتعجبت.. الساعة تمانية الصبح.. الناس لحقت تعرق كده امتى؟؟.. ماعلينا.. خرجت أبلة تشماضشر (والأصل تماضر) مكشرة ومذهلة، وصقفت بزهق «ياللا ياحبايبنا.. ياللا قطشاقيطشنا (والأصل قطاقيطنا).. الستشات على جنب، والرجالة على جنب.. حمدت الدكتورة ربنا على هذا التفريق والتعصب العنصرى.. على الأقل العرق وتوابعه حايختصر فى جنس واحد.. تقدمت بفزلكة دكتوراهية تسأل «على جنب فين [illegible] حضرتك؟؟..

غير ماترد كأنهم سرب من الوز التايه وراحت دالقاهم جوه بلكونة محندقة وقافلة عليهم.. تخيل سعادتك بلكونة حلوة كده يادوبك تنشر فيها غسيل دور واحد فى الغسالة ومزنوق فيها على أقل تقدير تلاتين اربعين أنثى مختلفة الأحجام .. المهم.. اتحشرت الدكتورة مع المحشورات ووقعت قرعتها فى واحدة شابة نحنوحة لافة إيشارب على راسها، وطالقة اجنحته حوالين رقبتها لزقت فيها من غير داعى.. وابتدى ماتش كظم الغيظ اللى اتكلمنا عنه من شوية.. الشابة كل دقيقتين تعدل جناح الإيشارب، اللى بيهرهر من على كتفها فتقوم مطيراه لورا فيطرف عين الدكتورة.. ومافيش متأسفة.. كتير؟؟ الساعتين اللى اتلطعوهم فى البلكونة والشمس بتقلى فى أورمة دمغتهم.. بعد الساعتين جت أبلة تشماضشر وفكت أسرهم من البلكونة ودخلتهم تانى الصالة.. الدكتورة نقرت كرسى فاضى راحت جارية عليه بدون أى تحضر أكاديمى ولا نيلة.. راحت قاعدة.. أتارى النحنوحة أم إيشارب كانت منشنة عالكرسى.. سابتهاش بقى تقعد عليه فى سلام؟؟.. لأ.. راحت جاية قاعدة على كتفها.. وماسكتتش بقى.. كملت مباراة طرف العين بجناح الإيشارب اللى بيهرهر.. بعد بتاع ساعة كمان هلت أبلة تشماضشر، وندهت عليها ودخلتها عند الست الحكيمة اللى حاتعمل الكشف الطبى اللى حايأهلها للسفر الى أوروبا.. «إنتشى متشجوزة؟؟».. مافيش حضرتك طبعا ولا نيلة.. ردت الدكتورة «لا يافندم أنا أنسة».. «عندشك عيال؟؟».. كظمت الدكتورة الغيظ «حاجيبهم منين يافندم وانا آنسة».. «إمم».. ماعجبهاش الرد.. قامت الست الحكيمة وراحت دابة ورقة على عين الدكتورة مغمياها و«بصى عالبتشاعة دى وقوليلى العلاماتش فتشحتشها منين.. حاضر.. «قومى كدشه إخلعى هدشومك ورا الستشارة ومدشدشى عالسرير واستغطشى بالملاية.. لا حول ولا قوة إلا بالله العظيم.. دى ملاية؟؟.. ياللا ماعلينا..

وسمعت صدرها بالسماعة عالسريع كده.. ثم قالت لها الدكتورة «وحضرتك بتقيسى الضغط حاتلاقى ضغطى واطى.. ده طبيعى عشان بلعب رياضة».. «يعنى كام كده؟؟».. ردت الدكتورة «تسعين على ستين».. استدارت الست الحكيمة وقالت للأخرى التى تقيد النتيجة بصوت عالى «ماية وعشرة على تسعين.. اتشفضشلى.. مع السلامة».. سألتها الدكتورة «مش حاتقيسى حضرتك الضغط؟؟».. «ياللا ياحبيبتشى ورانا غيرك».. كانت الساعة قد بلغت الثانية عندما انصرفت الدكتورة من القومسيون.

□ وهكذا تأكدت الدولة من خلو الدكتورة الجامعية الشابة بتاعة الإنترنت من الأمراض وصلاحيتها الصلاحية الكاملة للسفر الى أوروبا عند الناس الهمج اللى هناك دول!

كوبونات مسابقات الشباب

مسابقة الشباب والصحة — يوليو
الإسم :
العنوان :
المؤهل :

الثقافية — يوليو
الإسم :
العنوان :
المؤهل :

أتوبيس المفاجآت — يوليو
الإسم :
العنوان :
المؤهل :

الدينية — يوليو
الإسم :
العنوان :
المؤهل :

هواة الطوابع — يوليو
الإسم :
العنوان :
المؤهل :

أين الكرة — يوليو
الإسم :
العنوان :
المؤهل :

هواة المراسلة — يوليو
الإسم :
العنوان :
المؤهل :

أجمل تعليق — يوليو
الإسم :
العنوان :
المؤهل :

الأغانى العربية — يوليو
الإسم :
العنوان :
المؤهل :

الأغانى الأجنبية — يوليو
الإسم :
العنوان :
المؤهل :

أفراح الشباب — يوليو
الإسم :
العنوان :
المؤهل :

مشروعات بنك ناصر — يوليو
الإسم :
العنوان :
المؤهل :

طائرة المفاجآت — يوليو
الإسم :
العنوان :
المؤهل :

زيارة علاء ولى الدين — يوليو
الإسم :
العنوان :
المؤهل :

إجازة شهر العسل — يوليو
الإسم :
العنوان :
المؤهل :

مصانع بلادنا — يوليو
الإسم :
العنوان :
المؤهل :

دهان شقة مجاناً — يوليو
الإسم :
العنوان :
المؤهل :

سباق الشباب الغنائى — يوليو
الإسم :
العنوان :
المؤهل :
افضل مطرب:
افضل مطربة:
افضل ملحن:
افضل اغنية مصورة:

مبارك.. مصر

خلال ١٨ عام
الزراعة المصري



يستطيع اى مراقب منصف لحقبة مصر.. مبارك أن يسجل - دون أية شبهة مبالغة و محاباة - أن ميزان التنمية الاقتصادية فى مصر الذى رجحت فيه كفة الصناعة في زمن مضى على حساب الزراعة، قد اعتدل واستقامت كل مؤشراته ومعاييره، ليس فقط حيال هذين الثقلين الأساسيين، بل وشمل التوازن العادل كل قطاعات الاقتصاد المصرى الذى يشهد الآن بشهادة كل الأوساط العالمية - ازدهاراً وقوة ورسوخًا.

■■ ويستطيع أى مراقب منصف لحقبة مصر.. مبارك أن يسجل أن الزراعة المصرية حققت طفرة كمية وكيفية لم يسبق لها مثيل علي أرض وادى النيل القديمة، وتوغلت في عمق الصحارى الشرقية والغربية والجنوبية؛ لترسم خريطة جديدة خضراء لمصر قوامها ٦٥٠ ألف فدان فى سيناء و ٥٠٠ ألف فدان على طريق القاهرة الإسكندرية الصحراوي الذى أصبح زراعياً وقرابة المليون فدان في توشكى ودرب الأربعين وشرق العوينات.

■■ وكانت الثمار أكثر من يافعة في مجال الاكتفاء الذاتى من الغذاء، وتكفى حقيقة واحدة لتترجم أهم فصول ملحمة الزراعة المصرية، فعندما تولي الرئيس مبارك سدة الحكم في مصر سنة ١٩٨١ كان عدد سكان مصر ٤٠ مليون مواطن، وكنا ننتج ربع رغيف الخبز ونستورد ثلاثة أرباعه، والآن في سنة ١٩٩٩ وصل عدد سكان مصر إلى ٦٢ مليون مواطن وأصبحنا بالرغم من ذلك ننتج ٥٥٪ من الرغيف ومع الجهود الحثيثة لإضافة دقيق الأذرة لرغيف العيش سترتفع النسبة إلى ٧٥٪ ولن يمضى عام أو عامان من الألفية الثالثة إلا وسنصل إلى إنتاج ١٠٠٪ من عماد الغذاء الأساسى للمصريين.

■■ ويستطيع أى مراقب منصف لحقبة مصر.. مبارك أن يسجل أن مصر حققت برغم مليون فم يزيدون كل عام - الاكتفاء الذاتى من الأرز والخضر والفاكهة والألبان واللحوم البيضاء والبيض والأسماك إضافة إلى تحقيق [illegible] تصديريا..

■■ فعلى سبيل المثال بلغت صادرات

...ـاً من حكم مبارك
...ـة.. الأولى فى سباق التحرر الاقتصادى



مشروعات استصلاح الأراضى التى قادها مبارك فى سيناء وتوشكى والعوينات وغرب وشرق الدلتا غيرت تماما خريطة مصر الخضراء

البطاطس عام ١٩٩٦ حوالي ٤١١ ألف طن تمثل ثلاثة أضعاف مثيلتها في العام السابق وبلغت صادرات البرتقال نحو ٢٠٠ ألف طن، كما تحسنت نسبة الاكتفاء الذاتى من القمح لتبلغ نحو ٥٥٪ عام ١٩٩٧، وقد ساعد ذلك على خفض واردات القمح بالرغم من الزيادة السكانية الكبيرة وزيادة الاستهلاك.

■■ ونتيجة لهذا الإنجاز انتخبت مصر في عام ١٩٩٤ رئيسة لمجلس القمح الدولى، وهذا يحدث لأول مرة منذ إنشاء المجلس في عام ١٩٤٩، أن ترأسة إحدى الدول النامية.

■■ وثمة حقيقة لا ينكرها إلا جاحد للحق وهي أن هذه الطفرة الواسعة تعود إلى ... النتائج التي ...

لرائد الزراعة المصرية الحديثة الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة واستطلاح الأراضى، والأمين العام للحزب الوطنى الديمقراطى

ولأن الدكتور والى استاذ وعالم زراعى؛ فقد أقام قواعد هذه الزراعة المصرية الحديثة على أساس من العلم الذى يقف على أبحاثه جيش من العلماء المصريين في عشرات من مراكز البحوث العلمية الزراعية، ولقد آمن د. والي بأنه لا سبيل إلى مضاعفة إنتاجنا الزراعي، إلا بجهود هؤلاء العلماء، من خلال تطبيق أحدث تكنولوجيات الزراعة الحديثة، التى سعى إلي جذبها إلى مصر من أمريكا ودول الاتحاد الأوروبي، بل ولم يتوان عن جذبها والإفادة منها سواء من الأصدقاء أو من غيرهم حتى شهدت الأوساط العالمية بأن القطاع الزراعي المصري كان السبّاق في مضمار التحرر والاصلاح الاقتصادي وبأنه أنشط قطاعات البحث العلمى فى مصر.

■ والآن هذه قراءة متأنية مدعمة بالحقائق والارقام تترجم ـ بأبلغ لغة ـ كل كلمة سردناها في هذه المقدمة وهذه جولة شاملة تسجل إنجازات قطاع الزراعة واستصلاح الأراضى فى إطار برامج الإصلاح الاقتصادى.

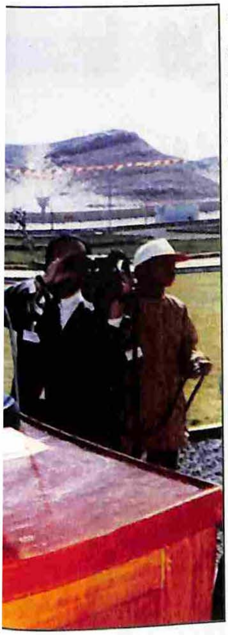
إعداد: نهال شكرى



مبارك .. مصر

انتهج قطاع الزراعة عدداً من السياسات في إطار برامج الإصلاح الإقتصادى خلال فترة ما بعد الثمانينيات، كان لها دور كبير في زيادة معدلات الإنتاجية الفدانية ودفع عجلة التنمية الزراعية الأفقية ومن خلال هذه السياسات تعاظم دور وزارة الزراعة وانعكس فى تعاظم الآثار الاقتصادية الزراعية الإيجابية علي المستويين القومى والقطاعى، حيث أوضح العديد من الدراسات أنه نتيجة لبرنامج الإصلاح والتحرر الاقتصادى فى قطاع الزراعة وتنفيذ استراتيجيتى التنمية الزراعية في مصر فى الثمانينيات والتسعينيات ونتيجة لاستجابة المزارعين لنتائج البحوث والتكنولوجيا الزراعية الحديثة والإرشاد الزراعى والمحفزات السعرية فقد تحققت إنجازات ملموسة في التنمية الزراعية وتحقيق الأمن الغذائى في مصر ويمكن إيجاز هذه الإنجازات فيما يلى:

- زيادة مساحة الأراضى الزراعية إلى حوالي ٧.٨ مليون فدان عام ١٩٩٧، ويعتبر قرار السيد الرئيس محمد حسنى مبارك بخفض أسعار الأراضى الجديدة وتملكها بشرط استصلاحها هو جوهر النهضة التى شهدها هذا القطاع الحيوى، وكان للسماح بالتمليك في شبه جزيرة سيناء، لأول مرة في تاريخ مصر، أثره في قيام القطاع الخاص باستصلاح ٢٢٠ ألف فدان في صحراء سيناء ليصل جملة ما تم استصلاحه خلال عشر سنوات إلى نحو ١.٦ مليون فدان وهو إنجاز غير مسبوق في تاريخ مصر، ويأتى مشروع تنمية جنوب الوادي ومشروع ترعة السلام بشرق وغرب قناة السويس كأضخم مشروعين قوميين في عمر التنمية المصرية الزراعية، وليحتلا مكان الصدارة في عملية التنمية المتكاملة والمستدامة.
- زيادة المساحة المحصولية من ١١.٢ مليون فدان عام ١٩٨٢ إلى ١٤.٥ مليون فدان عام ١٩٩٧ نتيجة لزيادة التكثيف الزراعي.
- زيادة قيمة الإنتاج الزراعي من ٥.٨ مليار جنيه عام ١٩٨٢ إلى نحو ٥٦.٤ مليار جنيه عام ١٩٩٦ وزيادة الدخل الزراعى من ٤.١ مليار جنيه عام ١٩٨٢ إلى نحو ٤٢.٣ مليار جنيه عام ١٩٩٦.
- زيادة قيمة الإنتاج النباتي من ٣.٥ مليار جنيه عام ١٩٨٢ إلى نحو ٤٠ مليار جنيه عام ١٩٩٦.
- زيادة قيمة الإنتاج الحيوانى والسمكى من ٢.٣ مليار جنيه عام ١٩٨٢ إلى نحو ١٦.٤ مليار جنيه عام ١٩٩٦.
- ارتفع معدل النمو السنوى فى الإنتاج الزراعى من ٢.٦٪ فى الثمانينيات إلى ٣.٤٪ فى التسعينيات.
- زيادة الإنتاج المحلى من الأسماك من ٢٠٠ ألف طن عام ١٩٨٢ إلى نحو ٤٥٧ ألف طن عام ١٩٩٧.
- زيادة قيمة الصادرات الزراعية من ٤٧١ مليون جنيه عام ١٩٨٢ إلى حوالى ٢ مليار جنيه عام ١٩٩٧.
- زيادة حجم الاستثمارات الحكومية المخصصة للقطاع الزراعى الى نحو ٤.٩ مليار جنيه عام ١٩٩٧/٩٦ مقابل ٣٩٣ مليون جنيه عام ١٩٨٣/٨٢
- زيادة حجم الائتمان المتاح للإنتاج الزراعى الى حوالى ٨.٥ مليار جنيه عام ١٩٩٧ مقارنا بنحو ١.٢ مليار جنيه عام ١٩٨٢.
- زيادة حجم إنتاج الحبوب إلى نحو ١٨ مليون طن عام ١٩٩٧ مقارنا بنحو ٨.٥ مليون طن عام ١٩٨٢ حيث زاد إنتاج القمح إلى ٦ ملايين طن عام ١٩٩٧ مقارنا بنحو ٢ مليون طن عام ١٩٨٢.
- وإنتاج الذرة الشامية من ٣.٣٥ مليون طن عام ١٩٨٢ إلى نحو ٥.٨ مليون طن عام ١٩٩٧. كما تضاعف إنتاج الأرز ليصل إلى نحو ٥.٥٠ مليون طن عام ١٩٩٧. مقارنا بنحو ٢.٤ مليون طن عام ١٩٨٢.
- وصول مصر إلى المركز الأول بالنسبة لمتوسط إنتاج الفدان من محصولى الأرز (٣.٥ طن للفدان) وقصب السكر (٤٧ طناً للفدان).
- تحقيق محصول القطن عام ١٩٩٣ لأعلى معدل إنتاجى منذ بدء زراعته فى مصر حيث بلغ إنتاج الفدان في ذلك العام حوالى ٨ قناطير للفدان [illegible] مليون فدان فى الخمسينيات.
- زيادة حجم إنتاج الخضر إلى نحو ١٤.٥ مليون طن عام ١٩٩٧ مقارنا بنحو ٨ ملايين طن عام ١٩٨٢ وتطور إنتاج الفاكهة إلى نحو ٦٠٦ ملايين طن عام ١٩٩٧ مقارنا بنحو ٢.٦ مليون طن عام ١٩٨٢.
- زيادة إنتاج السكر من ٦٤٩ ألف طن عام ١٩٨٢ إلى ١.١٣ مليون طن عام ١٩٩٧. وارتفاع نسبة الاكتفاء الذاتى إلى نحو ٧٢٪ مقارنة بنحو ٥٥٪ عام ١٩٨٢ وانخفاض الواردات من السكر إلى نحو ٤٥٠ ألف طن عام ١٩٩٧.
- انخفاض الفجوة الغذائية لتصل فى عام ١٩٩٧ إلى ١٧٪ مما كان مقدرا لها (٤.٥ مليون طن فقط، فى حين كان مقدرا لها أن تصل إلى ٢٦ مليون طن).
- حدوث تحسن فى الدخول الحقيقية للمزارعين بحوالى ٢٥٪ فى الفترة الأخيرة.
- بلغ متوسط نصيب الفرد فى مصر من السعرات الحرارية عام ١٩٩٧ حوالى ٣٢٢٨ سعراً/يوم وهو يفوق بكثير المتوسط العالمى وكذلك المتوسط الموصى به من قبل منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، والذى يبلغ ٢٥٤٠ سعراً حراريا للفرد فى اليوم.
- ويعتبر القطاع الزراعى المسئول الأول عن توفير الغذاء فى مصر سواء بصورة مباشرة أو غير مباشرة، إذ يمكن القول بصفة عامة إن ما يقرب من ربع الإنتاج الصناعى فى مصر أصبح صناعات غذائية يعتمد معظمها على مواد وسيطة ينتجها القطاع الزراعى.
- تم تحقيق توازن كبير فى أسعار المحاصيل الزراعية حيث حافظت على مستوياتها خلال هذه الفترة بالرغم من إلغاء الدعم عن الإنتاج بما أسهم فى النهوض بمستويات دخول المنتجين الزراعيين، كما أصبح سعر المحصول الذى تحدده آليات السوق هو المحدد الرئيسى للرقعة المزروعة من محصول معين باعتباره العامل الرئيسى فى أغلب الأحوال لاستجابة المنتج للتوسع أو الانكماش فى الرقعة المزروعة للمحصول. ونتيجة لهذه السياسات السعرية الجديدة زادت المساحة المزروعة بالقمح إلى حوالى ٢.٤ مليون فدان عام ١٩٩٧ كما زادت المساحة المزروعة بالأرز الى حوالى ١.٦ مليون فدان عام ١٩٩٧.
- زيادة مساهمة القطاع الخاص تدريجيا فى مجال الاستثمار فى قطاع الزراعة خلال السنوات الخمس ١٩٩٣/٩٢ - ١٩٩٧/٩٦ من نحو ٣١.٦٪ فى عام ١٩٩٣/٩٢ إلى ٦٤.٥٪ فى عام ١٩٩٧/٩٦ نتيجة للتيسيرات التى بدأت مع مراحل الإصلاح الاقتصادى.
- زيادة عدد المشتغلين فى قطاع الزراعة بنحو ١٩٥ ألف مشتغل تمثل فرص عمل جديدة، وارتفع بذلك عدد المشتغلين من نحو ٤٥٥٢ ألف مشتغل فى عام ١٩٩٢/٩١ إلى نحو ٤٧٤٧ ألف مشتغل عام ١٩٩٧/٩٦ وبمعدل نمو سنوى يبلغ نحو ٨.٠٪.
[illegible] في مساحة





أبلغ الأدلة على نجاح السياسة الزراعية المصرية:

حققنا نسبة اكتفاء ذاتى فى القمح وصلت إلى ٥٥٪ برغم زيادة تعدادنا من ٤٠ إلى ٦٢ مليون نسمة

..وحققنا اكتفاءً ذاتياً مطلقاً بل وصادرات في هذه المحاصيل والسلع الغذائية: الأرز والخضر والفاكهة والألبان واللحوم البيضاء والبيض والأسماك

تقدر بنحو ٢٠٢ مليون فدان وتطهير المجارى المائية وعمل شبكات صرف مغطى لمساحة ٣.١ مليون فدان وإضافة الجبس الزراعى لتحسين وصيانة الأراضى الضعيفة وإنشاء وحدات لإنتاج سماد البيوجاز.

- تنفيذ أعمال البنية الأساسية من رى وصرف ومحطات صرف وأعمال الكهرباء والطرق الرئيسية والمرافق وجميع الخدمات فى مساحة ٨٥٨.٤ ألف فدان، كما تمت أعمال الاستصلاح الداخلى من حيث إنشاء شبكات الرى والصرف الصحى والطرق الداخلية ومحطات الضغط وأعمال التسوية الخفيفة وإقامة مصدات الرياح [illegible] وأعمال الزراعة الاستصلاحية فى [illegible] ألف فدان تم استصلاحها من مساحات البنية الأساسية السابقة، وبلغت جملة المساحة الموزعة والمتوقع توزيعها على نحو ٣٣٨٠٠ شاب من الخريجين نحو ١٦٩.٢ ألف فدان علاوة على إنشاء الوحدات السكنية الخاصة بها.

- وحرصا على الجوانب الاجتماعية للتنمية يأتى مشروع مبارك القومى لتمليك شباب الخريجين الذى استفاد منه حوالى ٤٥ ألف شاب، يملكون ٢٢٥ ألف فدان فى ١٢١ قرية جديدة تشكل مجتمعاً عمرانيًا إنتاجيًا رائداً ليستوعب الأهداف الإنتاجية إلى جانب ما يمثله من مواجهة عملية لمشكلة البطالة بين شباب الخريجين.

تطوير دور المرأة الريفية في التنمية الزراعية

● أكد د. يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة واستصلاح الأراضى أن الوزارة حريصة على تطوير دور المرأة الريفية فى التنمية الشاملة خاصة التنمية الزراعية بما يواكب التطور فى قطاع الزراعة من خلال التقنيات الحديثة وإكسابها المهارات المختلفة فى مجالات التصنيع الزراعى والحرفى، حيث تعتبر المرأة أحد المحاور التى تركز عليها عملية التنمية والنهوض بالريف المصرى.

وأضاف الدكتور والى - فى كلمته التى ألقاها نيابة عن سيادته الدكتور سعد نصار مدير مركز البحوث الزراعية فى افتتاح مركز تثقيف وتنمية الأمومة والطفولة بالريف المصرى بمحافظة المنوفية - أن المشروع يفتح أبوابه خلال أشهر الصيف للرواد من الأطفال وتلاميذ المدارس بمراحلها المختلفة فى إطار مهرجان القراءة للجميع. وقال المستشار عدلى حسين محافظ المنوفية إنه بالتعاون والتنسيق بين وزارتى الزراعة والتعليم والصندوق الاجتماعى للتنمية والمحافظة تتم إقامة المشروعات التى لها مردود إيجابى فى تحسين أحوال القرية المصرية.

وصرحت المهندسة زينب حفنى مدير مشروع تثقيف وتنمية الأمومة والطفولة بالريف المصرى بأن المشروع قدم ٩.٥ مليون وجبة غذائية طازجة لتلاميذ المرحلة الابتدائية بمحافظات بورسعيد والبحيرة والمنوفية والفيوم خلال العام الدراسى الحالى.

مشروع مشترك لإقامة غابة للصداقة المصرية الصينية بمدينة السادات

● أكد الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة واستصلاح الأراضى حرص الرئيس حسنى مبارك على دعم وتطوير علاقات التعاون بين مصر والصين فى جميع المجالات مشيرا إلى أن الزيارة الأخيرة التى قام بها الرئيس مبارك للصين كانت لها نتائج مثمرة ودعمت أسس التعاون بين البلدين. جاء ذلك خلال لقاء سيادته مع وفد جمعية الصداقة الصينية مع شعوب العالم برئاسة السيد جون جنج باو محافظ مدينة روبنج الصينية والوفد المرافق له الذى يضم عدداً من رجال الأعمال الزراعيين. وقد بحث الجانبان - خلال اللقاء - مشروعات التعاون القائمة بين مصر والصين خاصة فى مجال تبادل نتائج البحوث المتقدمة وزراعة الغابات الصناعية حيث أشار الدكتور والى إلى المشروع المشترك لإقامة غابة للصداقة المصرية الصينية فى مدينة السادات بالتعاون بين اتحاد شباب عموم الصين والاتحاد العام للأندية الريفية المصرية.



مبارك.. مصر

التوجهات المستقبلية

زيادة المســاحة المزروعة حتى عام ٢٠١٧ بحوالى ٣,٤ مليون فدان مــ

في ضوء التغيرات الهيكلية في الاقتصاد القومى واتجاه الدولة إلى انتهاج التخطيط التأشيرى بدلاً من التخطيط المركزى، والذى يرتكز على توسيع نطاق القطاع الخاص وتعزيز دوره فى مجال الزراعة كجزء من التوجه العام لتشجيع القطاع الخاص، كان من الضرورى وضع الخطوط العريضة لاستراتيجية تنمية القطاع الزراعى تتماشى مع معطيات التنمية فى مرحلتها الحالية ومتطلبات التنمية فى المستقبل، وهى مرحلة تحول كبيرة فى دور الدولة بحيث يقتصر على إيجاد المناخ المناسب لعملية الإنتاج من خلال تشريعات مناسبة وإطار مؤسسى صحيح.

وفى إطار المتغيرات المحلية والإقليمية والدولية وفى إطار الاستراتيجية العامة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية فى مصر حتى عام ٢٠١٧ تعد وزارة الزراعة واستصلاح الأراضى استراتيجية للتنمية الزراعية فى الفترة من ١٩٩٨/٩٧ (بداية الخطة الخمسية الرابعة) وحتى عام ٢٠١٧/٢٠١٦ وتنفيذ المشروعات والبرامج الزراعية والتفصيلية للخطة الخمسية الزراعية الرابعة للفترة ١٩٩٨/٩٧ - ٢٠٠٢/٢٠٠١ وذلك فى إطار الاستراتيجية العامة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية فى مصر حتى عام ٢٠١٧.

وتتركز أهم المحاور أو التوجهات المستقبلية لاستراتيجية التنمية الزراعية فيمايلى:

- الارتفاع بمعدل النمو السنوى للإنتاج الزراعى إلى نحو ٣,٨٪ خلال سنوات الخطة الخمسية الزراعية الرابعة ثم إلى نحو ٤,٢٪ عام ٢٠١٧/٢٠١٦ عن طريق الاستمرار فى برامج التوسع الرأسى والتوسع الأفقى حيث من المستهدف زيادة المساحة المزروعة حتى عام ٢٠١٧ بحوالى ٣,٤ مليون فدان، من خلال تنفيذ المشروعات القومية الكبرى لاستصلاح الأراضى فى جنوب الوادى (توشكى) والذى يستهدف استصلاح حوالى نصف مليون فدان كمرحلة أولى من مساحة تبلغ حوالى ٢,٣ مليون فدان ومشروع ترعة السلام الذى يستهدف زراعة حوالى ٦٢٠ ألف فدان شرق وغرب قناة السويس ومشروع شرق العوينات والذى يستهدف زراعة مايزيد على ٢٠٠ ألف فدان إلى جانب المساحات الأخرى القابلة للاستصلاح والاستزراع.
- الاستمرار فى زيادة الإنتاج الزراعى رأسياً وأفقيا عن طريق التخصيص والاستخدام الأمثلين للموارد الزراعية المتاحة خاصة الأرض والمياه، والعمل على صيانة هذه الموارد والحفاظ عليها وحمايتها وتنميتها وتحقيق الكفاءة فى استخدامها مع الحفاظ على البيئة وصولاً إلى التنمية الزراعية المتواصلة.
- الاستفادة القصوى من مبدأ الميزة النسبية وتشجيع الصادرات لتحقيق الأمن الغذائى بمفهومه الواسع وليس بالمفهوم الضيق للاكتفاء الذاتى.
- إعطاء المزيد من الجهود لأجهزة البحث العلمى الزراعى لتوليد فيض مستمر من نتائج البحوث التطبيقية وفقا لأحدث الأساليب التكنولوجية للأراضى القديمة والجديدة وحث القطاع الخاص على الاهتمام أيضا بالمشاركة فى البحوث والدراسات فى مجالات التقاوى بوجه خاص وأيضا فى النواحى المتعلقة بالارتفاع بالإنتاجية فى مجالى الإنتاج النباتى والحيوانى.
- توفير التقاوى للأصناف والهجن مع الإشراف على إكثار التقاوى الرئيسية كالقمح والأرز بإنشاء محطات (مراكز غربلة وإعداد).
- إعادة النظر فى التشريعات الزراعية الخاصة بالتقاوى بحيث تتماشى مع الاتجاه الجديد بدخول القطاع الخاص فى عملية إنتاج التقاوى بحيث تتكامل [illegible] الاعتماد والعمل على تواجودهما على مستوى المركز والمحافظة بالأسلوب العلمى والعملى الحديث.
- الاستمرار فى الاهتمام بمشروعات تحسين وصيانة الأراضى الزراعية ضعيفة الإنتاجية مع التنسيق بين برامج التحسين وإعادة الخصوبة للأراضى الزراعية ومشروعات الصرف المغطى.
- ترسيخ مبدأ الإنتاج للتصدير وليس تصدير الفائض عن احتياجات السوق المحلية.
- متابعة أثر السياسات الزراعية على فترات بهدف ضمان استمرارية التطوير والتحديث وتوفير المناخ المتنامى مع التطور، وبما يتفق مع الظروف المحلية والإقليمية والدولية وإجراء التعديلات المؤسسية التى تزيد من قدرة القطاع الزراعى على الاستجابة السريعة للسياسات المتطورة.
- العمل على تشجيع المزارعين للاستجابة للفرص المتاحة والاختيار بين أفضل التراكيب المحصولية بمايحقق الصالح الخاص والعام فى الوقت نفسه وليتمكن القطاع الزراعى من زيادة معدل نموه باضطراد.
- تنشيط مساهمة القطاع الخاص والجمعيات التعاونية فى برامج استصلاح الأراضى على أن تتولى الدولة تنفيذ مشروعات البنية الأساسية، ويقوم القطاع الخاص متمثلا فى الأفراد والجمعيات والشركات بأعمال الاستصلاح الداخلي. ممايترتب عليه إعطاء دور أكبر للقطاع الخاص وخفض العبء على الدولة للتفرغ للأعمال التى يصعب على القطاع الخاص القيام بها وتمويلها نظراً لارتفاع تكاليف البنية الأساسية وكذا تكاليف الاستصلاح للفدان.
- التركيز - كلما أمكن - على المناطق التى لا تحتاج إلى رفع كبير لمياه الرى وبالتالى يتم التوفير فى الطاقة كمناطق الساحل الشمالى ووسط وشرق الدلتا وأيضا التركيز على استصلاح الأراضى التى تروى بالمياه الجوفية، كما فى الفرافرة والبحرية وجنوب الوادى الجديد وبعض مناطق الدلتا ومصر العليا، وذلك بعد عمل الدراسات الفنية اللازمة لتقييم الخزان الجوفى بكل منطقة.
- دعم مشروعات تحسين وصيانة الأراضى الزراعية والتى تشمل إضافة الجبس الزراعى والحرث تحت التربة والتسوية بالليزر ومشروعات الصرف المغطى.
- استمرارية تمليك جانب من الأراضى المستصلحة سنويا على عشرة آلاف شاب من الخريجين فى إطار مشروع مبارك القومى للمساهمة فى حل مشكلة البطالة وتخصيص المساحة الباقية للمستثمرين وصغار المزارعين والاهتمام بتنمية وخدمة أراضى شباب الخريجين بإدخال النظم التكنولوجية الحديثة للزراعة وتوفير جميع الخدمات اللازمة بتلك المناطق والعمل على حل المشكلات التسويقية التى تواجههم وزيادة الصناعات الريفية فى المناطق المستصلحة حديثاً.
- توفير فرص عمل جديدة ومنتجة فى قطاع الزراعة أوالأنشطة الريفية المرتبطة به وتحسين دخول ورفع مستوى معيشة الريفيين.
- العمل على دعم بحوث الهندسة الوراثية والبيوتكنولجى لإنتاج أصناف وسلالات محاصيل قصيرة العمر عالية الإنتاجية والجودة وذات احتياجات مائية أقل وتتحمل الحرارة والجفاف والملوحة ومقاومة للأمراض والآفات، مثل القمح والأرز والذرة الشامية، حيث سيتم التوسع فى زراعة أصناف الأرز الجديدة عالية الإنتاجية (٤,٥ - ٥طن للفدان)، قصيرة العمر (١١٥ يوماً بدلا من ١٦٠ يوماً) وذات احتياجات مائية أقل ([illegible] مكعب للفدان) [illegible] الذى يؤدى إلى الحصول على

ـــة للزراعة المصرية

ـــع تنفيذ المشروعات القومية الكبرى فى سيناء وجنوب الوادى

نفس مستوى الإنتاج (حوالى ٥ ملايين طن) من مساحة حوالى مليون فدان بدلا من ١,٥ مليون فدان إلى جانب توفير حوالى ٣ مليارات متر مكعب سنوياً.

ـ التوسع فى استخدام التسوية بالليزر فى الأراضى المزروعة بالقصب، واستخدام الرى السطحى المرشد والتى تؤدى إلى زيادة الإنتاج وفى الوقت نفسه توفر الاحتياجات المائية من ١١٠٠٠ متر مكعب للفدان إلى ٨٠٠٠ متر مكعب للفدان، وبالتالى يمكن توفير حوالى مليار متر مكعب مياه سنوياً حيث تبلغ المساحة المزروعة بالقصب حوالى ٣٠٠ ألف فدان، وكذلك البدء فى تحويل الرى السطحى بحدائق الفاكهة بالدلتا إلى رى بالتنقيط بما يحسن الإنتاج ويوفر المياه فى الوقت نفسه، وعدم التوسع فى زراعة القصب مع التوسع فى زراعة ومصانع بنجر السكر الذى ثبت نجاحه فى العديد من محافظات الجمهورية.

ـ الاستمرار فى تقليل استخدام الأسمدة والمبيدات الكيماوية والاعتماد على برامج المكافحة البيولوجية المتكاملة واستخدام المصائد والفرمونات بما يقلل تكاليف الإنتاج وتحسين الجودة ويزيد القدرة على المنافسة العالمية والتصدير فى ظل سياسات منظمة التجارة العالمية (WTO) واتفاقيات المشاركة المصرية الأوربية والأمريكية من جهة ويحافظ على صحة الإنسان والبيئة من التلوث من جهة أخرى.

ـ تطوير برامج الإرشاد الزراعى وربط البحوث بالإرشاد ونقل التكنولوجيا فى الأراضى القديمة والجديدة على السواء حيث يعد، حالياً، مشروع لتطوير نظم الإرشاد الزراعى على المستوى القومى والمحافظات مع دعم المشروعات التى تقدم الخدمات الإرشادية لزراعة الأراضى الجديدة والاهتمام بالدور الإرشادى لقطاع الزراعة فى ظل ظروف الإصلاح الاقتصادى وآليات السوق على أن يواكب ذلك قيام أجهزة البحوث والإرشاد بدراسة النظم المزرعية فى المناطق الجديدة والاهتمام بتدريب الكوادر البحثية والإرشادية اللازمة للعمل فى تلك المناطق على ضوء ما تسفر عنه نتائج دراسات النظام المزرعى لكل منطقة.

ـ التوسع فى دائرة مجالات أنشطة العمل الإرشادى الزراعى لتشمل الى جانب الإنتاج الزراعى مجالات الإرشاد التسويقى الزراعى، الإرشاد الزراعى النسائى، الإرشاد الزراعى الموجه للشباب، الثقافة السكانية، حماية البيئة، والمحافظة على الموارد المائية وترشيد استخدامها، بالإضافة الى الاقتصاد المنزلى والتغذية.

ـ الاستمرار فى بذل المزيد من الجهود لتطوير قاعدة البيانات والمعلومات الإحصائية الدقيقة والحديثة والمستمرة والتفصيلية والشاملة التى تقدمها وزارة الزراعة واستصلاح الأراضى لجموع المنتجين والمصدرين وتتضمن مختلف بيانات الإنتاج وحركة الأسعار والصادرات والواردات والاستهلاك على ... بما يخدم أهداف المنتجين

الاقتصادية فى ظل التركيب المحصولى التأشيرى الذى يحل محل التركيب المحصولى الإجبارى، وبما يخدم أهداف تطوير نظم التسويق الزراعى وزيادة الصادرات الزراعية والقدرة على المنافسة فى إطار اتفاقية الجات الجديدة والتكتلات الاقتصادية الدولية وقد أوضحت بعض الدراسات إمكانية زيادة الصادرات الزراعية بمقدار عشرة أضعاف.

ـ الاستمرار فى زيادة حجم الإنتاج الوطنى من الحبوب لتحسين نسبة الاكتفاء الذاتى وذلك بالتوسع فى استخدام سلالات القمح الجديدة التى تم استنباطها والتى تتميز بمضاعفة عدد الحبات فى السنبلة الواحدة والتوسع فى استخدام هجن الذرة الفردية والثلاثية عالية الإنتاجية مع استمرار برامج تنمية محصول الأرز حيث يحتل المرتبة الأولى على العالم بالنسبة لمتوسط إنتاج الفدان، مع تحديد أسعار ضمان اختيارية لمحاصيل الحبوب المراد زيادة مساحتها والسماح بزراعة الذرة الصفراء فى كل المحافظات لتوفير احتياجات صناعة الدواجن ودعم اقتصادياتها.

ـ الاستمرار فى زيادة إنتاجية القطن وتطوير أصنافه المزروعة وفى مقدمتها الصنف مبارك ٩٣ الذى يتميز بجودة الإنتاج والصفات الغزلية والتبكير فى النضج أيضاً، للحفاظ على مكانة

دعم بحوث الهندسة الوراثية والبيوتكنولوجي لإنتاج أصناف وسلالات محاصيل قصيرة العمر عالية الإنتاجية





البنوك الزراعية تخصص ٤ مليارات جنيه لتطبيق الفائدة المخفضة على المحاصيل الزراعية

● صرح الدكتور حسن خضر رئيس البنك الرئيسى للتنمية والائتمان الزراعى بأن جميع البنوك الزراعية بدأت فى تطبيق الفائدة المخفضة على المحاصيل الزراعية، والتى خصصت لها البنوك الزراعية ٤ مليارات جنيه منها ٢.٧ مليار جنيه للمحاصيل الصيفية، ١.٣ مليار للمحاصيل الشتوية ،كانت الفوائد عليها تصل إلى ٤٠٠ مليون جنيه وقامت الدولة بدعمها بـ١٠٠ مليون جنيه.

وأضاف أن الحد الأقصى للفائدة على المحاصيل الزراعية أصبح ٧.٥٪ فى السنة وتنخفض عن ذلك فى حالة القروض بضمان المحصول التى تسدد فى فترة لاتتجاوز ٦ أشهر حيث يستهدف القرار التيسير على المزارعين وتوفير التمويل الرخيص لهم لخفض تكلفة الإنتاج الزراعى وزيادة العائد المحقق للفلاح. وقال الدكتور حسن خضر :إنه تم إعداد نظام جديد لتسويق القطن هذا العام يعتمد على حلقات للتسويق اختياريا فى ضوء ماتوفره الدولة من تيسيرات للمزارعين هذا العام حيث وصل الدعم للفدان إلى ٣٢٥ جنيها من خلال تحمل ثلثى تكلفة المقاومة ونصف ثمن التقاوى والخدمة المجانية لإعداد الأراضى للزراعة. وأضاف أنه سيتاح للقطاع الخاص شراء القطن بحرية كاملة والمشاركة فى تسويقه مع إعلان أسعار شراء أسبوعيا طبقا للأسعار العالمية. من ناحية أخرى انتهت المفاوضات مع البنك الدولى لتوفير تمويل يصل إلى ٣٠٠ مليون دولار منها ٧٥ مليون دولار من هيئة التنمية الدولية بفائدة تقل عن ١٪، وسيتم إحالة مشروع القرض للحكومة للموافقة عليه تمهيداً لبدء تنفيذه الشهر المقبل.

مبارك.. مصر



القطن المصرى فى الأسواق العالمية، وتوفير احتياجات المصانع المحلية والتوسع فى استخدام البذرة بدون زغب مما يوفر كميات من البذرة لإنتاج الزيت والعلف، وأيضا تجريب زراعة القطن محملاً على القمح وتجريب ميكنة زراعة القطن.

- تدعيم موارد صندوق موازنة أسعار الحاصلات الزراعية تماشياً مع سياسة تحرير أسعار وتسويق المحاصيل الزراعية لضمان تطبيق أسعار الضمان الاختيارية للمحاصيل الزراعية الاستراتيجية والعمل على دعم موارد صندوق موازنة أسعار القطن حفاظاً على زيادة إنتاج هذا المحصول المهم لتوفير احتياجات الصناعة الوطنية والوفاء بأهداف التصدير وحماية المزارعين من تقلبات الأسعار.

- زيادة الإنتاج من محاصيل الزيوت وتقليل الواردات والتوسع فى زراعة عباد الشمس - فول الصويا - الكانولا مع تحديد أسعار ضمان اختيارية لهذه المحاصيل تشجع على زيادة إنتاجها.

- تطوير حجم إنتاج الخضر والفاكهة من المساحة نفسها بالرغم مما تحقق من وفرة إنتاجية ضخمة مع تطوير ورفع كفاءة أنشطة التسويق والتصنيع والتصدير ونشر محطات فرز وتدريج وتعبئة وتبريد الخضر والفاكهة للتصدير واستكمال إجراءات قيام بورصة الخضر والفاكهة حماية لاقتصاديات المنتجين والمسوقين والمصدرين.

- الحفاظ على ما تم تحقيقه من زيادة فى إنتاجية قصب السكر حيث تحتل مصر المرتبة الأولى فى العالم فى إنتاجية الفدان من قصب السكر نحو (٤٧ طناً للفدان فى ١٢ شهراً) ودراسة تحرير زراعة وتصنيع وتجارة القصب أسوة بما تم فى محصول القطن.

- الاهتمام بالتنمية الريفية المتكاملة التى تكفل تهيئة الظروف إلى تحسين مستوى معيشة الريفيين ،وزيادة قدرتهم الذاتية على المشاركة فى عملية التنمية الزراعية مع تطوير ودعم المؤسسات الريفية لتقوم بدور فعال فى التنمية الريفية.

- الاهتمام بدعم أنشطة المرأة الريفية فى التنمية الزراعية، ولما كانت المرأة الريفية لها دور فعال ومؤثر وواضح حيث إن مساهمتها كبيرة فى جميع الأنشطة الزراعية.. من هذا المنطلق قامت وتقوم وزارة الزراعة بالاهتمام بالمشاريع التى من أجلها ترفع كفاءة المرأة وتحسن من أدائها ورفع مستواها المعيشى، وليس أدل على ذلك من أن الوزارة أفردت جانباً للمرأة فى استراتيجية التنمية الزراعية فى التسعينيات. وتسير الوزارة فى هذا المنهج بغرض تحقيق الأهداف التى رسمتها لرفع مستوى المرأة الريفية حيث يوجد العديد من الإدارات والمعاهد بالوزارة التى تفرد جزءاً من خطتها للعمل والبحث عن كيفية الارتقاء بالمرأة. وقد أصدر السيد الأستاذ الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء وزير الزراعة واستصلاح الأراضى قراراً بإنشاء وحدة السياسة والتنسيق للنهوض بالمرأة فى الزراعة.

- تنمية الموارد البشرية الزراعية بالاهتمام بمراكز التدريب وتطويرها لإعدد الكوادر الفنية القادرة على النهوض بالزراعة.

- العمل على زيادة إنتاج البروتين الحيوانى من مصادره المتنوعة مع مراعاة الميزة الاقتصادية النسبية لكل نشاط من أنشطة الإنتاج الحيوانى وربط التوسع فيها بالأنشطة الزراعية الأخرى والتركيب المحصولى الأمثل ومدى الفاعلية الاقتصادية لشغل الحيز الزراعى المتاح والمنافسة الاقتصادية بين هذه الحاصلات الزراعية سواء كانت حيوانية أو نباتية والعمل على إنتاج القدر الأكبر من مستلزمات الإنتاج وبالتالى إيجاد الربط بين قطاع الإنتاج الحيوانى وبين الموارد الزراعية ككل وذلك للحفاظ على نسبة الاكتفاء الذاتى من اللحوم البيضاء والألبان والبيض والارتفاع بنسب الاكتفاء الذاتى من اللحوم الحمراء.

- العمل على الاكتفاء الذاتى من الأمصال واللقاحات والاتجاه أيضاً لتصديرها وتشجيع القطاع الخاص على إنتاجها.

- رفع إنتاجية القطعان المحلية من الجاموس والأبقار والأغنام باستخدام أساليب التربية والتحسين الوراثى.

- تطوير مشروع تربية البتلو فى صيغة جديدة توجه إلى صغار المربين بشكل أساسى لتمكينهم من تربية [illegible]

زيادة حجم المعروض من اللحوم فى السوق المحلية.

- التركيز على المجترات الصغيرة وإدخال العجول البقرى فى برامج الإنتاج المكثف.

- تشجيع المشروعات التجارية الكبيرة لإنتاج الحليب من خلال التشريعات والعمل على تطوير صناعته.

- تطوير إنتاج الأعلاف باستخدام مكونات غير تقليدية والرقابة على الجودة.

- تطوير وتحديث الخدمات البيطرية بما يكفل حماية الثروة الحيوانية بالبلاد من الأمراض المتوطنة والوافدة وكذا حماية المواطن المصرى من الأمراض المشتركة.

- رفع الكفاءة التناسلية للحيوان المصرى بالتوسع فى استخدام نشاط التلقيح الصناعى والطلائق ذات الإنتاجية العالية.

- تطوير وظيفة الإرشاد البيطرى وتعميم الخدمات الإرشادية بهذا المجال والعمل على الارتقاء بمستوى العاملين بالحقل البيطرى.

- زيادة الإنتاج السمكى بما يحقق الوصول بمعدل استهلاك الفرد إلى ١٣كجم/ سنة من خلال تطوير وتنمية المصادر الداخلية وتطوير وتنمية مشروعات الاستزراع السمكى والعمل على إنجاح اتفاقيات الصيد المشترك فى المياه الإقليمية مع الدول الشقيقة المجاورة والخروج بها إلى حيز التنفيذ لتزيد إمكانات الصيد أمام السفن المصرية الكبيرة التى تم بناؤها بالاستثمارات الذاتية للقطاع الخاص والعمل على زيادة صادراتنا من الأسماك عالية القيمة النقدية.

- تطوير السياسة الانتمانية لبنك التنمية والانتمان الزراعى ليقوم بدور تنموى متزايد فى القطاع الزراعى بتوفير فرص الانتمان والتمويل للأنشطة الزراعية والريفية المختلفة من خلال اتباع طرق حديثة للنشاط والتسويق المصرفى والعمل على إيجاد وعى ادخارى بالريف المصرى.

- التحول التدريجى لبنك التنمية والانتمان الزراعى من نشاط توزيع مستلزمات الإنتاج إلى أنشطة أخرى بديلة فى إطار الأهداف العامة للبنك وإدارة وحداته على أساس اقتصادى لمواكبة المتغيرات الجديدة عن طريق تعديل هياكله التنظيمية والوظيفية وإعادة توزيع وحداته التابعة حتى مستوى القرية.

- تطوير التشريعات الزراعية والتعاونية بما يتماشى مع الاتجاه الجديد لتشجيع القطاع الخاص الزراعى.

- تطوير الجمعيات التعاونية الزراعية وإعطاؤها الحرية الكاملة فى العمل كقطاع خاص بعيداً عن التدخل الحكومى وتشجيع الجمعيات الأهلية غير الحكومية.

- تشجيع الاستثمار الخاص المصرى والعربى والأجنبى فى مجالات الإنتاج المختلفة وفى مجالات معاملات ما بعد الحصاد والتسويق وتنمية الصادرات الزراعية.

- دعم التنمية الإقليمية المتكاملة لمنطقة بحيرة السد العالى للاستفادة من إمكانات الزراعة المروية على طول شاطىء البحيرة واستغلال موارد المصائد والنهوض بها بتحسين أساليب الصيد وتوفير الخدمات للصيادين المقيمين على شاطىء البحيرة.

- اتخاذ إجراءات إقرار نظام التكامل الزراعى لحماية إنتاج ودخول المزارعين من أخطار الكوارث الطبيعية الخارجة عن إرادتهم فى إطار اختيارى.

- الاستمرار فى برامج استصلاح الأراضى الجديدة بمعدل ١٥٠ ألف فدان سنوياً من المساحات القابلة للاستصلاح ولها أفضلية أولى من واقع المخطط الرئيسى للموارد الأرضية، والذى يوضح أن الأراضى القابلة للاستصلاح والاستزراع فى الدلتا وجنوب الوادى وشرق العوينات وشرق وغرب سيناء تبلغ حوالى ٣,٤ مليون فدان حتى عام ٢٠١٧ موزعة على النحو التالى:

■ استصلاح ٧٢٧ ألف فدان بسيناء كالتالى:

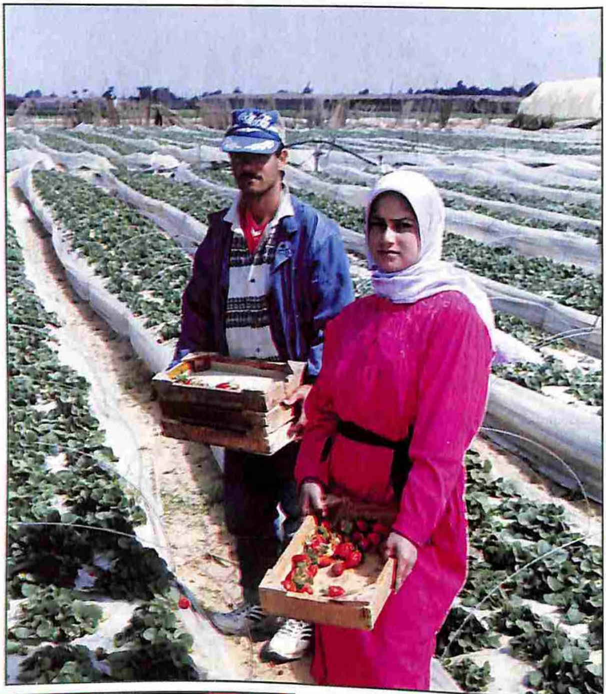
- ٤٠٠ ألف فدان بمنطقة شمال سيناء وتعتمد فى ريها على المياه التى ستوفرها ترعة السلام الآخذة مياهها من فرع دمياط بعد خلطها بمياه الصرف الزراعى وسيتم التصرف فى هذه المساحات لصغار المنتفعين وشباب الخريجين والعاملين بالمعاش والمسرحين من القوات المسلحة والمستثمرين.

٧٧ ألف فدان بمنطقة وسط وجنوب سيناء يتم ريها من [illegible] والمياه الجوفية ويتم التصرف فيها بالتوزيع على شباب الخريجين

لأول مرة منذ ٢٥ عاماً:

هيئة السلع التموينية تتسلم من المزارعين خلال ٢١ يوماً فقط نصف مليون طن قمح

● لأول مرة منذ ربع قرن تتسلم هيئة السلع التموينية نصف مليون طن قمح من المزارعين وذلك خلال ٢١ يوماً فقط لم يتحقق مثل هذا الرقم إلا عندما كان التوريد إجباريا. أشار إلى ذلك تقرير غرفة العمليات الرئيسية بوزارة التجارة والتموين. يناقش الدكتور أحمد جويلى وزير التجارة والتموين التقرير الذى أوضح الإقبال هذا العام على التوريد الاختيارى كما عادت محافظات بنى سويق والفيوم والمنيا إلى تقدمها كما كان فى الأعوام السابقة، بعد أن تقدمت عليها دمياط والدقهلية والبحيرة خلال الأسبوعين الماضيين. أشارت تقارير مديريات التجارة بالمحافظات إلى توقع تحقيق الهدف هذا العام (١.٧ مليون طن) وقد تقرر ضم مندوب من هيئة الرقابة على الصادرات والواردات للجان المحافظات لضمان حصول المنتج على علاوة درجات النظافة والتى تصل الى خمسة جنيهات للأردب. وقد دخلت الجمعيات التعاونية الزراعية فى التسويق على مستوى الجمهورية بعد نجاح التجربة فى ٥ محافظات.





ويتم التصرف فيها بالتوزيع على شباب الخريجين والقطاع الخاص.

- ٢٥٠ ألف فدان سيتم التوسع بها بمنطقة وسط سيناء على المياه المتوقع إتاحتها إذا ما تم استكمال إنشاء قناة جونجلى.

■ تنمية باقى مناطق شمال مصر باستصلاح مساحة ١١٢٦,٥ ألف فدان موزعة على النحو التالى:

٤٧٧,٥ ألف فدان بمناطق شرق الدلتا.
١٤٠,٠ آلاف فدان بمناطق وسط الدلتا.
- ٤٠٤,٠ آلاف فدان بمناطق غرب الدلتا ومطروح.
- ١٠٥,٠ آلاف فدان بمناطق شمال الصعيد
- ١٤٨,٠ ألف فدان بالساحل الشمالى الغربى.

استغلال الموارد الأرضية البالغ مساحتها ١٥٠٠ ألف فدان بمحافظات جنوب مصر (أسيوط - سوهاج -

مطاحن أسوان تتسلم أول دفعة من قمح العوينات

● تسلمت شركة مطاحن مصر العليا بأسوان أول دفعة من القمح من شرق العوينات بلغت ١٥٠ طناً، وذلك تنفيذاً للاتفاق الذى تم بين الدكتور نائب رئيس الوزراء وزير الزراعة واستصلاح الأراضى والدكتور وزير التجارة والتموين والسيد محافظ أسوان على توريد إنتاج القمح لهذا الموسم بمنطقة شرق العوينات لمحافظة أسوان.

صرح بذلك المهندس مدير عام التجارة والتموين بمحافظة أسوان وقال: إن قمح شرق العوينات يتميز بالجودة ودرجة نظافة عالية.

وأضاف أن إجمالى كميات القمح المحلى التى تم توريدها من زراع القمح بالمحافظة لشون بنك التنمية والائتمان الزراعى وشركة مطاحن مصر العليا بأسوان منذ ٢٠ ابريل الماضى بلغ ٥٥٥ طناً.



د. يوسف والى فى تصريح خـ

٦٢,٧ مليار جنيه قيمة الإنتاج الزراعى المستهدفة للعام الحالى

صرح د. يوسف والى نائب رئيس الوزراء ، ووزير الزراعة واستصلاح الأراضى أن خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية لعام ١٩٩٩/ ٢٠٠٠ تستهدف الوصول بقيمة الإنتاج الزراعى الى ٦٢,٧ مليار جنيه بالأسعار الثابتة لعام ١٩٩٦/١٩٩٧ بزيادة ٢,٢٠ مليار جنيه عن المتوقع عام ٩٨/١٩٩٩ وبمعدل نمو ٣,٦ /(ويأتى ذلك من خلال زيادة قيمة كل من الإنتاج النباتى إلى نحو ٤٤,٦ مليار جنيه والإنتاج الحيوانى إلى نحو ١٣,٤ مليار جنيه والإنتاج السمكى إلى نحو ٤.٧ مليار جنيه وسيتولد عن هذا الانتاج زيادة الناتج الزراعى إلى نحو ٤٧,٣ مليار جنيه مقابل ٤٥,٥ مليار جنيه عام ٩٨/١٩٩٩ بمعدل نمو ٣,٨٪.

وأنه قد تحددت استثمارات مشروعات وزارة الزراعة واستصلاح الأراضى بنحو ١,٢ مليار جنيه منها ٥٧٠ مليون جنيه لمشروعات التنمية الرأسية ، ٦٠٤ ملايين جنيه لمشروعات التنمية الأفقية ، ويعتمد تمويل الخطة الاستثمارية على مصادر تمويل محلية بنسبة ٨٨,٦٪ مقابل ١١,٤ فقط من مصادر تمويل خارجية .

وأوضح سيادته أن من أهم الأهداف العينية المستهدف تحقيقها خلال عام ١٩٩٩/ ٢٠٠٠ مايلى:

● استكمال عمليات تحسين التربة بالأراضى القديمة والجديدة لمساحة ٩٠٠ ألف فدان بمختلف المحافظات ، هذا علاوة على استكمال شبكة المصارف لمساحة ٩٠ ألف فدان بمنطقة غرب النوبارية.

● دعم نشاط تدعيم الخدمات البستانية والحقلية وخاصة مزرعة شرق العوينات وقرية العين التابع لها مساحة ٣٠٠٠ فدان.

● إستكمال تنمية موارد مطروح بهدف تحسين دخل المواطنين ووقف تدهور الموارد الطبيعية بالمنطقة .

● استكمال تنفيذ مشروع الخدمات الزراعية والإرشادية بالأراضى الجديدة بغرب النوبارية، بنجر السكر ، البستان ، علاوة على مساعدة نحو ٣٨ ألف مستفيد بمساحة ٢٢٠ ألف فدان من زمام ترعة السلام بمنطقة غرب القناة.

● استكمال دعم محافظات الحجر الزراعى ومحطات مقاومة الجراد والنطاط بجميع منافذ الجمهورية وبالمناطق الحدودية ببورسعيد، والإسكندرية ، دمياط ، سفاجا ، شلاتين ، أسيوط وبرج العرب.

● استكمال محطات الفحص وغربلة التقاوى بالقليوبية، والمنوفية وأسيوط وكفر الشيخ وأسوان.

● إنشاء ٥٨ وحدة بيطرية وإحلال وتجديد ٤٥ وحدة بيطرية أخرى بمختلف المحافظات.

● إنشاء بوغاز وكوبرى بمثلث الديبة والبرلس مع تطوير بوغاز اشتوم الجميل الجديد والقديم وقناة الرسوة وتطوير ميناء الصيد بالأنفوشى وبورسعيد وتطوير وإنشاء بوغاز البردويل بسيناء الشمالية.

● استكمال استصلاح مساحة ٤٠٠٠ فدان بمنطقة قسطل وادادان واستصلاح ١٥,٥ ألف فدان كزراعات شاطئية وتوطين ٣١٠٠ أسرة بها، وعمل شبكة رى بالتنقيط للآبار العشر التى تم حفرها فى منطقة حرم بحيرة ناصر.

● استكمال البنية الأساسية لمساحة ١٧٦,٥ ألف فدان من المساحات التى بدىء فى تنفيذ الأعمال بها خلال السنوات السابقة منها بالإضافة إلى قيام القطاع الخاص بأعمال البنية الأساسية فى مساحة ١٥٥ ألف فدان منها ١٢٠ ألف فدان بجنوب الصعيد والوادى الجديد.

● القيام بأعمال الاستصلاح الداخلى لمساحة ٣١١,٢ ألف فدان منها ٢٥٩,١ ألف فدان يقوم بها القطاع الخاص بنسبة ٨٣,٣٪.

ويجدر الإشارة إلى أنه يتم بالتوازى وفى وقت متزامن تنفيذ أعمال البنية الأساسية والاستصلاح الداخلى لنحو ٨٠ ألف فدان بزمام ترعة الشيخ زايد من المساحات التى تم تخصيصها للمستثمرين العرب وشركات قطاع الأعمال العام بزمام فرعى ١, ٢ تمهيداً لدخول مرحلة الاستزراع بعد إطلاق المياه بالترعة.

كما أن المساحات المستهدف تنفيذ أعمال الاستصلاح الداخلى بها، والداخله فى زمام





استئصال مرض الطاعون البقرى من مصر

● أعلن الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة واستصلاح الأراضى انه قد تم بالتعاون مع منظمات الأمم المتحدة استئصال مرض الطاعون البقرى من مصر وأصبحت مصر خالية تمامًا من هذا المرض بعد معاناة استمرت أعوامًا، وبناء على ذلك تم إيقاف التحصين ضد المرض مما يوفر ملايين الجنيهات التى كانت تنفق على المقاومة، كما تم توفير اللقاح المنتج وتصديره إلى أفريقيا مما وفر عملة صعبة كبيرة لمصر. وأضاف انه تمت السيطرة على مرض حمى الوادى المتصدع بالاشتراك مع وزارة الصحة عن طريق تحصين الحيوان ومكافحة البعوض الناقل للمرض فى خطة قومية تكلفت ثلاثة ملايين جنيه، ولم يعد يظهر المرض بصورة وبائية بعد أن تمت السيطرة عليه، كما يجرى حاليا تحصين دورى للحيوانات ضد مرض الحمى القلاعية من خلال خطة قومية جديدة تكلفتها ثلاثة ملايين جنيه لمحاصرة المرض والسيطرة عليه، كما يجرى تطبيق برنامج متكامل للسنوات الخمس القادمة لتوفير اللقاحات اللازمة لتحصين الحيوانات ضد مرض البروسيللا لحماية الثروة الحيوانية من هذا المرض. وأكد انه قد تم وضع برنامج متكامل للرقابة البيطرية للحفاظ على صحة الحيوان والصحة العامة يقوم على أساس تشديد الرقابة على اللحوم والأسماك، والألبان ومنتجاتها المحلية والمستوردة لحماية المواطن المصرى ومراقبة الأدوية البيطرية للتحقق من صلاحيتها للاستعمال الحيوانى، ومراقبة الأعلاف المستخدمة فى تغذية الحيوان، والتوسع فى إنشاء المجازر الحديثة لضمان سلامة الحيوانات المذبوحة للحفاظ على صحة المواطنين.

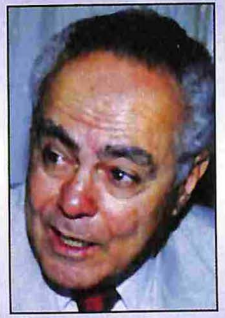


ترعة الشيخ جابر خلال عام الخطة وتبلغ ٦٥ ألف فدان من المتوقع أن يضاف إليها نحو ٦٠ ألف فدان يتم استصلاحها خلال عام ١٩٩٩/٩٨ لتصبح جملة المساحات الجديدة فى مرحلة الاستزراع فى نهاية عام ٢٠٠٠/٩٩ نحو ١٢٥ ألف فدان.

● القيام بتنفيذ أعمال الاستصلاح الداخلى باراضى شباب الخريجين لمساحة ٢٤.٣ ألف فدان بغرض توزيعها على نحو ٤٨٦٠ خريجًا بواقع خمسة أفدنة للخريج.







صفحات من مذكرات د. يحيى الجمل

الحلقة ١٩

رئيس نيابة .. فى فزان

كانت ليبيا قد استقلت منذ بضع سنوات واتخذت لها دستورا برلمانيا وتبنت النظام الفيدرالى الذى جعل الدولة - بالرغم من ضآلة عدد سكانها - تتكون من ولايات ثلاث هى ولاية طرابلس وولاية برقة وولاية فزان. وكانت ولايتا طرابلس وبرقة تطلان على البحر الأبيض وتتقاسمان الشاطئ الليبى الطويل الذى يزيد على ألفى كيلو متر من حدود ليبيا مع تونس إلى حدودها مع مصر ،وفضلا عن ذلك الامتداد الطويل على الساحل كانت ليبيا تمتد بعمقها إلى الصحراء وكانت ولاية فزان هى الجزء الجنوبى من ليبيا الذى تمتد حدوده مع جنوب شرق الجزائر ومع تشاد وغيرها من دول وسط أفريقيا.

ذكريات الأيام الأولى للنيابة فى ليبيا وأحاديث المساء مع الأجانب عن مصر

وكانت ولاية طرابلس هى أكثر الولايات الثلاث تقدما وأكثرها «استغرابا» إذ كان التأثير الإيطالى فيها شديدا وواضحا فى كل شىء. فى اللغة وفى العادات وفى المعمار وفى حجم الجالية الإيطالية التى بقيت حتى بعد أن انتهى الاستعمار الإيطالى وحل محله النفوذ الأمريكى فى هذه الولاية بالذات التى كانت توجد بها أكبر قاعدة جوية أمريكية خارج الولايات المتحدة الأمريكية والتى كانت تسمى «قاعدة هويلس» وأصبح يطلق عليها بعد قيام الثورة الليبية قاعدة «طارق بن زياد».

أما برقة وعاصمتها بنغازى فقد كانت أكثر الولايات الثلاث عروبة

وكانت الوشائج بين سكانها وسكان منطقة غرب الدلتا فى مصر وشائج وثيقة حتى إنك ماكنت تستطيع أن تفرق بين بدو هذه المنطقة وبدو تلك المنطقة فى لهجة الكلام وفى العادات وفى الأغانى وغير ذلك من دروب الحياة.

أما فزان فكانت منطقة صحراوية قاحلة وكان فى عاصمتها «سبها» قلعة فرنسية فيها بعض جنود الفرقة الفرنسية الأجنبية وكان حرص فرنسا على وجودها فى فزان يرجع إلى أن تلك الولاية كانت فى قلب أفريقيا الفرنسية. فضلا عن جوارها للجزائر التى كانت فرنسا تعتبرها جزءا منها.

وبعد أن استقلت ليبيا وأصبحت دولة فيدرالية لها دستور برلمانى حديث اتجهت إلى وضع التقنيات الحديثة. ووضع لها «السنهورى» القانون المدنى على غرار القانون المدنى المصرى الذى كان السنهورى قد وضعه والذى بدأ العمل به من أكتوبر ١٩٤٩ بعد نهاية فترة بقاء المحاكم المختلطة. وجىء ببعض كبار رجال القضاء المصرى ليضعوا لليبيا قانون العقوبات وقانون الإجراءات الجنائية وعددا من القوانين الأخرى.

وكان لابد من وجود تنظيم قضائى حديث ولكن هذا التنظيم كان لابد من أن يعكس سمات النظام الفيدرالى.

وكان للدولة نائب عام وفى كل ولاية من الولايات الثلاث رئيس للنيابة.

وكان النائب العام هو المستشار «محمود القاضى» وكان من خيرة رجال القضاء فى مصر.

وطلبت ليبيا من الحكومة المصرية أن تعيرها ثلاثة رؤساء نيابة للولايات الثلاث.

وأعارت الحكومة المصرية حسن المغربى لولاية طرابلس ،ورفعت لطفى لولاية برقة ،وصاحبنا لولاية فزان.

وكان المغربى ولطفى من قدامى وكلاء النيابة وكان كل منهما على وشك أن يرقى إلى درجة رئيس نيابة فى وقت كان فيه هذا المنصب ذا شأن خطير. يكفى أن نعرف أن القاهرة لم يكن بها غير رئيس نيابة لجنوب القاهرة ورئيس نيابة لشمال القاهرة، وبعض رؤساء النيابة فى مكتب النائب العام.

وكانت ليبيا دولة فقيرة آنذاك ولم يكن البترول قد تفجر فيها بعد وإن كانت كل التوقعات تقول إن ذلك ليس ببعيد.

وكان هناك اتفاق بين حكومة مصر وحكومة ليبيا على أن يتقاضى رجال القضاء المصريون الذين يعارون إلى ليبيا مرتباتهم وبدل إعارتهم من مصر من باب مساعدة الشقيق الكبير لشقيقه الصغير وكانت الثورة المصرية تريد أن تمد تأثيرها إلى حيث تستطيع من البلاد العربية وكان الحديث عن القومية العربية والتضامن العربى من الأحاديث التى بدأت تكثر فى مصر، وبدأت القاهرة تبث إذاعة كان لها شأن كبير ودوى واسع فى كل أرجاء الدول العربية وكانت تلك الإذاعة تسمى «إذاعة صوت العرب».

وكان صاحبنا سعيدا كل السعادة أنه كان أحد الثلاثة الذين اختيروا للإعارة إلى ليبيا وكانت إعارة رجال القضاء للخارج مازالت أمرا حديثا نادرا ولعل ليبيا كانت أول دولة عربية تستعير الجزء الغالب من رجال القضاء فيها من مصر.

وكان صاحبنا يتقاضى مرتبا أصليا يزيد قليلا على ثلاثين جنيها. وعرف أن بدل الإعارة هو مبلغ ضخم لم يخطر له على خيال. مائة وعشرة جنيهات إسترلينية، وكان الجنيه الإسترلينى يساوى الجنيه المصرى أو يقل عنه قرشا أو قرشين. وكان معنى هذا أن صاحبنا كان سيتقاضى فى الشهر أكثر من مائة وأربعين جنيها. وكان ذلك مصدر فرح غامر عند أهله. وكان هو سعيدا بذلك كل السعادة. وكانت أمه

كثيرة تداعب خياله بين الحين والحين عندما يتذكر ذلك المرتب الضخم.

ومازال يذكر عندما ذهب مع زميليه المعارين إلى طرابلس وإلى برقة للتسليم على وزير العدل وعلى النائب العام. وكان وزير العدل أحد مستشارى محكمة النقض الذين اختارتهم الثورة ليشغل منصب وزير العدل وقال الوزير - موجها كلامه له ولزميليه - :«تذكروا دائما أن سمعة وكرامة القضاء المصرى هى أمانة فى أعناقكم »،وقد كانت كلمة غالية وثمينة ظلت تتردد فى عقله ووجدانه أمدا طويلا.

وسافر الزميلان الكبيران قبله لأسباب لم يعد يذكرها ولكنه يذكر جيدا أنه سافر على طائرة شركة الـ B.O.A.C حيث لم تكن هناك خطوط طيران مصرية ولا ليبية تعمل على ذلك الخط وسافر على ذات الطائرة الأستاذ الكبير الدكتور عبدالعزيز القوصى فى زيارة سريعة للمملكة الليبية وسافر عليها أيضا توفيق بك عبدالحكيم الذى أعير ليكون مستشارا قانونيا فى القصر الملكى.

وكم كان سعيدا بصحبة الرجلين الكبيرين. وكان سعيدا بحنانهما وحدبهما.

وكانت جلسته فى الطائرة إلى جوار الدكتور القوصى. وكانت هذه هى المرة الثانية التى يركب فيها الطائرة. كانت المرة الأولى من الإسكندرية إلى القاهرة. كانت رحلة قصيرة. أما هذه الرحلة فكانت رحلة طويلة بحق، كانت رحلة تبلغ مدة طيرانها أضعاف أضعاف المرة الأولى.

لقد أمضى ليلته قبل السفر لم ينم هو ولم ينم أحد من أهله. وفى الصباح اصطحبه أهله جميعا إلى «ميدان الإسماعيلية» - ميدان التحرير الآن - حيث ركب أتوبيس شركة الطيران من هناك إلى المطار ثم اعتلى الطائرة وهو يتلو آيات من القرآن الكريم لا تنقطع من على لسانه.

وكان يعرف اسم الدكتور القوصى من أخيه الذى كان مهتما بعلم النفس وكان هو أيضا قد بدأ يقرأ له بعض ماكتب فى هذا العلم الذى كان جديدا.

ولذلك أحس صاحبنا بسعادة غامرة وباعتزاز شديد وهو يجلس إلى جوار هذا الأستاذ الكبير وبعد أن أقلعت الطائرة وتناولوا طعام الإفطار استغرق الدكتور القوصى فى نوم عميق. وأصابه نوع من العجب كيف يستطيع الإنسان أن ينام فى الطائرة؟! إن القلق يستبد به وإنه ينتظر صاعقة فى كل لحظة. وكل هزة من اهتزازات الطائرة تصيبه بفزع وهذا الرجل نائم لايبالى.. سبحان الله!

وما كان يتصور أنه هو نفسه بعد عدد طويل من السنين سيفعل مثل ماكان يفعل الدكتور القوصى وينام ملء عيونه كلما ركب الطائرة فى مسافات بعيدة.

ووصل إلى طرابلس.

وكان يحس بنوع من الدوار وعدم التوازن. ولكنه تماسك وهو يسلم على رئيس المجلس التنفيذى لولاية فزان الذى كان فى المطار متوجها إلى فزان

قصة حياة عادية

هناك على الطائرة نفسها.

وفوجىء بأن الطائرة المتجهة من طرابلس إلى سبها هى طائرة عسكرية فرنسية ليس لها أدنى صلة بالطائرة المريحة الفخيمة التى ركبها من القاهرة إلى طرابلس. لم يكن فى الطائرة العسكرية مقاعد بمعنى المقاعد وإنما كان بها أريكتان خشبيتان متقابلتان وجلس هو ورئيس المجلس التنفيذى الذى كان أهم شخصية فى الولاية بعد عمه الوالى وجلس معهما خلق آخر. بعضهم من عساكر الفرنسيين وبعضهم من الليبيين على رءوسهم طرابيش حمراء بغير «زر». وقامت الطائرة بعد فترة وكان لها صوت كهدير الرعد وكانت ترج ركابها رجا عنيفا.

وتساءل بينه وبين نفسه: هل تساوى المائة والأربعون جنيها كل هذه المخاطر؟!

وكان تساؤلا بغير جواب.

وفى الطريق إلى «فزان» أخذ رئيس المجلس التنفيذى يحدثه عن ليبيا وعن توقعات البترول وبالذات فى ولاية فزان وكيف أن فزان الآن تستعد لتبدأ رحلة تحضر وتقدم وأحس كأن الرجل يريد أن يهون عليه ما سيراه أو ما هو مقبل عليه.

وعندما حطت الطائرة على الأرض لم يجد مطارا كالمطارات وإنما هى قطعة ممهدة من الأرض إلى جوارها قلعة قديمة عرف فيما بعد أنها مقر القوة الفرنسية.

وفى المطار وجد ثلاثة شبان مصريين يبدو أنهم كانوا فى انتظار رابعهم ـ الذى هو صاحبنا ـ وسلم عليهم وسلموا عليه ورحبوا به. كان منهم مهندس ومحاسب قانونى. وكان هؤلاء الثلاثة ومعهم فلسطينى آخر هم كل إدارة الولاية. وكان فى الولاية مجلس تنفيذى يرأسه «سيف النصر» ويتكون من عدد من النُّظَّار: ناظر العدل وناظر المالية وناظر المعارف وغيرهم.

وأوصلوه إلى منزل صغير ونظيف على طريق «مسفلت» تتناثر عليه بعض المنازل الأخرى وعرف أن هذا المنزل الصغير سيكون محل إقامته. وذهب معه إلى منزله المصريون الثلاثة ثم تركوه ليرتاح من عناء السفر على موعد أن يلقوه فى المساء لكى يتناولوا العشاء جميعا فى منزل «سعيد المهندس».

وعلى العشاء جرت أحاديث كثيرة كلها تأخذ مجرى النصيحة للوافد الجديد وكيف أن عليه أن يمهد نفسه لحياة مختلفة تماما عن حياة القاهرة. ولما سأل عن المحكمة وعن النيابة وعن الجهاز الإدارى لهما أخبروه أنه لا يوجد شىء من ذلك وأنه هو سيكون بداية كل شىء. الكل ينتظره من أجل العدل!!

وأخافه ذلك بعض الشىء. ترى ماذا يستطيع أن يفعل؟

ولم يتركه المصريون يذهب إلى منزله وينام وحيدا وإنما تمسكوا بأن ينام لدى «سعيد» الذى تناولوا العشاء فى منزله. ويبدو أن منزل المهندس سعيد كان أكثر المساكن فى «عاصمة» الولاية تميزا وكان هو ـ أى المهندس ـ يبدو شخصا على قدر من الغرور وقدر من الادعاء. ذلك ما لمسه من الساعات الأولى.

وأصبح الصباح وكان على «سعيد» أن يذهب إلى إدارة الأشغال فى مقر الولاية. وتساءل هو: أين يذهب؟! وفهم أن الشاب الفلسطينى سيحضر إليه لإتمام بعض الإجراءات الإدارية ثم سيأخذه بعد ذلك لمقابلة ناظر العدل. وحرص على أن يسأل عن هذا الناظر: خلفيته ودراسته وعرف أن الرجل كان من المجاهدين أيام الاستعمار الإيطالى وأنه يحفظ بعض أجزاء من القرآن.

ودخل عليه فوجده شيخا كبيرا ذا لحية كثة ورحب به الرجل وأخذ يتحدث وهو يحاول أن يفهم ولكنه لم يفهم أكثرما قيل وإن فهم عبارة كان الرجل يلح عليها إلحاحا واضحاهى: «أصعب الأمورمباديها» وكأن الرجل أراد أن يفهمه أن يتجلد ليتحمل تلك الفترة.

وخرج من عند الناظروسأل عن مقر النيابة فأخذوه إلى مبنى المحكمة والنيابة. وكان المبنى جدرانا فقط. لم يكن بداخل المبنى شىء أو أحد! وفهم أن عليه أن يتصل بالأستاذ «مفتاح» الفلسطينى من أجل إعداد المبنى لكى يكون صالحا للعمل. ووعده مفتاح خيرا.

ولما حاول أن يحدد الأمور مع مفتاح من حيث التوقيت الذى سيتم فيه إعداد المبنى ومن حيث أعداد الأفراد المطلوبين ـ نصحه زميله «عبدالملك» المستشار القانونى للولاية بأن يأخذ الأمور بيسر وهدوء وأن الحماس قد لايكون أمرا مستحبا.

وكان عبدالملك من أهل الفيوم وكان أشبه بمحامى الأرياف وكان من أقباط مصر المسالمين الذين لا يبغون صداما مع أحد ويبدو أن عائلته ترتبط بعائلة سيف النصر ـ وكلاهما من الفيوم أصلا ـ بعلاقات عمل وكان عبد الملك حريصا على أن يسدى نصائحه لصاحبنا باعتباره أصغر سنا وباعتبار أنه هو أكثر خبرة وأكثر معرفة بأهل الولاية ..وقد كان ذلك صحيحا.

ومضى يوم ويوم وثالث رأى فيه كل نظار الولاية ثم رأى فيه الوالى وكان رجلا كبير السن وقورا وهو أيضا من عائلة سيف النصر وكان مقيما فى الفيوم إلى أن استقلت ليبيا فعاد إلى مقر القبيلة فى فزان وعينه الملك واليا للولاية. وقد استقبله الرجل فى منزل بسيط أشبه بدوار العمدة فى قريتهم وأخذ يرجو له إقامة مريحة وطمأنه أن الماء سيصل إلى مسكنه كل صباح ـ وكان هذا أمرا بالغ الأهمية ـ وأنه أصدر أوامره بنفسه إلى مدير الشرطة لكى تضعه سيارة الشرطة بين قائمة من ستوزع عليهم المياه. وختم حديثه معه بأن قال له « والله تالله لايمنعك من إحقاق الحق شئ».. ودعا له بالتوفيق.

وخرج من عند الوالى ولم يعرف إلى أين يذهب.

وفى اليوم التالى طلب مقابلة «سيف النصر» رئيس المجلس التنفيذى ليعرف منه ماذا سيكون. وقابله السيد الرئيس وطمأنه بألفاظ ضخمة تملأ الفم. وبعد فترة صمت قال له: إن إجراءات تعيينك ستتم فى طرابلس حيث يوجد مجلس القضاء. ثم بعد ذلك ستؤدى اليمين أمام الملك.

وسكت الرئيس مرة ثانية ثم قال: توجد طائرة خاصة ستقلع إلى طرابلس غدا وسيسافر هو فيها ويصحبنى معه إلى هناك حتى تنتهى إجراءات التعيين.

وسافر إلى طرابلس وأنزلوه فى فندق «المهارى».

كان الفندق جميلا خفيف الظل والروح. وكان الطليان هم الذين بنوه إبان الاحتلال وكان أغرب ما فيه مطعمه الموجود داخل البحر والذى تمر فى ممر طويل حتى تصل إليه ثم تجد نفسك وكأنك فى سفينة محاطة بالماء من كل جانب.

وفى الفندق رأى أشتاتا من الناس. رأى أمريكيين ورأى إنجليز ورأى إيطاليين ورأى أيضا أبناء عرب وإن كانوا قلة. ورأى رجالا ونساء. وسمع ألسنة متعددة لأمم متعددة. كان الأمر مختلفا جدا بين طرابلس وفزان. وبين فندق المهارى والمكان الذى كان يعيش فيه هناك. وأحس وكأنه انتقل مرة أخرى إلى عالم آخر.

وكانت أمسيات الفندق هى أمتع ما فيه. كانت صالة الفندق فسيحة وفى كل ركن من أركانها مجموعة من المقاعد الوثيرة. وفى تلك الأمسيات كان الناس يجلسون مجموعات ،قد يعرف بعضهابعضًا، وقد لا يكونون متعارفين ثم يدوربينهم نوع من الحديث العام الذى لا يعنى أحدا ولا يشغل أحدا. ولكنه حديث والسلام.

وفى اليوم التالى لوصوله طرابلس منتظرا إنهاء إجراءات تعيينه رئيسا لنيابة ولاية فزان وفى المساء جلس على كرسى وجده فى ركن من أركان الصالة وفى ذلك الركن كان يجلس رجل طاعن فى السن وإلى جواره سيدة أغلب الظن أنها ابنته وبيد كل منهما كتاب يقرأ فيه ولاحظ أن الكتابين باللغة الإنجليزية ولذلك قدر أنهما فى الغالب بريطانيان وكان هناك رجل آخر ضخم الجثة ومعه سيدة يبدو أنها زوجته وكانا يتكلمان الإنجليزية بلهجة أمريكية. وكان الرجل الضخم شديد الهدوء فى حركاته وفى كلامه أما زوجته فكانت «شعنونه!» لا تكاد تستقرعلى مقعدها ولا تكاد تكف عن الحديث.

وكان يتابع ذلك بنظراته ويحاول أن يؤلف قصصا وأن يتصورالعلاقات بين هؤلاء الناس وبعضهم ،وبينما هو فى «سرحاته» إذ بتلك «الشعنونة» تسأله باللغة الإنجليزية عن جنسيته فأخبرها أنه مصرى فأبدت اهتماما شديدا وقالت إنها درست الحضارة المصرية القديمة ولكنها للأسف لم تر مصر حتى الآن وإنها تخطط لزيارتها فى القريب.

واستطاع بإنجليزيته البسيطة أن يدير معها حوارا حول الحضارة المصرية ثم انتقل الحديث إلى مصر الحديثة وسألته عن الثورة وعن ميول قادتها فأبدى تحفظا وحاول أن يتهرب من الإجابة فلما لاحظت منه ترددا فاجأته بقولها :إنهم من «الإخوان المسلمين» أليس كذلك ؟ فسكت قليلا ثم قال لها **Idonot think so** لا أظن ذلك.

وتكررت اللقاءات بعد ذلك فى أمسية كل يوم فى بهو الفندق وفى نفس الركن.

«رجيم النفس»



التخلص من الشعور بالملل

بقلم: د. يسرى عبد المحسن

أستاذ الطب النفسى

الإنسان ملول بطبعه، والملل هو آفة الحياة البشرية، ومصدر الشعور بالقلق والتوتر والضيق والحزن، والملل يضعف القدرة على مواصلة العمل والإنتاج، ويفقد الحس بجمال الشىء واستشعار الرغبة فى مواصلة الاستمتاع، والملل يدفع إلى محاولة الخروج من روتين الحياة نحو استكشاف الجديد حتى لو كانت هناك مخاطرة فى هذا الاستكشاف!.

وقد يتسرب الملل فى حياة الطالب أثناء الاستذكار؛ فتصعب عليه عملية التحصيل والقدرة على التركيز ويصيبه الركود والكسل، ويكره الاستمرار ويعانى من التأخر وضياع الوقت، وقد يدخل الملل فى روح الحياة الزوجية فيشكو كل من الزوجين الايقاع الرتيب الممل والتكرار السئيم ،والبرنامج اليومى الذى لا معنى له ولا قيمة، وينصرف كل طرف عن الآخر والوجوه عابسة والحديث مقتضب عقيم، والنظرات بينهما لا تخرج عن كونها مجاملات لا تحمل أى مشاعر ولا تعنى سوى ضرورة من ضروريات استمرار العلاقة الزوجية .

ومن الناحية النفسية فإن حواس الفرد مثل العين والأذن وما تؤديه من الابصار والسمع تسعى دائما إلى الخروج من دائرة الملل ،وذلك بالانحراف عن دائرة استقبال المؤثر الى مؤثر آخر جديد، فهناك ميل تلقائى متكرر ومتجدد للانتقال بين المؤثرات وذلك بدافع كسر حدة الملل والاستكشاف للجديد فما أن تقع العين على الشىء لفترة إلا وتنتقل تلقائيا للشىء الجديد، وهكذا الأذن التى تسعى لسماع المستجد والمستحدث تاركة القديم.

وعلى الإنسان أن يعلم أن الملل شعود دائم ومستمر، وذلك ينطبق ليس عليه وحده ولكن على كل البشر، وأن يقهر هذا الشعور بمحاولات التجديد والتغير المستمر، وذلك بعمل برنامج وخطة يومية فيها كل ألوان الممارسات الحياتية المنتجة والمؤثرة إيجابيا، وأن يبدأ التجديد من داخله هو فى أسلوب تفكيره وتحركاته ومظهره وكذلك من خارجه فى أسلوب علاقاته وعمله، وكذلك أن يحاول أن يجدد من الأشياء المحيطة به والتى يتعامل معها وأن يغير من طريقة التعامل معها.

الفائزون فى المسابقة الدينية مايو ١٩٩٩

● مهنى أحمد مهنى إبراهيم - المنيا ● السيد محمد مرسى - العجوزة ● منال حسنى محمد خليل - الزمالك ● دينا سعيد مختار - إمبابة ● إيمان هاشم أحمد - سوهاج ● هند محمد زكريا أحمد - المحلة الكبرى ● ليلى زكريا محمد عبد الله - شبرا ● أمين خليل جابر - السويس ● محمود زكريا محمود يوسف - طنطا ● أشرف حسنى عبد المعطى - أسوان ● محمد السيد عبد اللطيف - مدينة نصر ● أحمد حسين أحمد المعداوى - الجيزة ● عاطف عبد الستار محمد - حلمية الزيتون ● عبد النبى عبد الرحمن محمد - الغربية ● هانى محمد عبد الكافى - عزبة النخل الغربية

الفائزون فى مسابقة هواة الطوابع مايو ٩٩

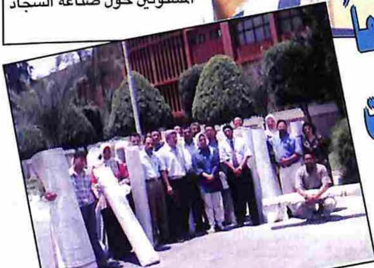
● عازة سمير محمد نصر - بنى سويف ● مصطفى عبده عبد الحميد - أسيوط ● أحمد ياسين سليمان على - عين شمس الغربية ● زينب سليم عبد العال - كفر صقر - الشرقية ● أشرف السيد محمد بدار - إسكندرية ● حمدى سيد محمد بخيت - أسيوط ● أميرة مجدى عبد اللطيف حجازى - المنصورة ● هديراحمد احمد - أجا - الدقهلية ● احمد محمد عبد الدايم إبراهيم - الإسكندرية ● منال على محمد عبد العال - الإسكندرية ● حمادة محمد أحمد أمين - المنيا ● مروان محمد عبد الحميد الوسيمى - الوايلى ● ياسين محمد أمين يوسف - أسوان ● هانم المليجى زهرة - طنطا ● إيناس مصطفى عبد الفتاح - الإسكندرية ● هانى رمزى فاكيوس - العباسية ● حسين أحمد الصادق عيسى - قنا ● أيمن عبد العظيم محمود عواد - شبين القناطر ● بهاء الدين محمود ضاحى - شبين القناطر ● محمد عبد الحميد محمد قناوى - قنا

●● زيارة إلى مصانع بلادنا ●●



القراء فى حوار مع المسئولين حول صناعه السجاد

قراء «الشباب» يزورون مصنعاً لإنتاج السجاد والموكيت ويتعرفون على أهم مراحل الصناعة



لقطة تذكاريه لقراء الشباب أمام المصنع

إعدد: سماح منصور
تصوير: مجدى عبد السيد

قام عدد من قراء «الشباب» بزيارة إلى مصنع «ماك» للموكيت بمدينة العاشر من رمضان، وكان فى استقبالهم - داخل المصنع - الأستاذ محمد صبره مسئول العلاقات العامة وعدد من المسئولين بالمصنع حيث رحبوا بقراء الشباب. ورافقوهم فى جوله داخل المصنع للتعرف على طبيعة إنتاجه ثم التقى القراء مع المهندس الحسين عبد الوهاب محمد مدير عام الشركة الذى قدم لهم شرحًا عن المصنع قال فيه:

أنشىء المصنع سنة ١٩٨٠ وبدأ إنتاجه سنة ١٩٨٢ وقد بدأ المصنع بصناعة «الأروال موكيت» عرض ٤ أمتار ثم تم تطوير الإنتاج الى ان وصلنا الآن لإنتاج جميع أنواع السجاد والموكيت .. والشركة تصدر حوالى ٧٠٪ من إنتاجها إلى ٩٧ دولة من دول العالم وحوالى ٣٠٪ للسوق المحلية ويعمل بها ١٥٠٠ عامل وموظف

وعن خطوات الإنتاج يقول المهندس الحسين: يتم أولا تجويل الخيط إلى فرشة للأرضية، وهذا الخيط يكون إما مصبوغاً أو أبيض خاما غير مصبوغ، ثم يدخل على ماكينات الطفط «النسيج» ويتم تصنيع نصف المنتج وهو عبارة عن الخيط والأرضية الأولى الموجود فيها الخيط وفى حالة كون الخيط أبيض .. يتم طباعته وتجهيزه ثم تضاف المادة اللاصقة مع الظهر النهائى الذى يكون جوت أو أكشن باك أو فوم أوبرجوت وبعد ذلك نقوم بعملية قص الوبرة ومساواتها وبعد الإنتاج تتم عملية التجهيز وإذا كانت أروال يتم لفها وتغليفها .. ثم يتم إرسالها للمخازن .

وإذا كانت على هيئة قطع سجاد يتم إرسالها إلى قسم التفصيل والجودة ويتم تقطيعها إلى قطع سجاد بالمقاسات ثم تجرى لها «السرفلة» و«الفرنشة»

ورداً على سؤال للقارىء محمد توفيق درويش عن طبيعة التصميمات قال: إن التصميمات نوعان الأول يتم داخل الشركة التى تضم ١٥ مهندس تصميم يبتكرون دائما أحدث التصميمات، والأخرى حسب طلب العميل

ورداً على سؤال للقارىء أحمد صلاح عن الخدمات التى يقدمها المصنع للعاملين به، قال المهندس الحسين :يحصل العاملون على مرتبات وحوافز عالية مرتبطة بأهداف الشركة سواء فى الإنتاج أو المبيعات أو التصدير ، كما نقدم خدمة طبية علاجية مجانية للعامل وأسرته المقيمة معه بمدينة العاشر من رمضان ونقدم مسكناً إدارياً مجاناً لهم ،كذلك وسائل مواصلات مجانيه

وسأل القارىء على عبد الواحد عن الاختلاف بين المنتج المصدر للخارج والمنتج المحلى، فقال مدير الشركة : لايوجد أى اختلاف بين المنتج المصدر للخارج والمنتج الداخلى الذى يتم طرحه فى الأسواق المصرية فالخامة واحدة والماكينات المصنعة واحدة وكل الاختلاف يكون فى التصميم نفسه والألوان لأن كل بلد له ذوقه الخاص المناسب لجوه.

وردا على سؤال للقارئة عزة سعيد عن مدى اعتماد الشركة على الشباب؟

قال: الشركة تعتمد على الشباب بدرجة كبيرة وتحديث الإدارة هو المنهج الذى تتبعه الشركة والاعتماد على الشباب لأنهم زخيرة المجتمع والخبرات موجودة أيضا ويتم نقل خبرتهم للشباب..

وسأل القارىء عبدالحميد أحمد عما إذا كانت الخامات المستخدمة مستوردة أم محلية



المهندس الحسين عبد الوهاب

قال المهندس الحسين: الشركة تعتمد على جزء محلى من الخامات وجزء مستورد لأن لدينا مصانع أخرى تابعة كمصنع العاشر من رمضان لصناعات الغزل تقدم لنا خيوط النايلون والصوف كذلك توجد شركات نعتمد عليها فى الحصول على الخامات الأخرى.

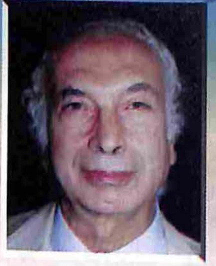
ورداً على سؤال للقارىء فؤاد طنطاوى حول نوعية الأصباغ المستخدمة فى صناعة الموكيت.

قال المدير المسئول: تعتمد الشركة على الأصباغ المستوردة لأن التصدير يتطلب مواصفات عالية جداً من درجة ثبات الصباغة والطباعة، لذلك نستوردها طبقا لأرقى المواصفات العالمية لثبات الألوان.

وسألت القارئة إيمان سليمان عن كيفية المحافظة على نظافة الموكيت أو السجاد؟

وأجاب قائلا: الموكيت شأنه شأن أى منتج لكى يعيش فترة طويلة لابد من اتباع طرق الصيانة اللازمة وهى.. أولا: يفضل التنظيف اليومى للموكيت بالمكنسة الكهربائية ويكون ذلك فى اتجاه واحد وهو اتجاه الوبرة.

ثانيا: إذا كانت هناك أية بقعة فى الموكيت يجب تنظيفها بالغسيل عن طريق المعدات الخاصة بغسل الموكيت وتجفيفه، هذا بالإضافة إلى أن منتجاتنا بها مادة تمنع تغلغل البقع او السوائل داخل الموكيت، وهى مادة «سكوتش جارد» فإذا سكب عليها أى سائل يظل على السطح ومن ثم يمكن امتصاص هذا السائل باستخدام منديل ورقى من على السطح بسهولة.. هذا إلى جانب إنتاجنا من السجاد والموكيت الذى يقاوم الحريق ويمنع انتشاره بسرعة داخل النسيج.. وبعد انتهاء جولة القراء داخل المصنع قام الأستاذ محمد صبره واللواء أحمد عامر بتقديم سجادة هدية لكل قارىء.



عبد الرحمن فهمي

●● حكايات رياضية ●●

التاريخ يعيد نفسه

لفت نظر مدرب الأهلى مستر تسوبيل، فطلب التعاقد معه فوراً وبالفعل وقع اللاعب عقدا مع مدير النادى - وكان يومها الأخ عدلى القيعى - وقبض عشرين ألف جنيه كعربون.. ثم ذهب إلى نادى الزمالك وقابل شيخ المدربين زكى عثمان، وقال له: إن الأهلى يريده، ولكنه يرغب فى أن يلعب للزمالك.. فوقع عقدا آخر ليلعب مع الزمالك.. وقبض ثلاثين ألف جنيه!!!.. ثم انكشف أمره وكتصرف طبيعى.. تقدم الناديان الكبيران لاتحاد الكرة يطالب كل منهما بأحقيته لضم هذا اللاعب واسمه سعيد عبد العزيز - لاعب المحلة - وبعد بحث الموضوع فى أرجاء اتحاد الكرة اتضح أن كلا العقدين باطل..لأن اللاعب مرتبط بناديه لمدة موسم آخر. وأى انتقال للاعب قبل هذا الموعد يكون عن طريق النادى - الذى هو نادى غزل المحلة - وليس اللاعب.. فقرر اتحاد الكرة تغريم اللاعب خمسين ألف جنيه، وفسخ العقدين، وإيقاف اللاعب طوال الدور الأول من الموسم القادم يعنى إيقافه نصف موسم.

قد تقول إن اللاعب قبض خمسين ألف جنيه وسيدفعها لاتحاد الكرة.. ويادار ما دخلك شر!!! لا... الوضع مختلف.. الخمسون ألف جنيه هى غرامة على اللاعب لاتحاد الكرة- يعنى يدفعها لاتحاد الكرة.. وبعد فسخ العقدين عليه أن يرد ما قبضه من مبالغ لكلا الناديين.. يعنى هو ملزم بدفع عشرين ألف جنيه للأهلى وثلاثين ألف جنيه للزمالك.. وهكذا - ومثل القضاء - الذى يحكم على المرتشى بضعف المبلغ، قرر اتحاد الكرة أن يغرم اللاعب ضعف المبلغ الذى تقاضاه أيضا!!

هذه القصة نفسها حدثت منذ ٣٣ عاما!!

وقائع هذه القصة نفسها شهدها الوسط الرياضى عام ١٩٦٦ حينما أوقعت القرعة النادى الأهلى ليلعب أمام المنصورة فى الأدوار التمهيدية لكأس مصر... لم يكن الأهلى قد استعد الاستعداد الكافى لهذه المباراة، لأكثر من سبب فى ذلك الحين.. لذلك برز أمامه بعض نجوم المنصورة، وكان هناك مهاجم لافت للنظر يتلاعب بدفاع الأهلى كما يريد، وكان يجلس على خط الملعب كعادته طوال نصف قرن.. كشاف اللاعبين الأكبر «عبده البقال» مكتشف نجوم مصر.. وهكذا «غمزت السنارة» وقرر البقال اصطياد هذا اللاعب الصغير ابن الريف ... ابن المنصورة.. وكان من عادة البقال أن يستاذن أولا المسئولين بالأهلى قبل أن يبدأ مفاوضاته، فأعطوه الضوء الأخضر، خاصة أن هذا اللاعب بالذات لفت نظرهم أيضا.. وكان أيضا من عادة البقال أن يسأل اللاعب عما إذا كان يحب اللعب للأهلى أم له ميول أخرى.. هنا سافر البقال إلى المنصورة وقابل اللاعب وعرف أن اسمه (لمعى) وسأله عما اذا كان يريد اللعب للأهلى فشهق اللاعب الصغير وقال له:« إنه حلم حياتى».. هنا ذهب البقال إلى رئيس نادى المنصورة ليفاوضه ففوجئ برد غريب.. قال له رئيس النادى إن عليه أن يتصل بمحافظ الدقهلية السيد عبد الفتاح فؤاد لأنه هو الذى يعطيه الكلمة النهائية.. كان ردا غريبا للغاية.. فعاد البقال إلى القاهرة وترك مهمة الاتصال بالمحافظ لرئيس النادى الفريق أول عبد المحسن كامل مرتجى.. وتمر الأيام.. ويعسكر فريق الأهلى - كعادته كل عام - فى المدرسة الإنجليزية بالإسكندرية استعدادا للموسم القادم.. وفوجئ عبده البقال ببواب المدرسة يقول له: فيه عربية بره فيها واحد راجل وواحدة ست عاوزينك!!!

وجد عبده البقال سيارة أجرة دقهلية فيها ناس لم يرهم من قبل.. أى خدمة؟؟... أنت ما تعرفنيش؟؟ أنا عبد السميع أبو اللاعب لمعى ودى الست بتاعتى!!!.. أنتم نسيتونا خلاص.. مش قلتم إن ابنى سيلعب عندكم.. احنا خدنا تاكسى من المنصورة لغاية هنا لما عرفنا أن فرقة الأهلى بتستعد للموسم الجديد وابنى مش فيها!!

وعد البقال الرجل وزوجته خيرا.. واتصل الفريق مرتجى بمحافظ الدقهلية عبد الفتاح فؤاد تليفونيا، وطلب منه الاستغناء عن لاعب اسمه لمعى.. فقال المحافظ انه سيجمع مجلس إدارة نادى المنصورة مساء غد.. فسافر البقال إلى المنصورة فى الصباح، ليكون قريبا من الاجتماع، ويتسلم أوراق اللاعب ليسجله للأهلى!!!.. ظل البقال فى بهو نادى المنصورة ينتظر نهاية الاجتماع الذى بدأ فى العاشرة مساء، حتى الساعة الواحدة صباحا، حينما خرج له سكرتير النادى وقال له:

متأسفين... نادى الطيران طلب اللاعب قبلكم وأعطيناه كلمة!!

تعجب البقال من الرد فعاد إلى القاهرة واتصل بنادى الطيران فاتضح أنه لم يطلب قط أى لاعب لا من المنصورة ولا من غيرها!!

ثم اتضحت الصورة.. المحافظ عبد الفتاح فؤاد له ميول زملكاوية وحاول خلال الاجتماع الاتصال بأحد من الزمالك دون جدوى.. ولما كان رئيس نادى الطيران له صلة بالمحافظ، فتم اختراع حكاية الطيران إلى أن يضموا اللاعب للزمالك!!

الطريف أن عبده البقال أخذ ورقة من المسئول عن الكرة بنادى الطيران أنه «متنازل عن طلبه»!! رغم أنه لم يطلب أحدا!!! وذهب البقال بالورقة لمحافظ الدقهلية فى المنصورة،فتنرفز المحافظ وطرد البقال من مكتبه، ومزق الورقة!!

هنا اتصل الفريق مرتجى بمحافظ الدقهلية وقال له:

- هل تسمح لى بلقاء معك لإنهاء مشكلة هذا اللاعب.. مع تحفظى على الطريقة التى عاملت بها مندوب النادى الأهلى فى مكتبك .فاقترح المحافظ - ويا للغرابة - أن يكون اللقاء فى فندق شبرد بالقاهرة!!!.. ذهب الفريق مرتجى ومعه على زيوار مدير الكرة وعبده البقال إدارى الكرة إلى فندق شبرد فوجدوا مفاجأة!!! المحافظ يجلس ومعه اثنان من أعضاء مجلس إدارة الزمالك عبد الصمد محمد عبد الصمد عضو مجلس الشعب ورجل مليونير يصرف على الزمالك اسمه رمسيس.. هنا فاجأ مرتجى المحافظ بقوله:

- إللى أنا فاهمه أن نادى الطيران هو الذى طلب لمعى مش الزمالك!!!

فقال المحافظ:«لا نادى الزمالك أيضا عاوز لمعى»!

فقال مرتجى:«إذن الحل الأمثل أن نعرف رغبة اللاعب نفسه»!

فقال المحافظ :«ونجيب الواد منين دلوقتى؟؟؟»

فقال البقال: «الولد وأبوه وأمه بره فى العربية!!!»

اسقط فى يد المحافظ.. وظهر عليه الإحراج.. وكاد الجميع يوافقون على نقل لمعى للأهلى مقابل إقامة مباراتين وديتين بين الأهلى والمنصورة يكون إيرادهما للمنصورة- واحدة بالقاهرة والأخرى بالمنصورة- ولم يكد يتم التوقيع على الاتفاق- تماما كما فى أفلام اسماعيل يس حتى جاء شخص يهتف من بعيد ويقول:

- وقف كل حاجة.. أنا مدير مكتب وزير الشباب السيد طلعت خيرى.. مطلوب منكم جميعا الانتقال إلى هناك الآن!!!

وبالفعل انتقل الجميع إلى الوزارة فطلب طلعت خيرى أن يقابل والد اللاعب على انفراد فى حجرة من حجرات الوزارة.. وسأل الوزير والد اللاعب:

- انت بتشتغل إيه!!

- تاجر

- تقدر تصرف على ابنك لما يعيش بعيد عنك فى القاهرة!!

- طبعا... والأهلى برضه حيساعدنى

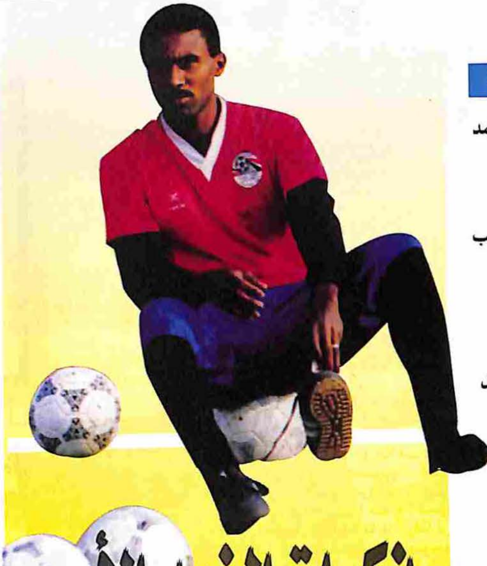
هنا عاد الوزير إلى مكتبه ورحب بالجميع..

ثم طلب منهم أن يتركوا الولد للمنصورة.. حرام عليكم ياجماعة.. لا الأهلى ولا الزمالك فى حاجة للاعب.. المنصورة فى حاجة لابنها ورفع شعار الحياد الإيجابى وكان قراره بأن يبقى الولد فى المنصورة... ولكن لمعى رفض أن يلمس الكرة لمدة عام كامل إلى أن التقى - مصادفة بعد عام فى نادى القوات المسلحة بمصر الجديدة فى طريق المطار- زيوار مدير الكرة بالأهلى ومحمد الجندى المدرب بالأهلى بالمحافظ عبد الفتاح فؤاد وقد كان.. تم توقيع الاتفاق الذى كان سيتم توقيعه فى فندق شبرد منذ أكثر من عام!!

وتوتة توتة.... التاريخ يعيد نفسه!!!



مع نجوم المنتخب فى إحدى المباريات



ملخص الحلقة السابقة

فى الحلقة السابقة تحدث أحمد الكأس عن صعود فريقه للدورى الممتاز فى موسم ٨٧/٨٦ وعن انضمامه للمنتخب الوطنى مع نجوم كبار كان يتمنى اللعب بجوارهم.. ثم تحدث عن اشتراكه فى التصفيات المؤهلة لدورة سول وكيف خدمه الحظ فى ذلك، ثم تكلم عن مشواره مع المنتخب فى بطولة الأمم الأفريقية ٨٨ وكيف وقف الجوهرى بجانبه وقتها.. ثم تحدث عن كيفية الاستعداد للتصفيات الخاصة بكأس العالم.

مذكرات الفهد الأسمر أحمد الكأس

«الحلقة الرابعة»

اعتذرت للجوهرى عن المشاركة فى كأس العالم.. فأصر على ضمى للمنتخب

إعداد :سماح منصور

وفى هذه الحلقة يستكمل أحمد الكأس مشواره ويقول:

واصلت مشوارى مع النادى الأوليمبى فى الدورى ثم تفرغت للمنتخب الذى كان يستعد لتصفيات كأس العالم وقد خضنا معظم المباريات بمستوى جيد وكانت آخر مباراة للمنتخب المصرى فى التصفيات مع الجزائر، وكانت مباراة مصيريه ففى الجزائر تعادلنا(٠-٠) بعد مباراة قوية جداً وحرب نفسية شديدة لأننا سافرنا فى ظل ظروف صعبة وكان الجمهور الجزائرى متحمساً لمنتخبه بصورة غير عادية، لدرجة أن أول تمرين لنا هناك وفى ملعب فرعى صغير وجدنا مايقرب من خمسة آلاف متفرج وأصابنا الخوف جميعًا منهم من ناحية ومن المسئولية الملقاة على عاتقنا من ناحية أخرى وكذلك مما قرأنا فى الصحف الجزائرية من تصريحات ضد فريقنا، لذلك أوقف الجوهرى التمرين وجمع الفريق وقال لنا: انسوا وجود أى شخص داخل الاستاد وضعوا فى أذهانكم أن هذا الجمهور جاء ليشجعكم ويهتف لكم لاعليكم وأخذنا حوالى ربع الساعة إلى أن هدأت أعصابنا.

وحان وقت المباراة.. وكانت خطة الجوهرى تعتمد على تأمين نصف الملعب والدفاع مع الاعتماد على الكرات المرتدة.. وفعلا أكرمنا الله وتعادلنا معهم بعد أن كان فوزنا ممكنا.. وكانت مباراة العودة فى مصر يوم١٧-١١-٨٩ وقبل المباراه بأسبوع كانت مصر كلها ... المباراة وقبل المباراه بثلاثة أيام كان الضغط النفسى علينا كبيراً، وإحساسنا بالمسئولية أكبر والخوف يسيطر علينا لدرجة أننا لم نكن نستطيع النوم وجاء الكابتن الجوهرى وأعلن قائمة الـ١٣لاعبا المشاركين فى المباراة وقال باقى اللاعبين سيأتون يوم المباراة لمؤازرة الفريق وبعد أن كان حمادة صدقى يجلس معى فى الغرفة أصبحت بمفردى بعد خروجه من القائمة، ولم أكن أنام فى تلك الفترة. وقبل المباراة بيوم كانت الجماهير بالسيارات تجوب الشوارع وعليها أعلام مصر حتى الشرفات فى معظم المنازل كانت تصنع الأعلام وأعطانا هذا دفعه قوية جداً ورغبة فى إسعاد هذا الشعب الحبيب المخلص ويوم المباراة وفى أثناء ذهابنا للاستاد من الفندق التزمنا الصمت جميعًا بطريقة غير عادية حتى دخلنا الملعب الذى كان مليئا بالجمهور، الذى وصل إلى ١٢٠ألف متفرج وفى غرفة الملابس سمعنا صوت الجماهير الغفيرة فاقشعرت أبداننا وسمعنا فى الاستاد أغنية شادية «يا حبيبتى يا مصر» فبكينا جميعاً من التأثر وزاد إصرارنا على الفوز وخصوصا عندما غنى جميع من فى الاستاد ونزلنا أرض الملعب ونحن فى قمة الاستعداد والحماس وفى أول أربع دقائق أحرز حسام حسن هدف من لعبة متفق عليها يقوم بها هشام عبد الرسول من ناحية اليمين وأنا من ناحية الشمال وعندما جاءت الكرة لهشام ناحية اليمين صوبها ولكنها قلشت منه وفى طريقها جاءتنى فأعطيتها لحسام حسن القناص الذى أحرز منها الهدف، وأعطانا هذا الهدف ثقة كبيرة ومسئولية أكبر فى الحفاظ عليه خاصة أن فريق الجزائر بدأ يهاجم بشراسة ،ولكن الحمد لله وفقنا الله وحافظنا على النتيجة وخرجنا بالفوز والتف حولنا الجمهور عقب نهاية المباراة لدرجة أننا لم نستطع السير من كثرة الجمهور الذى جاء من كل محافظات مصر والحمد لله وصلنا لكأس العالم عام١٩٩٠ فى إيطاليا وبعد التأهل لكأس العالم أخذنا فترة راحة ثم بدأت فترة الإعداد لهذه البطولة الكبيرة وقد ألغى الكابتن الجوهرى الدورى فى هذا العام.. وفترة الإعداد كان لها تأثير كبير جداً علينا ففى فترة الإعداد في فرنسا لعبنا مباريات كثيرة جداً لأن الجوهرى كان معه عدد كبير من اللاعبين وكان يريد الاستقرار على الـ٢٢لاعباً المشاركين وكانت فترات التمرين صباحاً ومساء ولعبنا مع فرق كان ونيس وخسرنا من فريق «كان »وتعادلنا مع «نيس».. ثم ذهبنا إلى معسكر فى ألمانيا وكان معسكراً قوياً جداً لعبنا فيه عدة مباريات وفى هذا المعسكر كان لاعبو النادى الأهلى لهم مباريات فى مصر فى بطولات عربية لذلك كانوا يعودون إلى مصر ليشاركوا مع ناديهم ثم ينضمون إلى المعسكر مرة أخرى، وكنا وقتها فى رمضان لذلك كانت فرصة عظيمة لنا أن يسافر أى شخص لمصر ويحضر لنا أكلات مصر الشهية من كنافة وقطايف وكان معنا من لاعبى الأهلى علاء ميهوب وأحمد وشوبير وطاهر أبو زيد وربيع ياسين الذين أحضروا كل ما نشتهيه فى رمضان.. وكان المغرب فى ألمانيا فى حوالى التاسعة والفجر فى الساعة الرابعة وبالنسبة لى ولأن جسمى كان ضعيفاً كان الكابتن الجوهرى يطلب منى أن أتمرن فترة واحدة فقط بعد الظهر وكان معى فى الغرفة إسماعيل يوسف وكان يحسدني على ما أنا فيه ويقول لى حظك من السماء ليتنى كنت مثلك! وفى أثناء أحد التمرينات بعد الظهر كان الطقس شديد البرودة وكانت درجات الحرارة تحت الصفر والسماء تمطر ثلوجاً فكنت آخذ قفاز شوبير وأرتديه وأتمرن به وفى أثناء التمرين شعرت بتنميل فى يدى بعدها لم أشعر بيدي فصرخت وخرجت من التمرين مفزوعاً إلى الحمام ففزع الجميع وجروا ورائى فوجدونى فى الحمام واضعاً يدى تحت المياه الدافئة وأبكى فانفجروا من الضحك وبعدها ألغى الجوهرى التمرين فى هذا اليوم ثم ألغى التمرين بعد الظهر نهائياً. وفترة الإعداد، والتى خاضها المنتخب فى ألمانيا، كانت قوية جداً بعدها سافرنا إلى المجر ثم إلى ... وبدأنا فى عمل

إبراهيم حسن يحمل الكأس عقب إحرازه هدفا مع المنتخب







لقطه تذكاريه للكأس بين والده ووالدته الراحله

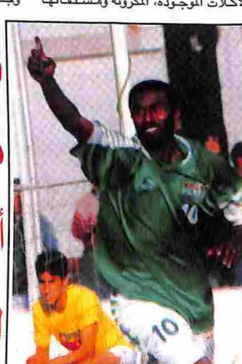
فى رومانيا منعنى الجوهرى من الاتصال بأسرتى.. وفى طريق العودة أخبرونى بوفاة والدتى

مباريات عديدة ومن المواقف التى لا تنسى فى مباراة اسكتلندا فوز الفريق المصرى بثلاثة أهداف ولكنى أصبت فى هذه المباراة إصابة جعلتنى لا أكمل المباراة، وبعد أسكتلندا كان مقررا لنا السفر إلى رومانيا وكان أسامه عرابى لديه امتحان فى مصر ولم يسافر معنا فطلبت من الجوهرى طالما أننى مصاب أن أسافر مع أسامة إلى مصر على أن الحق بهم فى معسكر القاهرة لكن الجوهرى رفض تماماً وقال لى ستسافر معنا إلى رومانيا وهناك سنضع برنامجاً علاجياً مكثفاً لك حتى تلحق بنا فى باقى المباريات وفعلاً سافرت معهم إلى رومانيا .. وكنت قد حاولت الاتصال بأسرتى لكن الجوهرى منعنى أيضا وفى طريق عودتنا إلى مصر على الطائرة وجدت الكابتن فتحى مبروك يتقدم نحوى ويجلس بجوارى وقال أريد التحدث معك فى موضوع فقلت له خيراً واعتقدت أنه سيقول لى لابد أن تتمرن جيدا وأن تحافظ على نفسك ولكننى وجدته يقول شد حيلك سأقول لك خبرا ولكنى أريدك أن تكون رجلاً.

.لقد اختار الله والدتك إلى جواره، ولم نكن نريد أن نقول لك حتى نعود إلى مصر..

وكانت هذه أكبر صدمة فى حياتى، هزت كيانى كله وانهرت بعدها تماماً وشعر الجوهرى بالذنب لأنه منعني من السفر وأثر هذا الموضوع فيه كثيراً ولم أشعر بنفسى إلا وأنا فى حالة الوصول ووجدت عمى فى استقبالى وعرفت منه أن الدفن تم ولكن والدى رفض إقامة سرادق العزاء وأنا غير موجود وقال سنقيم العزاء بعد عودة أحمد لكى يتقبل العزاء فى أمه.. وكنت فى كل معسكر أسافر إليه اتصل بها لأنها مرتبطة بى جداً.. حتى أنها لم تكن تذهب للطبيب إلا وأنا معها لدرجة أننى عندما اتصلت بها من أسكتلندا وكانت أخر مكالمة بينى وبينها وعرفت أنها مريضة فطلبت منها الذهاب للطبيب ولكنها قالت لى عندما تأتى تأخذنى إليه .وفى معسكر رومانيا بعد علمهم بوفاتها.. منعونى من الاتصال بأسرتى وبعد هذه الصدمة الكبيرة اعتذرت للكابتن الجوهرى عن السفر لإيطاليا والمشاركة معهم فى كأس العالم ولكنه رفض قبول اعتذارى وكذلك جميع اللاعبين أصروا على وجودى معهم.. وفعلا استكملت معهم المعسكر وكانوا لايتركوننى فى المعسكر إلا عندما أنام وكانوا يحاولون بكل الطرق التخفيف عنى.. وفعلا تغلبت على أحزانى وسافرت مع زملائى إلى إيطاليا فى يونيو سنة٩٠ وسط تشجيع جماهيرى لاينسى، وكانت الآمال المعقودة علينا كبيرة.. وكانت مجموعتنا تضم إنجلترا وهولندا وأيرلندا.. وكانت المباراة الأولى مع هولندا وجميع التوقعات تقرر أننا سنخسر أمام هولندا ولكن لم أكن أخشى هولندا لأنه فريق يلعب كرة بفن وبتكنيك عال ومعروف أن اللاعب المصرى يفضل اللعب مع أصحاب المهارات على عكس فريقى إنجلترا وأيرلندا اللذين يلعبان بخشونة كبيرة.. وكانت لأول مباراة لنا رهبة كبيرة، أولاً. لأنه كأس العالم وثانيا لأن حركة أى لاعب مرصودة بكاميرات كثيرة ووسائل إعلام مختلفة ودخل فريق هولندا غرفة الملابس قبلنا وفى أثناء مرورنا عليهم فى الغرفة نظرنا إليهم لنرى الفريق الذى سنقابله فوجدنا أجساماً كبيرة وقامات طويلة.. ولكن الله أنزل علينا السكينة والحمد لله أدينا أداء رجوليا غير عادى على عكس ما كان متوقعا واكتسبنا احترام العالم وكانت المباراة ذات مستوى رفيع وكانت مباراة العمر.. صحيح أننا أضعنا فرصا كثيرة كان أهمها عندما راوغ جمال عبد الحميد ريكرد مرتين ورفع الكرة لى وأخذتها بقدمى اليسرى صوبتها فى الزاوية البعيدة على يمين بان بروكلين حارس هولندا ولكن للأسف تصدى لها.. إلا أن المباراة كانت ممتعة وفى إيطاليا كانت الأكلات الموجودة، المكرونة ومشتقاتها وأكلات أخرى غريبة عن الأكلات المصرية المعروفة وكنا نشتاق كثيرا إلى الحلويات الشرقية وكان كابتن طاهر أبو زيد معنا وقال لنا والد زوجتى سوف يأتى بعد مباراة هولندا وسأطلب منه ماتريدون وفعلاً أحضر لنا الرجل تشكيلة رائعة من الحلويات الشرقية وكان فى منتهى الكرم معنا.. والكابتن طاهر من الشخصيات الكريمة الرائعة فعلا لأننى جلست معه فى غرفة واحدة فى معسكر ألمانيا وقد تعلمت منه أشياء كثيرة و أنا فخور بها جداً وأهم ما تعلمته منه أن يحافظ الإنسان على مبادئه حتى لو أغضب أحداً فالمهم أن يكسب احترامه لنفسه وعندما اقتربت أكثر من طاهر أبو زيد عرفته أكثر واكتشفت انه على عكس ما يشاع عنه بأنه إنسان مغرور ولكنه إنسان بسيط وطيب جداً وصاحب مبادىء وواضح جدا وكان بمثابة الأخ لى.. وجاءت مباراه أيرلندا وجلس معنا الجوهرى قبلها وقال لنا لقد دخلنا كأس العالم ونحن غير باكين على شيء وصفر اليدين وطبيعى أننا لا أمل لنا وسط هذه الفرق الكبيرة فى تحقيق مركز متقدم ولكن بعد هذا الأداء الرجولى الرائع الذى ظهرتم به أمام هولندا لابد أن تحافظوا على مكانتكم وتكسبوا احترام الناس ولابد من وجود الإصرار والجدية والإرادة القوية. وبهذه الكلمات دخلنا أمام أيرلندا وفى أثناء دخولنا أرض الملعب فى صفوف بجوار لاعبى أيرلندا وجدنا شراسة على وجوههم عكس لاعبى هولندا أصحاب الوجوه المبتسمة والأدب والذوق لدرجة أننى كنت خائفا منهم ومن منظرهم.. لعبنا هذه المباراة بخطة دفاعية صارمة مع الاعتماد على الهجمات المرتدة ولكن جاء بعدها مدرب أيرلندا وقال إن منتخب مصر لايصلح للعب كرة قدم وأخطأ كثيراً فى حقنا وعاب فريقنا كثيرا فى معظم الصحف ولكننا خرجنا بالتعادل فى هذه المباراه الشرسة، وكان طارق سليمان معنا فى المنتخب من اللاعبين الأساسيين ولكنه لم يشارك فى مباريات كأس العالم الأولى وبعد المباراة الثانية فوجئنا بأشرف قاسم يجرى بسرعة نحونا ويسألنا على طبيب الفريق بلهفة شديدة وذعر.. فسألناه عن السبب فقال طارق سليمان فى حالة خطيرة جداً.. فقد أصيب بحالة اختناق بسبب حزنه على عدم المشاركة.. واعطاه الطبيب بعض المهدئات وجاء بعد ذلك وشارك هو وطاهر أبوزيد فى المباراة الأخيره.. وهى مباراه إنجلترا وكانت كل مجموعتنا متعادله فى مبارياتها وأطلقوا عليها مجموعة التعادلات لأننا تعادلنا مع هولندا وأيرلندا وكذلك تعادلت أيرلندا وإنجلترا وكذلك تعادلت هولندا وأنجلترا لذلك كانت مباراتنا مع انجلترا مهمة جداً، ولو كنا تعادلنا كنا سنلعب مرة أخرى دورة مصغرة للوصول لأول المجموعة ولكننا للأسف خسرنا المباراة وخرجنا من الكأس ولكن بشرف وكانت تجربة مفيدة جداً لنا لأننا اعتدنا على جو كأس العالم..

وبعد خروجنا من كأس العالم وعودتنا لمصر وجدنا استقبالا. غير متوقع وغير عادى فقد استقبلنا الجمهور استقبال الأبطال كما لو كنا عائدين بالكأس للمظهر المشرف الذى ظهرنا به.. بعد ذلك بدأ كل لاعب يتجه لناديه للمشاركة فى الدورى المحلى الذى توقف بسبب كأس العالم وعدت للأوليمبى وقد جاءتنى عروض كثيرة للاحتراف بالخارج، فى فرنسا وإيطاليا واليونان ولكنى رفضتها تماماً حيث اصبت بعقده نفسية من السفر بسبب وفاة الدتى وأنا فى الغربة؛ فكرهت السفر والغربة.. وبعد العودة من كأس العالم طبق الجوهرى نظام الاحتراف الداخلى ووقعت أول عقد لى للأوليمبى عام٩١ وبدأنا موسماً قويا جداً وحققنا مركزاً متقدماً حتى إننا فى نهاية الموسم نافسنا للحصول على البطولة وحصلت على ثالث الهدافين فى هذا [illegible]



تملكنى الرعب من منظر لاعبى أيرلندا قبل المباراة.. لكننا تعادلنا معهم!

●● زيارة إلى مكان له تاريخ ●●

الكنيسة المعلقة

عمرها ١٧٠٠ سنة وتضم رفات القديسين.. وظلت مقرا للبطريركية ٧ قرون

تعد الكنيسة المعلقة من أقدم وأهم الكنائس الأثرية وهى موجودة بمنطقة مصر القديمة وتسمى كنيسة القديسة العذراء والشهيدة دميانة «المعلقة» وقد بنيت فى أواخر القرن الثالث وأوائل القرن الرابع الميلادى ،وتتمتع بقيمة روحية وأثرية عالية، وتتميز بوجود مجموعة أنابيب تضم عظام بعض الشهداء والقديسين المشهورين ،ويتردد عليها الزائرون من كل مكان .. فماهو تاريخ هذه الكنيسة وماقيمتها الأثرية والتاريخية؟



الكنيسة من الداخل تحفة فنية رائعة

كانت معبدا للرومان الوثنيين ثم أصبحت كنيسة للأقباط.. يقبل عليها السياح من كل مكان

تحقيق:
ليلى محمد مصطفى
تصوير:
مدحت عبدالمجيد

وعن تاريخ الكنيسة يقول قداسة الأب يعقوب سليمان يعقوب المسئول عن الكنيسة المعلقة منذ عام ٨٦ :عرفت هذه الكنيسة باسم «المعلقة» لأنها مشيدة فوق الحصن الرومانى ،فلقد وضعت أخشاب النخيل مع طبقة من الأحجار فوق اسطوانات الحصن لتكون هى أرضية الكنيسة، ولذلك فإن هذه الكنيسة هى الوحيدة التي ليس لها قباب بل لها سقف خشبى على شكل سفينة نوح التى تعد من العلامات التى تشير إلى الكنيسة ويعود تاريخها الى أواخر القرن الثالث ،وأوائل القرن الرابع الميلادى، ويرى البعض أنها بنيت قبل ذلك بكثير حيث كانت معبدا للرومان ثم تحول إلي كنيسة تابعة لهم وتحولت بعد ذلك إلي كنيسة قبطية .. ويؤكد ذلك العثور على رسومات حائطية للآلهة الوثنية للرومان فى الجهة الغربية من الجناح الأيمن للكنيسة أمام هيكل القديس تكلا هيمانوت ،وهى ترجع بالطبع إلى ماقبل المسيحية مما يرجع عمر الكنيسة إلى عام ١٤٠ أو ١٥٠ قبل الميلاد .. وأنها كانت معبدا للرومان.

ولهذه الكنيسة شهرة عظيمة حيث نقل إليها الكرسى المرقسى من مدينة الإسكندرية فى القرن السابع الميلادى وظلت مقرا للبطريركية لمدة ٧ قرون. وظهرت بها السيدة العذراء فى رؤيا للأنبا إبرام البطريرك الثانى والستين بعد ثلاثة أيام قضاها فى الصلاة عندما طلب منه الخليفة الإمام المعز لدين الله عام ٩٦٩ ميلادية نقل جبل المقطم [illegible] إيمان مثل حبة خردل لكنتم تقولون لهذا الجبل انتقل من هنا إلى هناك فينتقل».

ويتردد أنه حدثت زلزلة شديدة لجبل المقطم تشقق على اثرها وتحرك فأكرم الخليفة ذلك البطريرك وسمح له بترميم هذه الكنيسة واستمر «الكرسى المرقسى» بالمعلقة سبعمائة عام إلى أن نقل إلى كنيسة القديسة العذراء بحارة الروم فى القرن الرابع عشر للميلاد، كما يوجد بها «زيت المسحة المقدسة» وهناك مخزن لهذا الزيت المقدس، الذى يتم تصنيعه باستمرار.

كما يوجد بالكنيسة مائة وعشرة ايقونات يرجع أقدمها إلى القرن الثامن الميلادى وإن كان أغلبها يرجع إلى عام [illegible] نخلة الباراتى بك عام ١٨٩٨م والذى كان ناظرا للكنيسة وقتها.

أما أبعاد الكنيسة المعلقة فهى ٢٣,٥ متر طولا، ١٨,٥ متر عرضا، ٩,٥ ارتفاعا .. اما أحجبة الكنيسة فهى مطعمة بالعاج والأبنوس وأمام الهيكل الأوسط فى الصحن يوجد المنبر الذى [illegible] الرخام وعليه نقوش بارزة بالفسيفساء والأعمدة الخمسة عشر، منها اثنان ملتصقان بجسم الانبل «المنبر» يمثلان القديسين مرقس ولوقا. وهما من كتبة الأناجيل ولم يكونا من الاثنى عشر تلميذاً للمسيح .. أما الأعمدة الثلاثة عشر الباقية، فالأول الذى يقع فى المقدمة يشير إلى السيد المسيح أما الاثنا عشر فالى تلاميذ المسيح ويلاحظ أن كل عمودين متجاورين متشابهان مع بعضهما ويختلفان عن الآخرين، وذلك لأن السيد المسيح أرسل تلاميذه اثنين اثنين، ويرجع تاريخ الانبل «المنبر» إلى القرن الخامس الميلادى ويوجد تحت هذا الانبل رفات [illegible] صاحب أعجوبة نقل جبل المقطم.

١١٠ أيقونات بالكنيسة.. ومجموعة من اللوحات تمثل روائع الفن القبطى


بعض زوار الكنيسة يكتبون أمنياتهم ويضعونها فى صندوق الأمنيات

وأهم مايميز الكنيسة المعلقة أنها تحتوى على سبعة هياكل منها ثلاثة فى الجناح الرئيسى هى هياكل القديس مار جرجس ويقع فى الجهة البحرية يليه هيكل السيدة العذراء ثم هيكل قديس يوحنا المعمدان.

أما الجناح الأيمن فيضم ثلاثة هياكل، منها هيكل القديس تكلا هيمانوت الحبشى ويقع فى الجبهة البحرية ثم يليه هيكل مكتشف حديثا ،ثم الهيكل الثالث ،وتوجد بجواره المعمودية التى ترجع إلى القرن الخامس الميلادى ومصنوعة من الرخام الصلب عليها نقوش على شكل خطوط متكسرة ترمز إلى الماء فى اللغة الهيروغليفية. بالإضافة إلى كنيسة مارمرقس العلوية وهيكلها وهو الهيكل السابع

ولهذه الهياكل أحجبة فى غاية الإتقان والجودة، وقد صنعت من أخشاب الأرز والابنوس والجوز والصنوبر وسن الفيل بدون استخدام المسامير أو المواد اللاصقة ،ويرجع تاريخ هذه الاحجبة إلى الفترة من القرن العاشر إلى الثالث عشر الميلادى.

ويضيف قداسة الأب يعقوب سليمان قائلا: إن الكنيسة المعلقة لها أهميتها التاريخية حيث يفد اليها كثيرون من الزوار والرواد من كل دول العالم ،ومن مختلف الأديان لأهميتها التاريخية والدينية .

وتتمتع الكنيسة بقيمة روحية وأثرية وقومية وسياحية عالية، كما تمتاز بوجود مجموعة من الشهداء والقديسين المشهورين وهى ذخائر روحية لاتقدر بثمن .

ويقول عاطف عزيز خادم الكنيسة المعلقة: تتميز الكنيسة المعلقة بطراز معمارى فريد يتمثل فى التصميم البازيليكى المأخوذ من نظم البازيليكية الرومانية المعروفة فى زمن المسيحيين الأوائل وتحتوى الكنيسة على أربعة أقسام رئيسية هى:

١ـ الدهليز الأمامى أو الحوش ويقع فى اقصى الغرب من الكنيسة ويوجد فيه عادة حوض المغطس الذى كان يستعمل قديما فى ليلة عيد الغطاس.

٢ـ صحن الكنيسة والجناحان... اللذان ينفصلان عن الصحن بواسطة اعمدة رخامية تعلوها تيجان.. وتتكون من صفين متساويين فى العدد احدهما على يمين الصحن والآخر على يساره ويقع فى أرضية الصحن حوض صغير من الرخام أوالحجر وهو المعروف باسم «اللقان» حيث يقوم الكاهن فيه بغسل أرجل الشعب اقتداء بما فعله السيد المسيح عندما قام بغسل أرجل


الأب يعقوب سليمان يعقوب

التلاميذ.. وكذلك المنبر وهو قطعة فنية رائعة من الرخام المزين بنقوش الفسيفساء ويرتكز على أعمدة رخامية دقيقة وسقف الصحن محدب وعلى شكل جملون.

٣ـ مكان المرتلين.. وهو يلى صحن الكنيسة ويقع أمام الهيكل الأوسط وهو معد لجلوس الشماسة والمرنمين الذين يشتركون مع الكاهن فى أثناء الخدمة الكنسية وعمل القداس ويوجد فى المكان نفسه أيضا المنجلية «المقرأة» وتحفظ فيها الكتب المقدسة والأناجيل وتوجد بعض الشمعدانات المصنوعة من البرونز أو الرخام بجوار المنجلية

٤ـ الهياكل الثلاثة... وتقع فى شرق الكنيسة وتغطيها القباب العالية وأهمها الهيكل الأوسط الذى كرس على اسم القديسة التى أقيمت على اسمها الكنيسة ،ويوجد أمام هذه الهياكل الثلاثة الأحجبة الخشبية التى تغطيها عن باقى أجزاء الكنيسة وهى عبارة عن حشو دقيق مطعم بشرائح صغيرة من العاج ،والأبنوس المزخرف بنقوش نباتية بارزة قد تتخللها احيانا مناظر لطيور وحيوانات وأزهار، وتكون فى مجموعها أشكالا هندسية رائعة تثير الإعجاب.

ومن الغريب فى صناعة تلك الأحجبة وأبوابها أنها تتم بتصميم خاص دون استعمال المسامير أو الغراء فى تثبيتها وترك بين كل حشوة وأخرى مسافة كافية مراعاة لما قد يحدث فى الأخشاب عادة من تمدد أو انكماش تبعا لاختلاف فصول السنة.

أما عند الدخول إلى الجناح الأيمن للكنيسة فيجب أن يمر الزائر من باب مصنوع من خشب الصنوبر مزخرف بنقوش بارزة ومطعم بصفائح شفافة من العاج يرجع تاريخه إلى القرن الحادى عشر للميلاد ويوجد فوق حجاب مارجرجس سبعة عشر صورة توضح عذابات هذا القديس بينما يوجد على هيكل السيدة العذراء سبع أيقونات (صورة) هى من اليمين إلى اليسار.. بولس الرسول رئيس الملائكة ميخائيل ـ يوحنا المعمدان ـ السيد المسيح جالسا على عرش العظمة ـ السيدة العذراء ـ الملاك غبريال ـ بطرس الرسول. أما حجاب هيكل يوحنا المعمدان فعليه سبع أيقونات تمثل عذابات هذا القديس.

ولقد ذكر فانسليب الذى أوفده لويس الرابع عشر ملك فرنسا لدراسة حالة كنائس وأديرة مصر حوالى سنة ١٦٧١م أنه رأى على الكنيسة المعلقة كتابة بخط يد عمرو بن العاص يوصى بها المسلمين بألا يتعرضوا لهذه الكنيسة بأذى.وفى الكنيسة المعلقة رفات بعض القديسين ،وتقام لها كل عام احتفالات خاصة. تحظى بحب الجموع وفى هذه الاحتفالات يتم وضع الأطياب على الرفات .. واكتشف فى الكنيسة مقبرة ـ ربما تكون للآباء البطاركة والأساقفة ومخزن زيت المقدس ورفات القديسة الشهيدة العفيفة دميانة التى كانت بالكنيسة من قبل .

وتضم الكنيسة المعلقة روائع تمثل الفن القبطى سواء فى أحجبة هياكلها أو نقوشها الجدارية ومقاعدها الأثرية ومن بين هذه النقوش الصليب القبطى وهو عبارة عن ثلاثة أجزاء تشير إلى الثالوث المقدس.

ثم التقت «الشباب »مع مجموعة من الشباب جاءوا لزيارة الكنيسة أحدهم هو: زين محروس خريج معهد سياحة وفنادق دفعة ٩٦ ويقول: أتردد دائما على الكنيسة باعتبارها مكانا دينيا وتاريخيا عريقا، وتولدت صلة قوية واجدنى اشتاق من حين لآخر لزيارة الكنيسة المعلقة.

أما فاطمة عبد السلام «١٩ سنة» طالبة بالفرقة الثانية بكلية الآثار جامعة القاهرة فتقول :بحكم دراستى فى مجال الآثار سمعت وقرأت الكثير عن الكنيسة المعلقة فذهبت إلى منطقة مصر القديمة المملوءة بالآثار القبطية لمشاهدتها .. وللتعرف على فن عمارتها وهناك قابلت العديد من الأفواج السياحية التى حضرت خصيصاً لمشاهدة المنطقة الأثرية التى يشم فيها الزائر رائحة التاريخ منذ دخول المسيحية إلى مصر فى القرن الأول الميلادى.

وتقول مارى بهمان ٢٥ سنة : إنها مكان له قيمة أثرية وروحية عالية.. ويشعر الزائر لها بقيمتها وأهميتها منذ اللحظة الأولى لدخوله من الباب ،لذلك أحرص على زيارتها كمكان له تاريخ.

ـ أما ماجد مصطفى ٢٠ سنة طالب بكلية التجارة فيقول:«أنظم رحلات مع زملائي للمواقع التاريخية، والكنيسة المعلقة من الأماكن التى نتردد عليها ونشعر فيها بعبق التاريخ العريق.ويقول إميل حسنى ٢٤ سنة: «أنا حاصل على بكالوريوس سياحة وفنادق وتجذبنى آثار مصر، وهذه الكنيسة من المناطق التى أحرص على زيارتها والاستمتاع بما فيها من كنوز فنية وأثرية.

ويقول الأب يعقوب سليمان يعقوب:يوجد بالكنيسة أنابيب بها عظام بعض الشهداء والقديسين المشهورين وهى ذخائر روحية لا تقدر بثمن ويلجأ إليها الكثيرون من كل مكان للتعرف على آثارها وقيمتها التاريخية.


عشرات الزوار يستمتعون بمشاهدة الكنيسة من

شباب يحول حلم



ليس بالشهادة وحدها يعمل الشباب



«حسن» ينتج الأسلاك الكهربائية و«محم

تحقيق:
هشام زكى محمود
تصوير: سيد خضر

استطاعوا خلال سنوات قليلة من العمل والكفاح أن يحولوا أحلامهم إلى حقيقة فى صورة مشروعات صغيرة تدر عليهم عائدا كبيرا واستعانوا على إقامة مشروعاتهم بقروض من الصندوق الاجتماعى.

يقول «حسن فاروق» ٢٧عاما عن قصة مشروعه لتصنيع الأسلاك الكهربائية : جمعتنى بعد تخرجى أنا وصديقى وشقيقى فكرة واحدة تعتمد على إنشاء مشروع خاص نحقق من خلاله أحلامنا فى خوض تجربة العمل الحر بعيدا عن أى قيود وظيفية ،وواجهتنا عدة صعوبات فى البداية أبرزها إيجاد المشروع المناسب الذى تبدأ من خلاله تجربتنا مع العمل الحر، والثانية تتمثل فى إيجاد التمويل اللازم لإقامة المشروع واستطعنا ان نتغلب على هاتين العقبتين من خلال اختيار مجال تصنيع الأسلاك الكهربائية ليكون مشروعا لنا وكان سر اختيارنا لهذا المشروع هو خبرتنا فى مجال الكهرباء، حيث إننى خريج قسم كهرباء، ومن ناحية أخرى لأننا استشعرنا أن حاجة السوق للأسلاك الكهربائية كبيرة.. أما موضوع التمويل فقد تغلبنا عليه من خلال الحصول على قرض من الصندوق الاجتماعى قدره ٤٥ألف جنيه واشترينا بجزء منه بعض الماكينات.. والجزء الباقى خامات لعملية الإنتاج التى بدأناها منذ اليوم الأول لاكتمال المعدات وأخذنا نقسم العمل بينى وبين شقيقى وصديقى على نحو نتبادل معه عملية الإشراف على الإنتاج وتسويقه وخلال فترة وجيزة تمكنا من أن نفتح أسواقا جديدة لمنتجاتنا وزاد عدد العملاء الذين أصبحوا ينتشرون فى جميع محافظات مصر.

●● أما «محمد فتحى» ٢٩عاما فيقول عن المشروع الذى يديره والخاص بتصنيع الالومنيوم:

كانت لخبرتى الكبيرة فى مجال تصنيع الأبواب والشبابيك والواجهات الالومنيوم والتى سبق أن اكتسبتها خلال عملى فى الاجازات المدرسية أثركبير فى اختيارى لإنشاء مشروع يتعلق بالمنتجات المتنوعة من الالومنيوم.. حيث نجحت فى استئجار مكان للمشروع اتخذته كورشة للتصنيع ومعرضا للعرض أما المعدات والخامات فقد قمت بشرائها من القرض الذى حصلت عليه من

٢٣ألف جنيه.. وبدأت مشروعى بإنتاج الأبواب والشبابيك وواجهات المحال.. ولان شعارى فى العمل هو الجودة فى الخامات والتصنيع فقد استطعت اكتساب ثقة العديد من العملاء ومع الوقت اصبحت ورشتى تقوم باعمال المقاولات فى مجال الالومنيوم بالعديد من المشروعات الجديدة، والآن - وبعد سنوات قليلة من بداية مشروعى - استطيع أن أقول إنه يقف على أرض ثابتة وسط المشروعات المماثلة فى السوق.

●● أما «مصطفى غلوش» ٣٠سنة فيقول عن مشروعه الخاص بتصنيع الملابس : كان حلمى منذ الصغر أن يكون لى مشروع خاص بى استطيع من خلاله ان اثبت وجودى فى المجتمع واحقق ذاتى وقد تحول الحلم الى حقيقة منذ عامين تقريبا عندما تقدمت الى الصندوق الاجتماعى بدراسة جدوى عن مشروعى لإنتاج الملابس الداخلية،وبعد الموافقة عليه حصلت على قرض قيمته ٣٦ ألف جنيه اشتريت بجزء منه معدات والجزء الباقى بعض الخامات اللازمة لعملية الإنتاج.. وعلى الرغم من أن عمر مشروعى ليس كبيرا فإننى

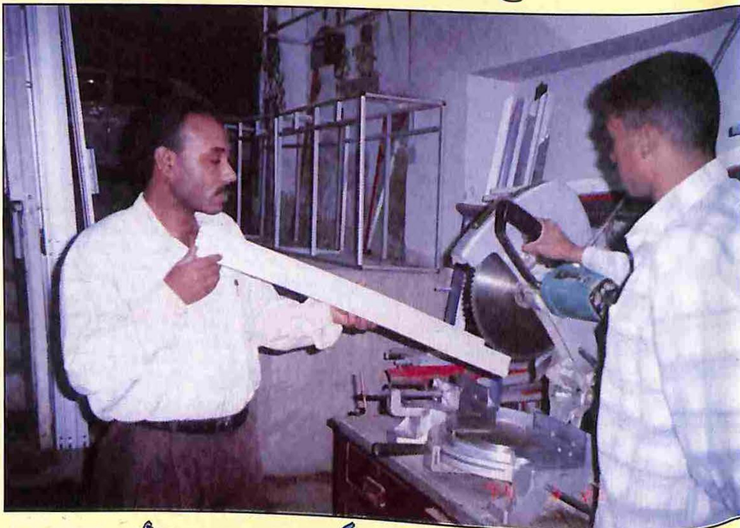
اسابيع قليلة من بداية عملية الإنتاج، حيث وجد منتجى قبولا كبيرا فى الاسواق نظرا لتميزه بالجودة العالية والسعر المناسب ودفعنى هذا النجاح إلى إضافة خطوط أخرى لعملية الإنتاج، حيث أصبحت أنتج إلى جانب الملابس الداخلية الـ«تى شيرتات» بانواعها.. وأنوى فى المستقبل باذن الله ان اتوسع بشكل أكبر ليشمل انتاجى أنواعا اخرى من الملابس.

أما ممدوح محمد فيقول عن مشروعه لإعداد المأكولات السريعة «التيك واى» : بعد تخرجى فى معهد اللاسلكى لم اجد العمل الذى يناسب تخصصى فى مجال اللاسلكى ،لذلك فكرت فى عمل مشروع خاص بى ،وبعد تفكير طويل فى نوعية المشروع الذى يمكن أن اقيمه... قررت إنشاء مشروع للمأكولات السريعة «تيك واى» وذلك لعدة أسباب أولها سبق خبرتى فى هذا المجال، والتى

«مصطفى» يصنع الملابس.. و«ممدوح» يورد إنت



ـــه إلى حقيقـــة!



ـــد» يدير مشـــروعاً لصناعات الألومنيوم

اكتسبتها من عملى السابق فى مشروع مماثل فى اثناء الاجازات الصيفية، كما ان الاحتياج لمثل مشروعى كبير لعدم وجود مشروعات مماثلة له فى المنطقة التى اعمل بها ولاشك أن هذه العناصر دفعتنى لخوض التجربة وأنا على قدر من الثقة من نجاح مشروعى الذى بدأته بالحصول على قرض ٥٠ألف جنيه قمت من خلاله باستئجار أحد المحال وقمت بتأسيسه بالمعدات اللازمة

وبدأ بعدها مشروعى يعمل الوجبات السريعة بالإضافة إلى بعض الحلويات الشرقية والغربية.. وقد وجدت منتجاتى نجاحا غير متوقع حيث أصبح الإقبال عليها كبيرا، كما اننى نجحت فى الحصول على تعاقدات مع الاندية والنقابات وبعض الشركات الخاصة لتوريد إنتاجى اليها من المأكولات والوجبات السريعة..

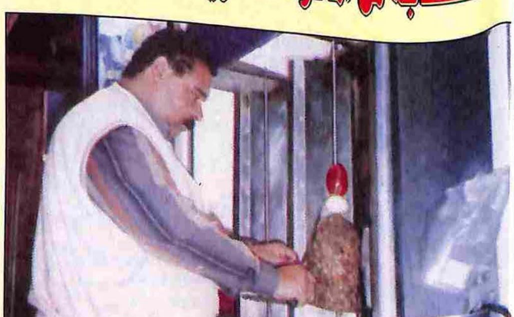
ويؤكد نجاح مشروعى أن عدد العاملين فيه الآن ١٢عاملا بعد أن كانوا ثلاثة عمال فقط عند بداية افتتاحه.

كيف تحصل على قرض من الصندوق الاجتماعى للتنمية؟

للحصول على قرض من الصندوق الاجتماعى للتنمية .. يشترط أن يكون المتقدم أو المتقدمة - بالغا من العمر ٢١عاما وألا يكون طالبا فى أحد المعاهد او الكليات او المدارس وألا يعمل فى الحكومة أو قطاع الأعمال او القطاع الخاص، كما يراعى ان تكون لديه او لأحد الشركاء الخبرة المناسبة فى مجال المشروع مع إثبات ذلك وان يتناسب مؤهله مع طبيعة المشروع.. وفى حالة عدم وجود مؤهل يشترط توافر شهادة خبرة يتم الحصول عليها من مديرية القوى العاملة والتدريب، وهى ما يطلق عليها «شهادة قياس مستوى المهارة» ويتم تمويل قروض الصندوق الاجتماعى للتنمية من مشروعات قطاعات الصناعة والأمن الغذائى والتجارى والخدمى كما يشترط فى المتقدم ان يتوافر لديه مكان مناسب للمشروع، وأن يقدم عقد الايجار والتمليك للمكان.. كما يشترط بالنسبة للذكور الانتهاء من تادية الخدمة العسكرية او الإعفاء النهائى منها...

●● وعن القروض التى يتم تقديمها للمستفيدين والتسهيلات التى تمنح لهم والمعارض الخاصة بالصندوق يقول الدكتور احمد مختار المسئول الإعلامى عن الصندوق : قيمة القرض الذى يمنح للمستفيد عند توافر الشروط المطلوبة فيه هو ٥٠ألف جنيه للمستفيد الواحد وفى حالة تعدد الشركاء يكون لكل شريك متضامن ٥٠ألف جنيه أخرى بحد أقصى ١٠٠ ألف جنيه ويمكن زيادتها فى حالة بعض المشروعات ذات الطبيعة الخاصة ويشترط مساهمة المستفيدين الراغبين فى الحصول على قروض بنسبة تتراوح ما بين ٢٠ إلى ٢٥٪ من جملة التكلفة الاستثمارية للمشروع عينا أو نقدا وتيسيرا على الشباب تعفى المشروعات الصناعية من الضرائب لمدة عشر سنوات، كما ان هناك فترة سماح لتسديد القرض حسب نوع المشروع.. بالإضافة إلى ذلك يقدم الصندوق الاجتماعى دورات تدريبية، كما يساعد المستفيدين فى الاشتراك فى المعارض المحلية والدولية لتسويق منتجاتهم حيث يتبنى الصندوق استراتيجية تسويق منتجات المشروعات الممولة لشباب الخريجين من خلال إشراكهم المستمر فى المعارض المحلية والدولية المتعلقة بتطوير ونشر فكر العمل الحر والمشروعات الصغيرة.. وتاتى مشاركة المستفيدين فى تلك المعارض بهدف التعرف على احدث التقنيات العالمية فى مجال التصنيع والجودة واكتساب المهارات المتطورة المواكبة لمتطلبات سوق العمل فضلا عن فتح منافذ تسويقية وتصديرية لهم وبيع منتجاتهم المصنعة محليا.

ـــاجه من المأكولات السريعة للنوادى والشركات



عقود جديدة لتنمية المشروعات الصغيرة

شهد الشهر الماضى توقيع الصندوق الاجتماعى برئاسة الدكتور حسين الجمال الأمين العام للصندوق عقدين لتنمية وإقامة المشروعات الصغيرة ..العقد الأول مع بنك ناصر الاجتماعى كجهة وسيطة ويمثله السيد الأستاذ نبيل حكم رئيس مجلس إدارة البنك بتمويل من الصندوق يبلغ ١٠٠مليون جنيه كقرض على أربع دفعات لإقامة حوالى ٢٥٠٠ مشروع صغير يوفر حوالى ١٢٥٠٠ فرصة عمل.. أما العقد الثانى فمع البنك الوطنى المصرى ويمثله الأستاذ «عادل عزى» رئيس مجلس إدارة البنك بإجمالى تمويل من الصندوق يبلغ ٥٠ مليون جنيه على أربع دفعات لإقامة حوال١٢٥٠ مشروعاً صغيرا وتوفير حوالى ٦٢٥٠ فرصة عمل.. ويستفيد من المشروع - الذى يهدف إلى إقامة مشروعات صغيرة جديدة ومساعدة المشروعات القائمة على التوسع والاحلال والتجديد - شباب الخريجين من الجنسين أصحاب المؤهلات العليا والمتوسطة وفوق المتوسطة ممن لديهم الرغبة والقدرة على دخول مجال العمل الحر وتنقصهم الإمكانات الفنية والمادية، وأصحاب الخبرة القادرون على إدارة المشروعات الصغيرة من المهنيين والحرفيين.

أفكار الشباب

إعداد: نادية منصور

مساحة لأفكار الشباب وخواطرهم وإبداعاتهم تنشر فيها الآراء على مسئولية أصحابها، وبغير تدخل من مجلة الشباب.

سفريات

ما كاد الاتوبيس الفخم ابو «فيديو» يتحرك بنا خارج حدود القاهرة، حتى برزت لنا من حيث لاندرى طلائع النكد، وكأنه مكتوب علينا دائما قلة الراحة، بدأتها المضيفة بتوزيع قائمة أسعار مشروبات البوفية على كل راكب، مصحوبة بابتسامة لاتختلف عن التكشيرة فى شىء ثم اختفت فترة وجيزة، لتعود بوجه جامد ذكرنى بوجه خفير كفر «أبو برطوش»، الذى كان لايسير وسط الفلاحين الغلابة إلا وهو مكفهر الوجه، المهم أن مضيفتنا غيرالحسناء عادت لتفاجئنا بقيامها بمراجعة تذاكر الركوب ،واحتار دليلنا فى معرفة نوع العلاقة التى تربط بينها كمضيفة بوفيه شركة خاصة وبين اتوبيس قطاع عام ،ولما غلب حمارنا، انبرى راكب خفيف الدم مفسرا أن الأمر لايعدو إلا أن يكون قد ضم الاثنان فى غفلة من الركاب، ثم بدأت فى تحصيل قيمة المشروبات من الركاب، والتزمت بمبدأ عدم رد الباقى، ولكن راكبا غلبان صاح مطالبا بباقى النقود، ولم تتجاهل مطلبه بل استدارت وزغرت إليه بعينين تقدحان شررا، مع زمجرة خفيفة غطت على صوت المحرك وانكمش المسكين فى كرسيه، والتزم الصمت، واحتاج العبد لله لدورة المياه لكن اكتشفت انها لاتختلف عن زنزانة الحبس الانفرادى، ويبدو أن مسلسل الغم ورائى فقد كانت شاشات الفيديو تعرض فيلما هابطا أصاب الركاب بحالة من النفور والاستنكار، وللاسف عند العودة فى اليوم التالى عرض علينا فيلم اكثر تفاهة يحكى قصة مسجون ينتظر حكم الاعدام، وتمنيت أن يكون ذلك المسجون هو مخرج فيلم الأمس أما ممثلاته فيكفى الحكم عليهن من باب الرأفة بالمؤبد.

صبرى عبدالعال - شركة الاتصالات

حكم صوفية

حكى عن عبدالله المبارك - رحمه الله - أنه جاء إليه فى بعض الأيام سائل يسأله شيئا من الطعام فلم يجد عنده شيئا سوى عشر بيضات، فأمر جاريته بان تعطيه إياها فاعطته تسعاً وخبأت واحدة، فلما كان وقت غروب الشمس جاء رجل ودق الباب وقال: خذوا منى هذه السلة، فخرج عليه عبدالله رضى الله عنه، وأخذها منه فرأى بها بيضا فعده فإذا هو ٩٠ بيضة، فقال لجاريته: اين البيضة الأخرى؟ كم أعطيت السائل، فقالت: تسع وتركت واحدة نفطر عليها، فقال لها: غرمتينا عشرة.

إبراهيم السيد على

عيب من؟

قرأت ماكتبه الشاعر فاروق جويدة فى «الشباب» عدد يونيو عن ذلك الكلب الذى مات على قبر صاحبه حزنا عليه، وعن تلك الغوريللا التى ظلت تبكى ليل نهار لفراق صاحبها، وفى نفس اليوم قرأت فى صفحة الحوادث بالجريدة اليومية: صديق يقتل صديقه ليتزوج زوجته، وأخرى تنتحر لأنها وجدت صديقتها مع زوجها فى وضع مخل! وإننى اتساءل: هل نحن بشر؟ وهل نستحق فعلا هذا اللقب؟

أمل محمد عبدالمقصود
ثانية كلية الآداب

استفسار

اريد أن أشكر أسرة تحرير «الشباب» على المجهود المبذول فيها الذى يجعلنى أشترى المجلة من اول يوم كل شهر، لتلهفى على معلوماتها الغزيرة والآراء الممتعة الواردة فى مقالات كبار كتابها، ولما كنت من معجبى مقالات الدكتور مصطفى محمود؛ لأننى أحبه حبا شديدا، وأحرص على شراء كل كتبه وفى بعض الأحيان أرى بها بعض الغموض الذى احتاج منه للاستفسار فيه، لذا أرجوا عنوان كاتبنا الكبير لمراسلته.

مصطفى محمود الشرقاوى
طالب عمره ١٦ عاما

○ يمكنك مراسلته من خلال عنوان مجلة الشباب التى تقوم بتوصيل الرسائل إليه، وشكرا على رسالتك ومتابعتك الجميلة للمجلة.

أجيبى

أجيبى حبيبتى الراهبة
لماذا تعافين دير الهوى
وتخشين أن تدخليه
لماذا تخافين محراب حبى
وقلبك يحلم أن تسكنيه
أجيبى حبيبتى الناسكة
فرغم ترانيم شوقى إليك
ورغم أحاديثنا الضاحكة
تقولين إن صلاة الهوى
عذاب ووهم كبير وتيه
ورغم حنينى.. ورغم أحاسيسنا
المربكة
فمازلت تخشين نبض فؤادك
همس وريدك.. مازلت تابين أن
تسمعيه

سراج منير

سكة سفر

غريب على سكة سفر
لا فى حبيب ولا قمر
إمتى المعاد يجى المعاد
ولا البعاد هو القدر
استنى انك تبتدى
نقطة على سطر فى ورق
لقلبى حبك يهتدى
دا القلب قرب يتحرق
ياروحى جواك المطر
قرار هروبى من الخطر

يوسف خليفة
شاعر غنائى

مجتمع بلا ثقافة

لا أمل فى مجتمع قوى ناضج بدون ثقافة قوية، قادرة على مواكبة التقدم ومسايرة ركب التطور، ولا وجود للثقافة إلا من خلال المثقفين القادرين على الابداع والابتكار لصالح المجتمع، وليس لمصالحهم الشخصية، أقول هذا بمناسبة الخلاف والهجوم الذى شنه وزير الثقافة ضد رموز الثقافة فى البلد؛ بسبب اختلاف فى وجهات النظر فيما بينهم، فإذا كان هذا هو حال الصفوة فكيف يكون حال البسطاء؟!

سمير الفولى سليم - كلية الآثار

اقتراح

اقترح على أسرة تحرير المجلة تنظيم زيارة لقرائها لمبنى اتحاد الإذاعة والتليفزيون؛ للتعرف على الجنود المجهولين وراء الكاميرات والجهد المبذول منهم لإخراج الصورة على الشاشة، والتعرف على الاستديوهات بمناسبة عيد الإعلاميين.

رشا مختار توفيق
أسيوط

ابتسامة حزن

إن وجه الشمس حين ينير، نظن أنها تشرق وتبتسم، ولا يشعر أحد منا أنها تحترق بداخلها، انظر إليها فى وجهها ستجد عينيك دون ان تدرى تبكى، وكأن قلبك قد أدرك لحظة أنها لاتبتسم، وإنما تحترق.

إمضاء: الأمواج الهادئة
من بحر الإسكندرية

عتاب!

لى عتاب على المسئولين عن البريد، فقد تمت زيادة قيمة الطوابع، ونحن نلتزم بذلك ثم تضيع نصف خطاباتنا أو تصل متاخرة عن موعدها بشكل لافت للنظر، مما يجعلنا ننظر إلى خدمات البريد فى الدول الأخرى بحسرة.

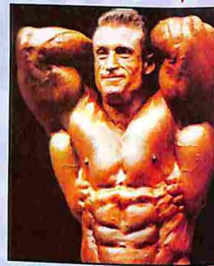
فكرى حسن إبراهيم
ميت محمود - المنصورة

هل هذا معقول؟

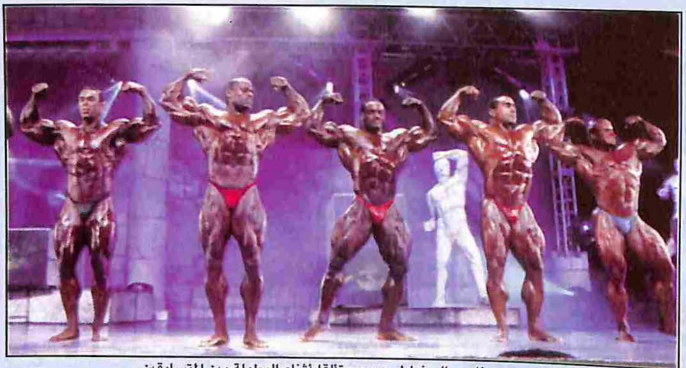
لى عتاب على شركة تنتج نوعا من العصائر يحمل لفظ الجلالة، وهذا لايجوز لأن علبة العصير بعد استهلاكها سيكون مصيرها صندوق القمامة.. فهل هذا معقول؟

ممدوح حجازى محمد
المملكة العربية السعودية

عالم القوة والعضلات



إعداد: خالد بركات



ناصر السنباطى يبدو متألقا أثناء البطولة بين المتسابقين

السنباطى بطل «أرنولد كلاسيك»

ناصر السنباطى يفوز بالبطولة.. وكيفين ليفرون يبكى لاحتلاله المركز الثانى

شهدت الولايات المتحدة الشهر الماضى ليلة خاصة جدا في عالم كمال الأجسام، من خلال بطولة «أرنولد كلاسيك» التى تعد ثانى أكبر بطولة فى العالم للمحترفين بعد بطولة «مستر أوليمبيا »التى تقام فى نهاية كل عام.

وتمثل «ارنولد كلاسيك» الاستعدادات النهائية لبطولة« مستر اوليمبياد «حيث يعتبر الفائز الأول هو أكثر اللاعبين ترشيحاً للفوز ببطولة مستر اوليمبيا.

وتميزت بطولة ارنولد هذا العام بالقوة التى أدهشت الجميع وامتلأت بالمفاجآت المذهلة، ولوحظ فيها ارتفاع مستوي اللاعبين لدرجة أن الحكام كانوا فى حيرة شديدة عند اختيار الفائزين العشرة بجوائز البطولة

وقد فاجأ اللاعب المصرى المهاجر ناصر السنباطى الحاضرين بمستوي متقدم للغاية، انتزع به المركز الأول بجدارة من منافسه اللدودكيفين ليفرون وأطلق عليه الحاضرون لقب «الوحش».

السنباطى وكيفين ليفرون بينهما منافسة شديدة خاصة في البطولات الثلاث الاخيرة.. وكان الفوز من نصيب ليفرون . بينما كان السنباطى يحتل المركز الثانى وفى هذه البطولة ظهر السنباطى بمستوى متميز ورائع جذب انتباه الجميع ولم يعط مجالاً للاختيار أمام الحكام فانهمرت دموع كيفين ليفرون بعد خسارة ثانى أكبر بطولة فى العالم وفقدان مائة ألف دولار فاز بها اللاعب المصرى المهاجر ناصر السنباطى.

ويعتبر هذا المركز هو أفضل إنجاز للسنباطى المحترف فى سان ديجو في أمريكا، والذى استطاع أن يسبق مجموعة كبيرة من اللاعبين المحترفين فى كمال الأجسام مثل كريس كورميه وجاى كاتر وفانس تيلور.

وقد أذهل السنباطى الحكام بتناسق جسمه ودقة تشريح عضلاته ورشحه العديد من الخبراء الذين تابعوا البطولة للفوز بلقب مستر أوليمبيا في نهاية هذا العام.



ولم يأت إنجاز البطل المصرى من فراغ، بل هو نتيجة لجهد سنوات طويلة من التدريب الشاق المستمر، وبخاصة قدرته فى التغلب على الإحباط الذى واجهه من الحكام الأجانب فى العديد من البطولات فى بداية حياته.

وكان السنباطى يعيش فى ألمانيا ثم هاجر إلى أمريكا ومن أهم مميزاته كلاعب كمال أجسام قدرته علي زيادة وزنه وبالتالى زيادة حجم عضلاته مع التدريب السليم وهو مايمكنه من الارتفاع بمستواه بسرعة، وقد وصل وزن السنباطى إلى ٢٨٠ رطلاً

وجاء فى المركز الثانى اللاعب الأمريكى الأسمر كيفين ليفرون.. وتعد هذه خسارة كبيرة له حيث انه صاحب اللقب للبطولة السابقة ولم يتمالك ليفرون نفسه من مفاجأة الهزيمة وانهمرت دموعه رغما عنه ولا أحد يعلم إذا كانت بسبب خسارته المركز الأول فقط أو أيضاً فقدانه مائة ألف دولار ثمن الجائزة الكبرى وبأى حال فقد حصل على ٤٥ ألف دولار قيمة جائزة المركز الثانى.

كان كيفين وهو فى الخامسة عشرة يلعب كرة القدم وتدريبات رفع الأثقال والعقلة والمتوازيين ثم اتجه إلى رياضة كمال الاجسام بعد انبهاره بأبطال كمال الأجسام العالميين وتقدم خطوة بخطوة إلى أن وصل إلى المستوى الذى يتميز به الآن وكانت نتيجة البطولة من المركز الثالث حتى الخامس عشر كالآتى:

٣- كريس كورميه ـ ٢٥ ألف دولار
٤- جاى كاتلر ـ ١٥ ألف دولار
٥- ميلوس ساركف ـ ١٠ الاف دولار
٦- فانس تايلور ـ ٥ آلاف دولار
٧- دكستر جاكسون ـ ألف دولار
٨- داريم شارلز ـ ألف دولار
٩- جانتر شيلر كامب ـ ألف دولار
١٠ ـ ألك جيلرى ـ ألف دولار
١١- باتريك لين ـ ألف دولار
١٢- دون لونج ـ ألف دولار
١٣- دينيل جونفيه ـ ألف دولار
١٤- جيف لونج ـ ألف دولار
١٥- رونالد كيكنجر ـ ألف دولار

مسابقة الشباب والصحة

تواصل «مجلة الشباب» تقديم مسابقة «الشباب والصحة» بالاشتراك مع صالة المدرب العالمى عصمت صادق وصالة أوليمبك فى الهرم وسوف يتم اختيار ستة فائزين عن طريق القرعة للتدريب لمدة شهر مجانا على رياضة كمال الأجسام تحت إشراف مدربين متخصصين.

● الفائزون عن الشهر الماضى:

١ـ أيمن عيد على محمود ـ حدائق المعادى
٢ـ خالد فوزى جبريل ـ الدقى
٣ـ أحمد عبدالله عمر محمدين ـ الزهراء
٤ـ سامح فرج عبدالرازق على ـ المطرية
٥ـ حسام الدين محمد عبدالوهاب ـ الوايلى
٦ـ محمد أحمد عمران ـ الترعة البولاقية

● سؤال الشهر:

● من هو البطل العربى الفائز ببطولة مستر أوليمبيا؟

ـ سمير بنوت
ـ على الملا

وسوف تخطر المجلة الفائزين ببرقيات علي العناوين المرسلة بالإضافة إلى نشر الأسماء فى العدد القادم ويسعد المجلة تلقى أفكار ومقترحات الشباب.

بالرفاء..والكم

مراكز متخصصة تساعد راغبى الزواج فى الـ
عن طريق الكمبيوتر والسرية.. مكفولة!

ظهرت فى الآونة الأخيرة بعض المراكز المتخصصة التى تساعد الشباب والفتيات على ايجاد شريك الحياة عن طريق الكمبيوتر والانترنت.. وحققت بعض هذه المراكز نجاحا فى التوفيق بين بعض راغبى الزواج الذين لم تكن ظروفهم تساعدهم على الالتقاء بغير مساعدة الكمبيوتر..

تحقيق:
محمد يوسف تهامى
صباح حمامو
تصوير:
سيد خضر

ويقول عادل حسين صاحب أحد هذه المراكز المتخصصة فى الزواج والرعاية الأسرية:

تخرجت فى كلية الآداب قسم الاجتماع عام ٧٠، وعملت اخصائيا اجتماعيا فى وزارة التربية والتعليم، ثم سافرت إلى الخارج لعدة سنوات..

وأثناء وجودى ببعض الدول الأوروبية، لاحظت وجود مثل هذه المكاتب التى لم تكن معروفة فى مصر، وهى مكاتب أو شركات متخصصة فى تسهيل عملية الزواج عن طريق البحث عن شريك الحياة لمن يطلب ذلك.. وفى البداية تعجبت من هذه الفكرة.. ولكن بعد أن توفيت زوجتى عام ٩٠ بدأت أعانى من الوحدة.. وفكرت فى الزواج، لكنى لم أوفق فى العثور على زوجة مناسبة، خاصة مع تقدمى فى السن..

فكانت هذه الصعوبة هى إحدى العوامل الرئيسية التى ساعدتنى على التفكير فى هذا المشروع.. وتصادف أن شاهدت فى التليفزيون برنامجا يتحدث عن ظاهرة تأخر سن الزواج بين الشباب والفتيات، ويستضيف بعض أساتذة علم النفس والاجتماع لمناقشة هذه الظاهرة، وفوجئت من خلال البرنامج بأن هناك ما يقرب من ١٢ مليون فتاة لم تتزوجن بعد، فقررت على الفور أن أبدأ مشروعى الجديد، وراعيت أن يكون مختلفا عن المكاتب التى تنتشر فى أوروبا، والتى تهتم بتزويج الشباب، فأنشأت مركزا للرعاية الأسرية الشاملة يعمل به متخصصون فى علم الاجتماع وطبيبة متخصصة فى الصحة النفسية، ويشمل هذا المركز ثلاثة أنشطة، أولها يحتفل بالرعاية الأسرية من حيث توجيه وإرشاد الوالدين للطريق السليم لتربية الابناء، والقضاء على الفجوة التى تحدث بين الأجيال، خاصة فى سن المراهقة تجنبا لمشكلات الزواج العرفى وما إلى ذلك.

أما النشاط الثانى، فهو خاص بالعلاج النفسى والنشاط الأخير يتعلق بالزواج بالكمبيوتر والانترنت لمن يرغب، فقمنا بإعداد إستمارات لراغبى الز واج عبارة عن ثلاث ورقات، الصفحة الأولى تضم معلومات عامة عن المتقدم، بالاضافة إلى بيانات عن الأسرة من أجل تحقيق التوافق الاجتماعى والثقافى والمادى، مع تدعيم كل ذلك بالمستندات التى تؤكد صحة المعلومات، وتشمل الصفحة الثانية المواصفات المطلوبة فى شريك الحياة، أما الأخيرة فهى خاصة بالكمبيوتر، وهى عبارة عن بعض البرامج التى يتم تغذية الكمبيوتر بها حتى يستطيع التوفيق بين شريكى الحياة.

وبعد أن يحدد الكمبيوتر الشخص المناسب، يتم لقاء شخصى بين الشاب والفتاة بعد الاتصال بالعميل والعميلة لاطلاع كل منهما على صورة الآخر وذلك منعا للإحراج، وخوفا من عدم الاقتناع بترشيح الكمبيوتر.

ويضيف صاحب المشروع قائلا:مازلنا نعانى فى عملنا من بعض المشكلات التى ترجع الى طبيعة مجتمعنا وعاداته وتقاليده، على الرغم من أن عمل هذا المركز لا يختلف كثيرا عن عمل (الخاطبة) التى كانت تقوم بهذا الدور، ويتقاضى المركز ٤٠ جنيها عن كل طلب حتى إتمام الزواج، فإذا لم يتحقق التوافق النفسى بعد ترشيح الكمبيوتر، يستمر البحث من جديد دون تحصيل رسم أخر.

وقد استطاع المركز إتمام ٥ زيجات خلال الشهر الماضى من شرائح مختلفة من المجتمع. كما أننا على اتصال بالجهات التى تمارس نفس العمل، فنحن نتعاون مع الدكتورة إقبال الأمير التى تدير نفس النشاط فى جمعية تدعيم الأسرة بقصر العينى، حتى يكون هناك تكامل خدمى بيننا.

كما أن المر كز يسهم بشكل كبير فى زواج الأرامل والمطلقات طبقا للمواصفات التى يطلبها كل طرف منهما، ومن المفيد أن نذكر أن جميع إجراءات الزواج تتم داخل الأسرة، بينما تنتهى علاقة المركز بالموضوع بمجرد إرشاد كل طرف الى الشريك المناسب له ويتم الزواج عن طريق التقدم للأهل والأسرة.

ويضيف عادل حسين قائلا: منعا للاحراج الذى قد تشعر به بعض الفتيات، يمكن ارسال اخصائية اجتماعية الى منزل الفتاة لكتابة الاستمارة، كما يمكن لوالدى الفتاة أن يقوما بذلك دون علم ابنتهما، على أن تسير باقى الأمور بطريقة طبيعية بأن تتم المقابلة الشخصية داخل المنزل فلا تشعر الفتاة بان شيئا غير طبيعى قد حدث!



المتقدمون من كل الأعمار.. والتوافق النفسى شرط القبول

والتقت «الشباب» ببعض الذين تقدموا بأوراقهم للبحث عن شريكة الحياة..

فيقول أسامة محمد صيام ٣٧ سنة (محاسب):

اعمل باحدى شركات البترول بالبحر الأحمر واستمر فى العمل هناك لمدة اسبوعين كل شهر، ثم احضر إلى القاهرة فى اجازة لمدة اسبوعين آخرين.. ولم يسعدنى الحظ بأن التقى بالفتاة المناسبة التى تشاركنى حياتى، فلم أجد مانعا من التقدم ببياناتى الى هذا المركز، بعد أن تأكدت من احتفاظ العاملين فيه بسرية البيانات، كما أنهم متخصصون فى علم النفس والاجتماع وهذا منحنى مزيدا من الثقة فى المركز..

وبعد أقل من شهر من تقدمى بأوراقى، رشح الكمبيوتر لى فتاة تنطبق عليها المواصفات التى أريدها.. وقد التقيت بها وحدث بيننا توافق نفسى، والحمد لله ذهبت الى منزلها وقمت بخطبتها.

وتقول م.م ٢٨ سنة محاسبة:

فكرة هذا المركز جيدة وعصرية وتساعد الفتيات فى ايجاد الزوج المناسب بدلا من الوقوع فى مشكلات تأخر سن الزواج.. وقد تقدمت اليه بأوراقى وبياناتى، بعد أن تأكدت من توافر عنصر الحماية للفتاة فى هذا المركز مع سرية البيانات التى تدلى بها الفتاة المتقدمة عن احوال الشخ... لا يمكن أن يطلع عليها

راغبو الزواج:
الزواج بالكمبيوتر والإنترنت ظاهرة صحية والترتيبات تتم داخل الأسرة بشكل تقليدى


عادل حسين


فاتن محمود الفلكى


أمل محمد صيام

بيوتر!

بحث عن شريك الحياة



عروسان تم زفافهما بعد أن تعارفا عن طريق الكمبيوتر



صورة ضوئية لاستمارة الاشتراك فى أحد المراكز

أحد سوى جهاز الكمبيوتر، الذى يقوم بالتوفيق بين الشاب والفتاة اثناء عملية ترشيح كل منهما للآخر، هذا بالاضافة الى أن كل الأمور المتعلقة بالارتباط بعد حدوث التوافق الاجتماعى والنفسى تتم داخل إطار الأسرة حتى يتم الزواج، وقد تمت خطبتى عن طريق المركز، وأنا سعيدة بذلك الارتباط العملى خاصة لأن ارتباط العقل قد يكون أفضل وأنجح من إرتباط الحب الذى يأتى فى مرحلة لاحقة بالعشرة الطيبة والمودة.

ويقول اللواء طيار بالمعاش س. ف ٥٨ سنة:

أنا مطلق ولدى ٣ أولاد وفكرت فى البحث عن زوجة تتوافق مع ظروفى حتى سمعت عن هذا المركز الذى يستخدم الكمبيوتر فى انتقاء شريكة الحياة، فرحبت بالفكرة بل سعدت بها كثيرا، لأنها فكرة محافظة وفى نفس الوقت تؤدى الهدف، لأننى لم يعد لدى مجال للاختيار من خلال المحيط الخارجى للأسرة بطريقة سهلة، فحضرت إلى المركز وتركت بياناتى، وقد رشح الكمبيوتر لى سيدة متوافقة اجتماعيا معى، ولكن لم يتم التوافق النفسى بيننا فبدأنا فى البحث من جديد

وتقول أمل صيام الاخصائية الاجتماعية بالمركز:

لقد أصبح وجود مثل هذه المراكز ضرورة؛ لكى تساعد فى حل مشكلات الكثير من الأسر التى تعانى من التفكك الاجتماعى.. فنحن نتوصل إلى أساس المشكلة عن طريق الاقتراب من الأهل والأولاد، والتعرف على حقيقة الخلل، ثم نبدأ فى حلها عن طريق التحليل النفسى السليم والوصول إلى أصول المعالجة الصحيحة خاصة أن المركز به كثير من التخصصات التى تشمل علم الاجتماع والطب النفسى لتوفير الرعاية الأسرية الكريمة، بالاضافة إلى مساعدة راغبى الزواج من الجنسين بشكل علمى ومدروس بعناية فائقة، والعملية ليست تجارية بل نحن نهدف فى المقام الأول إلى تأدية خدمة للمجتمع.

وتقول الدكتورة فاتن الفلكى صاحبة مركز آخر من هذه المراكز: سافرت مع زوجى بعد تخرجى فى كلية الطب إلى المملكة العربية السعودية وظللنا هناك لمدة ١٥ سنة افتقدنا خلالها الحياة الاجتماعية المصرية وخلال هذه الفترة لاحظت أن عددا كبيرا من الشباب لايتمكنون بسهوله من العثور على نصفهم الآخر.. وكانت لى تجربة سابقه فى «تزويج» طبيبة زميلة لى فى العمل كانت قد تجاوزت الأربعين من مهندس قريب لى يكبرها بعامين وكذلك تجربة أخرى مع إحدى مريضاتى.. كانت مطلقة ولديها أبناء وتتمنى أن تكمل حياتها مع رجل يقدر ظروفها، وبالمصادفة كان زوجى يحدثنى عن أحد معارفه، وأنه أرمل منذ سنوات ويرغب هو الآخر فى أن يجد زوجه مناسبة يكمل معها سنوات الحياة، بعيداً عن إحساس الوحدة فاقترحت على زوجى أن نجمع بينهما وتزوجا بالفعل.

ومن هنا فكرت فى أن أقوم بهذا العمل بشكل أكبر، ونشرت رسالة فى باب «بريد الأهرام» أدعو فيها لمساعدتى فى تحقيق هذه الخطوة فانهالت علىّ الاتصالات .. وجاءنى فى فترة وجيزة حوالى مائتى اتصال من رجال ونساء، بعضهن مطلقات كما فوجئت باتصال من فاعل خير يقترح تقديم شقة.. لتكون مكتباً تقدم من خلاله هذه الخدمة النبيلة.

وسعدت أيضا باتصال عدد من المحامين يعرضون خدماتهم القانونية فى سبيل انجاح الفكرة.

واخيرا استقر رأيى على إنشاء ناد ثقافى اجتماعى يعقد اجتماعا كل شهر بأحد الأماكن السياحية يحضره بعض راغبى الزواج من الشبان والرجال والفتيات والسيدات اللاتى يحضرن بصحبة أسرهن فى هذا اللقاء الشهرى، باعتباره ندوة ثقافية يتم فيها التعارف بين الجميع.. حتى يجد كل نصف نصفه الآخر!

يوميات طبيب

بقلم:

د. طلعت محروس فرغلى

رئيس قسم الأنف والأذن والحنجرة بمستشفى ديروط العام

عندما تأخر عن موعده فى الذهاب إلى العيادة، شعر المرضى بالقلق.. فقد تعود الطبيب أن يبدأ العمل فى العيادة فى الساعة الثانية ظهرا، قد يتأخر دقائق معدودات، وأحيانا يبكر عن موعده قليلا.. حسب ما يمر به من مسئوليات وارتباطات فى المستشفى، واللجنة الطبية، والتأمين الصحى..

ولكن فى هذا اليوم، ها هى الساعة تقترب من الثالثة ولم يحضر الطبيب.. بدأ التململ واضحا بين المرضى، فمنهم من أخذ ينظر من النافذة ومنهم من اتجه إلى السلم يستطلع الأخبار بينما بقى بعضهم فى مكانه ينتظر فى هدوء..

«الدكتور وصل»... قالها أحد المرضى يزف البشرى للجالسين فى الانتظار.

بينما دلف الطبيب فى عجالة إلى حجرة الكشف بعد إلقاء تحية سريعة إلى الجلوس وهو يرسم ابتسامة رقيقة على وجهه يحاول بها أن يقدم اعتذارا لطيفا عن تأخره...

قال للممرضة، هاتِ الكشف الأول..

«يا دكتور اتأخرت علينا» صاح به المريض فى عتاب لا يخلو من الود... قال فى نفسه بقى الود ما بقى العتاب، كيف يشرح لهم أن الطبيب هو انسان قبل كل شىء وعرضة لأى طارئ مثلهم تماما..!!

«خير إن شاء الله... سلامتك» قالها الطبيب بهمة.

«رأسى يا دكتور... رأسى يكاد ينفجر»، قال فى نفسه «وأنا أيضا.!!» بينما أخذ المريض يشرح شكواه ويسهب ويعدد.. ينظر هو فى اتجاه النافذة وقد بدت من ورائها سحابة صيف تكاد تنقشع وسرح بخاطره، لم يكد يصل إلى المستشفى فى ذلك اليوم حتى جاءه تليفون من المنزل يستدعيه على الفور... ها هو ابنه الصغير ترتفع حرارته ويصاب بإسهال وقىء.. ترك على اثر ذلك جميع مشغولياته واتجه إلى المنزل.. فكيف يداوى وهو يحتاج إلى الطبيب المداوى.. وكيف يضمد الجراح وهو يحتاج لمن يضمد جراحه؟.. وكيف؟.. وكيف..؟!

لم يستطع أن يغادر المنزل إلى العيادة قبل أن يأتى بالدواء لابنه الصغير ويشرف بنفسه على إعطائه حقنة فى العضل ثم يهرول إلى العيادة ليلقى المرضى فى انتظاره.

انتبه من خواطره على صوت المريض وهو يقول «وأنا تعبت وعايزك يا دكتور تشوفلك حل!!».

هز رأسه بثقة وطمأنينة واصغى إلى المريض وكشف باهتمام قائلا له: لا بأس عليك.. حمدا لله على سلامتك.

بعدها نظر إلى النافذة، كانت السماء صافية وشعر بارتياح عميق.

القلم الذكى.. س

لمواجهة الت

مع تطور الزمـان تطورت وسائل التعامل النقدى، فقديما كانت المقايضة المباشرة، ثم تطور الأمر إلى قطع من المعادن النفيسة وبعدها ظهرت العملات المعدنية ثم الورقية. وفى النصف الثانى من القرن العشرين ظهرت بطاقات الائتمان، ولكن مع تطور شكل النقود كان تطور وسائل تزييفها ومن هنا كانت الحاجة إلى حل يتلاءم مع القرن الجديد.

مؤخرا نشرت الصحف العالمية انباء التوصل إلى« «القلم الذكى» الذى يستخدم أسلوبا جديدا يهدف إلى تقليص محاولات التزوير والتزييف فى مجال بطاقات الائتمان، حيث يتمتع هذا القلم بإمكانية التعرف على بصمة المستخدم او أسلوب كتابته أثناء التوقيع على الفواتير وهو ما يجعل من تزوير التوقيعات امرا شبه مستحيل.

أمكن التوصل إلى تلك الإمكانات من خلال تزويد «القلم الذكى» بجهازين للاستشعار يقوم الأول بالتقاط بصمة الإبهام



•• العلم فى كبسولة ••



بالتعاون مع العالم الكبير د . أحمد زويل

« تشجيعا للشباب علي الثقافة العلمية فقد وافق عالم مصر الكبير الدكتور أحمد زويل على الإشراف علي المادة العلمية التى تنشر فى هذا الباب كل شهر .. حيث يتم إرسالها إليه بالفاكس لمراجعتها، والإضافة إليها، ومجلة الشباب تشكر للعالم المصرى الكبير إسهامه التطوعى الجليل هذا.»

مسجل القرن الـ ٢١



«تسجيل الكلمات امر حيوى فى حياة الإنسان».. بمرور الأيام يزداد التاكد من صدق هذه المقولة، فى ظل الإيقاع السريع للحياة فى نهاية القرن العشرين وما يصاحبه من سرعة فى النسيان، من كثرة البيانات والمعلومات التى يتحتم على الإنسان أن يتعامل معها فى كل ساعة من ساعات اليوم.

من أجل تيسير تحقيق هذا الهدف، أنتجت إحدى الشركات جهاز تسجيل يعمل دون استخدام الشرائط او الأسطوانات التقليدية المخصصة لهذا الغرض. يستطيع الجهاز الجديد «اوليمبوس- فى-٩٠»، الذى يتميز بصغر حجمه وخفة وزنه، ان يسجل الأصوات لمدة ٩٠ دقيقة كاملة، كما يتمتع بإمكانية عرض حجم المساحة المتبقية من الذاكرة الخاصة بتخزين الأصوات على شاشة مخصصة لهذا الغرض.

بإمكان المستخدم ان يقسم ما يقوم بتسجيله إلى رسائل صوتية موزعة على ٣ محافظ للملفات، تستطيع كل منها استيعاب ٩٩ رسالة صوتية، ويستهلك الجهاز بطارية واحدة صغيرة كل ٩٠ دقيقة.

يتميز الجهاز الجديد بشكل انسيابى مميز، روعى فى تصميمه تسهيل حمله واستخدامه بواسطة اليد البشرية.

من الجدير بالذكر ان الجهاز الجديد سيطرح فى الأسواق بسعر يقدر ب ٩٩ دولارا.

•• عالم النبات ••

يقدمه: خالد سعد عمارة



التين الشوكى

هل شاهدت يوماً رسماً لا منتظماً لطفل صغير يتخيل فيه صورة الصبار (**Cactus**).. فذلك هو التين الشوكى، ذلك النبات الذى حمله الفاتحون الأسبان معهم من موطنه الأصلى بأمريكا الجنوبية ليعرفه العالم فى نهاية القرن ١٦، ولينتشر حتى يصل إلى جنوب أفريقيا وأستراليا لتحمل بعض أنواعه أسماء كالتين الهندى والتين المغربى.

وساق النبات والذى يتراوح طوله من ٣٠ سم إلى ٥ أمتار لها بناء فريد متورق من وسائد مسطحة بيضاوية الشكل لحمية اشتق منها النبات أحد أسمائه (صبار ذيل القندس) قطرها عادة ٨سم وينحرف كل منها إلى اليمين عن الوسادة التى أسفلها ..وهى خضراء مزرقة أو مشوبة بالقرمزى (الصبار القرمزى)، ومنها ما تتكون ساقه من درينات ماسية الشكل تتراص رأسياً فوق بعضها.

وأوراق النبات صغيرة مستديرة تظهر عند نهاية الوسائد، لكنها سرعان ما تسقط، ويقوم النبات بتكوين غذائه بواسطة عملية البناء الضوئى (**Photosynthesis**)، التى تقوم بها صبغة الكلوروفيل الموجودة فى سيقانه المتورقة.

وللتين الشوكى ٢٥٠ نوعا منها ما يحمل أشواكاً على السيقان والثمار أو لا يحملها، إلا أنها كلها بالرغم من مظهرها البرى، مغطاة بعناقيد من شعيرات صلبة قائمة تخترق الجلد عند لمسها مسببة ألماً كبيراً، ويصعب انتزاعها منه لدقة حجمها ..وهى ذات لون أصفر براق أو بنى محمر أو أحمر أو أبيض لذا يتم إمساك النبات بواسطة قطعة من الورق المقوى .

معظم الأنواع لا تزهر فى الأصص، ومنها ما يزهر عندما يكبر النبات جدا فى الحجم والعمر، وإن بدأ بعضها فى التزهير بعد ٣ سنوات من زراعته مستمرا فى إعطاء الأزهار أنبوبية الشكل، والتى يصل قطرها إلى حوالى ٥ سم لمدة طويلة بعد ذلك كل صيف، والأزهار عادة صفراء ونادراً أرجوانية أو بيضاء أو قرمزية أو محمرة ... وتستمر على النبات أياماً قليلة.

إلا أن جاذبية النبات المعمر تنبع أساساً من مظهره الفريد وأشواكه الملونة وسرعة نموه، بل وأيضا ثماره البيضاوية الأكبر قليلاً من حجم بيضة الدجاجة معطية إياه اسم (الكمثرى الشائكة)، والتى يتراوح لونها الخارجى بين البمبى او الأصفر المشوب بالقرمزى أو القرمزى ..ولون لبها الهلامى أحمر أو قرمزى ، والتى تبقى بعد نضجها لفترة طويلة على النبات .

تتراوح طبيعة النمو من تكوين بساط أخضر من النموات المنخفضة إلى تكوين ما يشبه الأشجار الصغيرة،ويمكن زيادة تفريع النبات بتطويش قمته، كما يمكن تحديد حجمه إلى الحجم المطلوب بإزالة اى عدد من وسائد الساق...والتى يمكن تجفيفها بعد ذلك لمدة ٧ - ١٥ يوما ثم غرسها فى التربة لربع حجمها وريها بحرص شديد حتى تكون جذوراً، كما يمكن إكثار النبات بسهولة بواسطة البذور .وذلك فى أى موسم على مدار العام، ويدور النبات عند زيادته فى الحجم بنقله لأصيص أكبر فى الربيع.

يستعمل التين الشوكى كنبات زينة معطياً مظهراً خلاباً فى الحدائق الصخرية (**Rock gardens**)، كما يوضع فى أصص على أفاريز النوافذ، ويحتاج النبات لضوء شمس مباشر لفترة لا تقل عن ٤ ساعات يوميا ..وكذلك الرى باعتدال والذى تقل كميته إلى ما يمنع الذبول خلال فترة الراحة شتاء، والصرف الجيد، ويتحمل النبات معاملات الإهمال من ضوء خافت أو عدم رى لفترة طويلة.

التصنيف العلمى

طائفة ذات الفلقتين

Class : Magnoliopsida

رتبة

Ord: Caryophyllales

فصيلة

Fam : Cactaceae

الاسم العلمى

Opuntia Microdasys



بروت

لابد من أن نعترف فى البداية أنه بالرغم من كل مايقال عن تأثير التليفون المحمول وذبذباته الكهرومغناطيسية على مخ وذاكرة وأعصاب الإنسان فإننا قد أصبحنا أسرى له، أو بمعنى أدق قد وقعنا فى غرامه بعد ما حققه لنا من تسهيلات لم نكن نحلم بها فى حياتنا العلمية والعملية.. وربما كان هذا هو السبب وراء عدم الرغبة فى تصديق أى من هذه التصريحات غير المؤكدة عن أخطار محتملة قد يتسبب فيها التليفون المحمول، بدليل أنه انتشر فى مصر بسرعة عجيبة فأصبح فعلاً فى يد الجميع كما تقول وسائل الدعاية والإعلان.. حتى هؤلاء الذين رفضوا فكرة اقتنائه فى البداية اكتشفوا الآن أنه أصبح ضرورة مؤكدة أو كما يقولون شر لابد منه.. وعندما ضرب فيروس تشرنوبيل الحاسبات الآلية يوم ٢٦ أبريل الماضى انتشرت الشائعات عن تسرب الفيروس إلى التليفون المحمول وطارت الرسائل الإلكترونية عبر شبكات الإنترنت **E- mails** لتحذير المستخدمين من خطر فيروس المحمول، وصدق البعض الشائعات ورفضها البعض الآخر ولكن الجميع لم يتوقفوا عن استخدام المحمول بعد أن أدمنوه..

وهناك شبه إجماع على أن هناك بعض الآثار الجانبية لاستخدام [illegible] قد يسبب لك نوعا

...لاح جديد ...زوير

إعداد: طارق عادل الشيخ

الخاصة بالمستخدم ومقارنتها بالبصمة المسجلة، بينما يقوم جهاز الاستشعار الثانى بقياس حركة ودرجة الضغط على القلم، مما يظهر بدقة كيفية استخدام القلم أثناء الكتابة، ويتصل القلم الذكى بماكينة الدفع التقليدية الخاصة ببطاقات الائتمان بواسطة سلك عادى. من المنتظر أن يكون استخدام القلم الذكى على مرحلتين، الأولى، هى استخدامه للتأكد من سلامة التوقيع فقط وهنا يكون على المستخدم إبراز بطاقة الائتمان الخاصة به، أما فى المرحلة الثانية فسيكون استخدام البطاقة أمرا اختياريا بعد تطوير وسائل التعرف على- والتأكد من- هوية صاحب الإمضاء.

يقدر سعر القلم الذكى الجديد ب٢٥٠ جنيها استرلينيا وهو سعر سيتعرض للتراجع بشدة بعد إنتاجه على نطاق واسع.

رقيقة إلكترونية لمواجهة تقليد السلع



تقليد السلع يعتبر أحد أكبر المعوقات التى تواجه المشروعات على مستوى العالم، ويؤدى إلى فقدان كبرى الشركات العالمية لمئات الملايين من الدولارات، فى الوقت الذى يتعرض فيه مستخدمو تلك السلع المقلدة إلى المزيد من المشكلات الإنتاجية أو الصحية أو أثناء التشغيل.

من أجل التقليل من ظاهرة السلع المقلدة والقضاء على أسواقها (الأسواق الرمادية)، وزيادة القدرة على تحديدها ومن ثم مصادرتها انتجت إحدى الشركات البريطانية رقيقة إلكترونية متناهية الصغر، يتم تثبيتها فى السلعة المراد حمايتها. تكمن أهمية الرقيقة الجديدة فى قدرتها على حمل بيانات تفصيلية توازى ٤ صفحات فولسكاب عن السلعة ومنشئها والسوق الموجهة إليه، ومن ثم يكون للمفتشين التابعين للإدارات الجمركية أو للشركات المنتجة (شركات إنتاج ملابس، أقمشة، ماكينات، قطع غيار سيارات.. إلخ) أن يتأكدوا من سلامة منتجاتهم، وعدم تعرضها للتقليد من خلال استخدام جهاز خاص بقراءة البيانات المخزونة على تلك الرقائق.

كانت تلك الرقائق قد تم تصميمها لخدمة صناعة لعب الأطفال، حيث كان يتم تزويد اللعب بها وتخزين أصوات على تلك الرقائق لاستخدامها فى إنتاج «الدمى المتكلمة».

ثم لم يقتصر استخدام الرقائق الجديدة على اللعب، فقد ظهرت لها استخدامات عديدة بخلاف حماية المنتجات من التقليد أو إضافة الصوت للدمى.

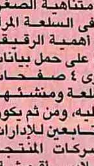
فى مجال الصناعات الدوائية يمكن استخدام تلك الرقائق بتثبيتها فى عبوات وزجاجات الدواء، بحيث يمكن التعرف على بيانات هذا المنتج الدوائى ويكون بإمكان المستهلكين الاطلاع على محتويات الرقيقة الإلكترونية أوتوماتيكيا من خلال جهاز مخصص لهذا الغرض.

حاليا تفكر الشركة المنتجة لهذه الشرائح فى استخدامها داخل المتاحف كبديل عن الدليل البشرى، من خلال تثبيت إحدى الرقائق فى كل قطعة معروضة فى المتحف بحيث تكون كل رقيقة مزودة بتعليق مكتوب أو برسالة صوتية أو حتى بفيديو كليب عن القطعة المعروضة، ويتم الاطلاع على محتويات تلك الرقائق من خلال جهاز يحمله كل زائر.

●● دنيا الكمبيوتر والمعلومات ●●

...وكول المحمول

يكتبها: مهندس/ هانى عبد الخالق



من الشد العصبى أو ارتفاعاً فى ضغط الدم خاصة عندما تكون فى حاجة إلى إجراء مكالمة هاتفية مهمة وتفاجأ بتلك الرسالة التقليدية المسجلة التي تخبرك بأن «كل الخطوط مشغولة الآن اتصل فى وقت آخر»، وأحياناً تكون فى انتظار مكالمة خاصة جداً.. وعندما يرن التليفون وتقع عيناك على اسم من يطلبك أو رقم تليفونه الظاهر على شاشة الجهاز تنفرج أساريرك لوصول المكالمة المنتظرة، ولكن عندما تهم بالضغط على أحد الأزرار لالتقاط المكالمة تفاجأ بصدى صوتك يرد عليك ولا تدرى إذا كان هناك من يسمعك على الطرف الآخر من الخط أم لا؟.. وفى هذه الحالة لاتستطيع أن تفعل شيئاً سوى أن تغنى «ظلموه» على أمل أن يسمعك أحد.. ولكن هيهات!!

ولاشك أن التليفون المحمول قد أحدث تغييراً خطيراً فى سلوكيات البشر بعد أن فقد طرفا الحديث القدرة على تحديد الزمان والمكان.. ويفترض البعض أن مجرد اقتناء أى شخص للتليفون المحمول هو بمثابة موافقة منه على تلقى أية مكالمة فى أى وقت وفى أى مكان، وهو افتراض خاطئ لأن أي إنسان مهما تبلغ اهتماماته وتتسع دائرة أعماله، لابد له من مساحة من الخصوصية لايقبل اختراقها تحت أى ظرف من الظروف.. وقد يتردد البعض فى التعبير عن استيائهم من تلقى بعض المكالمات الهاتفية فى مكان أو وقت غير مناسب.. مما يستدعى ضرورة أن يكون هناك ما يمكن أن يطلق عليه بروتوكول المحمول.

وذات يوم التقيت أحد أصدقائى الذين يتمتعون بدائرة أعمال بلا حدود داخل مصر وخارجها، ودهشت عندما طلب استعارة تليفونى المحمول لإجراء مكالمة مهمة فسألته عن تليفونه.. فنظر إلىّ وهو يبتسم بمراراة، وعندما انتهى من مكالمته بدأ يقص علىّ ماحدث له بسبب التليفون المحمول، فقال إنه لم يتعود مطلقاً على تلقى مكالمات تليفونية بعد منتصف الليل، ولذلك عندما رن جرس التليفون فى الثالثة من صباح أحد الأيام نهض مذعوراً ليجد أحد شركائه الأمريكيين يتحدث إليه عن الشركة والحياة والحرية فى أمريكا وحكاية الرئيس كلينتون مع مونيكا وغيرها، وطالت المكالمة لدرجة أن صديقى نسى أن يلفت نظر محدثه إلى أنه قد تحدث فى وقت غير مناسب.. وبعد أقل من أسبوع وفى الوقت نفسه تقريباً عاود شريكه الاتصال من أمريكا، واضطر صديقى فى نهاية المكالمة أن ينبهه إلى أن الساعة قد جاوزت الثانية صباحاً بتوقيت القاهرة، وتحمل صديقى تداعيات معركة حامية مع زوجته التى طار النوم من عينيها.. ويبدو أن شريكه هذا كان قد نسى حكاية فروق التوقيت عندما اتصل به أمس لأمر مهم، وكان ذلك فى حوالى الرابعة صباحاً، وعندها لم تتمالك الزوجة أعصابها فهبت من نومها مذعورة والتقطت التليفون المحمول وقذفت به من الشرفة وعادت لتكمل أحلامها السعيدة مع الملائكة.. وأكمل صديقى حديثه قائلاً.. «ودى كانت نهاية تليفونى المحمول الذى سقط صريعاً من الدور العاشر لسبب بسيط وخارج عن إرادة الجميع، وهو فروق التوقيت بين مصر وأمريكا»

ولاشك أن اليابان قد كسبت الجولة الثانية فى سباقها التكنولوجى مع أمريكا.. وبعد اكتساح السيارات اليابانية لأسواق العالم وتراجع مبيعات السيارات الأمريكية فاجأت اليابان العالم باختراع التليفون المرئى المحمول الذى سيقلب حياتنا رأساً على عقب حيث سيصبح فى إمكانك أن تسمع وترى محدثك على الطرف الآخر على شاشة صغيرة فى حجم راحة يدك.. ولك أن تتصور تأثير ذلك على اختراق خصوصيات حياتنا اليومية.

ويقول رئيس إحدى الشركات اليابانية إنه خلال مرحلة التجارب الأولية للتليفون المرئى المحمول قام بالاتصال برؤساء الأقسام والمدربين فى شركته الكبرى، وكان فى منتهى السعادة وهو يتحدث إليهم ويراهم وهم منهمكون فى عملهم ومنكبون على مكاتبهم يعملون فى صمت وكأنهم فى صلاة، وكان يداعبهم بأنه فى القريب العاجل سيكون فى استطاعته أن يرى ملابسهم الداخلية!! ثم عاد إلى منزله وكالعادة كان جهاز التليفون المحمول لايفارقه أبداً.. وفى مساء اليوم نفسه تلقى رئيس الشركة مكالمة هاتفية عاجلة من أحد مديرى المبيعات يراه على شاشة التليفون، فأنهى المكالمة بسرعة وهو يتصبب عرقاً لأنه كان فى الحمام الذى تعود أن يقضى فيه ساعات طويلة بين قراءة الصحف وقراءة بعض التقارير الروتينية اليومية.. وقال محدثاً نفسه.. «يبدو أن هناك أموراً كثيرة لابد من أخذها فى الاعتبار من الآن فصاعداً..!»

وياترى.. ماذا سنفعل فى مصر عندما سيحل التليفون المرئى المحمول ضيفاً علينا ..سؤال ليس من السهل الإجابة عليه!؟

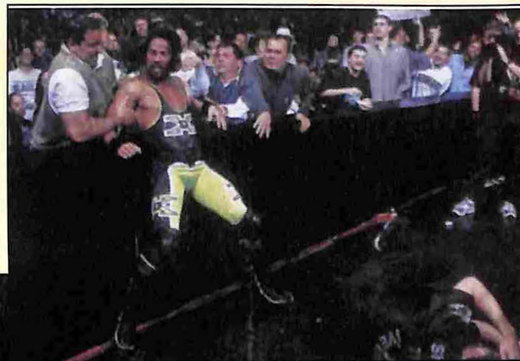
إعداد: إلهام رحيم



مباراة متكافئة بين الزعيم و«كلب الشارع»!

أجمل مافى المصارعين تعاملهم بروح رياضية عالية للغاية مع الألقاب التي تطلق عليهم وبعضها محرج جداً لكنها تلصق بهم لدرجة أن الجماهير تنسى تدريجياً الاسم الحقيقى للمصارع وتناديه بالاسم المعروف عنه وهذا ماحدث مع كلب الشارع وهو اسم لمصارع مخضرم يعشق الهرولة فى الحلبة خلف خصومه لذا أطلق عليه هذا الاسم الذى صار يتعامل معه بود وحب يحسد عليهما.

وفى أحدث مبارياته هرول «كلب الشارع» واسمه الحقيقى جيسى جيمس خلف غريمه «الزعيم» الذى لم تعجبه هذه الطريقة إذ يحبذ المواجهة المباشرة لذا استخدم كل امكاناته وأخذ يكيل اللكمات والركلات لجيسى الذى تأكد أن طريقته المعتادة فى اللعب لن تجدى فانقض هو الآخر وكان اللقاء بالفعل حافلا بالانفعالات الساخنة من الزعيم الذي ظهرت عليه أعراض الرغبة فى الفوز، ولأن درجة حماسه لتحقيق هذه الغاية كانت مرتفعة فيبدو ان جيسى أصابته العدوي فقدم الاثنان فاصلاً من اللعب النظيف انتهي بفوز الزعيم بلمس الاكتاف وهى الوسيلة الوحيدة التى كانت مجدية لإنهاء هذه المباراة المتكافئة والتى أكدت أن «كلب الشارع» ضل كثيراً طريق المواجهة التى أظهرت جزءاً غامضاً من قدراته يؤهله لتبوؤ مكانة أفضل إذا تخلى عن سياسة اللف والدوران فى اللعب.





هل ينتزع صاحب

منذ عامين تقريباً والصخرة الباردة ستيف أوستن يحتل عرش المصارعة العالمية بلا منازع وإن كان روكى الملقب بالصخرة يناوشه من بعيد. إلا أن هانتر هيلمسلى - وبدون أن يقصد - يقوم بعملية هز قوية لهذا العرش بمستواه الثابت وأدائه التكتيكى ولياقته الواضحة فهذا المصارع الذى ذاع صيته وهو فى منتصف العشرينيات من عمره واستطاع - على مدى اكثر من عشرة اعوام مقاومة أى تذبذب فى إمكاناته بعزيمته الحديدية ولم يخضع لاى إغراءات يمكن أن تبعده عن تدريباته الجادة التى يواظب عليها.

وهانتر ليس فى قمة مستواه البدنى فقط بل النفسى أيضاً ويرجع ذلك لرضائه المطلق بما يحققه واقتناعه بما يحصل عليه دون النظر للآخرين مما

فوز غير شريف للثور الهائج على الفارس النبيل!

لم يتوقع أحد أن يكون اللقاء بين المصارعين أكس باك وشانى ماكماهون بهذه الدرجة من القسوة فاللاعبان معروف عنهما الالتزام خاصة ماكماهون الذى يتمتع بجسد نحيل يجعله أسطورة فى ألعاب الهواء.. أما اكس باك فهو أحد طلاب مدرسة الأداء الجميل الذى يمزج بين التخطيط المدروس والموهبة الفطرية

ويرجع سر التوحش الواضح فى اللعب إلى سبب خارج عن ارادتهما إذ اعتدى مساعدو ماكماهون على باك فوردخوله الملعب بالسباب الموجع الذى يعاقب عليه القانون لدرجة جعلت باك يفقد سيطرته على نفسه ويحاول الاعتداء عليهما وعندما لم ينجح فى ذلك نتيجة فرارهما من أمامه اتجه للانتقام من ماكماهون الذى اختبأ خلف حارسه الخاص وطلب من باك ان يتصارعا بشكل قانونى داخل الحلبة وليس خارجها وليته ماطلب ذلك إذ أعطى دون ان يشعر غريمه الدافع لسحقه الذى تم بأسرع من كل التخيلات حيث جرب باك كل فنون القتال فى ماكماهون الذى خارت قواه أمام هدير غضب خصمه فسقط مغشياً عليه بين الحبال الأربعة وهو الأمر الذى لم يرض عنه صاحب الدماء الأمريكية الزرقاء (هانتر هيلمسلى) الذى اندفع ليلقن باك درساً فى كيفية التعامل المهذب مع زملائه مهما تكن درجة الخصومة بينهما وقد تحقق له ما أراد إذ نال باك علقة ساخنة وسخطاً جماهيريا أفقده القدرة على الاستمتاع بمذاق فوزه غير الشريف كما وصفه الجميع

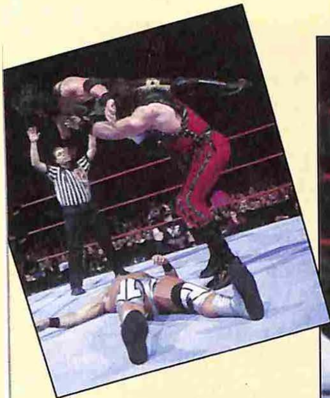
فما كماهون فارس نبيل كان على باك الثور الهائج ان يسمو بأدائه على الصغائر التى ...

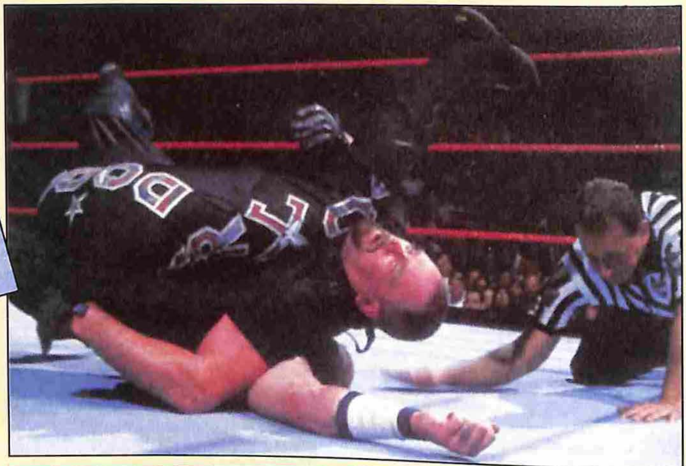
عقل فريق «جادوين» ينفى شائعات الانفصال!

هو مصارع من طراز خاص استطاع ان يقتحم عالم المصارعة من أوسع أبوابه عندما كون مع شقيقه هنرى الفريق الثنائى (جادوين).. إنه فينيس جادوين اللاعب ذو الوزن الثقيل الذى يصل لمائتى كيلو جرام.. والموهبة غير المحدودة، والتى جعلته يرتفع بمستوى فريقه ليكون به تاريخاً خاصاً للفرق الثنائية مدونا بطولات فيه بأحرف من الاجتهاد والتعب والإصرار على الفوز فى جميع لقاءاته. ويتمتع فينيسى بخفة ظل ملحوظة مما أسهم فى توسيع دائرة جماهيريته هو وشقيقه فاستطاعا خلال ثلاثة اعوام هى عمرهما كفريق تحقيق معظم أهدافهما، فلقد حصدا بطولة العالم اكثر من مرة وتربعا بلا منازع على عرش الفرق الجماعية. لكن منذ فترة ترددت شائعات عن انفصال وشيك بين الشقيقين بحثاً عن نجاحات فردية يظنان انها ستجلب لهما سعادة أكبر وشهرة أعرض خاصة لفينيسى صاحب الشعبية الكبيرة.

وقد عرض عليه بالفعل الحانوتى ان ينضم لفريقه الجماعى الجديد الذى أطلق عليه (وزارة الظلام) لكن فينيسى أراد وضع حد لهذه الأقاويل المتناثرة إذ قال أنا وشقيقى فى مركب رياضى واحد وإذا اجبرتنا أحلامنا وطموحاتنا الشخصية على البحث عن مجد خاص فسنساند بعضنا البعض ولن أنضم لفريق آخر.

ومما يذكر ان هنرى أطيب من شقيقه واكثر اجتهاداً لكنه يفتقد لشراسة المصارعين مما جعل النقاد يقولون إن فينيسى عقل الفريق وهنرى قلبه.



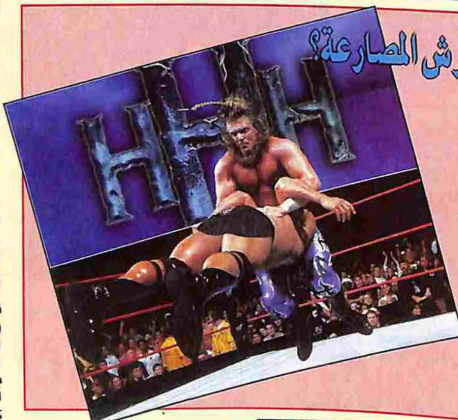


«تاج تيم» يجمع بين كانى واكس باك

عندما أراد الماكينة الحمراء العملاقة (كانى) المشاركة فى بطولة (وريشال مانيا) كان عليه أن يكوّن فريقاً ثنائياً (تاج تيم) .. وبالفعل أسرع للبحث حوله عن أنسب من يستطيع التعاون معه فلم يجد أفضل من المصارعة (شينا) التى يتشابه أداؤها مع ادائه القوى المستمر بالمثابرة من أجل تحقيق الفوز وبالفعل حدث بينهما اتفاق مبدئى على التعاون إلا أن الأمور لم تسر كما كان يتمنى «كانى» إذ سرعان ماعادت «شينا» إلى رفيق دربها الرياضى لفترة طويلة «هانتر هيلمسلى» الذى حققت معه انتصارات جبارة جعلتهما ثنائياً مرعباً وشعرت بأن انفصالها عنه خطأ تداركته قبل فوات الأوان.

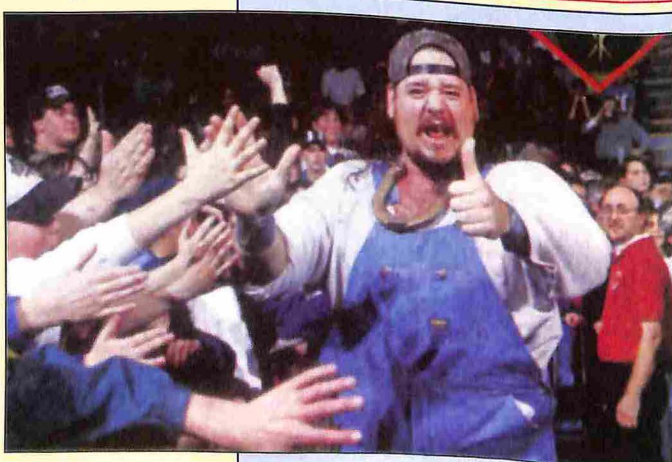
وقد أوقع سلوك (شينا) كانى فى مازق حقيقى إذ كان عليه إيجاد البديل وهذا لم يكن بالامر السهل فأوكل مدير أعماله ومنظم مبارياته «بول بيرر» القيام بهذه المهمة التى نجح فى إتمامها مع المصارع المحترم اكس باك الذى يتمتع بقوة جسمانية هائلة واداء متزن يجمع بين العنف والفن إذ ان اللمحات الفنية فى لعبه كثيرة ومثيرة لإعجاب جمهوره دائما. ويبقى امام هذا الثنائى الجديد الكثير من الوقت والجهد لتحقيق التالف والتجانس بينهما لأن نتائج ذلك ستكون رائعة لهما ولمتابعى مبارياتهما المقبلة فى بطولة أوربا وبطولة العالم والوريستال مانيا.

ـب الدماء الزرقاء عرش المصارعة؟



يجعله يسير للقمة فى خط مستقيم وهذا ماجعل ستيف او ستن نفسه يقول :لا أظن أنها ستكون مفاجأة لأحد ان يأتى هانتر من خلفى ليقفز على مكانى بالرغم من ان هذا ليس فى ذهنه. فهانتر بالرغم من اعتداده الواضح بنفسه وإمكاناته كمصارع من نوع خاص لا تغريه الالقاب أو تحركه سواء للخلف أو للامام بل إنه يحب النجاح فى حد ذاته ويريد ان يكون ناجحاً بغض النظر عما سيجنيه مقابل هذا الاجتهاد.

ومن الواضح ان عدم لهاثه وراء الألقاب والبطولات يجعلها هى تلهث خلفه.. لكن يظل التساؤل عن إمكانية تحول هذه النبوءات والتوقعات إلى حقيقة ويحتل صاحب الدماء الزرقاء عرش المصارعة.



دنيا السيارة والموتوسيكل

إعداد: خالد بركات



سوبارو ليجاسى رياضية كلاسيكية.. أداء رائع

بدأت ماركة سوبارو اليابانية تتألق وسط ماركات السيارات العالمية الفخمة وذلك نتيجة موديلاتها المتلاحقة التى أبهرت الكثيرين وحصلت على نسب معقولة فى سوق البيع العالمى.

وتتنافس سوبارو ليجاسى عادة مع أدوى آف٤ ومرسيدس بنز سى كلاس و بيجو ٤٠٦.

وتتميز صيغة واجن التى أطلقتها سوبارو اخيرا بالجمع بين العديد من المميزات الرياضية والكلاسيكية ويأتى الشكل الخارجى بخطوط انسيابية تشد الانتباه وتعطى طابعا رياضيا يظهر بوضوح فى تدنى ارتفاع الهيكل وامتداد السقف حتى منتصف الصندوق الخلفى الذى جاء بدوره قصيرا ليعطى تصميمات سيارات الكوبية.

ولاتختلف سرعة السيارة عن هذه المميزات الرياضية السابقة فنجدها تصل إلى سرعة قصوى ٢٠٧ كلم / ساعة وتكسر حاجز المائة بين ٩و١٠ ثوان فقط.

أما المحرك فقد جاء بصيغة الإسطوانات المقابلة (بوكسر)ذو ١٦ صماما سعته ٢,٥ لتر وقوته ١٥٦ حصانا وعزمه ٢٢٣ نيوتن - متر ابتداء من ٣٦٠٠ د.د.

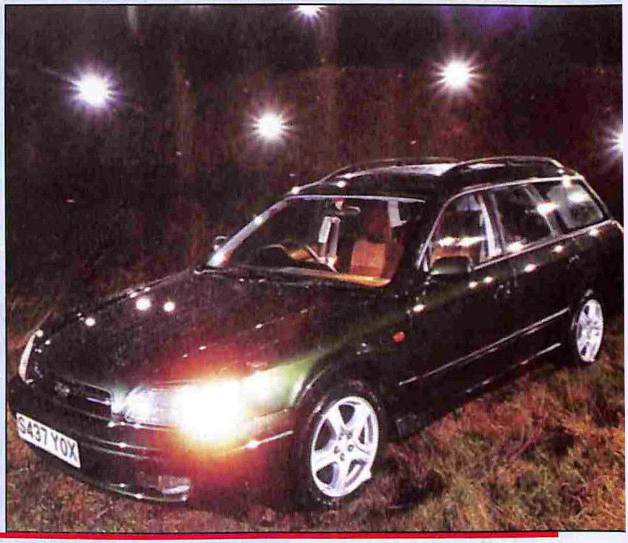
وجاءت سوبارو ليجاسى بنظام دفع رباعى يتوزع مع عزم المحرك بالتساوى بين المحورين الأمامى والخلفى وهو مايزيد من ثبات السيارة فوق جميع الطرق وفى مختلف ظروف القيادة.

وزودت سوبارو ليجاسى أيضا بأحد المحركات فى علبة التروس اليدوية لمنع رجوع السيارة إلى الخلف ويفيد ذلك بقوة فى الطرقات الصاعدة خاصة إذا كانت السيارة محملة بالأمتعة.

ونجد أيضا فى قائمة تجهيزات السيارة الأساسية مانع الانزلاق الكبحى ووسادتين هوائيتين مواجهتين وعجلات الومنيوم ومصابيح ضباب وكهربانية، تحريك النوافذ الأربع والمراتين الخارجيتين والقفل المركزى مع التحكم من بعد.

أما التجهيزات الإضافية الممكنة فهى التكييف والضبط الآلى للسرعة والتلبيس الجلدى للمقاعد والوسادتات الهوائيتان الجانبيتان.

وتصل معدلات استهلاك الوقود الى ١٢,٧ لترلكل مئة كلم فى المدن و٧,٣ لتر لكل مئة كلم خارجها.



لكزس تثبت جدارتها

تعتبر «لكزس إل إس ٤٠٠».. من أفضل السيارات التى أثبتت جودة عالية فى الفترة الأخيرة خاصة فى جودتها وفخامتها وصفة السلامة فيها.

والإضافات الجديدة التى تقدمها لكزس فى موديل إل إس ٤٠٠ تجديدات فنية لا يراها صاحب السيارة من الخارج إلا أنها تحسب كإنجاز كبير من حيث القوة والعزم وتصميم المحرك وتحسين زيادة الكفاءة وقوة الدفع التى وصلت الى ٢٨٠ حصانا وهى تكفى لكسر حاجز المائة كيلو متر ساعة فى سبع ثوان فقط.

وتتميز السيارة بهيكل صلب يتوافق مع متطلبات السلامة الأوروبية والأمريكية أما المحرك فزود بنظام التحكم الالكترونى فى ضخ الوقود وهو مايؤدى إلى زيادة الإنجاز مع اقتصادية الاستهلاك ويبلغ معدل استهلاك الوقود ٢٤,٨ ميل للجالون ويعمل ٢٤ صماما.

وتحافظ لكزس بهذا المحرك بما يعرف بانسيابية ونعومة المحرك، كذلك تم عزل ضوضاء الطريق بزجاج سميك من الجوانب الأربعة.

وتشمل التجهيزات العادية لهذه السيارة نظام كروزكنترول وتسخين النافذة الخلفية لفترات معينة وفتح الصندوق الخلفى وغطاء تموين الوقود كهربائيا كما أن المصابيح الداخلية تستمر فى الإضاءة لفترة ١٥ ثانية بعد الدخول إلى السيارة كما تتفاعل المرايا الجانبية مع الضوء لكيلا تبهر عينى السائق.

ويضم نظام الموسيقى فى السيارة سبع سماعات وإمكانية تشغيل الاسطوانات المدمجة سى. دى.

كما تقدم لكزس نموذجا رياضيا يضم عجلات معدنية أكبر حجما وإطارات رياضية.



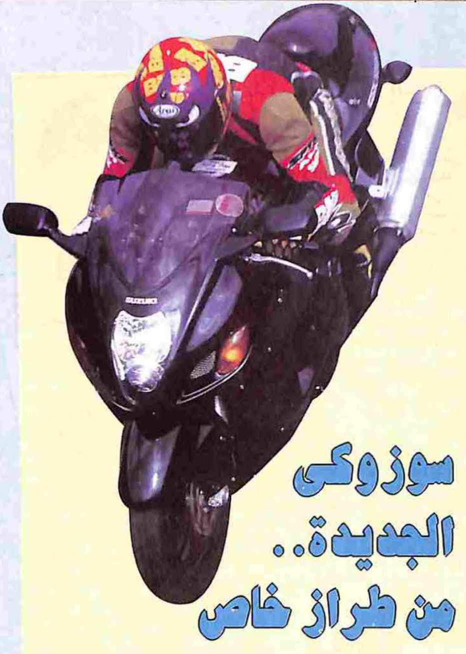
فولفو أكثر الس

اشتهرت شركة السيارات السويدية فولفو بأنها تعطى اعتباراتها الأولى لحماية الركاب والبيئة.

وتنفيذا لذلك نجد أنها الشركة الأولى التى ابتكرت نظام الستائر الجانبية التى توفر القدر الأكبر من الحماية للركاب فى حالات الاصطدام الجانبى.. وفى إطار الحماية أيضا نجد فولفو تقوم حاليا أيضا بتصميم مقاعد للحماية من إصابات الاصطدام من الخلف وتعمل بنظام الانسحاب التدريجى للخلف لحماية الجسم المندفع خلفا بفعل الاصطدام.

وقدمت فولفو العام الماضى العديد من الموديلات شملت سى [illegible] الرياضية [illegible]





سوزوكى الجديدة.. من طراز خاص

يتميز طراز سوزوكى الجديد بأنه أقوى وأسرع من الطراز السابق وبنفس سعره تقريبا.

وتبلغ سعة سوزوكى «هايابوزو» ١٢٩٩ سى سى. وسرعته القصوى ١٤٠ ميل/ ساعة ووزنه الجاف ٢١٥ كيلو جراما وبه ست نقلات وسعره ٧٩٩٥ جنيها استرلينى.

جدير بالذكر أن هذا النوع من الموتوسيكلات لاقى اقبالا كبيرا خاصة فى أسواق الشرق الأوسط.

نيسان جديدة لأوروبا فقط

قدمت شركة نيسان اليابانية نموذجا فريدا من نوعه للمجتمع الأوروبى حيث سيتولى مركز نيسان الأوروبى فى إنجلترا تصميمه وتصنيعه فى حين يحتفظ السوق اليابانى بنموذج «بريميرا» العالى دون أى تعديلات.

والتعديلات على نيسان الأوروبية تأتى لتجعلها أكثر شبابية من حيث الشكل الخارجى وسوف تتوفر فى نماذج الأبواب الخمسة أو «الواجن» وسيتوفر الشكل الجديد مع محرك أربع أسطوانات سعة لترين مع ثلاثة خيارات فى المحركات اثنان منها بنزين والثالث توربو ديزل.

ولعل اهم ما قدم فى نيسان الأوروبية هو انفرادها بتوفير العلبة الأوتوماتيكية ذات النسبة الأمامية الواحدة وتساعد هذه العلبة التى يطلق عليها اسم هايجرثرونيك سى فى تى فى تخفيف سرعة السيارة فى الطرقات المنحدرة لمساعدة الفرامل على أداء وظيفتها بشكل أسرع.

وقد توصلت نيسان أيضا إلى خفض صوت المحرك بنسبة ٢٠٪ عن ذى قبل بعد عمل السيارة لمدة ٦٥٠٠ ساعة وذلك عند سرعة ١٠٠ كيلو متر.



كيف تصلح سيارتك بنفسك؟

فحص المركبات والتفتيش عليها:

يمكن زيادة الأمان فى تشغيل المركبات وكذلك الاعتماد عليها إذا أجرى فحص بعض الأجزاء المحددة بها والتفتيش عليها بصفة دورية وخاصة الأجزاء السريعة الاستهلاكية التى تتعرض للتاكل بمعدلات كبيرة وسريعة أو التى يتطلب الأمر تشغيلها فى ظروف معينة.

والجدول التالى يوصى به عند عمل خطة للفحص والتفتيش وهو يبين الفترات الزمنية والمسافات المقطوعة التى يجب بعدها إجراء الفحوص الشامله المعينة بالمركبة بهدف إطالة عمر المركبة وجعلها دائما جاهزة للعمل فى أى وقت.

وبنيت التوصيات الواردة فى هذا الجدول على أساس القواعد والتعليمات المعمول بها فى مجال صناعة السيارات فى العديد من البلدان وقد أثبتت صلاحية كبيرة مما يجعلنا نوصى باتباعها وحسن الاستفادة بها، وسوف يقسم دنيا السيارة والموتوسيكل أجزاء السيارة فى حلقات متتالية نبدأها بالمحرك ثم صندوق التروس ثم الفرامل ثم المعدات الكهربائية.

أولا: المحرك.

جدول التفتيش والفحص — فترات التفتيش والفحص ..«المسافة المقطوعة بالكيلو مترات»

جدول التفتيش والفحص	١٠٠٠	٣٠٠٠	٥٠٠٠	١٠٠٠٠	١٥٠٠٠	٢٠٠٠٠	٢٥٠٠٠	٣٠٠٠٠	٣٥٠٠٠	٤٠٠٠٠	٤٥٠٠٠	٥٠٠٠٠	٥٥٠٠٠	٦٠٠٠٠
١. اختبر توقيت الإشعال والفتحة بين طرفى التلامس (البلاتين) وأعد ضبطهما إذا لزم الأمر ثم نظف طرفى قاطع التلامس	●		●	●	●	●	●	●	●	●	●	●	●	●
٢ ـ نظف شمعات الشرر (البوجيهات) واختبر الفتحات بين أطرافها وأعد ضبطها إذا تطلب الأمر ذلك	●	●	●	●	●	●	●	●	●	●	●	●	●	●
٣ ـ اختبر مشد السير حرف ٧ وحالته واضبطه إذا لزم الأمر	●		●	●	●	●	●	●	●	●	●	●	●	●
٤ نظف غرفة العوامة بالمغذى (الكاربوراتير) ومصفاة المرشح الموجودة بصمام الوقود وأحكم رباط الوصلات	●	●	●	●	●	●	●	●	●	●	●	●	●	●
٥ ـ اختبر مرشح الهواء واستبدله أو نظف عنصر الترشيح (الحشو) حسب الحالة.		●	●	●	●	●	●	●	●	●	●	●	●	●



سيارات أماناً

«فى» العائلية، وتتميز السيارة سى ٧٠ بالرشاقة وصممت لها الشركة ثلاثة محركات كلها من خمس أسطوانات وتتراوح فى السعة بين لترين ونصف، وبعضها مزود بشاحن توربينى لزيادة الدفع ويمكن الاختيار بين ناقل الحركة العادى أو الاوتوماتيكى وكلاهما يكسر حاجز المائة كيلو متر فى ٦,٩ ثانية.

ومن المميزات الأخرى التى تتوافر فى سيارات فولفو دون غيرها من الماركات العالمية نظام مكابح المحرك الأوتوماتيكية التى تتحكم فى السرعة ويعمل فور رفع السائق لقدمه من على بدال السرعة لدى الانطلاق على المنحنيات السفلية بحيث لاتكتسب السيارة أى سرعة إضافية على المنحنيات.



بنات×بنات

تقدمه: نجلاء محفوظ

شخصى إلى الحائرة أ. أ. م

حيرة وتأنيب للضمير!!

تقولين: اخبرنى بحبه ثم دعانى إلى زيارته فى منزله، ورفضت بالطبع وانهيت علاقتى به، إلى أن تعرفت اخيرا على شاب مهذب (ويخاف على) ويحبنى بصدق وصارحت أمى بنيتنا الصادقة فى الارتباط ووافقت بشرط الالتزام بالاستقامة وأنا أنفذ تعليماتها. وأخبرت أصدقائى، كل على حدة، فهم لا يعرفون بعضهم البعض، وفوجئت بثورتهم واكتشفت أنهم يحملون لى مشاعر الحب مما أصابنى بالحيرة وتانيب الضمير وبالحزن، فهل أخطأت عندما (تخيلت) إمكانية الصداقة مع الشباب؟ وماذا افعل مع نظرات العتاب فى أعين أصدقائى التى تفسد علىَّ سعادتى بحبى؟.

وأقول لك : أحييك لحسمك فى إنهاء التجربة الأولى وفى عدم استجابتك لمطاردته الطويلة لك، وكنت أتمنى ألا تفقدى الثقة فى نفسك أو فى الشباب فإذا أساء شاب التفكير بك، فهذا لا يدل إلا على سوء تفكيره ولا يمتد ليشملك، أيضا ليس من العدل إصدار الأحكام الظالمة على جميع الشباب بسبب خطأ أحدهم، وقد اثبتت لك تجربتك وجود المهذبين وقد ارتبطت بأحدهم، وهذا لا ينفى ضرورة الحرص قبل الارتباط العاطفى، وهذا ما التزمت به، والصداقة بين الجنسين يمكن ان تنجح، ولكن بتوافر بضعة شروط، منها الحرص على تأكيد معانى الأخوة ووضع بعض (الحواجز) البسيطة فلا تحكى لصديقك مثلا كل ما تستطيعين البوح به لصديقتك، لأن هذا قد (يوحى) له بإشارات لا تعنيها فزيادة نسبة الحميمية والصراحة التامة مع الصديق، قد يعتبرها بدايات الحب، وغالبا ما تكون كذلك، وقد يعيش على هذا الأمل مفسراً امتناعك عن سماع كلمات الغزل دليلاً على التحفظ والأدب فقط وليس مؤشرا - أيضا - على نظرتك إليه كصديق فقط. لذا تحملى عتابهم الصامت بنبل، واحرصى على تأكيد مشاعر الأخوة الجميلة بينكم، ولا تدعى شيئا يفسد عليك سعادتك بحبك الطاهر.

ردود سريعة:

■ **إلى صديقة (ن) المخلصة**

أحيى ذكاءك الذى قادك إلى اكتشاف ألاعيب هذا المدرس العابث الذى يحاول التودد للفتيات كل حسب شخصيتها، بإعارة الكتب لك، وبمغازلة صديقتك واتفق معك فى استنكار تصرفاته، وفى رفض رد فعل صديقتك حيث سمحت لنفسها أن تكون وسيلة لإشباع غرور ورغبات هذا المدرس، وأطالبك بلفت نظرها لما لحق سمعتها من السوء، وإبلاغ إدارة المدرسة بما يحدث ولو بطريق غير مباشر، ولا تفزعى، فالدنيا بها العابثون حيث يجب مقابلتهم بما يستحقون ثم لا نشغل بالنا بهم، ونواصل تقدمنا فى الحياة.. أليس كذلك.

■ **إلى الباحثة عن الحب - بورسعيد AMINA**

تقولين: عندما يخبرنى بحبه أشعر بالفرحة وبالضيق فى الوقت نفسه، وسبب الفرحة معروف وهو لأنه يرضى بحثك عن الحب، والذى يتضح فى الرمز الذى اخترته لنفسك، ولابتعادك عن أهلك أيضا بسبب الدراسة، أما مصدر الضيق فيعود إلى أنك لا تستطيعين تجاهل (إجماع) صديقاتك على أنه يعبث بالبنات، ولا مفر من حسم الأمر فإما ان يتقدم فوراً لخطبتك أو الابتعاد النهائى عنه لتقليل الخسارة، واثق فى مقدرتك على ذلك وعلى تجاوزك السريع لهذه التجربة والاستفادة منها.

■ **إلى M.N الإسكندرية.**

خطيبك يرفض أن تستمرى فى مراسلة صديق بالمراسلة، رغم أنه شاب محترم ولا تريدين التخلى عن خطيبك، وأسألك.. كيف كان سيكون موقفك لو أن خطيبك يراسل فتاة غيرك؟! وماذا ستفعلين إذا خطب صديقك بالمراسلة وطلبت منه خطيبته الانقطاع عن مراسلتك واستجاب لها؟ ولماذا تعقدين الأمور؟ وأليس من الحكمة الاحتفاظ بذكرى هذه الصداقة البريئة والاكتفاء بذلك، وتحويل مشاعر الصداقة إلى خطيبك وألا تبحثى عن المشكلات.. أرجو أن تجربى ذلك وستسعدك النتيجة.. فلا تترددى، ولا تجعلى العناد يفسد عليك حياتك.

■ **إلى W.Z.Z - بنى سويف**

اصرفى تلك الأوهام عن ذهنك، فلا صحة لها على الاطلاق.

■ **إلى MONA الجيزة**

أعترض على اسلوبك فى إيهام الشباب بحبك لهم للانتقام ممن غدر بك فى الماضى، ليس لاننا نسىء إلى انفسنا بهذه التصرفات فقط، ولكن للحالة التى أوصلت نفسك إليها حيث تقولين : أنا محطمة وأحب الكره والغدر.. وأسألك : ولماذا لا تنتشلين نفسك من هذه الهوة المؤلمة.. الأمر بيدك وحدك. فقط اعقدى العزم، وابتعدى عن كل رفاق ورفيقات السوء، وعيشى فترة النقاهة واستغفرى ربك، واخلصى لنفسك، أولا، وجنبيها كل ما يسىء إليها، وعندئذ ستنعمين بالحب النظيف وأنا فى انتظار أخبار إيجابية منك.

■ **إلى ى. د**

تخافين على مستقبلك وعلى كرامتك وترفضين الاستمرار فى الارتباط مع شاب قرأت معه (الفاتحة)، وتخافين أن (تنقلب) عليك إذا تركته وتربطين بين ارتباطك به وبين رسوبك؟ وأحيى حرصك على كل من مستقبلك وكرامتك، وقراءة (الفاتحة)لا تلزمك بشئ تجاهه، وتعلمى من هذه التجربة أن الحب الحقيقى لا يمكن ان يكون عبئا نفسيا أو معطلا للحياة.

■ **إلى طبق الأصل M.M.A LPX**

عندما توصلت إلى الحقيقة، وكانت أنك لا تحبينه ولكن تريدين الإحساس بالحب، ابتعد فترة ثم عاد ليقترب ثم ابتعد، وتيقنت من أنه يتلاعب بك.. ولا مفر من تقليل الكلام معه إلى أقل حيز ممكن، أما صديقتك الوحيدة التى تصر على الابتعاد عنك بدون سبب مفهوم والتى ترفض محاولاتك لسد الفجوة بينكما، فلماذا لا تحاولين معها محاولة أخيرة، فإذا رفضت فلا تستجدى صداقتها [illegible]

الحياة الكثير من البنات اللاتى يبحثن عن إنسانة صادقة مثلك.. أتمنى أن توسعى دائرة حياتك الاجتماعية، وأن تشمل العديد من الزميلات والصديقات والأقارب أيضاً.

■ **إلى المعذبة الحائرة R.A.E**

إنسى هذا الأمر تماما.. واهتمى بحياتك.

■ **إلى المعذبة H.A.M الغربية**

أرى انك تميلين إلى الاستمرار فى التعليم، وترفضين الارتباط بقريبك الذى انقطع مبكرا عن التعليم، واتفق معك فى هذا الميل، كما أوافقك على أن ما تشعرين به نحوه ليس إلا حب مراهقة، سرعان ما يزول، وأتمنى لك التوفيق.

■ **إلى الحائرة المعذبة B.V**

قمت (بترجمة) نظراته إليك، ثم تقدم لخطبتك، وتراجع فيما بعد، فوافقت على الخطبة لغيره ثم قمت بفسخها، ومازلت تنتظرينه وتخافين أن يتقدم لك غيره.. وتخافين مخاطبته وتفكرين فى إرسال (شريط) له وتترددين مخافة أن يفكر بك على نحو يسىء لكرامتك.. وهذا هو الشىء الوحيد الذى اتفق معك فيه، بل وأحييك أيضا عليه.. واختلف معك - تماما - فى الاكتفاء (بترجمة) النظرات.. فلقد رأيت فيها ما كنت تودين رؤيته وليس الواقع، أنا لا أريد ايلامك بالطبع ولكنى أشفق عليك من مرور العمر وأنت تنتظرينه بلا جدوى، فلقد نوى خطبتك ثم تراجع لأسباب ما.. وكانت أمامه الفرصة للتقدم ثانية بعد فسخ خطبتك، أو حتى للكلام معك رغم كثرة الفرص المتاحة، أمام ذلك لماذا لا تنسين الأمر كله.. وتؤكدين لنفسك: أن الحب علاقة بين طرفين يحرص (كلاهما) وليس طرف واحد على الارتباط بالآخر والسعى لاتمام ذلك.. وأدعوك - أيضا - لنبذ الانطوائية، فهى أحد أسباب تعلقك به، وأرجو أن تقيمى علاقات إنسانية لطيفة مع أسرتك والمحيطين بك، وعندئذ سترين أن الحياة جميلة بدون أوهام.

■ **إلى المحترقة G.A**

تقولين: لا أحد يسألنى لماذا أنا حزينة دائماً، وفى المدرسة أكون وحدى والعالم كله يتكلم لغة وأنا أتكلم بغيرها، أدمن القراءة والموسيقى، ومشاهدة التليفزيون وأشعر بالوحدة ولا أثق بنفسى ولا أعرف كيف أتعامل مع الناس، وعزائى الوحيد فى أحلام اليقظة، وأبحث عن الحب والصداقة وأن يفهمنى إنسان دون أن أتكلم، والحقيقة أن مشاكلك من صنعك أنت، فأنت قد (سجنت) نفسك بين اختيارين: إما أن تكونى محور الحياة من حولك، أو الانسحاب، حتى هواياتك اخترتها لتمارسينها وحدك، ولم تلجئى إلى هوايات مشتركة مما تسبب فى شعورك المزمن بالوحدة وبالعزلة التى جعلتك تعجزين عن التعامل مع الناس، أدعوك لتحطيم جدران سجنك الذى صنعتيه بنفسك، والتعامل بالتسامح مع الآخرين وعدم لفت نظرهم بالحزن، بل السعى لاجتذابهم بالمشاركة الحقيقية وباحترام اهتماماتهم وبتبادل الأخذ والعطاء معهم، وبالتوقف عن المغالاة فى طلباتك، فلا أحد سيفهمك دون أن تتكلمى، فثقى بنفسك وامنحيها الفرصة فى الحياة الأجمل.

■ **إلى M.N - دمياط**

لا يوجد قانون فى قطر الشقيقة يمنع القطرى من الزواج من مصرية، كل ما هنالك هو ضرورة الحصول على موافقة وزارة الداخلية هناك، تماما كما يوجد فى مصر قانون مماثل بالحصول على موافقة وزارة العدل عند زواج المصرية من عربى يكبرها بالسن، وأوافقك الرأى على ضرورة ان تعيشى حياتك بدون مشاكل معقدة، ولا شك أن الكذب لا يبشر بحياة جميلة.

■ **إلى تسنيم حسن - السويس**

[illegible]

■ أمنية

يحرص... ويكتشف

أتمنى أن يحرص كل إنسان على أن يكون أفضل صديق لنفسه أولا، وأن يعرف عيوبه ومميزاته، فيحاول تقليص الأولى ومضاعفة الثانية وبعد ذلك سيكتشف أنه يستطيع العثور على الأصدقاء.

سميرة حمدى قرنى

■ تجربة

صدمات متتالية!

أنا أم لشاب بالجامعة وكنت طالبة بالجامعة منذ ٢٨ عاما، وتعرضت مؤخرا لصدمات متتالية، كلها تقريبا، تدور حول الزواج العرفى الذى يعتبر والعياذ بالله (زنا) تحت مسمى (زواج مكتوب)، وأنبه إلى قيام بعض الفتيات إلى تقديم الكثير من التنازلات الأخلاقية فى علاقاتهن مع الشباب، وأقول لهن: افقن، فالشاب مهما يكن جاداً أو مستهترا لن يتزوج إلا بالفتاة التى تكون كالحصن المنيع، الذى لا يقتحمه أحد حتى ولو كان هو هذا المقتحم. وهذا ما عرفته من ابنى الجامعى، بعد مكالمات تأتيه من فتاة تستمر كل مكالمة منها عدة ساعات، وعرضت عليه أن أقابلها إن كان يريد أن يتزوجها. فقال كمن لسعته عقرب «بلاش قرف.. أنا أتجوز الـ... دى»!

أم وطالبة جامعية سابقة

□ ملحوظة: نرحب بكل التعليقات [illegible] هذه التجربة.



أبو عبيدة بن الجراح

● أرجو إلقاء الضوء على الصحابى الجليل «أبو عبيدة بن الجراح»

(على حسين داود - عبد السلام مطاوع - نهى زين العابدين)

●● اسمه أبو عبيدة عامر بن عبد الله بن الجراح، وهو من بطون قريش ويلتقى نسبه بنسب رسول الله (صلى الله عليه وسلم)فى الأب السابع، وهو فهر.

ولد فى مكة بعد ميلاد الرسول (صلى الله عليه وسلم)باثنتى عشرة سنة وأسلم على يد أبى بكر وهو فى سن الخامسة والعشرين، وهاجر إثر ذلك إلى الحبشة (الهجرة الثانية)، وعاد بعدها إلى مكة ثم هاجر إلى المدينة مع من هاجر إليها من المسلمين.

شهد أبو عبيدة موقعتى «بدر» و«أحد» حيث ثبت فى هذه الأخيرة إلى جانب النبى (صلى الله عليه وسلم)حين انهزم الناس وولوا، وفى هذه الغزوة رمى أحد المشركين النبى عليه السلام بسهم أصابه فى وجهه الكريم فغرزت فيه حلقتان من مغفره.. فقام أبو عبيدة بانتزاع الحلقتين بثنيتيه (سنتيه الأماميتين) ففقدهما.

كذلك شهد الصحابى الجليل المشاهد كلها مع الرسول (عليه الصلاة والسلام) ،ثم أرسله الرسول بحملة على المشركين فى «ذى القصبة»، وبسريّة من المهاجرين الأوائل مدداً لعمرو بن العاص فى غزوة «ذات السلاسل»، وبسريّة أخرى من المهاجرين والأنصار حيث أغار على حى من جهينة بساحل البحر.

وبعد وفاة النبى (صلى الله عليه وسلم) أرسله أبو بكر (رضى الله عنه)على رأس جيش إلى الشام، وأمره بحمص ففتحها، ثم عاد منها ليشترك فى معركة اليرموك تحت قيادة خالد بن الوليد، ثم تسلم منه قيادة جيوش المسلمين فى الشام بعد عزله عنها، وبعد اليرموك مباشرة تابع فتح الشام بادئا بدمشق وحتى عام ١٥هـ أو ١٦هـ حين طلب منه مساعدة عمرو بن العاص فى فتح بيت المقدس، وفعلا توجه إلى هناك وتم فتح بيت المقدس على يد عمرو وأبى عبيدة وبحضور الخليفة الثانى عمر بن الخطاب.

كان للصحابى الجليل من الفضائل الخلقية ما جعل النبى (صلى الله عليه وسلم)يقول فيه: «لكل أمة أمين، وأمين أمتى أبو عبيدة بن الجراح» وكان أحد العشرة السابقين للإسلام وأحد العشرة المبشرين بالجنة، وكان لايهتم بالمناصب ولايكترث لمتاع الدنيا، وقيل إن الخليفة عمر بن الخطاب حين زاره فى بيته بدمشق قبل وفاته بقليل لم يجد عنده من الأثاث سوى سيفه وترسه ورحله. كذلك كان مؤمناً نقيا ورعاً متعلقا بعقيدته الإسلامية أشد التعلق، فقيها فيها متعمقًا بأمورها، مما دعا النبى إلى [illegible] أهل اليمن القرآن والسنّة.

أما مزاياه العسكرية فقد كان حكيماً فى قيادته، منضبطاً تجاه خليفته القائد العام لجيوش المسلمين، سامعًا لأعوانه ومستشاريه، رءوفًا بجنده ومرءوسيه كما كان شجاعًا صبوراً بعيد النظر غير متسرع فى قراراته، يتقن الحصار والمشاغلة والمباغتة والمناورة فى قتاله، إلا أنه - بعكس خالد بن الوليد - يفضل المصالحة والمسالمة فى أى فتح على الإكراه والمقاتلة، إلا إذا اضطر لذلك. وكانت وفاته بالطاعون سنة ١٨هـ (٦٣٩م) بعمواس (بين الرملة وبيت المقدس) وكان عمره وقتها ٥٨ سنة.

دم - دم

● ما هى قنابل «دم - دم»؟

(على إبراهيم السماحى)

●● هى نوع من القذائف شديدة الانفجار اشتق اسمها من بلدة دم - دم (أو دامداما) الهندية بإقليم البنغال.. ينسب اختراعها إلى الكابتن برتى كلاى الذى قام بانتاجها فى مصنع للذخيرة بهذه البلدة لغرض استخدامها فى قتال الوطنيين المطالبين بالاستقلال.

تتميز هذه القذيفة بطرف مفرغ يساعد على شدة التفجير وعلى بشاعة الجروح التى يحدثها. وكان استخدام البريطانيين لهذا النوع من الذخيرة فى حرب البوير (عام ١٨٩٩) والروس فى الحرب اليابانية (عام ١٩٠٥) من أسباب عرض موضوعها على مؤتمر لاهاى الثانى للسلام عام ١٩٠٧ الذى حرم استخدامها فى الحروب.

معاهدة ١٩٣٦

● نرجو الحديث بالتفصيل عن معاهدة ١٩٣٦.. وهل كانت فى مصلحة مصر؟

(سعيد راجح العلمى - حمدى عبد الله - نرجس متولى الصادق - إبراهيم عبد التواب)

●● هى المعاهدة المصرية البريطانية التى تم التوقيع عليها يوم ٢٦ أغسطس عام ١٩٣٦، إبان الاحتلال البريطانى لمصر، والذى بدأ عام ١٨٨٢ وانتهى عام ١٩٥٦.

سبقت المفاوضات التى انتهت بعقد هذه المعاهدة ومهدت لها عدة أحداث داخلية وخارجية، أما الداخلية فتشمل تعطيل الدستور ومحاولة وزارة توفيق نسيم باشا فى عام ١٩٣٥ إجراء مفاوضات لعقد محالفة عسكرية بين مصر وبريطانيا؛ مما أدى إلى قيام مظاهرات تصدرها شباب الجامعات والمدارس وراح ضحيتها عدد منهم.. أما الأحداث الخارجية فأهمها الغزو الإيطالى للحبشة وتهديد المصالح الاستعمارية البريطانية فى شرق أفريقيا، ونذر الحرب التى كانت تتجمع فى الأفق لتنفجر عام ١٩٣٩ الحرب التى عرفت بعد ذلك باسم الحرب العالمية الثانية.

كان من نتيجة هذه الأحداث تأليف جبهة وطنية مصرية، كانت تمثل جميع الأحزاب القائمة حينذاك وهى: الوفد المصرى، الأحرار الدستوريون، الهيئة السعدية، الاتحاد، الشعب، والحزب الوطنى. وقد أعلن عن قيام هذه الجبهة يوم ١٥ ديسمبر عام ١٩٣٥، وهى التى تولت المفاوضات التى بدأت مع الجانب البريطانى يوم ٢ مارس ١٩٣٦ وكانت الجبهة برئاسة مصطفى النحاس باشا وعضوية عدد من رؤساء الوزارات السابقين والوزراء ورجال السياسة.

تألفت المعاهدة من ديباجة و ١٣ مادة و٤ ملاحق و ٣ مذكرات مصرية ومحضرين متفق عليهما وخطاب من المندوب السامى، وكان أهم ماتضمنته إنهاء الاحتلال العسكرى البريطانى لمصر، وتركيز القوات البريطانية فى منطقة القناة فقط بحجة حماية سلامة قناة السويس وحرية الملاحة فيها كذلك فإنه إذا اشترك أحد الطرفين فى حرب فإن الطرف الآخر يقوم فى الحال بنجدته ووضع كل إمكاناته رهن إشارته. أما الملاحق فهى خاصة بعدد القوات البريطانية فى منطقة القناة وأماكنها وطرق المواصلات المطلوب إنشاؤها، وغير ذلك.

ثم بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية وقيام هيئة الأمم المتحدة عام ١٩٤٥، كان أهم مايشغل بال الرأى العام الوطنى المصرى هو مشكلة جلاء القوات البريطانية عن منطقة القناة، فلما فشلت المفاوضات تماما اضطرت حكومة الوفد برئاسة مصطفى النحاس فى أكتوبر عام ١٩٥١ إلى إلغاء المعاهدة وبنت تصرفها على أسس قانونية، أهمها أن المعاهدة تتناقض مع ميثاق هيئة الأمم المتحدة لأنها تتضمن انتقاصا للسيادة المصرية على أراضيها.

وكان من نتيجة إلغاء المعاهدة نشوب ماعرف بمعركة القناة، حيث بدأ الشعب المصرى فى مقاطعة ومقاومة قوات الاحتلال فى منطقة قناة السويس واستشهد الكثير من الوطنيين والفدائيين وكانت أشهر المعارك تلك التى راح ضحيتها ضباط الشرطة يوم ٢٥ يناير عام ١٩٥١ فى الإسماعيلية، وهو ما أصبح يحتفل به سنوياً تحت اسم: عيد الشرطة.

حلف بغداد

● ما المقصود بحلف بغداد؟ وماهى شهرته؟

(محمد محمود العجمى)

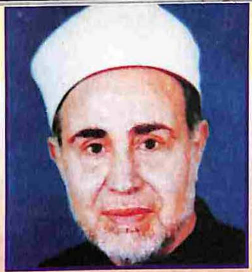
●● هو حلف استعمارى غربى كان الهدف منه إحكام الطوق حول الاتحاد السوفييتى (سابقاً) ودول الكتلة الشرقية من ناحية الجنوب. فبعد انتهاء الحرب العالمية الثانية ظهرت الخلافات والتناقضات بين حلفاء الأمس بعد هزيمة العدو المشترك، وانقسم العالم إلى معسكرين: واحد غربى بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية، والآخر شرقى بقيادة الاتحاد السوفييتى، وتبادل المعسكران الصراع ولكن دون مواجهة عسكرية مسلحة، وهكذا ظهرت سياسة الحرب الباردة التى تهدف إلى توسيع نفوذ كل معسكر.

وكان أحد مظاهر هذه الحرب الباردة قرار المعسكر الغربى بتطويق واحتواء ومحاصرة المعسكر الشرقى، ومنعه من مد نفوذه إلى مزيد من البلدان سواء فى أوروبا أو فى آسيا أو فى أفريقيا، وهكذا ظهرت الأحلاف العسكرية، وعلى رأسها حلف شمال الأطلسى (الناتو) عام ١٩٤٩، وحلف دول البلقان (عام ١٩٥٣)، وحلف جنوب شرق آسيا (سياتو) عام ١٩٥٤.. ثم رأت الكتلة الغربية أنه توجد ثغرة فى هذا الطوق المضروب حول الكتلة الشرقية، وذلك من اتجاه الجنوب، فارتأت عام ١٩٥٥ إنشاء حلف جديد يكون مقره بغداد ويضم دول شرقى البحر المتوسط. لكن مصر بزعامة جمال عبد الناصر وكذلك معظم الدول العربية رفضت تماماً فكرة الانضمام إلي هذا الحلف المشبوه الذى يضم بين صفوفه انجلترا - الدولة الاستعمارية الكبرى التى أذاقت الشعوب العربية مذلة الاحتلال لعقود طويلة من الزمان وأسهمت فى إنشاء دولة إسرائيل وتشتيت الشعب الفلسطينى منذ عام ١٩١٧ بواسطة وعد بلفور، وكذلك يضم أمريكا التى ترغب فى وراثتها فى المنطقة - وكان الرفض نتيجة نمو الوعى القومى خاصة بعد قيام ثورة ٢٣ يوليو عام ١٩٥٢ فى مصر، وكراهية الشعوب للاستعمار الغربى فى أى شكل أو مظهر، والخوف من انضمام إسرائيل للحلف بحكم موقعها الجغرافى.. وكانت وجهة النظر أن هذه المنطقة لايدافع عنها إلا أبناؤها، وفقا لما تمليه عليهم مصالحهم وظروفهم ومستقبلهم.

أما وجهة النظر العراقية فكانت عكس الإجماع العربى، فقد كانت فى عهد الملكية فى ذلك الوقت، وكان رئيس حكومتها نورى السعيد يرى الدول العربية غير قادرة على الدفاع عن نفسها ضد الخطر الشيوعى القادم من الكتلة الشرقية، وكذلك ضد أطماع هذه الكتلة فى الثروات العربية وخاصة البترول، لذلك كان يرى أنه لابأس من الاستعانة بالقوة المسلحة الكبيرة للدول الغربية التى تشاركه العداء للكتلة الشرقية.

ولكن قيام ثورة عبد الكريم قاسم فى العراق يوم ١٤ يوليو ١٩٥٨ التى أطاحت بالملكية، أخرجت العراق من الحلف وبذلك تغير اسمه إلى «الحلف المركزى» (سنتو) قبل أن يسقط تماماً بعد ذلك - لقد كان للحس الوطنى والشعور القومى دورهما الفعال فى رفع شعار نبذ الأحلاف، وتعزيز تضامن الدول العربية ودعم استراتيجية الحياد الإيجابى وعدم الانحياز، ودعم حركات التحرر فى العالم.

اسألوا فضيلة الإمام الأكبر



إعداد:
راوية سالم

يتجدد اللقاء مع فضيلة الإمام الأكبر الدكتور محمد سيد طنطاوى شيخ الجامع الأزهر، ويتواصل مع قرائه من الشباب فيجيب على أسئلتهم المتنوعة فى أمور الدين والدنيا.. وندعو الله أن تكون ذكرى مولد المصطفى عليه أفضل الصلاة والسلام قد زودتنا جميعا بجرعة إيمانية مضاعفة، تساعدنا على مزيد من التقرب إلى الله عز وجل ،فكل عام والجميع بخير.

الحفاظ على الصلوات .. مادخله بأمور الأسرة فى سورة البقرة؟

○ **فى سورة البقرة يتحدث الله عز وجل عن الطلاق والعدة والرضاع وغيرها من مثل هذه الأمور، ثم جاء فى وسط الآيات كلام مختلف تماما عن الحفاظ على الصلاة، ثم عادت الآيات الكريمة لإكمال نفس الموضوع الأول.. فما السر فى ذلك؟**

شعبان محمد رجب النويهى

● بدأ الله عز وجل فى الحديث فى شئون الإيلاء و الطلاق والعدة والرضاع وغيرها ابتداء من الآية ٢٢٤ وحتى الآية ٢٤٢.. ولكن فى وسط هذا الموضوع جاءت الآيتان ٢٣٨ و ٢٣٩ التى يقول فيهما الله عز وجل (حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين، فإن خفتم فرجالا أو ركبانا.. فإذا أمنتم فاذكروا الله كما علمكم مالم تكونوا تعلمون).

ولعل السر فى توسط هاتين الآيتين بين آيات الأحكام السابقة - من طلاق وعدة ورضاع ونفقة وغيرها - لعل السر فى ذلك أن هذه الأمور كثيرا ماتكون مثار تنازع وتخاصم وتقاطع بين الناس، فأراد القرآن بطريقته الحكيمة وبأسلوبه المؤثر أن يقول للناس: إن محافظتكم على الصلاة ومداومتكم على طاعة الله وذكره كل ذلك سيغرس فى نفوسكم المراقبة له سبحانه والخشية من عقابه، وسيعينكم على أن تحلوا قضاياكم التى تتعلق بالطلاق وغيره بالعدل والإحسان والتسامح والتعاطف، لأن من حافظ على فرائض الله وأوامره انصرفت نفسه عن ظلم الناس وعاملهم معاملة كريمة حسنة.

وقد بين القرآن فى كثير من آياته أن المحافظة على الصلاة بخشوع وخضوع لله سبحانه وتعالى، وأن المداومة على ذكره والملازمة لطاعته.. كل ذلك من شأنه أن يمنع الإنسان من الوقوع فيما نهى الله عنه.. قال تعالى (اتل ما أوحى إليك من الكتاب وأقم الصلاة.. إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله أكبر..) [من الآية ٤٥ من سورة العنكبوت] وقال تعالى: (واستعينوا بالصبر والصلاة وإنها لكبيرة إلا على الخاشعين) [الآية ٤٥ من سورة البقرة] وقال سبحانه وتعالى: (وأقم الصلاة طرفى النهار وزلفا من الليل، إن الحسنات يذهبن السيئات..) [من الآية ١١٤ من سورة هود]

فكان الله تعالى يقول للناس: لقد أمرتكم بالمحافظة على الصلاة والمداومة على طاعتى وذكرى خلال حديثى عن أحكام كثيرا ماتكون مثار تنازع بينكم وذلك لكى تحلوا التسامح والتواصل والتقارب محل التشاحن والتدابر والتجافى، لأن من شأن المحافظة على هذه العبادات هداية الناس إلى أكمل الأخلاق والصفات.

فسبحان من هذا كلامه، ومن تلك إرشاداته وتوجيهاته ووصاياه.

مرتب الزوجة.. كيف يتم التعامل معه؟

○ **أنا شاب مقبل على الزواج من فتاة عاملة، وقد لاحظت أن مرتب الزوجة سبب رئيسى للخلافات فى الأسر المصرية.. فما هى الطريقة الصحيحة شرعا للتعامل مع مرتب الزوجة؟ هل يترك كله لها أم يترك جزء منه فقط؟ وإذا ترك كاملا فما هى الفائدة التى سوف تعود على الأسرة من جراء عمل الزوجة إذن؟ وإذا ترك جزء منه فما هى نسبته؟ أريد أن أعرف طريقى فى هذا الموضوع الشائك، مع العلم أنه لولا الظروف الاقتصادية لما خرجت الزوجة أساسا من منزلها.**

(شريف عماد)

● عمل الزوجة وأجرها خاص بها، لكن لامانع أن يتفق الزوجان على طريقة فى استثمار كل دخل الزوجين، فى سبيل مصالح الأسرة حيث لا فائدة للأسرة من التعب اليومى فضلا عن حرمان الأبناء من رعايتها.

وأصل الموضوع أن الظروف الاقتصادية، التى تمس حالة الناس هى التى تدفع لتنازل الأسرة عن الزوجة وتنازل الزوجة عن راحتها، فالاتفاق أولى وأكرم وانفع فى الدنيا والآخرة.

هل أمر الله إبراهيم بذبح إسماعيل أم إسحاق؟

○ **يقول اليهود إن الذبيح هو إسحاق وليس إسماعيل، فهل يمكن إعطاء بعض الأدلة على كون الذبيح هو إسماعيل عليه السلام؟**

(طارق عبد البارى)

● جاءت قصة الذبيح فى سورة الصافات حيث يقول الله فى محكم آياته : (رب هب لى من الصالحين فبشرناه بغلام حليم.. فلما بلغ معه السعى قال يابنى إنى أرى فى المنام أنى أذبحك فانظر ماذا ترى.. قال يا أبت افعل ماتؤمر ستجدنى إن شاء الله من الصابرين.. فلما أسلما وتله للجبين وناديناه أن يا إبراهيم قد صدقت الرؤيا إنّا كذلك نجزى المحسنين.. إن هذا لهو البلاء المبين وفديناه بذبح عظيم) [الآيات ١٠٠ إلى ١٠٧ من سورة الصافات]

والذبيح الذى افتداه الله هنا هو إسماعيل بن إبراهيم والأدلة على ذلك كثيرة منها:

١- إن سياق القصة يدل دلالة واضحة على أن الذبيح هو إسماعيل لأن إبراهيم عليه السلام بعد أن تضرع لله أن يهبه الذرية الصالحة، بشره الله بغلام حليم، وحدث ما سبق ذكره ثم قال الله بعد ذلك (وبشرناه بإسحاق نبيا من الصالحين) [الآية ١١٢ من نفس السورة]، وهذا يدل على أن المبشر به الأول - وهو إسماعيل - غير المبشر به الثانى، وهو إسحاق الذى جاء اسمه واضحاً هنا

٢- إن البشارة بمولد إسحاق عليه السلام قد جاء الحديث عنها مفصلا فى سورة هود، وظروف هذه البشارة وملابساتها تختلف عن الظروف والملابسات التى وردت فى سورة الصافات.. ففى حالة إسماعيل تضرع سيدنا إبراهيم [illegible] الجب بعد - أن يهبه الله الذرية الصالحة، وبعد أن رأينا تسلسل الأحداث نقطع أن المبشر به هنا هو الذبيح.

أما فى حالة إسحاق فقد صرح الله باسمه فى البشارة، ولم تكن بسؤال من إبراهيم، بل قالت إمرأته إنها عجوز، وإنه شيخ وكان ذلك فى بلاد الشام، لما جاءت الملائكة إليه فى طريقهم إلى قوم لوط ليوقعوا بهم العذاب، وكان إبراهيم فى آخر عمره (وهذا بعلى شيخا).

٣- إن هذا القول المنقول عن أهل الكتاب باطل بنص كتبهم، فقد جاء فيها أن الله أمر إبراهيم أن يذبح ابنه «بكره» وفى لفظ: «وحيده».. ولا يشك أهل الكتاب - مع المسلمين - أن إسماعيل هو بكر أولاد إبراهيم

٤- إن الله حين بشر بالذبيح قال (وبشرناه بغلام حليم) أما حين جاءت البشارة بإسحاق فقد قال الله عز وجل (إنا نبشرك بغلام عليم)

٥- إن الله حين بشر بإسحاق بشر معه بابنه يعقوب، وقال إنه سيولد فى حياة جديه سيدنا إبراهيم والسيدة سارة (.. فبشرناها بإسحاق ومن وراء إسحاق يعقوب) [من الآية ٧١ من سورة هود] فكيف - بعد أن بشر الله سبحانه وتعالى سيدنا إبراهيم بأنه سيولد له ولد (إسحاق)وان هذا الولد سينجب يعقوب بعد أن يكبر - كيف بعد هذه البشارة يأمره أن يذبح إسحاق وهو غلام؟ وهل كان سيدنا إبراهيم سيصدق رؤيا الله بذبح إسحاق أم سيصدق وعد الله بأن إسحاق سيعيش حتى يكبر ويتزوج وينجب؟ وإذا كان سيصدق الأمرين فأين الابتلاء العظيم (إن هذا لهو البلاء المبين)؟

صلاة الجماعة..هل تصح إذا كان الإمام فى المسجد والمصلى فى المنزل؟

○ **أنا فتاة أجد راحتى فى صلاة الجماعة عن صلاة الفرد، لكنى لا أستطيع النزول إلى المسجد القريب.. فهل يمكننى أداء الصلاة جماعة مع المصلين فى المسجد وأنا فى بيتى، حيث إننى أسمع الصوت واضحا؟**

رانيا حمودة

● لاتجوز صلاة الجماعة مالم يكن المأموم متواصلا فى الصفوف مع صفوف الجماعة، كذلك لايكفى سماع الصوت فإن انقطاع التيار الكهربى مثلا سيمنع وصول الصوت .. كذلك فإن حوائل كثيرة تفصل بينك وبين الجماعة

ولماذا تشددين على نفسك وقد أعفاك الله من الجماعة باعتبارك فتاة وضمن لك ثوابا مثل ثواب الجماعة؟

فعليك بالصلاة منفردة أو فى جماعة مع بعض أهل بيتك، ولو كان كل [illegible]

صلاة الاستخارة.. كيف ومتى ولماذا تؤدى؟

○ ماهى صلاة الاستخارة وكيف تؤدى وماذا يقال فيها؟

● يسن لمن أراد أمرا من الأمور المباحة (أى التى ليست واجبة ولا مندوبة ولامحرمة ولا مكروهة، لأن الأمور الواجبة والمندوبة مطلوب فعلها، والأمور المحرمة والمكروهة مطلوب تركها).. من أراد أمرا من الأمور المباحة كالسفر أو التجارة أو غيرها، والتبس عليه وجه الخير فيه، يسن له أن يصلى ركعتين نافلتين (أى من دون الفريضة) وبعد الانتهاء منهما يستغفر الله ويصلى على النبى صلى الله عليه وسلم ثم يدعو بهذا الدعاء:

«اللهم إنى أستخيرك بعلمك، واستقدرك بقدرتك، وأسألك من فضلك.. فإنك تقدر ولا أقدر، وتعلم ولا أعلم، وأنت علام الغيوب. اللهم إن كنت تعلم أن هذا الأمر (هنا يسمى حاجته ويذكرها فيقول: اللهم إن كنت تعلم أن هذا الأمر، وهو كذا) خير لى فى دينى ومعاشى وعاجل أمرى وأجله فاقدره لى ويسره لى ثم بارك لى فيه، وإن كنت تعلم أن هذا الأمر شر لى فى دينى ومعاشى وعاجل أمرى وأجله فاصرفه عنى واصرفنى عنه واقدر لى الخير حيث كان ثم أرضنى به».

قال الإمام النووى: «ينبغى أن يفعل بعد الاستخارة ماينشرح له صدره بدون الاعتماد على انشراح كان فيه هوى قبل الاستخارة».

تصوير الطلبة للمذكرات.. هل هو حرام؟

○ نحن طلبة الجامعات نشكو من الغلاء المبالغ فيه لبعض الكتب، فهل تصوير ما نحتاج من معلومات من هذه الكتب حرام، لأنه يمثل اعتداء على حقوق المؤلف؟ (م. أ. ا)

● تصوير أجزاء الكتب الخاصة بالمنهج الدراسى للطالب فقط لامانع فيه، وإنما الشرع يمنع تقليد الكتب أو تزويرها أو تصويرها بغرض الكسب الذى يفوت على صاحبها منفعة الكسب من عمله.. أما إذا كان الطالب لايستطيع شراء الكتاب ويقوم بتصوير الأجزاء المقررة عليه فلا مانع، مع العلم بأن المكتبات العامة والهيئات العامة تفعل ذلك لبعض المتعاملين معها، فلا حرج.

الحكمة فى جهرية بعض الصلوات وسرية بعضها الآخر!

○ ما الحكمة فى أن الله قد جعل بعض الصلوات جهرية وبعضها الآخر سرية؟

طارق أحمد محمد مراد

● جعل الإسلام صلوات النهار (الظهر والعصر) سرية الصوت، وصلاة الليل (المغرب والعشاء والصبح) جهرية الصوت لحكمة يعلمها سبحانه وتعالى.. وإن كان بعض أهل العلم يقولون: إن سرية صلاتى الظهر والعصر سببها العهد المكى وما كان يحدث فيه من إيذاء الكفار للمصلين.. وإن كان من بعض وجوه الحكمة فى سرية صلاتى النهار أن يتعلم الإنسان أن تكون عبادته فى النهار بعيدة عن المجاهرة وشبهة المراءة.

كيف يتخلص الإنسان من هواجس الشيطان؟

○ يشغل الشيطان عقلى بهواجس تمس رواسخ إيمانية عن الله والأنبياء، مما يجعلنى أشعر بالرعب من عقابى فى الدنيا والآخرة، فهل هناك دعاء يعيننى على مواجهة هذه الهواجس ووأدها فى مهدها؟ (حائر)

● أفضل الدعاء فى حالتك أن تتعود قراءة السور الثلاث الأخيرة فى المصحف، وهى الإخلاص والفلق والناس، وأن تحرص دائماً على الصلوات فى وقتها، وكلما كنت بعيداً عن الشر والمنكر ، انصرف الشيطان عنك.

ما هو سبب نزول هذه الآية؟

● **هل نزلت الآيات الكريمة (ويوم يعض الظالم على يديه يقول ياليتنى اتخذت مع الرسول سبيلا.. ياويلتى ليتنى لم اتخذ فلانا خليلا.. لقد أضلنى عن الذكر بعد إذ جاءنى وكان الشيطان للإنسان خذولا)**

هل نزلت فى شخص معين؟ ومن هو؟ وما هى القصة وراءها؟

●● جاءت هذه الآيات الكريمة فى سورة الفرقان [الآيات ٢٧ـ ٢٩]، وقد ذكر المفسرون فى
سبب نزول هذه الآيات أن عقبة بن أبى معيط دعا النبى صلى الله عيله وسلم لحضور طعام
عنده، فقال له النبى: لا آكل من طعامك حتى تنطق بالشهادتين فنطق بهما..
وقد بلغ ذلك صديقه أمية بن خلف (أو أخاه أبى بن خلف) فقال له: ياعقبة بلغنى أنك أسلمت،
فقال له: لا ولكن قلتِ ما قلت تطيبا لقلب محمد حتى يأكل من طعامى.
فقال له: كلامك علىّ حرام حتى تفعل كذا وكذا بمحمد، ففعل الشقى ما أمره به صديقه
الذى لا يقل شقاوة عنه.
أما عقبة فقد أمر النبى صلى الله عليه وسلم بقتله فى غزوة بدر، وأما أُبىّ بن خلف فقد طعنه
النبى صلى الله عليه وسلم فى غزوة أحد طعنة لم يبق بعدها سوى زمن يسير ثم هلك.
وعلى أية حال فإن الآيات - وإن كانت قد نزلت فى هذين الشقيين - فإنها تشمل كل من كان
على شاكلتهما فى الكفر والعناد، إذ العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب.
والمقصود بالآيات تذكير العاقل بويلات يوم القيامة يوم يندم الإنسان أشد الندم ويتحسر
أشد الحسرة على عدم اتباع «السبيل» مع الرسول صلى الله عليه وسلم، واتباع مشورة
صديقه وخليله الذى أضله وصرفه عن طريق الحق..
والندم هنا على أن هدى الله قد وصله فعلا عن طريق الرسول صلى الله عليه وسلم وكان بين
يديه وكان فى إمكانه أن ينتفع به فينجو من عذاب وأهوال يوم القيامة، إلا إنه فرط فيه واتبع
مشورة صديقه وخليله التى أوردته مورد التهلكة.

نهر الحياة [بقية]

وكان الآخر طموحا ومتطلعا إلى الجاه والسلطان فطلب منه أن يوليه عملا فى ديوانه، واستجاب له، فلم يمض وقت طويل حتى بدأ يصطنع لنفسه الأتباع ويتآمر على اغتيال صديقه القديم، ثم فر بعد انكشاف مؤامرته وأسس فرقة الحشاشين المعروفة فى التاريخ التى عمدت إلى اغتيال خصومها فى الرأى غيلة، واحتمى مع أتباعه بحصن «ألموت» الجبلى المنيع.. وكان من بين من اغتالهم الأتباع ذلك الوزير الذى مد إليه يد العون قبل سنوات، فأما الشاعر الذى لم يطلب من الحياة سوى العيش فى سلام، فقد كان عمر الخيام.. وأما مؤسس فرقة الحشاشين الذى عاش حياته حتى مماته إما محتميا فى الحصن أو فارا من جنود الحاكم حتى مات فهو الحسن بن الصباح، وأما الوزير الذى اغتاله رفيق صباه القديم فهو الوزير السلجوقى نظام الدين.

وأما لو سألتنى مَنْ مِن هؤلاء الرفاق الثلاثة هو الذى أفلح بحق وفاز بأفضل نصيب من الحياة بينهم؟ لأجبتك على الفور إنه عمر الخيام، الذى عاش حياته فى وداعة.. وأثرى الحياة بأشعاره الجميلة، وتأملاته الفلسفية التى بقيت على مر الزمن ولا عجب فى ذلك، لأن معايير النجاح نسبية فى النهاية وليست مطلقة، وكذلك مطالب الحياة بالنسبة للأشخاص، فما يعتبر بالنسبة لإنسان هدفا تافها. قد يعتبر بالنسبة لشخص آخر غاية المنى، ولهذا قال الكاتب الإنجليزى الساخر جوناثان سويفت مؤلف رواية رحلات جاليفر الشهيرة، إن الفقير قد يتسول كسرة خبز، أما الثرى فإنه يتسول مملكة!

وقال الإمبراطور الرومانى الحكيم ماركوس أورليوس: «يُعجب العنكبوت بنفسه إذا اصطاد ذبابة، ويتباهى رجل بنفسه بأنه اصطاد أرنبا ويفرح آخر إذا أمسكت شبكته بسمكة، ويسعد ثالث إذا انتصر فى معركة أو فتح مدينة!».

وفى كل حالة من هذه الحالات، فلقد شعر كل إنسان من هؤلاء بأنه قد حقق هدفا عزيزا فشعر بالرضا عن نفسه، وهذا هو المطلوب دائما: الرضا عن النفس، وعما أتيح للإنسان من حظوظ الحياة، وأنا شخصيا أعتبر النجاح الحقيقى فى الحياة الذى يستحق الكفاح من أجله والسعى إليه.. هو السعادة الشخصية والعيش فى سلام مع النفس ومع الآخرين، أيا كانت الأسباب التى أتيحت للإنسان خلال رحلة الحياة.

ولهذا فإنى حين قرأت رأى الفيلسوف الألمانى ماكس نوردو فى النجاح: «يمكننى أن أحصر النجاح فى أن يكون الإنسان محترما وذا قدر عظيم فى نظر الكثيرين من الناس».

قلت لنفسى إنه لا أحد يكره أن يكون محترما وذا قدر عظيم بين الناس، ولكن ماذا عن السعادة والرضا عن النفس وعن الحياة يا سيدى الفيلسوف؟

وماذا يفيد الإنسان أن يكون محترما وذا قدر عظيم عند الناس، وهو تعيس فى حياته الخاصة، وحزين القلب، ومنغص البال والنفس بأطماع وطموحات.. يتعذب باللهاث المستمر لبلوغها دون طائل، لأنه كلما نال مطلبا لم يسعد بما ناله.. وإنما تطلع لما هو أبعد منه بغير أن يشعر بالرضا أو الاكتفاء.. لقد كان الإمام الفقيه ابن قيم الجوزية يقول :

الرضا هو سكون القلب تحت مجارى الأحكام.. وحين قرأت هذه العبارة الحكيمة هتفت صامتا: صدقت والله يا مولانا الإمام.. فالمهم حقا هو سكون القلب وسلام النفس، سواء أكنت وزيرا أو خفيرا، ولن تستمتع أبدا بسكون القلب إذا خالطه الكره والحقد والغل والطمع فيما فى أيدى الآخرين، والسخط على ما أتاحته لك الحياة من أسباب، لأن «كره الآخرين طرد إرادى للسعادة» ـ كما يقول الكاتب الفرنسى بول فاليرى ـ كما أنك لن تعرف النجاح الحقيقى أبدا إلا إذا سعيت إلى أهدافك فى الحياة بالطرق المشروعة، وبذلت كل جهدك لتحقيقها وأنت تقول لنفسك: أديت واجبى وبذلت غاية جهدى، وليس لى من الأمر بعد ذلك شىء، فإن هطلت علىّ ثمار الكفاح، فشكرا للمانح العظيم جل شأنه، وإن تباطأ جنى الحصاد فلحكمة قدّرها ربى ويقصر عنها فهمى.. والحمدلله على كل حال.

أما أنا فلقد غبطت الدرويش الذى رأيته فى مدينتى الصغيرة ذات صباح غير بعيد، وتمنيت بعض صفاء روحه وخلو باله، وغبطت «زعيمى» القديم فى الزمن البعيد بائع المجلات القديمة فى القطارات.. وتمنيت بعض انطلاقه وابتهاجه بالحياة، ورجوت لهما ولى وللجميع: سكون القلب تحت مجارى الأحكام.. وشكرا!

عمليات اليوم الواحد

يعانى الكثيرون من مشكلة القوام غير المتناسق وخاصة ترهل عضلات البطن، والتى تظهر عادة فيما يسمى (بالكرش)، والمشكلة ليست مقصورة على المظهر فقط، بل إن ترهل عضلات البطن وضعفها مرتبط ارتباطا وثيقا بالام الظهر المبرحة، والتى يعانى غالبيتنا منها، فضعف عضلات البطن يضعف بالتالى عضلات الظهر (العضلات الحاملة (Weight Bearing Muscles ويسبب هذه الآلام.

ولان تنظيم الوجبات الغذائية من حيث عدد السعرات الحرارية، أو تمرينات البطن لا تفيد نسبة - غير بسيطة - منا كان لابد من التدخل الجراحى إما بعملية شفط الدهون، أو عن طريق إزالة السمنة وشد عضلات البطن، وكانت ما نسميه بعمليات اليوم الواحد..

وهى عملية بسيطة جدا وليس لها أى مضاعفات أو آثار جانبية.

استشارى التجميل
بمستشفى طيبة الدولى



مستشارك الخاص

إعداد : بدرية شفيق

أريد الالتحاق بالمركز القومي للحاسب الآلي

□ أريد التقدم لدراسة الكمبيوتر في الدورات الصيفية التي ينظمها المركز القومي للحاسب الآلي بالجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء، علما بانني طالب بكلية التجارة.

محمد جمال الدين عبدالغني حسن

■ أفاد الأستاذ سمير برعي، مدير عام التدريب بالمركز القومي للحاسب الآلي، بأن خطة برامج الدورة الصيفية تبدأ من اليوم أول يوليو ولمدة ثلاثة أشهر في.. المقدمة، نظم التشغيل، تخطيط البرامج، تحليل وتصميم النظم Windows ، excel دورات صباحية من ٩.٣٠ص - ١٢.٣٠ ظهرا، دورات مسائية من ٥ - ٨م. خمسة أيام أسبوعيا من السبت إلى الأربعاء، ويحصل الطلبة على خصم ٥٠٪ من قيمة الاشتراك في كل دورة، وتبدأ الدورة التالية بعد ثلاثة أشهر ، في أول اكتوبر المقبل.

المركز القومي للحاسب الآلي - بالجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء، ش صلاح سالم أمام عمارات العبور - مدينة نصر.

هل يقبل مركز التدريب المهنى للجلود التحاق الفتيات؟

□ تقدمت ابنتى لامتحان الإعدادية هذا العام، وتريد الالتحاق بعد إعلان النتيجة بمركز التدريب المهنى للجلود بمصر القديمة. هل يقبل الفتيات؟ أم أن الدراسة مقصورة على الأولاد فقط؟ وماهى الشروط؟ وهل يسمح للخريجين باستكمال الدراسة الجامعية؟

محمد فتحى أبو العلا
العباسية

■ أفاد د. رافت زكى، مدير عام المركز التدريبى المهنى للجلود وصناعة الأحذية بأن المركز قد سمح فى العام الماضى فقط بالالتحاق للفتيات، ولكن لم يكتمل عدد المتقدمات لتكوين فصل دراسى، أى (٢٠ طالبة على الأقل)، ولكن ستعاد التجربة فى العام الدراسى الجديد، وفى حالة اكتمال العدد سيخصص فصل أو أكثر حسب العدد المتقدم.

يقبل المركز التدريبى المهنى للجلود وصناعة الأحذية الحاصلين على الشهادة الإعدادية، للحصول على دبلوم تلمذة مهنية فى دباغة الجلود وصناعة الأحذية، يدرس الطالب لمدة ٣٣ شهراً، ويبدأ التقدم عقب إعلان نتيجة الشهادة الإعدادية، وتبدأ الدراسة من سبتمبر حتى آخر شهر مايو، ولكن يستمر التدريب العملى فى أشهر الصيف لدى الشركات بموافقة المركز. يحصل الدارسى على دبلوم الثانوى الصناعى، وللطالب الحاصل على ٧٥٪ فما فوق الحق فى التقدم لمكتب التنسيق للالتحاق بأحد المعاهد الصناعية العليا، أو كلية التربية الفنية.

كما يقبل المعهد الفنى لتكنولوجيا الجلود الحاصلين على شهادة الثانوية العامة أو مايعادلها، وفى حالة حصول الطالب على ٧٥٪ يسمح له باستكمال الدراسة الجامعية فى المعاهد والكليات المذكورة، كما تكون مدة الخدمة العسكرية بالنسبة للخريج ١٨ شهرا.

المركز التدريبى المهنى للجلود وصناعة الأحذية - ١٨ ش الفسطاط - مصر القديمة، (محطة الملك الصالح هى أقرب محطة لمترو الأنفاق للوصول إلى المركز).

أريد التقدم لاختبار القراءة فى إذاعة القرآن الكريم

□ أنا طالب فى السنة الثانية بكلية الآداب بالقسم الفرنسى، وفقنى الله لحفظ القرآن الكريم فى مدة سنتين وأربعة أشهر، وأجيد قراءته، تلاوة، وترتيلاً، بصوت يقولون إنه يقارب صوت الشيخ محمد صديق المنشاوى.. أريد التقدم لإذاعة القرآن الكريم، لعمل الاختبارات اللازمة فى القراءة، تمهيداً للتسجيل لديها.. كيف يكون ذلك؟

ربيع علما أبو الوفا - المنصورة

■ أفادت إذاعة القرآن الكريم بأنه لابد من الاشتراك أولاً فى نقابة قراء القرآن الكريم بالقاهرة (مقرها: شبرا - أول طريق مصر إسكندرية الزراعى).. والخطوات كمايلى..

* تقديم خطاب من نقابة القراء للإذاعة يفيد بالاشتراك فى النقابة.
* طلب موجه إلى رئيس لجنة اختيار القراء بالإذاعة للتقدم للاختبار.
* ملء سبع استمارات، يتم الحصول عليها من مكتب لجنة اختيار القراء، وتقديمها برفقة ٧ صور شخصية.
* تقوم اللجنة بإخطار القارئ بعد ذلك بموعد التقدم للاختبار، ويشمل أولاً: صلاحية الصوت، الحفظ التام للقرآن الكريم، سلامة القراءة والالتزام بقواعدها، أحكام التجويد، المقامات الموسيقية.
* تقيِّم اللجنة نتائج المتقدم، وبناء عليها تقوم باعتماد اجازته لقراءة القرآن الكريم.

مقر إذاعة القرآن الكريم، القاهرة، مبنى الإذاعة والتليفزيون ماسبيرو، الدور الخامس.

أريد عمل مشروع لزراعة الزيتون واستخراج زيته..

□ امتلك قطعة أرض فى أول طريق الصعيد، وأريد زراعتها زيتوناً، ولكنى لا أعرف الكثير عن هذه الزراعة، ولا عن كيفية استخلاص زيت الزيتون. هل يفيدنى فى ذلك معهد البحوث الحقلية؟

سعيد عبدالمنعم المليجى - بكالوريوس خدمة اجتماعية

■ أفاد معهد البحوث الحقلية التابع لوزارة الزراعة بأنه يختص فقط بالمحاصيل الحقلية، أى التى يرتبط عمرها بفترة موسم محصول معين مثل الفول السودانى، السمسم، عباد الشمس، وفى نهاية الموسم ينتهى هذا النوع من المحصول ليحل محله نوع آخر، ولكن شجرة الزيتون تظل بالأرض وتحمل ثمارها ويجمع المحصول وتظل الشجرة بالحقل..

كما أفاد معهد بحوث البساتين، قسم بحوث الزيتون بأن إدارة الإرشاد الزراعى توفر نشرات لزراعة الزيتون بجميع أنواعه وكذلك استخلاص الزيتون ذلك بمبنى الشركات، شارع نادى الصيد بالدقى(قبل نادى الصيد من جهة مبنى وزارة الزراعة)، كما يقوم أساتذة متخصصون بمعهد بحوث البساتين، قسم بحوث الزيتون بالتوجيه والإرشاد لمن يرغب.

[ش جامعة القاهرة بجوار مدرسة السعيدية]، مواعيد العمل من ٩ص - ٢م. ماعدا يومى الجمعة والسبت، ولا ينظم دورات تدريبية، ولكن يدعو المزارعين للاشتراك فيما يسمى بـ «يوم حقل» يتم الإعلان عنه بالمعهد، حيث يجتمع المتخصصون مع المزارعين لإتاحة الفرصة العملية فى إحدى المزارع لتقديم الإرشادات العملية والتعرف على المشكلات التى تواجه المزارعين وكيفية التغلب عليها. يوفر قسم بحوث الزيتون شتلات شجر الزيتون (١٥٥ قرشا للشتلة) من جميع الأصناف، التخليل، استخراج الزيت (الفدان يلزمه من ١١٠ - ١٢٠ شتلة)، وبالنسبة لاستخراج زيت الزيتون، لايقوم كل مزارع بامتلاك ماكينة العصير لأنها مكلفة ولكن مستخرج الزيت يوجد وسط جمع من مزارع الزيتون ويقوم

أريد تعلم العزف على آلة السمسمية

□ أريد تعلم العزف على آلة السمسمية، هل ينظم مركز الفنون الشعبية بالقاهرة دورات لتعليم الفنون الشعبية؟

شادى سمير جاد الله

■ أفاد الأستاذ حسن صالح مشرف إدارة الموسيقى بمركز الفنون الشعبية بأن المركز لاينظم دورات للتدريس ،ولكنه يضم مكتبة شاملة تحتوى على المراجع الخاصة بالتراث الشعبى وكل مايتعلق بالفنون الشعبية، أدب، موسيقى، أزياء وإكسسوارات، عادات ومعتقدات، فنون تشكيلية، رقص شعبى، طب شعبى.

كما أفاد الأستاذ محمد عبدالغفور، مدير عام الإدارة العامة للفنون الشعبية بالثقافة الجماهيرية التابعة لوزارة الثقافة بأن الإدارة تضم تخصص آلة السمسمية ويشرف عليه المشرف الفنى بالإدارة وهو الأستاذ الدمرداش عبدالسلام ويعمل بالإدارة يومى السبت والثلاثاء من ١٠ص من كل أسبوع، وهو بورسعيدى الأصل، ويقوم بتعليم الهواة من الشباب، كما يمكنه توفير آلة السمسمية عند اللزوم مقابل التكلفة الفعلية للآلة .

الادارة العامة للفنون الشعبية - قاعة منف - خلف مسرح البالون بالعجوزة - القاهرة - تليفون ٣٤٧٥٤٠٨

كيف تعمل والدتى المسنة توكيلا لصرف معاشها؟

□ والدتى سيدة مسنة وتتحرك بصعوبة تريد أن توكلنى عنها فى صرف المعاش الخاص بها، علمت أن عملية التوكيلات مسئولية الشهر العقارى.. والدتى لاتستطيع الخروج لعمل الإجراءات، كيف يمكن عمل التوكيل؟

هنادى نوبى محمود

■ أفادت إدارة مكتب الشهر العقارى بمصر الجديدة بأنه يمكن أن تتوجهى أنت لمكتب الشهر العقارى، ولايشترط صحبة الوالدة (لم تذكرى محل الإقامة للاستدلال على المكتب الذى تتبعينه) وتقديم طلب باسم الموكلة مرفقا به صورة بطاقتها الشخصية، لتكليف مندوب ينتقل إليها لإجراء التوقيع أو الختم أمامه، ويحدد بالطلب نوع التوكيل المطلوب، توكيل للحصول على المعاش، أو توكيل شامل أو...، وسداد قيمة الرسوم المطلوبة لانتقال المندوب وهى مبلغ رمزى، يحدد المسئول بالمكتب موعد زيارة المندوب، ومعه دفتر التوقيعات لإجراء توقيعها أمامه وتحت مسئوليته وإتمام إجراءات عمل التوكيل المطلوب.

كيف أحصل على ترخيص العمل كمستخلص جمركى؟

□ حصلت على بكالوريوس تجارة، وأريد العمل كمستخلص جمركى. كيف يمكننى الحصول على ترخيص مزاولة هذه المهنة؟ وكم يكلفنى ذلك؟

هشام سعيد فاروق - بكالوريوس تجارة

■ أفاد الأستاذ سيد أنور مدير إدارة شئون المستخلصين بأنه يجب أولاً دراسة الاجراءات الجمركية، وينظم المعهد فى ذلك دورات للحاصلين على المؤهلات الجامعية، ويمكن أن يشترك المتدرب لنفسه أو يتم ترشيحه من قبل جهة عمله، كما تنظم دورات للحاصلين على المؤهل المتوسط وفى هذه الحالة يجب أن يرشح المتقدم من قبل جهة عمله فقط. مدة الدورة ٢١ يوماً، الدراسة مسائية من ٥ - ٧م، قيمة الاشتراك ٢٥٠ جنيها.. بعد انتهاء الدراسة واجتياز الامتحان، يحصل المتدرب من إدارة شئون المستخلصين الجمركية على ترخيص يفيد صلاحيته لممارسة العمل الجمركى - المعهد الثقافى الجمركى بجوار جمرك السيارات بجوار أرض المطار.



جمال حماد

ملخص ما نُشِر

برزت السيدة زينب حفيدة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) كشخصية فذة، قل أن يكون لها مثيل فى التاريخ بين النساء، فكانت فى أطوار حياتها مكان أمها فاطمة الزهراء عظمة وتدنيا، ومكان جدتها خديجة غنى وجاها، وكانت نفسا قوية فى ساحة القتال؛ فلم تجزع أو تتهالك، بل أضحت اليد التى تاسو والقلب الذى يتجلد رغم الأهوال الجسام...!!

●● شخصيات لها تاريخ ●●

زينب ... عقيلة بنى هاشم ■ ٢ ■

نصح الناصحون يزيد بن معاوية فى حياة أبيه أن يقلع عما هو فيه من ضلالة ومجون كإدمانه الخمر وشغفه باللذات وتوانيه عن مكارم الأخلاق فكان يكف ويقلع فترات قصيرة اتقاء لغضب أبيه خليفة المسلمين ولكنه سرعان ماكان يعود إلى سيرته الأولى من سهر ولهو وغشيان لمجالس الشراب مما أدى إلى إصابته بداء خطير فى كبده أودى به وهو لم يتجاوز السابعة والثلاثين من عمره ،ولم يكن يتمتع بجمال المظهر فقد كان ضخم الجثمان، غليظ الهامة غزير الشعر مجدور الوجه بسبب اصابته فى صباه بمرض الجدرى، وهو مرض كان يشيع فى البادية.

ولما انتقلت الخلافة إلى يزيد بعد وفاة أبيه معاوية بن أبى سفيان لم يتقبل أغلب المسلمين ذلك الأمر تقبلا حسنا بل أجبر الناس على مبايعته مرغمين خشية سيوف بنى أمية، فقد كان توريث الخلافة بدعة لم يألفها المسلمون من قبل ولم يكن معقولا أن يتقبل العرب بعد عهد الخلفاء الراشدين طاعة يزيد لأنه ابن معاوية، بينما امتنعوا من قبل عن توريث الخلافة لآل الرسول عليه الصلاة والسلام.

وكان بالمدينة نفر من كبار المسلمين ممن رفضوا ولاية العهد ليزيد فى حياة معاوية وفى مقدمتهم الحسين بن على وعبدالله بن الزبير ولذا لم يكن هناك هم ليزيد منذ توليه الخلافة سوى أن يحصل على بيعة الحسين وابن الزبير عملا بوصية أبيه معاوية.

وبادر يزيد بإرسال كتاب إلى الوليد بن عقبة بن أبى سفيان والى المدينة أمره فيه بأخذ البيعة منهما بالقوة إذا لزم الأمر ،ولما دعا والى المدينة شيخ بنى أمية مروان بن الحكم لأخذ مشورته أشار عليه بأن يبعث إلى الحسين وابن الزبير فان بايعا أخلى سبيلهما وان امتنعا ضرب عنقيهما. وعوّل الحسين على ترك المدينة إلى مكة للخلاص من تلك المآزق وكان ابن الزبير قد سبقه فى التوجه إلى مكة وسارع الحسين بالخروج من المدينة فى نهاية شهر رجب سنة ٦٠ هـ واصطحب معه أهل بيته واخوته وأبناء أخيه الحسن ولما وصل مكة التف الناس حوله ،وانصرفوا عن كل مطالب بالخلافة غيره.

ومكث الحسين فى مكة أربعة أشهر وتلقى خلالها آلاف الدعوات من المسلمين يطلبون منه فيها الظهور وطلب البيعة لنفسه خاصة أهل الكوفة الذين كتبوا إليه يقولون: إن هناك مائة ألف رجل على استعداد لمناصرته ومبايعته والسير تحت لوائه ،وعلى الرغم من كثرة إلحاحهم فان الحسين آثر أن يتمهل حتى يتأكد من مدى صدق هذه الدعوات فقرر أن يرسل اليهم ابن عمه مسلم بن عقيل بن أبى طالب وكتب إلى رؤساء أهل الكوفة ليخطرهم بأنه أرسل اليهم ابن عمه مسلم بن عقيل كى يكتب إليه بحقيقة حالهم فان وجده مثل ما قرأ فى كتبهم فسوف يذهب اليهم وشيكا وعندما بلغ الحسين أن ابن عمه مسلما قد وصل الكوفة وانه قد اجتمع على بيعته للحسين ثمانية عشر ألفا رأى أن يبادر بالمضى إلى الكوفة قبل أن يتفرق هذا الشمل وظهر عزمه على الرحيل لخاصته وأهل بيته ولكن الاختلاف فى الرأى سرعان ما دب بينهم مابين مؤيد ومعارض وكان أنصح الناس له فى هذا الشأن عبدالله بن عباس لما بينهما من قرابة ،فحذره من الذهاب ،لأن أهل العراق قوم غدر ونفاق ونصحه إما بالبقاء فى الحجاز أو السير إلى اليمن ولما أدرك تصميمه على الذهاب نصحه بألا يخرج معه أحد من ابنائه أو نسائه حتى لايقتل وهم ينظرون إليه كما قتل الخليفة عثمان بن عفان.

وعندما نزل مسلم بن عقيل بالكوفة تجمع حوله عدة آلاف من الناس يبايعون الحسين وحار النعمان بن بشير والى الكوفة فيما يصنع بمسلم ومن التفوا حوله من اتباع الحسين الذين أخذوا يزدادون يوما بعد يوم وعندما بلغ النبأ الخليفة يزيد فى دمشق أشار عليه سرجون الرومى مولى أبيه أن يعزل النعمان لضعفه وأن يولى على الكوفه عبيد الله بن زياد والى البصرة فى ذلك الحين. وكان عبيد الله يعد واحدا من الجلادين العتاة الذين اشتهروا بالظلم والقسوة وسفك الدماء والمغالاة فى استرضاء الحكام من بنى أمية وكان أبوه زياد مجهول الأب لذا سموه زياد بن أبيه وكانت أم عبدالله جارية مجوسية، تدعى مرجانة ،فكانوا يعيرونه بها، ويطلقون عليه اسم ابن مرجانة، ولم يكد عبيدالله بن زياد يبلغ الكوفة حتى تمكن بمكره ودهائه وأموال بنى أمية ان يجعل الناس ينفضون من حول مسلم بن عقيل الذى وجد نفسه ذات يوم وحيدا فى المسجد بعد انتهاء الصلاة وليس معه من يدله على مكان يأوى إليه. وماهى إلا سويعات حتى حملت الشرطة ابن عقيل إلى قصر الامارة وهو مثخن بالجراح ولما ادخلوه على عبيد الله أمر رجاله أن يصعدوا بابن عقيل إلى أعلى القصر ولما أشرفوا على الجموع المحيطة به ضربوا عنقه وألقيت جثته إلى الناس وأرسل برأسه إلى يزيد مع رءوس بعض أنصاره فى الكوفة الذين ساعدوه وآووه فى بيوتهم.

وكان الحسين قد توجه قبل بضعة أيام إلى العراق وخرج معه أهل بيته والعديد من بنى عمومته وذوى قرباه من بنى هاشم ذكورا واناثا فضلا عن الموالى والجوارى الذين تعلقوا بسادتهم وسيداتهم وأصروا على الرحيل معهم.

وكانت زينب قد بلغت الخمسين من عمرها وكانت أما لأهل المدينة فى مكان أمها الزهراء فلم تخرج مع الحسين إلا وهى واثقة انه صاحب الحق وان عليها ان تعينه وتشد أزره وشاءت الاقدار ألا يعلم الحسين بمصرع ابن عمه مسلم بن عقيل الذى وقع فى التاسع من ذى الحجة إلا وهو فى نهاية الطريق إلى العراق.

وجعل الحسين كلما سأل قادما من العراق أنبأه بمقتل رسول من رسله أو داعية من دعاته فأشار إليه بعض صحبه بالعودة إلى مكة ،وقال له غيرهم: «ما أنت مثل مسلم بن عقيل ولو قدمت الكوفة لكان الناس إليك أسرع» واعتزم الحسين ألا يصحب معه أحدا إلا وهو على بصيرة من أمره فخطب الرهط الذين صحبوه وقال لهم: «قد خذلتنا شيعتنا فمن أحب منكم ان ينصرف فلينصرف ليس عليه منا ذمام» فتفرق الكثيرون ولم يبق معه إلا أهل بيته وبعض من تبعوه فى الطريق.

واستشار عبيد الله بن زياد أصحابه فيمن يوليه قتال الحسين فأشاروا عليه بفتى قد ضعفت نفسه وعميت بصيرته وقد لوثته الحروب بدمائها وفظائعها فلم يعد له قلب وهو عمر بن سعد بن أبى وقاص ،ولم يكن عمر خليقا بأبوة سعد أحد أصحاب الرسول عليه الصلاة والسلام وبطل القادسية ،فان أعماله السيئة أغضبت عليه أباه سعدا ولذا حرمه من الميراث وجزاه الله بغضب أبيه الذى كان مستجاب الدعوة.

ولم يلبث ركب الحسين أن التقى بطلائع جيش عبيد الله بن زياد عند جبل « ذى حسم» وكانت بقيادة الحر بين يزيد التميمى فى ألف فارس، أمروا بألا يدعوا الحسين حتى يقدموا به على عبيدالله فى الكوفة.

وحاول الحسين أن يغير طريقه ويتجه نحو البادية ليتجنب السير إلى الكوفة ولكن الحر بن يزيد كان يسرع إلى ركبه ويرده نحو الطريق إلى الكوفة ولم يلبث الحر أن تسلم كتابا من عبيد الله حمله أحد فرسانه قال فيه: «أما بعد فجعجع بالحسين حتى يبلغك كتابى ويقدم عليه رسولى فلا تنزله إلا بالعراء فى غير حصن وعلى غير ماء وقد أمرت رسولى أن يلزمك فلا يفارقك حتى يأتينى بانفاذك أمرى والسلام».

وأخيرا وبعد طول تردد زحف عمر بن سعد بن أبى وقاص على رأس جيشه من الكوفة ولم يلبث أن أدرك الحسين وهو بكربلاء ،على نحو من أربعين كيلومترا إلى الشمال الغربى من الكوفة ،وكان ذلك فى اليوم الثانى من المحرم سنة ٦١هـ . ولم يكد الحسين يضرب خيامه حتى أقبل جنود ابن زياد فرقة وراء فرقة جاءوا كلهم طمعا فى الدنيا وأقبلوا كالسيل المنحدر والليل الزاحف حتى ضاقت آفاق كربلاء من كثرة الرايات يتبع بعضها بعضا ثم تجمعت هذه الألوية والرايات بالقرب من خيام الحسين.

وعرض الحسين على عمر بن سعد أن يتركوه يرجع إلى مكة أو أن يدعوه يذهب إلى أى ثغر يختارونه من الثغور وبعث ابن سعد بكتاب يحمل هذا المعنى إلى عبيدالله بن زياد ،وربما جنح عبيد الله إلى شىء من المهادنة حين جاءه كتاب عمر بن سعد ،لولا أن تدخل فى الأمر السفاح الأثيم شمر بن ذى الجوشن فقد نهاه عن أية مهادنة وحرضه على اتباع الشدة والتعسف وأراد أن يوقع بعمر بن سعد كى يخلفه فى القيادة فذكر لعبيد الله أن الحسين وعمر بن سعد يتحدثان معا ويتنقلان عامة الليل بين المعسكرين فاستجاب عبيدالله لرأى شمر وأرسله إلى كربلاء لتضييق الخناق على الحسين وأمره أن يضرب عنق عمر بن سعد قائد الجيش إن هو تردد فى إكراه الحسين على المسير إلى الكوفة أو مقاتلته حتى يقتل وكتب إلى عمر كتابا ورد فيه: «انظر فان نزل الحسين وأصحابه على الحكم واستسلموا فابعث بهم إلى الكوفة وإن أبوا فازحف اليهم حتى تقتلهم وتمثل بهم ،فان قتل الحسين فاوطىء الخيل صدره وظهره، فانه عاق مشاق ظلوم فان أنت مضيت لأمرنا جزيناك جزاء السامع المطيع وإن أنت أبيت فاعتزل جندنا وحل بين شمر بن ذى الجوشن وبين العسكر والسلام».

وكانت زينب (رضى الله عنها) قد جعلت خيمتها أمام خيام النساء وخلف خيام الرجال بحيث تشرف على الخيام جميعا وما كانوا يقيمون حتى سمعت أخاها فرأته يصلح سيفه فقالت له: «هذا ياأخى كلام من أيقن بالقتل» قال الحسين: «نعم وانتن فانظرن إذا أنا قتلت فلا تشققن على جيبا ولا تخمشن على وجها» وقالت زينب: «واشكلاه ليت الموت أعدمنى الحياة»، فقال الحسين: «أخيّة لايذهبن حلمك الشيطان» ،وقالت زينب: «بأبى وأمى أستقل نفسى فداءك» ،فترقرقت فى عينيه الدموع ،وقال: «يا أختاه لو ترك القطا ليلا لينام» فقالت زينب: «يا ويلتاه اتغتصب نفسك اغتصابا» ثم مضت تجر ذيلها إلى خيمتها.

وللحديث بقية

المسابقة الثقافية

● جوائز المسابقة ●
اشتراكات مجانية لمدة عام بمجلة الشباب، كذلك مجموعة كتب حديثة مقدمة من الهيئة العامة للكتاب ومركز الأهرام للترجمة والنشر. ترسل الإجابات مرفقة بالكوبون.

يكتبها :
أبو السعود إبراهيم



حل مسابقة مايو ١٩٩٩
- ١٨٩٠
- الفرنسى انطوان جالان
- الصقر
- أبو القاسم الزهراوى
- مصر الجديدة

■ الإمام محمد عبده من مؤسسى النهضة العلمية والفكرية المصرية الحديثة، واحد كبار الدعاة إلى الاصلاح فى القرن التاسع عشر، ولد فى إحدى قرى محافظة الغربية سنة ١٨٤٥، ونشا فى قرية «محلة نصر» بمحافظة البحيرة، حفظ القرآن الكريم ثم التحق بالجامع الاحمدى بطنطا لتعلم التجويد وقواعد اللغة العربية، وفى عام ١٨٦٦، التحق بالأزهر الشريف حيث التقى هناك باحد زعماء الإصلاح خلال هذه الفترة، وهو جمال الدين الافغانى، وفى عام ١٨٧٧، حصل محمد عبده على شهادة العالمية من الأزهر، وفى عام ١٨٧٩، شغل منصب أستاذ فى التاريخ بمدرسة دار العلوم، ثم عمل أستاذا للأدب بمدرسة الألسن، وذلك بالإضافة إلى عمله بالأزهر الشريف، حيث كان يقوم بتدريس علوم المنطق والأخلاق والتوحيد، وقد عنى محمد عبده بإدخال العلوم الحديثة إلى الأزهر الشريف، واضطلع بمهمة تطويره حتى يتواكب مع العصر وتحدياته، راس صحيفة «الوقائع المصرية» ونشر بها آراءه الحرة، ساهم فى الثورة العرابية واضطر إلى مغادرة مصر عقب فشل الثورة حيث رحل إلى باريس ثم إلى بيروت، التى قضى فيها سنوات، قبل ان تسمح له السلطات بالعودة إلى مصر فى عام ١٨٨٩، حيث عمل بالقضاء وتولى منصب قاض بمحكمة بنها ثم محكمة عابدين، وفى عام ١٨٩٩ اختير ليتولى منصب مفتى الديار المصرية وظل بهذا المنصب حتى وفاته فى سنة :

١ - ١٨٩٩
٢ - ١٩٠٥
٣ - ١٩١٥

■ ولدت فى ٢٢ يوليو ١٨٧٩، والدها محمد سلطان باشا رئيس أول مجلس نيابى فى مصر، وحاكم الصعيد العام - بدأت أعمالها الاجتماعية بتاسيس مبرة محمد على، ثم ساهمت فى عضوية جمعية المراة الجديدة ورأستها، عندما اندلع لهيب الثورة الوطنية ضد الانجليز ١٩١٩ تزعمت الحركة النسائية، فاصبحت رئيسة للجنة الوفد المركزية للسيدات، ثارت على الحجاب، فى مارس ١٩٢٣ كونت الاتحاد النسائى على برنامج واهداف قومية واجتماعية كتدعيم قوانين الاسرة، وتعليم الفتاة، شاركت فى أول مؤتمر أقيم بروما عام ١٩٢٣ ونادت فيه بتحرير المراة وتحقيق مطالبها الطبيعية فى ممارسة الحياة السياسية، وفى العام نفسه انشات أول مجلة تنطق بلسان المراة المصرية [illegible] ١٩٤٧ كانت احدى وكيلات الاتحاد النسائى الدولى، حيث وجدت فيه منبرا للدفاع عن الحقوق السياسية للمراة، وكانت دائما تهاجم السياسة الاستعمارية والامتيازات الأجنبية فى مصر وبعد كفاح مرير استطاعت أن تتخذ قرارين بإلغاء هذه الامتيازات احدهما فى برلين سنة ١٩٢٩ والثانى فى استنبول سنة ١٩٣٥ مما دعا رجال الوفد للمطالبة بإلغاء هذه الامتيازات فى مؤتمر مونترو بسويسرا، قدمت فى أول برلمان مطالب سياسية ونسائية تهدف الى الاعتزاز بالقومية العربية وعقدت مؤتمرا نسائيا عربيا فى ديسمبر سنة ١٩٤٤ وقد تمخض عنه تاليف الاتحاد النسائى العربى، توفيت فى ١٢ ديسمبر ١٩٤٧ إنها :

١ - صفية زغلول
٢ - هدى شعراوى
٣ - نبوية موسى

■ البتراء مدينة بمعنى الصخرة، عاصمة دولة الانباط الذين انتهى حكمهم سنة ١٠٦م على ايدى الرومان، وهى مدينة سياحية أثرية قديمة جدا تقع فى وادى موسى إلى الشمال الغربى من معان، تشرف على وادى العربة شرقى النقب، وهى مدينة تجارية، ذكرت البتراء كموضع فى إحدى غزوات النبى (صلى الله عليه وسلم) لبنى لحيان، وكان صلى الله عليه وسلم قد سلك على مدينة راب ثم على البتراء، ويقول ياقوت الحموى فى معجم البلدان انه سلكه فى طريقه إلى تبوك.

ومن اشهر معالم البتراء الأثرية الصرح الذى يسمونه خزانة فرعون، يعود بناؤه إلى القرن الثانى الميلادى وهو قبر لا تمارس فيه العبادة، والطراز العمرانى الذى يتجلى فيه طراز إغريقى. ومن معالمها القبور التى نحتها النبطيون فى الصخور والجبال، ومن ملوك الأنباط الذين بنوا المدينة ارتياس الثالث ومالوس الذى استعان به يوليوس قيصر سنة ٤٧ق. م، والملك اوبوداس الثالث الذى شارك فى الحملة الرومانية على بلاد العرب والبتراء من المدن المهمة فى:

١ - الجمهورية التونسية
٢ - المملكة الاردنية الهاشمية
٣ - الجمهورية العربية السورية

■ عالم مصرى ولد بمدينة دمياط فى ١١يوليو ١٨٩٨ وتخرج فى مدرسة المعلمين العليا عام ١٩١٧. وحصل على درجة الدكتوراة فى العلوم ١٩٢٣ من جامعة توتنجهام ثم عين استاذا للرياضيات بمدرسة المعلمين العليا، فاستاذا للرياضيات التطبيقية بكلية العلوم عام ١٩٢٦. وفى عام ١٩٣٦ انتخب عميدا لكلية العلوم فانشا قسما للترجمة العلمية بالكلية، لأن الدراسة كانت باللغة الانجليزية وكان يهدف من وراء ذلك الى تعريب المراجع العلمية بغية تمصير الكلية والمعاهد العليا بوجه عام. وعمل على تشجيع البحث العلمى وتبادل الآراء العلمية بإنشاء الجمعية المصرية للعلوم الرياضية، وقد أسس الجمعية المصرية لهواة الموسيقي وله بحوث فى السلم الموسيقى، وفى بعض قطع فى النظم، وله ٢٦ بحثا مبتكرا يختص اكثرها بالشرح النظرى لجانب من ظواهر الطبيعة، وقد عالجت بحوثه نظرية النسبية وميكانيكا الأمواج وقد سجل أول نتائج بحوثه فى ديسمبر ١٩٢٩، ضمن نشرات المجمع الملكى البريطانى للعلوم ومن أهم مؤلفاته: الميكانيكا العملية والنظرية ١٩٣٧، الهندسة الوصفية ١٩٣٧، مطالعات عامية ١٩٤٣، الهندسة المستوية والفراغية ١٩٤٤، الذرة والقنابل الذرية ١٩٤٥، العلم والحياة ١٩٤٦، الهندسة وحساب المثلثات ١٩٤٧، توفى ١٦ يناير ١٩٥٠ وهو أحد علماء الذرة الكبار وقال اينشتاين عند وفاته: «إن وفاته خسارة جسيمة»... إنه العالم المصرى الشهير.

١ - د. يحيى المشد
٢ - د. مصطفى طلبة
٣ - على مصطفى مشرفة

■ فى قرية مصرية صغيرة تسمى البيروم قريبة من فاقوس بالشرقية بجمهورية مصر العربية... ولد فى التاسع عشر من مايو ١٩٢٧، ذلك الفلاح المصرى الأصيل الذى أصبح واحدا من أشهر كتاب القصة فى مصر.. لكن لم يكن لمثل هذا الوليد أن يصبح عبقريا إلا بعد رحلة طويلة. إنها الشدائد التى تصنع البشر. لم تكن طفولته سعيدة تماما، ولم تكن أيضا تعيسة تماما. ولكنها الظروف التى صنعته، وعندما حصل على شهادة التوجيهية كان ترتيبه الثالث عشر على مستوى القطر، واختار كلية الطب، ورغم تفوقه فى دراسته، ورغم انه عمل فترة قصيرة بعد تخرجه كطبيب فى الأرياف وبعض المدن، فإن التاليف شده إليه وعمل صحفيا مرموقا حيث حمل الكلمة فوق كتفه فاصبحت الكلمة كيانا جميلا مليئا بالمسئولية والجراة والشجاعة والبحث عن الافضل، كتب الكثير من القصص والروايات عن الريف منها: النداهة، الحرام، قاع المدينة، العيب، ومسرحيات ذات قيم نبيلة مثل الفرافير وغيرها، وقد عشق الكلمة الجميلة وتمنى لبلاده ان تصبح جنة وكما وضع الكلمة فى أحسن صورها.. وضعته الكلمة فى مصاف الخالدين إنه :

١ - يوسف جوهر
٢ - د. طه حسين
٣ - يوسف [illegible]

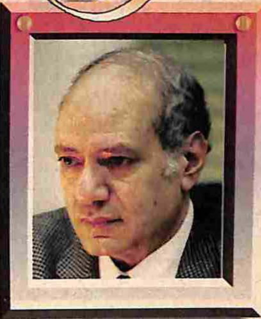
أسماء الفائزين فى المسابقة الثقافية مايو ٩٩

المجموعة الأولى: اشتراك مجانى لمدة عام فى مجلة الشباب

● محمد على أحمد - النزهة الجديدة ● فاتن أحمد إبراهيم داكر - حلون ● إبراهيم عبدالوهاب شرف - المنصورة ● عادل محمد قاسم - الإسكندرية ● أدهم محمد خليل إبرهيم - قسم الازبكية ● سامية صديق أحمد محمود - بورسعيد ● وفاء إمام أبوحلاوة - القليوبية ● روضة عبدالمنعم فرج السيد - محرم بك ● محمد حسام معاطى نايل خليفة - المنصورة ● ماجدة حسن رضوان - بورسعيد

المجموعة الثانية: كتب حديثة مقدمة من الهيئة العامة للكتاب ومركز الأهرام للترجمة والنشر

● سارة محمد السبيلجى - الدقى ● أحمد ممدوح البلتاجى - امتداد مدنية السلام ● محمد فكرى عبدالجليل - بورسعيد ● إيمان عبدالسميع نصر - أسيوط ● خالد عبدالقادر جادالله - المحلة الكبرى ● سلام سالم الحمايدة - شمال سيناء ● جمال محمد إسماعيل - المطرية دقهلية ● عمرو السيد محمد النبوى - المنصورة ● هدى السيد محمد حجاب - المحلة الكبرى ● سميحة نور الدين محمود - بور فؤاد.



عبدالوهاب مطاوع

ودَّع هواك!

كنت فى زيارة لمدينتى الصغيرة بالوجه البحرى.. حين وقعت عليه عيناى فخيل إلىّ أننى أعرفه لكنى لا أتذكر اسمه.. أما هو فلقد خيل إلىّ أيضا أنه قد عرفنى، وإن كان لا يتذكر اسمى.. وحين حييته رد علىّ التحية بأدب، ولكن بلا حرارة، وقالت لى ابتسامته الخفية بلا كلمات: شكرا، لأنك قد عرفتنى بعد كل هذه السنين.. لكن أرجو أن تكتفى بالتحية العابرة وتنصرف إلى حال سبيلك، فلقد أصبحنا من عالمين مختلفين.. ولا أمل فى استعادة الماضى البعيد الذى لا يرجع أبدا!

لماذا تخيلت هذا الحوار الصامت معه؟ هل لأن حال ذلك الرفيق القديم من رفاق الصبا لا يمكن أن يوحى بغيره؟

ربما.. فقد كان «درويشا» من الدراويش الذين يقضون يومهم كله إلى جوار مسجد سيدى إبراهيم الدسوقى مستغرقين فى تأملاتهم وسبحاتهم ويستعينون على الحياة بتجارة هامشية بسيطة قد تباع.. وقد لا تباع، وبالرغم من ذلك فإن فى الوجه صفاء غريبا.. وفى القلب فراغا من الدنيا ومطامعها وهمومها يحسده عليه كل ذى قلب حكيم، فكيف تفرقت بنا خطوط الحياة على هذا النحو، فأصبح هو هذا الرجل الجالس فى سكون على رصيف هذا المسجد.. وأصبحت أنا ذلك الرجل اللاهث دوما فى سباق الحياة! ولماذا غبطته على صفاء روحه وسلامه النفسى.. وفراغه من هموم الدنيا؟!

إنه ليس الوحيد بين من جمعتنى بهم الحياة بالصدفه بعد ٤٠ عاما أو تزيد من طفولتنا المشتركة، فتأملت كيف اختلفت بيننا خطوط الحياة، وشعرت نحوهم بالحنين القديم، وتمنيت لو استطاعوا أن يتجاوزوا حاجز السنين الوهمى ويرجعوا إلى مودتهم السابقة معى.. حين كنا صغارا نلعب فى الشوارع ولا ندرى ماذا تخفى لنا الحياة فى قادم الأيام؟

فمنذ سنوات كنت مسافرا بالقطار من القاهرة للإسكندرية، فإذا ببائع للمجلات القديمة يدخل العربة منشدا بصوت جميل بعض الكلمات المنظومة ليروج بها لسلعته البسيطة.. فما أن وقعت عليه عيناى حتى تذكرته، وسرت البهجة فى روحى.. إنه زعيم أطفال الشارع فى الزمن القديم، لم تكد السنون تغير الكثير من ملامح وجهه الأسمر.. أو لمعة الذكاء البادية فى عينيه.. وهاهو يستخدم صوته الجميل وبراعته القديمة التى طالما بهرنا بها ونحن صغار.. فى كسب الرزق والتحايل على الحياة، فكيف لم تؤهله مؤهلات الزعامة القديمة لأكثر من هذا الحظ القليل من حظوظ الحياة؟ لقد راقبته مبتهجا فى انتظار أن يصل إلى مقعدى، فأستوقفه وأستعرض ما معه من مجلات وأشترى بعضها، ولو لم أكن فى حاجة إليه.. وأسأله خلال ذلك عن أحواله وحكايته مع الأيام، وأتبادل معه بعض الذكريات.. فما أن اقترب منى ولمحنى حتى لمع بريق التذكر فى عينيه الذكيتين ووشت ملامحه بابتسامة حيية، وقبل أن أنطق بكلمة كان قد تجاوزنى فى خفة إلى من بعدى بغير أن يتوقف أمام صف المقاعد الذى أجلس فيه.. أو الصف الذى يليه، ثم واصل عرض بضاعته البسيطة وسمعته يغنى من بعيد: ودَّع هواك وإنساه وإنسانى، عمر اللى فات ما حيرجع تانى.. يامجلات بربع جنيه المجلة!

فهل كان يقصدنى بهذه الكلمات الموحية، ويريد أن يقول لى إنه لا أمل فى تجاوز الفوارق الاجتماعية التى قامت بيننا، فأصبحت أنا من ركاب القطار وهو من باعة الأشياء البسيطة فيه؟ أم هل أراد أن يعفى نفسه من حرج رؤيتى له وهو يمارس عمله الهامشى هذا، بعد أن كان الزعيم المبرّز بيننا ونحن أطفال صغار لا فوارق بيننا ولا تفاضل إلا بالمهارة فى اللعب!

ولماذا حرمنى من بهجة استرجاع هذه الذكريات السعيدة معه لبعض الوقت.. ومن يدريه إننى مازلت لا أخلو من إعجاب قديم بمهارته وذكائه وخفة ظله، التى مازالت تنعكس على طريقة ترويجه لسلعته البسيطة؟

ومن قال له إننى أقوّم علاقتى بالرفاق القدامى بحظوظهم من الحياة، ومقدار ما حققوه من نجاح فى حياتهم العملية؟

إن من بين رفاق طفولتى وصباى من أصبحوا الآن رجال أعمال قادرين، أو شغلوا أكبر المناصب فى الجيش والشرطة والحكومة والجامعات، ومن بينهم كذلك من لم يتجاوز نصيبهم من الحياة مثل هذه الأعمال البسيطة والهامشية، كهذا الدرويش السعيد.. وهذا البائع الجوال فى القطارات.. وذلك الملاحظ لموقف سيارات الأجرة فى المدينة الصغيرة.. وذلك الموظف الصغير الذى لم يحقق طموحه العملى فى الوظائف الحكومية فعوضته الحياة عن ذلك بثلاثة أبناء ناجحين من الأطباء والمهندسين.

فمن قال لأصحاب الحظوظ القليلة فى الحياة إنهم فقدوا جدارتهم بصداقة الرفاق القدامى لمجرد أن الحياة قد منحتهم بعض ما حجبته عنهم، ولماذا يستسلمون لهذا الحاجز الوهمى الذى يشعرهم خطأ بانعدام جدارتهم بمثل هذه الصداقة.

وما هى مقاييس الفشل والنجاح فى الحياة العملية؟

هل ينحصر النجاح فقط فى النجاح المادى والعملى فى الدنيا؟

وأليست السعادة والتوفيق فى الحياة الخاصة والانطلاق، والسلام النفسى والابتهاج بالحياة غايات غالية كذلك، تهفو إليها نفوس المحرومين منها؟

فى عام ١٩٦٥ كان جمال عبدالناصر ملء الأسماع والأبصار فى أركان الدنيا الأربعة، ولم تكن هزيمة يونيو ٦٧ قد وقعت بعد فقصمت ظهره ونالت من هيبته ومكانته، حتى قال بعض زملائه القدامى إنه قد مات فى يونيو ٦٧، ودفن فى ٢٨ سبتمبر ١٩٧٠ تاريخ وفاته الحقيقى، وقرر زملاء دفعة عام ١٩٣٨ من الكلية الحربية أن يحتفلوا بمرور ٢٧ عاما على تخرجهم فأقاموا لذلك حفلا ودعوا إليه زميل دفعتهم عبدالناصر، وجاء الزعيم فصافح زملاء الدفعة القدامى، وحين جاء الدور على الفنان أحمد مظهر، وكان هو الآخر فى قمة نجوميته وبريقه الفنى فى ذلك الوقت، حياه عبدالناصر وقال له:

- أنت اللى فلحت فينا!

وضحك زملاء الدفعة واعتبروها نكتة ظريفة من رئيس الدولة.. لكنها لم تكن نكتة ولا مجاملة.. فلقد كانت حياة أحمد مظهر أكثر بهجة وسعادة ومتعة من حياة رئيس الدولة الجافة المثقلة بالهموم والقيود والمسئوليات، وكان عبدالناصر يقول لزملاء دفعته بهذه العبارة ما قاله أبو الطيب المتنبى منذ مئات السنين:

إنى بما أنا باك منه محسود!

وفى التاريخ الإسلامى قصة تنفيها بعض المصادر، وتثبتها مصادر أخرى عن ثلاثة من رفاق الصبا جمعت بينهم الصداقة والمودة فى فارس فى القرن الخامس الهجرى، وتعاهدوا فيما بينهم على أنه إذا أصبح لأحدهم شأن فى المستقبل أن يمد يد العون والمساعدة لزميليه، ثم دارت الأيام دورتها فأصبح أحدهم وزيرا، وجاءه رفيقا الصبا يستنجزانه الوعد فسأل كلا منهما عما يريده لنفسه، وكان أحدهما شاعرا يجرى وراء عرائس الخيال ولا مطمح له فى جاه ولا سلطان، فطلب منه أن يجرى عليه ما يكفيه مئونة العيش فى رخاء، فأجابه إلى ما طلب.

بقية (ص ١٢٩)


فقط ليوم واحد بمصر
السفارة الهندية
تفخر بأن تقدم
أميتاب باتشان
فى حفل موسيقى
موسيقى
أغانى
رقص
كوميديا
والمفاجآت الكبرى
و الشخصيات الهندية اللامعة:
سنيل شيتى
تابـــو
شلبا شيتى
السراج سيتى مول
مكرم عبيد - مدينة نصر
Emirates
Coca-Cola
FRONTERA
4x4
ضيوف الشرف :
الفنانة الجميلة يسرا
الفنان المحبوب هشام سليم
الخميس ٨ يوليو ١٩٩٩ الساعة ٨:٣٠ مساءا
بإستاد نادى المقاولون العرب الرياضى بمدينة نصر - القاهرة
سعر التذكرة يبدأ من ٣٥ جنيها
تباع التذاكر فى كبرى ميادين القاهرة والجيزة
www.amitabh-cairo-show.com
D&B GRAPHICS TEL.: 3/5/294


بيوت الأزياء الراقية
هانو - الصالون الأخضر
شيكوريل - جاتينيو - بونتريمولى - أركو
لأننا متخصصون ... فنحن متميزون
نحن نحلق فى الأفق وعملاؤنا معنا
ونقدم
لصيف ٩٩
أحدث مبتكرات الموسم من ...
أقمشة النوفوتيه والحراير
مع عرض كامل للملابس الجاهزة
... رجالى - حريمى - أطفال ...
عرض متنوع وتشكيل راق
.... لتأثيث المنزل الحديث من ....
البياضات .. المفروشات ..
السجاد والموكيت .. الموبيليا ..
الأجهزة الكهربائية .. السلع المعمرة ..
الأدوات المنزلية .. الفضيات ..
الصينى والزجاج .. النجف والهدايا
Fatma Al- Ahram


صابون
تواليت
نيو
نانا
NEW!
Nana
شركة أسكندرية للزيوت والصابون
من أسكو قطاع التسويق ت ٤٩٣٧٨٧٩ فاكس ٤٩٢٣٩٩٩ الاسكندرية
Helmy